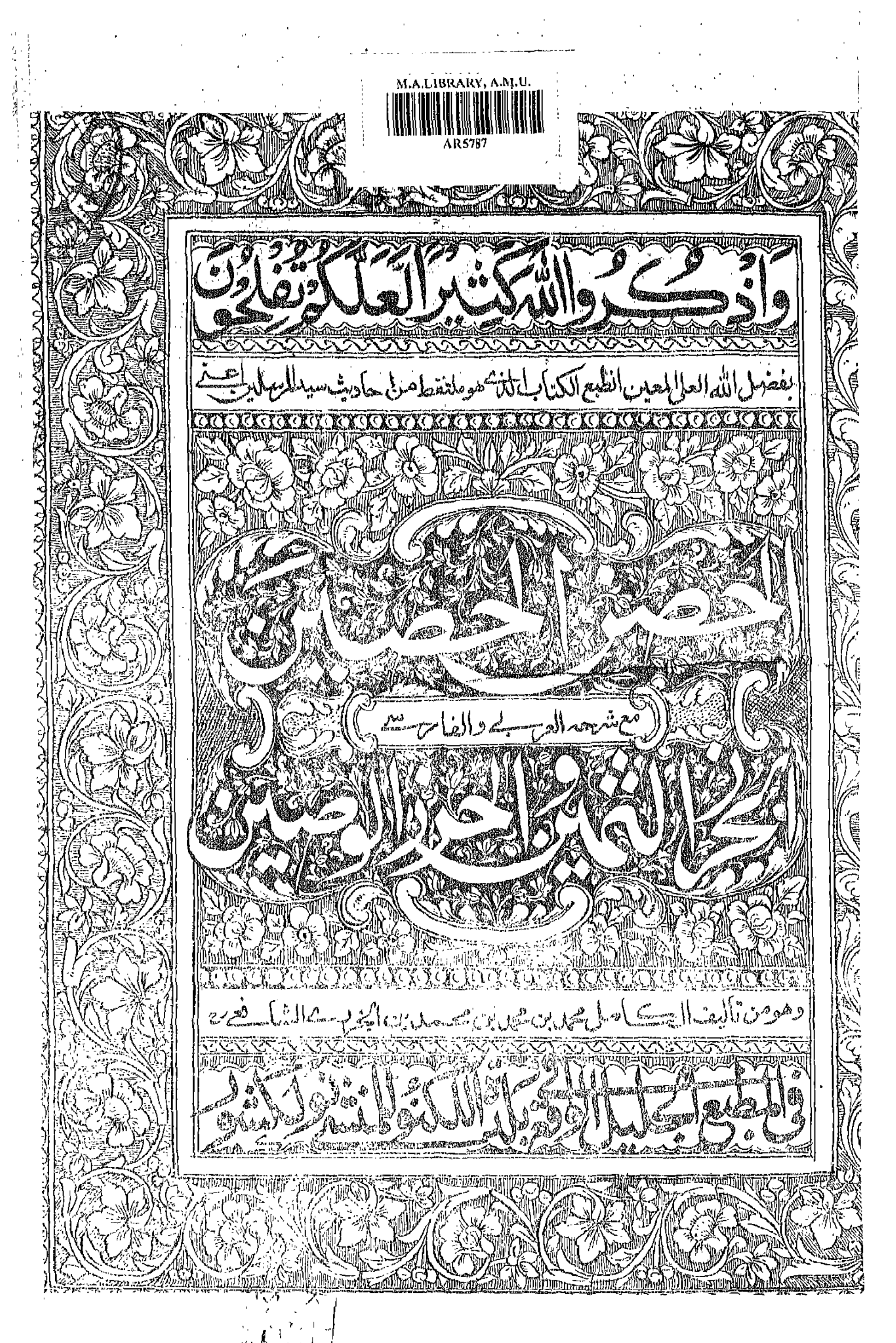



واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
بفضل الله العلي المعين انطبع الكتاب الذي هو ملتقط من احاديث سيد المرسلين
الحصن الحصين
مع شرحه العربي والفارسي

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

اللهم صل على سيد الخلق محمد وعلى آله وصحبه وسلم لا إله

إلا الله عدة للقاء قال الفقير الضعيف المسكين المنقطع إلى

اراد بلقاء الله المصير الى الآخرة وطلب عند الله

الله تعالى الراجي من كرمه أن ينجيه من القوم الظالمين

محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري الشافعي لطف الله تعالى

به في شدته أما بعد حمد الله الذي جعل الدعاء ازكى القضايا

والصلاة والسلام على محمد سيد الأنبياء وعلى آله

وصحبه الأتقياء الأصفياء فإن هذا الحصن الحصين من كلام

سيد المرسلين وسلاح المؤمنين من خزانة النبي الأمين

…قولِ الرسولِ الكريمِ والحرزُ المكنونُ

…م المأمونِ بذلتُ فيه النصيحةَ وأخرجتُه

البذل دادن من باب نصر ١٢ تاج

…صحيحةً ابرزتُه عدّةً عند كلِّ شدّةٍ وجرّدتُه

…الناسِ والجِنّةِ تحصّنتُ به فيما دهمَهم من

…ـتُ من كلِّ ظالمٍ بما حوى من السهامِ المصيبةِ

…والشخصِ قد تقوّى على ضعفٍ ولم يخشَ تقلّبَ

…اللّيالي وارجو ان تكونَ له مصيبةً آسال

…قربِه وان يفرّجَ عن كلِّ مسلمٍ بسببِه على انّه

…نصابِ لم يدع حديثًا صحيحًا في بابِه الّا

…ه ولمّا اكملتُ ترتيبَه وتهذيبَه طلبني عدوّ

الاكمال تمام كردن ١٢ تاج

…فعه الّا الله تعالى فهربتُ منه مختفيًا وتحصّنتُ

…ايتُ سيّدَ المرسلين صلّى الله عليه وسلّم

وَأنَا جَالِسٌ عَلَى يَسَارِهِ وَكَأنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا تُرِيدُ
فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ لِي وَلِلْمُسْلِمِينَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ وَأنَا أنْظُرُ إلَيْهِمَا فَدَعَا
ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ الْكَرِيمَ وَكَانَ ذَلِكَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ
فَهَرَبَ الْعَدُوُّ لَيْلَةَ الْأحَدِ وَفَرَّجَ اللهُ عَنِّي وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ
بِبَرَكَةِ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ
رَمَزْتُ لِلْكُتُبِ الَّتِي خَرَّجْتُ مِنْهَا هَذِهِ الْأحَادِيثَ بِحُرُوفٍ
تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ سَلَكْتُ فِيهَا أخْصَرَ الْمَسَالِكِ فَجَعَلْتُ عَلَامَةَ
صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ خ وَمُسْلِمٍ م وَسُنَنِ أبِي دَاوُدَ د وَالتِّرْمِذِيِّ
ت وَالنَّسَائِيِّ س وَابْنِ مَاجَةَ الْقَزْوِينِيِّ ق وَهَذِهِ الْأرْبَعَةُ
عه وَهَذِهِ السِّتَّةُ ع وَصَحِيحِ الْمُسْتَدْرَكِ لِلْحَاكِمِ مس وَصَحِيحِ
ابْنِ حِبَّانَ حب وَأبِي عَوَانَةَ عو وَابْنِ خُزَيْمَةَ خز

والموطأ طا وسنن الدارقطني قط ومصنف ابن أبي شيبة

مص ومسند الإمام أحمد أ وللبزار ر ولأبي يعلى الموصلي ص و

الدارمي مي ومعجم الطبراني الكبير طب والأوسط طس والصغير

صط والدعاء له طب ولابن مردويه مر والبيهقي هق في السنن

الكبير له سني وعمل اليوم والليلة لابن السني ي وأقدم من هو

من له اللفظ وإن كان الحديث موقوفا جعلت قبل رمزه مو

ليعلم أنه موقوف لما بعده من الكتب وذلك قليل حيث هو

المتصل واختلف فيه على أني لم أجعل هذه الرموز إلا لعالم

يز بنفسه عن التقليد أو لمتعلم يتعرف صحيح الكتب والمسانيد

وإلا ففي الحقيقة لا احتياج إليها لعموم الناس فليعلم أني

أرجو أن يكون جميع ما فيه صحيحا فزال الالتباس

وقد جمع رحمه الله تعالى هذا المختصر اللطيف ما لم يجمعه

مجلدات من التأليف وإذا انتهى أرجو من الله أن تجعل في آخره

فصلا أبقيه مما أقفل من لفظ ما فيه قد أشكل وهذه مقدمة

الإقفال قفل كردن بر در

تشتمل على أحاديث في فضل الدعاء والذكر ثم آداب

الدعاء والذكر وأوقات الإجابة وأحوال الدعاء وأماكنها

ثم اسم الله تعالى الأعظم وأسماؤه الحسنى ثم ما يقال في

الصباح إلى المساء وفي طول الحياة إلى الممات من تحميد

ما يحتاج إليه وصح النص عنه صلى الله عليه وسلم ثم

الذكر الذي ورد فضله ولم يختص بوقت من الأوقات ثم

الاستغفار الذي يمحو الخطيئات ثم فضل القرآن العظيم

وسور منه وآيات ثم الدعاء الذي صح عنه صلى الله عليه

وسلم كذلك ثم ختمته بفضل الصلاة على سيد الخلق

ورسول الحق الذي هدانا الله تعالى به من الضلالة وبصرنا به

من العمى فاوضحوا الحجة ولم يدعوا لاحد حجة صلى الله عليه

وآله وسلم كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره

الغافلون فضل الدعاء قال صلى الله عليه وسلم

الدعاء هو العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعوني استجب

لكم الآية مص عه صب مس من فتح

له في الدعاء منكم فتحت له ابواب الاجابة مص فتحت

له ابواب الجنة مس فتحت له ابواب الرحمة وما سئل الله

شيئا احب اليه من ان يسأل العافية ت لا يرد القضاء

الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر ت حب مس لا يغني

حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان

البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة مس

ط س ليس شيء اكرم على الله من الدعاء

الحصن الحصين مع شرح حرز الثمين و حرز الواصلين

ت ق حب مس مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللّٰهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ ت مس

مَنْ لَمْ يَدْعُ اللّٰهَ غَضِبَ عَلَيْهِ مص لَا تَعْجِزُوا فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ

لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ حب مس مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللّٰهُ

لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكُرَبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ ت

(جمع شديدة وهي الحادثة الشاقة ١٢)

الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَعِمَادُ الدِّينِ وَنُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ

مس مَرَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ مُبْتَلَيْنَ فَقَالَ أَمَا

كَانَ هٰؤُلَاءِ يَسْأَلُونَ اللّٰهَ الْعَافِيَةَ ر مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصِبُ

وَجْهَهُ لِلّٰهِ تَعَالَى فِي مَسْأَلَةٍ إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهَا

(فيه اشارة الى ان سوال المسلم مستجاب ١٢)

لَهُ وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ أَفْضَلُ الذِّكْرِ يَقُولُ اللّٰهُ أَنَا عِنْدَ

ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ

فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُ الْحَدِيثَ

خ م ت س ق أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا

صدور گناه و ما مون است از وقوع در
معصیت بعصمت و شرح بودن شده است
یوسف که بیا یکند خدا تعالی وی را از گناه
روا ازلیحة در عرف علما عصمة تحقیق است
با نبیا صلوات اللّٰه و سلامه علیهم اجمعین این
هر چهار فقره در حصول قریب بمعنی یکدیگر اند
ز لت فیه النصیحة بل هو شامل لها است
خبر یافتی ان صحیح کردم درین کتاب یک حدیث
را برای عامه مسلمین و خیر اندیشی برای تمام
اهل دین که از جمله شعبها اسلام بلکه عین
دین و اسلام است چنانچه در حدیث صحیح
آمده الدین النصیحة و اخرجته من الاحادیث
الصحیحة بر آوردم او را از احادیث صحیحه
در حدیث صحیح نزد محدثین آن است که بنقل
عدل تام الضبط متصل السند باشد
ثابت شده باشد و پوشیده نماند که این کلام
وظاهر کلام آینده ملم بانچه حدیث اینجا صحیح باشد
الا آنکه نصره دلالت دارد برین که جمیع احادیث
این کتاب صحیح باشد و این محل توقف است مگر
آنکه گفته شود از حدیث صحیح آنچه مراد قابل
ایراد در فضائل اعمال درست و صحیح باشد
پس شامل حدیث ضعیف نیز بود چه عمل بحدیث
ضعیف در فضائل اعمال اتفاقا درست است
ادعا کرده شد حجة بر تصحیح تسویح کتاب ما الله اعلم
اینجا عده عند کل شده بیرون کردم ونظایر
ساختم و بجای بالیقات از آنستم این کتاب را
ممد یاوران حالی که حده و د خیره است
برای دفع حوادث هر روزه و مصیبتی گفته
مصنف اینجا ترک عاطف کرد و بگفت و از آن
چنانکه و ادخره گفته زیرا که این استیناف است
جنتی بر خوا انچه فائده مقابل اخراج و ترتیب

[illegible]

عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم و
يضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله ت ق مس ل ما صدقة
افضل من ذكر الله طس ان لله ملائكة يطوفون في الطرق
يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل
تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء
الدنيا الحديث خ م مثل الذي يذكر ربه والذي
لا يذكر ربه مثل الحي والميت خ م لا يقعد قوم يذكرون الله
الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده م ت ق يا رسول الله ان شرائع
الاسلام قد كثرت علي فانبئني بشيء اتشبث به قال لا يزال
لسانك رطبا من ذكر الله ت ق حب مس مص

أخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن قلت أي الأعمال أحب إلى الله قال أن تموت ولسانك

رطب من ذكر الله حص رط قلت يا رسول الله أوصني

قال عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر

وشجر وما عملت من سوء فأحدث لله فيه توبة السر

بالسر والعلانية بالعلانية طب ما عمل آدمي عملا أنجى له من

عذاب الله من ذكر الله ط ا مص قالوا ولا الجهاد في سبيل الله

قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا أن يضرب بسيفه حتى

ينقطع قاله ثلث مرات ط مص طس مصط لو أن رجلا

في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله

أفضل طس إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله

صلى الله عليه وسلم وما رياض الجنة قال حلق الذكر ت

روضه و مرغزار ... رياض جماعة ...

حصن الحصين ... حرز الثمين حرز المؤمنين

هر چیزی و تهذیب پاکیزه کردن

... كذا في التاج ...

... الا الله تعالى ...

و چیست ...

و فهم او از ...

... مختصرا و تحصنت ...

گریختم از آن ...

و مداومت قراءة او کردم ...

سيد المرسلين ... در خواب دیدم

... انبیاء صلى الله علیه و آله

و سلم ... جالس ...

... آنحضرت

بیان واقعه ...

آنحضرت صلى الله عليه و آله و سلم ...

... یعنی ...

و اشارات این معنی را ادا فرمود

... یا رسول الله ...

پس گفتم مر آنحضرت ...

... برای ... مسلمانان ...

که از دست ظالم نجات یابند ...

صلى الله عليه و سلم ...

بر ... آنحضرت ...

برای دعا چنانکه آداب ...

انظر الیها و من نظر کردم ...

... آنحضرت ...

... الکریم ... دعا ...

... دست روی مبارک

... لیلة الخمیس ...

و ... خواب ...

... پس ...

... آن ...

يقول الله عز وجل سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم

قيل من أهل الكرم يا رسول الله قال أهل مجالس الذكر

من المساجد حب طص ما من آدمي إلا لقلبه بيتان

في أحدهما الملك وفي الآخر الشيطان فإذا ذكر الله

خنس وإذا لم يذكر الله وضع الشيطان منقاره في قلبه

ووسوس له مص من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله

حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة

وعمرة تامة تامة تامة ت انقلب بأجر حجة وعمرة

طب ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين طص

ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا الله فيه إلا

كأنما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة حم

مص د ت حب اس وما شيء أحسن [illegible] ذكر الله

فيه إلا كان عليه ترة وما أوى أحد إلى فراشه لم يذكر الله

فيه إلا كان عليه ترة [illegible] إن الجبل ينادي الجبل

باسمه أي فلان هل مر بك أحد ذكر الله فإذا قال نعم

استبشر [illegible] إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس

والقمر والأهلة والنجوم والأظلة لذكر الله [illegible] ليس يتحسر

أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى

فيها [illegible] أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون [illegible]

كان يأمرنا أن نراعي التكبير والتقديس والتهليل وأن نعقد

بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات [illegible]

عليكن بالتسبيح والتقديس والتهليل ولا تغفلن فتنسين

الرحمة [illegible] رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد

التسبيح بيمينه [illegible] لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى

حصن الحصين مع شرح حرز الثمين [illegible]

راوی وی ابو عیسی بن محمد بن سوره

بن موسی بن ضحاک سلمی ترمذی است

[illegible]

ترمذی [illegible]

[illegible]

کار [illegible] رجال [illegible]

یکی از علمای اعلام و از حفاظ [illegible]

[illegible]

[illegible] شمائل النبی [illegible]

[illegible]

نقل کرده ولادت او در سال [illegible]

[illegible]

[illegible] نسائی [illegible]

حدیث و عالم [illegible]

آن را سنن کبیر نسائی گویند [illegible]

[illegible]

رواه النسائی مراد مجتبی باشد [illegible]

[illegible]

[illegible] کتاب [illegible]

ابن ماجه [illegible]

مِن صَلوةِ الغَداةِ حَتّى تَطلُعَ الشَّمسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أُعتِقَ

أَربَعَةً مِن وُلدِ إِسمٰعِيلَ وَلَأَن أَقعُدَ مَعَ قَومٍ يَذكُرُونَ اللّٰهَ

مِن صَلوةِ العَصرِ إِلىٰ أَن تَغرُبَ الشَّمسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أُعتِقَ

أَربَعَةً «سَبَقَ المُفَرِّدُونَ» قَالُوا وَمَا المُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ

مرتين قَالَ الذّاكِرُونَ اللّٰهَ كَثِيرًا وَالذّاكِرَاتُ م قَالَ

المُستَهتَرُونَ فِي ذِكرِ اللّٰهِ يَضَعُ الذِّكرُ عَنهُم أَثقَالَهُم فَيَأتُونَ

يَومَ القِيٰمَةِ خِفَافًا «إِنَّ اللّٰهَ أَمَرَ يَحيَى بنَ زَكَرِيَّا بِخَمسِ كَلِمَاتٍ

أَن يَعمَلَ بِهَا وَيَأمُرَ بَنِي إِسرَائِيلَ أَن يَعمَلُوا بِهَا وَذَكَرَ الحَدِيثَ

إِلىٰ أَن قَالَ وَأَمَرَكُم أَن تَذكُرُوا اللّٰهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذٰلِكَ كَمَثَلِ

رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتّىٰ إِذَا أَتَى عَلَىٰ حِصنٍ

حَصِينٍ فَأَحرَزَ نَفسَهُ مِنهُم كَذٰلِكَ العَبدُ لَا يُحرِزُ نَفسَهُ

مِنَ الشَّيطَانِ إِلَّا بِذِكرِ اللّٰهِ تَعَالَى» ت حب مس «لَيَذكُرَنَّ اللّٰهَ

قوم في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الجنات العلى

ص إن الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون

الجنة وهم يضحكون مو ومن آداب الدعاء منها ما

يبلغ أن يكون ركنا وأن يكون شرطا وأن يكون عند ذلك

من مأمورات ومنهيات وغيرها وهي تجنب الحرام في

المأكل والمشرب والملبس والمكسب م ت والإخلاص لله تعالى

مس وتقديم عمل صالح وذكره عند الشدة م ت د والتنظف

والتطهر ع حب مس والوضوء ع و استقبال القبلة

ع والصلاة ع حب مس والجثو على الركب والثناء

على الله تعالى أولا وآخرا والصلاة على النبي صلى الله

عليه وسلم كذلك د ت س حب مس وبسط اليدين

ت مس ورفعهما وأن يكون رفعهما حذو المنكبين

... شرح حرز الثمين حرز الحصين

... و ... ستاد سال بود رحمة الله عليه

قط سنن الدارقطني گردانیدم علامت

کتابها ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني لفظ

قطن بالضم قاف و سكون طاء و دار قطني

بالفتح راء مهمله ... در اکثر نسخ

... عليه ... نسبت ...

قطن مرکب امتزاجی ست مانند بعلبک

و جزء اول او مفتوح می باشد ...

ما القرس في النحو ... در بعضی نسخ

... از ... بضم را و سکون

آن ... تصحیح نموده و در بعضی حواشی

مضبوط گشته و جز آن ظاهر نیست

والله اعلم و قطن بضم قاف و سکون طاء

مهمله و یا نسبت است و دار قطن محله

کبیر در ... بغداد و دارقطني ...

النظیر در علم حدیث و معرفت علل

علم اسماء رجال است و ثقه ... بود

بوده گفته اند که علم حدیث ...

ختم شده ... در بغداد ... سال

... و ... ست و ...

...

... رحمه الله عليه ...

ابن ابی بکر بن ابی شیبه ...

...

از ... که نام کتاب ابن ابی شیبه

... و سکون ...

...

... مسند الامام

احمد ... مسند امام

...

از اعلام ائمه است ...

... مسند او مشهور

دامس وكشفهما مو والتأدب مدت س والخشوع مو

مص والتمسكن مع الخضوع ت ه وأن لا يرفع بصره إلى السماء

مر س وأن يسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى

حب مس وأن يجتنب السجع وتكلفه خ ر وأن لا يتكلف

التغني بالأنغام مو وأن يتوسل إلى الله تعالى بأنبيائه

خ ر مس والصالحين من عباده خ وخفض الصوت

ع والاعتراف بالذنب ع واختيار الأدعية الصحيحة

عن النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يترك حاجة إلى

غيره د س ويختار الجوامع من الدعاء د وأن يبدأ بنفسه

وأن يدعو لوالديه وإخوانه المؤمنين م وأن لا يخص نفسه

بالدعاء إن كان إماما د ت ق وأن يسأل بجد س مص

ع وأن يدعو برغبة حب ع وأن يجيبه من قلبه

بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ وَأَنْ يُحْضِرَ قَلْبَهُ وَيُحْسِنَ رَجَاءَهُ مس وَأَنْ

يُكَرِّرَ الدُّعَاءَ خ م وَأَقَلُّهُ التَّثْلِيثُ د ي وَأَنْ يُلِحَّ فِيهِ

س مس عو وَأَنْ لَا يَدْعُوَ بِإِثْمٍ وَلَا قَطِيعَةِ رَحِمٍ ت

وَأَنْ لَا يَدْعُوَ بِأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ س وَأَنْ لَا يَعْتَدِيَ فِي

الدُّعَاءِ بِأَنْ يَدْعُوَ بِمُسْتَحِيلٍ وَمَا فِي مَعْنَاهُ خ وَأَنْ لَا يَتَحَجَّرَ

خ د س ق وَأَنْ يَسْأَلَ حَاجَاتِهِ كُلَّهَا حب ت وَأَنْ يُؤَمِّنَ

الدَّاعِي وَالْمُسْتَمِعُ خ م د س وَمَسْحُ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ

د ت حب ق مس وَأَنْ لَا يَسْتَعْجِلَ بِأَنْ يَسْتَبْطِئَ الْإِجَابَةَ

أَوْ يَقُولَ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي خ م د س ق آدَابُ الذِّكْرِ

قَالَ الْعُلَمَاءُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَذْكُرُ اللهَ فِيهِ نَظِيفًا

خَالِيًا وَأَنْ يَكُونَ الذَّاكِرُ عَلَى أَكْمَلِ الصِّفَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ

وَأَنْ يَكُونَ فَمُهُ نَظِيفًا وَإِنْ كَانَ فِيهِ تَغَيُّرٌ أَزَالَهُ بِالسِّوَاكِ

واشتقاق مرد وبه بفتح میم و سکون راء
وضم دال العدوی واوساکنه آخر باء
تحتانیه بیا پیش تا ابن تحقیق
کوفیان و اختیار محدثان است و
در نسخه سید جلال الدین ضبط کرده
که بضم میم و دال و واو و سکون
یا مکسوره و در آخر ها است و
این تحقیق بصریان و اختیار فقها است
و این اختلاف در جمیع الفاظ این
ورق است مثل بابویه و ماکویه و
عمرویه و در نحویه بحیی خضر و یه و
آن مشهور در کلام و اکثر در
اختیار محدثان است کذا فی المشارق
لقاضی عیاض بیهقی گرد انیدم
بیهقی لفظ فی را دو می ابوبکر احمد
بن الحسین البیهقی ست امام
علم حدیث و فقه است در زمان خود
و در رعایت التصانیف نهایت اعتبار
بوده در مناظره و مراد در تحقیقات
است و در علوم التصانیف اولا
لا تحصی است بعضی گویند که تصانیفش
بهزار جزء رسیده است و از مشاهیر
تصانیف او مبسوط است و سنن
و دلائل النبوة و معرفت علوم الحدیث
و لغت و بسر را در بیان فضائل الایمان
و فضائل الاوقات و شعب الایمان
و خلافیات و دعای بیهقی و الآثار
در سیصد و پنجاه و چهار بوده و وفات
در چهار صد و پنجاه و هشت هجری العبد و از
الکبیر گردانیدم علامت سنن کبیر
لفظ مستدرک را الضم المسعود بتشدید
در بیست و یک سالگی است اشاره

وإن كان جالسا في موضع استقبل القبلة متخشعا متذللا

بسكينة ووقار وحضور قلب وأن يتدبر ما يذكره ويتعقل

معناه فإن جهل شيئا تبين معناه ولا يحرص على تحصيل الكثرة

بالعجلة فلذلك استحبوا أن يمد صوته بقول لا إله إلا الله

وكل ذكر مشروع واجبا كان أو مستحبا لا يعتد بشيء منه

حتى يتلفظ به ويسمع نفسه وأفضل الذكر القرآن إلا فيما

شرع لغيره وليس فضل الذكر منحصرا في التهليل والتسبيح

والتكبير بل كل مطيع لله تعالى في عمل فهو ذاكر كما قالوا

وإذا واظب العبد على الأذكار المأثورة عنه صلى الله عليه

وسلم صباحا ومساء وفي الأحوال والأوقات المختلفة ليلا

أو نهارا كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات

وينبغي لمن كان له ورد في وقت من ليل أو نهار أو عقيب

صلوته أو عند ذلك فقمنة أن يستجاب له وباقي بيانه إذا تملسه

ولا يعجله لإبطاء الملازمة عليه ولا يتساهل في قضائه

أوقات الإجابة ليلة القدر ت س ق مس ويوم

عرفة ت ر شهر رمضان بز وليلة الجمعة ت مس

ويوم الجمعة د س ق حب مس ونصف الليل الثاني

اص وثلث الليل الأول اص وثلث الليل الآخر وجوف

س مس ط د ووقت [illegible] وساعة الجمعة [illegible]

ذلك وقتها ما بين أن يجلس الإمام في الخطبة إلى أن تقضى

الصلوة م د ومن حين تقام الصلوة إلى السلام ت هـ ق

والأخرى [illegible] مس ق وقيل بعد العصر إلى غروب

الشمس مو وقيل آخر ساعة من يوم الجمعة د س مو

ط د ت س مس وقيل بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس

مفصل الحصين هو شرح حرز الثمين حرز الحصين

روايت از كسي كه بالاي اوست

روايت كرده باشند خواه مرفوع

بحضرت صلى الله عليه وسلم بود خواه

موقوف و اين با حديث كه موقوف

منافات ندارد پس توانند كه مراد از

حديث متصل در اينجا حديث مسند است

كه فرد كامل متصل است بقرينه مقابله

موقوف مسند حديثي را گويند كه

بحضرت نبوت منتهي گردد و نه بصحابه

وقيل بعد طلوع الشمس وذهب ابو ذر الغفاري رضي الله عنه
الى انها بعد زيغ الشمس بشبر الى ذراع قلت والذي اعتقده
انها وقت قراءة الامام الفاتحة في صلاة الجمعة الى ان
يقول امين جمعا بين الاحاديث التي صحت عن النبي
صلى الله عليه وسلم كما بينته في غير هذا الموضع وقال
النووي والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في
صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري عنه احوال الاجابة
النداء بالصلاة د مس وبين الاذان والاقامة د ت س حب
وبعد الحيعلتين لمن نزلت به كربة او شدة مس وعند الصف
في سبيل الله حب ط مو طا وعند التحام الحرب بعضهم
بعضا ودبر الصلوات المكتوبات ت س وفي السجود م د
س وعقب تلاوة القرآن ت ولا سيما الختم

طب وعند شرب ماء

زمزم مس وعند حضور الميت م عه وصياح الديكة خ م

د ت س واجتماع المسلمين خ م وفي مجالس الذكر خ م ت د

وعند تأمين الإمام وقوله ولا الضالين م د س ق وعند تغميض

الميت م د س ق وعند إقامة الصلاة طا مر وعند نزول

الغيث طا مر رواه الشافعي في الأم مرسلا وقال قد

حفظت عن غير واحد طلب الإجابة عند نزول الغيث وإقامة الصلاة وعند رؤية

الكعبة ط وبين الجلالتين في الأنعام حفظنا ذلك مجربا

عن غير واحد من أهل العلم ونص عليه الحافظ عبد الرزاق

الرسعني في تفسيره عن الشيخ العماد المقدسي أماكن الإجابة

وهي مواضع الشريفة قال الحسن البصري في رسالته إلى

أهل مكة إن الدعاء يستجاب هنالك في خمسة عشر موضعا

حصن الحصين [illegible] شرح حرز الثمين [illegible] حرز الوصين
[illegible] تأليف [illegible]
[illegible]

في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت وعند
زمزم وعلى الصفا والمروة وفي المسعى وخلف المقام وفي
عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلث
قلت وإن لم يجب الدعاء عند النبي صلى الله عليه وسلم
ففي أي موضع يستجاب على أنا قد روينا في استجابة الدعاء
في الملتزم حديثا مسلسلا من طريق أهل مكة الذين
يستجاب دعاؤهم المضطر خ مد والمظلوم ع وإن
كان فاجرا مص ولو كان كافرا حب او الوالد دس ق
والإمام العادل ت ق حب والرجل الصالح خ مو ت
والولد البار بوالديه م والمسافر د ر ق والصائم حين يفطر
ت ق حب والمسلم لأخيه بظهر الغيب م د مص
والمسلم ما لم يدع بظلم أو قطيعة رحم أو يقول دعوت فلم

حصن الحصين مع شرح حرز الثمين ... حرز الحصين

أجب مص إن لله عز وجل عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبد
منهم دعوة مستجابة أي ... الدعاء [illegible]
دعوة الحاجة حتى ... باسم الله تعالى الأعظم
الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى هو ... لا إله إلا هو
[illegible]
الأعظم مص الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب
اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت
الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
عه حب مس اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الأحد
الصمد إلى آخره مص ... اسم الله تعالى الأعظم ...
عه حب مس مص الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل
به أعطى اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت

61

ما يحتاج إليه خوانده می شود در مدت
زندگانی تا وقت موت از جمیع آنچه محتاج
است بسوی آن مثل خواب وبیداری
وصلوة وصوم وخوردن ونوشیدن
ونکاح وسفر وامثال آن ...
عنه صحیح شده است نقل صریح از آن
حضرت صلی الله علیه وآله وسلم
براین چیز یعنی ذکر دعوات ماثوره
که بنقل صحیح در این اوقات ثابت شده
ثم الذکر الذی ورد فضله ولم یختص
من الاوقات بیان ذکری است که ...
یافته است فضیلت آن در احادیث
...
مختص باوقات است ثم الاستغفار
الذی یمحو الخطیئات ذکر استغفار
وبیان طرق آنست که محو میکند گناهان
را ثم فضل القرآن العظیم وسوره وآیاته
...

في وحدك لا شريك لك الحنان المنان بديع السموات والأرض

يا ذا الجلال والإكرام عه حب س مص يا حي يا قيوم عه

حب مس واسم الله تعالى الأعظم في هاتين الآيتين وإلهكم

إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله

لا إله إلا هو الحي القيوم عه د ت ق مص واسم الله تعالى الـ

أعظم في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه مس قال القاسم

فالتمستها فوجدت أنه الحي القيوم قلت وعندي أنه الله لا إله

إلا هو الحي القيوم لما بين الحديثين ولما رويناه في كتاب

الدعاء للوليد بن مسلم عن [illegible] بن [illegible] الأعلى والله تعالى أعلم

والقاسم [illegible] النافعي [illegible]

[illegible] ومن أسماء الله تعالى الحسنى التي أمرنا

بالدعاء بها تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة

حصن الحصين بشرح حرز الثمين حرز الوصين

خ م ت س ق مس حب لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة

خ هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ

المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض

الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم

العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور

العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم

الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث

الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي

المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد

الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر

الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو

الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع

الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع

الباقي الوارث الرشيد الصبور ت ق من حب و سمع

النبي الا وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب

لك فسل ق ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين

فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل

عليك فسل مس ومر برجل وهو يقول يا ارحم الراحمين فقال

له سل فقد نظر الله اليك مس من سال الله الجنة ثلث

مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار

ثلثا قالت النار اللهم اجره من النار ت ق س حب مس

من جاء بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئا الا اعطاه

لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

سن الحصین مع شرح حرز الثمین و حرز الوصیین

ابواب الرحمة آمده و در ذکر روایات

مختلفه یا لطیف است که دعا در هیچ

حالی خالی از فائده نیست اگر حاجت

روا نشود و حصول مقصود گاهی توقف شود

جزای آن از دست نمی رود و در دین

علی کل شیء قدیر لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله

طس الحمد لله علی اجابة الدعاء

ما یمنع احدکم اذا عرف الاجابة من نفسه فشفی من مرض

او قدم من سفر ان یقول الحمد لله الذی بعزته وجلاله تتم

الصالحات مس الذی یقال فی صباح کل

یوم ومسائه بسم الله الذی لا یضر مع اسمه شیء فی

الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم ثلاث مرات

عه حب مس مص اعوذ بکلمات الله التامات من شر

ما خلق طس فی المساء فقط عه طس هی ثلاث مرات

ت مس ی اعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم

ثلاث مرات هو الله الذی لا اله الا هو عالم الغیب والشهادة

هو الرحمن الرحیم هو الله الذی لا اله الا هو الملک القدوس

شناست گویم سلمنا باز اگر گویند ...
از ماده بدی از نشأ گردیم همچنین است
البصر فعیس الیک ایمان است
باقی همه حمل ... است
... چون ... که بنده ...
قبول کرد بسجان ... که ... گفت
واگر ... و حقیقت این سر اطلاع
دهند آن فضلی دیگر است و ...
دیگر خود گفته اند که این سر ...
... نکشاید مگر ...
پرده از کار ... عیان گردد
که حقیقت حال چیست والله اعلم
... الحکم ولا یزید فی العمر الا البر
وزیاده نمیکند در عمر چیزی مگر نیکی
گفته اند مراد عدم ضیاع و حصول
برکت و بقای ذکر جمیل است در عمر یعنی
چون عمر را ضایع نساخته ...
واحسان کرد گویا که عمر وی زیاده
شده ... است ...
در بعضی آثار آمده است که گاهی از عمر
سی سال باقی ... قطع رحم میکند
پس ... می شود ...
گاهی ... از عمر ...
صله رحم میکند ...
عمر او ... سال ...
... و ضحاک در این ...
چه انسان حمل بر ظاهر قرآن کرده ...
... و عنده ام الکتاب
... اثبات میکند ...
در ... سعادت و شقاوت ... چیز ...
... روایت کرده این تاویل ...
از پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وسلم ...

۲۶

ت ق حب مس

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما
يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح
له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ت مس ى
قل هو الله احد ثلث مرات قل اعوذ برب الفلق ثلث مرات
قل اعوذ برب الناس ثلث مرات د ت س فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي
الارض بعد موتها وكذلك تخرجون د ى الله لا اله الا هو
الحي القيوم آية الكرسي ط وآية الكرسي والآية من اول سورة
غافر الى قوله اليه المصير حب ت ى اصبحنا واصبح الملك
لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسالك خير ما في

حصن الحصين مع شرح حرز الثمين در حرز ابو سعید
دعا از انچه نازل شده است بنفع آن از انچه
لینزل فیتلقاه الدعاء و بعضی نسخه بدون ستا
ودر بعضی بلفظ ثم یعتلجان الی یوم القیمة
یعنی بدرستیکه بلا هرآینه نازل میشود پس ملاقی
میگردد او را دعا دراثنای نزول پس رد میکند
او را و دعا مدد میکند یا یکدیگر تا روز قیامت
یعنی دعا نمیگذارد بلا را که نازل شود و
الاعتلاج با یکدیگر در آویختن کذا فی النهایه
مس ما طس روایت کرده
حدیث مذکور را حاکم و بزار و طبرانی در
اوسط از عائشه رضی الله عنها لیس شیٔ
اکرم علی الله من الدعاء هیچ چیز از ذکر
عبادات گرامی تر و بزرگتر و بلند تر و
کرامت نزد خدای تعالی از دعا بجهت
اشتمال او بر معانی که فلاصه ذکر
اوست ت ق حب مس
روایت کرده حدیث مذکور را ترمذی
و ابن ماجه و ابن حبان و حاکم از ابی هریره
من لم یسال الله یغضب علیه بفتح ضاد
معجمه جزم آخر در جواب شرط یعنی کسی
که سوال کند و بخواهد از خدای تعالی چیزها
را از حوائج دینی و دنیوی خشم میکند وی
تعالی بر وی زیرا که او رحیم و کریم است
و کریم را خوش آید سوال محتاجان تا بدهد
ایشان را هر چه خواهند پس چون
سوال و دعا کنند دوست میدارد اجابت
او و عطا کردن سوال ایشان را تا صفت
کرم و جود را که حقیقت آن مخصوص بذات
کامل الصفات اوست حق شان که اجابت
و عطاست بدین مقتضای کرم و جود
انیست که گدایان سوال کنند تا از ایشان
بظهور آید ... و گدایان
... کابینه ...

هذا اليوم وخير ما بعده واعوذ بك من شر ما في هذا اليوم

وشر ما بعده رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب

اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر م د ت

س مص ل اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء

الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر اصبحنا واصبح الملك لله

رب العالمين اللهم اني اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره

ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده

د اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت

واليك النشور [illegible] اصبحنا واصبح الملك لله والحمد

لله لا شريك له لا اله الا هو واليه النشور د اللهم فاطر

السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه

اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه

حصن الحصين مع شرح حرز الثمين و حرز الحصين

در حقیقت سوال ست بلسان حال

مصرع: خاموشی تو غرض تمنا گر است

آ ب مس روایت کرده حدیث

مذکور را ترمذی و حاکم از ابی هریره رضی الله تعالی

من لم یدع الله غضب علیه لقوله تعالی

باستجابت ادعونی و درین حدیث کمال

مبالغه است در نهی از ترک دعا ش مص

ایراد کرده باین لفظ ابن ابی شیبة

ایضا از ابی هریره لا تعجزوا فی الدعاء

فانه لن یهلک مع الدعاء احد

و در دعا کردن مع ترک نکنید آنرا زیرا چه

بدبختی که هرگز هلاک نمیشود هیچکس

در آن حالی که با دعاست پس دعا باید

کرد لازم وقت مقارن حال باشد

حب مس روایت کرده حدیث

مذکور را ابن حبان و حاکم از انس

من سره ان یستجیب الله له عند الشدائد والکرب

فلیکثر الدعاء فی الرخاء کسیکه شاد گردد

او را که استجابت کند خدا تعالی دعا

او را نزد بلاهای سخت و دعا او

باید که بسیار کند دعا را و ملازمت نماید

بود در حالت نرمی و فراخی و صحت و

راحت و این بعکس حال مسرفان است

که چون سختی رسد دعا کنند و چون

دور شود و فراخی آید اسراف ورزند

و دعا نگذارند که قال الله تعالی و اذا مسنا

الانسان الضر دعانا لجنبه

[illegible] دعا [illegible]

و عدم استجابت و در اکثر احوال

بهمزه و جیم شدیده است بمعنی حادثه

نوبه و کرب بفتح کاف و سکون را

و بضم کاف و فتح را نیز [illegible]

بمعنی اندوه و فلک بفتح لام و سکون

دت س حب مس ص وَأَنْ نَقْتَرِفَ عَلَىٰ أَنْفُسِنَا سُوْءًا أَوْ

نَجُرَّهُ إِلَىٰ مُسْلِمٍ ت اَللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ

حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيْعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللّٰهُ

لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ طس ت اَللّٰهُمَّ

إِنِّيْ أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ

وَجَمِيْعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيْكَ

لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ د ت س

اَللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اَللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ

الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِيْ دِيْنِيْ وَدُنْيَايَ وَأَهْلِيْ وَمَالِيْ اَللّٰهُمَّ اسْتُرْ

عَوْرَاتِيْ وَآمِنْ رَوْعَاتِيْ اَللّٰهُمَّ احْفَظْنِيْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِيْ

وَعَنْ يَمِيْنِيْ وَعَنْ شِمَالِيْ وَمِنْ فَوْقِيْ وَأَعُوْذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ

مِنْ تَحْتِيْ د ق س حب مس ص لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ

لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
وهو على كل شيء قدير ح م د س ق ص ى رضينا بالله ربا
وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا
ع ه مس ا ط رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا ثلث مرات مصرى اللهم ما أصبح
بي من نعمة س حب ى أو بأحد من خلقك فمنك وحدك
لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر د س حب ى اللهم
عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري
لا إله إلا أنت ثلث مرات اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر
اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت ثلث مرات د
سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم
يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما

حصن الحصين مع شرح حرز الثمين

مرد در حقیقت توقف در اجابت نیست
اجابت حاصل است لیکن نشان
مقصود در که طالب موقوف بر وقت
دیگر است که صلاح وی در آنست
شیخ ما شیخ انس و جان غوث
الثقلین رضی الله عنه در فتوح
الغیب اشاره باین معنی کرده بقوله
وقد یحصل الاجابة ولم یحصل القدر
و کار بی حاصل میشود اجابت و حال
منکر و مقصود بالفعل للتعوق القدر
از جهت باز داشتن و منع کردن تقدیر
الهی است که بحصول آن در وقت
معین رفته است شاید که صلاح در وقت
در تاخیر باشد و ذوق التفرع و تذلل
و نیاز و مناجات و لذت گفتن راز
با درگاه کارساز بی نیاز بیشتر از حصول
مقصود بود و ذخیره گردانیدن او برای
روز آخرت که افتقار و احتیاج در آنجا
بیشتر است بهتر باشد و وعده اجابت
مطلق است که فرموده ادعونی استجب لکم
و مقید بوقت و حال و خواهش بنده
نیست الله تعالی ضامن شده است اجابت
را در وقتی که خواهد بروجهی که خواهد نه
در آن وقت که بنده خواهد و بروجهی که او
خواهد و گذاشتن خدای تعالی آنرا
باختیار خود نه باختیار بنده
عین صلاح اوست چه وی نادانست
نمیداند که صلاح وی در چیست و عالم
آنچه صلاح اوست مردر گذاشتن
حق تعالی او را باختیار خود و القاء
ملوسیت و ربوبیت و مستغنای
احکام عبودیت اگر اجابت در اختیار بنده
بود

حصن الحصین مع شرح حرز الثمین حرز الوصین
کرشان نمو المراد ورته باید ار لقا الیه
درکنار رو لذت آن بهشتیه بیر تقریر
سخن بار دیگر و اگر ساکت نشینه
بعلم و تقدیر وسے اکتفا نماید واد
در زرد و آن نیز مقامی است حالی
صبور باش که در بارگاه دوست خامو
تو عرض تمنا سے دیگر است و در کتب
قوم درین مقام تفصیل زیاده برین است
اینجا اینقدر لیبر است روایت کرده
حدیث مذکور را احمد ابی یعلی و ابن حبان
و ابی الدنیا الذکر و در بعضے نسخ
افضل الذکر بنیاد مهمه در بعضی بنیاد جمله
و در بعضی هیچ یکے از اینها موجود نیست
کذا ذکره میرک شاه استاد نے گفته صحیح
الذکر است لفظ افضل خبر او عنوان حجتین
در نسخه جلالی و اصلی افضل اینها نیست
مکرر است و فضیلت ذکر ثابت است بعضو
قرآن مجید مثل قوله تعالی فاذکرونی اذکرکم
سفیان بن عیینه گوید در اخبار بما رسیده
که حق سبحانه تعالی فرموده بندگان خود را
چیزے داده ام که اگر جبرئیل و میکائیل
را داده مے آن نعمت بزرگ بایشان تمام
کرده بودم و آن این است فاذکرونی اذکرکم
احیاء العلوم از ثابت بنانی نقل کرده که گفت
من میدانم وقتی که حق تعالی مرا یاد
میکند یاران او تعجب کردند و پرسیدند
چگونه این معنی را درک میکنی گفت چون
من او را یاد میکنم او نیز مرا یاد میکند
کامل شیخ علی متقی رحمه الله در بعضی
رسائل خود در مفتاح الفلاح ابن عطاء الله
نقل میکند که ذکر خلاص یافتن است از غفلت
و نسیان بدوام حضور قلب حق بگوید
اسم خدا تعالی بدل و زبان هر دو با

دس اَصْبَحْنَا عَلٰی فِطْرَةِ الْاِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْاِخْلَاصِ وَعَلٰی
دِيْنِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلٰی مِلَّةِ اَبِيْنَا اِبْرَاهِيْمَ
حَنِيْفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ا ط فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ س
فِي الصَّبَاحِ فَقَطْ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ اَسْتَغِيْثُ اَصْلِحْ لِيْ شَاْنِيْ
كُلَّهٗ وَلَا تَكِلْنِيْ اِلٰى نَفْسِيْ طَرْفَةَ عَيْنٍ س مس ر اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبِّيْ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ خَلَقْتَنِيْ وَاَنَا عَبْدُكَ وَاَنَا عَلٰى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ
مَا اسْتَطَعْتُ اَبُوْءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَاَبُوْءُ بِذَنْبِيْ فَاغْفِرْ لِيْ فَاِنَّهٗ
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اَنْتَ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ خ ر س
اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبِّيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ خَلَقْتَنِيْ وَاَنَا عَبْدُكَ وَاَنَا عَلٰى
عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ
اَبُوْءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَاَبُوْءُ بِذَنْبِيْ فَاغْفِرْ لِيْ اِنَّهٗ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ
اِلَّا اَنْتَ د ی اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ وَاَحَقُّ مَنْ عُبِدَ وَاَنْصَرُ

من ابتغى وارأف من ملك واجود من سئل واوسع من اعطى
انت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك كل شيء هالك الا
وجهك لن تطاع الا باذنك ولن تعصى الا بعلمك تطاع
فتشكر وتعصى فتغفر اقرب شهيد وادنى حفيظ حلت دون
النفوس واخذت بالنواصي وكتبت الآثار ونسخت الآجال
القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما احللت
والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والامر ما قضيت و
الخلق خلقك والعبد عبدك وانت الله الرؤف الرحيم
اسألك بنور وجهك الذي اشرقت له السموات والارض
وبكل حق هو لك وبحق السائلين عليك ان تقيلني في هذه
الغداة او في هذه العشية وان تجيرني من النار بقدرتك
ط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب

بايد که بر خیزد که ظن میکند بمن توقع
دارد از من یعنی اگر عفو امید
دارد عفو میکنم و اگر عقوبت گمان برد
عقوبت میکنم کذا قاله و حقیقت رجا آنست
که عمل کند و خدمت بجا آرد و امید
قبول دارد و آنکه هیچ عمل نکند
عصیان ورزد و زود و استغفار نیارد
و توبه نکند و چشم نیکی دارد آن
از روی محض امن و مکر و فتن
است هر آنکه تخم بدی کاشت
چشم نیکی داشت دماغ بیهوده
پخت و خیال باطل بست ظن در اصل
واسطه است میان یقین و شک
قسمی است از ادراک نسبت که منقسم
میگردد بعلم و ظن و شک و وهم کاهی
بر علم که فوق مرتبه ظن است
اطلاق باید چنانچه در آیه کریمه الذین
یظنون انهم ملاقوا ربهم بدان
تفسیر کرده اند و کاهی بمعنی
شک و وهم نیز مستعمل است چنانچه
قول تعالی وظنوا انهم الینا لا یرجعون
و در حدیث متعارف صحیح است
چنانکه در ترجمه تقریر یافت اخذ
ظن بمعنی اصلی او که غالب
استعمال او در آن است و تحمل
او بر معنی علم و یقین نیز جایی
است یعنی چون متمکن گردد بنده
در مقام توحید و راسخ شد
ایمان او قریب میکردد بمن
چنانکه هر چه دعا کند
اجابت میکنم و هر چه
بخواهد میدهم کذا
قال الطیبی و انا معه

۳۳

العرش العظيم سبع مرات ى لا اله الا الله وحده لا شريك

له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات

س حب ط ى سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة

مف س مس حب سعو سبحان الله مائة مرة والحمد لله

مائة مرة لا اله الا الله مائة مرة والله اكبر مائة مرة

ت و يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات طم

وان ابتلى بهم او دين فليقل اللهم اني اعوذ بك من الهم و

الحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن

والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال د الى هنا

يقال في الصباح والمساء جميعا ولكن يقال في المساء مكان

اصبحنا امسينا ومكان هذا اليوم هذه الليلة ومكان التذكير

التأنيث ومكان النشور المصير كما كتبنا بالحمرة فوق كل كلمة

حصن الحصين مع شرح حرز الثمين و مراد حصين

که مراد آن باشد که من بایند ...

... که یاد میکنند مرا امید انم ...

... نیست ... ذکر او ...

... ذکر کرد مرا ...

... بذات خود ...

... ذکر ...

احتیاج باین ...

کردن ... بنده ...

نعمتی عظیم و فضیلتی ...

ان متصور ... شد ...

هر فضل ... شرف و نوال ... والله اعلم

بحقیقة الحال ...

... در قرآن و احادیث مراد ...

ذات ... باشد ...

...

... حصن حصین ...

... بخاری و مسلم ...

اگر یاد کرد مرا در جماعتی ...

یاد میکنم او را در جماعتی که بهتر از ...

یعنی ملائکه مقربین ...

... سبحانه تعالی ...

... کلام ...

...

لا یفتح ...

...

...

کم مراد از ...

...

اشارة ...

وَيَزَادُ فِي الْمَسَاءِ فَقَطْ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

أَعُوذُ بِاللّٰهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ

مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ ط وَيُزَادُ فِي الصَّبَاحِ فَقَطْ أَصْبَحْنَا

وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلّٰهِ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ

وَالنَّهَارُ وَمَا يَضْحَى فِيهِمَا لِلّٰهِ وَحْدَهُ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هٰذَا

النَّهَارِ صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا أَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مص لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ

وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ اللّٰهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ

أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَمَشِيَّتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذٰلِكَ كُلِّهِ

مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَا يَكُونُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ إِنَّكَ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّٰهُمَّ مَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتَ وَمَا

لَعَنْتُ مِنْ لَعْنٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

تَوَفَّنِيْ مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِيْ بِالصَّالِحِيْنَ ٭ مس ط اَللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ

الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلٰى وَجْهِكَ

وَشَوْقًا إِلٰى لِقَائِكَ فِيْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ وَ

أَعُوْذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَعْتَدِيَ أَوْ يُعْتَدٰى عَلَيَّ أَوْ أَكْتَسِبَ

خَطِيْئَةً أَوْ ذَنْبًا لَا تَغْفِرُهُ اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ

الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَإِنِّيْ أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِيْ هٰذِهِ

الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَأُشْهِدُكَ وَكَفٰى بِكَ شَهِيْدًا أَنِّيْ أَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلٰهَ

إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيْكَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ

عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ

وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَلِقَاءَكَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ اٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ

فِيْهَا وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ وَأَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِيْ إِلٰى نَفْسِيْ تَكِلْنِيْ

إِلٰى ضُعْفٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيْئَةٍ وَإِنِّيْ لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ

٣٥

فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَتُبْ عَلَيَّ
إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ مس ا ط فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ
الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَقَالَنَا يَوْمَنَا هٰذَا وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا مو م
الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَهَبَنَا هٰذَا الْيَوْمَ وَأَقَالَنَا فِيهِ عَثَرَاتِنَا
وَلَمْ يُعَذِّبْنَا بِالنَّارِ مو طي ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ت ط
عَنِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ
أَكْفِكَ آخِرَهُ ت س مَا يُقَالُ فِي النَّهَارِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ خ م ت س ق مص مِائَتَيْ
مَرَّةٍ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ م ت س مص
مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللّٰهِ فِي الْيَوْمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكَّلَ اللّٰهُ
بِهِ مَلَكًا يَرُدُّ عَنْهُ الشَّيَاطِينَ س مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

كُلَّ يَوْمٍ سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً اَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً اَحَدَ الْعَدَدَيْنِ

كَانَ مِنَ الَّذِينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ وَيُرْزَقُ بِهِمْ اَهْلُ الْاَرْضِ ط اَيَعْجِزُ

اَحَدُكُمْ اَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ اَلْفَ حَسَنَةٍ يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ

لَهُ اَلْفُ حَسَنَةٍ اَوْ يُحَطُّ م ت س حب عَنْهُ اَلْفُ

خَطِيئَةٍ م ت س حب وَلْيَقُلْ عِنْدَ اَذَانِ الْمَغْرِبِ اَللّٰهُمَّ

هٰذَا اِقْبَالُ لَيْلِكَ وَاِدْبَارُ نَهَارِكَ وَاَصْوَاتُ دُعَاتِكَ فَاغْفِرْ لِي

د ت س مَا يُقَالُ فِي اللَّيْلِ اٰمَنَ الرَّسُولُ الْاٰيَتَيْنِ اَوَاخِرَ

الْبَقَرَةِ ع قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ خ م س ق قِرَاءَةُ مِائَةِ اٰيَةٍ مس وَقِرَاءَةُ

عَشْرِ اٰيَاتٍ مس وَقِرَاءَةُ عَشْرِ اٰيَاتٍ اَرْبَعٍ مِنْ اَوَّلِ الْبَقَرَةِ

وَاٰيَةِ الْكُرْسِيِّ وَاٰيَتَيْنِ بَعْدَهَا وَخَوَاتِيمِهَا مو ط وَقِرَاءَةُ

ب ن حب مَا يُقَالُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ جَمِيعًا

سَيِّدُ الْاِسْتِغْفَارِ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبِّي لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ خَلَقْتَنِي

وَاَنَا عَبْدُكَ وَاَنَا عَلٰى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ اَعُوْذُبِكَ

مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ اَبُوْءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَاَبُوْءُ بِذَنْبِيْ

فَاغْفِرْ لِيْ فَاِنَّهٗ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اَنْتَ مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ

مُوْقِنًا بِهَا فَمَاتَ فَهُوَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ

مُوْقِنٌ بِهَا فَمَاتَ فَهُوَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ خ س مَنْ قَالَ لَا اِلٰهَ

اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ لَا شَرِيْكَ

لَهٗ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَلَا

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ فِيْ يَوْمٍ اَوْ فِيْ لَيْلَةٍ اَوْ فِيْ شَهْرٍ ثُمَّ مَاتَ فِيْ

ذٰلِكَ الْيَوْمِ اَوْ فِيْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ اَوْ فِيْ ذٰلِكَ الشَّهْرِ غُفِرَ لَهٗ ذَنْبُهٗ

خ س د عا صلى اللّٰه عليه وسلم سَلْمَانَ فَقَالَ اِنَّ نَبِيَّ

اللّٰهِ يُرِيْدُ اَنْ يَّمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ تَرْغَبُ اِلَيْهِ فِيْهِنَّ

وَتَدْعُوْ بِهِنَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ صِحَّةً فِيْ اِيْمَانٍ

وَإِيمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ وَنَجَاةً يَتْبَعُهَا فَلَاحٌ وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً

وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا ط س وَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ

خَرَجْنَا وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ د وَإِذَا

دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ

قَالَ الشَّيْطَانُ لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ

عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ فَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ

عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ م د

س ق ى إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ

تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقْ

بَابَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَأَوْكِ

سِقَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَنْ

نعم حص علیها شیا حینئذ النوم اذا اتی فراشه وقد طال احس ع

د اذا قلبتهم طس ا ولیتوضأ وضوءه للصلوة ع ثم یأتی

الی فراشه فینفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات ثم لیقل باسمک

ربی وضعت جنبی وبک ارفعه ان امسکت نفسی فاغفر لها

وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادک الصالحین

ع مص ق لیضطجع علی شقه الایمن مص ع ویتوسد بیمینه د

ای یضع ما تحت خده د ت س ثم یقول بسم الله وضعت

جنبی اللهم اغفر لی ذنبی واخسأ شیطانی وفک رهانی وثقل

میزانی واجعلنی فی الندی الاعلی د مس اللهم قنی عذابک

یوم تبعث عبادک مص ثلث مرار د س ت باسمک

ربی فاغفر لی ذنبی ا باسمک وضعت جنبی فاغفر لی مص

اللهم باسمک اموت واحیی خ م د ت س سبحان الله

ثلثا وثلثين الحمد لله ثلثا وثلثين الله اكبر اربعا وثلثين خ م

د ت س حب ويجمع كفيه ثم ينفث فيهما فيقرء

قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس

ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدء بهما على

راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات

خ م د ويقرء اية الكرسي خ س مص الحمد لله الذي

اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي

م د ت س الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني

والذي من علي وافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله

على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء

اعوذ بك من النار د ت س حب مس عو اللهم

رب السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت رب

که هر عمل را اجر او را اخر ثابت و جزای
این عمل لقد ست در [illegible] باطن
و صفای تاب و انشراح صدر و مشهور
در مردم آنست که این را نماز اشراق
گویند و در بعضی روایت نیز باین اسم
موسوم شده است و در اکثر احادیث
این را صلوة الضحی نام شده ظاهر آنست
که این هر دو نماز یکیست اول نیت
او بود در ارتفاع آفتاب و آخر
وی قبل زوال بالجمله مرکب دو رکعت
باین هیئت بگذارد که ثابت له کاجر حجة
و عمرة باشد مر این شخص را ثواب
این نفل مانند ثواب حج و عمره اجر حج
با ادا فرض در جماعت و اجر عمره
بگذاردن دو رکعت نفل [illegible] نشستن
در [illegible] تامة تامة تامة یعنی تاکید
برای تحقیق ثواب هر کدام از حج و
عمره این ثواب اگر چه بحقیقت مثل
ان نباشد زیرا که آخر [illegible] است
ولیکن چندان توانست که گویا مانند
او ست و این از باب الحاق ناقص
بکامل است ت روایت کرده
این حدیث را ترمذی از انس
بن مالک و در روایتی بلفظ انقلب
باجر حجة و عمرة منقلب میگردد با اجر
نماز مقصود و دو رکعت مثل اجر حج
و عمره باز میگردد در مصلی بسوی خانه
خود با حج و عمره برین تقدیر یعنی
مع خواهد بود ط [illegible] کرده
این روایت را طبرانی از ابو امامه
ذکر الله فی الغافلین بمنزلة الصابر فی
الفارین ذکر کننده خدا در جماعتی که
که غافل اند از ذکر خدا [illegible]
و اشتغال [illegible] بمنزله صبر کننده [illegible]

كُلِّ شَيْءٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَشْهَدُ

أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَالْمَلٰئِكَةُ يَشْهَدُونَ أَعُوذُ بِكَ

مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلٰى

نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلٰى مُسْلِمٍ اللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ

وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ

أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ دت س

حب مس مص اللّٰهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا لَكَ

مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ م س ل اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ

الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ

اللّٰهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ اللّٰهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلَا

وَعْدُكَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ

دس مص أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و
أتوب إليه ثلث مرات ن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر صحب موسى يقول
وهو مضطجع اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش
العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة
والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته
اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك
شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك
شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر مع مس ص لمسلم
اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت
أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك

التكبير والتقديس والتهليل بود پيغمبر صلى الله عليه وسلم گاه مي‌كرد و مردم را امر ميكرد گاه ... اين اذكار يعني آنچه در احاديث ... تسبيح ... از الله اكبر است و تقديس از سبحان الملك القدوس و تهليل از لا اله الا الله وحده ...

لا ملجأ و لا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت

ونبيك الذي ارسلت وليجعلهن اخر ما يتكلم به وليقرء

قل يا ايها الكافرون ط ثم لينم على خاتمتها د ت س حب

مس مص وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ المسبحات

قبل ان يرقد ويقول ان فيهن اية خير من الف اية د ت

س وهن الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن

والاعلى مو س وحتى يقرأ الم السجدة وتبارك الملك س

ت مص مس وحتى يقرء بني اسرائيل والزمر

ت س مس ما كنت ارى احدا يعقل ينام قبل ان يقرأ

الايات الثلث الاواخر من البقرة مو صحيح اذا وضعت

جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله

احد فقد امنت من كل شيء الا الموت ز ما من رجل ياوي

إلى فراشه فليقرأ سورة من كتاب الله إلا وكّل الله به ملكا

فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب

إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول

الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فإن ذكر الله ثم

نام بات الملك يكلؤه ...

... إذا رأى في منامه ما يحب فليحمد الله عليها وليحدث بها من

يحب وإذا رأى ما يكره فليتفل

عن يساره أو لينفث عن يساره ثلاثا ثلاثا ...

وليتعوذ بالله من الشيطان ومن شرها ثلاثا ...

وليتحول عن جنبه ... فإنها لا تضره والتحول عن جنبه

الذي كان عليه أو ليقم فليصل ... وإذا فزع أو وجد وحشة

أو أرق فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين و الحرز الوثيق

والله اعلم بلكن بالتسبيح والتقديس والتهليل
لازم گيرند بر خود يعنى گروه زنان كه ياد
كنند خدا تعالى را به تسبيح يعنى گفتن سبحان الله
وامثال آن و به تقديس يعنى گفتن سبوح قدوس
يا سبحان الملك القدوس و تهليل يعنى گفتن
لا اله الا الله ولا تغفلن بضم الفاء و تشديد
النون فتكونن غافل نسيه باشند اى گروه زنان
از ذكر خدا تعالى يعنى از ياد وى تا بسبب فراموش كردن
گروه شويد ...

وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ اَوكَانَ
عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو يُلَقِّنُهَا مَنْ عَقَلَ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهَا
فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ د ت س مس أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ
التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ
شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَفِتَنِ النَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمٰنُ ط وفي الأذكار اللّٰهُمَّ رَبَّ
السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ
الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ
أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى عَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ
طس مص اللّٰهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ وَهَدَأَتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ
قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ اَهْدِ لَيْلِي وَأَنِمْ

رد لہ بضم واو وسکون لام ست
وبفتح واو لام نیز آمده است واقع
میشود بر واحد و تثنیه ولان اقعد
مع قوم یذکرون الله تعالى من
صلوة العصر الى ان تغرب الشمس
احب الى من ان اعتق ار بعته
هر آینه نشستن من باگروهی که یاد
میکنند خدا تعالی را مشغول اند
در ذکر وی از نماز عصر تا غروب
شدن آفتاب دوست داشته
شده تر است نزد من از آزاد کردن
چهار کس ظاهر آنست که این ارقبه
از اولاد اسمعیل دارند احتمال دارد
که نه دارند باد عا افضلیت کرد را و
روز بسبب تاخر حقیقت بر اربعه
موکوز بعلم شارع است و تخصیص
این دو وقت بجهة اجتماع ملائکه
روز و شب بارها روایت کرده این
حدیث را ابوداود از انس رضی
الله عنه

بفتح فا و تشدید را ار مکسوره مشهور
و محتاج در اج نزد ... ست
که گفته اند ... لفظ و روایة ...
از شیوخ خود یقال فرط الرجل به
تشدید را وقتی که گوشه گیرد از مردم
و خلوت گزیند بعبادت مولی انتهی
و در بعضی نسخ بسکون فا و تخفیف را
... بتخفیف ...
... این را ...

عَنِّي وَإِذَا انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ

نَفْسِي وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ

وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ

إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ

تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ

س حب مس ص الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مس الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا

وَإِلَيْهِ النُّشُورُ خ د ت س مص لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ لَا شَرِيكَ

لَكَ سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ

اللّٰهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي

مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ د ت س حب مس

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا

ومفردان پيشي كرفتند قالوا وما المفردون
... المفردون كيستند مفردان ...
كسانند ايشان چون ايشانرا ...
... آنحضرت ...
... مفردان ...
... ابي هريرة ...
باين لفظ است قال الذاكرون الله
كثيرا والذاكرات فرمود مفردان
... ذكر كننده ...
را بسيار ...
... قال المستهترون
في ذكر الله فرمود آنحضرت مفردان
... وذكر از ايشان بار ...

العزيز الغفار س خ ب مس من تعار من الليل فقال

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله و

الله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم اغفر لي أو دعا

استجيب له فإن توضأ وصلى ركعتين قبلت صلاته

خ عه من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشرا

وسبحان الله عشرا آمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا

وقي كل شيء يتخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها طس

وإذا قام من الليل عن فراشه ثم عاد إليه فلينفضه بصنفة

إزاره ثلاث مرات فإنه لا يدري ما خلفه عليه فإذا اضطجع

فليقل باسمك اللهم وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت

نفسي فارحمها وإن رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك

الحصن الحصين سخ شرح الحرز الثمين والحرز الوحيد

كرد آنحضرت صلى الله عليه وسلم

با سا دي تمام حديث را يا آنكه گفت

آنحضرت با راده حاليه قولي را كه كلم

ست يا ضمير راجع بحي ست باين نظم

كرده ست مولانا سعلى قاري

ومعنى آنست كه ذكر كرد تمام حديث

را يا قول يحيى عليه السلام كه آنست

در اسم كم در آخر نظم مقاله بجزه

مدو ده وضم سيم بصيغه مضارع

متكلم ست ان تذكروا الله أمركم

شما را اي گروه بني اسرائيل بآنكه

ذكر كنيد خدا تعالى را در همه حال

و در بعضي نسخ امركم لفظ ماضي ست

بصيغه ماضي يعني امر كرده است

خدا تعالى شما را انكه فان مثل

ذلك كمثل رجل خرج العدو في

اثره سراعا بدرستي كه قصه

وحال ذكر كننده خدا تعالى

مانند قصه وحال مرد يست كه

برآمده اند دشمنان در پي

او در حالے كه شتابان اند

در ان انتظار بگيرند او را [illegible]

باشند بر وسے عدو بر مفرد

جمع هر دو اطلاق يا بند مراد

اينجا معنى آخر ست بدليل قوله

وسے سهم و سراعا بكسر اول

جمع سريع ست اثره بفتحتين بكسر

اول و سكون ثاني هر دو مروي ست

حتى إذا أتى على حصن حصين تا وقتيكه بيامد

آن مرد بر قلعه محكم كه دشمنان هلاكش

نتوانند كرد فاحرز نفسه منهم يعني نگاه داشت

آن مرد ذات خود را از دشمنان و

الحصن الحصین مع شرح الحرز الثمین والحرز الوصین

ذکر ایشان در دنیا دیناز و نعمت صو روایت کرده این حدیث را ابو یعلی موصلی از ابی سعید خدری

ان الذین لاتزال السنتهم رطبة من ذکر الله یدخلون الجنة کسانیکه همیشه اند زبانهای ایشان تر از ذکر خدای تعالی در آیند بهشت را در حالیکه ایشان بخندند و مسرور و شادان باشند مو مص روایت کرده این را ابن ابی شیبه از قول ابی الدرداء رضی الله عنه ادا فیه

آداب دعا این ذکر آداب دعا است در بیان آداب دعا و آداب جمع ادب است و مراد ادب اینجا معنی لغوی است که مستحب است و چیزهای مطلوب اند

من عبادك الصالحين ت ى واذا قام ليتهجد فإن دخل الخلاء فليقل بسم الله مص ى اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ع مص وإذا خرج غفرانك حب عه مص

الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني س ى مص مص وإذا توضأ فليقل بسم الله د ت ق ثم يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي س ى وإذا فرغ من الوضوء د ثم نظر إلى السماء د س وليقل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله د س ق مص ى ثلث مرات ق مص ت اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ت ف سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك مس س من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك

والثوب إليك كتب له في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة طس التهجد أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل م أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة خ م صلاة الليل خ م والنهار مثنى مثنى خ م ا

وكان إذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت أنت ربنا وإليك المصير فاغفر لي ما قدمت وما أخرت

امام غزالی رحمه الله در منهاج العابدین از یحیی بن معاذ نقل کرده که طاعت خزینه خدا تعالی است و کلید آن دعاست و دندانهای کلید خوردن حلال است چون کلید او دندانه نباشد در نگشاید چون در نگشاید چیزی که در خزینه است چون بدست آید مصنف گفته که ابتدا سیاه کردن از امور مهم است ...

... روایت کرده ابن ابی شیبه و حاکم از ابی بکره و تقدیم عمل صالح و از آداب دعا مقدم کردن عمل نیک است بر دعا مثل صلوة و صوم و صدقه

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

وما أسررت وما أعلنت خ وما أنت أعلم به مني أنت

المقدم وأنت المؤخر أنت الهي لا اله الا أنت ع و ولا

حول ولا قوة الا بالله خ سمع الله لمن حمده لا الحمد لله

رب العالمين ت سبحان الله رب العالمين سبحان الله

وبحمده د س وقعد الثلث الآخر من الليل فنظر الى

السماء فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل

والنهار لآيات لأولي الألباب العشر الآيات وال عمران

حتى ختمها ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة

ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح

خ م د س ق وكان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة

يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في آخرهن خ م

وكان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر بواحدة خ م

اشعري واستقبال القبلة واز جمله آن

استقبال قبله است در وقت دعا ع

روايت كرده اين را نيز اصحاب كتب ستة

از عبد الله بن زيد

نماز كردن است پيش از دعا

وَإِذَا قَامَ لِصَلَوٰةِ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْرًا وَحَمِدَ عَشْرًا وَسَبَّحَ عَشْرًا
وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا د س ق مص عَشْرًا حب وَقَالَ اللّٰهُمَّ
اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي عَشْرًا وَيَتَعَوَّذُ بِاللّٰهِ مِنْ
ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ د س ق مص عَشْرًا حب وَإِذَا افْتَتَحَ
صَلَوٰةَ اللَّيْلِ قَالَ اللّٰهُمَّ رَبَّ جِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ
فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ
بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ
مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
م عه حب وَإِذَا صَلَّى الْوِتْرَ ثَلَاثًا فَيَقْرَأُ فِي الْأُولَى سَبِّحِ
اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ
وَفِي الثَّالِثَةِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ د ت س ق حب ى
وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ د ق ت حب وَيَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ

دوم بر داشتن برابر سینه این را
ابن عمر از فعل آنحضرت صلی الله علیه وسلم
روایت کرده و گفته که بر داشتن دست
بالاتر از مقابل سینه بدعت است سوم
قول این است که گفت بود پیغمبر خدا صلی
الله علیه وسلم که بر میداشت هر دو دست را
وقت دعا تا آنکه دیده میشد سپیدی
بغل مبارک او و توربشتی گفته که مستحب
است که مبالغه کند در بر داشتن هر دو
دست چون امر مهم باشد و گفتها و از
جمله آداب برهنه داشتن هر دو دست است

بتسليمة يسمعها أو لا يسلم إلا في آخرهن س ے أو يوتر

بواحدة ثم بخمس أو بسبع قط سي أو بتسع أو إحدى

عشرة ركعة أو أكثر من ذلك سي ويقنت في الأخيرة

إذا رفع رأسه من الركوع مس فيقول اللهم اهدني فيمن

هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك

لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى

عليك وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت

ربنا وتعاليت نستغفرك ونتوب إليك حه

مس مص وصلى الله على النبي س اللهم اغفر لنا

وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ق

ألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك

وعدوهم اللهم العن الكفرة الذين يصدون عن سبيلك

[illegible]

وَيَكُونُونَ رُسُلَكَ وَيُقَاتِلُونَ اَوْلِيَاءَكَ اَللّٰهُمَّ خَالِفْ

بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَزَلْزِلْ اَقْدَامَهُمْ وَاَنْزِلْ بِهِمْ بَاْسَكَ الَّذِيْ

لَا تَرُدُّهٗ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْتَعِيْنُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِيْ عَلَيْكَ الْخَيْرَ

وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَّفْجُرُكَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَللّٰهُمَّ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّيْ وَنَسْجُدُ وَاِلَيْكَ نَسْعٰى وَنَحْفِدُ

وَنَخْشٰى عَذَابَكَ الْجِدَّ وَنَرْجُوْ رَحْمَتَكَ اِنَّ عَذَابَكَ الْجِدَّ بِالْكُفَّارِ

مُلْحِقٌ مو مص سنی وَاِذَا سَلَّمَ مِنْهُ قَالَ سُبْحَانَ الْمَلِكِ

الْقُدُّوْسِ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ يَمُدُّ صَوْتَهٗ فِي الثَّالِثَةِ وَيَرْفَعُ س د

مص قط رَبُّ الْمَلٰئِكَةِ وَالرُّوْحِ قط اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِرِضَاكَ

مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوْبَتِكَ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْكَ لَا

اُحْصِيْ ثَنَاءً عَلَيْكَ اَنْتَ كَمَا اَثْنَيْتَ عَلٰى نَفْسِكَ عه طس مص

۱۲۱

الحصن الحصين [illegible]

بحق محمد ان بعفو [illegible] از درگاه مجید فرمان آمد ای آدم چگونه شناختی [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]

[illegible]

وَإِذَا صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ يَقْرَءُ فِي الْأُولَى قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ

وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ م حب وَفِي الْأُولَى قُولُوا آمَنَّا

بِاللّٰهِ الْآيَةَ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا الْآيَةَ م

يَقُولُ وَهُوَ جَالِسٌ اللّٰهُمَّ رَبَّ جِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ

وَمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ

ثَلٰثَ مَرَّاتٍ مس ى ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ د ت

وَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ بِسْمِ اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ

د س ق مس اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ أَوْ نَزِلَّ

أَوْ نَضِلَّ أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ عَلَيْنَا أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا

ع ه مس ى بِسْمِ اللّٰهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ التُّكْلَانُ

عَلَى اللّٰهِ مس ق ى بِسْمِ اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ لَا حَوْلَ

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ د ت س حب ى مَا خَرَجَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحصن الحصین سم عشرة الحرز الثمین والحرز الوصین

این را اصحاب کتب سته از ابوموسی اشعری و الاعتراف بالذنب و از جمله آداب اعتراف کردن بگناه خود است و در دعا چنانچه در دعا ظلمت نفسی و امثال آن آمده ع روایت کرده این را تمام اصحاب کتب سته از حدیث عائشه در قصه افک که آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم فرمود چون بنده اعتراف گناه میکند پس توبه بجا می آرد قبول میکند خدا تعالی توبه او را و اتیان الادعیة الصحیحة عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم و از جمله آداب اختیار کردن دعائی است که روایت کرده شده اند بزبان ثقات از پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم و در بعضی نسخ الصحیحة المأثورة آمده فانه لم یترک حاجة الی غیره پس بدرستی که آنحضرت نگذارده است در باب دعا و غیر آن هیچ حاجتی را از حاجات دنیا و آخرت بسوی غیر خود پس اختیار دعای ماثوره اولی باشد و جامع بود جمیع مراتب دعا و آداب سکوت را معنی او را الفاظی که بزبان مبارک جاری شده ... و بدیهی است که تغییر او نه جائز است ... از نوع ... دعا باشد که در ضمن وعید است د لعلی روایت کرده این حدیث را ابوداود و نسائی از حدیث ابی بکره و تخیر الجوامع من الدعاء و از جمله آداب اختیار کردن جوامع است برای دعا که جامع باشد اغراض دین و دنیا را و بعضی گفته اند جوامع دعا آنست که با وجود الفاظ قلیل معانی کثیر داشته باشد که شامل بود امور دینی و دنیوی را مثل ربنا آتنا فی الدنیا حسنة الخ و صاحب جامع الاصول

۵۵

مِن بَيتي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ
أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ عه سد ق وَإِذَا خَرَجَ لِلصَّلَوٰةِ
قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي
نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ شِمَالِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي
نُورًا خ م د س ق وَفِي عَصَبِي نُورًا وَفِي لَحْمِي نُورًا وَفِي
دَمِي نُورًا وَفِي شَعْرِي نُورًا وَفِي بَشَرِي نُورًا خ م د س
ق وَفِي لِسَانِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي فِي نَفْسِي نُورًا وَأَعْظِمْ لِي
نُورًا م وَاجْعَلْنِي نُورًا س ص س اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا
وَفِي لِسَانِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي
نُورًا وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا وَمِنْ أَمَامِي نُورًا وَاجْعَلْ مِنْ
فَوْقِي نُورًا وَمِنْ تَحْتِي نُورًا اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا م د س

وان لا يخص نفسه بالدعا دون كان اماما و
از انجمله آنست که خاص نکند ذات خود را
بدعا اگر امام باشد ثوبان از آنحضرت
صلى الله عليه وآله وسلم روايت ميكند
که گفت اگر امامت کند مردی قوم را
پس بايد که خاص نکند ذات خود را بدعا
پس اگر بدعا تخصيص بذات خود کرد
خيانت کرده ايشان را انتهى گفته اند که
خيانت وقتى است که امام قوم باشد
ورد دعا مثل قنوت وغيره که خود را دعا
کند و قوم هم حاضر باشند و بدانند
که تخصيص بدعا ذات خود کرده اما اگر
دعا کند براى خود در رکوع وسجود وميان
سجدتين وتشهد حال آنکه او امام
است خيانت نيست زيرا که
هر واحد از مقتديان درين اوقات
مامور بدعا است امام ودعاى ايشان
لازم نيست از آنحضرت صلى الله عليه
وآله وسلم درين اوقات بخودى که
امام مى بود بلفظ افراد دعا کرده کذا
ذكره المصنف فى حاشيته د ت ق
روايت کرده اين را ابوداود وترمذى
وابن ماجه از ثوبان رضى الله عنه
وان يبالغ في المسئلة واز انجمله آنست که
سوال کند بعزم ويا کند بسبال الله وطلب
بطريق شک وتردد نکند وتعليق بمشيت
نکرده باين چنين بگويد اللهم اغفرلى
ان شئت واعطنى وارحمنى ان شئت
ونحو ذلک زيرا که اين شک است قبول
دعا وداعى بايد که متيقن بود چه حقتعالى
کريم وقدير است وعاجز وبخيل نيست
چه تنگ باشد عزم وجزم آهنگ
کردن ودل نهادن بر چيزی کذا

وعِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ
وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ د وَإِذَا دَخَلَهُ فَلْيُسَلِّمْ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ د س ق حب مس ى
وَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ م د س ق حب
مس ى اللّٰهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَسَهِّلْ لَنَا أَبْوَابَ
رِزْقِكَ ق عو أو يَقُولُ بِسْمِ اللهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ
مص وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ق ت مص مه اللّٰهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مه اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي
وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ق ت مص مه وَبَعْدَ
دُخُولِهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ مو مس
فَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ س ق حب مس ى

دعا را از عمل غافل و حسین رجا آگاه گر آنست که نیک دارد و امید خود را بخدا تعالی و چشم اجابت شیبان بن عیینه گفته است غافل نباشند از دعا و امید قبول دارید از خدا زیرا چه و تحقیق قبول کرد دعای ابلیس را بر اغواء خلق و هنگامی گفت رب انظرنی الی یوم یبعثون قال فانک من المنظرین الی الیوم الوقت المعلوم و نیز از حدیث ابی هریره گذشت که پروردگار تعالی میفرماید انا عند ظن عبدی بی معامله میکنم با بنده آنچه اعتقاد کند مس روایت کرده این را حاکم ایضا از ابی هریره و ان یکرر الدعاء و از آنجمله آنست که تکرار کند دعا را بعینه در مجلسی یا در مجالس خ م روایت کرده این را شیخین از جریر بن عبد الله در مقام و در بعض نسخ و التثلیث در حواشی نوشته ابو داود و ترمذی و در بعض بیان متن است یعنی او سه تکرار سه گان گفتن است و از ابن مسعود مرویست که بود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم چون دعا میکرد دعا میکرد سه مرتبه و چون سوال میکرد سوال میکرد سه مرتبه و آن یلح فیه و آنجمله آنست که الحاح و مبالغه کند در دعا و مواظبت نماید بر دعا و اکتفا نکند دو مرتبه کمتر و آنحضرت صلی الله علیه وسلم فرمود ان الله یحب الملحین فی الدعاء در نهایه گفته الح علی الشیء لازم شد و هیچ دعا نفرو یکسب گردد برو ... دمس ... خود دانسته

الرَّجِيمِ ق اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ م د س ا وَبِسْمِ اللّٰهِ

وَالسَّلَامُ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ مص ت ق مه اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى

مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ مه اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ ذُنُوْبِيْ وَافْتَحْ لِيْ

اَبْوَابَ فَضْلِكَ مص ت ق مه وَلَا يَجْلِسُ حَتّٰى يُصَلِّيَ

رَكْعَتَيْنِ خ م وَاِنْ سَمِعَ مَنْ يَّنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ

فَلْيَقُلْ لَا رَدَّهَا اللّٰهُ عَلَيْكَ فَاِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهٰذَا

م د ق وَاِنْ رَاٰى مَنْ يَّبِيْعُ اَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ

لَا اَرْبَحَ اللّٰهُ تِجَارَتَكَ ت س مس حب وَالْاَذَانُ

تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً مَّعْرُوْفَةً عه ا مه وَيُزَادُ فِيْ اَذَانِ

الصُّبْحِ اَلصَّلٰوةُ خَيْرٌ مِّنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ د ط مه وَاِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ

فَلْيَقُلْ كَمَا يَقُوْلُ ع ى وَبَعْدَ الْحَيْعَلَةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

اِلَّا بِاللّٰهِ خ م د س اِذَا قَالَ ذٰلِكَ مِنْ قَلْبِهٖ دَخَلَ الْجَنَّةَ

الحصن الحصين مع شرح حرز الثمين و تحفة الذاكرين
یعنی تحقق شده در توقیع او و معروف
شده مع مانند نسبت مرده و دخول
کافر در بهشت و امثال آن م ص
روایت کرده این را مسلم و نسائی
از ابن مسعود رضی الله عنه و ان
لا یعتدی سئله الدعا یعنی اعتدا
بمعنی دعا از انجمله آنست که تجاوز
از حد کند در دعا تا آنکه دعا کند بامر
محال که نه شرع و عقل اعاده ممکن
نباشد مثل طلب علم بر عدد النار
اهل بهشت و دوزخ و طلب دنیا بعد مرده
و طلب برگشتن کوه از جا به جایی
یا منقلب شدن کوه به زر و امثال آن
از محالات او یا فی معناه یا دعا کند
با آنچه در معنی طلب محال است چنانچه
چیزی که به قابل استعداد داشته باشد
طلب نماند و غیر آن صح روایت کرده
این را سنجار سی از ابن عباس و ترجمه
باب در تفسیر ان الله لا یحب المعتدین
وان لا یتحجر یعنی محال نسبت به حیم
از انجمله آنست که تنگ نکند وسعت
دعا را و نگوید که بمن بده و به دیگری
مده در نماید گفته تحجرت واسعا
تو فراخی را تنگ کنی چیزی را که فراخ
گرد آنیده است او را خدا تعالی یعنی
تخصیص نکند دعا را بذات خود و منع
کند از دیگری مثل اعرابی که گفته اللهم
ارحمنی و محمدا ولا ترحم معنا احدا پیغمبر
صلی الله علیه و آله وسلم فرمود لقد تحجرت
واسعا فراخی و رحمت خدا را تنگ کردی
مقصود من کرد آنید حاکم در فرق
روایت کرده این را سنجار سی و ابو داود
و نسائی و ابن ماجه از ابی هریره رضی الله عنه

مد س مَن قَالَ حِينَ يَسمَعُ المُؤَذِّنَ اَشهَدُ اَن لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ
وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ
بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالاِسلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنبُهُ
م عه ى مَن قَالَ مِثلَ مَقَالَتِهِ يعني المُؤَذِّنَ وَشَهِدَ مِثلَ
شَهَادَتِهِ فَلَهُ الجَنَّةُ ص وَكَانَ اِذَا سَمِعَ المُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ قَالَ
وَاَنَا وَاَنَا د حب مس ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ
وَسَلَّمَ ثُمَّ يَسأَلُ اللهَ لَهُ الوَسِيلَةَ مد ت س ى يَقُولُ
اَللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلوٰةِ القَائِمَةِ اٰتِ
مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَابعَثهُ مَقَامًا مَحمُودًا الَّذِي
(اى المنزلة الرفيعة والمرتبة المنيعة ١٢ مرقات)
وَعَدتَّهُ خ عه حب سني اِنَّكَ لَا تُخلِفُ المِيعَادَ سني
مَا مِن مُسلِمٍ يَسمَعُ النِّدَاءَ فَيُكَبِّرُ وَيَقُولُ اَشهَدُ اَن لَا اِلٰهَ
اِلَّا اللهُ وَاَشهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ثُمَّ يَقُولُ اللّٰهُمَّ اَعطِ

مُحَمَّدٍ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَاجْعَلْهُ فِي الْأَعْلَيْنَ دَرَجَتَهُ وَ
فِي الْمُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِيْنَ ذِكْرَهُ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ط مَنْ قَالَ حِيْنَ يُنَادِي الْمُنَادِيْ اَللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ
الدَّعْوَةِ الْقَائِمَةِ وَالصَّلٰوةِ النَّافِعَةِ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ
وَارْضَ عَنِّيْ رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ اسْتَجَابَ اللّٰهُ دَعْوَتَهُ ٣
طس ى مَنْ نَزَلَ بِهٖ كَرْبٌ اَوْ شِدَّةٌ فَلْيَتَحَيَّنِ الْمُنَادِيَ
فَاِذَا كَبَّرَ كَبَّرَ وَاِذَا تَشَهَّدَ تَشَهَّدَ وَاِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلٰوةِ
قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلٰوةِ وَاِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
ثُمَّ يَقُوْلُ اَللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ الصَّادِقَةِ الْمُسْتَجَابِ
لَهَا دَعْوَةِ الْحَقِّ وَكَلِمَةِ التَّقْوٰى اَحْيِنَا عَلَيْهَا وَاَمِتْنَا
عَلَيْهَا وَابْعَثْنَا عَلَيْهَا وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ اَهْلِهَا اَحْيَاءً وَّاَمْوَاتًا
ثُمَّ يَسْأَلُ اللّٰهَ حَاجَتَهُ مس ى وَالدُّعَاءُ بَيْنَ الْاَذَانِ

وَالْاِقَامَةِ لَا يُرَدُّ دف س حب صفا دعوا صفا سئلوا

اللّٰهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فت وَالْاِقَامَةُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ

اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللّٰهِ حَيَّ

عَلَى الصَّلٰوةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَدْ قَامَتِ الصَّلٰوةُ قَدْ قَامَتِ

الصَّلٰوةُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ اد ق مه

فت اَوْهِيَ كَالْاَذَانِ اِلَّا فِي التَّرْجِيْعِ وَزِيَادَةِ قَدْ قَامَتِ

الصَّلٰوةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلٰوةُ اعه مه وَاِذَا اَقَامَ اِلَى الصَّلٰوةِ

الْمَكْتُوْبَةِ حب ن قَالَ م عه حب بَعْدَ التَّكْبِيْرِ

مه فت وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِيْ فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ

حَنِيْفًا حب مُسْلِمًا وَمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اِنَّ صَلٰوتِيْ

وَنُسُكِيْ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِيْ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ لَا شَرِيْكَ

النسك بثلثة وبضمتين العبادة ١٢ ق

لَهٗ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ اَللّٰهُمَّ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الأمين

أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت
نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي
لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها
إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك و
الشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت
أستغفرك وأتوب إليك م ه حب ط اللهم باعد
بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد خ م د س ق
سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك و
لا إله غيرك د ت ق مس ط مو م الله أكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا م ت س

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه د س ل اللهم باعد
بيني وبين ذنوبي كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقني
من خطيئتي كما نقيت الثوب من الدنس ط و ق صلوة
التطوع د الله اكبر كبيرا ثلثا الحمد لله كثيرا ثلثا سبحان الله
بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ق
من نفخه ونفثه وهمزه د ق حب مس مص مس
سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة
طس واذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فليقل المأموم آمين يجبه الله م د س ق واذا امن الامام
فليؤمن المأموم فمن وافق تأمينه تأمين الملئكة غفر له
ما تقدم من ذنبه خ م ولما قال صلى الله عليه وسلم
آمين مد بها صوته د ت مص قع بها صوته د كان

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين في الحرز او صين
باشند آن بنده از جمله کسانیکه یاد کرده
خدای تعالی ایشانرا در قرآن مجید بکثرت ذکر
در قول او جل ذکره والذاکرین الله کثیرا والذاکرات
اعد الله لهم مغفرة واجرا عظیما از ابن عباس
رضی الله عنه مرویست که گفت مراد بان
کسانند که ذکر میکنند خدای تعالی را العبد
از نماز صبح وشام ودر وقت خواب و
بیداری ودر وقت رفتن از منزل
خود ودر شب ودر روایتی دیگر
لمن کان له ورد وسه وقت من لیل
او نهار او عقب صلوة او غیر ذلک
تدارک آن ...
هر کسی را که باشد ...
او وظیفه معین از نماز و تلاوت و دعا
و ذکر در وقتی از اوقات ...
... یا در غیر اوقات مذکوره
... آن وظیفه را بسبب عذری یا بغیر
عذر اینکه تدارک کند وظیفه خود را
بجا آورد او را وقتی که ممکن شود

إذا قال آمين يسمع من يليه من الصف الأول د ق
فيرتج بها المسجد ق وقال آمين ثلث مرات ط وحين قال
ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين ط وإذا ركع سبحان
ربي العظيم ع ص مس ر ن لا ثا ر وذلك أدناه د
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي خ م د
س ق سبحان الله وبحمده ثلث مرات ط اللهم
لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك
سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي م د س سبوح
قدوس رب الملائكة والروح م د س ركع لك سوادي
وخيالي وآمن بك فؤادي أبوء بنعمتك على هذه يداي
وما جنيت على نفسي س سبحان ذي الجبروت والملكوت
والكبرياء والعظمة د س وإذا قام من الركوع قال

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الوصين
درين اوقات دارد شب ليلة القدر
از جمله اوقات اجابت شب قدر است
واين شب را ليلة القدر از آن گويند
كه تقدير ميشود درو جميع احوال و احكام
كه درين سال بوقوع مى آيد چنانكه
منطوق كريمه است فيها يفرق كل امر
حكيم وبعضى گويند از جهت عظم قدر
و شرف [illegible] هر كدام شرف
[illegible] آنكه درين شب كتاب كريم را
كه سبب منافع دينى و دنيوى [illegible]
صورى و معنوى است از لوح محفوظ
باسمان دنيا تشريف نزول فرمود
چنانكه كريمه انا انزلناه فى ليلة القدر
بدان ناطق است و اختلاف اقوال
در تعيين اين شب بسيار است
و در فتح البارى زياده از چهل
قول نقل كرده و اكثر احاديث برانند
كه در رمضان است خصوصا در اوتار
عشرهٔ آخر لاسيما بيست و هفتم
و بعضى بودن شب قدر در رمضان
از قرآن مجيد استنباط كرده اند كه ميفرمايد
انا انزلناه فى ليلة القدر و در جاى ديگر
ميفرمايد شهر رمضان الذى انزل
فيه القرآن پس معلوم شد كه خارج
از رمضان نيست و از ابن مبارك
و ابن مسعود و عكرمه و غير ايشان
مرويست كه وى دائر است در
تمام سال منتقل و متحول ميشود
و شيخ ابن حجر اين قول را مشهور
از ابى حنيفه رح داشته اما شيخ
ابن همام گويد كه روايت كرده شده است
از ابى حنيفه رح كه شب قدر در رمضان است
ليكن در يافته نميشود كه در كدام شب است

سمع الله لمن حمده ٥ م ع ٥ ط اللهم ربنا لك الحمد ٤ م ت

س د ربنا ولك الحمد ٤ خ م ربنا لك الحمد ٤ خ ربنا ولك

الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه خ د س اللهم لك الحمد

ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من

شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم

طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الوسخ

م د ت ق اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض

م وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء

والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد م د س

اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والارض وملء ما بينهما

وملء ما شئت بعد اهل الثناء واهل الكبرياء والمجد

اجابت ترمذی و نسائی و ابن ماجه و حاکم از عائشه رضی الله عنها

کرده این را ترمذی از عمرو بن شعیب و شهر رمضان از انجمله ماه رمضان است و رمضان مشتق از رمض است یعنی سختی تافتن گرما آفتاب و ریگ زمین

در ان هنگام که نقل میکردند اسماء شهور را از لغت قدیم نام کرده اند آنها را

صائم را والله اعلم کذا ذکره الطیبی

کرده این را بزار از عباده بن الصامت

و از جمله اوقات اجابت شب جمعه

كَمَا نَعْلَمُ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ط وَإِذَا

سَجَدَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى مع ه حب مس ثلثا س وَ

ذٰلِكَ أَدْنَاهُ د اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ

بسكون الياء و بفتح ١٢ مرقات

مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ

اى لا يبلغ احد معك فلا يعيده منك الا انت ١٢ مرقات

كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ م ع ه اللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ

اٰمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ

فَأَحْسَنَ صُوَرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

م د س خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَدَمِي وَلَحْمِي وَعَظْمِي وَعَصَبِي

وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ س حب

الاستقلال برداشتن ١٢ اج

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلٰئِكَةِ وَالرُّوحِ م د س سُبْحَانَكَ

اللّٰهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ خ م د س ق اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي

كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ وَأَوَّلَهُ وَاٰخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ م د اللّٰهُمَّ

لما كان يدعو العبد وتفصيل الانواع وبيانه وكيف الصحة بتقدير اعني ١٢ مرقات

یکے از آن پیدا کش آدم ست و این روز
در جاهلیت نیز مشرف و مکرم بود و از
عامهٔ ایام امتیاز داشت و در زمان
اسلام مختص شد بفضائل خصائص
دیگر که در احادیث آمده ست
ت ص ه روایت کرده این را ترمذی
و حاکم از ابن عباس یوم الجمعه و از
جملهٔ اوقات اجابت روز جمعه ست
بسبب اشتمال او بر ساعت اجابت
د س ق حب ص روایت
کرده این را ابو داود و نسائی
و ابن ماجه و ابن حبان و حاکم از ابی امامه
رضی الله عنه ونصف اللیل و از جمله
اوقات اجابت نیم شب است روایت
کرده این را طبرانی از ابی هریره
و در روایتی این قید زائد ست
الثانی یعنی نصف شب ثانی
پس بروایت اول میانه شب وقت
اجابت باشد و بروایت ثانی تمام نصف
اخیر ا ص روایت کرده این زیاده را
احمد و ابو یعلی هم از ابی هریره رض
وثلث اللیل الاول و از جمله اوقات
اجابت سوم حصه شب که اول ست
ا ص روایت کرده این را احمد
و ابو یعلی از ابی هریره وثلث اللیل
الاخیر و از جمله اوقات اجابت سوم
حصه که شب اخیر ست و لفظ اول
و اخیر در بین دو حدیث مرفوع ست
بنا بر صفت ثلث ا روایت کرده
این را احمد ایضا از ابی هریره رض
پوشیده نماند که ابجد و ثلیث حصین
نیز روایت کرده اند که نزول میکند
خدا تعالی یعنی تجلی میشود نصف شب

٦٦

سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي وَبِكَ آمَنَ فُؤَادِي أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ
عَلَيَّ وَهَذَا مَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي
فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظِيمَةَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ مص سُبْحَانَ
ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ
الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ
مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ وَجْهُكَ مس رَبِّ
أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا
وَمَوْلَاهَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ مص
اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا وَاجْعَلْ
فِي بَصَرِي نُورًا وَاجْعَلْ أَمَامِي نُورًا وَاجْعَلْ خَلْفِي نُورًا
وَاجْعَلْ مِنْ تَحْتِي نُورًا وَأَعْظِمْ لِي نُورًا مص وَفِي سُجُودِ الْقُرْآنِ
سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ

الآية وقال الميمون الزوله زنا الميمون
الحجر وقال سفه الدنيا ايضا اجمع الوا شناز م
في النظم عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان
الجليس اذا اصبحنا دعي ايها صاحبه
ينادي بيا من يقول اي فلان بن فلان هل مرّ بك اليوم
ذاكر الله فيقول لا فيقول له اقرأ فالتذ
عليك لكن ما مرّ بي ذاكر الله عز وجل اليوم
وفي عوارف المعارف للشيخ شهاب الدين
السهروردي قدس سره روي عن انس
بن مالك رضي الله عنهما انه قال ما من صباح
ولا رواح الا وبقاع الارض ينادي بعضها بعضا

فكهما في القاموس پس فكر سحر لعد ايراد
بوفت ثلث اخر بجهت بيان اختلاف بوده
باشد واحتمال دارد كه سراد سحر قبل صبح
باشد زيرا كه سحر بمعنى در كتب لغت بسيار مستعمل
ست وان بعد از بوقت ثلث اخير بيا شد
بالجمله اين هر دو وقت محل ظهور اسرار
ونزول انوار الهی است ومقام ظهور
نيست وصفاي باطن بجهت عدم اعتبار
وانهضام طعام وخلو معده است بعضي
مشايخ گفته اند كه نزد بعضها ي بهشت
ولذتها او كه حق سبحانه تعالى در دنيا
گذاشته است الذ في ساعت كه مي يابند
آنرا اهل عبادت درين وقت از
ذوق مناجات حق وحضور تا سپاس كردن
طمانينت رزقنا الله شهر هر كه سعادت
كه خدا داد ويجا اند ها ازين دعاي
شب در در سحري بود ع روايت
كرد اين را اصحاب كتب سته از اين هريره
ساعة الجمعة ارجي ذلك كالمسعود
است در ساعتي كه در روز جمعه است
اميد وار كننده تر است حصول اجابت
را از اوقات مذكوره ووقتها ميز
ان يجلس الامام في الخطبة الى ان
يقضي الصلوة ووقت اجابت از ابتداي
نشستن امام ست بر منبر براي
خطبه تا گذاردن نماز وتمام
شدن او يعني از جلوس نشستن ميان
دو خطبه مراد داشته چنانكه تقضي
لفظ في است واز بعضي شراح
مصابيح نيز همچنين منقول است احتمال
دارد كه مراد جلوس بعد صعود بر
منبر باشد چه امام اول بر منبر مي نشيند
واذان ميشود بعد از آن براي
خطبه مي ايستد والله اعلم م د روايت

وقوته س د ت مس مرارا د فتبارك الله أحسن
الخالقين مس اللهم اكتب لي عندك بها أجرا وضع عني
بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها
من عبدك داود ت ق حب مس ما وضع رجل جبهته
لله ساجدا فقال يا رب اغفر لي ثلاثا إلا رفع رأسه وقد
غفر له مو مص وإذا جلس بين السجدتين اللهم رب
اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني د ت ق
مس سي واجبرني ت سي وارفعني مس
ق سي ويقنت في الفجر مس مو مص وفي سائر
الصلوات إن نزل نازلة إذا قال سمع الله لمن حمده في
الركعة الأخيرة ويؤمن من خلفه د وإذا جلس للتشهد
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي

بروایت ابی هریره گفت رسول الله ﷺ
گفت هر که این گفت آن ساعت جمعه است
الان در هر جمعه از سنت رسیده است
تو است یعنی گویند در وقتی معین است
پیش و پس نمیشود و طایفه برانند انرا
وقتی معین نیست منتقل میگردد در
روز جمعه در هر دو ساعتی دیگر است
گاهی در اول روز میباشد و گاهی
در وسط آن و گاهی در آخر یعنی
ساعتی از ساعات این روز را این
خاصیت می بخشد و درین روز است
همچنین ساعت پیدا میشود و لازم نیست
این خاصه در وقت معین را امام غزالی
رحمه الله میگوید این اشبه اقوال
است و جزم کرده بدان ابن عساکر
و غیره و محب طبری گفت ظاهر همین است
و کسانیکه گویند وقت آن معین است
اختلاف دارند در بیان آن شیخ
وحید قول حافظ ابن حجر عسقلانی
در فتح الباری جمیع اقوال را ذکر
کرده اند مصابیح و دلائل آنرا و
تصحیح و تضعیف و رفع و وقف آن
بیان نموده لیکن در جمیع اقوال [illegible]
و تطبیق آن گفته که اینهمه اقوال
چنان نیست که بجمیع جهات متنافر
و متخالف باشند بلکه بسیاری
از آن تحقیق هست که متحد است بما
غیر خود و نیست مراد در اکثر آنها
مستوعب و شامل است تمام وقت
را که تعیین نموده شد بلکه وقت معین
در میان آن است و جزئی از آن
مثل آنچه واقع شده در حدیث قلما
[illegible] دیگر [illegible] حقیقة
[illegible] نموده ذکر این وقت است [illegible]

وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلٰى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ

اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ

ع سفی اَلتَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ اَلصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلّٰهِ اَلسَّلَامُ

عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلٰى

عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ

مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللهِ م ع ص حب اَلتَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ

اَلصَّلَوَاتُ لِلّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلٰى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ

اِلَّا اللهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ

م د س ق اَلتَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ وَالصَّلَوَاتُ وَالْمُلْكُ لِلّٰهِ د

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اَلتَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ

اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا

سماع است و بعض سلف را خلاف است ازین
دو قول کدام راجح است اکثر علما بر رجحان
قول اول اند بیهقی از مسلم آورده که گفت
این حدیث صحیح ترین و جید ترین احادیث است
در بیان ساعت جمعه و قرطبی گفت که این
حدیث نص صریح است در موضع خلاف
پس التفات کرده نشود بسوی غیر وی
و امام نووی نیز این قول را تصحیح و تحقیق
نموده لیکن هم چو از اقوال دیگر این قول
قائل گشته چنانچه مصنف بیان خواهد کرد
و طائفه بترجیح قول اخیر رفته اند
از امام احمد نقل کرده که وی گفت
اکثر احادیث در ینجا نسبت اند و ابن عبد البر
گوید ثابت ترین احادیث درین باب
حدیث عبد الله بن سلام است و ترجیح
داده اند او را اکثر ائمه و امام شافعی
نیز ... بران کرده صحیح شده است
از سیده فاطمه زهرا رضی الله عنها
که بگماشت روز جمعه غلام خود را که
نام داشت ... کرده خبر دهد
او را از آخر ساعت جمعه چون خبر داده
... رضی الله عنها بران اقبال کرد
برای دعا تا آنکه آفتاب ...

وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد

أن محمدا عبده ورسوله س ق مس التحيات لله الزاكيات

لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي

ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده

ورسوله مو مصر ط بسم الله وبالله خير الأسماء

التحيات الطيبات الصلوات لله أشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله

بالحق بشيرا ونذيرا وأن الساعة آتية لا ريب فيها السلام

عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا

وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدني ط مس

كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين الحرز الحصين

این قول مقرر است که ساعت معین است

پیش [illegible] میشود چنانکه گفته شد فقال

والله اعلم وعلمه احکم باز مصنف نقل

اقوال دیگر بر وجه [illegible] میگوید

حین [illegible] الامام العلماء الی السلام منها

یعنی بر روایتی [illegible] از زمان که [illegible]

[illegible] میشود نماز جمعه تا وقت

[illegible] از آن نماز بلند [illegible] سلام ق

روایت کرده این قول را ترمذی و

ابن ماجه [illegible] از طریق کثیر بن عبد الله بن

عمرو بن عوف از پدرش و از جدش که

پرسیدند که کدام ساعت است یا رسول الله

فرمود که [illegible] میشود نماز

تا اتمام آن [illegible] کثیر بن عبد الله ضعیف

می پندارند [illegible] لقول اول

است [illegible] کذا فی فتح الباری

[illegible] گفته اند این [illegible]

[illegible] یعنی ساعت جمعه [illegible]

در [illegible] حالیکه دعا کننده

ایستاده است میگذارد نماز [illegible]

گفته این عطف [illegible] از [illegible]

نیست چنانکه [illegible] ظاهر میگردد

[illegible] این قول است [illegible]

[illegible] روایت کرده

این را شیخین نسائی و ابن ماجه از ابی هریره رضی

[illegible] العصر الی غروب الشمس

و بعضی گفته اند که ساعت [illegible] نماز عصر

[illegible] روایت کرده

این را ترمذی [illegible]

[illegible] ابن عباس [illegible] روایت کرده

ترمذی این روایت [illegible] انس [illegible]

آورده [illegible] ضعیف است و این

قول راجح [illegible] ساعت جمعه است که قول [illegible]

[illegible] ساعة من يوم الجمعة [illegible]

[illegible]

صل علی محمد وعلی آل محمد کما صلیت علی ابراهیم وعلی آل
ابراهیم انک حمید مجید اللهم بارک علی محمد وعلی
آل محمد کما بارکت علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم انک
وهم اسمعیل و اسحق و اولادهما [illegible]
حمید مجید ع اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد کما
صلیت علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم انک حمید مجید اللهم بارک
علی محمد وعلی آل محمد کما بارکت علی ابراهیم انک حمید مجید
خ م س اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد کما صلیت
قیل الآل [illegible]
علی آل ابراهیم انک حمید مجید اللهم بارک علی محمد
وعلی آل محمد کما بارکت علی آل ابراهیم انک حمید مجید
خ س اللهم صل علی محمد وازواجه وذریته کما
صلیت علی ابراهیم وبارک علی محمد وازواجه وذریته
کما بارکت علی آل ابراهیم خ م س ق

الحصن الحصین [illegible] الحرز الثمین [illegible]
ساعت بعد از بر آمدن آفتاب [illegible] او روز
جمعه ذکر کرده این قول را شارح [illegible]
باجتهاد خود و [illegible] الفتح
[illegible] تشدید [illegible] وتخفیف
[illegible] نسبت الی [illegible] الی
[illegible]
[illegible] انکه تحقیق آن
ساعت بعد [illegible] شدن [illegible] آفتاب
[illegible] تا یک گز شود
و در بعضی روایات [illegible] اول است
[illegible] واقع شده [illegible]
[illegible] از بعد زوال آفتاب مقدار
یک [illegible]
[illegible] گفت چون آفتاب بگردد
یک [illegible] تا مقدار یک گز شود روایت
کرد این قول را ابن المنذر [illegible]
[illegible] باسناد [illegible] از [illegible]
رضی الله عنه [illegible]
کرد او را از ساعت جمعه وجواب داد
وی او را باین کلام [illegible]
[illegible] زوال است کذا فی الصحاح
این [illegible] نقل کرده
واقوال دیگر [illegible] که ساعت
وقت [illegible]
خود [illegible] میگوید [illegible]
[illegible] الامام الفاتحة
فی صلوة الجمعة الی ان یقول [illegible]
[illegible]
[illegible] در این باب [illegible]
آنست که [illegible] ساعت جمعه از وقت
خواندن امام [illegible] سوره فاتحه را در نماز
جمعه تا وقت گفتن او [illegible] را [illegible]
سوره فاتحه [illegible] الاحادیث [illegible]
[illegible] النبی صلی الله علیه وسلم

[illegible]

إنك حميد مجيد م اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على آل إبراهيم خ س ق اللهم صل على محمد
كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم خ اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم
في العالمين إنك حميد مجيد مد ت س اللهم صل
على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد د س كما صليت
على إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي كما باركت
على إبراهيم إنك حميد مجيد س اللهم صل على
محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الوصين

[illegible] سوم حديث
[illegible] تمام الصلوة
الى الآخر [illegible] انتهى [illegible]
[illegible]

[illegible] اجماع مابين امام
[illegible] اقطار
زمين از مشارق و مغارب آمين ميگويند
[illegible]
[illegible] كرده اند دعا را كه
[illegible] شد والحمد لله [illegible] مصنف
براى ترجيح قول اول از امام نووى
تاييد [illegible] گفت قال النووى رحمه الله
والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت
في صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري
و گفته [illegible] نووى در اذكار [illegible]
صحيح [illegible] نسبت
جزو روايت [illegible] نيست كه ثابت
شد در صحيح مسلم از حديث ابي موسى
اشعرى و آن همان قول اول است
كه رجحان آن [illegible] شد احوال
الاجابة [illegible] ظاهر آنست كه حال
[illegible] نيست
و گر [illegible] گردد اين عنوان
اول [illegible] الاجابة [illegible]
[illegible]
كه مستجاب ميشود [illegible]
و دعا [illegible] حال [illegible] براى
[illegible] عند النداء بالصلوة
مستجاب ميشود دعا [illegible]
گفتن براى نماز [illegible] كرده
اين را ابو داود و حاكم از سهل بن سعد
كه گفت فرمود پيغمبر خدا صلى الله عليه
وسلم دو چيز است كه رد كرده نميشود
از درگاه [illegible] يكى از اذان و [illegible]

علي ابراهيم انك حميد مجيد ، واقبل رجل حتى جلس

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده

فقال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف

نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلوتنا صلى الله

عليك قال فصمت حتى احببنا ان الرجل لم يسأله

مس ثم قال اذا صليتم علي فقولوا اللهم صل على محمد

النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم

وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي

وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل

ابراهيم انك حميد مجيد حب مس من سره ان

يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت

فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات

و تقليب است ذكر ب الفتح را بمعنى اشده و حزن را
بمعنى سست و شده بمعنى عذاب و محنت
و براى مودع است ناسكه سعا او را
مستن روايت كرده اين را حاكم از ابي
با هلي و عند الصف في سبيل الله نزديك
صف بستن نمازيان براى كارزار كافران
در راه خدا حب طا روايت كرده
اين را حبان و طبراني از سهل بن سعد
مرفوعا و مالك در موطا موقوفا و عند التحام
الحرب كتحمهم بعضا نزديك سخت پيوستن
جنگ كه جنگ كنند بعضي بعضي را يعني مسلمين كفار را
جمله فعليه محذوف الفعل بيان تاكيد با قبل
است در تاج گفته التحام پيوسته شدن
جراحت و جنگ و في القاموس التحم الحرب
از الاسيب ... روايت كرده اين را
ابو داود از سهل بن سعد و بعد الصلوة
المكتوبات و عقب نمازهاى پنجگانه ظاهر
افاده حيث شامل است بعد از او را تشهد
و آخر نماز بعد سلام متصل فرض اگر بعد از
روايت ذكر با الثور ... كه بعد
حكم داشته باشد ... روايت كرده
اين را ترمذي و نسائي از ابي امامة
و در حالت ... بعد استجاب است
مستن روايت كرده اين را مسلم
و ابو داود و نسائي از ابي هريرة
كه گفت فرمود پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم
در حالت ... از پروردگار خود
نزديكتر ... مى ...
بسيار دعا كنيد و عقيب تلاوة القرآن
و در پس خواندن قرآن مجيد مطلق
... روايت كرده اين را ترمذي
از عمران بن حصين ... خصوصا
در پس ختم قرآن كه اجابت در وقت
او كه ... است ... سيما

المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على آل
إبراهيم إنك حميد مجيد د من صلى على محمد وقال
اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت
له شفاعتي ر ط طس ثم ليتخير من الدعاء ما أعجبه إليه
فيدعو خ و يستعيذ اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم
ومن عذاب القبر وفتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح
الدجال م ع ه حب اللهم إني أعوذ بك من عذاب
القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من
فتنة المحيا والممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم
خ م د س ا اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما
أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني
أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت م د ت س

حا مو مص روایت کرده این را طبرانی
از عمران بن حصین و ابن ابی شیبه از قول
عبدة بن ابی لبابه و مجاهد مصنف و مصاحب
القاری می نمود ص را از تلاوت کننده قرآن
که زیاده تر فضیلت وارد است از دعا ساتع
ت طا روایت کرده این را ترمذی
و طبرانی از عمران بن حصین حاصل نسبت
که عقیب تلاوت قرآن است علی الانفراد
ترمذی روایت کرده و طبرانی در روایتی
دیگر لا سیما الختم زیاده کرده و ترمذی
و طبرانی هر دو در روایتی دیگر خصوصا
من القاری نیز افزوده اند و عند شرب
ما زمزم نزدیک نوشیدن آب چاه
زمزم شرب بحرکات ثلث و شراب
بالفتح آشامیدن کذا فی التاج والکبیر
گفته که مصدر بالفتح است و الوعلی گفته
بفتح جمع شارب و بضم مصدر و بکسر یعنی
مشروب است والله اعلم و زمزم بفتح
زائین معجمتین و سکون میم با ضم زاء اول
و فتح میم و کسر زاء ثانی نام چاهیست
در مسجد حرام پیش روی خانه کعبه زادها
الله تشریفا و تعظیما مشهور و معروف
میان آن چاه و خانه کعبه سی و هشت
گز مسافت است و تسمیه او بزمزم بجهت
کثرت آب او ست و زمزم در اصل
یعنی کثرت است مس روایت کرده
این را حاکم از ابن عباس رضی الله عنهما
و المنصور عند المیت و تر ده علو شدن
نزدیک میت یعنی محتضر ...
احتمال دارد که مراد میت حقیقی باشد

عه روایت کرده این را مسلم
اصحاب کتب اربعه از ام سلمه ...
حضرت صلی الله علیه و آله وسلم ...

اللّٰهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ

فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

خ م ت س ق اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللّٰهُ الْأَحَدُ

الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي

ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ د س مس اللّٰهُمَّ حَاسِبْنِي

حِسَابًا يَسِيرًا مس اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ

استعاذة للامة او تعليم لهم لان الانبياء لا يفتنون

الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ م ر لبقل

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا

گفتن امام در نماز ولا الضالین را

مردس ق روایت کرده این را مسلم

وابوداود ونسائی وابن ماجه

روایت کرده این را مسلم وابوداود

ونسائی وابن ماجه از ام سلمه که گفت

درآمد پیغمبر صلی الله علیه وسلم

بر ابو سلمه که شوهر ام سلمه باشد

اینها چون این سخن از حضرت شنیدند

فریاد کردند

زیرا که فرشتگان

آمین میگویند بر چیزی که میگوئید شما

عذاب النار ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار

ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف

الميعاد مو مص سيد الاستغفار ان يقول الرجل اذا جلس

في صلوته اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا

عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك

من شر ما صنعت ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي

انه لا يغفر الذنوب الا انت ر واذا اسلم لا اله الا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده

الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا

معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد م د س ر

طب او لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد وهو على كل شيء قدير ثلث مرات حص س او مسـ ة

المحسن الحصين في شرح الحرز الثمين للحرز الحصين

ودران كتاب قد غفلت من تحرير واضحه طلب
الاجابة بعقد تحقيق باد وارحم من آثاري
على سلف بانتن اجابت دعا از نزول
باران قلت وعند رؤية الكعبة بمعنت
گرو اگر چه علماء متقدمين روايت كعبه
را از احوال اجابت نشمرده اند ليكن بسيگو
من نزد ديدن خانه كعبه زاده الله
تشريفا نيز دعا مستجاب چنانچه در حديث
وابي هريره كه طبراني اخراج كرده كه گفت
فرموده پيغمبر خدا صلى الله عليه وآله وسلم
كشاده ميشود درهاى آسمان قبول
كرده ميشود دعا در چهار محل نزد ملاقات
صفوف مسلمانان در جنگ كافران
و نزد نزول باران و نزد برپا داشتن
نماز و نزد ديدن خانه كعبه انتهى و در
ديگر نيز آمده است اول بار كه نظر كعبه
افتد هر دعائى كه كند مستجاب است
گفته اند كه چه دعا بايد كرد درين وقت
بعضى گويند كه ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
كه از جوامع الكلم وشامل جميع خيرات
وحسنات دنيا وآخرت است وبعضى
گفته اند اين دعا كند اللهم ادخلني الجنة
بغير حساب وبعضى گويند اللهم اجعلني مستجاب
الدعوة والبعد ازين هر دعا كه كند مستجاب
افتد اول آنست كه درين وقت رضاء
حق جل شانه طلب كند كه اعظم مقاصد
واهم مطالب است واگر استجابت دعوت
طلب كرده و عمر تمام شد همچنان محروم
ميماند هيچ مطلب فائز نميگردد و هر دو
رضاى حق بر حال است هر حاصل است

ومن اسماء الله اليمين في الانعام وميان
خواندن دعا باسم بزرگ خدا عز اسمه
كه متصل جاء اتى اند در سورة انعام در قول

وبعده لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا
اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا
الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون م د س مص
استغفر الله ثلث مرات اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام مع ط ى سبحان الله
والحمد لله والله اكبر ليكون منهن كلهن ثلثا وثلثين
مرة خ م س او احدى عشرة واحدى عشرة
واحدى عشرة فذلك كله ثلث وثلثون م او عشرا عشرا
عشرا حب من سبح الله دبر كل صلوة ثلاثا وثلثين وحمد الله
ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين ثم قال تمام المائة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل

زبد البحر (س) معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر
كل صلوة مكتوبة ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة
وأربع وثلثون تكبيرة (م ت س) من سبح دبر كل صلوة
مكتوبة مائة وكبر مائة وهلل مائة وحمد مائة
غفر له ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر (س) أو
من كل خمسا وعشرين (س حب مص) ومن كل من
التسبيح والتحميد ثلثا وثلثين والتكبير أربعا وثلثين ولا إله
إلا الله عشر مرات (ت س) أو كذلك والتكبير ثلاثا
وثلثين (س) أو من كل من التسبيح والتحميد والتكبير مائة
مائة مع لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا حول
ولا قوة إلا بالله لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتها
أو آية الكرسي دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين والحرز الحصين
موضعا تحقيق دعا مستجاب میشود بنهایت
ذی الاحترام که مکه معظمه است در پانزده
موضع ولفظ مناسک دانست که در تعبیر
که معظمه مقامات متبرکه از که دعا در آنجا
مستجاب است لیکن در نهایت تمام بیان
پانزده موضع هست ودی امام ابو سعید
حسن بن یسار البصری بلفظ
موجوده که ان از اعلا تابعین بلکه
بقول بعضی افضل ایشانست متولد شده
در سالی که دو سال از خلافت عمر باقی
مانده وی رضی الله عنه بزرگ مرتبه
و امام وقت بود در هر فن از علم و زهد
و ورع و عبادت فوت کرد در رجب
سال یکصد و ده کذا فی جامع الاصول
دیگر بدانکه صحبت کردن حسن بصری رحمه الله
با امیر المومنین علی بن ابی طالب کرم الله وجهه
در میان ذکر شده مشهور شده است
میان مشایخ طریقت از متاخرین
در این زمان چنانچه در تذکرة الاولیاء
گفته که صد و سی تن را از صحابه دریافته
و هفتاد و بدری را دیده بود و ارادت
او با علی بن ابی طالب است و خرقه
از وی گرفته است انتهی و در کتب بعضی
از متاخرین دیگر نیز ذکر این معنی هست
ولیکن علمای محدثین را درین کلام سخن است
در صحیح کتب احادیث روایت حسن از علی
نیامده است شیخ نجم الدین کبری در اجازت
نامه خود که بیکی از اصحاب داده بود
نوشته است که صحبت داشت حبیب عجمی
حسن بصری را و گرفت از وی علم و طریقت را
و صحبت داشت حسن بصری صحابه را
رضوان الله علیهم اجمعین گرفت از وی
طریقت را آنچه بعضی رسیده است و بعضی

دُخُولِ الْجَنَّةِ اِلَّا اَنْ يَمُوْتَ س حب ي كَانَ فِيْ ذِمَّةِ اللّٰهِ

اِلَى الصَّلٰوةِ الْاُخْرٰى ط وَ الْبَقَرَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ دُبُرَ كُلِّ صَلٰوةٍ ت

د س حب مس ي اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُبِكَ مِنَ الْجُبْنِ

وَاَعُوْذُبِكَ مِنْ اَنْ اُرَدَّ اِلٰى اَرْذَلِ الْعُمُرِ وَاَعُوْذُبِكَ مِنْ

فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَاَعُوْذُبِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ خ ت س

رَبِّ قِنِيْ عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ م عه اَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ عو م عه

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وَارْحَمْنِيْ وَاهْدِنِيْ وَارْزُقْنِيْ عو اَللّٰهُمَّ رَبَّ جِبْرَئِيْلَ

وَمِيْكَائِيْلَ وَاِسْرَافِيْلَ اَعِذْنِيْ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ

ط مس اَللّٰهُمَّ اغْفِرْلِيْ مَا قَدَّمْتُ وَمَا اَخَّرْتُ وَمَا اَسْرَرْتُ

وَمَا اَعْلَنْتُ وَمَا اَسْرَفْتُ وَمَا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهٖ مِنِّيْ اَنْتَ

الْمُقَدِّمُ وَاَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ د م ت حب اَللّٰهُمَّ

اَعِنِّيْ عَلٰى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ د س حب

مس ی اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله الاكبر الاكبر س دی اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر س مس مص ی اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته عصمة امري واصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عقوبتك واعوذ بك منك لا مانع

١٤٦

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الثمين

از زر و لاثبت المعنى ... و تسمیه این مکان هم ازین جهت ست که روی کفر بالله حاصل میشود کذا قال الثعلبی و در قاموس گفته زلف زمین هموار ... داده و را گویند ... واقع شده این بوجه اقرب ست ... که مقامی معروف ست و در بعضی نسخ منی نقصر است و منی در اصل بمعنی ریختن ست و اینجا نیز ... جمرات ... نزدیک ... که در ... سنگ ... جمار ... کرده میشود ... رمی میکنند جمرات گویند ... بجهت رمی جمار ... این یازده موضع ست در مکه معظمه که حسن بصری استجابت دعا در اینجا ... و کرامت انها لیس نزدیک مکانی که مدفون ست در روی سید المرسلین صلی الله علیه وسلم وعلی آله واصحابه اجمعین و شریف ترین و بزرگترین ... مکانها ست ... استجابت ... میگویم ... و ان لم یستجب الدعاء ... النبی صلی الله علیه وسلم ... اگر مستجاب شود دعا نزد ... پیغمبر صلی الله علیه وسلم در سایر ... مسجد شریف و حجره شریفه ... ترین اماکن ... در کدام ... مستجاب شود با آنکه شک نیست

الحصن الحصين متاع شرح الحرز الثمين للحرز الحصين
كرده شده ايم ما در استجابت ...
حديثى مسلسل از طريق اهل مكه و حديث
مسلسل آنرا گويند كه متفق باشند روات
كنندگان او در صيغهٔ اداء خبر او در حالات
فعلى و قولى مثال اتفاق در صيغهٔ اداء آنست
كه گويد هر واحد مثلا سمعت فلانا يا
حدثنى فلان يا اخبرنى و غير ذلك
و مثال اتفاق حالت فعلى حديث ابى هريره
[illegible]

لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ

س حب اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ خَطَايَايَ وَعَمْدِي اَللّٰهُمَّ اهْدِنِي

لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ

سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ط اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ

وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ

الدَّجَّالِ حو مس اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَذُنُوبِي كُلَّهَا

اَللّٰهُمَّ انْعَشْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي لِصَالِحِ

الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ

سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ مس طس اَللّٰهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي وَوَسِّعْ

لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي طص سُبْحَانَ رَبِّكَ

رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ص ى وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

إذا صلى وفرغ من صلاته مسح بيمينه على رأسه وقال بسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم والحزن ط س ى و دبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه ت س ط س ى قبل أن يتكلم ت س لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات ت س مائة مرة ط س ى اللهم إني أسألك رزقا طيبا وعلما نافعا وعملا متقبلا ط ى و دبر صلاة المغرب والصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات ت س حب ط قبل أن ينصرف ويثني رجليه منهما

قبول می‌رساند و کشاده می‌شود برای او درهای آسمان و میگوید پروردگار تعالی به بزرگی من سوگند هر آینه یاری میدهم ترا اگرچه بعد روزگاری باشد س

بترس از دعای مظلومان بهنگام دعا کردن که اجابت از جهت بحق باستقبال می‌آید

ع روایت کرده این را اصحاب اصول سته از ابن عباس که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله وسلم فرستاد معاذ بن جبل را بسوی یمن پس گفت ای معاذ تو می‌آیی قومی را که اهل کتاب اند پس بخوان ایشان را دعوت باسلام کن و ارکان اسلام بیاموز و از انها ای دیگر کرد تا آنکه گفت پرهیز کن دعای ستم‌دیدگان را که نیست میان خدای تعالی و دعای مظلوم پرده و در روایتی و ان کان فاجرا اگرچه آن مظلوم داعی گنهکار باشد

مستجاب است ا ا حمص روایت کرده این را احمد و بزار و ابن ابی شیبه از ابی هریره و در روایتی و ان کان کافرا اگرچه مظلوم کافر باشد و درین اشاره هست بانکه مستجاب نیست دعای کافر غیر مظلوم و اختلاف کرده اند در استجابت دعای کافر بعضی گویند مستجاب نیست مطلقا و بعضی بر آنند که مستجاب میشود و هو الصحیح

قال الله تعالی حب ا روایت کرده این را ابن حبان و احمد از ابی ذر غفاری

و الوالد از الله بدرستیکه وی بهر پسر دعا کند دعا از نیک باشد یا بد و دعای والده نیز همین حکم دارد د ت ق روایت کرده این را ابو داود و ترمذی و ابن ماجه از ابی هریره که گفت رسول صلی الله علیه و سلم سه دعا مستجاب است نیست شک در استجابت آن دعا پدر

أو بعد صلاة الفجر والمغرب أيهما قبل أن يتكلم اللهم
أجرني من النار سبع مرات د س حب ويقول بعد صلاة
الضحى اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل ي وإذا
دعي إلى طعام فليجب م د ت س ولا سيما وليمة العرس
ق ع فإن كان صائما فليصل م ت س ودعا وبرك
د ق ع وإذا أفطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق
وثبت الأجر إن شاء الله د س مس اللهم إني أسألك
برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي مو مص
ق ي فإن أفطر عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون
وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة ق حب وإذا
حضر الطعام فليسم الله وليأكل بيمينه مما يليه م
فإن الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه

مه س قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم
تاكلون متفرقين قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم
واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه وفي من امر الصحابة
في الشاة المسمومة التي اهدتها اليه اليهودية ان اذكروا
اسم الله وكلوا فاكلوا فلم يصب احدا منهم شيء مسرق في حديث
مسيره صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر الى بيت
ابي الهيثم واكلهم الرطب واللحم وشربهم الماء قوله صلى الله
عليه وسلم ان هذا هو النعيم الذي تسألون عنه
يوم القيامة فلما كبر على اصحابه قال اذا اصبتم مثل هذا
وضربتم بايديكم فقولوا بسم الله وعلى بركة الله فاذا
شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو اشبعنا وانعم
علينا وافضل فان هذا كفاف هذا مس

وَإِنْ نَسِيَ التَّسْمِيَةَ أَوَّلَ الطَّعَامِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَ
آخِرَهُ د ت س حب مس وَإِنْ أَكَلَ مَعَ مَجْذُومٍ
أَوْ ذِي عَاهَةٍ قَالَ بِسْمِ اللهِ ثِقَةً بِاللهِ وَتَوَكُّلًا عَلَيْهِ د ت ق
حب مس ي فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ قَالَ
الْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ
وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا خ عه الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
كَفَانَا وَآوَانَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ م الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ د ت ق ي الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
أَطْعَمَ وَسَقَى وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا د س حب الْحَمْدُ
لِلّٰهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ
مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ د ت ق مس ي وَإِذَا أَكَلَ الطَّعَامَ
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ د ت ق

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين ملا محرز الحسين
بن ابی وقاص که گفت شنیدم پیغمبر خدا صلی الله
علیه وسلم که میگفت آیا دلالت نکنم شما را
بر اسمی که چون با دعا کرده شود بآن اجابت
میکند خدا تعالی و چون خواسته
بآن میدهد دعاء یونس علیه السلام آ
ذکر فرمود تمام آیه را پس پرسید
مردی که آیا بود این دعا برای یونس
علیه السلام خاصه یا برای عامه مسلمین

فإن كان الطعام لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه دت ق إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها م ت س ى

وإذا غسل يده الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غير مودع ولا مكافئ ولا مكفور ولا مستغنى عنه الحمد لله الذي أطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسى من العري وهدى من الضلالة وبصر من العمى وفضل على كثير ممن خلق تفضيلا الحمد لله رب العالمين س حب مس اللهم أشبعتنا وأرويتنا فهنئنا ورزقتنا فأكثرت وأطبت فزدنا مو مص ويدعو لأهل الطعام اللهم بارك لهم

وصلوة وسطى گفته اند وبعضی الله الرحمن
الرحیم گفته اند مویدست این را اخبار
این کلمات در بسمله که مفتتح کلام الله است
وبعضی نیز گفته اند نقل کرده این قول را
فخر الدین رازی از بعضی اهل کشف
وبعضی الله گفته اند زیرا چه وی اصل
ست در اسمای حسنی و بر غیر وی تعالی
اطلاق نمی توان کرد و این قول را
از جابر بن زید منقول ست وبعضی
مالک الملک گفته اند وبعضی کلمه توحید را
گفته اند نقل کرده این را قاضی عیاض
وفخر الدین رازی از امام زین العابدین
نقل کرده که وی سوال کرده از خدا
که تعلیم کند او را اسم اعظم پس خواب دید
را در خواب که اسم اعظم هو الله الذی
لا اله الا هو رب العرش العظیم است
وبعضی گویند مخفی است در اسمای حسنی
و موید است این قول را حدیث عائشه
رضی الله عنها که وی چون دعا کرد
به بعضی اسمای حسنی فرمود پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم مر آنکه اسم اعظم
درین اسماست که دعا کردی با آن
وبعضی بشارت گفته اند حاکم از ابن عباس
و ابی الدرداء این قول را نقل کرده
وبعضی الم گفته اند ابن جریر در تفسیر خود
از ابن مسعود نقل کرده که الم اسم اعظم
ست وبعضی اللهم گفته اند و کسی در
شرح جمع الجوامع از نضر بن شمیل
نقل کرده که کسیکه اللهم گفت دعا کرد
خدا را بجمیع اسماء او و از حسن بصری گفته اند که اللهم مجمع دعاست
وبعضی گفته اند هر اسمی از اسمای الهی
که بخواند بنده و یکتا را بدان اسم بطریق

فما رزقتهم فاغفر لهم وارحمهم ت س مص

اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني م واذا لبس

شيئا قال اللهم اني اسألك من خيره وخير ما هو له و

اعوذ بك من شره وشر ما هو له ى وان كان جديدا ا

سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم

لك الحمد انت كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له

واعوذ بك من شره وشر ما صنع له د ت س حب

مس الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي و

اتجمل به في حياتي ت ق مص مس ومن لبس ثوبا

فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير

حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه د ت

ق مس وما تأخر واذا رأى على صاحبه ثوبا

جَدِيدًا قَالَ لَهُ تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللّٰهُ د مص أَبْلِ وَأَخْلِقْ ثُمَّ
أَبْلِ وَأَخْلِقْ مخ د فَإِذَا اسْتَلَمَ ثِيَابَهُ فَيَسْتُرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ
وَعَوْرَتِهِ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللّٰهِ مص ى وَإِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ
فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللّٰهُمَّ إِنِّي
أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ
مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا
أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ
هٰذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي
أَوْ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ
لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هٰذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي
وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ
فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ

منصوص ایراد کرده این روایت را ابن
ابی شیبه و اسم الله تعالی العظیم الاعظم
در اکثر نسخ که بر صحت اعتماد و وثوق هست
بیشتر نصوص و در نسخه جلالی بر لفظ العظیم
بعضی نسخ ... بر لفظ الاعظم ...
نوشته و همین است صحیح موافق قول
مصنف در تصحیح المصابیح که گفته لفظ احمد
ابن ابی شیبه الاعظم است و لفظ باقین العظیم
و در نسخه اصل جمیع این رموز بعد لفظ
العظیم است و این خلاف روایت
و در روایت ... الذی اذا دعی به اجاب
و اذا سئل به اعطی نام خدای تعالی
که بزرگتر است آنکه چون خوانده شود
بان نام اجابت کند و چون سؤال
کرده شود بدان بدهد اعنیت اللهم
انی اسألک بان لک الحمد لا اله
الا انت [illegible]
[illegible]

ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ مع إِنْ كَانَ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعَادِي
وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَقَدِّرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي
فِيهِ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعَادِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ
أَمْرِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَقَدِّرْ لِيَ الْخَيْرَ وَرَضِّنِي
بِهِ مص خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَخَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي
وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي فَاقْدُرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَ
إِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْرًا لِي فَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كَانَ
وَرَضِّنِي بِقَدَرِكَ حـ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي
وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا الْأَمْرُ
الَّذِي يُرِيدُ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي
فَاصْرِفْهُ عَنِّي ثُمَّ اقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ حـ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُمَا

الحصن الحصين ... شرح الحرز الثمين والحرز الوصين
اعلی ... یا حی یا قیوم ...
سائل زیاده آمده ای زنده ...
وای قیام نماینده بتدبیر خلق حفظ
انسان عله حب مس
ایراد کرده این زیاده را روات سائل
سوا ابن ابی شیبه و لغیر ...
خالی از چیزی نیست که لا یخفی اسم الله
الاعظم فی هاتین الآیتین اسم اعظم
درین دو آیت است یکی و الهکم اله
واحد لا اله الا هو الرحمن الرحیم
در سوره البقره و دویم فاتحه آل عمران
ابتدا سوره آل عمران که نیست
الم الله لا اله الا هو الحی القیوم ...
در اکثر نسخ بجر است بنا بر آنکه بدل
یا عطف بیان هاتین الآیتین است
و در بعضی برفع بانکه خبر مبتدا محذوف
باشد ... گفته جائز است که اراده
کرده شود که اسم اعظم در هر دو
واحد ازین دو آیت است و اینکه
در هر دو آیت است ... محتمل
اجتماع ... میگوید ...
... تفصیل کلام درین مقام
آنست که هر شق اول احتمال دارد
که اسم اعظم در هر آیت همان یک اسم
باشد ... برین تقدیر تمام لا اله الا هو
یا تنها الله یا تنها هو خواهد بود و احتمال
دارد که در هر آیت اسمی علحده بود
برین تقدیر در آیت اول یا تمام ...
لا اله الا هو الحی القیوم است یا تنها
لا اله یا تنها هو یا الحی القیوم یا الحی القیوم یا تنها
الم یا تنها الله و بر شق ثانی ...
... که لا اله الا هو الرحمن الرحیم
الحی القیوم ... الله الرحمن الرحیم
یا الا اله الا هو ... احتمال دیگر

بيدك لا يملكها احد سواك فانك تعلم ولا اعلم
وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كان هذا
الامر الذي يريد خيرا لي في ديني وفي دنياي وعاقبة
امري فوفقه وسهله وان كان غير ذلك خيرا لي فوفقني
للخير حيث كان . فان كان تزوجا فليكتم الخطبة ثم
ليتوضأ فيحسن وضوءه ثم ليصل ما كتب الله له ثم ليحمد الله
ويمجده ثم ليقل اللهم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا
اعلم وانت علام الغيوب فان رأيت ان في فلانة
ويسميها باسمها خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي
فاقدرها لي وان كان غيرها خيرا لي في ديني وآخرتي
فاقدرها لي حب مس من سعادة ابن آدم استخارته
الله ومن شقاوته تركه استخارة الله هس فت . ان تولى

المحرر الشافي والحرز الثمين
فذ فرما تضمين ست در بعضی
[illegible]
الا هو الحی القیوم چنانچه مصنف
بگویم من که ... ازین است
که تحقیق اسم اعظم درین سه سوره
الله لا اله الا هو الحی القیوم است
نه تنها الحی القیوم و اختیار این
از جهت جمع توفیق میان حدیث اسما
و ابی امامه است و بیانش چنانچه مصنف
در مفتاح الحصین گفته است که حدیث
اسما که مذکور در متن است نص است
در آنکه اسم اعظم لا اله الا هو و لا اله
الا هو الحی القیوم است و حدیث ابی امامه
نص است در آنکه اسم اعظم درین
سه سوره است و الله لا اله الا هو الحی
القیوم درین سوره آمده اما در بقره
و آل عمران خود ظاهر است اما در سوره
طه در اول آن الله لا اله الا هو
له الاسماء الحسنی است و آخر وی و عنت
الوجوه للحی القیوم انتهی حنفی گفته اگرچه
مصنف ذکر کرده مبنی بر آن است
که اسم اعظم در هر واحد از اثنین و در
هر واحد از سور ثلثه است و این یکی
از دو احتمال است که در حدیث اسما
گفته شد با وجود آن حدیث اسما نص است
در آنکه اسم اعظم لا اله الا هو الحی القیوم
است بلکه نص است در آنکه در آیت
اول لا اله الا هو الرحمن الرحیم است
و در آیت ثانی لا اله الا هو الحی القیوم
و لقادت میان این هر دو ظاهر است کلام
محقق پوشیده نماند که قول حنفی بودن

عقد الخطبة أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من

يهد الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له وأشهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا

عبده ورسوله يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم

من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام

إن الله كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق

تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون يا أيها الذين آمنوا اتقوا

الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم

الآية [illegible] ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا

بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد [illegible]

وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّ اللَّهَ شَيْئًا د

وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِمَّنْ يُطِيعُهُ وَيُطِيعُ رَسُولَهُ وَيَتَّبِعُ

رِضْوَانَهُ وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ مود ويقول

لِمَنْ تَزَوَّجَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ خ م و بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ

التزوج زن کردن وشوی کردن ١٢ تاج

وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ عه حب مس أو فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ

خ م ت س وَلَمَّا زَوَّجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا

فَاطِمَةَ دَخَلَ الْبَيْتَ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ ائْتِينِي بِمَاءٍ فَقَامَتْ

إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَأَتَتْ فِيهِ بِمَاءٍ فَأَخَذَهُ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ

قَالَ لَهَا تَقَدَّمِي فَتَقَدَّمَتْ فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا

وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

ثُمَّ قَالَ لَهَا أَدْبِرِي فَأَدْبَرَتْ فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الوجين

در این مقام بسیار است رساله که حضرت

جد مجد قدس الله سره الاقدس در شرح

اسماء حسنی نوشته اند تفصیل از انجا

باید جست در لوامع النجوم است

که یکهزار نام است حق تعالی را که مراد

کسی نداند و هزار نام دیگر است

که میدانند آنها را اسلامیان و مردمان

ایشان جاری میشود و از انجمله سیصد

در توریت است و سیصد در انجیل و

سیصد در زبور و یکصد در فرقان

از آن میان نود و نه ظاهر است بر مردم

و یک اسم پوشیده است و آن اسم اعظم است

و از ابو عبد الله ترمذی منقول است

که جمیع اسماء باریتعالی را که در قرآن مجید

است لیکن یکصد و سیزده اسم یافتم

و لیکن بعضی از انها مکرر بود مثل غافر

و غفور و غفار و امثال آن لهذا اسقاط

مکررات نود و نه باقی ماند کذا فی

المفاتیح خ م ت س ق مس

حب روایت کرده این را شیخین

و ترمذی و نسائی و ابن ماجه و حاکم

و ابن حبان از ابی هریره مرفوعا

یحفظها احد الا دخل الجنة یاد میکند

این اسماء را هیچکس مگر برانکه در می آید

بهشت را و ایراد کرده این را

بخاری ایضا از ابی هریره چون

وارد شده است تخلقوا باخلاق الله

متصف شوید بصفات خدا تعالی

است بشریت این لهذا بیان معنی هر اسم

بنده نیز بسیاری ازین اسماء بزرگ

عمل کنند و تخلق نماید از کلام بعضی

اهل کشف نقل کرده شد و بالله التوفیق

بدانکه الله اسم ذات هو الذی لا اله

هو اوست خدای که نیست هیچ معبود

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الامين

ثُمَّ قَالَ ائْتُونِي بِمَاءٍ قَالَ عَلِيٌّ فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ فَقُمْتُ فَمَلَأْتُ
الْقَعْبَ مَاءً وَأَتَيْتُهُ بِهِ فَأَخَذَهُ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ تَقَدَّمْ
فَتَقَدَّمْتُ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ
إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ قَالَ
أَدْبِرْ فَأَدْبَرْتُ فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا
بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ قَالَ ادْخُلْ
بِأَهْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ سعب وَإِذَا دَخَلَ بِأَهْلِهِ
أَوِ اشْتَرَى رَفِيقًا فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا دس ص ثُمَّ
لْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَ
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ دس ق ص
مس وَكَذَلِكَ فِي الدَّابَّةِ وَيَأْخُذُ بِذِرْوَةِ سَنَامِ الْبَعِيرِ
دس ص وَكَانَ إِذَا اشْتَرَى مَمْلُوكًا قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ

فِيهِ وَاَجَلُهُ طَوِيْلُ الْعُمُرِ كَثِيْرُ الرِّزْقِ مومص وَاِذَا

اَرَادَ الْجِمَاعَ قَالَ بِسْمِ اللّٰهِ اَللّٰهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَ

جَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ع فَاِذَا اَنْزَلَ قَالَ اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْ

الانزال آب از مرد جدا شدن ا ح

لِلشَّيْطَانِ فِيْمَا رَزَقْتَنِيْ نَصِيْبًا مومص وَاَنْ اُتِيَ بِمَوْلُوْدٍ

اَذَّنَ فِيْ اُذُنِهٖ حِيْنَ وِلَادَتِهٖ د ت وَوَضَعَهُ فِيْ حِجْرِهٖ وَ

حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ خ م وَاَمَرَ صَلَّى اللّٰهُ

التحنيك كام كودك بماليدن بخرما وجز آن را ا ح

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُوْدِ يَوْمَ سَابِعِهٖ وَوَضْعِ الْاَذٰى

عَنْهُ وَالْعَقِّ ت وَتَعْوِيْذُ الطِّفْلِ اَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّةِ

مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ خ ع

رقا فَاِذَا اَفْصَحَ الْوَلَدُ فَلْيُعَلِّمْهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ى وَكَانَ اِذَا

اَفْصَحَ الْوَلَدُ مِنْ بَنِيْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَّمَهُ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ

لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا الْاٰيَةَ ى اِضْرِبُوْهُ عَلَى الصَّلٰوةِ لِسَبْعٍ وَاعْزِلُوْا

فَإِنَّهُ لَيَنْفَعُ وَمَنْ وَجَّهَهُ لِسَبْعَ عَشَرَةَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُجْلِسْهُ

بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ لِيَقُلْ لَا جَعَلَكَ اللهُ عَلَى فِتْنَةٍ ي وَإِنْ كَانَ سَفَرًا

صَالِحًا وَقَالَ حب أَيِ الْمُقِيمُ أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ

وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ س دت مس حب وَاقْرَأْ عَلَيْكَ

السَّلَامَ س وَيَقُولُ لِمَنْ يُوَدِّعُهُ أَسْتَوْدِعُكَ وَأَسْتَوْدِعُكُمُ

اللهَ الَّذِي لَا تَخِيبُ وَلَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ ي طب وَمَنْ قَالَ لَهُ

أُرِيدُ السَّفَرَ فَأَوْصِنِي قَالَ لَهُ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ وَالتَّكْبِيرِ

عَلَى كُلِّ شَرَفٍ فَإِذَا وَلَّى قَالَ اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْبُعْدَ وَهَوِّنْ

عَلَيْهِ السَّفَرَ س ق ر زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى وَغَفَرَ ذَنْبَكَ

وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ ت مس حب الله التَّقْوَى

زَادَكَ وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ ط

وَإِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ

٩٥

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين والحرز الوصين

بخشنده از همه بندگان ان نوع گناه بخشد
بگناه از شفیع درشتنگان نیز بحکم گرداند خطا
بنده در استغفار گفته شد الشکور عطا کنند
پاداش بسیار بر عمل قلیل یا ثنا کننده بر
بنده شکر گوینده خطا بنده شکر کردن
اوست را سبب تعالی را بانکه جمیع نعمتها
را از وحی دل استد و عضو را بواسطه
که آفریده شده سبب مصروف دارد
العظیم بلند مرتب العلم و قدرت خطا بنده
بدل جهد در تحصیل علم و عمل از بنی
نوع خود فائق گردد الکبیر بزرگوار
نصاحب کبریا که نباشد کمال وی را
ابتدا و انتها خطا عبد تربیت باسم العلی
الحفیظ نگاه دارنده عالم از آفت
و ضایع و بازدارنده متضادات
از غلبه بر یکدیگر خطا بنده نگاهداشتن
و همی خویشتن را از مهلکات ظاهر و
باطن المقیت پیدا کننده خورش و
قوت ایمان و رساننده ان بارواح
و ابدان بسعی تو یا نگاهدارنده
و گواه و حاضر نیز آمده خطا بنده نسبت
که بسبنگان را طعام دهد فاقان را
ارشاد کند الحسیب بسنده کار و کافی در
جمیع احوال یا حساب کننده از بندگان
در روز عرض اعمال خطا بنده نسبت
که سبب کفایت حاجات محتاجان گردد
و همیشه محاسب نفس خود باشند الجلیل
بزرگ قدر و موصوف بشرف و کمال
و موصوف بصفات قهر و جلال خطا بنده
نسبت که نفس خود را بصفات کمال
موصوف گرداند الکریم کرامی کننده
بعطا و بی عطا و خیر بی شمار بخشنده
... گناه و بیکاران بیدون شفیع

بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا
بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا
ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا معه انطلقوا
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا
فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم
واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين وإذا مشى
معهم قال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم وإذا
اراد سفرا قال اللهم بك اصول وبك احول وبك اسير
وان خاف من عدو او غيره فقرأ لايلاف قريش
امان من كل سوء وهو مجرب وإذا وضع رجله في الركاب
قال بسم الله فإذا استوى على ظهرها قال الحمد لله سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون

الحمد لله ثلث مرات الله اكبر ثلث مرات لا اله الا الله
مرة سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت د ت س حب ا مس واذا استوى كبّر
ثلاثا وقرأ سبحان الذي سخر لنا هذا الآية وقال اللهم
انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى
اللهم هوّن علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت
الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك
من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل
والولد واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون
لربنا حامدون م د س ت واذا ركب مدّ اصبعه وقال
اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل
اللهم اصحبنا بنصحك واقلبنا بذمة اللهم ازو لنا الارض

وهون علينا السفر اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
وكآبة المنقلب ف س ما من بعير الا في ذروته شيطان
فاذكروا اسم الله عز وجل اذا ركبتموها كما امركم الله ثم
امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله عز وجل ط ويتعوذ
في السفر من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور
ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال م ت س
ق اللهم بلاغا يبلغ خيرا ومغفرة منك ورضوانا بيدك
الخير انك على كل شيء قدير اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل اللهم هون علينا السفر واطو لنا الارض
اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ص ى
اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا
في سفرنا واخلفنا في اهلنا ت س واذا علا ثنية كبر

المبدئ المعيد آفریننده عالم نخست بار بدون
مثال و باز پیدا کننده او دیگر باز میران
مفوا الحفظ بنده نیست کسی که سنو ابدا
خیرات را پس حسنات را اعاده ...
منقطع شده از آن ...
المحیی زنده کردن ... خلق را با فاده
علوم و دل الممیت
بنده کننده موت جسمانی و میراننده لها
بخواب غفلت ...
وی از خود و نفوس طالبان شهوات نفسانی
و خطرات شیطانی الحی زنده پیش از همه
زندگان و زنده بعد از فنای ایشان
حظ بنده نیست که زنده باشد بیاد پروردگار
تعالی و بذل کند جان خود را در راه
وی هرگز نمیرد و حیات ابدی یابد ولا
تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا
بل احیاء عند ربهم یرزقون شعر
هرگز نمیرد آنکه دلش زنده شد بعشق
ثبت است بر جریده عالم دوام ما
القیوم پاینده در ذات و صفات
و قائم به تدبیر و حفظ مخلوقات خواننده
استغنای او از ما سوا الله و امداد
و اصلاح امور عباد الله الواجد بی نیاز
که محتاج بکسی در هیچ چیز نشود و هیچ
کمالی مر او را از وی ناقص و دیگر ... بنده
نیست که ... انچه لا بد ... کمالات
... الماجد ... مجید
... از ماجد
... الواحد
یکتا بذات و یگانه بکمال صفات ... بنده
نیست که ... و ...
... در الواحد
موصوف ... بگی ... که اقوال ...

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الركين

وَإِذَا هَبَطَ سَبَّحَ س د وَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى وَادٍ هَلَّلَ وَكَبَّرَ وَإِنْ عَثَرَتْ بِهِ دَابَّتُهُ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ س مس ط وَإِذَا رَكِبَ الْبَحْرَ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللهِ مَجْرٖيهَا الآيَةَ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ الآيَةَ فِي الزُّمَرِ ط ص ى وَإِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّتُهُ فَلْيُنَادِ أَعِينُوا يَا عِبَادَ اللهِ رَحِمَكُمُ اللهُ مو مص وَإِنْ أَرَادَ عَوْنًا فَلْيَقُلْ يَا عِبَادَ اللهِ أَعِينُونِي يَا عِبَادَ اللهِ أَعِينُونِي يَا عِبَادَ اللهِ أَعِينُونِي ط وَقَدْ جُرِّبَ ذٰلِكَ ط وَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ قَالَ اللّٰهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أ ص ى وَإِذَا أَرَادَ بَلْدَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا قَالَ حِينَ يَرَاهَا اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ

هٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ اَهْلِهَا وَنَعُوذُبِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ اَهْلِهَا
وَشَرِّ مَا فِيهَا س حب مس اَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ
مَا فِيهَا وَاَعُوذُبِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا ط وَعِنْدَ
مَا يُرِيدُ اَنْ يَدْخُلَهَا اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهَا ثَلٰثَ مَرَّاتٍ
اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا جَنَاهَا وَحَبِّبْنَا اِلٰى اَهْلِهَا وَحَبِّبْ
صَالِحِي اَهْلِهَا اِلَيْنَا طس وَاِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا اَعُوذُ
بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ فَاِنَّهُ لَمْ يَضُرَّهُ
شَيْءٌ حَتّٰى يَرْتَحِلَ مِنْ ت س ق اط مص وَاِذَا اَمْسٰى
وَاَقْبَلَ اللَّيْلُ يَا اَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللّٰهُ اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ
شَرِّكِ وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ وَشَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَيْكِ وَاَعُوذُ
بِاللّٰهِ مِنْ اَسَدٍ وَاَسْوَدٍ وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَمِنْ شَرِّ
سَاكِنِ الْبَلَدِ وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ دس مس وَوَقْتَ

حصن الحصين شرح الحزب الثمين في الحرز الحصين
... دين و دنيا از بندگان حفظ بنده نيست
... نفس و طبيعت بلا از هوا و شهوت باز دارد
... نفع رسيد كننده نفع و ضرر رسانده ...
... لعين خطا بنده ظاهر است
... آسمانها و زمين كواكب و سيارات
... دلهاى مومنان ...
... بنده نيست كه منور سازد
و عرفان الهادى راه نماى بندگان ...
و منزل رساننده ... المفضل ... عنايت خطا بنده
نيست كننده ... خدايتعالى ...
البديع بى مثل بى مانند در ذات و در صفات
پيدا كننده عالم بدون ... مثال ...
الباقى دائم الوجود ...
راه عدم ... اول آخر ... الوارث
باقى بعد فناى موجودات و مالك ...
خدا بنده نيست كه ... اعمال ...
... مثل تعليم ...
... انكار ... تقدير ...
... بنده ظاهر ... الصبور ...
... عقوبت گناهكاران ... انتقام
جباران ... بنده ... تمام شدن ...
... اوجلال و عظمت ... تمام كامل ...
كارهاى نيك ت ف مس حب ...
كرده است ... ترمذى ابن ماجه حاكم ...
از ابن عباس ... يا ذا الجلال
والاكرام ... از ... نيست
كه شنيد نبى صلى الله عليه وسلم شخصى كه ... گفت
يا ذا الجلال والاكرام ... آنحضرت عليه السلام
با آن شخص ... كرده شده است ...
... بسوى ...
كرده است اين را ترمذى ... از معاذ ... كه ...
... يقول يا ارحم الراحمين ... ثلثا قال له
الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل
... نيست ... ملك موكل است
براى شخصى كه ميگويد يا ارحم الراحمين ...

السَّحَرِ يَقُولُ سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَنِعْمَتِهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ
عَلَيْنَا رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا عَائِذًا بِاللهِ مِنَ النَّارِ
م د س يَقُولُ ذٰلِكَ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ حو
مس وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتُحِبُّ يَا جُبَيْرُ إِذَا
خَرَجْتَ فِي سَفَرٍ أَنْ تَكُونَ أَمْثَلَ أَصْحَابِكَ هَيْئَةً وَأَكْثَرَهُمْ
زَادًا فَقُلْتُ نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ فَاقْرَأْ هٰذِهِ السُّوَرَ
الْخَمْسَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَقُلْ هُوَ اللهُ
وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَافْتَتِحْ
كُلَّ سُورَةٍ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَاخْتَتِمْ قِرَاءَتَكَ
بِهَا قَالَ جُبَيْرٌ وَكُنْتُ غَنِيًّا كَثِيرَ الْمَالِ فَكُنْتُ أَخْرُجُ
فِي سَفَرٍ فَأَكُونُ أَبَذَّهُمْ هَيْئَةً وَأَقَلَّهُمْ زَادًا فَمَا زِلْتُ
مُنْذُ عَلِمْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحصن الحصين شيخ الحرز الثمين والحرز الأمين

وانكار بعضی اگرچه حدیث صحیح ست خاصیت واینکه
سه کہ این دعا بخوانند هیچ گزندی بوی نرسد
این رسیدن گزند ابو بست عثمان گفت
چگاه میکنی حدیث همچنان ست که تو اثر
روایت کرده ام ولیکن امروز توفیق خواندن
آن نیافتم لکا آنچه تقدیر الهی ست بامضا رسید

تنبیه پوشیده نماند بر بصر صحیح اعداد معین
که آنحضرت صلی الله علیه وسلم بنص واقع شده
اگر کسی بران عدد زیاده کند آیا جائز ست
حاصل میشود مرا ورا ثوابی که بر عدد معین
مترتب ست یا نه نزد بعضی نعم وثواب موعود
حاصل میگردد یا ثواب آنچه زیاده کرده
بر عدد معین وا این زان قسم نیست که نهی
واقع شده است در تجاوز کردن ان تا شد
زیاده کردن در عدد در کلمات وطهارت
و امثال ان بعضی مبالغه تمام کرده اند وگفته
که ثواب موعود حاصل نمیشود دیگر بعد معین
که نص شارع بران واقع شده حتی اگر بران عدد
زیاده کند جائز نبود واز قبیل تجاوز از حد
اسراف بود وثواب موعود حاصل نشود زیرا
که در عدد معین که شارع مقرر کرده [illegible]
ست که غیر شارع کسی دیگر بران اطلاع ندارد اگر
زیاده کند باطل میشود آن خاصیت وگفته اند
که این بان میماند که شخصی در زمینی نشان
داد که در فلان موضع گنجی ست پس اگر از آن
موضع تجاوز کرده شود آن گنج بدست نیاید
چنانکه آورده اند که یکی از مشائخ در ثواب بعد که
گفتیم امید ان نیست که [illegible] بعدد گویند لا بار
از نماز با هی از عمل آن [illegible] انجا نیت دیگر
بسبب آنکه مدحی نیز میسر باقی کرده اند کار [illegible]
در پی سینه وی [illegible] برآمدند وگفتند که
تو را الله [illegible] النسیان ان کما نیز که سی بار
گوید تو زیاده بران میگوئی مصنف در
مفتاح الحصین گفته که قول ابن بعض غلط
ظاهر ست بحدی که التفات کرده نمیشود ولیسو
او بلکه صواب قول اول ست کما قال الشاعر شعر
ومن زاد العدد فی حسنات اعوذ بکلمات الله
التامات من شر ما خلق پناه گیرم بکلمات

وقد أتت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زادا
حتى أرجع من سفري ص ما راكب يخلو في مسيره
بالله وذكره إلا ردفه الله بملك ولا يخلو بشعر ونحوه
إلا ردفه بشيطان ط وإن كان في حج فإذا استوت
به راحلته على البيداء حمد الله وسبح وكبر فإذا
أحرم لبى لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك

اي بالنية ١٢

إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ع

قوله إن الحمد يروى بفتح الألف وكسرها والكسر أصح ١٢ محيط برهاني

لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء
إليك والعمل لبيك مو م عه لبيك إله الحق
لبيك س ق حب مس وإذا فرغ من تلبيته
سأل الله مغفرته ورضوانه واستعتقه من النار ط
فإذا طاف كلما أتى الركن كبر خ م ويقول بين الركنين ربنا

١٠٢

آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

دس حب مس مص وكذلك بين الركن والحجر

مص وفي الطواف مس وبين الركن والمقام مومص

اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف

علي كل غائبة لي بخير مس مومص لا إله إلا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على

كل شيء قدير مص فإذا فرغ من الطواف تقدم إلى

مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

وجعل المقام بينه وبين البيت وصلى ركعتين ففي

الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد

ثم يرجع إلى الركن فيستلمه ثم يخرج من الباب إلى

الصفا فإذا دنا منه قرأ إن الصفا والمروة من شعائر الله

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم پناه

این آیاتست بخوان از هو الله الذی لا اله الا هو

والشهادة هو الرحمن الرحیم

الذی لا اله الا هو الملک القدوس السلام المؤمن

المهیمن العزیز الجبار المتکبر

سبحان الله عما یشرکون

الخالق البارئ المصور

ابدءوا بما بدأ الله عز وجل فبدأ بالصفا حتى يرى البيت
فيستقبل القبلة فيوحد الله ويكبره ويقول لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو بين
ذلك ويقول مثل هذا ثلاث مرات ثم ينزل الى المروة حتى
اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعد
مشى حتى اذا اتى المروة فعل على المروة كما فعل على
الصفا د س ق ع و واذا رقى الصفا كبر ثلثا و
يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و
له الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك سبع مرات
فيصير من التكبير احدى وعشرون ومن التهليل سبع

السعي بين الصفا والمروة

المحصن الحصين من شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

بعد از زوال تخرج الحي من الميت
بیرون می آرد خدای تعالی زنده را از مرده
چون درخت را از نواة وسنبله را از دانه را
از بیضه و انسان را از نطفه و مصلح را
از مفسده و مومن را از کافر و عالم را
از جاهل و یخرج المیت من الحی بیرون
می آرد مرده را از زنده بالعکس
انچه گفته شد و یحیی الارض بعد موتها و زنده
میگرداند زمین را بگیاه پس از انکه مرده بود
پژمرده گی و کذلک تخرجون و همچنین بیرون
آورده خواهید شد از قبور در روز قیامت
و للنشور یعنی از مفسرین گفته اند درین
آیت اشاره بصلوة خمسه کرده شده و در
روایتی آمده که از ابن عباس رضی الله عنه
که ایا می یابی ذکر نمازهای پنجگانه
در قرآن گفت آری و این آیت
مذکوره برخواند و گفت مراد از تسبیح
صلوة است یعنی نماز گذارید در روز و شبها
یعنی نماز مغرب و عشا گذارید و حین تصبحون
یعنی نماز فجر گذارید و وقت عشیا یعنی نماز
عصر و نماز گذارید در وقت ظهر یعنی نماز
ظهر و له الحمد فی السموات والارض جمله
معترضه است مراد از آن آنست که حمد
ثابت است بر اهل آسمان و زمین که او
گو میند ذی روایت کرده این را
ابو داؤد و ابن السنی از ابن عباس رضی الله عنه
که گفت فرمود پیغمبر صلی الله علیه وسلم
کسیکه بگوید وقت صبح این آیات را در یابد
چیزی را که فوت شده است از روز و از
اوراد در آن روز و کسیکه بگوید این
را وقت شام در یابد چیزی را که
فوت شده است در آن شب و از جمله
خواندن این آیت است الله لا اله الا
هو الحی القیوم آیة الکرسی منصوب است
بتقدیر اعنی و رفع و خفض نیز جایز است

ويدعو فيما بين ذلك ويسأل الله ثم يهبط فإذا رقى
على المروة صنع كما صنع على الصفا حتى يفرغ موطا
مص يدعو على الصفا اللهم إنك قلت ادعوني أستجب
لكم وإنك لا تخلف الميعاد وإني أسألك كما هديتني
للإسلام أن لا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا مسلم
موطا وبين الصفا والمروة رب اغفر وارحم إنك
أنت الأعز الأكرم مو مص وإذا سار إلى عرفات
لبى وكبر مو د وخير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير
ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ت أكثر
دعائي ودعاء الأنبياء من قبلي بعرفة لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا
اللّٰهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
وَسَاوِسِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الْأَمْرِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ اللّٰهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ وَشَرِّ مَا
تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ مص وَالتَّلْبِيَةُ بِعَرَفَاتٍ سُنَّةٌ س مس
وَلَمَّا وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ وَقَالَ لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ قَالَ إِنَّمَا الْخَيْرُ
خَيْرُ الْآخِرَةِ طس فَإِذَا صَلَّى الْعَصْرَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ يَرْفَعُ
يَدَيْهِ وَيَقُولُ اللّٰهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ اللّٰهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ
اللّٰهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ
الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ اللّٰهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدَى وَنَقِّنِي بِالتَّقْوَى
وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى يَرُدُّ يَدَيْهِ فَيَسْكُتُ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ
إِنْسَانٌ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثُمَّ يَعُودُ فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ

مِثْلَ ذٰلِكَ م و مص وَإِذَا أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ

اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ فَلَمْ

يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا م د س ق عو وَلَمْ يَزَلْ

يُلَبِّي حَتَّى يَرْمِيَ الْجَمْرَةَ أَيْ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ع وَإِذَا أَرَادَ رَمْيَ

الْجِمَارِ فَإِذَا أَتَى الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا رَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ

يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ خ س أَوْ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ د س

ق مص ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُسْهِلُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

قِيَامًا طَوِيلًا فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطٰى

كَذٰلِكَ فَيَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيُسْهِلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

قِيَامًا طَوِيلًا فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ

الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا خ س

وَيَسْتَبْطِنُ الْوَادِيَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَالَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين الحرز الحصين
سبت مناسب تر شد گفتن الیه المصیر و شام
که رجوع و بازگشت در این وقت بتو می‌شود
همین است صحیح در حدیث چنانکه ابوداود صحیح
خود روایت کرده و آنچه جز این واقع شده
پس آن وهم است از راوی مستحسن نیست با آنکه
در سنن ابی داود و ترمذی و ابن ماجه
با سانید صحیح در ترو و قت الیه النشور
آمده و در مشکوة نیز از ترمذی و ابی داود
و ابن ماجه آورده که وقت صبح الیه المصیر
است و هنگام شام الیه النشور
آنچه متعلق از تقسیم نموده است
که گفته می‌شود اختلاف روایات عجیب
است و اتفاق است بعضی اوقات الیه
النشور در وقت صبح و هنگام
مصیر در وقت شام در بعضی دیگر
نشور در صباح و مصیر در شام چنانکه
مصنف تقسیم نموده در بعضی دیگر
عکس آن چنانکه در مشکوة است و همه
این روایات صحیح است والله اعلم عه
حب اعفو روایت کرده این را
اصحاب کتب اربعه و ابن حبان و احمد
از ابی هریره اصبحنا و اصبح الملک الله لفظ
للمد و ربنا باقی لفظ است شاید
الله الحمد است با صبحنا و اصبح الملک
نیز مربوط باشد و در شام امسینا
والحمد لله لا شریک له لا اله الا هو و الیه
النشور و در شام الیه المصیر است
روایت کرده این را بزار و ابن سنی
از ابی هریره و از جمله دعوات صبح
و شام است اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغیب والشهادة
ای خدا و ندا آفریننده آسمانها و زمین
و دانای نهان و آشکارا و غایب
و حاضر رب کل شیء و ملیکه پروردگار

مابدور او ذنبا مغفورا مص مومص ق يدعو عند

الجمرات كلها ولا يوقت شيئا مومص واذا ذبح سمى

وكبر ووضع رجله على صفاحها اي عرض خدها

ع ويقول في الاضحية بسم الله اللهم تقبل مني ومن

امة محمد صلى الله عليه وسلم م د اني وجهت

وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم

حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي

ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت

وانا من المسلمين اللهم منك ولك بسم الله والله اكبر

ثم يذبح ق مس وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة

قومي الى اضحيتك فاشهديها فانه يغفر لك عند اول قطرة

من دمها كل ذنب عملته وقولي ان صلوتي ونسكي ومحياي

الحصن الحصين مع شرحي الحرز الثمين والحرز الأمين

الأضحية قال عمران قلت يا رسول الله إن هذه لك ولأهل

بيتك خاصة قال بل للمسلمين عامة مس فإن كانت

بدنة فلينحرها ثم ليقل الله أكبر الله أكبر الله أكبر

اللهم منك ولك ثم ليسم الله ثم لينحر وإن كانت عقيقة

فعل كالأضحية مو مس ويسمي على العقيقة

كما يسمي على الأضحية بسم الله عقيقة فلان مو مص

وإذا دخل البيت كبر في نواحيه خ م د وفي زواياه د ودعا

في نواحيه كلها وإذا خرج ركع في قبل البيت ركعتين م

س وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة هو و

أسامة وعثمان بن طلحة الحجبي وبلال بن رباح فأغلقها

عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ما صنع

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن

يسارِه وعمودين عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان
البيتُ يومئذٍ على ستّة أعمدة ثمّ صلّى ثم ولمّا دخل صلّى الله
عليه وسلّم البيتَ أمر بلالًا فأجاف الباب والبيتُ
إذ ذاك على ستّة أعمدة فمضى حتّى إذا كان بين الأسطوانتين
اللتين تليان باب الكعبة جلس فحمد الله وأثنى عليه
وسأله واستغفره ثمّ قام حتّى إذا أتى ما استقبل من
دُبُر الكعبة فوضع وجهه وخدّه عليه وحمد الله وأثنى
عليه وسأله واستغفره ثمّ انصرف إلى كلّ ركن من أركان
الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء
على الله والمسألة والاستغفار ثمّ خرج فصلّى ركعتين
مستقبل وجه الكعبة ثمّ انصرف [illegible] وإذا شرب
ماء زمزم فليستقبل الكعبة وليذكر اسم الله وليتنفّس

ثَلٰثًا وَلْيَتَضَلَّعْ مِنْهَا فَاِذَا فَرَغَ فَلْيَحْمَدِ اللّٰهَ اِنَّ اٰيَةَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ

الْمُنَافِقِيْنَ لَا يَتَضَلَّعُوْنَ مِنْ زَمْزَمَ (ق مس) وَمَاءُ زَمْزَمَ

لِمَا شُرِبَ لَهُ فَاِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِيْ بِهِ شَفَاكَ اللّٰهُ وَاِنْ شَرِبْتَهُ

مُسْتَعِيْذًا اَعَاذَكَ اللّٰهُ وَاِنْ شَرِبْتَهُ لِيَقْطَعَ ظَمَأَكَ قَطَعَهُ

(ق) وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ اِذَا شَرِبَ مَاءَ زَمْزَمَ قَالَ اللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ

عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ (مس) وَلَمَّا اَتَى

الْاِمَامُ الْحُجَّةُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ زَمْزَمَ وَاسْتَسْقٰى مِنْهُ شَرْبَةً

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَقَالَ اللّٰهُمَّ اِنَّ ابْنَ اَبِي الْمَوَالِ حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ وَهٰذَا اَشْرَبُهُ لِعَطَشِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ

ثُمَّ شَرِبَ قُلْتُ هٰذَا اِسْنَادٌ صَحِيْحٌ وَالرَّاوِيْ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ

ذٰلِكَ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيْدٍ ثِقَةٌ رَوٰى لَهُ مُسْلِمٌ فِيْ صَحِيْحِهِ وَابْنُ

أبي الموالي ثقة روى له البخاري في صحيحه فصح الحديث و

الحمد لله وإن كان سفر غزاة مصلا ولقي العدو قال اللهم أنت

عضدي ونصيري بك أحول وبك أصول وبك أقاتل د ت

س حب مص عو ب بك أقاتل وبك أصاول ولا حول

ولا قوة إلا بك س ل اللهم أنت عضدي وأنت ناصري بك

أقاتل عو وإذا أراد لقاء العدو انتظر إذا ما لم حتى مالت

الشمس ثم قام فقال يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو و

سلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة

تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب

وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم خ م د اللهم منزل

الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم

وزلزلهم خ م وإذا أشرف على بلد قال الله أكبر

الحسان المحصين شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

بیت

بهمه چیز از روی علم که قدرت و علم او محیط

است بهمه اشیا و موجودات ظاهر و باطن

از دائره علم و قدرت او خارج نیست

شعر

ریسمانی که زرشته او سر کش می‌کنی

باد انش او یکیست بیرون و درون

و زغیب و شهاد و تش ره نتوان یافت

از دائره قدرت و علمش بیرون

د س ن ی روایت کرده این را

ابو داود و نسائی و ابن سنی از بعضی

دختران پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم

خربت اي يسمى للبلدة التي قصدها انا اذا نزلنا بساحة قوم

فساء صباح المنذرين خ م ت س ق ثلاث مرات م

واذا خاف قوما اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك

من شرورهم د س حب مس فان حصره عدو اللهم

استر عوراتنا وامن روعاتنا د افان اصابته جراحة

قال بسم الله س واذا انهزم العدو وسوى الامام الجيش صفوفا

خلفه ثم قال اللهم لك الحمد كله لا قابض لما بسطت ولا

باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت

ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت

ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك

وفضلك ورزقك اللهم اني اسالك النعيم المقيم الذي

لا يحول ولا يزول اللهم اني اسالك الامن يوم الخوف اللهم

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين [illegible]
[illegible] الصباح والمساء روايت كرده [illegible]
اين دعا را احمد طبراني در وقت صباح
وشام مي برد واز عبد الرحمن بن ابزي [illegible]
صبح بلفظ اصبحنا ودر وقت شام بلفظ
امسينا [illegible] الصباح و روايت كرده
نسائي خواندن اين دعا در وقت صباح
واز جمله ادعيه صبح وشام اين دعاست
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اي زنده
دائمي وقائم بتدبير خلق برحمت وفضل
تو استغاثه ميكنم اصلح لي شاني كله نيك
گردان براي من حال مرا تمامه [illegible]
[illegible]

عَائِذًا بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَمِنْ شَرِّ مَا مَنَعْتَنَا اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ
إِلَيْنَا الْإِيْمَانَ وَزَيِّنْهُ فِيْ قُلُوْبِنَا وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوْقَ
وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِيْنَ اَللّٰهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِيْنَ
وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِيْنَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُوْنِيْنَ اَللّٰهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ
الَّذِيْنَ يُكَذِّبُوْنَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِكَ وَاجْعَلْ
صد عنه صدودا اعرض وفلانا عن كذا صرفه
عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ إِلٰهَ الْحَقِّ آمِيْنَ س حب مص
منصوب على النداء
وَيُعَلِّمُ مَنْ أَسْلَمَ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وَارْحَمْنِيْ وَاهْدِنِيْ وَارْزُقْنِيْ
اي ثبتني على الاسلام
ع وَإِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ يُكَبِّرُ عَلٰى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلٰثَ
شرف بالتحريك المكان العالي قاموس
تَكْبِيْرَاتٍ ثُمَّ يَقُوْلُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ آيِبُوْنَ تَائِبُوْنَ عَابِدُوْنَ
سَاجِدُوْنَ سَائِحُوْنَ لِرَبِّنَا حَامِدُوْنَ صَدَقَ اللّٰهُ وَعْدَهُ
وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ خ م د ت س
الهزم الكسر ... لقوله تعالى وما النصر الا من عند الله

الحصن الحصين ...
چون وجود نعمت از تو و تصور از من
مستوا است پس بیامرز مرا فانه لا یغفر الذنوب
الا انت پس بی شک نیست آمرزنده گناهان را
هیچکس جز تو اعوذ بک من شر ما صنعت
پناه میجویم به تو از بدی آنچه کرده ام از
افعال ناشایسته بلکه از این طاعت صوری
که از معنی حسن و احسان خالی است و درین
غایت عجز و اعتذار و نهایت ذلت و افتقار
است لهذا این را سید الاستغفار میگویند
از جهت جامع معنی استغفار و در حال حقیقت
این استغفار اینست که بنده باید که همیشه نظر
بر گناهان و تقصیرات خویش دارد و محتاج محض
فضل باشد زیرا که اگر تفتیش عیوب نفس کند
معلوم میشود که عمل خود را داند که صلاحیت
قرب درگاه حق تعالی نیست و هیچ ندارد
با این طاعت و کالای بدبختی از
عذاب آخرت بتوان خرید چه جای تحصیل
ثواب ... طاعت ناقص
... غفران نشود ... رحیم گردد
... عصیان نشود ...
روایت کرده این را بخاری و نسائی
از شداد بن اوس گفت فرمود پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم کسیکه بخواند این کلمات
را در روز یعنی از روز در حالیکه یقین
دارنده و اعتقاد کننده است با آن پس
بمیرد در آن روز پیش از آنکه شام کند
پس آنکس از اهل بهشت است و همچنین گوید
اگر در شب ...
... سید الاستغفار
باین تقدیم و تاخیر است اللهم انت ربی
لا اله الا انت خلقتنی و انا عبدک و انا
علی عهدک و وعدک ما استطعت اعوذ بک من
شر ما صنعت ابوء لک بنعمتک علی و ابوء بذنبی فاغفر

وإذا أشرف على بلده آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون

ولا يزال يقولها حتى يدخل بلده م س وإذا دخل على

أهله قال توبا توبا لربنا أوبا لا يغادر علينا حوبا ط ى أوبا

أوبا لربنا توبا لا يغادر علينا حوبا ص ومن نزل به

غم أو كرب أو أمر مهم فليقل لا إله إلا الله العظيم الحليم

لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات

والأرض رب العرش الكريم مت س ق لا إله

إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب العرش العظيم

لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش

الكريم خ م لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله رب

العرش العظيم ثم يدعو بعد ذلك ع و لا إله إلا الله الحليم

الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

مص سحب مس والحمد لله رب العالمين س
حب مس لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين اللهم اني اعوذ بك من شر عبادك صحيح
السند لابن ابي عاصم في كتابه الدعاء حسبنا الله و
نعم الوكيل خ ت س حسبي الله ونعم الوكيل خ الله الله ربي
لا اشرك به شيئا د س ق مص طس الله الله ربي
لا اشرك به شيئا ثلث مرات طب الله الله ربي لا اشرك
به شيئا الله الله ربي لا اشرك به شيئا حب توكلت على الحي
الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا مس اللهم
رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين فاصلح لي

شَافٍ كُلُّهُ حب ط مص لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ حب
مص ى يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ مس ى
وَيُلِظُّ وَهُوَ سَاجِدٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ س مس لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ى لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ
مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللّٰهُ لَهُ ت س مس ر
ص وَمَا قَالَ عَبْدٌ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حَزَنٌ اللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ
وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ
عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ
أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ
بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رَبِيعَ قَلْبِي
وَنُورَ بَصَرِي وَجِلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي إِلَّا أَذْهَبَ
اللّٰهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا حب مس ص ى مص ط

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين
شرح وحرام چیز لیست که حرام کرده است
او را و دلیل ناطق بر درستی و حقیقت
کردی با این روایت بر معتبر که گوید
وتیم اشیا تجزیه بر فعل است والدین
و دین چیز لیست که مشروع او را بیان کرد
بزبان رسول خود از افعال و احکام و
ما قضیت امر و حکم جاری است که قضا کردی
او را و مقدر ساختی و قانع شدی
و حکم کردی به وی خلق و خلایق و تمام
عالم و جمیع مخلوقات از آسمان و زمین
و زمینیان همه بندگان است
دیگری را الحق عبید و جمیع بندگان تواند
انت الله الرؤف الرحیم
صفات و نرمی کننده و مهربان
بنور و چون این چیزها مذکور
کامل الصفات تو ثابت است پس سوال
میکنم ترا
اشرقت له السموات والارض آن نوریکه
ذات که روشن شده است برای او آسمانها
و زمین یعنی از تجلیه روشنی آسمان و زمین
است
و ضم طبقات او است بخلاف آسمان که
میان هر طبقه او مسافت پانصد ساله راه
است
راه مسافت دارد
شرافت او است که مکان ملائکه مقربین
و مقر ارواح انبیا و مرسلین است و
کمال حق
صفتی که آن حق مر ترا است بر بندگان
از طاعت و عبادت و قبول اوامر
و بحق السائلین علیک سوال میکنم ترا
حقی که سوال کنندگان را از تو
بر فضل و کرم تو دارند
حق بر حق سبحانه و تعالی

مَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ كَانَتْ لَهُ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ مس ط مَنْ لَزِمَ الْاِسْتِغْفَارَ د ق حب مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْاِسْتِغْفَارِ س جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ د س ق حب وَتَقَدَّمَ مَا يَقُولُ مَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ عِنْدَ سَمَاعِ الْمُؤَذِّنِ مس وَإِنْ تَوَقَّعَ بَلَاءً أَوْ أَمْرًا مَهُولًا أَوْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ قَالَ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا ت مص وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اَللّٰهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فِيهَا وَأَبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْرًا ت س ق إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اَللّٰهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا م وَإِذَا خَافَ أَحَدًا اَللّٰهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين للحرز الحصين

نیست فضل وکرم اوست بر بندگان
وهکذا فی شرح سفر السعادت آن
لیقلها فی هذه الغدوة چون وقت صبح بخواند
فی هذه العشیة چون هنگام شام بگوید
یعنی سوال میکنم ترا اینکه نجات دهی مرا
از گناهان من در این روز و در این شام
وان تجیرنی من النار بقدرتک اینکه
خلاصی کنی وامان دهی مرا از آتش دوزخ
بقدرت توانائی خود لقدرتک متعلق بجیر
فعل مذکور نیست الا تقاله ربنا ... کرده
و در مقدمه گفته افاده ایاه در گذشت
انزا رط طب روایت کرده این را
طبرانی در معجم کبیر و در دعا از ابو امامه
باهلی وان شخصا انشت حسبی الله لا اله
الا هو ... بس است مرا خدای تعالی که نیست
معبود بحق بجز او کفایت میکند و جمع
امور من از دنیا و دین علیه توکلت
سپردم توکل کردم و کار خود را بدو
باز گذاشتم وهو رب العرش العظیم و
اوست خداوند عرش بزرگ اشاره
بکمال قدرت و حفظ حق تعالی است
یعنی آن خدای که عرش را بدان عظمت
که هست و هشت هزار رکن دارد و قوایم
... هزار قاعده و از قاعده تا قاعده
سه صد هزار ساله راه بقدرت کامله نگاه
میدارد و مربی اوست ترتیب ...
را نباشد سبع مرات بخواند این آیت را
هفت مرتبه روایت کرده این را
ابن السنی از ابی الدرداء که گفت فرمود
...
هر روز وقت صبح و شام هفت مرتبه
... کند خدای تعالی اندوه دنیا و ...

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين

صحيح رواه ابو نعيم في المستخرج على مسلم اللهم انا نعوذ بك

من شرورهم وندرء بك في نحورهم ع اللهم اني اجعلك

في نحورهم واعوذ بك من شرورهم ع واذا خاف

سلطانا او ظالما فليقل الله اكبر الله اعز من خلقه

جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي

لا اله الا هو الممسك السماء ان تقع على الارض الا

باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه

من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك

وعز جارك ولا اله غيرك ثلث مرات طموص مو

اللهم انا نعوذ بك ان يفرط علينا احد منهم او ان يطغى

مو ص اللهم اله جبرئيل وميكائيل واسرافيل واله

ابراهيم واسمعيل واسحق عافني ولا تسلطن احدا

سبحان الله العظيم وبحمده ... را كه مذكور است در حالتي كه ... جميل او لفظ العظيم مختص بروايت ابي داود ابي عوانه است چنانچه ... ماية مرة بخواند اين تسبيح را يكصد مرتبه

روايت كرده اين را مسلم وابو داود و ترمذي ونسائي وحاكم وابن حبان وابي عوانه از ابي هريرة كه گفت فرمود پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم كسيكه گويد هنگاميكه صبح كند وهنگاميكه شام كند اين را صد بار ...

مِنْ خَلْقِكَ عَلَى شَيْءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ مو مص رَضِيتُ
بِاللهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ حَكَمًا
وَإِمَامًا مو مص وَإِنْ أَخَافَ شَيْطَانًا أَوْ غَيْرَهُ فَلْيَقُلْ
أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ النَّافِعِ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي
لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَ
مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ
مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمٰنُ

الطرق فى آمدن الشب من باب نصر

اطب س ط مص ص وَإِذَا تَغَوَّلَتِ الْغِيلَانُ نَادَى

التغول از حال برگرديدن

بِالْأَذَانِ مو مص وَقِرَاءَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ ن مص وَمَنْ فَزِعَ
فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ

الغضب بفتحتين ضد الرضى

وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ د ت س

ومن غلبه امر فليقل حسبي الله ونعم الوكيل د س ى

ومن وقع له ما لا يختاره فلا يقل لو اني فعلت كان كذا

ولكن ليقل قدر الله وما شاء فعل م س ق ى وان

استصعب عليه امر قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

وانت تجعل الحزن سهلا اذا شئت حب ى ومن كانت

له حاجة الى الله او الى احد من بني ادم فليتوضأ وليحسن

وضوءه ثم ليصل ركعتين ثم يثني على الله ويصلي على النبي

صلى الله عليه وسلم وليقل لا اله الا الله الحليم الكريم

سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسألك

موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب

والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم مس ت

لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة

هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين ت ومن كانت
له ضرورة فليتوضأ فيحسن وضوءه ت س ق مس
ويصلي ركعتين س ثم يدعو اللهم اني أسألك وأتوجه
اليك بنبيك محمد النبي الرحمة يا محمد اني أتوجه بك الى
ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه في ت س ق
مس ومن اراد حفظ القرآن فاذا كانت ليلة الجمعة
فان استطاع ان يقوم في ثلث الليل الآخر فليقم فانها
ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب فان لم يستطع ففي
وسطها فان لم يستطع ففي اولها فيصلي اربع ركعات
يقرأ في الاولى الفاتحة وسورة يس وفي الثانية الفاتحة
وحم الدخان وفي الثالثة الفاتحة والم تنزيل السجدة
وفي الرابعة الفاتحة وتبارك الملك فاذا فرغ من التشهد

فليحمد الله وليحسن الثناء على الله وليصل على النبي
صلى الله عليه وسلم وليحسن وعلى سائر النبيين
وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانه الذين سبقوه
بالإيمان ثم ليقل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي
أبدا ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني
حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض
ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما
علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني
اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام
والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور
وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني

وَاَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي وَاَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وَاَنْ تَغْسِلَ
بِهِ بَدَنِي فَاِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ وَلَا يُؤْتِيهِ اِلَّا اَنْتَ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَفْعَلُ ذٰلِكَ
ثَلٰثَ جُمَعٍ اَوْ خَمْسًا اَوْ سَبْعًا يُجَابُ بِاِذْنِ اللّٰهِ تَعَالٰى
وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا اَخْطَاَ مُؤْمِنًا قَطُّ ت مس وَاِذَا
اَخْطَاَ اَوْ اَذْنَبَ فَاَحَبَّ اَنْ يَتُوبَ اِلَى اللّٰهِ فَلْيَاْتِ فَلْيَمُدَّ يَدَيْهِ
اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَقُولُ اللّٰهُمَّ اِنِّي اَتُوبُ اِلَيْكَ مِنْهَا لَا
اَرْجِعُ اِلَيْهَا اَبَدًا فَاِنَّهُ يُغْفَرُ لَهُ مَا لَمْ يَرْجِعْ فِي عَمَلِهِ ذٰلِكَ
مس مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ثُمَّ يُصَلِّي
رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِذٰلِكَ الذَّنْبِ اِلَّا غُفِرَ لَهُ عه
حب ى وَجَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ وَاذُنُوبَاهُ وَاذُنُوبَاهُ فَقَالَ قُلِ اللّٰهُمَّ مَغْفِرَتُكَ اَوْسَعُ

من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي فقالها ثم

قال عُدْ فعاد ثم قال عُدْ فعاد فقال قم فقد غفر الله لك مس

إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده

بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها

م س وجاء رجل فقال يا رسول الله أحدنا يذنب

قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب

عليه قال فيعود فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر

منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا

طس ط وإذا قحط المطر فليجثوا على الركب ثم ليقولوا

يا رب يا رب ع و دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا اللهم

اسقنا اللهم اسقنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا

ه وإن كان إماما فيخرج إذا بدا حاجب الشمس فيقعد

على المنبر فكبّر وحمد الله عزّ وجلّ ثم قال الحمد لله

رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا

الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني

ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت علينا

قوة وبلاغا إلى حين ثم رفع يديه حتى بدا بياض إبطيه

ثم حوّل إلى الناس ظهره وحوّل رداءه وهو رافع يديه ثم

يقبل على الناس وينزل فيصلي ركعتين ومن

اي من المنبر ركعتان

اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا نافعا غير ضار عاجلا

بالوصل والقطع ١٢ م

غير آجل رائث من اللهم اسق عبادك

وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت اللهم أنزل

على أرضنا زينتها وسكنها اللهم ضاحت بلادنا واغبرّت

أرضنا وهامت دوابنا معطي الخيرات من أماكنها

الهم تحت تشنه شدن من باب ضرب ١٢ تاج

(١٦١)

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

صلى الله عليه وسلم ... مراد از خطيئة گناهی است که بخطا واقع شده باشد واز ذنب گناه که بعمد اصادر گردد ... خطيئة گويند ذنب عام است ... مختص بگناه عمد است ... مغفرة ...

اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام ای خدا ... اسمانها وزمين دانا ... بزرگی وکرامت فانی اعهد إليك

في هذه الحياة الدنيا ... گواهی ... أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ... وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك ... محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

وَمُنْزِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَمُجْرِيَ الْبَرَكَاتِ عَلَى أَهْلِهَا

بِالْغَيْثِ الْمُغِيثِ أَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ الْغَفَّارُ فَنَسْتَغْفِرُكَ لِلْجَامَّاتِ

مِنْ ذُنُوبِنَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ عَوَامِّ خَطَايَانَا اَللّٰهُمَّ فَأَرْسِلِ

السَّمَاءَ مِدْرَارًا وَاوْصِلْ بِالْغَيْثِ وَاكِفًا مِنْ تَحْتِ عَرْشِكَ

حَيْثُ يَنْفَعُنَا وَيَعُودُ عَلَيْنَا غَيْثًا عَامًّا طَبَقًا مُجَلِّلًا غَدَقًا خِصْبًا

رَائِعًا مُمْرِعَ النَّبَاتِ عو وَاسْتَسْقَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَمَا زَادَ

عَلَى الْاِسْتِغْفَارِ مص وَإِذَا رَأَى سَحَابًا مُقْبِلًا اَللّٰهُمَّ إِنَّا

نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ اَللّٰهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا فَإِنْ كَشَفَهُ اللّٰهُ

وَلَمْ يُمْطِرْ حَمِدَ اللّٰهَ عَلَى ذٰلِكَ د س ق وَإِذَا رَأَى الْمَطَرَ

اَللّٰهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا اَللّٰهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا مص حب

فَإِذَا كَثُرَ وَخِيفَ الضَّرَرُ اَللّٰهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا اَللّٰهُمَّ عَلَى

الْآكَامِ وَالْآجَامِ وَالظِّرَابِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ خ م

وَإِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ: اللّٰهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذٰلِكَ. ت س مس

سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ. مو طا

وَإِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ اسْتَقْبَلَهَا بِوَجْهِهِ وَجَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ وَمَدَّ يَدَيْهِ. طب ط

وَقَالَ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ. م ت س طب

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا، اللّٰهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا. طب ط

فَإِنْ سَمِعَ الرِّيحَ فِي ظُلْمَةٍ تَعَوَّذَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ. د

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هٰذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ. ت س

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا

٤٦

گناه وذکره الرد تهدی فی الصادر [illegible]

گفته اند الله تعالی را تسبیح کردن و خوب است [illegible]

مو طا یعنی روایت کرده این را طبرانی

و ابن سنی ایضا از قول ابن مسعود [illegible]

کسیکه [illegible] یعنی بعد از طلوع آفتاب

مقدار یک دو نیزه بگذارد دو رکعت که

آنرا صلوة الاشراق گویند ت طب

روایت کرده این را ترمذی از انس

و طبرانی از ابی امامه تبارک و تعالی

حکایت کرد رسول خدا صلی الله علیه وسلم

از خدای بزرگ که وی تعالی فرموده این را

حدیث قدسی گویند ابن آدم [illegible]

بنا بر حذف حرف ندا ارکع لی اربع رکعات

اول النهار اکفک بفتح همزه وکسر فا آخره

ای ابن آدم بگذار برای من و طلب رضای

من بصدق و اخلاص چهار رکعت در

اول روز پسندیده [illegible] کار گذاری

کفایت کنم مهمات ترا در آخر آن یعنی فارغ

دارم دل [illegible] یکسانست اول

روز فارغ دارم دل ترا تا آخر آن روز

از جمیع حوائج من کان لله کان الله

له [illegible] یعنی [illegible] آنکه مراد از

چهار رکعت سنت فجر و فرض است و ظاهر

آنست که مراد چهار رکعت دیگر است

غیر سنت و فرض که نماز چاشت [illegible]

[illegible] تحیت الوضو [illegible]

در باب الضحی اخراج کرده اند [illegible]

روایت کرده این را ترمذی

[illegible] الدرداء [illegible]

[illegible] القیام نصف النهار [illegible]

[illegible] مطلق روز [illegible]

کلماتست لا اله الا الله وحده لا شریک له

له الملک وله الحمد وهو علی کل شیء قدیر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مَا أُمِرْتُ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُمِرْتُ بِهِ صل اللهم

صاحب طس وإذا سمع صياح الديك فليسأل الله من

فضله ... وإذا سمع نهيق الحمير فليتعوذ بالله

من الشيطان الرجيم ... وكذلك

إذا سمع نباح الكلاب ... وإذا رأى الكسوف

فليفزع إلى الله وليكبر وليصل وليتصدق ...

وإذا رأى الهلال الله أكبر اللهم أهله علينا باليمن

والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب و

ترضى ربي وربك الله ... هلال خير ورشد

اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك

[illegible]

[illegible]

روایت کرده ابن السنی و ترمذی ...

در روزی دو مرتبه از شر شیطان ...

آنرا الا اینکه اعوذ بالله من الشیطان الرجیم

قاله ...

وَاِذَا نَظَرَ اِلَى الْقَمَرِ فَلْيَقُلْ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ هٰذَا الْغَاسِقِ
ت س مس وَاِذَا رَاٰی لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَلْيَقُلْ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ
عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّیْ ت س ق مس وَاِذَا نَظَرَ
وَجْهَهٗ فِی الْمِرْاٰةِ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ حَسَّنْتَ خَلْقِیْ فَحَسِّنْ خُلُقِیْ
حب ی اَللّٰهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِیْ فَاَحْسِنْ خُلُقِیْ وَحَرِّمْ وَجْهِیْ
عَلَی النَّارِ ر اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ سَوّٰی خَلْقِیْ وَاَحْسَنَ صُوْرَتِیْ
وَزَانَ مِنِّیْ مَا شَانَ مِنْ غَيْرِیْ ر اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ سَوّٰی
خَلْقِیْ فَعَدَّلَهٗ وَصَوَّرَ صُوْرَةَ وَجْهِیْ فَاَحْسَنَهَا وَجَعَلَنِیْ مِنَ
الْمُسْلِمِيْنَ طس ی وَاِذَا سَلَّمَ عَلٰی اَحَدٍ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ خ م س اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ د ت س ی وَ
رَحْمَةُ اللّٰهِ د ت س ی وَبَرَكَاتُهٗ د ت س ی وَاِذَا
رَدَّ السَّلَامَ وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهٗ خ م د ت

السعادت الحصين ... شرح الحرز الثمين ... الحرز الحصين
ميشود واز صد هزار گناه ... ان الحسنات
يذهبن السيئات م د ت س ... روايت
كرده اين تمام روايت را مسلم و ترمذی
ونسائی وابن حبان با اختلاف مذکور از
سعد بن ابی وقاص ... بصيغه مجهول
... اند ... اذان
المغرب بايد كه گفته شود يا گويد ... نزديک شدن بانگ نماز شام اين
دعا را اللهم هذا اقبال ليلك ...
خداوندا اينوقت پيش آمدن شب
... رفتن روز ... اصوات
... از های خوانندگان
...
و ... آمده
دعا ... جميع ...
...
ت مص روايت كرده اين را
ابوداود و ترمذی وابن ابی شيبه
... الليل ...
در ... شب ... شام
امن الرسول الاية ...
... اواخر البقرة ...
... يعنی مراد ... از امن
الرسول دو آية را كه آخر اين ...
سورة البقرة ... روايت كرده اين را
اصحاب كتب ستة از ابن مسعود ...
... كه گفت فرمود پيغمبر خدا صلى الله
عليه وسلم كسيكه بخواند دو آيه را از آخر سورة
البقره در شبی كفايت ميكند و آن دو آيه
... قيام ليل ...
... قل هو الله احد است
يعنی تمام سوره اخلاص ... مس

١٣١

وعلى أهل الكتاب عليك مت س أو وعليك خ م

د ت س وإذا أبلغ سلاما من أحد فليقل وعليه السلام

ورحمة الله وبركاته ع أو وعليك وعليه السلام

س وإذا عطس فليقل الحمد لله خ د س على كل حال

د ت س ق الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا

فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى حب ت س الحمد

لله رب العالمين د ت س حب وليقل له يرحمك الله

خ د س ت مس ق وليرد عليه يهديكم الله و

يصلح بالكم خ د س ت مس يغفر الله لي ولكم د ت

س حب لنا ولكم س ق مس يرحمنا الله وإياكم و

يغفر لنا ولكم مو ط وإن كان كتابيا قل له يهديكم

الله ويصلح بالكم د ت س مس ومن قال عند كل عطسة

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين للحرز الحصين

الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع
ضرس ولا اذن ابدا مو مص واذا طنت اذنه فليذكر
النبي صلى الله عليه وسلم وليصل عليه وليقل ذكر الله
بخير من ذكرني ط ى واذا اتاه ما يسره فليقل الحمد لله س
ق او حمد وكبر خ م او سجد لله شكرا مس ا
واذا راى من نفسه او ماله او غيره ما يعجبه فليدع
بالبركة س ق مس واذا اراد ذم ما له قال اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات وعلى
المسلمين والمسلمات ص واذا راى اخاه المسلم يضحك
قال اضحك الله سنك س م س واذا احب اخاه فليعلمه
ذلك د س حب واذا قال له اني احبك في الله قال
احبك الذي احببتني له س حب واذا قال له

غفر الله لك قال ولك س وإذا قيل له كيف أصبحت قال

أحمد الله إليك ط وإذا ناداه رجل رد عليه لبيك ى

وإذا اصطنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا

فقد أبلغ في الثناء ت س حب وإذا أعرض عليه أخوه

من أهله وماله قال بارك الله في أهلك ومالك خ ن

س ى وإذا استوفى دينه قال أوفيتني أوفى الله بك خ

م ت س ق وفى الله بك خ أوفاك الله م وإذا رأى ما يحب

قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا

رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال ق مس ى ما أنعم

الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله إلا وقد أدى

شكرها فإن قالها الثانية جدد الله له ثوابها فإن قالها

الثالثة غفر الله له ذنوبه مس ما أنعم الله على عبد

أي رواه الحاكم عن جابر رضي الله عنه ١٢

السعدين الحصينين مع شرح البحر الثمين

من نعمةٍ فقال الحمدُ لله ربِّ العالمين الّا كان قد اعطى خيراً

ممّا اخذ ى واذا ابتلى بالدَّين قال اللّهمّ اكفني بحلالك عن

حرامك واغنني بفضلك عمّن سواك ف ن مس اللّهمّ

فارجَ الهمّ كاشفَ الغمّ مجيبَ دعوةِ المضطرّين رحمنَ الدنيا

ورحيمَهما انت ترحمُني فارحمني رحمةً تغنيني بها عن رحمةِ

من سواك مس مر اللّهمّ مالكَ الملك تؤتي الملكَ من

تشاءُ وتنزع الملكَ ممّن تشاءُ وتعزّ من تشاءُ وتذلّ من تشاءُ

بيدك الخيرُ انّك على كلّ شيءٍ قديرٌ رحمنَ الدنيا والآخرة

تعطيهما من تشاءُ وتمنع منهما من تشاءُ ارحمني رحمةً

تغنيني بها عن رحمةِ من سواك صط وتقدّم ما يقول

اذا اصبح واذا امسى د واذا اخذه اعياءٌ من شغلٍ او طلب

زيادةِ قوّةٍ فليسبّح عند نومه ثلثاً وثلثين وليحمد ثلثاً و

ثَلٰثِيْنَ وَالتَّكْبِيْرَ اَرْبَعًا وَثَلٰثِيْنَ اَوْ مِنْ كُلٍّ ثَلٰثًا وَثَلٰثِيْنَ اَوْ مِنْ

اِحْدٰى عَشَرَ اَرْبَعًا وَثَلٰثِيْنَ مَرَّةً خ م د س ت حب ا

اَوْ مِنْ كُلٍّ دُبُرَ كُلِّ صَلٰوةٍ عَشْرًا اَوْ عِنْدَ النَّوْمِ ثَلٰثًا وَثَلٰثِيْنَ وَالتَّكْبِيْرَ

اَرْبَعًا وَثَلٰثِيْنَ اَوْ مَنِ ابْتُلِيَ بِالْوَسْوَسَةِ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللّٰهِ وَلْيَنْتَهِ

خ م د س اَوْ لِيَقُلْ اٰمَنْتُ بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ م اَللّٰهُ اَحَدٌ اَللّٰهُ

الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهٗ كُفُوًا اَحَدٌ ثُمَّ لِيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهٖ

ثَلٰثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ د س ى وَمِنْ فِتْنَتِهٖ

س وَاِنْ كَانَتِ الْوَسْوَسَةُ فِي الْاَعْمَالِ فَاِنَّ ذٰلِكَ شَيْطَانٌ

يُقَالُ لَهٗ خَنْزَبٌ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللّٰهِ مِنْهُ وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهٖ ثَلٰثًا

م مص وَمَنْ غَضِبَ فَقَالَ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ خ م د س وَمَنْ كَانَ حَدَّ اللِّسَانِ فَشَبِهَ

لَازِمِ الْاِسْتِغْفَارَ لِحَدِيْثِ حُذَيْفَةَ شَكَوْتُ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ

صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال اين انت من الاستغفار

اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة س ق مس مص

ومن انتهى الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم

اذا قام فليسلم د ت س وكفارة المجلس ان يقول قبل ان يقوم

سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله

الا انت استغفرك واتوب اليك د ت س حب مس

[illegible] ثلث مرات ... عملت سوءا وظلمت

نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت مس

ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على

نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة فان شاء

عذبهم وان شاء غفر لهم د ت ... ومن دخل

السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف
ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ت ق مس ي وبنى
له بيتا في الجنة ت ي وإذا دخله وخرج إليه قال بسم الله
اللهم إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك
من شرها وشر ما فيها اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها
يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة مس ي يا معاشر التجار أيعجز أحدكم
إذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات فيكتب الله له بكل آية
حسنة ط وإذا رأى باكورة الثمر اللهم بارك لنا في ثمرنا
وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا
م ت س ق فإذا أتي بشيء منه دعا أصغر وليد يحضره
فيعطيه ذلك م ت س ق ومن رأى مبتلى فقال الحمد

لله الذی عافانی مما ابتلاک به وفضلنی علی کثیر ممن خلق
تفضیلا لم یصبه ذلک البلاء ت ق طس یقول ذلک
فی نفسه موق وإذا أضاع له شیء أو أبق اللهم راد الضالة
وهادی الضالة أنت تهدی من الضلالة اردد علی ضالتی
بقدرتک وسلطانک فإنها من عطائک وفضلک ط ا و
یتوضأ ویصلی رکعتین ویتشهد ویقول بسم الله یا هادی
الضال وراد الضالة اردد علی ضالتی بعزتک وسلطانک فإنها
من عطائک وفضلک موص ولا یتطیر فإن فعل فکفارته
أن یقول اللهم لا خیر إلا خیرک ولا طیر إلا طیرک ولا إله
غیرک ط وإذا رأیتم من الطیرة شیئا تکرهونه فقولوا اللهم
لا یأتی بالحسنات إلا أنت ولا یذهب بالسیئات إلا أنت
ولا حول ولا قوة إلا بالله مص د ومن أصیب بعین رقی

اسعد الحصین شرح الحرز الثمین والحرز الوصین
[illegible]
که او را [illegible]
[illegible]
اشاره بانکه این لفظ [illegible]
و ابو داود و این را [illegible]
فی الندی الاعلی دیگران [illegible]
که بلند است یعنی در مجالس ملائکه مقربین
و ارواح مرسلین [illegible]
[illegible] مجالس است
و بمعنی اهل مجالس نیز آید [illegible]
[illegible]
است و آنحضرت صلی الله علیه وسلم
اگرچه در مرتبه و عزت و فضیلت
و کرامت اعلی و اکمل از ملائکه است اما
شوق لقا و قرب درگاه و ارتفاع
مقام ملکوت او را [illegible]
در اینجا باشد [illegible]
حکمت [illegible]
است [illegible]
[illegible] این را
ابو داود و حاکم از ابی [illegible]
اللهم [illegible]
[illegible]
از قبور بندگان خود [illegible]
کرده این را بزار و ابن ابی شیبه از [illegible]
ام المؤمنین [illegible] روایت [illegible]
[illegible]
[illegible] روایت کرده این
زیاده را ابو داود و نسائی از [illegible]
و ترمذی از براء ابن عازب [illegible]
بنام تو ای پروردگار من یعنی [illegible]

[illegible]

الحصن الحصين شرح الحرز الثمين الحرز الثمين

بقوله بسم الله اللهم اذهب حرّها وبردها ووصبها ثم قال قم

باذن الله س ق مس ط وان كانت دابة نفث في منخره

الايمن اربعا وفي الايسر ثلثا وقال لا باس اذهب الباس رب

الناس اشف انت الشافي لا يكشف الضر الا انت موصص

وان اصيب احد باسم من جن وضعه بين يديه وعوذ بالفا

والم الى المفلحون والهكم اله واحد الاية واية الكرسي ولله

ما في السموات وما في الارض الى اخر البقرة وشهد الله انه

لا اله الا هو الاية وان ربكم الله والاعراف الاية وفتعالى الله الى

اخر المؤمنون وعشر من اول الصافات الى لازب وثلث من

اخر الحشر وانه تعالى الاية من الجن وقل هو الله احد و

المعوذتين مس ف او يرقى المعتوه بالفاتحة ثلث ايام

غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفله مس

وبرقى اللديغ بالفاتحة سبع مرات ولدغت النبي

صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله

العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل

يمسح عليها ويقرء قل يا ايها الكافرون و قل اعوذ برب

الفلق وقل اعوذ برب الناس ص ط عرضنا على رسول

الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحمة فاذن لنا فيها وقال

انما هي من مواثيق الجن بسم الله شجة قرنية ملحة بحر قفطا

طس ويرقى المحرق بقوله اذهب الباس رب الناس

اشف انت الشافي لا شافي الا انت س او اذا راى الحريق

فليطفئه بالتكبير ص ى مجرب ويرقى من احتبس بوله او

اصابته حصاة بقوله ربنا الله الذي في السماء تقدس

اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل

رحمتك في الأرض واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب
الطيبين فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على
هذا الوجع فيبرأ من دمس ويداوي من به قرحة
أو جرح بأن يضع إصبعه السبابة بالأرض ثم يرفعها قائلا
بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا أو ليشفى سقيمنا
بإذن ربنا وإذا اخدرت رجله فليذكر أحب الناس إليه
هوى ومن اشتكى ألما أو شيئا في جسده فليضع يده على
المكان الذي يألم وليقل بسم الله ثلاث مرات وليقل سبع مرات
أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبعه
أو أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد سبعا طامعا
أو أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما أجد سبع
مرات يمسح بيمينه يحط عليه أو قال بسم الله أعوذ بعزة الله

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الكوين

وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا اَجِدُ مِنْ وَجَعِيْ هٰذَا وِتْرًا ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَهُ ثُمَّ

يُعِيْدُهَا اَوْ يَقْرَءُ عَلٰى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ خ م

د س ق وَمَنْ اَصَابَهُ رَمَدٌ اَللّٰهُمَّ مَتِّعْنِيْ بِبَصَرِيْ وَاجْعَلْهُ

الْوَارِثَ مِنِّيْ وَاَرِنِيْ فِي الْعَدُوِّ ثَارِيْ وَانْصُرْنِيْ عَلٰى مَنْ ظَلَمَنِيْ

ثار کینه وکینه کشیدن ۱۲ صراح

مس ى وَمَنْ حَصَلَتْ لَهُ حُمّٰى يَقُوْلُ بِسْمِ اللّٰهِ الْكَبِيْرِ اَعُوْذُ

بِاللّٰهِ الْعَظِيْمِ مِنْ شَرِّ مص كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ

مس مص وَاِنْ اَصَابَهُ ضُرٌّ وَسَئِمَ الْحَيٰوةَ فَلَا يَتَمَنَّ الْمَوْتَ

فَاِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ اَحْيِنِيْ مَا كَانَتِ الْحَيٰوةُ خَيْرًا

لِيْ وَتَوَفَّنِيْ اِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِّيْ خ م د ى وَاِذَا عَادَ مَرِيْضًا

وفي النسخة الصحيحة اذا كان الوفات اى الكمات ۱۲ مرقات

قَالَ لَا بَأْسَ طَهُوْرٌ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ لَا بَأْسَ طَهُوْرٌ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ خ س

بِسْمِ اللّٰهِ تُرْبَةُ اَرْضِنَا وَرِيْقَةُ بَعْضِنَا يُشْفٰى سَقِيْمُنَا خ م د س

ق بِاِذْنِ رَبِّنَا بِاِذْنِ اللّٰهِ خ م و يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنٰى وَيَقُوْلُ اللّٰهُمَّ

أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا

اى اذل شدة المرض والباس بلا همزة النسبة مراعاة للسجع فى تولد رب الناس كذا فى حرز الثمين ثم رأيت العسقلانى قال

شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا خ م س بِسْمِ اللّٰهِ أَرْقِيكَ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللّٰهُ يَشْفِيكَ

بِسْمِ اللّٰهِ أَرْقِيكَ م ت س ق بِسْمِ اللّٰهِ أَرْقِيكَ اللّٰهُ يَشْفِيكَ

كرره للمبالغة وبدأ به وختم به اشارة الى انه لا نافع الا هو ١٢ مرقات

مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ

النفاثات فى العقد السواحر ١٢ قاموس

إِذَا حَسَدَ س مص ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مس بِسْمِ اللّٰهِ أَرْقِيكَ

مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَمِنْ شَرِّ

كُلِّ ذِي عَيْنٍ اللّٰهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا أَوْ يَمْشِي لَكَ

العين الاصابة بالعين ١٢ قاموس

إِلَى جَنَازَةٍ د حب مس اللّٰهُمَّ اشْفِهِ اللّٰهُمَّ عَافِهِ م ت

س اللّٰهُمَّ اشْفِهِ اللّٰهُمَّ عَافِهِ س يَا فُلَانُ شَفَا اللّٰهُ سُقْمَكَ

وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَعَافَاكَ فِي دِينِكَ وَجِسْمِكَ إِلَى مُدَّةِ أَجَلِكَ

مس وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ

العيادة بيمار پرسيدن ١٢

الحصن الحصين شرح الحرز الثمين والحرز الثمين

مراد از کلمات آیات اسماء وصفات الهیه

کلمات قرآنی من شر ما انت آخذ بناصیته از

بدی هر چیزیکه گیرنده موی پیشانی او را یعنی

هر جنبنده ... آیه کریمه ما من دابة

الا هو آخذ بناصیتها یا گرفتن موی پیشانی

عبارت از تصرف واستیلا تام است

یعنی هر چه در احاطه ملک وتحت سلطان تست

قدرت تست اللهم انت تکشف المغرم والمأثم

خداوندا تو کشاینده ... ودام

گرفتاری ... باسبب ...

گناه لازم آید مغرم ... مصدر میمی اند

مأثم ... شده اند مغرم ...

اللهم لا یهزم جندک ... خداوندا

شکسته ... لشکر تو ...

حدیث ... ولا یخلف وعدک ...

از اختلاف یعنی خلاف کرده نمیشود

وعده تو ...

... خطاب ...

... وعده ...

واحد است ولا ینفع ذا الجد منک الجد

... یعنی نفع ... صاحب

... خداوند ... دولت را

از قهر وعذاب تو ... دولت ... که

آیه کریمه ... اموالکم

ولا اولادکم بالتی تقربکم عندنا زلفی

بتحقیق وارد شده ... در حدیث

که جماعت از صحابه در زمان پیغمبر

صلی الله علیه وسلم ...

بعضی از ایشان گفتند که ...

... بعضی گفتند

که ... بعضی گفتند که ... فلان

وفلان ... رسول خدا صلی الله

علیه وسلم ... از ایشان ...

کرد ودرین هنگام باین دعا ... بعضی

أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلَّا شَفَاهُ

اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ د ت س حب مس مص

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ فُلَانًا شَاكٍ فَقَالَ

أَيَسُرُّكَ أَنْ يَبْرَأَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ اشْفِ فُلَانًا

فَإِنَّهُ يَبْرَأُ مو مص وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ دَعَا بِقَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَمَاتَ

فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ بَرِأَ بَرِأَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ

جَمِيعُ ذُنُوبِهِ مس وَمَنْ قَالَ فِي مَرَضِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

وَاللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ ت س ق حب مس

مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ

وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ م عه مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا

أُعْطِيَهَا وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ م مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ فَقَدْ

وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا

ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ عه اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً

فِي سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ مَوْتِي بِبَلَدِ رَسُولِكَ خ فَإِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ

وُجِّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ ص س يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي

بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى خ م ت لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ خ

س ق اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَسَكَرَاتِ الْمَوْتِ

ت يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ

كُلِّ خَيْرٍ يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ أَوْ مَنْ حَضَرَ

عِنْدَهُ فَلْيُلَقِّنْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ م عه مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا

إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ د مس وَإِذَا غُمِّضَ دَعَا لِنَفْسِهِ

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

خير فان الملائكة يؤمنون على ما يقول فيقول اللهم اغفر

لفلان وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في

الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور

له فيه م د س ق وليقل اللهم اغفر لي وله واعقبني

منه عقبى حسنة م ع ه وليقرأ عليه سورة يس س د

ق حب مس ويقول صاحب المصيبة انا لله وانا اليه

راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها

م واذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي

فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول

ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا

لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ت حب ي واذا

عزى احدا اسلم ويقول ان لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل

عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب خمد س وكتب

النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ يعزيه في ابن له

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن

جبل سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما

بعد فاعظم الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا واياك

الشكر فان انفسنا واموالنا واهلينا واولادنا من مواهب

الله عز وجل الهنيئة وعواريه المستودعة نمتع بها الى اجل

معدود ويقبضها لوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر

اذا اعطى والصبر اذا ابتلى فكان ابنك من مواهب الله

الهنيئة وعواريه المستودعة متعك به في غبطة وسرور

وقبضه منك باجر كبير الصلوة والرحمة والهدى ان

احتسبت فاصبر ولا يحبط جزعك اجرك فتندم واعلم

إنّ الجزع لا يردّ شيئاً ولا يدفع حزناً وهو نازل فكان قد والسّلام

مس مو ولمّا توفّي صلّى الله عليه وسلّم عزّتهم الملائكة

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته إنّ في الله عزاءً من

كلّ مصيبة وخلفاً من كلّ فائت فبالله فثقوا وإيّاه فارجوا

فإنّما المحروم من حرم الثّواب والسّلام عليكم ورحمة الله

وبركاته مس دخل رجل أشهب اللّحية جسيم صبيح

فتخطّى رقابهم فبكى ثمّ التفت إلى الصّحابة فقال إنّ في الله

عزاءً من كلّ مصيبة وعوضاً من كلّ فائت وخلفاً من كلّ

هالك فإلى الله فأنيبوا وإليه فارغبوا ونظره إليكم في البلاء

فانظروا فإنّما المصاب من لم يجبر وانصرف فقال أبو بكر

وعلي هذا الخضر عليه السّلام مس ومن رفع الميّت

على السّرير أو حمله فليقل بسم الله مو مص وإذا صلّى

عليه لبه ثم قرء الفاتحة ثم صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال اللهم عبدك وابن امتك يشهد ان لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك ويشهد ان محمدا عبدك
ورسولك اصبح فقيرا الى رحمتك واصبحت غنيا عن عذابه
تخلى من الدنيا واهلها ان كان زاكيا فزكه وان كان مخطيا
فاغفر له اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ثم يمس
اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما
نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره
واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله
الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب النار ثم يسرق
اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا

وأنثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من أحييته منا فأحيه على
الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان اللهم لا تحرمنا
أجره ولا تضلنا بعده د ن … مس اللهم أنت
ربها أنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام وأنت قبضت
روحها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر
لها س له د اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك
فقه من فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحمد
اللهم اغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم د ق
اللهم عبدك وابن أمتك احتاج إلى رحمتك وأنت غني
عن عذابه إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا
فتجاوز عنه مس اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم

به منّي إن كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فاغفر له

ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده حب وإذا أوضعه في قبره

قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

د ق حب بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله

ه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى

بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله مس وإذا فرغ

من دفنه وقف على القبر فقال استغفروا الله لأخيكم

وسلوا الله بالتثبيت فإنه الآن يسأل د مس سبعة ويقرأ

على القبر بعد الدفن أول سورة البقرة وخاتمتها سبعة وإذا

زار القبور فليقل السلام على أهل الديار السلام عليكم

أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون

نسأل الله لنا ولكم العافية م س ق أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع س

السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله

المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون

ق السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون

غدا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون

السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون

د السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم وأنتم سلفنا

ونحن بالأثر الذكر الذي ورد فضله

على شعور من يقين ولا شك ولا تبيان لا إله إلا الله هي

أفضل الذكر وهي أفضل الحسنات أسعد الناس

بشفاعتي يوم القيامة من قالها خالصا من قلبه أو نفسه

ثم يخرج من النار من قالها وفي قلبه وزن شعيرة من خير

أو من إيمان ويخرج من النار من قالها وفي قلبه وزن برة

مِن خَيرٍ أو مِن إيمانٍ ويخرج من النار من قالها وفي قلبه
وزن ذرّةٍ من خيرٍ أو من إيمانٍ خ ومت ما من عبدٍ
قالها ثمّ مات على ذلك إلّا دخل الجنّة وإن زنى وإن سرق
وإن زنى وإن سرق وإن زنى وإن سرق حب د جدّدوا إيمانكم
قيل يا رسول الله وكيف نجدّد إيماننا قال أكثروا من قول
لا إله إلّا الله ط ليس لها دون الله حجاب حتّى تخلص إليه
ت قولها لا يترك ذنبًا ولا يشبهها عمل مس لو أنّ أهل
السّموات السّبع والأرضين السّبع في كفّةٍ ولا إله إلّا الله
في كفّةٍ مالت بهنّ حب س ما قالها عبد قطّ مخلصًا
إلّا فتحت له أبواب السّماء حتّى تفضي إلى العرش ما اجتنبت
أي لهذا الكلام إلى القول ١٢ مرقات
الكبائر ت س مس لا إله إلّا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كلّ شيءٍ قدير

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين ...
... از بدی بندگان او من همزات الشیاطین
اند وسواس شیطانان و خطرات ایشان
که در دل اندازند و دواعی ضلالت
معصیت گردانند ...
حاضر شوند شیاطین ... کنایت از تصرف
ایشان ... در ظاهر ...
از تصرف در باطن ... یعنی ...
... روایت کرده این را ابو داود ...
... والله اعلم ...
... بن عمرو بن العاص ...
... [illegible]

مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ
إِسْمٰعِيلَ خ م ت س ا ط وَمَرَّةً كَعِتْقِ نَسَمَةٍ ا مص
وَمِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ
وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ
يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ
ع وَهِيَ الَّتِي عَادَ بِهَا نُوحٌ ابْنَهُ فَإِنَّ السَّمٰوَاتِ لَوْ كَانَتْ فِي كِفَّةٍ
لَرَجَحَتْ بِهَا وَلَوْ كَانَتْ حَلْقَةً لَقَصَمَتْهَا مص لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ
أَكْبَرُ كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَيْسَ لَهَا نِهَايَةٌ دُونَ الْعَرْشِ
وَالْأُخْرٰى تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ط وَهُمَا مص وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُهَا
إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ت س
[illegible]
مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ

ثواب و عقاب تا تمام تکمیل نمایم نسبت من
شر ما يخرج من السماء و ما يعرج فيها از بدی
چیزی که عروج میکند بالا میرود و ران
مثل نامهای اعمال سیئه امثال آن و من
شر ما ذرأ في الأرض و از بدی چیزیکه پیدا
کرده است خدای تعالی در زمین و ما يخرج
منها و از بدی بیرون آید از زمین و ازان قبیل
از حشرات موذیه و ماکولات مضره و من
شر فتن الليل و فتن النهار و از بدی فتنهای
شب و فتنهای روز یعنی از جمیع فتنها که در شب و روز
می باشند و من شر طوارق الليل و النهار
و از بدی حوادث شب و روز الا طارقا
يطرق بخير يا رحمن را که حادثه که حادث
گردد و بیاید بخیر و نیکی یا رحمن ای
نیک بخشاینده طوارق جمع طارق است
ماخوذ از طرق بمعنی دق یعنی کوفتن
و آینده شب را طارق گویند و در شرع …
مخصوص باین معنی است کما ذکره الراغب
بواسطه احتیاج او بسوی طرق در …
ط روایت کرده این را طبرانی از خالد
بن الولید که وی شکایت کرد در حضرت
رسول خدا صلی الله علیه وسلم ترسی که در
خود داشت پس آموخت او را آنحضرت
آنچه آموخته بود آنحضرت را جبرئیل و احمد
و ابو یعلی باسناد جید از ابی التیاح
تابعی روایت کرده اند که گفت گفتم مر
عبد الرحمن بن خنبش را و حال آنکه
عبد الرحمن پیر بود آیا دریافته بودی زمان
پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم گفت آری
گفتم چه چیز کرد آنحضرت در شبی که
… فرود آمدند شیاطین
در آن شب به پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
از وادیها و دره ها و در ایشان شیطانی
بود که بدست وی شعله آتش بود

إلا حرمه الله من النار حديث معاذ قال يا رسول الله أ

أخبر الناس فيستبشروا قال إذا يتكلوا وأخبر بها معاذ عند

موته تأثما خ م من شهد بها كذلك حرمه الله على النار

م ت وحديث البطاقة التي تثقل بالتسعة والتسعين سجلا

كل سجل مد البصر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا

عبده ورسوله ت ح حب مس من قال أشهد أن لا إله إلا

الله وحده وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله

ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن

الجنة حق والنار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء

خ م س من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن

محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن

أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق

ادخله الله الجنة على ما كان من عمل او من ابواب الجنة الثمانية
ايها شاء خ م س كان صلى الله عليه وسلم يقول لا اله
الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده
فلا شيء بعده خ م س حديث الاعرابي علمني كلاما اقوله قال
قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا سبحان الله لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم اللهم
اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني م ومن قال سبحان الله
وبحمده كتبت له عشرا ومن قالها عشرا كتبت له مائة و
من قالها مائة كتبت له الفا ومن زاد زاده الله ت س
من قالها في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر ع وهي احب الكلام الى الله م ت س
مص وهي افضل الكلام الذي اصطفى الله لملائكته

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين [illegible]
روایت کرده این را نسائی و ابن حبان و
حاکم و ابو یعلی از جابر رضی الله عنه [illegible]

الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير
[illegible]

مص روایت کرده این را حاکم از جابر [illegible]

الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه [illegible]

[illegible]

معه هي التي أمر نوح بها ابنه فإنها صلاة الخلق وتسبيح
الخلق وبها يرزق الخلق مص من قالها غرست له شجرة
في الجنة ومن هاله الليل أن يكابده أو بخل بالمال أن ينفقه
أو جبن عن العدو أن يقاتله فليكثر منها فإنها أحب إلى الله
من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله ط أحب الكلام إلى الله
سبحان الله وبحمده م ت من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس
في الجنة مو من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة
في الجنة ت حب مص من [illegible] فإنها [illegible] الخطايا [illegible]
[illegible] كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم خ م ت مص من قال أستغفر الله العظيم الذي
[illegible] وأتوب إليه كتبت له كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب [illegible]

[illegible]

عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيمة مختومة كما قالها ق

قال صلى الله عليه وسلم لجويرية رضي الله عنها وقد خرج من

عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع

بعد أن أضحى وهي جالسة ما زلت على الحال التي فارقتك عليها

قالت نعم قال لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلث مرات لو وزنت

بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه

ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته م ت و عه

سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان

الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته م س مص عو ولكن لله

لكن لك س سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والله أكبر عدد

خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته س

وقال صلى الله عليه وسلم لامرأة دخل عليها وبين يديها

نوى او حصى تسبح به الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا

او افضل فقالت نعم فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء

وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين

ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك و

الحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة

الا بالله مثل ذلك د ت س ق مس ودخل على صفية وبين

يديها اربعة آلاف نواة تسبح بهن فقال قد سبحت منذ وقفت

على راسك اكثر من هذا قالت علمني قال قولي سبحان الله عدد

ما خلق الح مس وقال لابي الدرداء الا اعلمك شيئا هو افضل

من ذكرك الله الليل مع النهار والنهار مع الليل سبحان الله عدد

ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد كل شيء و

سبحان الله ملء كل شيء وسبحان الله عدد ما احصى كتابه وسبحان

السلاح السعيدين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

الله ملأ ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملأ
ما خلق والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملأ كل شيء والحمد لله
عدد ما أحصى كتابه والحمد لله ملأ ما أحصى كتابه رط و
قال لأبي أمامة ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك الليل
مع النهار والنهار مع الليل أن تقول سبحان الله عدد ما خلق
سبحان الله ملأ ما خلق سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء
وسبحان الله ملأ ما في الأرض والسماء وسبحان الله عدد ما
أحصى كتابه وسبحان الله ملأ ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد
كل شيء وسبحان الله ملأ كل شيء والحمد لله مثل ذلك س
حب ه س ق كذا أوسط الأذكار قال معقبة سبحان الله
والحمد لله ثم قال فقيه مثل ذلك والتكبير مثل ذلك فكذا
رواه ابن السني التكبير وقالت ط سلمى أم بني أبي رافع

يا رسول الله أخبرني بكلمات ولا تكثر علي فقال قل عشر مرات

الله أكبر يقول الله هذا لي وقل سبحان الله عشر مرات يقول

الله هذا لي وقل اللهم اغفر لي يقول الله قد فعلت فتقول

عشر مرات ويقول قد فعلت ط أفضل الكلام سبحان الله [illegible]

وبحمده سبحان ربي وبحمده وسبحان الله والحمد لله تملآن

ما بين السماء والأرض والحمد لله تملأ الميزان [illegible]

الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله

والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت [illegible] أفضل الكلام

بعد القرآن وهي من القرآن [illegible]

[illegible] أن أقول [illegible] الشمس

[illegible] الكلمة الطيبة [illegible]

فيما [illegible]

[illegible]

فِي الْجَنَّةِ ق مص طس خن وَاجْتَنَّكُمْ مِنَ النَّارِ قُولُوا [illegible]

هٰذِهِ فَاِنَّهُنَّ يَأْتِيْنَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مُجَنِّبَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ

الصّٰلِحَاتُ س مس صط طس وَكُلُّ تَسْبِيْحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ

تَحْمِيْدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيْلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيْرَةٍ صَدَقَةٌ

ق مص دق وَهُنَّ اللَّوَاتِيْ يُقُلْنَ فِيْ صَلٰوةِ التَّسْبِيْحِ وَذٰلِكَ اَنَّهُ صَلَّى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاهُ اَلَا اُعْطِيْكَ

اَلَا اَمْنَحُكَ اَلَا اَحْبُوكَ اَلَا اَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ اِذَا اَنْتَ فَعَلْتَ

ذٰلِكَ غَفَرَ اللّٰهُ لَكَ ذَنْبَكَ اَوَّلَهُ وَاٰخِرَهُ قَدِيْمَهُ وَحَدِيْثَهُ خَطَأَهُ

وَعَمْدَهُ صَغِيْرَهُ وَكَبِيْرَهُ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ عَشْرَ خِصَالٍ اَنْ تُصَلِّيَ اَرْبَعَ

رَكَعَاتٍ تَقْرَءُ فِيْ كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُوْرَةً فَاِذَا فَرَغْتَ

مِنَ الْقِرَاءَةِ فِيْ اَوَّلِ رَكْعَةٍ وَاَنْتَ قَائِمٌ قُلْتَ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُوْلُهَا

بایدنمود این دعا را بعد از بیرون آمدن
از خلا [illegible] مرویست باید که خواند
واگر این را حمل بر تصور این مضمون
بدل کشند [illegible] بعضی گفته اند [illegible]
وارد و بعضی از مشائخ گفته اند که
[illegible] ذکر در وقت تقاضای حاجت
انست که در احتیاج [illegible] خود و
[illegible]
ذکر در این مقام [illegible]
فلیسم الله چون وضو کند [illegible] باید که نام
خدا بگیرد و در ابتداء او این تسمیه نزد حنفیه سنت
سنت یا مستحب و در هدایه گفته اصح
استحباب است و در [illegible] شیخ الاسلام
و نیز در مستحبات شمرده و گفته که سنت
و در ظاهر روایت نیز سنت [illegible] از فعل
آنحضرت [illegible] مروی باشد
و نقل [illegible] تسمیه مشهور نیست
[illegible] عثمان و علی رضی الله عنهما
حکایت کرده اند وضوی آنحضرت
را و نقل کرده اند تسمیه را انتهی و نزد
امام احمد باختیار جماعت از اصحاب او
واجب است لقوله علیه السلام لا وضوء
لمن لم یذکر اسم الله علیه و جمهور حنفیه رحمهم الله
این نفی [illegible] بر نفی فضیلت و کمال
[illegible]
آنحضرت صلی الله علیه وسلم اعرابی را
وضو و ذکر کرده در آن تسمیه را و حدیث
امیر المؤمنین علی و عثمان رضی الله
عنهما نیز دلالت بر عدم وجوب دارد
والله اعلم [illegible] گفته
منقول از سلف در تسمیه وضو این لفظ
بسم الله العظیم الحمد لله علی دین الاسلام
و بعضی گفته اند افضل بسم الله الرحمن الرحیم است

وأنت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا

ثم تهوي ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من

السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك

من السجود فتقولها عشرا قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون

مرة في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات إن استطعت أن

تصليها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة

فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم

تفعل ففي عمرك مرة د ت ق مس حب وهي معرو ولا حول ولا قوة

إلا بالله فإنهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما

تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة ط تجزئ من القرآن

من لا يستطيعه مص وكذلك اللهم ارحمني وارزقني

وعافني واهدني تجزئ من القرآن من لا يستطيعه من أخذه

فقد ما كيده من الخير دس و هن ايضا يغفر الله على ... و

تبارك الله فيهن عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعد بهن

كما يحيي من قبله ... الملائكة الا ... والقائلين ... حتى يجيء

بهن وجه الرحمن ... ان الله اصطفى من الكلام اربعا

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان

الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة و

من قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال الله اكبر فمثل ذلك ومن

قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين

من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة

... اما ... احدكم ان يعمل ... مثل ...

الحصين الحصين ... شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

از صحيح ابن حبان ... روايت

كرده وابن ماجه ونسائى از ابى سعيد

ليكن نسائى گفته كه رفع او خطاست صواب

آنست كه موقوفست بر ابى سعيد انتهى

پس معنى حديث آن بود كه پيش از رمز

نسائى ... تنبيه صاحب

سفر السعادت ميگويد از اوراد ... كه

اذكار وضو وارد شده ... صحت

نه پيوسته باكه ... آن كه

آنچه صحيح شده آنست كه در اول وضو

بسم الله گفتى ودر آخر وضو اشهد ان ...

خواندى بعد از ان ... اللهم

من التوابين واجعلنى من المتطهرين

سبحانك اللهم ... بعد از وضو اعضا را

بمنديل يا ... يعنى رو پاك خشك

نكردى واگر ... كردى ... دور كردى

و ... وقت وضو ساختن كسى آب را

بر دست مبارك وى ... نگرفت

... اشنى ... الى ...

... اللهم ...

... ال ...

اين دعا براى ...

پاره ... گرداند

ان ... ونه ...

بر وى ... الى يوم القيامة ...

... شود ...

نياست يعنى ... آن ... با ...

... شود و ... وا ... فا

... كه بر آن ... الم

... روايت كرده واين را

طبرانى در اوسط از ابى سعيد الشهيد

يعنى ... تا ...

... از ... يعنى ...

... آيد كذا فى الشارح

اعظم من احد والحمد لله اعظم من احد والله اکبر اعظم

من احد ط سبحان الله مائة تعدل مائة رقبة من ولد اسمعیل

والحمد لله مائة تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة تحمل علیها

فی سبیل الله والله اکبر مائة تعدل مائة بدنة تقلد متقبلة

س ق مس ط حب ... ط ولا اله الا الله تملأ

ما بین السماء والارض س ق مس وابن حبان والحمد لله تملأ

المیزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اکبر

والولد الصالح یتوفی للمرء المسلم فیحتسبه س حب مس

ان مما تذکرون من جلال الله سبحان الله ولا اله الا الله

والحمد لله ینعطفن حول العرش لهن دوی کدوی النحل تذکر

بصاحبها اما یحب احدکم ان یکون له او لا یزال له من یذکر به ق مس

استکثروا من الباقیات الصالحات الله اکبر ولا اله الا الله وسبحان

والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله سه قل لا حول
ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة عواط باب من
أبواب الجنة اطلس غراس الجنة صا ... وتفقه أنها دواء
من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم ط كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقلتها فقال أتدري ما تفسيرها
قلت الله ورسوله أعلم قال لا حول عن معصية الله إلا
بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله رقمه صح
ولا ملجأ من الله إلا إليه لا زمن كنوز الجنة س من قال
رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
رسولا وجبت له الجنة سه من قال اللهم رب
السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك في
هذه الحياة الدنيا وأشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك

الحصن الحصين ... شرح الحرز الثمين ...
... این احادیث مذکوره ...
... صلوة الابل والنهار ...
... من الابل ...
... صلى الله عليه وسلم ...
... این کلمات را ...
... دعا العبد ...
... دعا را ...

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين [illegible]

وأن محمداً عبدك ورسولك فإنك إن تكلني إلى نفسي تقربني
من الشر وتباعدني من الخير وإني لا أثق إلا برحمتك فاجعل لي
عهداً توفينيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد إلا قال الله عز وجل
يوم القيامة لملائكته إن عبدي عهد إلي عهداً فأوفوه إياه
فيدخله الله عز وجل الجنة قال سهيل فأخبرت القاسم بن
عبد الرحمن أن عوناً أخبر بكذا وكذا فقال ما في أهلنا جارية
إلا وهي تقول هذا في خدرها [illegible] فقال الحمد لله
[illegible] فقال [illegible]
عليه وسلم والذي نفسي بيده [illegible]
[illegible] أن يكتبوها [illegible]
الذي [illegible] فقال اكتبوها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
الاستغفار [illegible] إني لأستغفر الله [illegible] وأتوب إليه

فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً ص طس أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً خ س

ق طس مِائَةَ مَرَّةٍ طس مص تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنِّي أَتُوبُ

إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ ع و مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ

سَبْعِينَ مَرَّةً د ت إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي

الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ م د س وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى

تَمْلَأَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمُ اللَّهَ لَغَفَرَ

لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُخْطِئُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُخْطِئُونَ

ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ ا ص وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا

لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فَيَغْفِرُ

لَهُمْ م مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ و ت مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ

صَحِيفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الِاسْتِغْفَارِ طس مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعْمَلُ

ذَنْبًا إِلَّا وَقَفَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِإِحْصَاءِ ذُنُوبِهِ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ

[illegible]

فَإِنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْ ذَنْبِهِ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ لَمْ
يُوقِفْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يُعَذَّبْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ه س إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا أَبْرَحُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ
الْأَرْوَاحُ فِيهِمْ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَبْرَحُ أَغْفِرُ
مَا اسْتَغْفَرُونِي ا ص وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ الرَّجُلِ الَّذِي جَاءَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَاذُنُوبَاهُ ه س مَا مِنْ حَافِظَيْنِ
يَرْفَعَانِ إِلَى اللهِ فِي يَوْمٍ صَحِيفَةً فَيَرَى فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَفِي آخِرِهَا
اسْتِغْفَارًا إِلَّا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا
بَيْنَ طَرَفَيِ الصَّحِيفَةِ ر مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً ط وَتَقَدَّمَ مَنْ لَزِمَ
الْاِسْتِغْفَارَ وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْهُ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا
الْحَدِيثَ س ق ص ه وَتَقَدَّمَ مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ

والمؤمنات كل يوم الحديث ط وتقدم حديث الرجل الذي
جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أحدنا يذنب
قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه قال يغفر له طس ط
يقول الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك
عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم لو أتيتني
بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها
مغفرة ت إن عبدا أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا
فاغفره لي فقال ربه أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب و
يأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب
ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال أعلم عبدي
أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين من الحرز الحصين
مر خداوندان عقول را که عقل ایشان
از شوائب وهم صافی است با دراک [illegible]
اسرار وحقائق انوار في العشر الاواخر
من آل عمران [illegible] في خلق
السموات [illegible] که در عمل الصحيح واقع شده
يعني هر اندرون آيت را که آخر سورة آل عمران
[illegible]
مکتوب است اشاره باختصاص او است
ختم السورة متعلق است بلفظ فقال
يعني خواندن ان في خلق السموات را تا آنکه
تمام کرده سوره را که آل عمران است
[illegible]
[illegible]
آيات اين است الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم صفة اولي الالباب
است يعني خداوندان عقول صافي که ياد
کرده ميکنند خدا تعالى را در حالت ايستادن
ودر نشستن ودر زمان تکيه کردن بر
پهلوهاي خود يعني بدوام ذکر دارند و
يتفکرون في خلق السموات والارض [illegible]
ميکنند باعتبار استدلال بر آفرينش
آسمانها و زمين ربنا ما خلقت هذا باطلا
اي پروردگار ما نيافريدي اين را باطل
[illegible] بلکه براي کار بزرگ از عدم
بوجود آوردي [illegible] ربنا انك من
تدخل النار فقد اخزيته اي پروردگار ما
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
للايمان اي پروردگار ما بتحقيق شنيديم
آواز ندا کنندگان را که [illegible]
[illegible]

مَا شَاءَ اللّٰهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ فَاغْفِرْ لِي

فَقَالَ عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ

لِعَبْدِي ثَلَاثًا فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ خ م س طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ

اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا ق وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ الَّذِي شَكَا إِلَيْهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَرَبَ لِسَانِهِ فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ مِنَ

الِاسْتِغْفَارِ مص وَكَيْفِيَّةُ الِاسْتِغْفَارِ أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ

أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مو م مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ ...

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ... خَمْسَ مَرَّاتٍ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ

عَلَيْهِ مِثْلُ زَبَدِ الْبَحْرِ ... وَإِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ

إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ... [illegible] مِائَةَ مَرَّةٍ [illegible]

وما احسن قول الربيع بن خثيم رضي الله عنه لا يقل احدكم
استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا بل يقول اللهم
اغفر لي وتب علي وليس كما فهم بعض ائمتنا ان الاستغفار
على هذا الوجه يكون كذبا بل هو ذنب فانه اذا استغفر عن
قلب لاه لا يستحضر طلب المغفرة ولا ملتجيا الى الله بقلبه فان
ذلك ذنب عقابه الحرمان وهذا كقول رابعة استغفارنا
يحتاج الى استغفار كثير واما اذا قال اتوب الى الله ولم يتب
فلا شك انه كذب واما الدعاء بالمغفرة والتوبة فانه وان
كان غافلا فقد يصادف وقتا فيقبل فمن اكثر طرق الباب
يوشك ان يلج ويوضح ذلك انه صلى الله عليه وسلم
في المجلس الواحد عنه مائة مرة وفي لفظ سبعين قال استغفر الله
واتوب اليه بالمغفرة وان كان قد فر من الزحف مرة او ثلاثا

مرات فها قد كشف لك الغطاء فاختر لنفسك ما يحلو او

في كتاب الزهد عن لقمان عوّد لسانك باللهم اغفر لي فانّ

لله ساعات لا يرد فيهن سائلا وفضل القرآن العظيم

وسور منه وآيات اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم

القيمة شفيعا لاصحابه م يقول الله سبحانه وتعالى من شغله

القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين

وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى

على خلقه ت هق تعلموا القرآن واقرؤه فانّ مثل القرآن

لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب مليء مسكا يفوح ريحها

في كل مكان ومثل من يتعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب

اوكي على مسك ت س ق حب مر فد حر فا

من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها

لا أقول الم حرف ألف حرف ولام حرف وميم حرف

الف بالسكون على الحكاية وقيل بالتنوين ۱۲ مرقات

لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به

آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل

أي ساعاته ۱۲ مرقات

وآناء النهار ... يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل

كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها

الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام

البررة والذي يقرؤه ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له

... قال الطيبي أي الملائكة من البررة الطائعة ۱۲ مرقات

أجران ... الفاتحة أعظم سورة من القرآن إن هي السبع

المثاني والقرآن العظيم ... قال أعطيت فاتحة الكتاب

من تحت العرش ... بينما جبرئيل قاعد عند النبي

صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه

فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحسين

وسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة

الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا

أعطيته م س البقرة إن الشيطان يفر من البيت الذي

يقرأ فيه البقرة م ت س اقرؤوها فإن أخذها بركة

وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة م لكل شيء سنام و

سنام القرآن البقرة ت مس حب من قرأها ليلا

لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قرأها نهارا

لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام حب أعطيت البقرة من الذكر

الأول مس البقرة وآل عمران اقرءوا الزهراوين البقرة وآل

عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما

غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان

عن أصحابهما م آية الكرسي هي أعظم آية في كتاب الله

مرد هي سيّدة اي القرآن ف صب مس لا تضعها
على مال ولا ولد فيقربك شيطان صب لا بتان امن
الرسول اخر البقرة لا تقرأن في دار ثلث ليال فيقربها
شيطان ف س صب مس ان الله ختم البقرة بآيتين
اعطانيهما من كنزه الذي تحت عرشه فتعلموهن و
علّموهن نساءكم وابناءكم فانها صلوة وقرآن ودعاء
مس الانعام نزلت معها سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قال لقد شيّع هذه السورة من الملائكة ما سدّ الافق مس
الكهف من قرأها يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين
الجمعتين مس من قرأها ليلة الجمعة اضاء له من النور فيما
بينه وبين البيت العتيق مو هي من قرأها كما انزلت
كانت له نورا من مقامه الى مكة ومن قرأ بعشر آيات من

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين للعزالوين
رفع راسه من الركوع يعنی چون سر بر دارد
سر خود را از رکوع قنوت در اصل
بمعنی طاعت و دعاست و بمعنی خشوع
و سکوت قیام در نماز بر آید بمعنی گفته
قنوت زبان برداری کردن در
نماز و دراز ایستادن و در نماز دعا
خواندن و خاموش بودن انتهی مراد
اینجا چنانچه مشهور است دعاست مطلق
و اینطور قنوت نزد شافعی است که
نزد یک ایشان دعا قنوت در نماز
و تر و نصف آخر ماه رمضان در نماز صبح
علی الدوام بعد از رکوع است
امام همام ابی حنیفه رحمه الله آن است
که قنوت در تمام سال در رکعت سوم
از وتر پیش از رکوع بعد قراءت
و سنت است اگر چه مقتدی باشد.
در رمضان تمسک ایشان در آنکه
در تمام سال است باحادیثی که وارد اند
قنوت و نیز حالا از غیر تخصیص بودن
وی در رمضان و غیر او مانند لفظ
یقنت فی الوتر و قنت فی وتر و کان
یقول فی وتره و امثال ذلک و وتر
والتی سنت غیر مخصوص برمضان و
نصف اولین قنوت نیز بعینه باشد
استدلال بر آنکه پیش از رکوع است
و بعد از رکوع نیست و آنکه تخصیص
آنرا از انس روایت کرده اند که قنوت
پیش از رکوع است خواندن آن بعد
از رکوع پیش از یکماه نبود و ستاده بود
آنحضرت صلی الله علیه وسلم قرا را
یعنی بسبب ایشان مقتادر بودند
پس در راه مبتلا گشتند که رعل و ذکوان
نزد صبر معونه متعرض حال ایشان گشتند

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

أَخِرِهَا فَخَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ س مس مَنْ قَرَءَ

التسليط التغليب ١٢ قاموس

سُوْرَةَ الْكَهْفِ كَانَتْ لَهُ نُوْرًا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ

وَمَنْ قَرَءَ بِعَشْرِ اٰيَاتٍ مِنْ اٰخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يَضُرَّهُ

طس مَنْ حَفِظَ عَشْرَ اٰيَاتٍ مِنْ اَوَّلِهَا عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ

م د س ت مَنْ حَفِظَ عَشْرَ اٰيَاتٍ م د مَنْ قَرَءَ الْعَشْرَ

س الْاَوَاخِرَ مِنَ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ م د

س مَنْ قَرَءَ ثَلٰثَ اٰيَاتٍ مِنْ اَوَّلِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ

الدَّجَّالِ ت مَنْ اَدْرَكَ الدَّجَّالَ فَلْيَقْرَءْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَهَا

الْحَدِيْثَ م ه فَاِنَّهَا جِوَارٌ لَهُ مِنْ فِتْنَتِهِ اُعْطِيْتُ [illegible]

الطَّوَاسِيْنَ وَالْحَوَامِيْمَ مِنَ الْوَاحِ [illegible] قَلْبُ

الْقُرْاٰنِ يٰسٓ لَا يَقْرَءُهَا رَجُلٌ يُرِيْدُ اللّٰهَ وَالدَّارَ الْاٰخِرَةَ اِلَّا

غُفِرَ لَهُ اقْرَؤُوْهَا عَلٰى مَوْتَاكُمْ س د ق [illegible] الْقُرْاٰن

أحب إلي مما طلعت عليه الشمس خ س ف تبارك الملك

ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له حب عه مس

يستغفر لصاحبها حتى يغفر له حب وددت أنها في قلب

كل مؤمن مس يؤتى الرجل في قبره فيؤتى رجلاه فتقول

ليس لكم سبيل إنه كان يقرأ بي سورة الملك ثم يؤتى من

صدره أو من بطنه ثم يؤتى من رأسه كل يقول ذلك فهي

تمنع من عذاب القبر وهي في التوراة من قرأها في ليلة

فقد أكثر وأطيب مو مس إذا زلزلت الأرض ربع القرآن

ت تعدل نصف القرآن ت مس يا رسول الله أقرئني

سورة جامعة فأقرأه إذا زلزلت الأرض حتى فرغ منها

فقال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدا ثم أدبر الرجل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلح الرويجل مرتين

سطر نیست لیکن ائمه حنفیه آنرا از تحیه
اثبات کرده اند و شیخ ابن الهمام گفته
ازین باب ست آنچه اخراج کرده
ابوداود و ترمذی مرسل از خالد بن ابی عمران
که گفت در اثنا آنکه آنحضرت صلی الله
علیه وآله وسلم دعا بد میکرد بر قبیله
از قبائل عرب ناگاه جبرئیل آمد اشاره
کرد بسکوت پس آنحضرت ساکت گشت
پس گفت یا محمد خدای تعالی ترا سباب
ولعان نفرستاده ترا رحمة للعالمین
فرستاده و آیت لیس لک من الامر شیء
آورد و بعد ازان تعلیم کرد جبرئیل
آنحضرت را اللهم انا نستعینک تا آخر
نوشته از اختلاف در تقدیم و تاخیر
الفاظ مشهور رقم جلال الدین سیوطی
که از شافعیه است نیز در سل الحسام
والاجلة این را العبارة از ترجیح بر نصیحه
که مصنف ایراد آورده خواهد کرد
و ابن ابی شیبه از قول ابن مسعود
و بیهقی در سنن الکبیر از قول عمر بن الخطاب
نیز اخراج کرده اند چنانکه مصنف
خواهد گفت والله اعلم مس روایت
کرده این را حاکم منقولا از امیر المؤمنین
حسن بن علی رضی الله عنهما و در اکثر
کتب در روایت همان قنوت نیز آمده
که گفت حصین قول ظاهرا تفسیر قنوت است
یعنی پس بگوید در قنوت این دعا را اللهم
اهدنی فیمن هدیت خداوندا هدایت
و دلالت کن مرا در میان کسانیکه
راه راست نموده ایشان را یعنی
مرا از جمله ایشان گردان النووی
در اذکار گفته اگر مصلی امام باشد
باید که بگوید بلفظ جمع وکذا الباقی
دیگر ... نیز جاری ست

دس حب مس الكافرون ربع القرآن تعدل

ربع القرآن ت مس نعم السورتان هما تقرآن في الركعتين

قبل الفجر الكافرون والإخلاص حب إذا جاء نصر الله

ربع القرآن ت قل هو الله أحد ثلث القرآن م ت ق

تعدل ثلث القرآن خ د ت ق وقال عن رجل كان أمّرهم

كان يقرأ لأصحابه في الصلاة أخبروه أن الله يحبه خ م س فقال

لرجل كان يلزم قراءتها مع غيرها في الصلاة حبك إياها أدخلك

الجنة خ ت وسمع رجلا يقرأها فقال وجبت قيل وما وجبت قال الجنة

ت طا س مس والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث

القرآن خ د س من أراد أن ينام على فراشه فنام على

يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله أحد إذا كان يوم القيامة

يقول الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة ت الفلق

والناس ألا أعلمك خير سورتين قرئتا سول قرأتهما و
لن تقرأ مثلهما س مص ق كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان أخذ
بهما وترك ما سواهما ت س ق ما سأل سائل ولا استعاذ
مستعيذ بمثلهما س مص اقرأهما كلما نمت وقمت
مص اقرأ بأعوذ برب الفلق فإنك لن تقرأ سورة أحب
إلى الله ولا أبلغ عنده منها فإن استطعت أن لا تفوتك فافعل
حب لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق
م ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط الفلق والناس
م س من الأدعية التي هي غير مختصة بوقت
ولا سبب اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل
والجبن والهرم والبخل والمأثم والمغرم اللهم إني

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين و الحرز الحصين

الصلوة گرداند ولفظ صلى الله عليه
وسلم ونووي در اذکار گفته مستحب است
که عقب این دعا درود بصیغه مذکوره
خوانده شود و بهر دانی دعا از قنوت است
اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات خداوندا بیامرز
مارا و مردان مؤمن و زنان مومنه
و مردان مسلم و زنان مسلمه را ایمان
نام باطن اعتقاد است و اسلام نام
ظاهر اعمال چنانچه حدیث جبرئیل علیه السلام
بران دلالت واضح دارد والف بين
قلوبهم و جمع کن والفت و محبت
ده میان دلهای ایشان تا یکدیگر را
دشمن ندارند واصلح ذات بينهم و
اصلاح کن میان ایشان یعنی اصلاح
امور دینی و احوال دنیوی
را که کائن است میان ایشان
تعهد و تفقد و لفظ ذات مقحم است
وانصرهم على عدوك وعدوهم
یاری ده ایشان را بر دشمنان
تو و دشمنان ایشان یعنی غلبه ده
بر کفار و فسق ایشان اللهم العن
الكفرة الذين يصدون عن سبيلك
[illegible] لعنت کن و کمال دوری
از رحمت خویش ده کافران را که باز
می‌دارند و اعراض می‌کنند [illegible]
ایشان مردم را از راه تو که دین
تو و صراط مستقیم است یعنی لعن
کردن و اصل در لغت [illegible] است
یعنی راندن و دور کردن از نیکی
و رحمت اگر بر مسلمان اطلاق یابد
مراد عذاب و دوری از رحمت خاص
[illegible] از بهشت است و اصل
[illegible] اگر بر کفار باشد [illegible]

أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَ

عَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَمِنْ شَرِّ

فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ اَللّٰهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَ

الْبَرَدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ

وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

ع اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا

وَالْمَمَاتِ خ م د ت س مص ط وَأَعُوذُ بِكَ

مِنَ الْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ وَالْعَيْلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَأَعُوذُ بِكَ

مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالشِّقَاقِ وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَسَيِّءِ الْأَسْقَامِ

وَضَلَعِ الدَّيْنِ حب مس صط اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ
وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ خ مه د ت س اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْبُخْلِ اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ اُرَدَّ اِلٰى
اَرْذَلِ الْعُمُرِ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ
عَذَابِ الْقَبْرِ خ مه ت س اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ
وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اَللّٰهُمَّ
اٰتِ نَفْسِي تَقْوٰيهَا وَزَكِّهَا اَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكّٰيهَا اَنْتَ وَلِيُّهَا
وَمَوْلَاهَا اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ
لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا م
مه ت س مص اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ
وَسُوْءِ الْعُمُرِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ د س ق حب
اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اَنْ تُضِلَّنِي اَنْتَ الْحَيُّ

چنانکه گفته شد اللهم ایاک نعبد خداوندا
ترا عبادت میکنیم و غیر ترا مقصود
و مطلوب از عبادت تو نیست از اغراض
دنیوی و اعراض اخروی و لک نسجد
و ترا سجده و برای تو و طلب رضاء تو
هر دو را برای تو نماز میگذاریم و سجده میکنیم
و چون عبادات بسیار است و نماز افضل
عبادات و انواع طاعات بود بالفعل
... تخصیص کرد نماز را
بذکر بعد از عبادت بطریق تخصیص
بعد التعمیم و چون سجده اشرف و افضل
ارکان نماز بود بعد از نماز ذکر سجده
کرد چه در سجده کمال فروتنی و شکست
نفس و شکستگی باشد که خلاصه جمیع
عبادات است و الیک نسعی و نحفد
[illegible]

الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ م اللَّهُمَّ إِنَّا

نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَ

شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ

مَا لَمْ أَعْمَلْ مدس ق اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَلِمْتُ

وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْلَمْ س مص اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ

مدس اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي

وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي فدس مص

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَالذِّلَّةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ دس ف مس اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالْهَرَمِ

وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِكَ

مِنْ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا

دس مس اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ

وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ ت حب مس والاذ ولت اَللّٰهُمَّ

إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَلَا حَوْلَ وَلَا

قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ ت اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي

دَارِ الْمُقَامَةِ فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ س حب مس أَعُوذُ بِاللّٰهِ

مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ س حب مس اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ مس حب

الدين بالفتح ما لا اجل له فقرض بالضم ۱۲ ای شماتة فرح ببلية العدو ۱۲ ق

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ

لَا يُسْمَعُ وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ مس مص وَمِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ

ای لا یستجاب و لا یعتد به ۱۲ مجمع البحار

ومن [illegible] ومن الكسل والبخل

والجبن ومن الهرم ومن أن أرد إلى أرذل العمر ومن فتنة

الدجال وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات اللهم إنا نسألك

عزائم مغفرتك ومنجيات أمرك والسلامة من كل إثم

والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار [illegible]

اللهم إني أسألك [illegible]

اللهم إني أعوذ بك [illegible]

وقول لا يسمع [illegible]

تجعل [illegible] ونعوذ بالله

من عذاب النار ونعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن

نعوذ بالله من فتنة الدجال اللهم إني أعوذ بك من علم

لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الوصين

[illegible marginal commentary]

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِکَ مِنْ [illegible] الْاَرْذَلِ مس طس اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِیْ

ذُنُوْبِیْ وَخَطَایَایَ عَمْدِیْ ط س اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِکَ مِنْ

دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ وَقَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ط اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِکَ

مِنَ الْکَسَلِ وَالْهَرَمِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ط اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ

اَعُوْذُ بِکَ مِنْ یَوْمِ السُّوْءِ وَمِنْ لَیْلَةِ السُّوْءِ وَمِنْ سَاعَةِ

السُّوْءِ وَمِنْ صَاحِبِ السُّوْءِ وَمِنْ جَارِ السُّوْءِ فِیْ دَارِ الْمُقَامَةِ ط

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِکَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُوْنِ وَالْجُذَامِ وَسَیِّئِ الْاَسْقَامِ

د س مص اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِکَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوْءِ

الْاَخْلَاقِ د اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِکَ مِنَ الْجُوْعِ فَاِنَّهٗ بِئْسَ الضَّجِیْعُ

وَاَعُوْذُ بِکَ مِنَ الْخِیَانَةِ فَاِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ د اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِکَ

مِنَ الْاَرْبَعِ مِنْ عِلْمٍ لَا یَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ

وَدُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ د اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا اٰتِنَا فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً وَّفِی الْاٰخِرَةِ

[illegible marginal commentary]

حسنة وقنا عذاب النار ٭ مدس اللهم اغفر لي خطيئتي

وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني ٭ خ م مص

اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطأي وعمدي وكل ذلك عندي

٭ انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير ٭ خ م

اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطأي وعمدي وكل ذلك

عندي مص اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد

ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد

بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ٭ خ م

اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك ٭ م س

اللهم اهدني وسددني اللهم اني اسألك الهدى والسداد ٭ م اللهم

اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ٭ م ت ق اللهم اصلح

لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي

فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة
زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر م
اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني م واهدني م رب
أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا
تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي
رب اجعلني لك ذكارا لك شكارا لك رهابا لك مطواعا لك
مص مطيعا لك مخبتا إليك أواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل
حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل
سخيمة صدري ع ه حب مس مص اللهم اغفر لنا
وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا من
النار وأصلح لنا شأننا كله ق د اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات
بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور

على الله اظهار عجز وكفايت واعتماد
در جميع امور بر خداى تعالى سبحانه
وتعالى است كلان بضم تاء اسم است
از توكل ودر اظهار عجز خود واعتماد
بر غير كردن ودر شرح عبارت است
از بازگذاشتن بنده در كار خود را
بخدا وبر آمدن از تدبير نفس بيرون
از حول وقوت خود وتوكل در همه كارها
زود وبيشتر استعمال او در كار رزق
بود وتحقيق معنى توكل لغت اعتماد است
بر ضمانت حق عز وجل ارزاق بندگان
را وترك اسباب نيست شرط آن
بلكه بايد نظر از آن ساقط بود [illegible]
كه ترك اسباب كنند از براى تحقيق مقام
توكل ورياضت نفس مس ق
مى روايت كرده اين را حاكم وابن ماجه
وابن السنى از انس [illegible]
الفاظ آورده بسم الله توكلت على الله
ولا حول ولا قوة الا بالله [illegible]
[illegible] روايت كرده
اين را ابو داود وترمذى ونسائى
وابن حبان واحمد وابن السنى از انس
رضى الله عنه گفت فرمود پيغمبر صلى الله
عليه وسلم چون بيرون آيد مرد از خانه
خود پس بگويد اين كلمات را گفته ميشود
بر آن مرد را در اين هنگام راه راست
نموده شدى وكفايت كرده شدى
در جميع مهمات ونگاه داشته شدى از جميع
شر وپس يك سو ميشود از وى شيطان
[illegible] از ضلال واغوا [illegible]
ميگويد شيطان ديگر با آن شيطان [illegible]
براى تو [illegible] چگونه [illegible]
تسلط [illegible] كه هدايت وكفايت [illegible]

وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا
وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت
التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها
واتمها علينا د حب مس ط اللهم اني اسألك الثبات
في الامر واسألك عزيمة الرشد واسألك شكر نعمتك و
حسن عبادتك واسألك لسانا صادقا وقلبا سليما وخلقا
مستقيما واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خير ما تعلم
واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب د ت
حب مس مص اللهم اغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني
مس لا اله الا انت اللهم اقسم لنا من خشيتك ما
تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به

حبتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا و
متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا
ولا غاية رغبتنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ت س
مس ل اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا
تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا ت س مس
اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي ت، اللهم قني شر
نفسي واعزم لي على أرشد أمري اللهم اغفر لي ما أسررت
وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما جهلت مس
س حب أسأل الله العافية في الدنيا والآخرة ت اللهم
إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب

١٩٠

الحصن الحصين بیت شرح الحرز الثمین والحرز الحصین
کسے ستیهاد در آن حدیث مذکور اند
یا اجعل لی نورا بگردان برای من نور
که محیط جمیع اعضاء حواس و جهات باشد
تا بیرون از دائره حواس سه گانه اجساد
بعد تفصیل فذلک و تاکید یا قبل ست
مرتبه یعنی است و اعظم لی نورا
واعطنی نورا واجعلنی نورا این چهار
جمله متعدد اند در تال منه کذا قال
الحنفی ح مد س ق در روایت
کرده این را بخاری و مسلم و ابو داود
و نسائی و ابن ماجه از ابن عباس رضی الله
عنهما و هم الثنتان در روایت دیگر هم
از ابن عباس رضی الله عنهما این کلمات
افزوده اند فی عصبی نورا وفی لحمی
نورا وفی دمی نورا وفی شعری نورا
وفی بشری الخ بگردان در
پی من نور و در گوشت من نور و
در خون من نور و در موی من نور
و در پوست جلد من نور ح م س
ق و در روایتی مسلم را این نیز
آمده فی لسانی نورا بگردان در زبان
من نور و اجعل فی نفسی نورا بگردان
در نفس من که عبارت از روح
حیوانیست نورا تا بود احکام
مستفیض گردد و جمله نورا اینست
ما لست آید ... طاعت زائد اعظم
لی نورا ... بگردان
... من نور ...
در روایتی این نیز آمده اجعلنی
نورا بگردان مرا نور یعنی نورا نیست
خود و انجان نصیب کن که ظاهر و
باطن جسم و روح ذریه
... راست ... گرد
بلکه عین نور گردد و محیط بکل شیء محیط

المسالكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بقوم فتنة

فتوفني غير مفتون واسالك حبك وحب من يحبك وحب

عمل يقرب الى حبك ت مس اللهم اني اسالك حبك

وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك

احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد ت مس

اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك

اللهم فكما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب وما

زويت عني مما احب فاجعله فراغا فيما تحب ت اللهم

متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني

على من ظلمني وخذ منه بثاري ت مس يا مقلب القلوب

ثبت قلبي على دينك ت س مس اص اللهم اني

اسالك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الدنيا

لفظ عبارت اشارت است والامر
في ذلك بين اللهم اجعل في قلبي نورا و
في لساني نورا واجعل في سمعي نورا الخ
في البصر نورا واجعل من خلفي نورا
ومن امامي نورا واجعل من فوقي نورا
ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا م
س روايت كرده باين الفاظ مسلم
ابو داود ونسائي روايت ديگر
روايات طلب نور از حديث ابن عباس
رضي الله عنه وارد است
اسمي وشد ورا مدن مسجد زاده
اوبگوید اعوذ بالله العظيم
سبحانه ... بوجهه الكريم
... كه جامع ... است
... وصف كرده
... وصف كرده
وسلطانه القديم وسلطنت مهربان
وي كه قديم ... است
من الشيطان الرجيم از شيطان ...
كرده شد ...
خدا تعالى در آيات ...
واقوال ...
انسان ...
است ... صفات ...
... صفات ...
... جميع ...
وي در روايت كرده است ابن ابي داود
از حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
... مسجد
... سلام ...
پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم ...
... است
س ... روايت
كرده اين را ابو داود ...

192

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الوصين

ق عو روایت کرده ابن ماجه ونسائی

از ابی حمید او ابی اسید بگوید بجای

صلوة تسلیم اللهم وسلام علی رسول الله

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى درجة الجنة جنة

الخلد س حب مس اللهم اني اسألك صحة في ايمان

وايمانا في حسن خلق ونجاحا تتبعه فلاحا ورحمة منك

وعافية ومغفرة منك ورضوانا س مس اللهم انفعني

بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني علما تنفعني به س

مس اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني

علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال

اهل النار ت ق مص اللهم بعلمك الغيب وقدرتك

على الخلق احيني ما علمت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا

علمت الوفاة خيرا لي واسألك خشيتك في الغيب والشهادة

وكلمة الاخلاص في الرضى والغضب واسألك نعيما

لا ينفد وقرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بالقضاء

وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ
إِلَى لِقَائِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ
زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ س مص ط
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ
مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ
مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ
عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَ
نَبِيُّكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ
عَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ
وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا ق حب مس
وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رُشْدًا
مس اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ

خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ حب مس اَللّٰهُمَّ احْفَظْنِي

بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا وَاحْفَظْنِي

بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا اَللّٰهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ مس حب اَللّٰهُمَّ إِنِّي

أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ وَأَسْأَلُكَ مِنَ

الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلِّهِ حب اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ

رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ

مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ مس ط اَللّٰهُمَّ

لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا

قَضَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ط اَللّٰهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ

وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ مس اَللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين

وَمِنْ عِبَادِكَ ۞ اللّٰهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي
فِيهِ وَاخْلُفْ عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ ۞ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
عِيشَةً نَقِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزِيٍّ وَلَا فَاضِحٍ
۞ اللّٰهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إِلَى
الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَائِي اللّٰهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ
فَقَوِّنِي وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي وَإِنِّي فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي ۞
اللّٰهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ
بَعْدَكَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْإِثْمِ وَالْكَسَلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ ۞ اللّٰهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا نَقَّيْتَ
الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ۞ اللّٰهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ
كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ هَذَا مَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ

رد یافتی الشیطان وحی بر آمد چنانکه ابوداود
و عبد الرزاق در مرسل آورده اند که
چون عمر آمد که خبر دهد آنحضرت را صلی الله
علیه و آله و سلم ثابت شده تخصیص نیست
که در شب معراج آنحضرت کلمات اذان شنید
اما حکم شد که این کلمات را در اذان بر ای
نماز بگوید و همچنین در اذان نماز بگذارد
و چون تا بپیه آمد با صحاب و دریں باب شد
که در بعضی از صحابه افراد در خواب شنیده اند
پس وحی آمد که آن کلمات را که بر آسمان شنیده
بر زمین بشنید از آن تاشد کذا فی فتح الباری
والله اعلم علی آمه روایت کرده این را
اصحاب کتب ابو داود و احمد و ابن خزیمه از
ان شخص رده ظاهر سیاق کلام دلالت
دارد بر اینکه لفظ معروف که در عبارت
مصنف واقع شده در تن کتب ائمه حدیث
آمده چنین نیست بلکه از کلام مؤلف است
و محمول است بر نقل با معنی و مقصود او
چه در آنها روایت آمده بیان این لفظ
چنین و بر اذان با ذا لفظه والله اعلم
و زیاده شد اذان صبح زیاده کرده شود
در اذان نماز صبح بعد از حی علی الفلاح لفظ
الصلوة خیر من النوم دو مرتبه
ق طا مه روایت کرده این را ابوداود
و از ابی محذوره و دار قطنی و الی حذیفه
و از انس و در معجم طبرانی از بلال آورده
که وحی آمد پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله
و سلم برای اعلام نماز لیس آنحضرت
را در خواب یا فتند بلال گفت
خیر من النوم دو مرتبه پس فرمود
آنحضرت چه خوش است این کلمات
بگردان این را در اذان خود و در
حدیث دیگر آمده که در اذان نماز صبح
بعد حی علی الفلاح آمد برای اعلام نماز

ط حصن اللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْاَلُكَ خَیْرَ الْمَسْئَلَةِ وَخَیْرَ الدُّعَاءِ وَ

خَیْرَ النَّجَاحِ وَخَیْرَ الْعَمَلِ وَخَیْرَ الثَّوَابِ وَخَیْرَ الْحَیٰوةِ وَالْمَمَاتِ

النجاح بالفتح الظفر بالمطلوب

وَثَبِّتْنِیْ وَثَقِّلْ مَوَازِیْنِیْ وَحَقِّقْ اِیْمَانِیْ وَارْفَعْ دَرَجَتِیْ

وَتَقَبَّلْ صَلَاتِیْ وَاغْفِرْ خَطِیْئَتِیْ وَاَسْاَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلٰی

مِنَ الْجَنَّةِ اٰمِیْنَ اللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْاَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَیْرِ وَخَوَاتِمَهٗ

وَجَوَامِعَهٗ وَاَوَّلَهٗ وَاٰخِرَهٗ وَظَاهِرَهٗ وَبَاطِنَهٗ وَالدَّرَجَاتِ

الْعُلٰی مِنَ الْجَنَّةِ اٰمِیْنَ اللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْاَلُكَ خَیْرَ مَا اٰتِیْ وَخَیْرَ

مَا اَفْعَلُ وَخَیْرَ مَا اَعْمَلُ وَخَیْرَ مَا بَطَنَ وَخَیْرَ مَا ظَهَرَ وَ

الدَّرَجَاتِ الْعُلٰی مِنَ الْجَنَّةِ اٰمِیْنَ اللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْاَلُكَ اَنْ

تَرْفَعَ ذِكْرِیْ وَتَضَعَ وِزْرِیْ وَتُصْلِحَ اَمْرِیْ وَتُطَهِّرَ قَلْبِیْ وَ

تُحَصِّنَ فَرْجِیْ وَتُنَوِّرَ قَلْبِیْ وَتَغْفِرَ لِیْ ذَنْبِیْ وَاَسْاَلُكَ الدَّرَجَاتِ

الْعُلٰی مِنَ الْجَنَّةِ اٰمِیْنَ اللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْاَلُكَ اَنْ تُبَارِكَ لِیْ فِیْ

سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي رُوحِي وَفِي خَلْقِي وَفِي خُلُقِي وَفِي أَهْلِي

وَفِي مَحْيَايَ وَفِي مَمَاتِي وَفِي عَمَلِي وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ

الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ صلى الله عليه وسلم اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ

عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَانْقِطَاعِ عُمُرِي صلى الله عليه وسلم اللَّهُمَّ

اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَائِي وَعَمْدِي حب يَا مَنْ لَا تَرَاهُ

الْعُيُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَلَا

تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَلَا يَخْشَى الدَّوَائِرَ وَيَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ

وَمَكَايِيلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَعَدَدَ وَرَقِ

الْأَشْجَارِ وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ

وَلَا تُوَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً وَلَا أَرْضٌ أَرْضًا وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ

وَلَا جَبَلٌ مَا فِي وَعْرِهِ اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ

وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ صلى الله عليه وسلم [illegible] الْإِسْلَامِ

وَاَهْلِهِ ثَبِّتْنِي بِهِ حَتّٰى اَلْقَاكَ ط اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ الرِّضَا
بِالْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ اِلٰى وَجْهِكَ
وَالشَّوْقَ اِلٰى لِقَائِكَ فِيْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَّلَا فِتْنَةٍ مُّضِلَّةٍ
ط اَللّٰهُمَّ اَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْاُمُوْرِ كُلِّهَا وَاَجِرْنَا مِنْ
خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْاٰخِرَةِ ط مَنْ كَانَ ذٰلِكَ دُعَاءَهُ
مَاتَ قَبْلَ اَنْ يُّصِيْبَهُ الْبَلَاءُ ط اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ
غِنَايَ وَغِنَا مَوْلَايَ ط اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ عِيْشَةً تَقِيَّةً
وَّمِيْتَةً سَوِيَّةً وَّمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزِيٍّ وَّلَا فَاضِحٍ ط اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ
وَارْحَمْنِيْ وَاَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ط اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لِيْ فِيْ دِيْنِيَ
الَّذِيْ هُوَ عِصْمَةُ اَمْرِيْ وَفِيْ اٰخِرَتِيَ الَّتِيْ اِلَيْهَا مَصِيْرِيْ وَفِيْ
دُنْيَايَ الَّتِيْ فِيْهَا بَلَاغِيْ وَاجْعَلِ الْحَيٰوةَ زِيَادَةً لِّيْ فِيْ كُلِّ خَيْرٍ
وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِّيْ مِنْ كُلِّ شَرٍّ ط اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ صَبُوْرًا

واجعلني شكورا واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين

الناس كبيرا اللهم إني أسألك الطيبات وترك

المنكرات وحب المساكين وأن تتوب علي وإن أردت

بعبادك فتنة أن تقبضني إليك غير مفتون اللهم إني

أسألك علما نافعا وأعوذ بك من علم لا ينفع طس

اللهم إني أسألك علما نافعا وعملا متقبلا طس اللهم

ضع في أرضنا بركتها وزينتها وسكنها طس اللهم إني

أسألك بأنك الأول فلا شيء قبلك والآخر فلا شيء بعدك

والظاهر فلا شيء فوقك والباطن فلا شيء دونك أن

تقضي عنا الدين وأن تغنينا من الفقر مص اللهم إني

أستهديك لأرشد أمري وأعوذ بك من شر نفسي حب

اللهم إني أستغفرك لذنبي وأستهديك لمراشد

199

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبِّيْ اِنَّكَ عَلَيَّ فَتُبْ اِلَيْكَ وَاَتُوْبُ اِلَيْكَ اَمْرِيْ

فَاجْعَلْ رَغْبَتِيْ اِلَيْكَ وَاجْعَلْ غِنَايَ فِيْ صَدْرِيْ وَ

بَارِكْ لِيْ فِيْمَا رَزَقْتَنِيْ وَتَقَبَّلْ مِنِّيْ اِنَّكَ اَنْتَ رَبِّيْ

مص يَا مَنْ اَظْهَرَ الْجَمِيْلَ وَسَتَرَ الْقَبِيْحَ يَا مَنْ لَا يُؤَا

خِذُ بِالْجَرِيْرَةِ وَلَا يَهْتِكُ السِّتْرَ يَا عَظِيْمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ

يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ وَيَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ

كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيْمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيْمَ

الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّنَا وَيَا سَيِّدَنَا

وَيَا مَوْلَانَا وَيَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا اَسْأَلُكَ يَا اَللّٰهُ اَنْ لَا تَشْوِيَ

خَلْقِيْ بِالنَّارِ مس تَمَّ نُوْرُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ

عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ بَسَطْتَ يَدَكَ

فَاَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهُكَ اَكْرَمُ الْوُجُوْهِ

وجاهك أعظم الجاه وعطيتك أفضل العطية و
أهنأها تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر وتجيب
المضطر وتكشف الضر وتشفي السقيم وتغفر الذنب وتقبل
التوبة ولا يجزي بآلائك أحد ولا يبلغ مدحتك قول
قائل ص مو مص اللهم إني أسألك من فضلك و
رحمتك فإنه لا يملكها إلا أنت ط اللهم اغفر لي
ما أخطأت وما تعمدت وما أسررت وما أعلنت
وما جهلت وما علمت ر ط اللهم اغفر لنا ذنوبنا
وظلمنا وهزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك
عندنا ط اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وهزلي و
جدي ولا تحرمني بركة ما أعطيتني ولا تفتني فيما
أحرمتني طس اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي

اصن يا غفر وارحم واهدني السبيل الاقوم اص

سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين

خيرا من العافية ت س ق حب مس

يا رسول الله علمني شيئا ادعو الله به فقال سل ربك

العافية فمكثت اياما ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني

شيئا اسئله ربي عز وجل فقال يا عم سل الله العافية

في الدنيا والاخرة ط يا عم اكثر الدعاء بالعافية ط

ما سأل الله العباد شيئا افضل من ان يغفر لهم ويعافيهم

يا رسول الله الا تعلمني دعوة ادعو بها لنفسي قال بلى

قولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب

غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ما احييتنا الا

يقولن احدكم اللهم لقني حجتي فان الكافر يلقن

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين وحرز الوصين

و بلیاتند در دنیا و آخرة ف والا قامت

عاقامة کر اعلام بشروع در نماز است

این است الله اکبر الله اکبر دو مرتبه اشهد

ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول

الله حی علی الصلوة حی علی الفلاح

یکمرتبه قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة دو مرتبه الله اکبر

الله اکبر لا اله الا الله این موافق مذهب

امام شافعی است که میگویند کلمات اذان

دو دو باره است و اقامت یک یکباره

سوای قول قد قامت که دو باره است

بخلاف امام مالک که این را نیز یکباره میگویند

و در مذهب امام ابو حنیفه و اصحاب

وی الفاظ اذان و اقامت هر دو دو

دو باره است و درین باب احادیث بسیار

وارد است حتی که امام طحاوی گفته متواتر

ثابت شده که بلال اقامت را دو دو کلمه

دو گانه میگفت تا آنکه مرد و مجاهد از

ابراهیم نخعی آورده در زمان قدیم

اقامت مثل اذان بود امرا اقامت را یکی

است از بعضی ملوک بنی امیه یک یک شانی

کردانیدند اقامت را یگان یگان ساختند

و اصل تشفیع است کذا قال ابن الهمام و

احادیث اگر صحیح است منسوخ است

بحدیث اشاره الی ... ورده که حجت امام

ابو حنیفه است که آنحضرت صلی الله علیه وسلم

او را تعلیم کرد اذان را نوزده کلمه است

به قاعده ترجیع و اقامت هفده کلمه با

کلمه ترجیع است و دو قامت الصلوة

زیاده شد والله اعلم ا د ق

حصن روایت کرده ابن ابی شیبه و ابو داود

و ابن ماجه و ابن ... شیبه ... الحاکم

... ما اقامت ... اذان است ...

حجته ولكن يقول اللهم لقني حجة الايمان عند الممات

ط فضل الصلوة والسلام على النبي عليه

افضل الصلوة والسلام ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا
الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم حسرة يوم
القيمة وان دخلوا الجنة للثواب حب ن س
من اكثروا على من الصلوة يوم الجمعة فان صلاتكم
معروضة على د س ق حب ليس يصلي على احد
يوم الجمعة الا عرضت على صلاته ه س ما من احد
يسلم على الا رد الله على روحي حتى ارد عليه السلام
د اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلاة ت
س البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على ت حب
ص اكثروا الصلاة على فانها زكوة لكم ص

رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ وَ...

...مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ ...

فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ...

مَنْ ذَكَرَنِي فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ وَإِنَّ لِلّٰهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ

يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ ... إِنِّي لَقِيتُ

جِبْرِيلَ فَبَشَّرَنِي فَقَالَ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ

صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ

لِلّٰهِ شُكْرًا ... يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي

كُلَّهَا قَالَ إِذًا يُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ ذَنْبُكَ الْحَدِيثَ ...

مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ...

... جَاءَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ

فِي وَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّهُ جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّ

الحصن الحصين سهم شرح الحرز الثمين والحرز الوصين

تو آنم هلکت نفسی ستم کرده ام بر ذات

خود ستقصیر در بندگی و عجز از طاعت

و عبادت و عترفت بذنبی اقرار و اعتراف

کردم بگناهان خود با امید مغفرت تو

که فرموده هر که معترف بگناه بدرگاه

من آید بنیت صدق و راستی او را می

امرزم فاغفر لی ذنوبی جمیعا پس بیامرز

مرا همه گناهان مرا صغیره باشد یا کبیره

نهان بود یا اشکارا بخطا صادر شده

باشد یا بقصد انه لا یغفر الذنوب

الا انت مدرستیکه نمی امرزد گناهان را

هیچکس جز تو و اهدنی لاحسن الاخلاق

و راه نما مرا به نیکوترین خصلتها و خوها

لا یهدی لاحسنها الا انت نمیراه میتواند

نمیکند باحسن اخلاق مگر تو و سیوطی گفته

حسن خلق شرکت بخشیدن با خلق

و راضی داشتن انسان است

و در راحت محبت و سهل تستری گفت

کمترین مایه در حسن و خلق تحمل از خلق

کشیدن و مکافات نکردن و رفعت

و شفقت کردن بر ظالم و آمرزش

خواستن و حقیقت این صفت از کلام اهل

تصوف باید جست واصرف عنی سیئها

لانه لا یصرف سیئها الا انت بر گردان

و دور کن از من اخلاق و سیئه و عفات

باطله را زیرا که بر نمیگرداند انها را مگر تو

لبیک و سعدیک والخیر کله فی یدیک

شرح من در وقت صباح گذشته والشر

لیس الیک و بدی نیست راجع بسوی تو

شیخ محی الدین نووی در اذکار گفته

که مذهب اهل حق از محدثین و فقها و متکلمین

از صحابه و تابعین و من بعدهم از علما

مسلمین آنست که همه کاینات نیک

رَبَّكَ يَقُولُ أَمَا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ

مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ

مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا س حب مس

مص ى مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ

صَلَوَاتٍ وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ

دَرَجَاتٍ س حب مس ر ط وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ

حَسَنَاتٍ س ط مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً ا و

كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَدَّمَ

قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِ مُحَمَّدٍ طس وَعَنْ عُمَرَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك وقال الشيخ
ابو سليمان الداراني رحمه الله اذا سالت الله حاجة
فابدء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم فان الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين
وهو اكرم من ان يدع ما بينهما اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك
حميد مجيد اللهم صل عليه كلما ذكره الذاكرون
اللهم صل عليه كلما غفل عن ذكره الغافلون
وسلم تسليما كثيرا اللهم حققه عندك ارفع

عن الخلق ما نزل بهم ولا تسلط عليهم من لا يرحمهم

فقد حل بهم ما لا يرفعه غيرك ولا يدفعه سواك

اللهم فرج عنا يا كبيرا يا ارحم الراحمين وفي نسخة

لبعض تلامذته قال مؤلفه الشيخ الاجل احد

اجلة العلماء وارث علوم الانبياء خاتم المحدثين

وحيد الدهر شرقا وغربا وفريد الدهر برا وبحرا الذي

نال في الآفاق حظا من الاشتهار اشتهار الشمس في

نصف النهار صاحب الانفاس القدسية والكمالات

الانسية والاخلاق السنية والملكات الملكية

مولانا شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري

افاض الله بركاته على العالمين عموما وعلى اصحابه خصوصا

وفي نسخة نجله قال كاتبه محمد بن محمد الجزري

لطف الله تعالى في غربته واخذ بيده في شدته فرغ
من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد
المرسلين يوم الاحد بعد الظهر الثاني والعشرين
من ذي الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة
بمدرستي التي انشاتها براس عقبة الكتان داخل
دمشق المحروسة حماها الله تعالى من الافات
وسائر بلاد المسلمين هذا وجميع ابواب دمشق
مغلقة مشيدة بالاحجار والخلائق يستغيثون على
الاسوار والناس في جهد عظيم من الحصار والمياه
مقطوعة والايادي الى الله بالتضرع مرفوعة وقد احرق
ظواهر البلد ونهب اكثره وكل احد خائف على نفسه
وماله واهله وجل من ذنوبه وسوء اعماله وقد

الحصن الحصين شامه حي الحرز القوي والحصين
وبعضي گويند اين سود ليست بطول
نگهيد آيات در محراب مستقبل قبله بود
نماز در اين ما ......
پس سزاوار آنست كه بخواند انرا
بعد از تكبير تحريمه و ......
اختلاف ...... است كه در بعضي
لنسخ الاولى ان لا يأتي بالتوجه قبل
التكبير لتتصل النية به ...... يعني
اولى آنست كه بخواند وجهت وجهي
را پيش از تكبير بلكه بعد از احرام
بخواند تا نيت متصل تكبير باشد وقرائة
توجه موجب فصل ميشود ودرين نسخه
ضمير به راجع بسوى تكبير است
ودر بعضي نسخ باقي ...... لفظ لا است
پس ضمير راجع بسوى تكبير است
ودر بعضي نسخ بتوجه بود معنى آن
باشد كه بخواند وجهت وجهي را پيش
از تكبير تا نيت متصل او باشد
...... وهي ......
انتهى عبارته ...... بيرا ...... لنقل
...... موافق است شرح
ابن الهمام ...... بر واله
اعلم الله اكبر كبيرا خداي تعالى بزرگ است
از هر كسي كه ...... كبيرا
گفته اند و حال ...... است مثل
زيد ...... والحمد
لله كثيرا ...... است
ثناي بسيار ......
...... باشد ...... در بعضي روايت
آمده الحمد لله حمدا كثيرا ......
كثيرا ...... است كه كبيرا ......
مستعمل ميشود ...... متصل
...... در منفصل كذا قال

٢٠٨

تحصّن بما يعقد عليه فجعلت هذا حصني وتوكلت

على الله وهو حسبي ونعم الوكيل وقد اجزت اولادي

ابا الفتح محمدا وابا بكر احمدا وابا القاسم عليا وابا الخير

محمدا وفاطمة وعائشة وسلمى وخديجة رواية

عني مع جميع ما يجوز لي روايته وكذلك اجزت اهل

عصري والحمد لله وحده اولا واخرا وباطنا وظاهرا او

صلاته على سيد الخلق محمد وعلى اله وصحبه وسلامه

عليه وعليهم اللهم اغفر لمؤلفه ولكاتبه ولمن قرأ فيه

ولمن دعا لهم بالخير ولسائر المسلمين والحمد

لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى ال محمد وسلم حسبنا الله ونعم

الوكيل نعم المولى ونعم النصير

[illegible] الحسين مع شرح الحرز الثمين والحصن الحصين

اینه که ابو داود و نسائی به روایت دیگر
زیاده آورده اند لفظ فیه را [illegible]
یا از قبیل حذف ایصال است که حذف
کرده شده است کلمه فی و مستتر
کرده شد ضمیر [illegible] و این [illegible]
وجه [illegible] روایت اخیرا است والا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] روایت کرده
این را طبرانی از [illegible] بن جندب
فی صلاة التطوع و بگوید در نماز
نفل دعا می آید [illegible] التطوع
[illegible] است [illegible] الانقیاد و فرمان
برداری کردن [illegible] عبادت نافله
را التطوع گویند و اکثر استعمال
[illegible] روایت آید [illegible]
یا [illegible] است یا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] روایت دیگر [illegible]
[illegible]
[illegible] این [illegible] ابن ماجه
ذکر کرده است چنانکه در مشکوة
است و سبحان الله بکره و اصیلا
[illegible] اعوذ بالله من الشیطان
الرجیم [illegible] لفظ الرجیم
[illegible] روایت ابن ماجه و بیهقی
است و اولی آنست که این [illegible]
[illegible] کلمه الرجیم باشد [illegible]

من شمات الكلاب بطرده فهو متعدي ولا يتعدى ذكره المصنف في مفتاحه وقال في شرح المصابيح بوصل الهمزة وفتح الطاء وتشديدها ويجوز اكسبه بقطع الهمزة وكسر السين من غير همزة اي اطرده اقال بعضهما الكلاب قاصرا ومتعديا انتهى وفيه انه لا بد من وجود الهمزة على كل التقدير نعم قد تبدل الهمزة الساكنة من جنس حركة ما قبلها تخفيفا بالحذف وبعد غير مخصوص بالافعة الثانية والله سبحانه اعلم
وقال التوربشتي معناه جعله مطرودا مردودا عني كالكلب المهين واضافه الى النفس لانه اراد تحقيرها من ان يكون اهلا للذي تمنيها غوايته وفكها بفتح الفاء وتشديد الكاف المفتوحة ويجوز ضمها وكسرها والرهان جمع رهن مصدر اسم ايضا اراد به النفس لانها مرهونة بعملها ذكره الطيبي وقال المولف الرهان بكسر الراء جمع رهن كجبل وجبال يريد قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة اي رهن بعملها وقال الزمخشري ليست رهينة بتانيث رهين في قوله كل امرئ بما كسب رهين بل لتانيث النفس لانه لو قصدت الصفة لقيل رهين لان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمونث وانما هي اسم بمعنى الرهن كالشتيمة بمعنى الشتم كانه قيل كل نفس بما كسبت رهين انتهى وفيه نظر فقد قال الجوهري الشئ مرهون ورهين والانثى رهينة وقال ابن حيان رهينة بمعنى مرهونة كالذبيحة بمعنى المذبوحة انث مراعاة لقوله كل نفس كما ذكر في قوله كل امرئ بما كسب رهين مراعاة لامرئ انتهى ووجهه ظاهر والله اعلم فقوله فكه امر مخاطب من الفك وهو التخليص والرهان جمع رهن بمعنى المرهون وهو المال المحبوس عند المرتهن في حقه فالمعنى خلص نفسي عن حقوق الادميين وعن حقوقك بادب وعن الذنوب وفي شرح المصابيح للمصنف اي خلصه من عقوبة الذنوب قال الله تعالى كل امرئ بما كسب رهين او خلصني من عهدة التكاليف بالتوفيق للاتيان بها واثقل ميزاني امر من التثقيل وفيه ايماء الى قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وفي بعض النسخ كتب فوق هذه الجملة رمز عا اشعارا بانفراده واختصاص رواية به وجعلني في الندي الاعلى بفتح النون وكسر الدال وتشديد التحتية كذا في الاذكار واصل الندي المجلس يقال للقوم ايضا فالمراد الملأ الاعلى وهم الملائكة او اهل الندي اي اهل المجلس وقال المولف بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء وهو مجلس القوم ومتحدثهم قال الخطابي يريد بالندي الاعلى الملأ الاعلى من الملائكة انتهى ويؤيده انه روي اجعلني مع من يذكر في الملأ الاعلى والندي الاعلى قال التوربشتي ويروى في النداء الاعلى وهو الاكثر والنداء مصدر ناديته معناه ان ينادى به للتنويه والرفع ويحتمل ان يراد به النداء اهل الجنة وهم الاعلون رتبة ومكانا على اهل النار كما جاء في القران ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ومجمل المرام في المقام ان يراد بها ان الحكم الذي رتب على الوعد فانه لا حاصل النفع والاستراحة لمن يستقيم بها على الادنى ويتجنب عن معاصيه طالب

ان يعينه تعالى على طاعته من ذكر الرحمن وخذلان من عجزه من النفس الامارة والشيطان ثم طالب بما هو الاولى الاسنى والمقام الاعلى والذي هو الاعلى والزيادة الحسنى حصس اي رواه ابو داود وابن حبان والنسائي ابن حبان عن انس الاعلامي اللهم وفي نسخة موضع ما فوقه مرصس وكذا في الشمائل للترمذي ستة اي حفظني هذا انك يوم تبعث عبادك اي تحييهم اي مما منهم ... اي رواه البزار وابن ابي شيبة كلاهما عن حذيفة وفي نسخة بعد ابي داود بدل رمز البزار ثلث مرات بالسين جميع مرة وفي نسخة ... مرات والاول هو اصل الاصيل وعليه العين حس ت اي رواه ابو داود والنسائي كلاهما عن حفصة والترمذي عن البراء وكان حق المصنف ان يذكر غيره الرموز ... الى الرمزين السابقين ليفيد الجميع ان زيادة ثلث مرات مختصة بالثلثة باسمك اي وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي ا اي رواه احمد عن ابن عمر باسمك وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي ... رواه ابن ابي شيبة ايضا اللهم باسمك اموت واحيا اي انام واستيقظ او اعدم واوجد قيل يحتمل ان يكون لفظ الاسم ... كما في قوله ثم اسم السلام عليكما وقيل معناه باسمك المميت اموت وباسمك المحيي احيا اي اذكر اسمك اي بالحيوة ... اموت قال الشيخ بلى قوله باسمك اموت ... اي انت تحييني وتميتني وهو كقوله تعالى ... اي ... وكذا قال جل الشارحين ... اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن حذيفة الاصيل وعن البراء رواه البخاري من حديث ابي ذر ايضا كما في ... الاذكار سبحان الله ثلاثا وثلثين الحمد لله وفي اصل الاصيل والحمد لله ثلاثا وثلثين الله اكبر وفي اصل الاصيل والله اكبر اربعا وثلثين قال ... في شرحه للصحيح وجاء التكبير في بعض الروايات الصحيحة اولا وكان شيخنا الحافظ ابن كثير ... يقول تقديم التسبيح يكون عقيب الصلوة وتقديم التكبير عند النوم انتهى وهو يحتاج الى بيان بيان ... والا فالروايات القديمة للتكبير ولو كانت صحيحة لالقادم ... الحديث المروي المتولي ... ع م د ت س حب اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان كلهم عن علي ... ولا وجه لان يقال يرتب بالتسبيح اولا عند النوم تارة وبالتكبير ... اخرى عملا بالروايتين واما البعد الصلوة فتقديم التسبيح لا غير مع ان الورد ... ويجمع ... كالقرا ... كذا في ... ثم ينفث فيهما بضم الفاء وفي نسخة بكسرها ففي القاموس نفث ينفث وينفث ... كالنفخ واقل من التفل ... شرح المصابيح ... النفث ... اقل من ... قال ... بضم الفاء و ... الشين المثلثة ... ويكون بعد ...

٢١١

جمع كفيه وقيل القراءة وفائدته التبرك بالهواء والنفس للباشر للرقية والذكر الحسن كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر
والاسماء الحسنى انتهى وفي نسخة البخاري بالواو وهو الوجه لان تقديم النفث على القراءة بالمعنى لم يقل به احد وذلك لا يلزم
من الواو وجعل الفاء مهو من الكاتب او الراوي كذا قاله شارح للمصابيح من علمائنا وقال الطيبي لعل السرفي تقديم
النفث على القراءة مخالفة السحرة الباطلة او المعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيهما فقرا فقدمت فيها فالقارئ فيه مثل ما في قوله
تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله وقوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم على ان التوبة عين القتل انتهى
والاظهر ان المعنى ثم شرع في النفث فيهما على حسب السنة على ان الفاء لا يفيد الا الترتيب عن القراء
ثم المراد بقوله قل هو الله احد تمام سورة الاخلاص وكذا قوله وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اي تمام المعوذتين
وقد يقال للثلاثة المعوذات بكسر الواو وفتح اقلبها ثم يمسح بهما اي بكفيه ما استطاع من جسده اي من جميع بدنه وبيانه على
وجه الافضل قوله يبدا بهما اي يبدا المسح بكفيه على راسه ووجهه وما اقبل من جسده اي ثم ينتهي الى ما ادبر من جسده فهو كيفية
الفعل المسنون على الوجه الاصح يفعل ذلك اي ما ذكر من الجمع والنفث والقراءة والمسح ثلث مرات خ م عه اي رواه البخاري
والاربعة كلهم عن عائشة ويقول وفي نسخة صحيحة ويقرا آية الكرسي خ س ص اي رواه البخاري والنسائي عن
ابي هريرة وابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا اي كفى سائر مهماتنا ودفع عنا سوء آفاتنا فهو تعميم
بعد تخصيص وآوانا بالمد ويجوز قصره اي جعل لنا ماوى ناوي اليه ونسكن فيه قال المصنف ردنا الى ماوى لنا وهو المنزل وما
جعلنا من المنتشرين كالبهائم انتهى وفي النهاية يقال اوى وآوى بمعنى واحد والمقصور منها لازم ومتعد وقال غيره المد
في المتعدي اظهر والمقصور في القاصر اشهر قال النووي اذا اويت واوى الى فراشه مقصور واما آوانا فممدود هذا هو الصحيح الفصيح
المشهور وحكى القصر فيهما وحكى المد فيهما فكم ممن لا كافي له ولا موي اي فكم من شخص وسكون هو مبتدا مبني على الكسر واو
اسم فاعل من الايواء اي لا راحم له ولا عاطف عليه ولا مسكن له ياوي اليه قاله النووي وقال المظهر الكافي والماوي
هو الله تعالى يكفي شر بعض الخلق عن بعضهم ويهيئ لهم المسكن والماوي فالمعنى الحمد لله الذي جعلنا منهم فكم من خلق لا يكفيهم
الله شر الاشرار بل تركهم وشرهم حتى تغلب عليهم اعداؤهم وكم من خلق لم يجعل الله لهم ماوى ولا مسكنا بل تركهم يتاذون
به والبحاري وحه با هد حت س اي رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن انس الحمد لله الذي
تعالى رواه اي بالمد والقصر ولعله اولى هنا لمشاكلة المبنى مع اتحاد المعنى ومقابل والذي اي والحمد لله الذي

منّ عليّ اي انعم علي بما احتاج اليه وافضل اي وزاد علي قدر الحاجة وفي نسخة فافضل بالفاء وهو المناسب للقرينة

الثانية في قوله والذي اعطاني فاجزل اي فاكثر والجزيل العظيم قال المصنف وفي مشكوة المصابيح برواية ابي داود

فافضل بالفاء قال الطيبي اي انعم فزاد وقدم المن لانه غير موقف على العمل بخلاف الاعطاء فانه قد يكون مسبوقا به

الحمد لله على كل حال وزيد في بعض الروايات ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم رب كل شيء اي خالق كل شيء ومربيه

ومصلحه ومليكه اي مالكه ومالكه واله كل شيء اي معبوده سواء علم او لم يعلم اعوذ بك من النار د ت س حب مس عو

اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وابو عوانة كلهم من حديث ابن عمر الا الحاكم فعن انس اللهم

رب السموات والارض اي خالق العلويات والسفليات عالم الغيب والشهادة اي عالم الامور الخفيات والجليات

رب كل شيء اي من العلويات والسفليات ... اشهد ان لا اله الا انت اي ... وحدك لا شريك لك اي

لا في الذات ولا في الصفات واشهد ان محمدا عبدك ورسولك سيد المخلوقات وسند الموجودات والملائكة يشهدون

اي ... الشهادة او يشهدون ... الى الشهود الا ... اعوذ بك من الشيطان اي من وسوسته وتزيينه وتخطيطه

وشركه اي ومن ايقاع شركه ... وفي نسخة بفتح الشين والراء اي من مصائده ومكائده من كالشرك

... على انفسنا سوءا اي معصية ... ويولي

... او نجره الى مسلم اي يريه

من ذلك العمل الفعل اي رواه ... الطبراني كلاهما من ابن ... وفي نسخة بلا واو وفي نسخة بالالف الى الاول

والثاني الى الاخير اللهم فاطر السموات والارض اي ... عالم الغيب والشهادة اي السر والجهار

رب كل شيء ومليكه اي مربي كل شيء ... واعوذ بك من شر نفسي اي فانها ... اشارة الى قوله تعالى

حكاية عن يوسف عليه السلام ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ومن شر الشيطان وشركه بالوجهين ابا دال قوله تعالى

... الا عبادك منهم المخلصين ... لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين

د ت س حب مص اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة عن ابي بكر الصديق رضي الله

عنه اللهم خلقت نفسي وفي نسخة اللهم انت خلقت نفسي اي اوجدتها من العدم وانت توفاها اي تميتها قال المصنف اصله

تتوفاها بتائين وحسن الحذف هنا الكلام تجتمع ثلث تاءات انتهى والمعنى انه زاد حسن الحذف هنا لا ذكر والا فحذف احدى التائين

تتمة شرح حصن حصين اعنى الحرز الثمين

سنة كثر وقوعها فى فصيح الكلام لك مماتها ومحياها اى موتها وحياتها ايما [illegible] الى قوله تعالى ومحياى ومماتى لله رب العالمين

او المعنى لك لا لغيرك اماتتها واحياؤها كما يشير اليه قوله ان احييتها اى ابقيتها فاحفظها اى من البليات وارتكاب

السيئات وان امتها بتشديد التاء اى اقبضتها فاغفر لها اللهم فى نسخة اسالك العافية اى فى النوم واليقظة والدنيا

والآخرة م س اى رواه مسلم والنسائى عن ابن عمر اللهم انى اعوذ بوجهك اى بذاتك الكريم اى النافع الكامل

الجامع وكلماتك اى وكتبك او اسمائك التامة اى النافعة الكاملة من شر ما انت آخذ بناصيته اى [illegible]

سلطانك وفى قبضتك وانت متصرف فيه على ما تشاء والناصية شعر مقدم الراس على ما فى الصحاح والاخذ بالناصية كناية

عن الاستيلاء التام والتمكن من التصرف التام وانما لم يقل من شر كل شئ اشعارا بانه [illegible] بكل الاشياء [illegible]

القدرة على ضره ولا شئ ينفع ضره ونفعه قال [illegible] كنى بالاخذ بالناصية عن [illegible] ان ما [illegible]

[illegible] والكلمات التامة اشارة الى انه لا يوجد قادر [illegible] سكون [illegible]

[illegible] ان القول [illegible] [illegible] الى قوله تعالى [illegible]

اللهم انت تكشف المغرم وهو مصدر وضع موضع الاسم [illegible] الذنوب وقيل المغرم كالغرم [illegible]

[illegible] الى او فى بالجزء [illegible] [illegible]

صاحب النهاية والمأثم اى الامر الذى يأثم به الانسان او هو الاثم نفسه [illegible] المصدر [illegible]

[illegible] اى لا يغلب عسكرك فان حزب الله هم الغالبون ولا يخلف وعدك [illegible]

[illegible] الفاعل المخاطب ولنصب وعدك [illegible] المراد بالوعد [illegible] [illegible]

[illegible] بالعذاب ولن يخلف الله وعده [illegible] من قبيل الاكتفاء باحد الضدين عن الآخر كقوله تعالى سرابيل

تقيكم الحر اى والبرد وقد حققنا هذا [illegible] خلف الوعيد فى رسالتنا المسماة بالقول السديد ولا ينفع ذا الجد الفتح

اى لا ينفع ذا الغنى والحظ والعظمة منك اى بدل [illegible] منك وفى [illegible] اى جده وفى الفائق قوله منك

بدلك اى لا ينفعه حظه بدل طاعتك او من للابتداء [illegible] بنفع او بالجد اى الجد [illegible] لا ينفعه منك الجد الذى

[illegible] وانما ينفعه اى تحفة اللطف والتوفيق على الطاعة او لا ينفع من جده منك [illegible] وانما ينفعه التوفيق منك وقال صاحب

الصحاح اى لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه العمل الصالح وقال النووى معناه لا ينجيه حظه منك انما ينجيه فضلك

ورحمتك انتهى وفي نسخة بكسر الجيم اي لا ينفع ذا الغنى صاحب الحظ والاجتهاد منك جده واجتهاده وانما ينفعه الاخلاص
الموجب لخلاصه وقال المولف الجد بالفتح الغنى اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة انتهى وروي
بكسرها وهو الاجتهاد على ما في الصحاح قال التوربشتي ... الجد في امور الدنيا ... اي الثاني ...
في امور الاخرة انتهى وقيل المراد ... بالفتح ... [illegible]
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... وقال ... من ... الاول وقال ...
... النبي صلى الله عليه وسلم ... فان صح فهو الوجه لا معدل ... [illegible]
[illegible]
اي لا ينفع ... [illegible]
... اي رواه ابو داود ... استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ...
... وفي نسخة ... [illegible]
... ثلاث مرات ... [illegible]
عن ابي سعيد ... غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر ... [illegible]
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله ...
الا الله والله اكبر ... اي رواه ابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا ... [illegible]
ياوي الى فراشه غفرت له ذنوبه وخطاياه وان كانت مثل زبد البحر والقول اي اذا اوى الى فراشه وهو ... اللهم رب
وفي نسخة السماوات قال ميرك كذا وقع في بعض الروايات لمسلم ورب الارض ورب العرش العظيم بالجر على انه صفة العرش
وفي نسخة بالنصب على انه صفة الرب ربنا ورب كل شيء بالجر ... فالق الحب
والنوى قال المصنف اي الذي يشق حب الطعام ونوى التمر للانبات ومنزل التورية من الانزال ... والانجيل
والانجيل والفرقان اي القرآن الذي يفرق بين الحق والباطل ولعله لم يذكر الزبور لانه ليس فيه الاحكام وانما فيه مواعظ
الانام اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته وفي رواية لمسلم من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها اللهم انت الاول
اي بالابتداء فليس قبلك شيء تقرير للمعنى السابق وذلك ان قوله انت الاول مفيد للحصر ... الخبر باللام فكانه قيل

مستعينه كثير وقوعها في فصيح الكلام لك مماتها ومحياها اي موتها وحياتها ايما را الى قوله تعالى ومحياي ومماتي لله رب العالمين
او المعنى لك لا لغيرك اماتتها واحياؤها كما يشير اليه قوله ان احييتها اي ابقيتها فاحفظها اي من البليات والارتكاب
السيئات وان امتها بتشديد التاء اي اقبضتها فاغفر لها الاثم في نسخة اسألك العافية اي في النوم واليقظة والدنيا
والآخرة ح م س اي رواه مسلم والنسائي عن ابن عمر اللهم اني اعوذ بوجهك اي بذاتك الكريم اي النافع والكامل
الجامع وكلماتك اي وكتبك او اسمائك التامة اي النافعة الكاملة من شر ما انت آخذ بناصيته اي مع فيه ماكانت
سلطانك وفي قبضتك وانت متصرف فيه على ما تشاء والناصية مقدم الرأس على ما في الصحاح والاخذ بالناصية كناية
عن الاستيلاء التام والتمكن من التصرف العام وانما لم يقل من شر كل شيء اشعارا بانه لا بد لكل ....
.... على ..... ولا شيء .... قال .... بالاخذ بالناصية من .... شأن ....
.... والكلمات التامة اشارة الى انه لا يوجد فاعل .... ولا ....
.... ان القول .... يكون ..... وفي الحديث .... الى قوله تعالى ....
اللهم انت تكشف المغرم وهو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب وقيل المغرم كالغرم ....
.... باكيه .... او في ....
صاحب النهاية والماثم اي الامر الذي ياثم به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع ....
.... اي لا يغلب جندك ....
..... الصفة .... ولقصب .... المراد بالوعد .... من الوعيد ....
.... بالعذاب ولن يخلف الله وعده .... من قبيل الاكتفاء باحد الضدين عن الآخر كقوله تعالى سرابيل
تقيكم الحر اي والبرد وقد حققنا عدم تجويز خلف الوعيد في رسالتنا المسماة بالقول السديد ولا ينفع ذا الجد بفتح الجيم
اي لا ينفع ذا الغنى والحظ والعظمة منك اي بدل .... وقيل .... الجد اي جده في الفائق قوله منك بمعنى
بدلك اي لا ينفعه حظه بدل طاعتك او من للابتداء متعلق بينفع او بالجد اي المجدود لا ينفعه منك الجد الذي
منحته وانما ينفعه ان تمنحه اللطف والتوفيق على الطاعة او لا ينفع من جده منك جده وانما ينفعه التوفيق منك وقال ......
الصحاح اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه العمل الصالح وقال النووي معناه لا ينجيه حظه منك انما ينجيه فضلك

٢١٣

ورحمتك انتهى وفي نسخة بكسر الجيم اي لا ينفع ذا الغنى صاحب الجد والاجتهاد منك جده واجتهاده وانما ينفعه اخلاص
الوجه بخلاصه وقال المولف الجد بالفتح الغنى اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة انتهى وفي رواه
الضم بكسر الجيم وهو الاجتهاد على ما في الصحاح قال التوربشتي واريد به الجد في امور الدنيا وحظوظها اي الناشئ به
في امور الاخرة انتهى وقيل المراد من الجد بالفتح الحظ وهو الذي تسميه العامة البخت وقد ورد في حديث
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ... وقال بعضهم جدي في النخل وقال اخر جدي في الابل وقال اخر
في كذا فسمع به النبي صلى الله عليه وسلم ... فان صح فهو الوجه ...
... ثم الحق ... فلا ... ان يراد بالجد هنا
اي لا ينفع ذا النسب ... من الطالب ...
... اي رواه ... استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ...
... على انهما ... وفي نسخة برفعهما على البدل من هو ...
... بالمغفرة بالايمان والتوبة اليه ... بالجنان ...
عن ابي سعيد ... من قالها غفرت ذنوبه وان كانت كزبد البحر او عدد ورق الشجر او عدد رمل عالج او عدد ايام الدنيا
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله ...
الا الله والله اكبر ... اي رواه ابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا والنسائي ... موقوفا ...
يأوي الى فراشه غفرت له ذنوبه وخطاياه وان كانت مثل زبد البحر ولقول اي اذا اوى الى فراشه وهو مضطجع اللهم ...
وفي نسخة السبع قال ميرك كذا وقع في بعض الروايات لمسلم ورب الارض ورب العرش العظيم بالجر على انه صفة العرش
وفي نسخة بالنصب على انه نعت الرب ربنا ورب كل شيء بالنصب فيهما كما قبلهما ... على النداء ...
الحب والنوى قال المصنف اي الذي يشق حب الطعام ونوى التمر للانبات ومنزل التوراة من الانزال ... التنزيل
والانجيل والفرقان اي القران الذي يفرق بين الحق والباطل ولعله لم يذكر الزبور لانه ليس فيه الاحكام وانما فيه مواعظ
الانام اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته وفي رواية لمسلم من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها اللهم انت الاول
اي بلا ابتداء فليس قبلك شيء تقرير للمعنى السابق وذلك ان قوله انت الاول مفيد للحصر لتعريف الخبر باللام فكانه قيل

مختص بالاولية فليس قبلك شيء وحل هذا بالابد وانت الآخر اي بلا انتهاء وقال المؤلف اي الباقي بعد فناء خلقه كلها

وصفاته فليس بعدك شيء وانت الظاهر اي بالصفات وقال المصنف اي ظاهر فوق كل شيء وعلا عليه فليس فوقك اي فوق

ظهورك شيء اي من الاشياء فالظاهر وانت الباطن اي بالذات وقال المؤلف اي المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه

نظر ولا يحيط به وهم فليس دونك اي دون باطنك شيء من الامور الباطنة وقال المصنف اي مع انه يحتجب عن ابصار الخلائق

واوهامهم فليس دونه شيء يحجبه عن ادراك شيء من خلقه اقض عنا وفي رواية ابي داود وابن ابي شيبة اقض عني الدين يحتمل ان

يراد به حقوق الله وحقوق العباد عنا وفي رواية واغننا وفي رواية اغنني من الفقر اي من الاحتياج الى الخلق او من فقر القلب بان ... عموم قلبه

مصحص اي رواه مسلم والاربعة وابن ابي شيبة عن ابي هريرة والبخاري ... عن عائشة وفي رواية العقبي عن ابي هريرة

قال جاءت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال قولي اللهم رب السموات السبع الحديث بسم الله الرحمن اي رواه النسائي

عن البراء فقدم ان يكتب فوق البسملة فانها مقدمة الدعاء الاتي في الرواية المتقدمة ... مساعيه الجماعة الاتية فان اول

قوله اللهم سلمت وجهي بسكون الياء وفتحها وكذا في نظائره اليك فالمراد من الوجه الذات ومنه قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله

ووجهت وجهي ... الى ان ذاته وصفته منقادة له تعالى في الامور التكليفية والتوجهات الكونية والمعنى مستسلم وجعلت

... والاخرة ... فانه اقرب ... وفوضت امري اي جميع امري في الدنيوية والاخروية اليك

... بيان ... فوضت امري اليك لا اعتماد ... امور التي ... الخلق ...

وعليها ... يلجى اليه عند الضرورة ويتوقى من الاشياء الداخلة والخارجة اقبال اجابته الى الشيء اي حيطة ... تقويما

بمعنى الاسناد فالمعنى اسندت ظهري اليك واعتمدت في امري عليك وفيه تنبيه على انه كالمضطر في ذلك حيث لم يعلم ... سندا

يتقوى به غير الله ... الظهير ... رغبة اي ميلا ... اي خوفا اليك قال الكرماني اي طمعا في ثوابك وخوفا

من عقابك واليك متعلق برغبة ... والا ... فلا يبقى على ... ان يكون ... مع

اي رغبة اليك وهو ظاهر ورهبة اليك يعني ان ... الا اليك فيكون ... قوله لا ملجأ ولا منجا منك الا

اليك كالتعليل له بطريق الاستئناف البياني ثم نصب رغبة ورهبة على العلة او على الحال بمعنى راغبا وراهبا وقيل قوله

رغبة ورهبة منصوبان على المفعول له على طريق اللف والنشر اي فوضت امري اليك رغبة ... رهبة

منك لانه لا ملجأ ولا منجا الا اليك ومال المصنف الى قول الكرماني حيث قال عطف الرهبة على الرغبة ثم اعمل لفظ الرغبة

تمت شرح حصن حصين ... والحرز الثمين ...

٢١٩

وحدها فلو عمل كل منهما لقال رب ليك و ربيه بنك ولم يفصل فذلك كثير كقول الشاعر وسابقة لسانك في الوغى و منقلدا

سيفا ورمحا انتهى قال قوله ولا ملجأ الحمزة مفتوحة اي لا مستند ولا من ملتجأ اليه الا اليك وقوله ولا منجا غير مهموز انتهى وقال

العسقلاني الاصل في الملجأ الهمزة وفي منجا بغير همز لكن لما جمعا جاز ان يهمز للازدواج وان يترك الهمز فيهما وان يهمز الاول

ويترك الآخر ويجوز التنوين مع القصر فيصير خمسة اوجه وقال الكرماني لا منجا مقصور واعرابه كاعراب عصا فان قلت فهذا

اذا التنوين وعدمه فقلت في هذا التركيب خمسة اوجه لا حول ولا قوة الا بالله والفرق بين النصب وفتح التنوين

وعدمه عند التنوين يسقط الالف قال ولا ملجأ ولا منجا ان كانا مصدرين فيتنازعان في منك وان كانا مكانين

فلا واسم المكان لا يعمل وتقديره لا ملجأ منك الى احد الا اليك ولا منجا الا اليك انتهى والملجأ بمعنى الملاذ والملتجأ

بمعنى المخلص والمفر وفيه ايماء الى قوله تعالى ففروا الى الله وقوله سبحانه كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر آمنت بكتابك

الذي انزلت قال ميرك اي القرآن فان قلت المفرد المضاف يفيد العموم فلم خصصته بالقرآن قلت القرينة المقامية

ان عمومه تقتضي فيه حصر الايمان بالقرآن مستلزم للايمان بجميع الكتب المنزلة فانه مصدق لها على العموم بخلاف العكس وهذا

فائدة وهو ان المعرف بالاضافة كالمعرف باللام يحتمل الجنس والاستغراق والعهد فلفظ كتابك يحتمل جميع الكتب وجنس

الكتب وبعضها كالقرآن بل جميع المعارف كذلك اسماء من الاشتراك في قوله تعالى ولقد اريناه آياتنا كلها وفي قوله تعالى

ان الذين كفروا في اول البقرة وبنبيك بدون الباء الجارة في الاصول وبنبيا وثبت في المصابيح لذا ذكره المصنف

في التصحيح في اصل الاصيل وبنبيك الذي ارسلت اي ارسلته الى كافة الخلق بشيرا ونذيرا وسراجا

منيرا واجعلهن آخر ما تتكلم به اي الدعوات فلا تتكلم بعده وظاهره انه من تتمة الحديث ويحتمل ان يكون

مدرجا من كلام المصنف ويمكن كلام احد الرواة المتقدمة ثم اي رواه الجماعة عن البراء بن عازب قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم

قل اللهم اسلمت امري اليك وقال في آخره فان مت في ليلتك فانت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا اي عند ارادة

النوم قل يا ايها الكافرون ط اي رواه الطبراني من حديث جبلة بن حارثة اي زيد بن حارثة واخرجه ثم يقرأها

الى ولي الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك مس مص اي رواه ابو داود والترمذي

والنسائي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة عن فروة بن نوفل الاشجعي عن ابيه قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي

يا ايها الكافرون بتمامها اي ختمها فانها براءة من الشرك وكان اي النبي كما في نسخة صلى الله عليه وسلم يقرأ المسبحات بكسر الباء
وهي التي افتتحت بالتسبيح من سبحان او يسبح او سبّح او سبِّح قبل ان يرقد اي ينام ويقول ان فيهن اي في سورها آية
اي عظيمة خير من الف آية وهي مخفية مبهمة كاخفاء ليلة القدر وساعة الجمعة ولعل الحكمة في اخفائها ان يواظب تمجيدها ولا يقتصر
عليها والظاهر انها في كل منها والا اقتصر على ما هي فيها د ت س اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن عرباض
بن سارية ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ المسبحات الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والاعلى
[illegible] اي رواه النسائي موقوفا من قول معوية بن الصالح [illegible] هذا الحديث ففيه مسامحة لا يخفى وفي نسخة هو موقوف
وحتى يقرأ اي وكان صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم السجدة بالنصب على النعت او البدل ويجوز رفعها على تقدير هي السجدة
وجرها على الاضافة وتبارك الملك بالنصب ويجوز الجر على الاضافة والرفع على الحكاية او على انه خبر مبتدأ محذوف
س ت مص مس اي رواه النسائي والترمذي وابن ابي شيبة والحاكم كلهم عن جابر وحتى يقرأ بني اسرائيل والزمر
ت س مس اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم كلهم عن عائشة رضي الله عنها ما كنت اُرى بضم الهمزة وفتح الراء
على صيغة المجهول من الاراءة اي اظن على صيغة الفاعل وفي نسخة بفتح الهمزة اي اعلم احدا يعقل اي احدا ذا عقل
وادراك وتمييز [illegible] او المفعول الثاني قوله ينام قبل ان يقرأ الايات الثلاث بالنصب وكذا قوله الاواخر
من سورة البقرة وفي نسخة من البقرة وفي اخرى من سورة فيها البقرة فالابتداء من قوله لله ما في السموات وما
في الارض مو صحيح اي حديث موقوف صحيح سنده لكن سبق للمصنف في اول كتابه الوعد بانه ان كان الحديث
موقوفا فاجعل قبل رمزه [illegible] انه موقوف لما بعده من الكتب ولم يف هنا بوعده حيث لم يذكر رمز العدد ولكن
قال النووي في الاذكار روى الامام الحافظ ابو بكر بن ابي داود باسناده عن علي رضي الله عنه قال ما كنت ارى
احدا الخ واسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم انتهى ولعل عذر المولف ان مخرج هذا الحديث لم يكن مذكورا في
الكتب المرموزة ولذا اطلقه وقال موقوف صحيح اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
فقد امنت على وزن علمت من الامن والامان والمعنى حفظت من كل شيء اي من البلايا الا الموت اي فانه لا بد منه
بل هو تحفة المؤمن مسا اي رواه البزار عن انس [illegible] اي ياتي [illegible] الى فراشه فيقرأ سورة كذا بلفظ
العقل في الترمذي وجامع الاصول والاذكار لكن في كثير من نسخ المشكاة وقع لفظ يقرأ سورة فقال الطيبي قوله

بقراءة حال اي مفتتحا بالقراءة سورة وقال لعبضهم اي ملتبسا بالقراءة سورة من كتاب الله الا بعث الله اي ارسل اليه ملكا
يحفظه من كل شئ يؤذيه حتى يهب لضم الهاء وتشديد الموحدة اي تنبه وليقوم على ما في الاذكار وقال المصنف بفتح الياء
وضم الهاء اي يستيقظ من نومه متى هب ٣ اي رواه احمد عن شداد بن اوس اذا اوى بالفتح ويمد اي اتى الرجل الى فراشه
ابتدره اي تسارع اليه ملك وشيطان فيقول الملك اختم اي عملك بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله ثم نام بات
الملك يكلؤه بفتح اللام وضم الهمزة وقال المؤلف بهمزة مضمومة اي يحفظه ويحرسه قلت ومنه قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل
والنهار من الرحمن ومفهوم الحديث انه ان لم يذكر الله لم يثبت الملك يكلؤه بل بات الشيطان يتقلد اغواءه ويوسوس له
بمنام لا يليق ويجوز نصب غيره والاظهر ان يكون بالرفع على الابتداء وخبره قوله باقي تتمة اي البقية ومن قوله
اذا انتبه من النوم فقال الحمد لله الذي رد الى نفسي ولم يمتها في منامها الخ حس اي رواه النسائي وابن
حبان والحاكم وابو يعلى عن جابر واذا وفي نسخة فاذا رأى اي شاهد في نومه او زمان يقظته ما يحب اي ما يعجبه
عليها اي على رؤياه او على رؤيته لما يحب وليحدث بها اي لمن يحب خ م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن
ابي سعيد ولا يحدث بها بالرفع والجزم ومع الاظهر الا من يحب اي يحب الناظم قال المؤلف يعني ان الرؤيا لا تتقرر ما لم تعبر
فاذا عبرت وقعت فاذا كان العابر غير محب فقد يعبرها بما يكره فيحصل به كما تقدم وليس المراد ان يثبتها عما جعله الله
عليه وقد تقع الرؤيا بالقول اول عابر اذا كان خبيرا بالرؤيا ورب احتمالات الرؤيا تاويلين او اكثر فيعبرها من يعرف تعبيرها
اي التعبير على وجه يحتملها فيقع على ما عبر بها فقد ورد ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت رأيت كأن جائز بيتي
اي عتبته قد انكسر فقال يرد الله عليك غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده
ووجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على احد
قالت نعم قال هو كما قال خ م د اي رواه البخاري ومسلم عن ابي قتادة وفيه تنبيه على ان للشيخين روايتين احديهما
عن ابي سعيد كما سبق والنسائي يوافقهما والاخرى عن ابي قتادة كما هنا ولم يشر كما ان ... اي ما يكره على يكره الاتي الى
الاصيل فلينفل بكسر الفاء ويضم قال المؤلف بفتح الياء وكسر الفاء وضمها والتفل شبيه بالبزاق وهو اقل منه اوله البزاق
ثم التفل ثم النفث ثم النفخ خ م د اي رواه البخاري ومسلم عنه البصاق او يبصق بضم الصاد اي يبزق ويبسق والكل
من باب نصر على ما في التاج وقال المصنف هو بالصاد المهملة كذا وردت الرواية في الحديث والاصل فيه الزاي ويجوز

فيه البسين وانما ابدلت صاد المجاورة القاف ثم اي رواه مسلم عنه ايضا وفي نسخة عن جابر ولينفث بالفاء ويضم
على ما تقدم عم اي رواه الجماعة عن ابي قتادة فكلمة او للتنويع في المؤمنين بدليل اتفاق المخرجين فقول الحنفي
او للتخيير غير ظاهر وقوله او للشك خطأ ثم بعيد فقولنا قوله ثلثا ثلثا بالتكرير عن يساره ع اي رواه الجماعة عنه ايضا
والظاهر ان للجماعة عدة روايتين رواية لينفث مطلقا ورواية ثلثا عن يساره وان هذا التصرف من المصنف في التعبير وهو
محل في التفسير لان الجماعة كلهم لم يردوا الا قوله لينفث فلا معنى لتكراره ثلثا وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ومن شرها اي شر الرويا التي يكرهها الناس ثم ع رواه الجماعة عنه ايضا ثلثا اي يتعوذ ثلثا وفي اصل الاصيل
ثلثا ثلثا ولا وجه له اصلا ثم كان حق المصنف ان يقدم قوله ثلثا على رمز الجماعة ثم ليقول ولا يذكرها لاحد بصيغة
النهي او بالنفي على ارادة النهي وهو ابلغ والمعنى لا يذكر الناس حكم الرويا المكروهة لاحد فانها لا تضره خ م د
س ق اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي سعيد فانها لا تضره ع اي رواه
الجماعة عن ابي سعيد وابي قتادة ولكن فيه اشكال وهو ان ما قبله رواه الجماعة الا الترمذي فكيف يصح نسبة الفاظ
وهو لعلة السبق الى الجماعة جميعا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه م اي رواه مسلم عن جابر وقال صاحب السلاح
المؤمن رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه ولينهض فليصل خ اي رواه البخاري عن ابي هريرة فالقيد
لكن الامر بالصلوة ليس بمرفوع في البخاري بل هو موقوف على محمد بن سيرين نعم هو مرفوع في الترمذي عن ابي هريرة
كما ذكره النووي في الاذكار واذا فزع بكسر الزاي اي خاف او وجد وحشة وهو ضد الانس او ارق بكسر الراء اي
سهر وان التنويع في المؤمنين فليقل اعوذ بكلمات الله التامة بصيغة الافراد والمراد به الجماعة من غضبه اي ارادة
انتقامه فهو صفة ذاتية وعقابه اي المترتب على غضبه المعنى بعقوبته فهو صفة فعلية وشر عباده وهو جنس من شر خلقه
ومن همزات الشياطين اي وساوسهم واصل الهمز النخس والطعن قال المولف اي خطراتها التي تخطر بالقلب لا اللسان
وان يحضرون بحذف ياء المتكلم اكتفاء بكسرة نون الوقاية وضمير الجمع المذكر للشياطين وهو مقتبس من قوله تعالى وقل
رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ٤ اي رواه احمد عن الوليد بن الوليد اخي خالد بن
الوليد وكان عبدالله بن عمرو اي ابن العاص يلقنها من التلقين اي يعلم الكلمات السابقة من عقل اي من تميز بالتكلم من ولده
صبيتهم بضم الواو وسكون اللام اي اولاده ومن لم يعقل كتبها اسكل في صك اي ورق ثم علقها في عنقه اي عنق ولده

قال المؤلف العاصي الكاتب وفيه دليل على جواز التعليق المعروف على الصغار د ت س مس اي رواه ابوداود والترمذي والنسائي والحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها لن تضره قال وكان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه رواه ابوداود والترمذي واللفظ له والنسائي والحاكم ورواه [illegible] عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد انه قال قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعك فقل فذكر مثله وفي كتاب ابن السني ان خالد بن الوليد اصابه ارق فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات الخ ذكره ميرك لكن لا يخفى ان المفهوم من كلام الجزري ان حديث ابن عمرو مرفوع في الكتب المرموزة والحال ان [illegible] التعوذ مرفوع والباقي موقوف كما هو ظاهر من نسبته الى ابن عمرو وحينئذ فلا [illegible] الامام [illegible] فيبطل كلام من قال الظاهر اثبات هذه الاقسام منها [illegible] اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن اي لا يتعداهن ولا يتخطاهن بر ولا فاجر اي فاسق ولا كافر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج اي يصعد فيها اي الى السماء ومن شر ما ذرأ قال الجوهري اي خلق في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل وفتن النهار اي الفتن الكائنة فيهما ومن شر طوارق الليل والنهار اي حوادثهما وآفاتهما الا طارقا يطرق بخير وقال المؤلف اي ما يحدث ليلا وطوارق جمع طارقة وهو من الطرق قيل [illegible] الدق وسمي الآتي بالليل طارقا لاحتياجه الى الدق ومنه المطرقة والعبارة [illegible] قيل للمكونات طوارق [illegible] فتشاءم بها [illegible] اسمائها واصواتها [illegible] من عادة العرب كثيرا الطيرة [illegible] والكاهن [illegible] الزمان [illegible] الاسرار [illegible] قال [illegible] اي [illegible] الطبراني عن خالد بن الوليد انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فزعا فقال يا خالد جبريل عليه السلام وقال ميرك عن ابي التياح قال لعبد الرحمن بن خنبش وكان كبيرا ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كادته الشياطين قال ان الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاودية والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد ان يحرق بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبط اليه جبريل فقال يا محمد قل قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات

٢٢١

انفسنا التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار
ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نارهم وهزمهم الله تبارك وتعالى رواه احمد وابو يعلى
ولكل منهما اسناد جيد محتج به وقد رواه مالك في الموطا عن يحيى بن سعيد مرسلا ورواه النسائي من حديث ابن مسعود
نحوه وفي الارق لمن تحيين اللهم رب السموات السبع وما اظلت بتشديد اللام اي وما اوقعت ظلها عليه والمعنى ما تحت
السموات منه من قبيل اظلك فلان اذا دنا منك كانه القى عليك ظله والاظهر ان يقال ما وقعت عليه موقع المظلة ورب
الارضين بفتح الراء ويسكن ويعني به الارضين السبع الطباق دون الاقاليم طباقا للسموات على سبع طبقات كما قال الله
تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الاية وما اقلت بتشديد اللام اي اقلته ورفعته من المخلوقات
قال المؤلف اي ارتفعت عليه واستقلت وحملته انتهى وهو غير ظاهر لان الاقلال اذا كان بمعنى الارتفاع فيكون تمامه
عبارة عما يكون في جوف الارض فلا يحسن التعميم ولا يظهر المقابلة مع انه مخالف للغة ففي القاموس استقله حمله ورفعه كقلّه واقلّه
ورب الشياطين وما اضلت من الاضلال بمعنى الاغواء قال المؤلف هو من الضلال اي ضلته انتهى وما هنا بمعنى من وغلب
على المثنى كلمة لما لا يعقل لكثرته تغليب نظير قوله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض كن لي جارا اي مجيرا قال الله تعالى وهو يجير ولا يجار
عليه اي حافظا من شر خلقك اي مخلوقاتك جميعا تاكيد وفيه اطناب وفي نسخة ان يفرط بضم الراء وهو بدل
اشتمال اي من ان يغلب علي او يقصر في حقي احد منهم اي من خلقك قال الحنفي وهو بفتح الياء وضم الراء من الفرط
وهو التقدم والتجاوز الحد ظلما او ان يطغى من الطغيان وهو قريب من الفرط في ذكره الحنفي بناء على تفسير المؤلف والا
فهو مغاير لما قدمناه فالمعنى ان يتعدى علي بضرب او قتل ونحوهما او للتنويع خلافا لما توهم الحنفي من تجويز كونها للشك
وهو على منوال قوله تعالى حكاية عن موسى وهارون انا نخاف ان يفرط علينا اي يعجل علينا بالعقوبة او ان يطغى
اي يزداد طغيانا فيقول ما لا ينبغي ويفعل ما لا يليق عز اي قوي وغلب او صار عزيزا ابدا جارك اي مجيرك
وتبارك اسمك اي تعالى وتعظم او كثر خيره وبره ولطفه وفضله اي رواه الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة عن خالد
بن الوليد انه شكى ارقا فقال قل فقال فاذهب الله عنه ذلك ورواه في الكبير ايضا وفيه عن جابر جبل ثنا عرك والحكم
غير ذلك قال عن ابي امامة قال حدث خالد بن الوليد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهاويل يراها بالليل حالت
بينه وبين صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد بن الوليد الا اعلمك كلمات تقولهن لا تقولهن ثلث

مرات حتى يذهب الله ذلك عنك قال بلى يا رسول الله بابي انت وامي فانما شكوت هذا اليك رجاء هذا منك قال قل
اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه الخ قالت عائشة فلم البث الا ليالي حتى جاء خالد فقال بابي انت وامي والذي
بعثك بالحق ما اتممت الكلمات التي علمتني ثلث مرات حتى اذهب الله عني ما كنت اجد ما ابالي لو دخلت على اسد في خيسته
بليل وهي موضع الاسد الذي ياوي اليه رواه الطبراني في الاوسط فاجمع باسناد الدعائين معا والظاهر ان الدعاء
الاول هو الاخر والله اعلم اللهم غارت النجوم اي ذهب ومنه قوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا وقال المولف اي
غابت وهدات العيون اي نامت وقال المولف بالهمز اي سكنت من الهدوء وهو السكون ومنه اهدى ليلي بفتح الهمزة الاولى
واسكان الاخيرة اي سكنه لا نام فيه وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم الوسن اول النوم وقد وسن يوسن سنة فهو وسن
ووسنان والهاء في سنة عوض الواو المحذوفة كعدة وثقة قال البيضاوي السنة فتور يتقدم النوم والنوم حال تعرض
للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا وتقديم السنة عليه
وقياس المبالغة عكسه مراعاة لترتيب الوجود والجملة نفي للتشبيه وافادة للتنزيه وتاكيدا لكونه حيا قيوما فان من اخذه
نعاس او نوم كان موؤف الحياة قاصرا عن الحفظ والتدبير يا حي يا قيوم اهد ليلي اي اسكني بالنوم في الليل احترازا
من السهر والارق وهو السهر من علة ومن الفزع والاضطراب والقلق وانم عيني من الانامة تخصيص بعد تعميم لانه المقصود
الاهم ثلثا اي رواه ابن السني عن زيد بن ثابت قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقا اصابني فقال
قل اللهم غارت النجوم الى آخره وقال في آخره فقلتها فاذهب الله عني ما كنت اجد وواذا انتبه من النوم الانتباه هو
الاستيقاظ من النوم ففيه تجريد او تاكيد فقال الحمد لله الذي رد الى نفسي اي روحي ورواية الي بعد ما سيأتي في
تحقيق هذا المرام عند قوله الحمد لله الذي احيانا ولم يمتها اي لم يقبضها وفي نسخة فلم يمتها في منامها اي في زمان
نومها او حال منامها الحمد لله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا اي يمنعها من زوالها وفنائها او كراهة زوالهما كراهة
ان تزولا او لئلا تزولا فان الممكن حال بقائه لا بد له من حافظ عن فنائه فلا تناهي ذاتي عن الاحتياج الى ايجاده وامداده
ولذا قال الاعلام والله الغني وانتم الفقراء ولئن زالتا اي على تقدير عدم امساكه سبحانه ان امسكهما اي ما منعهما وما
حفظهما من احد من بعده من للمبالغة في النفي من احد اي من بعد الله او من بعد الزوال ومن ابتدائية
وحتمية سيجيب عن تقديم القسم والشرط المقدر لما هو في معرض جوابه انه كان حليما غفورا اي حيث امسكهما

وكانتا جديرتين بان تتهدا لهما كما قال تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض الحمد لله الذي يمسك السماء
اي يحفظها ويمنعها ان تقع اي من ان تسقط على الارض الا باذنه اي بامره وقضائه وقدره ان الله بالناس
لرءوف رحيم حيث رحم عليهم ولم يهلكهم بذنوبهم حسبي الله حسبي حسبي ص اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم وابو يعلى
عن جابر وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم واسناد ابي يعلى صحيح ايضا ولفظها اذا اوى الى فراشه فان قال وقع عن سريره
فمات دخل الجنة الحمد لله الذي يحيي الموتى اي الاموات حقيقة او هي اشارة الى ان النوم اخو الموت وهو على كل شيء قدير
ومنه الاحياء والاماتة حسن اي رواه الحاكم عن جابر ايضا وفي نسخة صحيح عن البراء الحمد لله الذي احيانا اي ايقظنا
بعد ما اماتنا اي انامنا واليه النشور اي افرقنا وجمعنا في اليقظة والمنام فهو من باب الاكتفاء والمراد بالنشور البعث
من القبور لمشابهة التيقظ بعد النوم يقال نشر الله الموتى اي احياهم وفي النهاية نشر ينشر نشورا اي عاش بعد الموت
وقال التوربشتي الاحياء بالتنبه من النوم واما النشور فهو الاحياء للبعث فنبه صلى الله عليه وسلم باعادة اليقظة بعد النوم
الذي هو كالموت على اثبات البعث بعد الموت وقال الجوهري النفس التي تفارق الانسان هي التي للتمييز
والتي تفارقه عند الموت هي التي للحياة وهي التي يزول معها النفس وسمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة
تمثيلا وتشبيها وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية والجهل وقال القرطبي
النوم والموت يجمعهما انقطاع تعلق الروح بالبدن وذلك قد يكون ظاهرا وهو النوم ولذا قيل النوم اخو الموت
وباطنا وهو الموت فاطلاق الموت على النوم يكون مجازا لاشتراكهما في انقطاع تعلق الروح بالبدن وقال الطيبي
الحكمة في اطلاق الموت على النوم ان انتفاع الانسان بالحيوة انما هو تحري رضا الله عنه وقصد طاعته و
اجتناب سخطه وعقابه فمن نام زال عنه هذا الانتفاع بالكلية فكان كالميت فحمد الله على هذه النعمة وزوال ذلك
المانع وعلى هذا التاويل ينتظم قوله واليه النشور اي واليه المرجع والمآب ونيل الثواب بما يكتسب في الحيوة فاصبح
خ م د ت س ش اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة كلهم من حديث حذيفة
بن اليمان ورواه مسلم ايضا من حديث البراء كما في سلاح المؤمن لا اله الا انت لا شريك لك اكتفى به هنا عن
زيادة التاكيد بقوله وحده سبحانك اللهم استغفرك هو في نسخة اي استغفرك اي اطلب غفرانك لذنبي واسالك
رحمتك اي زيادتها بالتفضل اللهم زدني اي في جميع اوقاتي علما اي نافعا وفيه عمل لقوله تعالى وقل رب زدني

٣٢٥

حطا وایجار الی باورد فی الحدیث علی ما رواه ابو نعیم فی الحلیة وغیره عن عائشة مرفوعا کل یوم لا ازداد فیه علما

یقربنی الی الله فلا بورک لی فی شمس ذلک الیوم ولا تزغ قلبی باذلالہ العین عند القاء بالاتفاق القراء ای لاتملہ عن

الحق بعد اذ ہدیتنی ای الی الصواب وہب لی من لدنک ای من عندک رحمۃ ای نعمۃ عظیمۃ ومنحۃ کثیرۃ بلا حساب

انک انت الوہاب وہو مقتبس من قولہ تعالی ہو حالا الذین فی العلم حیث یقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ ہدیتنا

وہب لنا من لدنک رحمۃ انک انت الوہاب د ت س حب مس ای رواہ ابو داود والترمذی والنسائی وابن

حبان والحاکم کلہم عن عائشۃ لا الہ الا اللہ الواحد ای الذی لا یقبل الشرکۃ والکثرۃ فی ذاتہ القہار ای لکل شئ

مقتبس من قولہ تعالی قل انما انا منذر وما من الہ الا اللہ الواحد القہار رب السموات والارض وما بینہما ای منشئ خلقہما

والیہ امرہا العزیز ای الذی لا یغلب اذا عاقب الغفار ای الذی یغفر ما یشاء من الذنوب لمن یشاء من الذنوب

ای یشاء من عبادہ وفی ہذہ الاوصاف تقریر للتوحید ووعد ووعید للمرید والمرتد س حب مس ای رواہ

النسائی وابن حبان والحاکم عن عائشۃ ایضا من القاء استیقظ واصل التقلب السہر والتقلب علی الفراش

انتہی شرح ابن حجر قال المولف موافق التنا ولو تبین الیاء ای استیقظ من اللیل فقال لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک

لہ تاکید بعد تاکید للتوحید قولہ لہ الملک ولہ الحمد الان علی التحریر وہو علی کل شئ قدیر ای بالغ فی القدرۃ و

کامل فی القوۃ انتہب ای انتہیت ای اتبعت الکمال وسبحان اللہ ای الموصوف بصفۃ الکمال ولا الہ الا اللہ ای من الالہ

بلا زوال ومن مضی منتہا انا صل الکمال واللہ اکبر ای اعظم من ان یحیط بالبال ولا حول ولا قوۃ الا باللہ ای فی جمیع

الاحوال اللہم اغفر لی ای ما وقع لی من ذنوبی فی الماضی والحال والاستقبال او دعا ای استدعی اشارۃ فی

الاذکار وہو شک من الولید بن مسلم احد الرواۃ وہو شیخ شیوخ البخاری وابی داود والترمذی وغیرہم فی ہذا الشک

انتہی فیکون او دعا بدل اللہم اغفر لی اتی علی ان الراوی شک فی ان الفاظ صلی اللہ علیہ وسلم اللہم اغفر لی او دعا

استجیب لہ بصیغۃ الماضی المجہول من الاستجابۃ وفی نسخۃ بصیغۃ المضارع المجہول منہا فان توضا وصلی ای ثم

قبلت صلاتہ ای فانہ وقت الاجابۃ خ عہ ای رواہ البخاری والاربعۃ کلہم عن عبادۃ بن الصامت من قال

حین تحرک من اللیل بسم اللہ عشر مرات وسبحان اللہ عشرا امنت وفی نسخۃ امنت باللہ وکفرت بالطاغوت ای الشیطان

او ما یعبد من سوی اللہ عشرا وفی نسخۃ بصیغۃ المجہول ای حفظ کل شئ بالرفع علی انہ نائب الفاعل

او شرع بخافضه يوبده ما في نسخة من كل شيء تخوفه اي يخافه القائل ولم يتبع اي لم يستقبل لذنب ان يدركه اي يلحقه
او يهلكه الى سلها اي مثل تلك الساعة التي تحرك فيها وقال تلك الكلمات وفي نسخة لا ينبغي والظاهر انه وهم حيث ان
ان لم ينبغ امض ولم يدركه انه في جزاء الشرط ينقلب الى معنى الاستقبال ولم ينبغه ايضا ان الجزاء يكون مجزوما فافاق الصيغة
المثبت فوقع ما لا ينبغي مبنى ومعنى طس اي رواه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر وفي نسخة بالواو وهو المفهوم
من الترغيب ولا يبعد ان يكون مرويا عنهما واذا قام من الليل عن فراشه ثم عاد اليه فلينفضه بصنفة ازاره مرات ثلاث
مرات طرفه للنفض فانه اي الشأن او النائم القائم لا يدري ما خلفه بفتح اللام عليه اي اتى شيء جاء عقبه وخلفه على فراشه
في النهاية ولعل ما فيه وثبت فصار فيه بعده وخلاف الشيء ما يأتي بعده فاذا اضطجع اي ثانيا كما سبق اولا فليقل باسمك
اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وفي رواية ابن السني فاغفر لها وان رددتها فاحفظها بما تحفظ به
عبادك الصالحين وفي رواية ابن السني بما تحفظ به احدا من عبادك الصالحين ت سنى اي رواه الترمذي وابن السني
كلاهما عن ابي هريرة واذا قام لحاجته لفتح الدال على ان اللام متعلق وفي نسخة بالجزم على ان اللام للامر فان دخل
اي اراد ان يدخل الخلاء اي مكان قضاء الحاجة قال الجوهري الخلاء ممدود والمتوضأ والمكان الذي لا شيء فيه فليقل بسم
الله ص مص ي اي رواه ابن ابي شيبة وابن السني كلاهما عن علي اللهم اني اعوذ بك وفي رواية النسائي وابن ابي شيبة
اعوذ بالله من الخبث بضم الخاء المعجمة والموحدة وتسكن جمع خبيث كالسبل بالوجهين جمع سبيل والخبائث جمع خبيثة ضد الطائب
جمع اللطيفة ع مص اي رواه الجماعة وابن ابي شيبة ايضا وعن زيد بن ارقم قال الخطابي الخبث بضم الخاء والباء
جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكران الشياطين واناثها وقيل هو الخبث باسكان الباء وهو خلاف طيب الفعل
من فجور وغيره والخبائث الافعال المذمومة والخصال الرديئة قال ميرك الحق هو الاول لما ورد من حديث زيد بن
ارقم مرفوعا ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث رواه
ابو داود وغيره وقوله محتضرة اي يحضره الشياطين ويحتمل ان يكون بالسكون تخفيف خبث بضم فيرجع الى المعنى
الاول وروي من حديث ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك
من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم رواه الطبراني وابن السني [illegible]
[illegible]

۲۳٦

الاستغفار من ترك ذكر الله مدة لبثه على الخلاء فانه كان لا يترك ذكر الله تعالى بلسانه الا عند قضاء حاجته فكانه رأى
التقصير الفاسد فتداركه بالاستغفار والثاني التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي انعم عليه من اطعامه وسقيه وتسهيل مخرجه
فلجأ الى الله بالاستغفار من التقصير حسب عد مص اي رواه ابن حبان د الاربعة وابن ابي شيبة كلهم عن عائشة رض
الحمد لله الذي اذهب اي ازال عني الاذى اي ما يؤذيني كما في [illegible] وعافاني اي منه ومن غيره من انواع البلاء
ي مو مص اي رواه النسائي وابن السني [illegible] عن ابي ذر موقوفا وابن ابي شيبة من قوله موقوفا واذا توضأ
اي اراد ان يتوضأ فليسم الله في ابتداء وضوئه فانه من السنن المؤكدة عند جمهور ومن الفرائض عند الحنابلة لحديث
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وهو محمول على نفي الكمال عند الاكثرين د ت ق اي رواه ابو داود عن ابي هريرة
والترمذي عن سعيد بن زيد وابن ماجه عن ابي هريرة وسعيد وسهل بن سعد وابي سعيد الخدري
ثم يقول [illegible] في اثناء وضوئه ويدل عليه قوله ابعد واذا فرغ اللهم اغفر لي ذنبي اي ظاهرا وباطنا
ووسع لي في داري اي في الدنيا والبرزخ والعقبى وبارك لي في رزقي اي الحسي والمعنوي والدنيوي والاخروي س
سن اي رواه النسائي وابن السني عن ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ
فسمعته يدعو ويقول اللهم اغفر لي ذنبي [illegible] فقلت يا نبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال وهل تركت من شيء ترجم ابن السني
الباب بالقول بين ظهراني وضوئه والنسائي فادخل في باب القول بعد فراغه وكلاهما محتمل قاله النووي في الاذكار
وقال ميرك ويرجح الشيخ عمل ابن السني قلت ويؤيد النسائي ظاهر قوله فتوضأ فسمعته يقول واذا فرغ من الوضوء رفع
نظره وفي نسخة طرفه بسكون الراء اي بصره الى السماء د س اي رواه ابو داود والنسائي عن عمر والظاهر ان
يكتب رمز ابن السني فوق قوله رفع نظره الى السماء اشعارا باختصاصه بها لان الشرطية التي قبلها من جوابها الاتي
الاتي جميعها لهم وليقل اشهد ان لا اله الا الله وحده [illegible] يكتب فوق قوله وحده رمز مسلم والنسائي لاشتراكهما لدرمز
فوق [illegible] مص [illegible] ابن السني واشهد [illegible] رمز مسلم والنسائي فوق اشهد ان محمدا عبده ورسوله قيل وينبغي ان يرفع مسبحته
عند شهادة التوحيد ويخفضها مائلا الى الارض عند شهادة النبوة م د س ق مص ت اي رواه مسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة وابن السني كلهم عن عمر رضي الله عنه ولفظه من قال ذلك فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل
من ايها شاء [illegible] اهل الجلال [illegible] الترمذي [illegible]

ابی شیبة وابن السنی من حدیث ایضا ورواه احمد ایضا وفی نسخة رواه الثلثة عن انس من حدیث عمر اللهم اجعلنی من

التوابین واجعلنی من المتطهرین ت ای رواه الترمذی عن عمر ایضا سبحانک اللهم وبحمدک اشهد ان لا اله الا انت استغفرک

ای من الذلة والتوب الیک ای من الغفلة مسس س ای رواه الحاکم والنسائی کلاهما عن ابی سعید لکن قال النسائی

رفعه خطاء والصواب انه موقوف علی ابی سعید انتهی فکان حق المصنف ان یکتب رمزه وقبل السین من توضا فقال سبحانک

اللهم وبحمدک استغفرک واتوب الیک ای لیکون طاهرا باطنا وظاهرا کتب له ای هذا الذکر وقبول ثنائه واستجابة دعائه فی

رق بفتح الراء وتشدید القاف ای فی صحیفة کما فی المهذب وفی الصحاح هو ما یکتب فیه وهو جلد رقیق ثم جعل فی طابع

بفتح الباء وکسرها بسیم الفرائض علی ما فی القاموس قال المصنف هو بفتح الباء وهو الخاتم یرید به الختم علی الصحیفة

انتهی والظاهر ان یراد بالطابع نفس الخاتم وجوه لقوله جعل فی طابع او التقدیر جعل الرق فی شیء ذی طابع ما وقع

علیه الطبع والختم فلم یکسر بصیغة المجهول ای لم یقطع ولم یفتح بل بقی سالما بشیء الی یوم القیامة طس ای رواه

الطبرانی فی الاوسط عن ابی سعید ایضا ورواه النسائی ایضا وقال فی آخره ختم علیها بخاتم فوضعت تحت العرش

فلم یکسر الی یوم القیمة التهجد قال الکرمانی فی التهجد التیقظ من النوم بالیل والهجود النوم فمعناه التجنب عن النوم کما یقال

هجج اذا اثم وتحرج اذا تورع عن الاثم وزاد فی السلاح التجنب بالتکلف وقیل الهجود من الاضداد فالتاء للطلب والمراد

بالیقظة ضد النوم افضل الصلوة مبتدا واللام للجنس ای افضل انواع الصلوة بعد المکتوبة ای المفروضة الصلوة

فی جوف اللیل قال المولف ای وسط وجوف اللیل الاخر ای ثلثه الاخر وهو الجزء الخامس من اسداس اللیل انتهی

ولیس المراد بقوله وسط وسط الحقیقی کما یتوهم بل المراد جمیع اجزاء اللیل لکن بقید نوم قبلها او العشاء ثم قوله

وجوف اللیل الاخر ای ثلثه الاخر خلاف الظاهر فان المتبادر من آخر اللیل نصفه الاخیر ثم تفسیره بقوله وهو الجزء الخامس

من اسداس اللیل غیر مستقیم بل الجزء ان الاخیران من الاسداس هما الثلث الآخر او قیل فیه حجة لابی اسحق المروزی

من اصحابنا فی ان صلوة اللیل افضل من الرواتب وقال اکثر العلماء ان الرواتب افضل والاول اقوی

لنص هذا الحدیث واجیب بان معناه من افضل الصلوة لکنه خلاف سیاق الحدیث والاولی ان یقال

ان الرواتب آکد بالنسبة الی آحادها والا صح ان صلوة اللیل افضل من حیث زیادة المشقة

یؤیده ما ورد موقوفا عن ابن عباس علی ما ذکره صاحب النهایة افضل العبادات احمزها ای اقویها واشدها

هد اي رواه مسلم عن ابي هريرة افضل الصلوة صلوة المرء في بيته اي في مكان مختفي لبعده عن الريا والسمعة وقربه الى

الاخلاص ودفع الشهرة الا المكتوبة لان اظهار الفرائض من شعائر الدين والملة والحق بها السنن المؤكدة في هذا الزمان

لدفع التهمة من ان يكون اهل البدعة المخالفين اهل السنة ونحوها هد اي رواه البخاري ومسلم من بيتها بيته صلوة

الليل اي من النوافل هد اي رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر والنهار اي رواه احمد لكن بزيادة قوله والنهار

مثنى مثنى اي ركعتين ركعتين هد اي رواه البخاري ومسلم واحمد عنه ايضا ثم قوله مثنى بدل على انها اثنين اثنين فعاية التكرار

التاكيد على الظاهر وبيان تحقيقه في الكشاف انما لم ينصرف لتكرار العدل فيه وقال غيره للعدل والوصف وهو الاظهر

وعليه الاكثر وبيانه انه عدل عن اثنين اثنين الى مثنى وهو صفة لانك تقول مررت بالقوم مثنى وقيل انما لم ينصرف لتكرار

العدل فيه فانه عدل عن لفظ الاثنين اثنين فاذا قالت جاءت الخيل مثنى فالمعنى جاء اثنين اثنين قال المؤلف يعني

ركعتين بزيادة نافع وطاوس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الليل والنهار وهو ثقة وزيادة الثقة

مقبولة والحديث ورد في النوافل وقال مالك والشافعي وعند صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وقت الضحى ثماني ركعات

يسلم بين كل ركعتين وصلاة العيد ركعتان وكذا الاستسقاء وهما من صلاة النهار قالت ما ذكره معارض بما اخرجه

ابو داود في سننه والترمذي في الشمائل عن ابي ايوب الانصاري عنه عليه السلام قال اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم

تفتح لهن ابواب السماء وفي لفظ الترمذي في الشمائل قلت يا رسول الله افيهن تسليم فاصل قال لا ولطريق آخر قال محمد

بن الحسن في موطاه ثنا بكير بن عامر البجلي عن ابراهيم اي النخعي والشعبي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه عليه السلام كان يصلي

اربعا اذا زالت الشمس فسأله ابو ايوب عن ذلك فقال ان ابواب السماء تفتح في هذه الساعة فاحب ان اصعد لي في

تلك الساعة خير قلت افي كلهن قراءة قال نعم قلت افيهن فصل بتسليم قال لا وروى ابو يعلى الموصلي في مسنده

عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربع ركعات لا يفصل بينهن واخرج احمد وابو داود وابن خزيمة

وابن حبان في صحيحهما والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا وقال

منه انما يكون السلام واحدا وفي الصحيحين عن عائشة في صلوة الليل كان يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا

فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فالمراد الفصل والقالت ثلاثا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم اعلم ان

ابا حنيفة على ان الاربع في النفل وفضل الكل كان احب نهارا قال ابو يوسف ومحمد الاربع في النهار افضل وباعه

الليل مثنى اعتبارا بالتراويح فان الاجماع على الفصل فيها وللحديث المذكور في الصحيحين صلوة الليل مثنى مثنى قال المحقق ابن الهمام عند قول صاحب الهداية للشافعي في قوله عليه السلام صلوة الليل و النهار مثنى مثنى اخرجه اصحاب السنن الاربعة من حديث ابن عمر و فيه شعبه قال الترمذي اختلف اصحاب شعبة فيه فرفعه بعضهم و وقفه بعضهم و رواه الثقات عن عبد الله بن عمر عنه عليه السلام ولم يذكروا فيه صلوة النهار و كذا هو في الصحيحين قال النسائي هذا الحديث عندي خطا و رواه الحاكم في كتابه في علوم الحديث بسنده ثم قال رجاله الثقات الا ان فيه علة لطول بذكرها الكلام انتهى قال ابن الهمام فالاولى في تقريره ان شاء الله تعالى وجهان احدهما ان مقتضى لفظ الحديث حصر المبتدا في الخبر لانه حكم على العام اعني صلوة الليل و النهار و ليس المراد الا كانت كل صلوة متطوع لا تكون الا اثنين شرعا و الاتفاق على جواز الاربع ايضا و على كراهة الواحدة و الثلاث في غير الوتر و اذا انتفى كون المراد ان الصلوة لا تباح الا اثنين اولا تصح الا اثنين لزم كون الحكم بالخبر المذكور اعني مثنى اما في حق الفضيلة بالنسبة الى الاربع او في حق الاباحة بالنسبة الى الفرد و ترجيح احدهما بمرجح و فعله عليه السلام ورد على كلا النحوين لكنا علمنا زيادة فضيلة الاربع بانها اكثر مشقة على النفس بسبب طول تقييدها في مقام الخدمة و رايناه عليه السلام قال انما اجرك على قدر نصبك فحكمنا بان المراد الثاني اي مثنى لا واحدة او ثلاثا ثانيهما ان المراد به ان كل مثنى من التطوع صلوة على حدتها مثنى معدول عن العدد المكرر و هو اثنان اثنان فمؤداه اثنان اثنان صلوة على حدة ثم اثنان اثنان صلوة على حدة ولم يرد هذا اعني اربع صلوة على حدة ولم يرد هذا اعني اربع صلوة على حدة اربع صلوة اخرى على حدة ولم يرد الخلاف ما لم يكن لفظ مثنى ح قال الصلوة مثنى مقتصرا عليه فان المعنى ح الصلوة اثنين اثنين و لم يرد فيفيد ان كل اثنين صلوة على حدة و سبب العدول عن اربع اربع هو اكثر استعمالا و اشهر في الى افادة ذلك فقط افادة كون الاربع منفصلة بتغيير سلام و ذلك ليس الا لقصد لا محالة و قد وقع في بعض الالفاظ ما هو لا محتمل في الاستعمال ما وقع تفسيرا على ما قلنا و هو ما اخرجه الترمذي و النسائي عن الفضل ابن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مثنى مثنى تتشهد في كل ركعتين و كان اذا قام من الليل متهجدا اي يريد ان يتهجد يعني ليصلي صلوة التهجد قال اي قبل الشروع و جملة يتهجد حال من الضمير في قال اي قبل الشروع و جملة يتهجد حال من الضمير في قام و قال في موضع النصب على انه خبر كان و يحتمل ان يكون قال في جواب اذا و الجملة الشرطية خبر كان و قال المولف متهجدا اي ليسهر لقال يتهجد اذا سهر متهجدا اذا نام فهو من الاضداد

انتهى والتحقيق ما قدمناه من حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام فنظر الى متهجدي عباد بيت المقدس اي المصلين بالليل والاظهر ان يقال يتهجد بقيتها فتعليل اي وكان اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد اي على النعم والمقتطة وعلى سائر الاحوال المختلفة انت قيم السموات والارض ومن فيهن قال المولف اي مدبر امورهما انتهى وفي رواية قيام وفي اخرى قيوم وهي من ابنية المبالغة واصلها من الواو قيوام وقيووم وقيووم بوزن فيعال وفيعل وفيعول و معناها القائم بامور الخلق ومدبر العالم في جميع احواله ومنه قيم الطفل والقيم هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده الا به كذا في النهاية وورد في قوله ومن فيهن تغليب العقلاء و الضمير الى مجموع السموات والارض كقوله تعالى هذان خصمان اختصموا ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن اي بك يهتدي من فيهما وقيل معناه انت منزه عن كل عيب وقيل هو اسم مدح يقال فلان نور البلد اي مزينه وقال المولف اي منورهما اي خالق نورهما انتهى وقال الغزالي النور هو الظاهر بنفسه المنور لغيره فالاضافة يحتمل باعتبار ظهور نوره فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق الحق ضد الباطل ويطلق على الصدق قال المولف اي المتحقق وجوده وكل شيء صح وجوده وتحقق فهو حق وعرف الحق في الموضعين يعني الحصر ونكر الباقي لان كلا منها حق في نفسه ولقاؤك حق اي البعث ورؤية الله تعالى قال المولف يعني البعث وخلاص من فسره بالموت انتهى ولا يخفى ان خطأه غير ظاهر اذ اللقاء بمعنى الملاقاة وهو لا يكون الا بالموت ويؤيده من احب لقاء الله احب الله لقاءه الحديث وقد فسر بالموت ويقويه ظاهر قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه الاية مع ان ارادة البعث يتكرر مع قوله والساعة حق والتاسيس اولى من التاكيد عند ارباب التاييد فان قلت ذلك داخل تحت الوعد مصدر والمذكور بعده هو الموعود وهو تخصيص بعد تعميم كما ان قوله وقولك حق تعميم بعد تخصيص فان قلت القول يوصف بصدق فيقال هو صدق وكذب ولذا قيل الصدق هو بالنظر الى القول المطابق للواقع والحق بالنظر الى الواقع المطابق للقول قلت قد يقال ايضا قول ثابت نظرا الى الزمان فان قلت لم عرف الحق في الاولين ونكر في البواقي قلت المعرف بلام الجنس والنكرة ليس بينهما المسافة الا من حيث اللفظ والا فلا فرق بينهما الا ان في المعرفة اشارة الى ان الماهية التي دخل عليها معلومة للسامع وفي النكرة لا اشارة اليه وان لم تكن الا معلومة وانما اصل الفرق ... لكن المعلومة ... على المجهولة ... في التحقيق ... وقولك

الحق بالتعريف ايضا وقال الخطابي عرفهما للحصر لان الله هو الحق الثابت الباقي وما عداه بمعرض الزوال والفناء وكذا
وعده مختص بالانجاز دون غيره والتنكير في البواقي للتعظيم والجنة حق والنار حق فيه اشارة الى انهما مخلوقتان موجودتان
والنبيون حق ومحمد حق خص محمدا من بين النبيين وعطف عليهم ايذانا بالتغاير وانه فائق عليهم باوصاف مختصة به فان
تغاير الوصف بمنزلة تغاير الذات ثم جرده عن ذاته كانه غيره ووجب عليه الايمان به وتصديقه على ان التحقيق انه يجب عليه
التصديق الايماني بانه حق كما ذكره بعض المحققين والساعة حق في النهاية ان الساعة في اللغة تطلق على جزء قليل من النهار
او الليل ثم استعيرت للوقت الذي تقوم فيه القيامة يريد انها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم فلقلة الوقت الذي
تقوم فيه تسمى ساعة انتهى وحاصله انها ساعة بغتة كما قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فاللام
للعهد وقيل تطلق لزمن القيامة ساعة لتعينه بالعهد كاطلاق الكافور على الزنجي اللهم لك اسلمت اي انقدت
والقدرة ذكره المصنف وبك آمنت اي صدقت بك وبكل ما اخبرت وامرت ونهيت قال المؤلف وعليك توكلت
اي اعتمدت عليك وفوضت امري اليك قاطعا للنظر عن الاسباب العادية والاحوال الكسبية واليك انبت من الانابة
بمعنى الرجوع وهو مقتبس من قوله تعالى عليه توكلت واليه انيب قال المؤلف اي رجعت فرجعت الى عبادتك و
اقبلت عليها وقيل رجعت في تدبيري اي فوضت اليك وبك خاصمت اي حاربت وقاومت معاندي وخصماءك وقال
المصنف اي بما اعطيتني من البراهين والقوة خاصمت من عاند فيك وكفر بك وقمعته بالحجة والسيف واليك حاكمت
اي رافعت قضية الخصومة اليك ورضيت بامرك ونهيك وقال المؤلف اي كل من جحد الحق حاكمته اليك لا
غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من صنم وكاهن وغير ذلك انتهى وقدم مجموع صلات هذه الافعال
عليها اشعارا بالتخصيص وافادة الحصر وزاد ابو عوانة انت ربنا واليك المصير فاكتب هذه فوقه فاغفر لي ما قدمت و
ما اخرت وما اسررت اي اخفيت وما اعلنت قال المصنف قاله تواضعا وتعليما لنا انتهى او نظرا الى ما قيل من ان
حسنات الابرار سيئات المقربين او المراد به ما وقع سهوا خلاف الاولى او من المباحات من الغفلات او التقصير
في الطاعات من جملة السيئات قال تعالى كلا لما يقض ما امره وقد ورد ما عبدناك حق عبادتك وزاد الحموي
في روايته وما انت اعلم به مني فيشار اليه بكتابة هذه عليه انت المقدم اي من تشاء بجائب على ما تشاء وانت المؤخر
اي كذلك قال ابن بطال معناه انه صلى الله عليه وسلم اخره عن غيره في البعث وقدمه عليهم يوم القيامة بالشفاعة

وغيرها بقوله نحن الآخرون السابقون وفي رواية انت الحي فيه [illegible] اليه الا انت [illegible] اي رواه مجاهد و

ابو عوانة كلهم عن ابن عباس ولا حول ولا قوة الا بالله [illegible] اي رواه البخاري عنه فهو من زيادة [illegible] على رواية الجماعة

ووقع في نسخة [illegible] بدل [illegible] فتكون اشارة الى ان هذه الزيادة لم يروها ابو عوانة والله اعلم سمع الله

لمن حمده وقيل ثناءه واجاب دعاءه وقيل [illegible] زيادة اي سمع الله من حمده واجابه وقيل [illegible] يقول

المصنف اي اجاب حمده [illegible] والسماع يتعدى الى مفعولين تارة والى مفعول اخرى وباللام ايضا ومنه

لا تسمعوا لهذا القرآن وبالى ومنه لا يسمعون الى الملأ الاعلى ثم الضمير راجع الى الله وفي نسخة بالسكون للوقف وقيل على انها

هاء السكت فالمفعول محذوف وهو شكل مستغنى عنه على ما هو معروف الحمد لله رب العالمين [illegible] اي رواه الترمذي عن ربيعة

ابن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطيه وضوءه فاسمعه الهوي من الليل يقول سمع الله

لمن حمده واسمعه الهوي من الليل يقول الحمد لله رب العالمين رواه الترمذي [illegible] وفي رواية النسائي و

ابن ماجة يقول سبحان الله رب العالمين ثم يقول سبحان الله وبحمده [illegible] وصاحب المشكاة [illegible]

النسائي ثم قال وروى الترمذي نحوه [illegible] من كلامهما ان ابا داود لم يخرج هذا الحديث وهو خلاف ما [illegible] الشيخ بقوله

سبحان الله رب العالمين ثم يقول سبحان الله وبحمده [illegible] اي رواه ابو داود والنسائي عنه ايضا كذا ذكره ميرك [illegible]

الطرق معتبرون [illegible] ان الاثبات مقدم على النافي وزيادة الثقة مقبولة [illegible] اي النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

من الليل [illegible] اصل الاصل [illegible] بيان [illegible] من النوم [illegible] اي جلس قائما

من النوم فنظر الى السماء فقال اي فقرأ ان في خلق السموات والارض [illegible]

الليل والنهار [illegible]

وبينات لآيات لاولي الالباب [illegible] في رواية [illegible]

من آل عمران حتى ختمها [illegible]

قيل [illegible]

عشرة ركعة [illegible]

الافضل عن الكل [illegible]

لابن الهمام قال الشعبي سألت عبد الله بن عباس وابن عمر عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ثلث عشر ركعة
منها ثمان ويوتر بثلث وركعتين بعد الفجر ثم الاولى ان يصلي اربعا بتسليمة ثم ركعتين بتسليمة ثم اربعا وهكذا جمعا بين
الاحاديث الواردة والروايات المختلفة عن الائمة ثم اذن بلال اي اذان الصبح فصلى وفي اصل الاصيل ثم صلى ركعتين
اي سنة الصبح ثم خرج اي الى المسجد فصلى الصبح اي فرضه بجماعة خ م د س ق اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجه كلهم عن ابن عباس وكان يصلي من الليل اي احيانا ثلث عشرة ركعة يوتر اي يصلي الوتر منها في المغرب من ذلك
اي من مجموع ما ذكر بخمس اي بخمس ركعات لا يجلس في شيء اي للقعدة للسلام وقطع الصلوة الا في آخرهن وحاصله انه يوقع
الوتر وهو الثلث بعد الشفع الذي قبله فكانه اوتر بخمس خ م اي رواه البخاري ومسلم عن عائشة قال ابن الهمام
لاخلاف بينهم في اباحة الثمان بتسليمة ليلا وكراهة الزيادة عليها في رواية وقال السرخسي الاصح انها لا تكره الزيادة على الثمان
الصلوة بما في صحيح مسلم عن عائشة في حديث طويل قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه فيتسوك
ويتوضى ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر
الله تعالى ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا وهو يرجح ما صححه السرخسي لكنه يقتضي عدم القعود ومنها اصلا الا بعد الثامنة
وكلمتهم على وجوب القعدة على راس الركعتين من النفل مطلقا حتى لو قام الى الثالثة ساهيا عن القعدة يعود ولو بعد تمام
القيام ما لم يسجد بدليل آخر يأتي في محله وكان اي احيانا يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر بواحدة اي يلحقها بالشفع
الذي قبلها خ م اي رواه البخاري ومسلم عنها ايضا قال ابن الهمام ظاهر كلام المبسوط ان منتهى تهجده عليه السلام
ثمان ركعات واقله ركعتان فانه قال روي انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل خمس ركعات سبع ركعات احدى عشر
ركعة ثلث عشرة ركعة فالذي قال خمس ركعات ركعتان صلوة الليل وثلث وتر وكذا البقية لكن في رواية ابي داود
قالت عائشة لم يكن يوتر باقل من اربع وروى الترمذي والنسائي من حديث ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوتر بثلث عشرة ركعة فلما كبر وضعف اوتر بسبع ثم ان مدة صلوة الليل في حقنا السنية او الاستحباب
تتوقف على صحتها في حقه عليه السلام فان كانت فرضا في حقه فهي سنة وتر في حقنا لان الادلة القولية فيها انما تفيد الندب
والمواظبة الفعلية ليست على التطوع لتكون سنة في حقنا وان كانت تطوعا فسنة لنا وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب
طائفة الى انها فرض عليه السلام وعليه كلام الاصوليين من مشايخنا وتمسكوا بقوله تعالى قم الليل الا قليلا وقالت

طائفة تطوع لقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك والاولون قالوا الاستنافة لان المراد بالنافلة الزائدة اي زائدة
على ما فرض على غيرك اي تهجد فرضا زائدا لك على ما فرض على غيرك وربما يعطى التقييد بالحصر ذلك فانه اذا كان
النفل للمغفرة فيكون كذلك له ولغيره وبه قال مجاهد والحسن والى المنة ان تسميتها نافلة باعتبار كونه في حقه عليه السلام
عاملة في رفع الدرجات بخلاف غيره فانها عاملة في تكفير السيئات لكن في مسلم وابي داود والنسائي عن سعيد بن هشام
قال قلت لعائشة يا ام المؤمنين اخبريني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت
فان خلق نبي الله كان القرآن قال فهممت ان اقوم ولا اسال احدا عن شيء حتى اموت ثم بدا لي فقلت انبئيني عن قيام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت الست تقرأ يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قلت بلى قالت فان الله افترض قيام الليل
في اول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم حولا وامسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء حتى انزل الله في
آخر هذه السورة التخفيف وصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة فهذا الحديث يقتضي انه نسخ وجوبه عليه السلام واذا قام لصلوة
الليل كبر اي قال الله اكبر عشرا وفي نسخة ليفتتح بكسر وفي نسخة بتشديد ميم مفتوحة اي قال الحمد لله عشرا وسبح اي قال سبحان الله عشرا
وهلل اي لا اله عشرا د س ق حب مص اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان وابن ابي شيبة عن عائشة
وقال اللهم اغفر لي اي ذنبي واهدني اي ارشدني الى شرائع ديني وارزقني اي حلالا طيبا وعافني اي من البلايا الدنيوية والمالية
من اهوال الآخرة د س ق مص اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة عن عائشة ايضا
عشرا عشرا اي رواه ابن حبان زيادة ايضا وكان الاظهر ان يذكر الحديث بعد ما قبله ايضا وفي
نسخة بالجلال وقع ويتعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيمة قال المؤلف اي مقام
يوم القيمة الذي يضيق بالخلق حتى الى النار من حوله وشدته د س ق مص اي رواه ابو داود والنسائي
وابن ماجه وابن ابي شيبة عنها ايضا عشرا عشرا اي رواه ابن حبان مع ما قبله عنها ايضا وفي الاذكار روينا في سنن
ابي داود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هب من الليل اي استيقظ من نوم الليل والاضافة
كبر عشرا وحمد عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ
بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا ثم افتتح الصلاة وقال النووي في تخريج المصابيح رواه النسائي وابن ماجه
وابن حبان والفاظهم قريبة واذا افتتح صلوة الليل اي اراد افتتاحها قال اللهم رب جبرئيل بكسر الجيم وفتحها

فهو بكسر مع یاء وبدونها اربع قراآت متواترات ومیكائیل بهمزة فیاء وبحذفه وباسقاطهما ثلث قراآت واسرافیل قال الطیبی

وجه اضافة الرب الی هؤلاء الملائكة مع انه تعالی رب كل شئ لبیان تشریفهم وتفضیلهم علی غیرهم انتهی والظاهر ان [illegible]

وفضلهم علی ترتیب ذكرهم وقال المؤلف خصهم بالذكر كذلك كقوله رب العرش العظیم ونحو ذلك من دلائل العظمة لعظمة

شانه تعالی فانه رب كل شئ انتهی وقد یقال ان حیوة القلب بالهدایة وهؤلاء ثلاثة موكلون بالحیوة فجبرئیل موكل بالوحی الذی

هو سبب حیوة القلوب ومیكائیل بالقطر الذی هو سبب حیوة الابدان واسرافیل بالنفخ فی الصور الذی هو سبب

حیوة العالم وعود الارواح الی اجسادها فالتوسل الی الله سبحانه بربوبیة هذه الارواح العظیمة الموكلة بالحیوة له

تاثیر عظیم فی حصول الحاجات ووصول المهمات فاطر السموات والارض ای مبدعهما ومخترعهما عالم الغیب ای ما غاب

عن العباد والشهادة ای ما ظهر فی الموجودات تحكم بین عبادك فیما كانوا فیه یختلفون اهدنی ای [illegible] من الحق وثبتنی موافقة ولعل

مخالفة المراد فی لما اختلف فیه من الحق بیان لما قال المصنف ای ثبتنی علیه كقوله تعالی اهدنا الصراط المستقیم باذنك ای

بتوفیقك وتیسیرك والهدایة تتعدی بنفسها كما فی اهدنا الصراط المستقیم وباللام [illegible] ان هذا القرآن یهدی للتی هی اقوم

وبالی كما فی قوله تعالی انك لتهدی من تشاء الی صراط مستقیم وانك بالكسر علی انه استئناف مبین وفی نسخة بالفتح علی

التعلیل وقال الطیبی اللام بمعنی الی یقال هداه لكذا وهداه الی كذا وهو صلة ای الذی اختلف فیه عند مجیئ الانبیاء

وهو الطریق المستقیم الذی دعوا الیه فاختلفوا فیه [illegible] ای رواه مسلم والاربعة وابن حبان عن عائشة رضی الله عنها

واذا صلی الوتر ثلاثا فلیقرأ [illegible] صریحا انه علیه السلام صلی الوتر ركعة او اكثر [illegible] صلی الوتر

ثلاثا [illegible] علی جوازه بل علی كونه افضل [illegible] ای سبح اسم ربك الاعلی ای فی الاولی ای بعد الفاتحة [illegible]

الاعلی كما فی نسخة وفی الثانیة قل یا ایها الكافرون وفی الثالثة قل هو الله احد [illegible] ای رواه

ابو داود والترمذی والنسائی واحمد وابن ماجه وابن حبان وابن السنی [illegible] عن ابی بن كعب والترمذی

عن ابن عباس وابن ماجه عنهما والنسائی واحمد عن عبد الرحمن بن ابزی ایضا وابن حبان عنه [illegible] ذكره میرك

وفی نسخة رواه ابو داود والنسائی وابن ماجه واحمد عن ابی والترمذی والنسائی وابن ماجه واحمد عن ابن عباس

والنسائی واحمد عن ابن ابزی والمعوذتین بكسر الواو وفی نسخة بفتحها [illegible] ای رواه ابو داود

وابن ماجه والترمذی وابن حبان كلهم عن عائشة فی علامة بالواو [illegible] فی هذه الروایة الا [illegible]

في الثالثة وجوّز ان يكون الواو بمعنى او لتنفيذ انها القرآن [illegible] وليفصل بين الشفع اى الواقع قبل الوتر والوتر

اى وبين الوتر ايماء الى انه صلوة مستقلة الى ما قبلها سواء قلنا بوجوبها على مذهب ابى حنيفة او بسنيتها على مذهب

صاحبيه وسائر العلماء وتسليمه بسبعها [illegible] من خلفه ويؤمن السعار و [illegible] من الاسماع وفيه

تنبيه على ان ما قبل الشفع الذى يليه الوتر الذى هو ثالث عنده ما يجوز له ان يفصل بين كل شفع وشفع ويجوز ان

يصل بينهما وبين الكل ما قبل الوتر على ما سبق تحقيقه اى رواه احمد عن ابن عمر او السيلم فاو للتنويع وفى نسخة و

لا السيلم وهو المطابق للرواية والدراية اللاتى اخرجت اى سنة آخر كما ثالث من الوتر [illegible]

اى رواه النسائى وابن السنى كلاهما من [illegible] والنسائى من حديث ابى الحسنا او يوتر اوتر اوعدة [illegible]

متصلة الى شفع قبلها اخر مرة اى رواه البخارى ومسلم كلاهما عن عائشة وابن عمر بها او يفصل بينها ثالثة

وترا او بسبع كذلك ويعمل لعبض الرواة الملق الوتر على جميع صلوة الليل التى قبل الوتر الثالثة قط سنى

اى رواه الدارقطنى والبيهقى فى السنن الكبير [illegible] عشرة [illegible]

[illegible] والاخيرتان [illegible] الوتر [illegible] اى [illegible]

فى السنن الكبير عن [illegible] اى [illegible] قال [illegible] المفاعى [illegible] والدعاء

مطلقا وما سقيها بالاذكار [illegible] اللهم [illegible] الاخيرة [illegible] الاصيل الاخيرة اى فى الركعة

الاخيرة من [illegible] الوتر [illegible] من [illegible]

[illegible] حنيفة [illegible] الشافعى [illegible] فى الوتر [illegible]

[illegible] الموافق لمذهب الشافعى [illegible] قبل الركوع [illegible] ابن ماجه [illegible]

انه صلى الله عليه وسلم قنت قبل الركوع فى الوتر وانما [illegible] فى المرقاة شرح المشكوة

اى رواه الحاكم [illegible] فى [illegible]

وعافنى فيمن عافيت اى [illegible] فيمن عافيتهم [illegible]

[illegible] الواو [illegible]

[illegible]

وهو من برك البعير إذا أناخ في موضع فلزمه ويطلق من البركة أيضا على الزيادة والأصل الأول (وقني شر ما قضيت) أي
احفظني من شر ما قدرت علي فيحصل كما قيل أفر من قضاء الله تعالى إلى قدره انتهى وفي رواية الترمذي والحاكم (فإنك
تقضي) أي تحكم بما تشاء (ولا يقضى عليك) بصيغة المجهول أي لا يقع حكم أحد عليك فلا يجب شيء عليك إلا ما أوجبته عليك
بمقتضى وعدك (وإنه لا يذل من واليت) الذل ضد العز والموالاة ضد المعاداة وفي رواية النسائي بزيادة (ولا يعز من عاديت)
وهو تصريح بما علم ضمنا (تباركت ربنا وتعاليت) أي تعظمت وترفعت عن فهم المخلوقين وفي رواية ابن حبان بزيادة (نستغفرك
ونتوب إليك) وهو موجود في أصل الأصيل [illegible] أي رواه الأربعة وابن حبان والحاكم وابن أبي
شيبة كلهم من حديث الحسن بن علي إلا أن قوله [illegible] من تخريجات الحاكم ورواه أحمد والبيهقي أيضا
لكن البيهقي ذكر أن محمد بن الحنفية قال إن هذا الدعاء الذي كان أبي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته وفي الأذكار عن الحسن
بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن [illegible] في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت [illegible]
وأقول الأقوال والأفعال [illegible] فإنه في رواية النسائي [illegible] على النبي [illegible]
على النبي [illegible] أي رواه النسائي عن الحسن بن علي [illegible] في قنوت الوتر [illegible]
الأولى [illegible] اللهم [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible] اللهم اغفر لنا أي [illegible] والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات [illegible]
[illegible] بالتصديق الباطني والانقياد الظاهري [illegible] وإن كان [illegible]
منهما [illegible] الإسلام والإيمان [illegible] في قوله تعالى قالت الأعراب
آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم [illegible] في قوله تعالى [illegible] الآية
(وألف بين قلوبهم) أي أوقع الألفة [illegible] (وأصلح ذات بينهم) أي أحوال [illegible]
بينهم ليسلموا من [illegible] والفساد في ما بين العباد والبلاد وقيل [illegible] ذات [illegible] فالمعنى [illegible]
والأحوال البينية الكائنة فيما بينهم [illegible] قال [illegible]
الأحوال التي كانت بينهم وإصلاحها بالتعهد والتفقد ولما كانت ملابسة للبين وصفت به فقيل لها ذات البين كما

[illegible]

قيل للاسراف ذات الصدور لذلك والغم بهم على عدوك وعدوهم اي الشيطان لقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه

عدوا او على اعدائك وهم اعداؤهم من الكفار فان العدو يطلق على المفرد والجمع ثم قطع النظر عن افادة الافاضة بمعنى

الجنية اللهم العن الكفرة الذين يصدون اي يعرضون ويميلون عن سبيلك او يصرفون الناس عن طريقك فان صد

جاء لازما ومتعديا فمن الاول قوله تعالى يصدون عنك صدودا ومن الثاني قوله سبحانه وصدهم عن سبيل الله كثيرا الفرق بينهما

المصدر فانا على ويكذبون بالتشديد ويجوز تخفيفه اي ينسبون الى الكذب رسلك ويقاتلون اولياءك اي المؤمنين اللهم

خالف اي اوقع الخلاف بين كلمتهم اي اوقع الخلاف بينهم ثلاثا فلا يتم امرهم [illegible] وزلزل اقدامهم اي حركها ولا تثبتها

وانزل بهم من الاشتال اي انزل عليهم باسك اي عذابك [illegible] وشدة [illegible] باسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين

اي الكافرين [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] قوله الا الاثنان

[illegible] اللهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال الام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذكره ابن قتيبة وقال [illegible] اللهم [illegible]

[illegible] بالكفار وقيل [illegible] لا في الله [illegible]

اي ان هذا بلي بالكفار [illegible] ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن مسعود

[illegible]

تتمه شرح حصن حصين الحرز الثمين والحزب الوصين

والبيهقي في شعب الايمان والكبير من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه اوتر واسلم سنة اي من الوتر قال سبحان الملك القدوس بضم القاف

والدال المشددة فعول من ابنية المبالغة اي الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص وقد يفتح قافه ذكره المصنف ثلاث

مرات يمد صوته في الثالثة وفي رواية ابن ابي شيبة في الآخرة ويرفع اسمه صوته والظاهر انه عطف تفسير من [illegible]

فقط اي رواه النسائي وابو داود وابن ابي شيبة والدارقطني كلهم من ابي بن كعب رب الملائكة بالرفع على انه

خبر مبتدأ محذوف وفي نسخة بالجر على انه بدل من الملك والروح بضم الراء فقيل هو ملك عظيم وقيل

خلق لا يراهم الملائكة كالانس هي من الملائكة وقيل ان يكون جبريل فيكون من باب عطف الخاص على العام وقد

يراد بالروح الذي هو لقوام بدن الانسان ويكون به الحياة وقد ورد كذلك في القرآن والحديث كذا ذكره المصنف وقيل الروح

ملك موكل على الارواح او خلق اعظم من الملائكة وهو الملائم لقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا فقط [illegible]

رواه الدارقطني عن ابي بن كعب اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك اي غضبك وهذا راجع الى صفة الذات و

بمعافاتك من عقوبتك وهذا راجع الى صفة الفعل فيكون الاول الصفة والثاني لآثارها المترتبة عليها ثم ارتقى [illegible]

فقال وبك منك اي وان ذلك كله راجع اليه وحده لا الى غيره هذا معنى قول بعض العارفين التوحيد اسقاط الاضافات وجعل

في رواية تقديم الكلمة الثانية على الاولى وجعلها الغزالي هو الاولى لمراعاة الترتيب في الترقي الملائم لقوله واعوذ بك

منك الدال على ملاحظة الذات من غير شعور الافعال والصفات وهذا غاية التوحيد ونهاية التفريد الحاصل للمرتقي

عليه في المقام المزيد وهو اجمال ما سبق من قوله لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك ونقل المصنف نكتة لطيفة

يحكى شرحه حيث قال قال الخطابي ان في هذا معنى لطيفا وهو انه استعاذ بالله وسأله ان يجيره برضاه من سخطه

وبمعافاته من عقوبته والرضى والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعافاة والمعاقبة فلما صار الى ما لا ضد له وهو الله تعالى

استعاذ به منه لا غير ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه انتهى [illegible]

اعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر من المعنى وقيل اعلمنا الخطابي الى [illegible] مستدرك [illegible] لا احصي ثناء

عليك اي لا اطيق [illegible] وقيل لا احيط به وقال الامام مالك لا احصي نعمتك واحسانك والثناء بها عليك وان اجتهدت

في الثناء عليك ذكره المصنف انت كما اثنيت على نفسك قال الطيبي ما موصولة او موصوفة والكاف بمعنى المثل اي

انت الذات الذي [illegible] المثل والقدرة الكاملة اعلى صفات الكمال [illegible] على نفسك بالقول

بالفصل بالملابة مثله من بث الآية انتهى قيل فيكون التركيب نظير قول علي رضي الله عنه انا الذي سمتني امي حيدرة ويكون ان
افعال انت مبتدأ خبره محذوف وانا والكاف مبني على ما هو صلة اي انت على الوجه الذي اثنيت به على نفسك وقيل لكا
زائدة والمعنى انت الذي اثنيت على نفسك وقال المؤلف هذا اعتراف بالعجز عن تفصيل الثناء وانه لا يقدر على حقيقته بل
سبحانه وتعالى كما اثنى على نفسه اذ كل ثناء اثنى به عليه وان بولغ فيه فقدر الله اعظم وسلطانه اعز وصفاته اكبر وفضله
واحسانه اوسع وبالغ ابن العضد بقوله انت تاكيد للكاف في عليك والمعنى لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك
ولا يخفى ما فيه فقد روى النسائي في اليوم والليلة من حديث علي رضي الله عنه ولفظه لا استطيع ان ابلغ ثناء عليك
ولكن انت كما اثنيت على نفسك فبطل ذلك الاحتمال انتهى ويعلم من هذا الحديث انه يطلق لفظ النفس على ذات الواجب
تعالى فلا وجه لما قاله بعض ارباب علم البديع من ان اطلاق لفظ النفس عليه في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك على سبيل المشاكلة لعدم الاذن الشرعي باطلاق النفس على ذات الواجب تعالى بناء على ان اسماء الله تعالى
توقيفية عه طس مص اي رواه الاربعة والطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة عن علي مرفوعا ولفظ الاربعة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم الى آخره وفي احدى روايات النسائي كان يقول اذا
فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه وفيها لا احصي ثناء عليك ولو حرصت ولكن انت كما اثنيت على نفسك واذا صلى ركعتي
الفجر اي سنة الصبح يقرأ اي بعد الفاتحة في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد قيل الحكمة في اختيار
هاتين السورتين لما اشتملتا عليه من عبادة الله وتوحيده وتنزيهه والرد على الكافرين في ما يعتقدونه ويدعون
اليه فكان الافتتاح به اول الصبح لتشهد الملائكة كما ورد انه كان يقرأ في سنة المغرب وكذا في الركعتين الاخرتين
من الوتر وكذا في ركعتي الطواف وسنة الاحرام وغيرها م حب اي رواه مسلم وابن حبان عن ابي هريرة او في الاولى
قولوا آمنا بالله الآية يعني وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى
وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا
الآية يعني الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله
فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون واختيارهما لما اشتملتا عليه من التوحيد م اي رواه مسلم عن ابن عباس
ويقول اي بعد سنة الصبح وهو جالس قبل [illegible] سبع مرات [illegible] رواية ابن السني دون الحاكم كما يفهم من كلام

صاحب السلاح اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومحمد زاد ابن السني نعت النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك

من النار ثلاث مرات مس ى اي رواه الحاكم وابن السني عن اسامة بن عمير ثم ليضطجع اي في بيته من غير نوم

على شقه الايمن اي للاستراحة من تعب قيام الليل ليكون على نشاط في فرض الصبح د ت اي رواه ابو داود

والترمذي عن ابي هريرة ورواه في اصل الجلال فاذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله جملة ثانية من

رواية ابي داود والنسائي وابن ماجه والحاكم على ما في اصل الجلال وكثير من النسخ اللهم انا نعوذ بك من ان نزل

بكسر الزاء من الزلة وهي ذنب من غير قصد تشبيها بزلة الرجل كذا في الراغب او نزل من الازلال بصيغة المعلوم

في اصل الجلال وهو الاصح وفي اصل الاصيل بصيغة المجهول واما ما في نسخة بالذال المعجمة معلوما ومجهولا فالظاهر

انه تصحيف وتحريف او نضل بضم اوله معلوما وفي نسخة بصيغة المجهول او نظلم اي انفسنا او على احد وزاد في

اصل الجلال او نظلم علينا بصيغة المفعول وليس في اصل الاصيل ولا في اكثر النسخ المعتمدة او نجهل اي في المعاشرة

والمخالطة والمخالطة مع الاهل والاصحاب وقال المظهر يعني نجهل امور الدين او حقوق الله او حقوق الناس او معرفة

الله او نفعل بالناس ما يفعل الجهال من الايذاء اليهم وايصال الضرر اليهم او يجهل علينا بصيغة المجهول اي يفعل الناس

بنا فعل الجهال عه مس ى اي رواه الاربعة والحاكم وابن السني عن ام سلمة بسم الله لاحول ولاقوة الا بالله

التكلان على الله التوكل اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم التكلان بالضم بقلب الواو تاء كالتراث والتجاه

مس ق ى اي رواه الحاكم وابن ماجه وابن السني عن ابي هريرة بسم الله توكلت على الله ولاحول ولاقوة الا بالله

د ت مس حب ى اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان وابن السني عن انس مرفوعا اذا خرج

الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله ولاحول ولاقوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت فيتنحى له الشيطان

فيقول شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي يعني كيف يتيسر لك اغواؤه بقوله مغريا مسليا للشيطان الذي

تنحى لاجل القائل عن طريق اضلاله متحسرا آئسا فقوله لك متعلق بتيسر وبرجل حال كذا حققه الطيبي وروى الترمذي

من حديث ابي هريرة بمعناه اذا استعان العبد بالله وباسمه المبارك هداه وارشده واعانه في الامور الدينية

والدنيوية واذا توكل على الله وفوض امره اليه كفاه الله تعالى فيكون حسبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن

قال لاحول ولاقوة الا بالله وقاه الله تعالى من شر الشيطان ولا يسلطه عليه ما خرج صلى الله عليه وسلم من بيته

وفی نسخة صحیحة من بیتہ ولا منافاة لان بیت ام سلمة الراویة لہذا الحدیث بیتہ صلی اللہ علیہ وسلم لکونہا من امہات
المؤمنین قط مدل علی المواظبة والمداومة والمعنی ابدا الارفع طرفہ بسکون الراء ای بصرہ الی السماء فقال اللہم انی اعوذبک
ان اضل ای عن الحق وہو بفتح فکسر من الضلالة وہو ضد الرشاد کذا فی المفاتیح لایخفی انہ یلزم من نفی الضلال عدم
صدور الاضلال منہ کما لا یخفی علی ارباب الہدایة واصحاب الکمال او اضل علی بناء المجہول ای یضلنی احد کذا فی المفاتیح
وفی نسخة علی صیغة المعلوم فالمعنی او اضل احدا والحاصل ان الثانی روی معلوما ومجہولا والمعنی علی الاول انہ استعاذ من
ان یضل ہو بنفسہ ومن ان یضلہ غیرہ وعلی الثانی استعاذ من ان یضل ہو ومن ان یضل غیرہ وکذا الحال فی قولہ او ازل
او ازل علیہ روایة المجہول قولہ او ظلم او اظلم او جہل او یجہل علی د ق ای رواہ ابو داود وابن ماجة عن ام سلمة قال النووی
فی الاذکار ہکذا فی روایة ابی داود ان ضل او ازل وکذا البواقی بلفظ التوحید وفی روایة الترمذی بلفظ الجمع فاذا وفی
نسخة واذا خرج للصلوة ای لصلوة الصبح اللہم وفی نسخة قال اللہم اجعل فی قلبی نورا قال الکرمانی التنوین فیہا للتعظیم
ای نورا عظیما وفی بصری نورا وفی سمعی نورا وخص الثلثة بالذکر ولم یذکر بواقی الحواس لان القلب مقر الفکر فی الآء
اللہ ونعمائہ ومکانہا والحواس وسائر الاعضاء تابعة لہ لقولہ علیہ السلام ان فی الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد کلہ واذا فسدت
فسد الجسد کلہ الا وہی القلب ولذا قدمہ والبصر مسرح آیات اللہ المبثوثة فی الآفاق ولہ مدخل تام فی قراءة الکتب المنزلة
وغیرہا والسمع مدرک انواع الوحی والآیات المنزلة والعلوم المنقولة والمراد من طلب نور الاعضاء ان تتحلی بنور المعرفة والطاعة
وتتخلی عن ظلمة الجہالة والمعصیة والغفلة وعن یمینی نورا وعن شمالی نورا وعن خلفی نورا اختصار لما وقع فی الحدیث
المتفق علیہ اللہم اجعل فی قلبی نورا وفی بصری نورا وفی سمعی نورا وعن یمینی نورا وعن یساری نورا ومن فوقی نورا ومن
تحتی نورا وامامی نورا وخلفی نورا والمقصود من ذلک کلہ الاحاطة کما یدل علیہ قولہ تعالی واجعل لی نورا ای نورا عظیما
محیطا بجمیع الاعضاء فکانہ اجمال بعد تفصیل وفذلکة وتذییل قال القرطبی ہذہ الانوار یمکن حملہا علی ظاہرہا فیکون سأل
اللہ ان یجعل لہ فی کل عضو من اعضائہ نورا یستضیء بہ من الظلمات یوم القیمة ہو ومن یتبعہ ممن شاء اللہ منہم قال والاولی
ان یقال ہی مستعارة من العلم والہدایة کما قال تعالی فہو علی نور من ربہ وجعلنا لہ نورا یمشی بہ فی الناس ثم قال والتحقیق
فی معناہ ان النور مظہر ما ینسب الیہ وہو یختلف بحسبہ فنور السمع مظہر للمسموعات ونور البصر کاشف للمبصرات ونور القلب
کاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما یبدو علیہا من اعمال الطاعات وقال الطیبی معنی النور للاعضاء عضوا عضوا

ان يتجلى كل عضو بانوار المعرفة والطاعة ويتعرى عما سواها فان الشيطان محيط بالجهات الست بالوساوس المشبهة بالظلمات
فدفع كل بهج ظلمة بنور فكانه طلب التخلص منها بالانوار السادة لتلك الجهات قال وكل ذلك راجع الى الهداية والبيان وضيا
الحق والبه يرشد قوله تعالى الله نور السموات والارض الى قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء رقال وخص السمع والبصر
والقلب بلفظ فى لان القلب مقر الفكر فى الاء الله والسمع والبصر مسارح آيات الله المتلوة والمنصوبة وخص اليمين والشمال
بعن ايذانا بتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره الى من عن يمينه وشماله من اتباعه وعبر عن بقية الجهات بمن ليشتمل استنارته
وانارته من الله ومن الخلق وقوله فى آخره واجعل لي نورا اي فذلكة وتاكيد له كذا نقله ميرك عن الشيخ خ مر د
س ق اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس وفي عصبي نورا وفي لحمي نورا وفي
دمي نورا وفي شعري بفتح العين ويسكن نورا وفي بشري اي جلدي نورا خ مر د س ق اي رواه البخاري ومسلم
ابوداود والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس ايضا ولعل وجه الفصل اظهار وبيان عنه او الثاني زيادة على الاول فتامل
وكذا الكلام في قوله وفي لساني نورا واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا بقطع الهمزة وكسر الظاء اي اجعل نوري عظيما
م اي رواه مسلم عنه ايضا واجعلني نورا وهو ابلغ من الجميع س مس اي رواه النسائي والحاكم عنه ايضا لكن فيه
ان الحاكم لا يتصور ان يروي واجعلني نورا وحده فكان اللائق ان يذكر رمزه في ما سبق ايضا اللهم اجعل في قلبي
نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا وفي نسخة وفي
خلفي وهو مخالف لما حققه الطيبي على ما تقدم وغير مناسب لقوله ومن امامي بفتح الهمزة اي قدامي نورا واجعل من
فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا مر د س اي رواه مسلم وابوداود والنسائي عن ابن عباس ايضا لكن هذا
على ما هو الظاهر رواية اخرى مستقلة بدليل تصدره بقوله اللهم وباختلاف بعض كلماته وعند دخول المسجد اي ارادة
دخوله اعوذ اي يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه اي ذاته الكريم اي النافع او المكرم وسلطانه القديم اي الازلي المقرون
بالنعت الابدي من الشيطان الرجيم د اي رواه ابوداود عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم الخ فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم قال
ميرك رواه ابوداود باسناد جيد انتهى ووقع في بعض النسخ زيادة رمز النسائي وابن ماجة والظاهر انه سهو ثم اعلم
ان من ادب الدخول ان يقدم اليمنى ويؤخر اليسرى بخلاف الخروج عكس قضيته شعار رعاية لتشريف اليمنى في الجميع

فقابل فانه سوء ضيع ذلل وقد حكى ان حاتم الاصم قدم رجله اليسرى عند دخول المسجد فتغير لونه وخرج مذعورا وقدم رجله اليمنى فقيل له
في ذلك فقال لو تركت ادبا من الآداب خشيت ان يسلبني الله جميع ما اعطاني كذا في خلاصة الحقائق واذا دخل اي اراد
ان يدخل المسجد او اذا تحقق دخوله فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم د س ق حب مس سي اي رواه
ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن السني على ما في النسخ الصحيحة كلهم عن ابي هريرة الا ابا داود فعن
ابي حميد او ابي اسيد على الشك وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك م د س ق حب مس سي اي رواه مسلم
وابو داود والنسائي عن ابي حميد او ابي اسيد وابن ماجه عن ابي حميد وابن حبان والحاكم وابن السني عن ابي هريرة
اللهم افتح لنا ابواب رحمتك اي من الاحوال الوهبية وسهل لنا ابواب رزقك اي من الاعمال الكسبية ف عو
اي رواه ابن ماجه وابو عوانة عن ابي حميد وحده او يقول بسم الله والسلام على رسول الله ولفظ ابن ابي شيبة و
على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ق ت مص مص اي رواه ابن ماجه والترمذي وابن ابي شيبة وابن
خزيمة كلهم عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها اللهم صل على محمد وعلى ال محمد مص اي رواه ابن خزيمة عنها
ايضا بدلا عن الاول وسيفا اليه اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك اي طاعتك الموجبة لرحمتك ق ت
مص مص اي رواه ابن ماجه والترمذي وابن ابي شيبة وابن خزيمة عنها ايضا زيادة على ما تقدم والله اعلم وليعد
دخوله السلام علينا اي الحاضرين من الملائكة والمؤمنين وعلى عباد الله الصالحين اي سائرهم اجمعين مو مس
اي رواه الحاكم موقوفا من قول ابن عباس فاذا خرج اي اذا اراد ان يخرج او اذا تحقق خروجه منه اي من المسجد
فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني بهمز وصل وكسر صاد اي احفظني من الشيطان س ق حب مس
سي اي رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن السني كلهم عن ابي هريرة الرجيم اي المطرود الملعون المنفور الذميم
ق اي رواه ابن ماجه عنه ايضا مضيفا الى ما تقدم ولعل وقع له روايتان والله اعلم اللهم اني اسالك من فضلك اي عطائك
لقوله تعالى واسالوا الله من فضله اي من زيادة كرمه ورحمته بتوفيق طاعته وحسن عبادته وقبول خدمته ومزيد مثوبته م
د س اي رواه مسلم وابو داود والنسائي كلهم عن ابي حميد او ابي اسيد او بسم الله والسلام على رسول الله مص
ق ت مص اي رواه ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة كلهم عن فاطمة الزهراء اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد مص اي رواه ابن خزيمة عنها ايضا اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك قيل لعل السر في تخصيص ذكر الرحمة

بالدخول والفضل بالخروج لان من دخل اشتغل بما يزلفه الى ثوابه وجنته فناسب ذكر الرحمة بالدخول واذا خرج
انتشر في الارض ابتغاء فضل الله من الرزق الحلال فناسب الفضل كما قال تعالى فانتشروا في الارض وابتغوا
من فضل الله وقد لا يخلو الانسان في التقصير لترحم في الحالتين طالب الغفران حصن ق ق عمرا اي رواه
ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة عنها ايضا ولا يجلس اي الداخل في المسجد ويصح بنية اسم لنفي
المقصود ومنه النهي على وجه الكراهة وفي بعض النسخ بالجزم على صريح النهي عن الجلوس في المسجد في غير وقت الكراهة
حتى يصلي ركعتين اما فرضا اداء او قضاء او سنة او نفلا وليس للمسجد صلاة على حدة تسمى تحية المسجد على
ما يتوهمه العامة بل المقصود انه لا يقع دخوله عبثا في المسجد ولهذا لو توضأ في بيته ودخل المسجد فصلى ركعتين
سنة الفجر مثلا فقد اتى بتكميل الوضوء وتحية المسجد واداء سنة الصبح فلو كان وقت المكروه التنزيهي فليصل قضاء
ان كان عليه والا فليقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عملا بقوله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض
الجنة فارتعوا وينبغي ان ينوي الاعتكاف عند دخوله المسجد على قول الامام محمد وغيره من الائمة كالشافعي ومن تبعه
وليحصل نية الاعتكاف ما دام في المسجد ثم الطواف في المسجد الحرام يقوم مقام التحية فلا يصلي الداخل فيه قبله
الا اذا دخل ولم يرد ان يطوف وليس كما يتوهمه بعض الجهال ان ليس تحية المسجد الحرام الا الطواف فخ هـ انه
رواه البخاري ومسلم كلاهما من حديث ابي قتادة ولفظ مسلم اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ذكره
ميرك وقال اي فليصل من اطلاق الجزء وارادة الكل وفي الجامع اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين
رواه الشيخان والاربعة عن ابي قتادة وابن ماجه عن ابي هريرة ورواه العقيلي وابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة ولفظه اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس
حتى يركع ركعتين واذا دخل احدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فان الله جاعل له من ركعتيه في بيته خيرا وقال ميرك ومنه العدد لا مفهوم
للاكثر بالاتفاق واختلف في اقله والصحيح اعتباره فلا يتأدى هذه السنة باقل من ركعتين قلت وفي مذهبنا لا تقع الصلوة
باقل من ركعتين ثم اتفق اهل الفتوى على ان الامر هنا للندب ونقل ابن بطال عن اهل الظاهر الوجوب هنا وقيل
المناسب تقديمه على قوله فاذا خرج منه لكنه مندفع بانه لما ذكر آداب الدخول والخروج للمناسبة الظاهرة على ما
جمع في الروايات الحديثية بينهما الضابط اللباب شرع في المسائل المتعلقة بين يدي القعود والاستقرار فيه ولذا قال
وان سمع اي احد منكم ينشد بفتح الياء وضم الشين اي يطلب صوت من يطلب ضالة اي لقطة ضائعة في المسجد قال المنشد

٣٤٦

[illegible] ينشد يرفع الصوت اي يرفع صوته لطلبها انتهى وفي القاموس نشد الضالة طلبها وعرّفها فليقل
لا ردها الله عليك او ما في معناه من الدعاء عليه المناسب له لما رواه مسلم ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا
الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له وظاهر الحديث ان الضم
الى الدعاء عليه التعليل المذكور او نحوه كقوله فان المساجد لم تبن لهذا ويمكن الاكتفاء بنفس الدعاء فان العلة
انما صدرت من صاحب الشريعة ليعلم الاستجابة المنع من طريق السنة ثم قيل ويدخل في هذا كل امر لم يبن المسجد له من البيع
والشراء ونحو ذلك ككلام الدنيا واشغالها من خياطة والكتابة بالاجرة وتعليم الاولاد وامثالها وكذا ما يشغل المصلي
ويشوش عليه حتى قال بعض علمائنا رفع الصوت ولو بالذكر حرام في المسجد وكان بعض السلف لا يرى ان يتصدق
على السائل المتعرض في المسجد بل قال بعضهم انه يحرم اعطاء السائل المتعرض برفع صوت او الحاح ومبالغة او تجاوز
صف وخطوة على رقبة او في حال الخطبة وامثال ذلك م د ق اي رواه مسلم وابو داود وابن ماجة كلهم عن ابي هريرة
ولفظ الحديث عند مسلم من سمع رجلا ينشد الخ وان رأى من يبيع او يبتاع اي يشتري في المسجد اسمه وهو غير معتكف
او مع احضار المبيع فليقل اي له لا اربح الله تجارتك اي لا جعل الله تجارتك رابحة او لا جعل الله ربحا في تجارتك ت
س حب مس اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان كلهم من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك ورواه ابن حبان بمعناه وكذا في سلاح المؤمن
وفي الجامع اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا ردها الله
عليك رواه الترمذي والحاكم عن ابي هريرة والاذان تسع عشرة كلمة اي جملة معروف اي مشهور خبر بعد خبر او هو الخبر وما قبله
حال اي حال كونه مرويا بهذا العدد وهو مبني على قاعدة الترجيع وتحقيقه وهو انه اذا قال بعالي صوته الله اكبر
الله اكبر الله اكبر الله اكبر قال سرا بحيث يسمع نفسه ومن بقربه اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا
رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود الى الجهر واعلاء الصوت فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله كذا في الاذكار وفي بعض الروايات خمس عشرة كلمة فتكون مبنيا على عدم الترجيع
موافقا لمذهبنا كما سيأتي تحقيقه ثم اعلم ان الاذان الايذان وهو الاعلام واما الاذان المتعارف فهو من التأديب
كالسلام من التسليم كذا في المغرب والتحقيق ان الاذان لغة الاعلام قال الله تعالى واذان من الله ورسوله

واشتقاقه من الاذن بفتحتين وهو الاستماع وشرعا الاعلام لوقت الصلوة بالفاظ مخصوصة عينها الشارع مثناة قال
العلماء ويحصل من الاذان الاعلام بدخول وقت الصلوة ومكانها والدعاء الى الجماعة واظهار شعائر الاسلام
والحكمة في اختيار القول دون الفعل كايقاد نار وضرب طبل ونحوهما سهولة القول وتيسره لكل احد في كل زمان
ومكان مع ما تضمنه من النطق بالذكر واستماعه والبعد عن التشبه باهل الكتاب قال ابن الهمام الاذان سنة وهو قول عامة
الفقهاء وكذا الاقامة وقال بعض مشائخنا واجب لقول محمد لو اجتمع اهل بلد على تركه لقاتلناهم عليه عند ابي يوسف
رواه الاربعة واحمد وابن خزيمة كلهم عن ابي محذورة مرفوعا علمني الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة واعلم
ان الظاهر ايراد الشيخ قدس سره يقتضي ان قوله والاذان الى قوله مثنى مرفوع في الكتب المذكورة التي رقم عنها وهو
ليس كذلك لما عرفت من لفظ الحديث الا ان يحمل على النقل بالمعنى وهو بعيد ذكره ميرك واقول بل هو متعين كما في اكثر
ايراداته حيث ياتي بخلاصة معنى الحديث وبالمقصود منه كما علم في آداب الدعاء واحوال الاجابة واوقاتها ونحوها وقال ابن الهمام
عن ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود فيقول اشهد ان لا اله الا الله مرتين
اشهد ان محمدا رسول الله مرتين حي على الصلوة الحديث رواه مسلم هكذا والتكبير في اوله مرتان وبه استدل مالك ورواه
ابو داود والنسائي والتكبير في اوله اربع واسناده صحيح وقال صاحب الهداية ولا ترجيع في المشاهير قال ابن الهمام منها
حديث عبد الله بن زيد بجميع طرقه وقد اخرجه الدارقطني بسند فيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل قال قام
رجل من الانصار عبد الله بن زيد يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت في النوم كان
رجلا نزل من السماء عليه بردان اخضران نزل على حائط من المدينة فاذن مثنى مثنى ثم جلس قال ابو بكر بن عياش
على نحو من اذاننا اليوم فقال علمها بلالا فقال عمر رايت مثل الذي راى ولكنه سبقني ولابي داود وابن خزيمة
عن عبد الله بن زيد قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالناقوس ليعمل ليضرب به الناس لجمع الصلوة طاف بي وانا
نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال ما تريد به فقلت ندعو به الى الصلوة قال افلا ادلك
على ما هو خير من ذلك قلت بلى قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان محمدا رسول الله هنا قد بلا ترجيع قال ثم استاخر غير بعيد ثم قال ثم تقول اذا اقمت الصلوة

الله اكبر الله اكبر فهذا قد الاقامة قال ابن الهمام فترجح عدم الترجيع لان حديث عبد الله بن زيد هو الاصل في الاذان وليس فيه ترجيع ويزاد في اذان الصبح الصلوة خير من النوم مرتين د ط ع ا اي رواه ابو داود وعن ابي محذورة والدارقطني وابن خزيمة عن انس بلفظ من السنة اذا قال المؤذن في اذان الفجر حي على الفلاح قال الصلوة خير من النوم مرتين وقول الصحابي من السنة كذا حكمه حكم المرفوع على الاصح ذكره ميرك وقال ابن الهمام على الصحيح لكنه لا يخرج عن كونه موقوفا فكان الاظهر ان يأتي بمز لم يعرف انه موقوف وقال ابن الهمام روى ابن ماجه عن سعيد بن المسيب عن بلال انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه لصلوة الفجر فقيل هو نائم فقال الصلوة خير من النوم مرتين فاقرت في تاذين الفجر وابن المسيب لم يدرك بلالا فهو منقطع وهو حجة عندنا بعد عدالة الرواة وثقتهم على انه روي في حديث ابي محذورة انه صلى الله عليه وسلم قال فاذا كان اي الاذان في صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه ابو داود والنسائي وفي معجم الطبراني الكبير عن بلال انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بالصبح فوجده راقدا فقال الصلوة خير من النوم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا يا بلال اجعله في اذانك واذا سمع اي احد المؤذن اي اذانه فليقل اي السامع كما يقول اي المؤذن قال القاضي عياض [illegible] القول عند سماع كل مؤذن ام الاول فقط وليستحب اجابة المؤذن لكل من سمعه من متطهر ومحدث وجنب وحائض وغيرهما ممن لا مانع له [illegible] اي رواه الجماعة وابن السني عن ابي سعيد الخدري وبعد جميله [illegible] فيه كل من قوله حي على الصلوة وحي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله اي يقولها قال التوربشتي العرب اذا كثر استعمالهم في الكلام ضموا بعض حروفها الى البعض مثل الحوقلة والحيعلة والبسملة وهي مركبة من حي على كذا والمراد هنا قول حي على الصلوة حي على الفلاح وفي المغرب حي من اسماء الافعال ومعنى حي على الفلاح اي هلم وعجل الى الفوز وقال الطيبي الافصل حي اي اقبل قيل لدعي استعمال احيب على الصلوة ذكره في الكشاف في قوله تعالى هيت لك وقيل ليس يصلح لتقال اقبل عليه بوجهه قال تعالى واقبلوا عليهم بان القوم فالمعنى اذا دعا الحيعلتين كانه قيل اقبل بوجهك وحماسة على الصلوة عاجلا وعلى الفلاح اجلا فاجاب بان هذا امر عظيم وخطب جسيم فكيف اطيق مع ضعفي و تشتت احوالي ولكن اذا وفقني الله تعالى بحوله وقوته اعلى اقوم به وقال المظهر الاحول اي لا حيلة في الخلاص عن الملك ولا قوة على الطاعة الا بتوفيق الله تعالى [illegible] لكن في بعض الاحاديث

كما سياتي مما يقتضي ان يقال هنا ايضا ما قال المؤذن حي على الصلوة حي على الفلاح فيحتمل ان يكون ذلك من الاختلاف المباح
فيقول تارة كذا وتارة كذا او يجمع بين الحيعلة والحوقلة وجه للمبالغة قلت وهو وجه وجيه وجمع فيه جمع خ م د س اي رواه البخاري
عن معاوية ومسلم وابو داود والنسائي عن عمر اذا قال ذلك اي مثل مقال المؤذن من قلبه دخل الجنة م د س
اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن عمر ايضا لكن ليس لفظ ذلك في حديثه بل فيه واذا قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله
من قلبه دخل الجنة والظاهر ان من قلبه متعلق بقوله لا اله الا الله لا بالمجموع لكن روى النسائي وابن حبان من حديث
ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال مثل ما قال هذا يقينا دخل الجنة ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ذكره ميرك من قال حين يسمع المؤذن اي صوته
او قوله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا
غفر له ذنبه وفي نسخة بصيغة الفاعل وهو معلوم من مقتضى م عه اي رواه مسلم والاربعة وابن السني عن سعد بن ابي
وقاص من قال مثل مقاله اي مثل قوله بعينه المؤذن هذا من كلام الراوي اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بالتعميم
في سائر المؤذن ويتشهد مثل شهادته تخصيص بعد تعميم فله الجنة ص اي رواه ابو يعلى عن انس وكان اي النبي
صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد اي يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال اي النبي
صلى الله عليه وسلم وانا وانا اي وانا اشهد ايضا قال ميرك هو عطف على قول المؤذن اشهد على تقدير العامل لا الاستجابة
اي وانا اشهد كما تشهد والتكرير في وانا راجع الى الشهادتين وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان مكلفا بان يشهد على رسالته
ابلاغه الامة انتهى ويمكن ان يكون التكرار للتاكيد في كل من الشهادتين د حب مس اي رواه ابو داود وابن حبان
والحاكم عن عائشة ثم ليصل بسكون اللام الامر ويكسر على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليسال الله بالرفع اي ثم هو يساله
وفي نسخة بالكسر للالتقاء على انه مجزوم عطفا على مدخول لام الامر كما هو الظاهر اي ثم ليطلب من الله له اي النبي صلى الله
عليه وسلم الوسيلة اي الدرجة العلية والمنزلة الرفيعة ويدل عليه حديث الامام احمد عن ابي سعيد مرفوعا الوسيلة درجة عند الله
ليس فوقها درجة فاسالوا الله ان يؤتيني الوسيلة وهي في الاصل ما يتوصل به ما يتقرب اليه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وقال المؤلف يعني ان يكون صلى الله عليه وسلم اقرب من الله عز وجل وقيل هي الشفاعة
يوم القيمة وقيل هي منزل من منازل الجنة كما جاء في الحديث واصل الوسيلة القرب والوصلة م د حب مس ي اي

رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن السني كلهم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فان من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة فذكره [illegible] فاني لم اجد [illegible] من اسناد الحديث الى عبد الله بن عمرو [illegible] القول اي يجيب المؤذن بعد فراغه اللهم رب هذه الدعوة التامة اي المستحق ان يوصف [illegible] الكمال [illegible] الحق [illegible] الدال [illegible] الدعاء والتامة التي لا يغيرها ملة ولا تنسخها شريعة [illegible] فانها [illegible] ذكر الله تعالى ويدعى بها الى عبادة الله تعالى وهو الذي يستحق صفة الكمال والتمام والصلاة القائمة اي الثابتة الدائمة قال الشيخ يحتمل على الدعاء في اوقات الصلاة حين تفتح ابواب السماء للرحمة [illegible] الدعوة التامة فقيل يحتمل ان يريد الفاظ الاذان [illegible] الى عبادة الله [illegible] من العقائد والنقليات علمية وعملية او لان هذه الاشياء [illegible] التي تستحق صفة الكمال والتمام وما سواها من الامور الدنيوية في معرض الزوال والنقص والفساد او لانها محفوظة من التغيير والتبديل باقية الى النشور وقيل المراد بها دعوة التوحيد كقوله تعالى له دعوة الحق وقيل لدعوة التوحيد تامة لان الشرك نقص وقال ابن التين وصفت بالتمام لان فيها اتم القول وهو لا اله الا الله وقال الطيبي من اوله الى قوله محمد رسول الله هي الدعوة التامة والحيعلة هي الصلاة القائمة في قوله يقيمون الصلاة انتهى والظاهر ان المراد بالصلاة المعهودة المدعو اليها [illegible] اعط الوسيلة والفضيلة اي المرتبة الزائدة على سائر الخلائق او منزلة اخرى او تفسير للوسيلة والبعثة مقاما محمودا اي في مقام محمود يحمد القائم فيه وهو مطلق في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات وفي رواية النسائي وابن حبان المقام المحمود فان قلت ما وجه نصبه الاستقبال ان يكون مفعولا فيه لانه كان غير مبهم فلا يجوز ان يقدر في [illegible] فله حكم ويجوز ان يا [illegible] البعث بمعنى الاعطاء فيكون مفعولا ثانيا ويحتمل ان يكون منصوبا على المصدرية اي ابعثه يوم القيامة فاقمه مقاما محمودا او ضمن البعث معنى الاقامة او على انه مفعول له ومعنى البعث اعطه ويجوز ان يكون حالا اي ابعثه ذا مقام محمود كذا قرره صاحب الكشاف في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا الذي وعدته صفة للمقام ان قلنا المقام محمود صار علما لذلك المقام او بدل او منصوب على المدح بتقدير اعني او رفع بتقدير هو وعلى رواية التي وقع فيها المقام المحمود

بالكلام لا شكال ويكون صفته اذ لا يجوز ان يكون المجهول صفة النكرة فيل انه نكرة للتعظيم والتفخيم كانه قيل مقاما اي مقاما يحمده فيه

الاولون والآخرون محمودا تكل عن وصفه ألسنة الحامدين والمعنى الذي وعدته في قولك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا

فقيل المقام المحمود اجلاسه على العرش وقيل على الكرسي وعلى تقدير القولين لا ينافي القول الاشهر الذي عليه الاكثر وهو مقام الشفاعة

لاحتمال ان يكون الاجلاس علامة الاذن في الشفاعة ويحتمل ان يكون الاجلاس علامة الاذن بعد الشفاعة ويحتمل ان

يكون المراد بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور وعليه الجمهور وان الاجلاس هو المنزلة المعبر عنها بالوسيلة او الفضيلة وروي

عن ابن عباس انه قال في هذه الآية مقاما يحمدك فيه الاولون والآخرون تسأل تعطى وتشفع تشفع ليس احد الا تحت

لوائك وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي اي خاصة واهل الجنة عامة

لتعجيل الحساب والاراحة من العذاب لطول الوقفة ومشقة المقام والجام العرق وحالة التشوير والملامح المعبر عنها بالشفاعة

الكبرى خ عه حب سنن اي رواه البخاري والاربعة وابن حبان والبيهقي في السنن الكبرى كلهم عن جابر بن

عبد الله الانصاري الا انك لا تخلف الميعاد اي الوعد وكذا الوعيد فهو من باب الاكتفاء واقتصر على الاول لاقتضاء المقام

فتأمل فانه موضع زلل ومقام خطل سنن اي رواه البيهقي في سننه الكبرى عنه ايضا م من سمع النداء اي الاذان

او نداء المؤذن فيكبر اي فيقول الله اكبر ويكبر اي حين يكبر المؤذن ويقول اشهد ان لا اله الا الله ... وفي نسخة صحيحة

ويشهد ان محمدا رسول الله اي حين يأتي المؤذن بالشهادتين ثم يقول اي بعد تكميل اجابة المؤذن اللهم اعط محمدا الوسيلة

والفضيلة واجعله في الاعليين بفتح اللام والنون جمع الاعلى على ان اصل الاعليين بعد قلب الواو ياء ثم قلبت الياء الفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وقوله درجته بالنصب على ان يكون بدلا من الضمير المتصل في اجعله

اي اجعل درجته في الاعليين اي في مراتبهم وفي بعض النسخ بالرفع فجملة في الاعليين درجته مفعول ثان لاجعله اي اجعله

ابتداء ان درجته في درجة الاعليين وفيه تكلف بل تعسف وكذا الحال في قوله وفي المصطفين محبته وفي المقربين ذكره

الا وجبت اي ثبتت له الشفاعة اي الخاصة يوم القيامة طب اي رواه الطبراني عن ابن مسعود قال كان ينادي المنادي

اي يؤذن المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة اي الثابتة الدائمة والصلوة النافعة اي في الدنيا الرافعة في العقبى

صل على محمد وارض عنه وفي نسخة عنه وفي اخرى وارضه عني رضا وهو مقصور يكتب بالالف لانه واوي ثلاثي وفي نسخة

بالالف ... رضا لا سخط بعده ... والاسم المعنا بالمد والظاهر ان المعنى ... الاستجابة بالخطاب ...

بالغيبة وهي ما لا تحمد عقباه [illegible] اي العبد لكسب الرضا استجاب الله دعوته جواب للشرط ط س ي

اي رواه احمد والطبراني في الاوسط وابن السني كلهم عن جابر من نزل به كرب اي حزن يأخذ بالنفس على ما في القاموس

او شدة اي بلية شديدة ومحنة عظيمة فهي اعم من الكرب فاو للتنويع فقول الحنفي شك من الراوي او تخيير منه صلى الله عليه

وسلم ليس في محله فليتحين المنادي قال المؤلف اي ليطلب حين نداء المنادي بالصلوة وهو الاذان وحين الوقت فاذا

كبر اي المؤذن كبر اي السامع واذا تشهد اي المؤذن تشهد اي السامع واذا قال اي المؤذن حي على الصلوة قال اي السامع

حي على الصلوة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ثم ليقل اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجاب لها اي

الدعوة المستجاب سببها فاعل المستجاب دعوة الحق بالجر على انها بدل من هذه الدعوة وهو الاظهر وبالنصب على تقدير اعني

وبالرفع على انها خبر مبتدأ محذوف وهو هي وكلمة التقوى [illegible] عليها وهي كلمة الشهادة كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى [illegible]

من النار او كلمة الى [illegible] احيينا عليها اي على قولها [illegible] من التقوى وامتنا عليها اي قولا [illegible]

والقيامة اي [illegible] عليها [illegible] والاخرة [illegible] من خيار اهلها اي الكاملين [illegible] احياء وامواتا

والان [illegible] ثم يسأل الله حاجته حصن ي اي رواه الحاكم

وابن السني عن ابي امامة والدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد اي مستجاب كما في رواية ابن حبان [illegible]

حس اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان وابو يعلى [illegible] فالدعاء الى الله [illegible]

رواه ابو يعلى [illegible] بزيادة على ما سبق فسلوا الله العافية في الدنيا والاخرة [illegible] اي رواه الترمذي [illegible]

الزيادة قال المنذري [illegible] قالوا فماذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة

والاقامة اي الاعلام بالشروع في الصلوة وهي بالفاظ مخصوصة عندنا الشافعي واستانست عن الاذان بالشروع

الله اكبر الله اكبر اي مرتين وفي الوصل بضم الراء على انه مرفوع وهو الظاهر او بالفتح بناء على ما له [illegible] الوقف

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الفلاح اي مرة مرة قد قامت الصلوة قد قامت

الصلوة اي مرتين قال الخطابي مذهب عامة العلماء انه يكرر قد قامت الصلوة الا مالكا فان المشهور عنه انه لا يكرر

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وهذا الافراد في الاقامة عند الشافعي ومن تبعه واما عند علمائنا الحنفية

فافراد الاقامة منسوخ بحديث ابي محذورة المكي الذي رواه اصحاب السنن الاربعة كما سياتي بوجه تثنية الفاظ الاقامة وتربيع

التكبير في اولها وهو متاخر عن حديث انس المقتضي للافراد بالخرج في الحج اد ق عه حب ف اي رواه احمد وابو داود

وابن ماجه وابن خزيمة والترمذي كلهم عن عبد الله بن زيد المدني الانصاري الخزرجي الذي اري الاذان ولا يظهر

وجه تاخير رمز الترمذي فتامل او مثنى اي الاقامة كالاذان اي كالفاظه في جميع الاوقات والاحوال الا في الترجيع اي الاتيان

في بعض طرق حديث ابي محذورة قال المؤلف وهو ترديد قول المؤذن في الشهادتين اولا بخفض صوته ثم يرفع

بهما صوته وزيادة قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة ا عه هـ اي رواه احمد والاربعة وابن خزيمة عن ابي محذورة قال علمني رسول الله

صلى الله عليه وسلم الاذان خمس عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة الحديث ذكره ميرك واذا قام الى الصلوة المكتوبة

قال المؤلف اي المفروضة التي كتبها الله تعالى اي فرضها على عباده حب ت اي رواه ابن حبان والترمذي عن

ابي رافع قال هـ ر عه حب اي رواه مسلم والاربعة وابن حبان عن علي رض بعد التكبير م ت اي رواه مسلم والترمذي عن علي فتامل

وجه التطبيق بين الروايات والرواة وجهت وجهي اي بسكون الياء وفتحها جعلت ذاتي متوجها للذي اي الى الذي فطر السموات

والارض اي خلقهما على غير مثال سبق وقال ميرك اي توجهت بالعبادة يعني خلصت عبادتي او قصدت بعبادتي

حنيفا حال من فاعل وجهت قال المؤلف الحنيف المائل الى الاسلام الثابت عليه وهو عند العرب من كان

على دين ابراهيم عليه السلام انتهى وفي المهذب الحنيف المسلم فقوله مسلما على ما في رواية ابن حبان تاكيد له ويمكن ان

يكون معناه مستقيما او مخلصا كما في قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله ومنه قوله تعالى لابراهيم عليه السلام اسلم

قال اسلمت لرب العالمين وما انا من المشركين حال مقررة لمضمون جملة السابقة ان صلوتي وهي العبادة المعروفة

ونسكي اي جميع طاعاتي وقيل ديني وقيل قرباني وذبحي وقيل حجي وعمرتي ومحياي بفتح الياء ويسكن ومماتي بالسكون ويفتح

اي حياتي وموتي لله متعلق بالكل اي صلوتي ونسكي خالص لوجه الله ومحياي ومماتي لله يعني انه خالقهما ومدبرهما لا تصرف لاحد

فيهما رب العالمين اي مربيهم ومصلحهم ومدبر امورهم لا شريك له اي في جميع ما ذكر وبذلك اي بالاخلاص امرت وانا

من المسلمين وفي رواية ابي داود وانا اول المسلمين قال ابن الهمام يقول وانا من المسلمين ولو قال اول المسلمين قيل

تفسد صلوته للكذب وقيل لا وهو الاولى لانه تال لا مخبر اقول او راو عن المخبر وهو النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الملك

لا اله الا انت لاثبات الالهية المطلقة لله تعالى على سبيل الحصر بعد اثبات الملك له كذلك في انت الملك لما دل عليه تعريف الخبر باللام

ترقيا من الادنى الى الاعلى على طبق قوله ملك الناس اله الناس وانما اخر الرب في قوله انت ربي لتخصيص بصفة وتقييد ما
بالاضافة الى نفسه واخرها عن الاطلاق وانا عبدك تاكيد لما قبله ظلمت نفسي اي بالمخالفة واعترفت بذنبي اي طلبا للمغفرة
فاغفر لي ذنوبي جميعا اي صغيرها وكبيرها انه لا يغفر الذنوب اي جميعها الا انت ايماء الى قوله سبحانه يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا واهدني اي ارشدني لاحسن الاخلاق اي للاخلاق
الحسنة الظاهرة والباطنة لا يهدي لاحسنها الا انت اشعارا بان لا استقلال للعقل في معرفة حقايق الاشياء وتحسين الاحوال
والافعال واصرف اي ادفع عني سيئها اي الاخلاق السيئة لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك سبق الكلام
عليهما والخير اي افراد الخير كله اي جميعه في يديك اي في قدرتك وذكر اليد والتثنية عبارة عن غاية التصرف ونهاية كمال
القدرة وفي نسخة بيديك والاول ابلغ اي الكل عندك كالشيء الموثوق به المقبوض عليه يجري بحكمك قضائك وقدرك
لا يدرك من غيرك ما لم تسبق به كلمتك والشر ليس اليك اي ليس اليك قضاؤه فانك لا تقضي الشر من حيث هو شر بل
لما يصحبه من الفائدة الراجحة فالمقتضي بالذات هو الخير والشر داخل في القضاء بالعرض وقيل معناه ان الشر ليس شرا
بالنسبة اليه وانما هو شر بالنسبة الى الخلق وقال بعضهم معناه عند اهل الحق من السلف والخلف ان جميع ما يكون من خير
وشر ونفع وضر من الله سبحانه وتعالى بارادته وتقديره فالتقدير والشر لا يتقرب به اليك او لا يصعد اليك بل يصعد الكلم
الطيب او لا يضاف اليك ادبا فلا يقال يا خالق الشر وان كان خالقه كما لا يقال يا خالق القردة والخنازير وان كان
خالقها انا بك اي باق او اعتمادي او اعوذ بك واليك اي التجئ او التوجه والقرب اليك او بك وجدت واليك انتهي فانت
المبدا والمنتهى وقيل مستعين بك وملتجئ اليك وقيل انا موفق بك ومتوجه اليك علمت والتجائي وانتمائي اليك تباركت
اي تعظمت وتمجدت او جئت بالبركة واصل الكلمة للدوام والثبات وتعاليت اي تعاليت عن توهم الاوهام وتصورها العقول ولا
يستعمل هذه الكلمة الا على الله تعالى استغفرك واتوب اليك م عه حب ط اي رواه مسلم والاربعة وابن حبان والطبراني كلهم عن علي
وابن حبان والطبراني عن ابي رافع ايضا قال صاحب الهداية ان ابا يوسف قال يضم الى قوله سبحانك اللهم وجهت وجهي وهو مخير في البداية
بايهما شاء لرواية علي انه عليه السلام كان يقول ذلك قال ابن الهمام ان كان المراد كان يجمع بينهما تم الاستدلال وان كان المراد انه كان
يقول التوجه فلم يتم لانه اعم من افراده وضمه فيجوز كونه كان يفتتح احيانا بهذا واحيانا بذاك فلا يفيد سنة الجمع والثابت في حديث مسلم
ما ظاهره الافراد فكان الاولى ان يقول لرواية جابر عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك

اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وجهت وجهي الى قوله رب العالمين اخرجه البيهقي كذلك انتهى ويستفاد منه تقديم التسبيح على
التوجيه واما ما اختاره بعض المشايخ من قراءة وجهت وجهي قبل الشروع في النية فهو مخالف للرواية والدراية ولا يلزم
منه تأخير التكبير عن الاقامة عند قيام الجماعة اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اتى بصيغة المفاعلة
للمبالغة اذ صيغة المغالبة والخطايا اما ان يراد بها السابقة فمعناه المحو والغفران لما حصل منها او اللاحقة فمعناه اذا
قدر لي ذنب فبعد بيني وبينه وهو مجاز لان حقيقة المباعدة انما هو في الزمان والمكان وموقع التشبيه ان التقاء المشرق والمغرب
مستحيل فكانه اراد ان لا يبقى لها منه اقتراب بالكلية وكرر لفظ بين هنا ولم يكرر بين المشرق والمغرب لان العطف على الضمير
المجرور يعاد فيه الجار اللهم اغسل خطاياي اي امحها وفي رواية مسلم اغسلني من خطاياي اي طهرني من ذنوبي بالماء والثلج والبرد
بفتحتين ما نزل من السماء ... قال ابن دقيق العيد عبر بذلك عن غاية المحو فان الثوب الذي يتكرر عليه
ثلاثة اشياء منقية يكون في غاية النقاء ويحتمل ان يكون المراد ان كل واحد من هذه الاشياء مجاز عن صفة يقع بها المحو
كقوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انتهى وقيل الغسل البالغ انما يكون بالماء الحار فلم ذكر ذلك فاجاب محي السنة بان
معناه طهرني من الذنوب وذكرها مبالغة في التطهير لا انه يحتاج اليها وقال الخطابي هذه امثال ولم يرد بها اعيان هذه
المسميات وانما اراد بها التاكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها وقال التوربشتي ذكر انواع المطهرات المنزلة من السماء
التي لا يمكن حصول الطهارة التامة الا باحدها تبيانا لانواع المغفرة التي لا يخلص من الذنوب الا بها اي طهرني من خطاياي بانواع
مغفرتك التي هي في تمحيص الذنوب بمثابة هذه الانواع الثلاثة في ازالة الارجاس ورفع الاحداث والانجاس وقال الطيبي
يمكن ان يقال المطلوب من ذكر الثلج والبرد بعد ذكر الماء طلب شمول الرحمة وانواع المغفرة بعد العفو لاطفاء حرارة عذاب
النار التي هي في غاية الحرارة من قولهم برد الله مضجعه اي رحمه ووقاه عذاب النار وقال ميرك الاقرب ان يقال جعل الخطايا
بمنزلة نار جهنم فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا ويحتمل ان يكون في الدعوات الثلاث اشارة الى الازمنة الثلاثة فالمباعدة
للمستقبل والغسل للماضي والتنقية للحال وكان تقديم المستقبل للاهتمام بدفع ما سياتي قبل رفع ما حصل انتهى والتنقية
سياتي في الرواية الآتية متفق عليه اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي
هريرة سبحانك اللهم نصب سبحان على المصدر كما ذكره المظهر وتقدم وبحمدك اي انزهك تنزيها وانا
مشتغل بحمدك او اشتغل بحمدك قال الزجاج اي وبحمدك سبحتك وقال الطيبي الواو يحتمل معنيين الاول ان يكون

الواو للحال والثاني ان يكون عطف جملة فعلية على مثلها اذ التقدير اسبح تسبيحا مقيدا بشكرك وعلى التقديرين اللهم

معترضة والباء في بحمدك اما سببية والجار متصل بالفعل مقدرا او الصاقية والجار والمجرور حال من فاعله تبارك اسمك

اي عظمت وكثرت بركة اسمك في السموات والارض اذ ما وجد كل خير من ذكر اسمك وجعلت البركة في كل موضع ذكر او كتب

اسمك فيه وفي رواية وتبارك اسمك وتعالى اي تعظم عن ادراك الوهم وارتفع عن مقام الفهم جدك اي عظمتك وقيل تعالى

تفاعل من العلو اي علا ورفع عظمتك على عظمة غيرك غاية العلو والرفعة ولا اله غيرك د ت ق صس ط ص م اي رواه

ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم والطبراني كلهم عن عائشة والطبراني عن انس مرفوعا ورواه مسلم موقوفا عن عمر

قال ميرك والمحققون على انه روي من اوجه كلها ضعيفة قلت لكن يقوي بعضها بعض فيصل الى حد الحسن فيحتج به قال

ابن الهمام روى البيهقي عن انس وعن عائشة وابي سعيد الخدري وجابر وعمر وابن مسعود الاستفتاح سبحانك اللهم

وبحمدك الى آخره مرفوعا الا عمر وابن مسعود فانه اي البيهقي وقفه على عمر ورفعه الدارقطني عن عمر ثم قال اي الدارقطني المحفوظ

عن عمر من قوله وفي صحيح مسلم عن عبدة وهو ابن ابي لبابة ان عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات ورواه ابو داود

والترمذي عن عائشة وضعفاه ورواه الدارقطني عن عثمان من قوله ورواه سعيد بن منصور عن ابي بكر الصديق من قوله

وفي ابي داود عن ابي سعيد كان صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك ثلثا تبارك اسمك

وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثلثا ثم يقول الله اكبر كبيرا ثلثا اعوذ بالله السميع العليم من

الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم يقرأ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة قال الترمذي وحديث ابي سعيد

اشهر حديث في هذا الباب وقال ايضا قد تكلم في اسناد حديث ابي سعيد كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي وقال احمد

لا يصح هذا الحديث انتهى وعلي بن علي بن نجاد بن رفاعة وثقه وكيع وابن معين وابو زرعة وكفى بهم ولما ثبت من فعل الصحابة

كعمر وغيره الافتتاح بعده عليه السلام بسبحانك اللهم مع الجهر لقصد تعليم الناس ليقتدوا او يأتسوا كان دليلا على انه

الذي كان عليه عليه السلام آخر الامر وانه كان الاكثر من فعله وان كان رفعه اقوى على طريق المحدثين الا يرى

انه روي في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يسكت هنية قبل القراءة بعد التكبير فقلت

بابي انت وامي يا رسول الله ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي

كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي

بالثلج والماء والبرد وهو اصح من الكل لانه متفق عليه ومع ذلك لم يقل لسنة عينا احد من الاربعة والحاصل ان تخير المرفوع

او المرفوع المرجوح في الثبوت على مرفوع آخر قد يتقدم على عديله اذا اقترن بقرائن تفيد انه صحيح عنه صلى الله عليه وسلم

مستمر عليه الله اكبر كبيرا قيل حال موكدة نحو زيدا ابوك عطوفا وقيل هو منصوب باضمار فعل كانه قيل الله اكبر اكبر كبيرا وقيل

هو منصوب على القطع من اسم الله تعالى ذكره في النهاية والحمد لله كثيرا صفة مصدر محذوف كما جاء في رواية حمدا كثيرا

وسبحان الله بكرة واصيلا منصوبان على الظرفية اي اول النهار واخره او اول الماوين او المراد بهما الدوام كما قيل

في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وقيل خصا بالذكر لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيهما وكان المقصود تنزيهه

تعالى في جميع الاوقات لكن خصا بالذكر من بينها لزيادة الاهتمام بشانهما او لانهما محل الحدوث والاقوال المناسب لهما

تنزيه الرب عنهما م ت س اي رواه مسلم والترمذي والنسائي كلهم عن ابن عمر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا اي طاهرا عن الرياء

والسمعة ولا غيرهما من الامور المخلة المخشية مباركا م د س اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن انس فيه

د س اي رواه ابو داود والنسائي هذه الزيادة عنه ايضا اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغرب

ونقني اي طهرني وتظفني من خطيئتي اي من اثرها بالمحو كما تنقيت الثوب من الدنس بفتحتين اي الوسخ ط اي رواه الطبراني

عن سمرة بن جندب وفي صلوة التطوع فذا اي رواه ابو داود عن جبير بن مطعم الله اكبر كبيرا ثلثا الحمد لله كثيرا ثلثا سبحان الله

بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطان وزاد ابن ماجة والبيهقي في سنن الكبير لفظ الرجيم ثم قوله من نفخه ونفثه وهمزه

بدل من الشيطان فقيل نفخه كبره لان المتكبر كان الشيطان ينفخ فيه بالوسوسة فيعظمه في عينه ويحقر الناس عنده والنفث

عبارة عن الشعر لانه ينفثه الانسان من فيه كالرقية وهمزة الموتة وهي نوع من الجنون والصرع يعتري الانسان فاذا

افاق رجع اليه كمال عقله كالنائم والسكران هكذا جاء في الحديث تفسيرها كما ذكره بعضهم وقال الطيبي ان كان هذا

التفسير من متن الحديث فلا معدل عنه وان كان من بعض الرواة فالانسب ان يراد بالنفث السحر لقوله تعالى

ومن شر النفاثات في العقد وان يراد بالهمز الوسوسة لقوله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وهي

خطراتهم فانهم يغرون الناس عن المعاصي د ق حب ص مس مص سني اي رواه ابو داود وابن ماجة وابن حبان

والحاكم وابن ابي شيبة والبيهقي في السنن الكبير له كلهم من حديث جبير بن مطعم سبحان ذي الملكوت هو الملك وزيدت التاء

للمبالغة والكثرة كما يقال رحموت ورهبوت واذا جمع بين الملك والملكوت فيفسر الاول بظاهر الملك والثاني بباطنه والاول

بالعالم السفلي والثاني بالعلوي والمراد بالملكوت ههنا اعم منهما كما في قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض والجبروت
فعلوت ايضا للمبالغة من الجبر وهو القهر من الصفات الافعالية والكبرياء اي الذاتية والعظمة اي الصفاتية طس اي رواه
الطبراني في الاوسط عن حذيفة واذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فليقل الماموم آمين قال ابن الهمام وهو يعم
من كونه في السرية اذا سمعه او في الجهرية وفي السرية منهم من قال يقوله ومنهم من قال لا لان ذلك الجهر لا عبرة وعند الهندواني
يقوله من الظاهر لحديث اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر الله له ما تقدم من ذنبه متفق عليه ثم هو
بالمد والتخفيف في جميع الروايات وعن جميع القراء لكن جوز ورش طوله وتوسطه ايضا وحكى الواحدي عن حمزة والكسائي الامالة
ويجوز قصره ومنه قول الشاطبي ابين وامنا الا امين بسمرة قال صاحب الهداية والتشديد خطأ وفي التجنيس تفسد به لانه ليس شيء
وقيل عندهما لا تفسد وعليه الفتوى قال الحلواني له وجه لان معناه ندعوك قاصدين اجابتك لان معنى آمين قاصدين يعني
في قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام ثم اعلم ان آمين اسم فعل ويفتح في الوصل لانها مبنية بالاتفاق ويجوز الوقف عليه مدا وقصرا
ومعناه اللهم استجب عند الجمهور وقيل اللهم آمنا وقيل افعل وقيل كذلك يكون يجيبه الله من الاجابة وهو مجزوم على جواب الامر
والضمير راجع الى الدعاء والداعي م د س ق اي رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة كلهم عن ابي موسى الاشعري
واذا امن الامام فليؤمن الماموم اي فليقل آمين وهو جواب لاذا امن واقف تعليل للامر بالتامين ومتضمن للخبر عن تامين
الملائكة كما يدل عليه رواية البخاري اذا امن القاري فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه اي من الامام والماموم
تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه خ م اي رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة وفي بعض طرق الحديث زيادة و
ما تاخر وهي زيادة شاذة لها طرق اخرى ضعيفة ولما قال صلى الله عليه وسلم آمين مد بها اي بكلمة آمين في اولها وفي آخرها
صوته د ت مص اي رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ابي شيبة كلهم عن وائل عن حجر رفع بها صوته د اي
رواه ابو داود عنه ايضا وكان له روايتين ولعل رفعه صلى الله عليه وسلم كان تعليما ولما علم الطريقة اخفاه وبهذا
يحصل الجمع بين الاحاديث النبوية والروايات الفقهية فان العلماء الحنفية على انه يسن الاخفاء في التامين وقال ابن الهمام روى احمد
وابو يعلى والطبراني والدارقطني والحاكم في المستدرك من حديث شعبة عن علقمة بن وائل عن ابيه انه صلى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين واخفى بها صوته ورواه ابو داود والترمذي وغيرهما من حديث
سفيان عن وائل بن حجر وذكر الحديث وفيه ورفع بها صوته فقد خالف سفيان شعبة في الرفع وفي نحو اخرى ذكرها الترمذي

في علله الكبير وقد رجح الدارقطني وغيره رواية سفيان بانه احفظ وقد روى البيهقي عن شعبة في هذا الحديث رافعا صوته ولما اختلفت في الحديث
عدل صاحب الهداية الى ما عن ابن مسعود انه كان يخفي فانه يؤيد ان المعلوم منه صلى الله عليه وسلم الاخفاء قال ابن الهمام ولو كان
الى في هذا شيء لوفقت بان رواية الخفض يراد بها عدم القرع العنيف ورواية الجهر بمعنى قولها في زبر الصوت وذيله ويدل على هذا قوله
وكان اي النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال امين يسمع من السماع والاسماع من يليه اي يقربه من الصف الاول د ق اي رواه ابوداود
وابن ماجة عن ابي هريرة فيرتج بتشديد الجيم افتعال من الرج وهو الحركة الشديدة على ما في النهاية اي يضطرب ويتحرك بها المسجد
من رفع صوته ق اي رواه ابن ماجة عنه ايضا قال ابن الهمام وارتجاج اذا قيل في اليم فانه الذي يحصل عنده دوي كما يشاهد
في المساجد بخلاف ما اذا كان بقرع وعلى هذا فينبغي ان يقال على هذا الوجه لا بقرع كما يفعله بعضهم انتهى وفيه انه لا قائل به ولا دليل
في الشرع فطريق صاحب الهداية عدل لانه عدل عن اختلاف فعل النبي الى فعل الصحابي المعتبر الملازم على الدوام لترجيح الاخفاء لانه
الاصل عند التعارض وتساقطا على انه مؤيد ايضا بقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولا شك ان آمين دعاء حقيقة او حكما واتيانا
ايضا ليساعده فان سائر الاذكار والادعية ليس اخفاها اتفاقا فكذا هذا والله اعلم وقال اي مرة اذا حيانا امين ثلث مرات
ط اي رواه الطبراني عن وائل بن حجر وحين قال ولا الضالين قال اي حينا رب اغفر لي امين ط اي رواه الطبراني عنه ايضا
واذا ركع سبحان ربي العظيم بفتح الياء ويسكن م عه حب مس ىر اي رواه مسلم والاربعة عن حذيفة وابن حبان
والحاكم عن عقبة بن عامر الجهني والبزار وكذا ابوداود عن ابن مسعود واخرجه الترمذي والنسائي عن ابن مسعود ايضا ثلثا لـ
اي رواه البزار عن ابن مسعود ايضا وذلك ادناه اي ادناه في الكمال والكمال ان ينتهي الى سبع مرات ذكره المظهر د اي رواه
ابوداود وعن ابن مسعود ايضا سبحانك اللهم ربنا اي يا ربنا وبحمدك قيل فيه اضافة الحمد الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه
مجازا وهو ما يوجب الحمد او الى المفعول ويكون معناه سبحت متلبسا بحمدي لك اللهم اغفر لي خ م د س ق اي رواه
البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجة عن عائشة سبحان الله وبحمده ثلث مرات ط اي
رواه الطبراني عن ابي مالك الاشعري اللهم لك ركعت وبك امنت اي في الباطن ولك اسلمت اي في الظاهر خشع لك
خضع وتواضع وانقاد لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي بفتحتين واسناد الخشوع الى الامور التي ليس
من شانها الادراك وانما هو كناية عن كمال الخشوع والخضوع حتى كان تمام اعضائه خاشعة خاضعة له مهما امر د لا ل
لك رواه مسلم وابوداود والنسائي كلهم عن علي سبوح قدوس قال المؤلف هو بضم السين والقاف وتشديد

وتشديد العين وحكى فيها الفتح وقال ثعلب كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح القدوس فالضم فيهما اكثر
وقال غيره سبوح قدوس من صفات الله تعالى والمراد بهما المسبح والمقدس انتهى وفي المغرب سبح الله نزهه والسبوح المنزه عن
كل سوء وهما خبران لمبتدأ محذوف تقديره ركوعي وسجودي لمن هو سبوح قدوس اي منزه عن اوصاف المخلوقات
وعن مشابهة الموجودات رب الملائكة والروح سبق ذكره م د س اي رواه مسلم وابو داود والنسائي كلهم عن عائشة
ركع لك سوادي اي شخصي لانه يرى من بعيد سوادا وخيالي بفتح اوله وهو الشخص والطيف ايضا على ما في الصحاح وفي القاموس
الخيال ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة وشخص الرجل وطلعته انتهى فالمراد بالسواد الظاهر وبالخيال الباطن اي ركع
لك ظاهري وباطني وآمن بك فؤادي بالهمز اي قلبي وابدال الهمز واوا وهو فصيح والقلب ابوء بنعمتك علي اي اعترف بها
واقر بعجزي عن احصائها والقيام بشكرها هذه يداي وما جنيت اي كسبت على نفسي وما موصولة او موصوفة
او مصدرية وهذه اشارة اما الى مجموع اليدين وما جناه واما الى كل منهما والمقصود اظهار العجز والاعتراف بالتقصير
س اي رواه البزار عن ابن مسعود سبحان ذي الجبروت والملكوت تقدم لكن مقدما ومؤخرا والكبرياء والعظمة د س
اي رواه ابو داود والنسائي عن عوف بن مالك الاشجعي واذا قام من الركوع قال سمع الله لمن حمده م عه ط اي
رواه مسلم والاربعة عن حذيفة بن اليمان والطبراني عن ابن مسعود قال النووي معنى سمع اجاب اي من حمد الله
متعرضا لثوابه استجاب الله له واعطاه ما تعرض له فقوله اللهم ربنا لك الحمد لتحصيل ذلك وتكرير النداء على سبيل التلذذ
لزيادة التضرع خ م د ت س عه اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود كلهم عن ابي هريرة
ربنا ولك الحمد اي ادعوك ربنا ولك الحمد قال ابن حجر لك الحمد لا لغيرك وقيل الواو للعطف على مقدر وقال النووي ولفظ ربنا
على تقدير اثبات الواو متعلق بما قبله وتقديره سمع الله حمدنا يا ربنا ولك الحمد فاستجب حمدنا خ م اي رواه البخاري
ومسلم عن ابي هريرة ايضا ربنا لك الحمد خ اي رواه البخاري عنه ايضا قال ميرك في بعض الروايات بحذف الواو
وفي بعضها باثباتها والامران جائزان ولا ترجيح لاحدهما في مختار الشافعية انتهى وقال ابن القيم في هديه صح عنه صلى
الله عليه وسلم ذلك كله واما الجمع بين اللهم والواو فلم يصح انتهى وقال ابو المكارم في شرح النقاية مختصر الوقاية في
التصحيح اربع روايات ربنا لك الحمد في القنية وهو الصحيح وقال الطحاوي هو الاصح وربنا ولك الحمد في القنية هو الاظهر و
اللهم ربنا لك الحمد في المحيط وهو الافضل واللهم ربنا ولك الحمد وهو الاحسن والكل منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم

كذا في الكافي ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه خ د س اي رواه البخاري وابو داود والنسائي عن رفاعة بن
رافع الزرقي وزيد في بعض الروايات مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى قال العلماء في اما قوله مباركا عليه فيحتمل ان يكون
تاكيدا وهو الظاهر وقيل الاول بمعنى الزيادة والثاني بمعنى البقاء ولما كان الحمد يناسب المعنيين جمعهما كذا قرره بعض
الشراح ولا يخفى ما فيه واما قوله كما يحب ربنا ويرضى ففيه من حسن التفويض الى الله تعالى ما هو الغاية في القصد ذكره ميرك
اللهم لك الحمد ملء السموات برفع الهمزة ونصبها وهو اشهر كذا في شرح مسلم للنووي وكذا قوله وملء الارض وهذا تمثيل
وتقريب اذ الكلام لا يقدر بالمكاييل ولا تسعه الاوعية وانما المراد منه تكثير العدد حتى لو قدر ان تكون تلك الكلمات اجساما
لملأت الاماكن كلها ولا يبعد ان يقال المراد ملؤها ثقلها او مقابلها فان السموات والارض انفسهما وما فيهما من المخلوقات
كلها نعم يجب حمد البارئ عليها وزيد في بعض الروايات وملء ما بينهما اي من الهواء والسحاب ونحوهما وملء ما شئت من
شيء اي كالعرش وما فوقه وما تحت الثرى او اشارة الى النشأة الاخرى من عالم الاخرة بعد بالضم على البناء اي
بعد ذلك من المذكورات فهو تعميم بعد تخصيص وفيه اشارة الى الاعتراف بالعجز عن اداء حق الحمد بعد استفراغ الجهد فانه حمده
ملء السموات وملء الارض وما بينهما ثم ارتفع فاحال الامر فيه على المشيئة اظهارا لضعف الطاقة كما اخبر الله سبحانه عنه بقوله
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وليس وراء ذلك الحمد منتهى فلهذه الرتبة التي لم يبلغها احد من خلق الله سبحانه استحق ان
يسمى احمد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اي بانواع المغفرة والرحمة والفضل اللهم طهرني من الذنوب اي التي
وقعت عمدا والخطايا اي التي صدرت خطأ او سهوا وجمع بينهما للتاكيد المفيد للاحاطة كما ينقى بصيغة المجهول اي ينظف
الثوب الابيض وفي نسخة تنقى بصيغة المعلوم المخاطب نظرا الى الحقيقة من الوسخ بفتحتين اي الدنس والدرن كما في
روايتين لمسلم م ت ق اي رواه مسلم والترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن ابي اوفى اللهم وفي اصل الاصيل
زيادة ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وفي رواية لمسلم وملء ما بينهما ولعل رواية تركه لارادة العلويات
والسفليات منهما وهي شاملة لما بينهما لانه لا يخلو عنهما وملء ما شئت من شيء بعد لقوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون اهل
الثناء بالنصب على النداء او المدح او على انه وصف المنادى وجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف او عكسه اي انت اهل الثناء
عليك والمجد اي العظمة والشرف يعني اهل ان تعظم وتكرم وروي لحمد حكاه عياض وله تصحيف كذا في التصحيح
احق ما قال العبد ما مصدرية والمعنى او لى اقوال العبد وهو مبتدأ خبره لا مانع الخ او موصوفة او موصولة اي حق الاشياء

٢٦٣

التى يتكلمها العبد ثناء الله من العبد المطيع الخاضع الخاشع والتعريف فى العبد للجنس او للعهد والمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوز الحنفى فى احق النصب والرفع كما فى اهل الثناء وقال اى احق ما قال العبد هذا او هذا احق ما قال العبد انتهى وهو وجه بعيد يستغنى عنه بما هو ظاهر قريب غير محتاج الى التقدير واما تجويزه النصب فمخالف للرواية والدراية ويحتمل ان يكون خبرا مبتدأ محذوف اى انت احق بما قال لك العبد من المدح من غيرك فيكون جملة اللهم لا مانع الخ دعاء آخر ووجد فى نسخة من النسائى بلفظ خير ما قال العبد ووقع فى بعض الكتب حق ما قال العبد كلنا بحذف الالف والواو وهو غير معروف فى الروايات وان كان كلاما صحيحا ذكره ميرك لكن فى شرح المنهاج للدميرى ان النسائى روى حذف الالف فى احق والواو فى وكلنا والله اعلم وكلنا لك عبد جملة معترضة بين المبتدأ وخبره على ما هو الاظهر الاشهر لا مانع وفى حاشية لا نازع برمز مسلم وليس فى نسخة اصيل وفى النسائى ايضا بلفظ لا نازع لما اعطيت وهو المناسب لقوله تعالى تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ولكن قوله لا مانع احسن لحسن المقابلة اللفظية المسماة بالطباق عند علماء البديع لا سيما مع قرينة المطلق المتفق عليها وهى قوله ولا معطى لما منعت وما احسن قول ابن عطاء ربما اعطاك فمنعك وربما منعك فاعطاك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبق بعض تحقيقه وفى التصحيح الجد بفتح الجيم كذا ضبطه المتقدمون والمتاخرون قال ابن عبد البر ومنهم من رواه بالكسر وضعفه الطبرى ومن بعده قالوا ومعناه على ضعفه الاجتهاد اى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده وانما ينفعه وينجيه رحمته والصحيح المشهور الفتح وهو الحظ والغنى والعظمة فى الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطنة اى لا ينجيه حظه منك وانما ينفعه وينجيه العمل الصالح فيكون معنى منك عندك قيل ولا ينفع معطوف على ما قبله اى لا ينفع عطاؤه وذا الجد منادى اى يا ذا الغناء والعظمة والحظ منك الجد لا من غيرك ويحتمل ان يكون المعنى ولا يسلم عن عذابك غناه م د س اى رواه مسلم وابو داود والنسائى عن ابى سعيد اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والارض وفى نسخة وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت بعد اى من غير ذكر من شىء اهل الثناء واهل الكبرياء والمجد لا مانع لما اعطيت وترك هنا ولا معطى لما منعت للاكتفاء وظهور المقابلة ولا ينفع ذا الجد منك الجد قيل المراد بالجد ابو الاب وابو الام اى لا ينفع المحظوظ حظه بذلك اى بدل طاعتك ويمكن ان يكون من على اصل معناها اعنى الابتداء ويتعلق ب ينفع او بالجد والمعنى ان المجدود لا ينفعه منك الجد الذى منحته وانما ينفعه ان يمنحه اللطف والتوفيق للطاعة وقال الراغب المعنى لا يتوصل الى ثوابه او رتعالى فى الآخرة بالجد وانما ذلك بالجد فى الطاعة ط اى رواه الطبرانى عن ابن مسعود

واذا سجد سبحان ربي الاعلى بفتح اليا وليكن هم عم م حب د مس اي رواه مسلم والاربعة عن حذيفة والبزار

وابن حبان والحاكم عن عقبة بن عامر الجهني ثلثا م اي رواه البزار عن ابن مسعود وذلك ادناه د اي رواه ابوداود

عنه ايضا اللهم اعوذ استجدعن اي احتجي برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك المراد بالمعافاة هنا النجاة

والخلاص واما ما قال ميرك هنا عن النهاية المعافاة هي ان يعافيك الله تعالى من الناس ويعافيهم منك اي يغنيك

عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم فهو في غير محله واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك اصل الحصر

العد بالحصى فانهم كانوا يعتمدون على الحصى كاعتمادنا على الاصابع اي لا اطيق ان اثني عليك كما تستحقه بل انا قاصر

عن ان يبلغ ثنائي قدر استحقاقك انت كما اثنيت على نفسك اي بقولك فلله الحمد رب السموات ورب الارض ورب

العالمين الآية م عه اي رواه مسلم والاربعة كلهم عن عائشة اللهم لك سجدت وبك امنت اي باطنا ولك اسلمت

اي ظاهرا سجد وجهي بسكون اليا وفتحها اي ذاتي او عضوي الاشرف الوجيه الالطف للذي خلقه اي اوجده وصوره

اي جعله ذا صورة في احسن تقويم وزاد ابوداود والنسائي فاحسن صوره وشق اي فتح سمعه وبصره اي جعله سميعا وبصيرا وفيه دليل لمن

يقول الاذنان من الوجه وقيل اعلاهما من الراس واسفلهما من الوجه وذهب ابو حنيفة واصحابه الى انهما من الراس والشافعي واتباعه الى انهما عضوان

مستقلان واجابوا عن هذا الحديث بان الوجه يطلق ويراد به الذات قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وبانه يجوز ان

يقال الاضافة لادنى الملابسة وهي المشارفة والمقاربة تبارك الله اي تكاثر خيره وتزايد بره احسن الخالقين اي المصورين

والمقدرين والا فالخالق بمعنى الموجد لا يوجد في غيره تعالى قال تعالى الله خالق كل شيء م د س اي رواه

مسلم وابو داود والنسائي عن علي خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي وفي نسخة عظمي بدل مخي وعصبي زاد

ابن حبان وما استقلت به قدمي اسم جنس قدمي وهو تعميم بعد تخصيص واجمال بعد تفصيل وقدمي بصيغة

الافراد وهو مؤنث واما قول الحنفي يجوز ان يكون بتشديد اليا على لفظ التثنية وان يكون تخفيفها على لفظ

الواحد فخطأ رواية ودراية نشأ من عدم القراءة على المشايخ المعتبرة وعدم التتبع للاصول المصححة ومن

قلة التأمل في القواعد العربية فانه لو اريد به التثنية لقيل قدماي لكونه مرفوعا على الفاعلية

لاستقلت ففي القاموس استقله حمله ورفعه كاقله والله رب العالمين متعلق بخشع س حب اي رواه النسائي

وابن حبان كلاهما عن جابر سبوح قدوس رب الملائكة والروح م د س اي رواه مسلم وابوداود والنسائي

كلاهما عن عائشة سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي خ م د س ق اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن
ماجة عن عائشة ايضا اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه بكسر الدال المهملة وتشديد القاف وجله بكسر الجيم وتشديد اللام
اي قليله وكثيره وقيل الدق بكسر الدال الدقيق والجل بكسر الجيم وضمها الجليل وقال في النهاية المراد بالدق الصغير
وبالجل الكبير قال الطيبي وانما قدم الدق على الجل لان السائل يتصاعد في مسالته ولان الكبائر تنشأ غالبا
من الاجتراء على الصغائر وعدم المبالاة بها فكانها وسائل الى الكبائر ومن حق الوسيلة ان تقدم اثباتا ونفيا اوله
وآخره وعلانيته وسره فان قلت قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما فائدته قلت فائدته بيان الافتقار الى الله
تعالى والاذعان له واظهار العبودية والشكر للنعمة وطلب الدوام والاستغفار عن ترك الاولى والتقصير في بلوغ
حق عبادة المولى مع ان نفس الدعاء هو العبادة وبها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عملا بما امر به في قوله تعالى
فسبح بحمد ربك واستغفره على حسن الوجوه وكان يأتي به في الركوع والسجود وكثيرا الان في حالة الصلوة افضل من غيرها
ثم في مناسبة الحالتين زيادة خضوع وخشوع ليست في سواهما فكان يختارهما لاداء الوظيفة الذي امر به ليكون
اكمل وعلى الوجه الافضل م د اي رواه مسلم وابو داود وكلاهما عن ابي هريرة اللهم سجد لك سوادي اي شخصي
الظاهر وخيالي اي الباطن وبك آمن فؤادي اي قلبي ابوء بنعمتك علي وهذا ما جنيت على نفسي اي حاضرة
انا به مقر يا عظيم اي عظيم المغفرة يا عظيم اي عظيم الرحمة اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب العظيمة اي كمية وكيفية الا
الرب العظيم اي ذاتا وصفة مس اي رواه الحاكم عن ابن مسعود سبحان ذي الملك اي ملك عالم الشهادة والملكوت اي ملك عالم الغيب
سبحان ذي العزة اي الغلبة والمنعة والجبروت اي القهر والقوة والقدرة سبحان الحي الذي لا يموت اي لا يزول
ولا يفوت اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك اي عظمت ذاتك
وعلت صفاتك مس اي رواه الحاكم عن محمد رب اعط نفسي تقويها اي الهمها ووفقها على انواع تقويها
من الشرك الجلي والخفي وزكها اي اصلحها بالعلم النافع والعمل الصالح انت خير من زكيها اي طهرها انت وليها اي متصرف
امرها ومولها اي مالكها وناصرها وفيه تلميح الى قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها
اي خسر من نقصها بالجهالة والمعصية ابتغاها ا اي رواه احمد عن عائشة اللهم اغفر لي ما اسررت اي اخفيت
وما اعلنت اي اظهرت حصن اي رواه ابن ابي شيبة عن عائشة اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي

٢٦٥

نورا واجعل في بصري نورا واجعل امامي اي لفتح البصر اي قدامي نورا واجعل خلفي نورا واجعل من تحتي نورا وعظم لي نورا

لقطع الهيبة اي اجعل لي نورا عظيما مص اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عباس وفي سجود القران اي يزيد على ما تقدم

ان شاء سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله اي بتصرفه وقدرته وقوته س د ت مس

اي رواه النسائي وابو داود والترمذي والحاكم عن عائشة مرارا د ا اي رواه ابو داود وعنها ايضا فتبارك الله

احسن الخالقين مس اي رواه الحاكم عنها ايضا اللهم اكتب لي عندك اي في مستقر عرشك بها اي بسبب هذه السجدة

او في مقابلتها وبدلها اجرا اي ثوابا كاملا وضع امر من الوضع اي حط عني بها وزرا بالكسر اوله اي اثما واجعلها لي

عندك ذخرا بضم الذال المعجمة اي ذخيرة وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود ت ق حب مس اي رواه

الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عباس ما وضع رجل اي مومن جبهته لله اي خالصا لله ساجدا

حال فقال يا رب اغفر لي ثلاثا الا رفع راسه وقد غفر له مو مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول

ابي سعيد الخدري وله حكم الرفع واذا جلس بين السجدتين قال المصنف في التصحيح وانما خص بين السجدتين بالدعاء

لانه حال بين حالتين ما مور بالدعاء فيهما فاعطي حكمهما فكانه لم يعد فاصلا بين السجدتين قلت ولعله وقع هذا

عادة منه صلى الله عليه وسلم ولهذا ما عده علماؤنا من السنن ولا من المستحبات لكن ينبغي ان يوتى بها في بعض

النوافل من الصلوات اللهم وفي رواية البيهقي رب اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني د ت ق مس

حصني اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي في حصن الكبير كلهم عن ابن عباس واجبرني

اي اغنني من جبر الله مصيبته اي رد عليه ما فات منه وعوضه او عوضه واصله من جبر الكسر اي اصلحه كذا في النهاية

ت ت سني اي رواه الترمذي والبيهقي عنه ايضا وارفعني اي في القدر والرتبة مس ق سني اي رواه

الحاكم وابن ماجه والبيهقي عنه ايضا ويقنت بضم النون اي يدعو في الفجر لتقدم حكمه بانه منسوخ او مقيد بنازلة

س مس مو مص اي رواه البزار والحاكم عن انس وابن ابي شيبة موقوفا من قول عمر وفي سائر الصلوات

اي باقيها او جميعها ان نزل نازلة اي شديدة من شدائد الامر اذا قال سمع الله لمن حمده وهذا عند الشافعي ومن تبعه

واما عند غيره فقبل الركوع لما ورد من الاحاديث في الركعة الاخيرة ويومن من يقتدي به اي من عطف على يقنت اي القوم

آمين سرا من خلفه اي من كان خلفه د ا اي رواه احمد وابو داود عن ابن عباس واذا جلس اي في القعدة

للتشهد بين القراءة فالقعدة الاولى واجبة والاخيرة فريضة والتشهد فيهما واجب عندنا وسمي الذكر المخصوص تشهدا لاشتماله

على كلمتي الشهادة التحيات جمع تحية وهي السلام وقيل البقاء وقيل العظمة وجمعها ليشمل المعاني كلها وقيل السلامة

من الافات والنقص وقيل الملك وقال ابو سعيد الضرير ليس التحية الملك نفسه لكنها الكلام الذي يحيى الملك

وقال ابن قتيبة لم يكن يحيى الا الملك خاصة وكان لكل ملك تحية تخصه فلهذا جمعت فكان المعنى التحيات التي يسلمون

بها على الملوك كلها مستحقة لله وقال الخطابي ثم البغوي ولم يكن في تحياتهم شيء يصلح للثناء على الله تعالى فلهذا

ابهمت الفاظها واستعمل منها معنى التعظيم فقال قولوا التحيات اي انواع التعظيم وقال المحب الطبري يحتمل ان يكون

لفظ التحية مشتركا بين المعاني المتقدمة وكونها بمعنى السلام هنا انسب والصلوات اي الصلوات الخمس او ما هو اعم

من ذلك من الفرائض في كل شريعة او العبادات كلها وقيل الدعوات وقيل انواع الرحمة ذكره العسقلاني و

قال المؤلف اصل الصلوة التعظيم اي الادعية التي يراد بها التعظيم لله تعالى هو مستحق بها لا يليق لاحد سواه انتهى

وفي النهاية اصل الصلوة الدعاء فسميت العبادة المخصوصة ببعض اجزائها وقيل اصلها التعظيم وسميت العبادة

المخصوصة بها لما فيها من تعظيم الرب والطيبات اي ما طاب من الكلام وحسن ان يثنى به على الله دون ما لا يليق بصفاته

مما كان الملوك يحيون به وقيل الطيبات الاذكار ذكره العسقلاني قال ابن دقيق العيد اذا حملت الصلوة على العهد

او الجنس كان التقدير انها واجبة لله لا يجوز ان يقصد بها غيره واذا حملت على الرحمة فيكون معنى قوله لله انه

متفضل بها لان الرحمة التامة لله يؤتيها من يشاء واذا حملت على الدعاء فظاهر واذا حملت التحية على السلام

فيكون التقدير التحيات التي تعظم بها الملوك مستحقة لله تعالى واذا حملت على البقاء فلا شك في اختصاص الله به وكذلك العظمة التامة واما الطيبات

فقد فسرت بالاقوال ولعل تفسيرها بما هو اعم فيشمل الاقوال والافعال والاوصاف وطيبها كونها كاملة خالصة عن الشوائب

وقال القرطبي قوله لله فيه تنبيه على الاخلاص في العبادات اي ان ذلك لا يفعل الا لله ويحتمل ان يكون المراد الاعتراف

بان ملك الملوك وغير ذلك مما ذكر كله في الحقيقة لله وذكر البيضاوي معنى ما قيل من ان التحيات العبادات

القولية والصلوات العبادات البدنية والطيبات العبادات المالية هذا وقد قال البيضاوي ويحتمل ان يكون والصلوات

والطيبات عطفا على التحيات ويحتمل ان يكون والصلوات مبتدأ خبره محذوف والطيبات معطوفة عليها قالوا

والاولى ان يقدر على الجملة الثانية لعطف المفرد على المفرد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله اي رأفته وعطفه ومغفرة

وبركاته قيل هذه الاضافة باعتبار ان البركة سواء كانت بمعنى الزيادة او بمعنى الكثرة او بمعنى الخصب ناشئة من الله تعالى وكائنة باعطائه السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وسيأتي تحقيق السلام مبنى ومعنى ووجد بخط السيد جمال الدين في حاشيته هنا سلام بالتنكير في الموضعين وكتب عليه فيهما رمز النسائي وهو سهو منه وهم حيث قال النووي يجوز في السلام عليك وفي ما بعده حذف الالف واللام والاثبات افضل وهو الموجود في روايات الصحيحين قال الحافظ ابن حجر العسقلاني لم يقع في شيء من طرق حديث ابن مسعود بحذف اللام وانما اختلف ذلك في حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي رواية النسائي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ع سنن اي رواه الجماعة كلهم عن ابن مسعود البيهقي في السنن الكبير عن عائشة ولفظ ابن مسعود كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان السلام على فلان فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله ولكن قولوا التحيات لله الخ ثم اعلم ان حديث ابن مسعود اصح حديث روي في التشهد وعليه العمل عند اكثر اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم على ما ذكره الحافظ العسقلاني التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله قال الخطابي حذفت الواو من حديث ابن عباس فتقدير التقدير والمباركات والصلوات والطيبات وهو جائز معروف في اللغة وقيل في بيان هذا النظم انه جملتان واردتان على سبيل الاستيناف فان التحيات مبتدأ والمباركات صفته والخبر مقدر اي التحيات المباركات لله فان قيل لم اوجب التحيات المباركات الى الله فتوجه للسائل ان يقول فما الصلوات فاجيب بان الصلوات الطيبات لله فالله تعالى يوجبها اليه لانه الاهل فضلا منه ورحمته فان الصلوة هي الرحمة والبركة وانواع الخير وهي المسؤلة في قوله اللهم اني اسالك الطيبات انتهى وفيه بحث لانه خلاف الظاهر ولايلائمه سائر الروايات والظاهر ان كلا من هذه الاربع مبتدأ اما بحذف العاطف كما جوزه او على سبيل التعداد ولله خبرها السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قيل اورد هنا البركات بصيغة الجمع دون السلام والرحمة بخلاف التحيات والصلوات والطيبات ولعله للتفنن او للاستقراب او موكول علمه اليه صلى الله عليه وسلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي رواية الترمذي والنسائي هنا في الموضعين سلام بالتنكير قال الطيبي اصل سلام عليك سلمت سلاما ثم حذف الفعل واقيم المصدر مقامه وعدل عن النصب الى الرفع على الابتداء للدلالة على ثبوت المعنى واستقراره ثم التعريف اما للعهد التقديري اي ذلك السلام الذي وجه الى الامم السالفة عليك وعلينا وعلى اخواننا واما للجنس

والمعنى ان حقيقة السلام الذي يعرفه كل احد انما هو وعلم لصبيه وعلى من يتنزل عليكم وعلينا ويجوز ان يكون للعهد للخارجي اشارة الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى قال ولا شك ان هذه التقادير اولى من تقدير النكرة انتهى وحكى صاحب الاقليد ان التنكير فيه للتعظيم وهو وجه من وجوه الترجيح لا يقصر عن الوجوه المتقدمة قال البيضاوي وعلمهم ان يفردوه صلى الله عليه وسلم بالذكر لشرفه ومزيد حقه عليهم ثم علمهم ان يخصوا انفسهم اولا لان الاهتمام بها اهم ثم امرهم بتعميم السلام على الصالحين اعلاما منه بان الدعاء للمؤمنين ينبغي ان يكون شاملا لهم وقال التوربشتي السلام بمعنى السلامة كالمقام بمعنى المقامة والسلام اسم من اسماء الله تعالى وضع المصدر موضع الاسم مبالغة والمعنى انه سالم من كل عيب ونقص وآفة وفساد ومعنى قولنا السلام عليك الدعاء اي سلمت من المكاره وقيل معناه اسم السلام عليك كانه تبرك عليه باسم الله تعالى وقال الكرماني قيل معناه التبرك باسم الله فان السلام اسم من اسمائه تقديره الله عليكم حفيظ كما يقال الله معك اي بالحفظ وقيل السلام بمعنى السلامة كالملامة واللذاذة اي السلامة والنجاة لك انتهى والمراد بالصالحين القائمون بحقوق الله وحقوق عباده المؤمنين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله م عه حب اي رواه مسلم والاربعة وابن حبان كلهم عن ابن عباس واختاره الشافعي لزيادة المباركة فيه وهي موافقة لقوله تعالى تحية من عند الله مباركة طيبة واختار ابو حنيفة وجمهور العلماء تشهد ابن مسعود لكونه اصح التحيات لله والطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قيل الصلاح هو استقامة الشيء على حالة كماله والفساد ضده ولا يحصل الصلاح الحقيقي الا في الآخرة لان الاحوال العاجلة وان وصفت بالصلاح في بعض الاوقات لكن لا تخلو عن شائبة خلل وفساد ولا يصفو ذلك الا في الآخرة خصوصا الزمرة الانبياء لان الاستقامة التامة لا تكون الا لمن فاز بالقرب الاعلى ونال المقام الاسنى ومن ثم كانت هذه المرتبة مطلوبة الانبياء والمرسلين قال تعالى في حق خليله عليه السلام وانه في الآخرة لمن الصالحين وحكى عن يوسف عليه السلام انه دعا بقوله توفني مسلما والحقني بالصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا زاد مسلم واشهد ان محمدا عبده ورسوله م د س ق اي رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي موسى الاشعري التحيات الطيبات والصلوات والملك لله د اي رواه ابو داود عن سمرة بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

عبده ورسوله اختار الجملة الفعلية لافادة التجدد والمضارع لافادة الاستمرار واختار صيغة المتكلم اظهار التوحيده واتيانا بشانه
صلى الله عليه وسلم وذكر النبي والرسول اشارة الى انه جامع بين منقبتي النبوة والرسالة (ق حس) اي رواه
النسائي وابن ماجه والحاكم عن جابر التحيات لله الزاكيات لله الطيبات اي لله وحذف اكتفاء بما قبله او ما بعده وهو قوله
الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قد يقال في وجه اختياره الخطاب في السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
نحن متبع لفظ رسول صلى الله عليه وسلم بعينه حين علم الحاضرين من الصحابة كيفية التسليم ومن ذهب الى الغيبة لوحظ معنى
ما يؤديه الالفاظ بحسب مقام الغيبة وقريب منه قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون بالياء والتاء فالتحتانية هو اللفظ المتوقع
والفوقانية معنى ذلك بحسب مقام الخطاب ويتعين هذا التاويل بما رواه البخاري في صحيحه عن ابن مسعود انه علمني النبي
صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله الخ فلما قبض قلنا السلام على
النبي قيل ويمكن ان ناخذه في مشرع اهل العرفان ونقول الصلوات محمول على ما تقرر من الاركان المخصوصة
والطيبات على كونها خالصة لوجه الله تعالى مخلصة لله كما قال تعالى ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ووجه
تقرير وجه الخطاب في السلام انهم حين استفتحوا باب الملكوت واستاذنوا بالتحيات على الولوج كانهم اذن لهم بالدخول في
حريم الملك الحي الذي لا يموت فقرت اعينهم بالمناجاة كما ورد وقرة عيني في الصلوة وارحنا يا بلال فاخذوا في
الحمد والثناء والتمجيد وطلب المزيد وشحذوا حاجاتهم فعند ذلك تنبهوا على ان هذا المنح والالطاف بواسطة
نبي الرحمة وبركة متابعته فالتفتوا فاذا الحبيب في حريم المحبوب حاضر فاقبلوا عليه مسلمين بقوله السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته وقال المولى بالاتفاق ابو بكر الوراق ذات يوم لاهل مجلس الوفاق يا ايها الناس
ابشروا بالبشارة العظمى والكرامة الكبرى ان سيدنا صلى الله عليه وسلم لا يفارقكم قط في حال من الاحوال ولا
في مقام من مقامات الاكرام والاجلال فلو كان بينكم ساعة او لحظة لفقدكم في مقام الهيبة حين قام بين يدي
رب العزة وحصل له قرب حضرة فقال التحيات لله والصلوات والطيبات فقال الرب تعالى ذاته وتبارك صفاته
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الثالث بالثلث طباقا جبرا ووفاقا فقال النبي عليه السلام اعتناء
بكم اجمعين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقالت الملائكة المقربون اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله (ع مس ط) اي رواه الحاكم في المستدرك ومالك في الموطا كلاهما من قول ابن عمر موقوفا

واختار مالك هذا التشهد لان عمر قرأ على الناس فوق المنبر فكان بمنزلة الاجماع حيث لم ينكر عليه احد وفيه انه لا خلاف في جواز الفاظ التشهد جميعها وانما الخلاف في الافضل ولا شك ان كل ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من طريق اصح فهو اولى بالعمل بسم الله وبالله خير الاسماء بالجر ويجوز رفعه ونصبه التحيات الطيبات الصلوات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق الباء للملابسة بالحق الشريعة او للسببية فهو القرآن وسائر المعجزات بشيرا اي مبشرا بالجنة للمؤمنين ونذيرا اي منذرا بالنار للكافرين وان الساعة اي القيامة آتية اي قطعا لا ريب فيها اي عند ارباب اليقين او نفي معناه نهي اي لا ترتابوا في وجودها ولا تشكوا في قربها ووقوعها السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفرلي واهدني ط طس اي رواه الطبراني في الكبير والاوسط عن ابن الزبير وكيفية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قيل الآل من حرمت عليه الزكوة كبني هاشم وبني عبد المطلب وقيل كل تقي آله وقيل جميع امة الاجابة والى هذا مال مالك على ما ذكره ابن العربي واختاره الازهري والنووي في شرح مسلم كما صليت ما مصدرية اي صلوة مثل صلوتك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف والمقصود منه تشبيه الصلوة بالصلوة الاولى الكمية او في الكيفية او غيرهما كالدوام والثبات فهو من قبيل التشبيه لبيان الحال او لبيان الامكان وقيل التشبيه متعلق بآل محمد وقيل لا يشترط ان يكون المشبه به اقوى بل يجوز المساوي كما في الشرط اغلبي وقال المواهب ان قيل لا شك ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الخلق فكيف طلب له من الله الصلوة مثل ابراهيم عليه السلام والاصل ان يكون المشبه به فوق المشبه فهذا سؤال مشهور اجيب عنه باجوبة كثيرة ضعيفة احسنها انه صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم فاذا دخل غيره من الانبياء الذي من ذرية ابراهيم فيدخل محمد صلى الله عليه وسلم اولى فيكون قولنا كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم متناولا للصلوة عليه وعلى سائر النبيين من ذرية ابراهيم ثم قد امرنا الله ان نصلي عليه وعلى آله خصوصا بقدر ما صلينا عليه مع سائر آل ابراهيم عموما وهو فيهم فيحصل لآله من ذلك ما يليق بهم ويبقى الباقي كله له صلى الله عليه وسلم فيكون قد صلى عليه خصوصا وطلب له من الصلوة لآل ابراهيم عليه السلام عموما وهو داخل معهم ولا شك ان الصلوة الحاصلة لآل ابراهيم عليه السلام اكمل من الصلوة الحاصلة له وحده فيظهر من هذا شرفه وفضله على ابراهيم وعلى كل آل ابراهيم انتهى ولا يخفى انه مع بعده غير مستقيم بالروايات التي لم يذكر فيها آل ابراهيم وتقتصر على

آل ابراهيم وابيه ابراهيم الاان يقال المراد آل ابراهيم بعده كما قيل في قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون واغرقنا آل
فرعون وعندي ان التشبيه هو صلوة ابراهيم وآل ابراهيم جميعا او صلوة آل ابراهيم من الانبياء الذين من ذريته فانهم لكثرتهم
يقوى جانبهم المشبه به في الجملة وان كان هو افضل من كل واحد منهم على حدة وسبحانه اعلم انك حميد مجيد تذييل للكلام وتقرير
له على سبيل العموم اي انك حميد فاعل ما يستوجب الحمد من النعم المتوالية المتكاثرة والآلاء المتعاقبة المتواترة مجيد كريم الاحسان
الى جميع افراد الانسان ومن محامدك واحسانك ان توجه صلواتك على حبيبك نبي الرحمة والى اصحاب الهمة وسادات
الامة اللهم بارك على محمد اي ثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة قاله في النهاية وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ع
اي رواه الجماعة عن كعب بن عجرة وهو اصح الفاظ الصلوة وافضلها واكملها فينبغي المحافظة عليها في الصلوة وغيرها اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وفي اصل الجلال على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وفي نسخة الجلال على آل ابراهيم واعلم ان على هذه الرواية يدخل ابراهيم في الصلوة دخولا اوليا اصليا كما اشرنا اليه
لانه الاصل المتبع لسائر آله فان الآل اذا ذكر منفردا فالمراد من هو له ولم يذكر من هو له معه دخل اليه قطعا وله الآل كما اشير اليه
في قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وكما يدل عليه ما في الصحيحين عن عبد الله بن ابي
اوفى ان اباه اتى النبي عليه السلام بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى ومن المعلوم ان ابا اوفى هو المقصود
بالذات بهذا الدعاء انك حميد فعيل من الحمد بمعنى المحمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد كلها وقيل هو بمعنى الحامد
يحمد افعال عباده مجيد فعيل من المجد وهو صفة من كمل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال كما ان الحمد يدل على صفة
الاكرام والجمال ومناسبة ختم هذا الدعاء بهذين الاسمين العظيمين ان المطلوب تكريم الله لنبيه وثناؤه عليه والتنويه
به وزيادة تقريبه وذلك مما يستلزم طلب الحمد والمجد ففي ذلك اشارة الى انه كالتعليل للمطلوب او هو كالتذييل له خ م
س ق اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن كعب ايضا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم قيل آل
ابراهيم وقيل المراد هو وآله كما قدمناه انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
خ س اي رواه البخاري والنسائي كلاهما عن كعب ايضا اللهم صل على محمد وازواجه وفي رواية مسلم وعلى ازواجه امهات
المؤمنين وهو جمع زوج ويقال للمرأة زوج الرجل وبالعكس قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة واما جمع الزوجة زوجة فزوجات وذريته في الصحاح
هي بالضم والتشديد نسل الثقلين وفي الصحاح ذرأ الله الخلق يذرؤهم خلقهم ومنه الذرية الا ان العرب تركت همزها والجمع

وذراري ونسل المذنب وذرية الرجل اولاده ويكون واحدا وجمعا كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وفي رواية
وعلى ازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد (خ م د س ق حب) اي رواه البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابي حميد الساعدي انك حميد مجيد (م) اي رواه مسلم عنه ايضا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم (خ س ق) اي رواه البخاري والنسائي
وابن ماجه كلهم عن ابي سعيد الخدري اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
(خ) اي رواه البخاري عنه ايضا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على آل ابراهيم في العالمين الاصح ان المراد به اصناف الخلق فان العالم ما سوى الله وانما جمع ليعم الانواع ويشمل الاصناف
وغلب فيه العقلاء لشرفهم وقيل ما حواه بطن الفلك وقيل كل محدث فيه وقيل مختص بالعقلاء وقيل المراد به الجن والانس
انك حميد مجيد (م د ت س) اي رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن ابي مسعود الانصاري صل على محمد وفي نسخة اللهم
صل على محمد النبي الامي منسوب الى امة العرب وهي لم تكن تكتب ولا تقرأ فاستعير لمن لا يعرف الكتابة والقراءة اي المعروف بها
لنفي الكتابة والقراءة غالبا وقيل منسوب الى مكة لانها ام القرى اي اصلها وعمدتها وبركتها وقيل منسوب الى الام اي
مثل ما خرج من بطن الام ولم يتعلم القراءة والكتابة وعلى آل محمد (د س) اي رواه ابو داود والنسائي عنه ايضا لكن بزيادة
النبي الامي كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد (س) اي رواه النسائي عنه فلت اي بتمامه فهو مختص
بالزيادة في هذه الرواية اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم انك حميد مجيد (ر) اي
رواه البزار عن ابي هريرة اقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اي معشر الصحابة عنده اي
النبي صلى الله عليه وسلم واكمله الحال حتى شرعته فقال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه اي بتعليمك
ايانا كيف السلام عليك في التشهد قال البيهقي اشارة الى السلام الذي في التشهد انتهى وحكى ابن عبد البر [illegible]
وهو ان المراد به السلام الذي يتحلل به من الصلوة وقال الاول اظهر اقول ويحتمل ان المعنى عرفناه بالسلام المتعارف وهو
قوله السلام عليك لانه اقل السلام المعتبر واما زيادة ايها النبي ورحمة الله وبركاته فمن خصوصيات التشهد ولكنه يستفهم
عن معنى قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فان صيغة السلام ظاهرة بخلاف صيغة الصلوة فانها
مبهمة غير معينة ولذا قال فكيف نصلي عليك فانه يحتمل احتمالات من الصلوة عليك على طبق السلام عليك او يصلي الله عليك

على اعادة الانشاء او قصد ماله بهاء او غير ذلك اذا نحن صلينا اي اذا اردنا ان نصلي عليك في صلوتنا اي حضورها فانه وسيلة الى قبول القربة وتمام الطاعة وكمال العبادة ثم ان ميرك نقل عن العسقلاني انه قال واختلف في المراد بها اي لفظا تؤدي وقيل عن صفتها وقال القاضي عياض لما كان لفظ الصلوة المامور بها في قوله تعالى صلوا عليه يحتمل الرحمة والدعاء والتعظيم فسالوا باي لفظ تؤدي هكذا قال بعض المشائخ ورجح الباجي ان السوال انما وقع عن صفتها لا عن جنسها وهو اظهر لان كيف ظاهر في الصفة واما الجنس فيسال بلفظ ما وبه جزم القرطبي قال اي الراوي وهو ابو مسعود الانصاري فصمت اي سكت النبي عليه السلام حتى احببنا اي تمنينا ان الرجل لم يساله وانما احبوا ذلك خشية ان يكون لم يعجبه ذلك السوال لما تقرر عندهم من النهي عن ذلك قال الله تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ذكره ميرك عن العسقلاني والاظهر ان تمنيهم لخوف تعبه صلى الله عليه وسلم في الاحتياج الى التامل ان كان يعمل بالاجتهاد او بالتوجه والانتظار للوحي او لفوت ما كانوا يستفيدون من سنته صلى الله عليه وسلم فوائد عزيزة وعوائد كثيرة فاتتهم بسبب هذا السوال والله اعلم بالحال قال وفي رواية الحاكم ثم قال اذا صليتم علي فقولوا وهو امر استحباب في الصلوة عند الجمهور خلافا للشافعي وفي رواية عند الطبري فسكت حتى جاء الوحي فقال تقولون اللهم صل على محمد وفيه ايماء الى عجز الخلق عن حقيقة التصلية اللائقة ولذا طلب من الله الصلوة عليه واحالوا الامر العظيم اليه النبي الامي وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد حب هس ۲ اي رواه ابن حبان والحاكم واحمد عن ابي مسعود الانصاري البدري من سره اي احبه واعجبه ان يكتال على صيغة المجهول من الاكتيال وروي بصيغة المعلوم بالمكيال الاوفى وهو عبارة عن نيل الثواب الوافر وعن حصول الاجر المتكاثر اذا صلى علينا اهل البيت منصوب بالفعل تقديره اعني اهل البيت ويجوز الجر على انه بدل من الضمير المجرور في علينا او عطف بيان ثم قوله اذا شرط له جزاؤه فليقل والشرط والجزاء جواب الشرط الاول اللهم صل على محمد النبي الامي وازواجه امهات المؤمنين صفة كاشفة او احترازية ليخرج من اختارت الدنيا فكانت تلتقط العبرة في طرق المدينة وذريته اي اولاده واولاد بناته واهل بيته تعميم بعد تخصيص ودخل فيه سواليه ومن المحكي الغريب ما حكى الخطيب انه دخل يحيى بن معاذ على علوي ببلخ او بري زائرا له ومسلما عليه فقال العلوي ليحيى ما تقول فينا اهل البيت قال ما اقول في طين عجن بماء الوحي وغرست فيه شجرة النبوة وسقي بماء الرسالة فهل يفوح منه الا مسك الهدى وعنبر التقوى فقال العلوي ليحيى ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا

۲۷۴

ومن اللطائف لبعض الظرفا انه قال له بعض الشرفا ما كان متلطخا بالمعاصي وانواع الجفا ويجب عليك ان تصلي علينا اهل البيت فقال انا اقول على اهل بيته الطيبين الطاهرين كما صليت على ال ابراهيم وفي نسخة على ابراهيم ويريد ما في صلاح المؤمن فالمعنى صل على كل منهم كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اي رواه ابو داود عن ابي هريرة من صل على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي اي ثبتت وحلت ثم وصف المقعد بالمقرب باعتبار ان كل من كان فيه فهو مقرب عنده فهو من قبيل وصف المكان بوصف المتمكن فيه فعلى هذا المقرب اسم مفعول ولا يبعد ان يوصف المكان بالمقرب مبالغة كما قيل في قوله تعالى ولهم عذاب اليم بمعنى مولم بفتح اللام ويجوز ان يكون اسم مكان اي مقعد هو مكان التقريب والقرب عنده ولعله مقتبس من قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم قيل هو المقام المحمود وقيل جلوسه على العرش او الكرسي وقيل للرسول الله صلى الله عليه وسلم مقامان احدهما مقام حلول الشفاعة واللو على يمين الرحمن حيث يغبطه الاولون والاخرون وثانيهما مقعده في الجنة ومنزلته التي لا منزل بعده وهذا المعنى هو الانسب في هذا المقام لوجود نظيره من سوال الوسيلة كما تقدم والله اعلم بما ط طس اي رواه البزار والطبراني في الكبير والاوسط عن رويفع بن ابي ثابت ثم ليتخير اي ليختر من الدعا واي جنسه وليتفنن منه بالسوال من الناس فانه لو قال في صلاته اعطني بالا ونحوه لبطلت صلوته عند علمائنا الحنفية اي من الدعاء المأثورة اعجبه اي حسنه اليه او اليسره عليه فيدعو خ م اي رواه البخاري عن ابن مسعود قال ميرك وفي رواية لمسلم ثم ليتخير من المسالة ما شاء وفيه جواز الدعاء بما شاء دينيا ودنيويا في الصلوة سواء شابه الفاظ القران والادعية ام لا قال الشافعي يجوز الدعاء في الصلوة بما شاء من امر الدنيا والاخرة ما لم يكن اثما قال ابن عمر اني لادعو في صلوتي حتى لشعير حماري وملح بيتي وقال الحنفية يدعو بما شابه الفاظ القران والادعية المأثورة انتهى والاولى لاثر ابن عمر على الدعاء فان الظاهر منه انه كان يطلب تيسير الملح والشعير منه تعالى لا انفسهما على طريق خرق العادة فهذا لا ينافي ما قاله علماؤنا من انه لو قال اللهم اعطني شعيرا او ملحا لبطلت صلوته لانه من جنس كلام الناس ومثله مبطل وان كان بلفظ الذكر كما اذا قيل له جا فلان فقال الحمد لله او مات فلان فقال انا لله وامثال ذلك حيث ينقلب الذكر من موضعه المعنوي الى الجواب الانساني والخطاب النوعي الجنسي لقصده الجواب ونظيره جواز التكلم للجنب والحائض بالاية القرانية لا على قصد القراءة وليستعذ اي اذا فرغ احدكم من التشهد والصلوة على الصلوة عليه السلام اللهم اني من عذاب جهنم اي وما يؤدي اليه ومن عذاب القبر اي من العذاب واسبابه ومن فتنة المحيا اي الحيوة او زمانها من الابتلاء مع زوالها

٢٧٥

الصبر والرضاء والوقوع في الآفات والإصرار على الفساد والممات أي الموت أو وقته من حالة النزع ووقت سكرات الموت

ومسئلة أو زمان تحققه من سؤال منكر ونكير مع الحيرة والخوف والدهشة والغربة وضيق القبر وظلمته ومن شر فتنة المسيح الدجال خصه

بعطف كناية عن الكفر في حالة الحيوة والممات لأنها نتيجة فتنة وزبدة بلية ولا شك أنها أعظم الفتن وأقوى المحن فتقييده بأن

ختم الدعاء به يحصل حسن الخاتمة بسببه ثم المسيح مخففا يطلق على الدجال وعلى عيسى ابن مريم عليه السلام لكن إذا أريد

به الدجال قيد به وقال أبو داود المسيح مشددا الدجال ومخففا عيسى والأول هو المشهور وقيل بالتشديد والتخفيف

واحد يقال لكليهما فاختلف واحد يقال لكليهما واختلفوا في تلقب الدجال به فقيل لأنه ممسوح العين لأن إحدى عينيه الواحدة

ممسوحة وقيل لأن أحد شقي وجهه خلق ممسوحا لا عين ولا حاجب فيه أو لأنه ممسوح من كل خير أي مبعود ومطرود

فعلى هذا هو فعيل بمعنى المفعول وقال أبو الهيثم إنه المسيح بوزن السكيت وإنه الذي مسح خلقه أي شوه وليس بشيء قاله

في النهاية وقيل هو فعيل بمعنى الفاعل لأنه يمسح الأرض أو أكثرها أي يقطعها في أيام معدودة وقيل هو المسيح بالخاء المعجمة

الممسوخ وأما عيسى عليه السلام فسمي بذلك لأنه خرج من بطن أمه وهو ممسوح بالدهن وقيل لأن زكريا عليه السلام مسحه أو

لأنه كان لا يمسح مريضا إلا برأ أو كان يمسح الأرض أي يقطعها أو لأنه يمسح مسح المسيح وهو البلاس أو لأنه بالعبرانية مشيحا

على ما في النهاية فعرب بالمسيح أو لأن المسيح الصديق قال العسقلاني قد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر في آخر الزمان

يدعي الإلهية فعال من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتدليس ومعنى الدجل التلبيس رواه مسلم

والأربعة وابن حبان عن أبي هريرة ثم اعلم أن هذا الحديث الآتي يدل على استحباب التعوذ بين التشهد الأخير والتسليم

قال بعض رواة هذا الحديث بوجوب هذا الدعاء لما ورد في حديث بلفظ قل أو فليقل والأصل في الأمر الوجوب وكان

أمر ولده أن يعيد صلوته التي صلاها إلا بهذا التعوذ اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال

الواو لمطلق الجمع فلا يرد أنه قبل الموت أو يراد من عذاب القبر الموجب ويحصل بسببه وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات

تعميم بعد تخصيص على سبيل اللف والنشر الغير المرتب لأن عذاب القبر دخل تحت فتنة الممات وفتنة الدجال

دخل تحت فتنة المحيا قال ابن دقيق العيد فتنة المحيا ما يعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات

والجهالات والمحن والبليات وأعظمها والعياذ بالله أمر الخاتمة عند الموت وفتنة الممات يجوز أن يراد بها فتنة السكرات عند الموت

أضيفت إليه لقربها منه ويجوز أن يراد بها فتنة القبر وقد صح في حديث أسماء إنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريبا

من فتنة الدجال فلا يكون مع ذلك مكررا مع قوله عذاب القبر لان عذاب القبر مترتب على الفتنة والسبب غير المسبب وقد اخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سفيان الثوري ان الميت اذا سئل في القبر من ربك بدا له الشيطان فيشير الى
نفسه اي انا ربك فلهذا ورد السؤال بالتثبيت له حين يسأل ثم اخرج بسنده الى عمرو بن مرة قال كانوا يستحبون
اذا وضع الميت في القبر ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان قال ميرك واسناده جيد انتهى لكن فيه بحث من حيث
انه بعد الموت على الاسلام بل يتصور اغوار الشيطان وليعترض اصل المذهب قال القاضي عياض استعاذته صلى
الله عليه وسلم من الامور المذكورة التي قد عصم منها انما هو ليلتزم خوف الله والافتقار اليه وليقتدي به الامة وليبين
لهم صفة الدعاء في الجملة اللهم اني اعوذ بك من المأثم مصدر اثم الرجل يأثم والمراد الامر الذي يأثم به الانسان
او الاثم نفسه او ما فيه الاثم والمغرم وهو الغرم والغرامة والمراد الدين الذي استدين به فيما يكرهه الله او فيما يجوز ثم
يعجز عن ادائه واما الدين المحتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا استعاذة منه وقيل المراد بالغرم ما يلزم الانسان اداؤه بسبب
جناية او معاملة ونحوها والجملة الاولى اشارة الى حق الله تعالى والثاني الى حق العباد (خ م د س) اي رواه البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي عن عائشة اللهم اغفر لي ما قدمت اي قدمته من الاعمال السيئة وما اخرت اي من الاعمال السيئة التي يبقى اثرها او ما اخرتها
وتركت فعله من الاعمال الواجبة وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت اي على نفسي بارتكاب المعاصي القاصرة او المظالم المتعدية
وهو تعميم بعد تخصيص وما انت اعلم به مني تذييل وتتميم او ايماء الى انه ربما يظن العامل انه يعمل حسنا ويكون في الحقيقة سيئة
انت المقدم اي لمن تشاء بالتوفيق والمعونة وانت المؤخر اي لمن تشاء بالخذلان وترك النصرة لا اله الا انت (م د ت س)
اي رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن علي رضي الله عنه اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وفي رواية مسلم
بالموحدة قال النووي في الاذكار ضبطناه ظلما كثيرا بالثاء المثلثة في معظم الروايات وفي بعض روايات مسلم كبيرا بالباء الموحدة
وكلاهما حسن فينبغي ان يجمع بينهما فيقول ظلما كثيرا كبيرا اقول الاظهر ان يقول مرة كبيرا بالموحدة ومرة كثيرا بالمثلثة لانه
الملائم للروايتين على قياس القراءتين ولان الظلم الكبير هو الشرك وهو صلى الله عليه وسلم معصوم عنه اجماعا و
كذا راوي الحديث المتعلم منه وهو الصديق الاكبر رضي الله عنه اللهم الا ان يراد بالكبير واحد الكبائر ومع هذا ايناسبه
الكثير الداخل فيه الكبير قوله ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك اي مغفرة كاملة ناشئة من عندك بلا
مدخلية غيرك فيها او هذا كناية عن نهاية العناية وارحمني اي بعد المغفرة بتوفيق الطاعة لعصمة عن المعصية انك انت الغفور الرحيم

فقال سبيرك ولتنكير المغفرة على انه غفران لا يكتنه كنهه ثم وصف بكونه من عندك على فرضيه ذلك التعظيم لان ما يكون من عنده لا يحيط به وصف الواصفين كقوله تعالى واتيناه من لدنا علما وهذا الدعاء من الجوامع لان فيه الاعتراف بغاية التقصير وطلب غاية الانعام فالمغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات ففي الاول طلب الزحزحة عن النار وفي الثاني طلب ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم

خ م ت س ق اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

اللهم اني اسالك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبق مبنى ومعنى ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم د س مس اي رواه ابو داود والنسائي والحاكم عن محجن بن الادرع الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فاذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد فقال اللهم اني اسالك يا الله الاحد الخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ثلثا اللهم حاسبني حسابا يسيرا اي سهلا ايماء الى قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا مس اي رواه الحاكم عن عائشة اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات م اي رواه مسلم عن ابن عباس كان يعلمهم هذا الدعاء كما كان يعلمهم السورة وقد تقدم ان بعض العلماء قال بوجوب هذا الدعاء وليقل اللهم اني سقط ما في النسخ المصححة اسالك من الخير كله بالجر تاكيدا اي جميعه وفي نسخة بنصبه على تقدير اعني محل من الخير فانه مفعول او مبين لقوله ما علمت منه وما لم اعلم واما ما قال الحنفي من انه منصوب على انه مفعول اسالك فعلى هذا ما علمت منه وما لم اعلم بدل منه فمحل بحث اذ يبقى اصل الكلام اسالك من الخير كل الخير ما علمت فالخير ما اختره الله لي اسالك من خير ما سالك عبادك الصالحون اي من الانبياء والاولياء واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي طاعة او قناعة او عافية وقد يراد بالنكرة العموم ولو في الكلام المثبت نحو قوله تعالى علمت نفس ما احضرت وفي الاخرة حسنة اي مغفرة ورحمة وشفاعة وفوزا ونجاة وجنة ومنزلة عالية وقنا عذاب النار اي احفظنا منها ومما يقرب اليها وسمعت سيدنا وسندنا زبدة العلماء وعمدة الصلحاء مولانا زكريا انه نقل عن شيخه القطب الرباني الشيخ ابي الحسن البكري قدس الله سره السري ان في هذه الاية ثلث مائة من الاقوال للمفسرين والعلماء المعتبرين واحسنها ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي اتباع الاولى وفي الاخرة حسنة اي الرفيق الاعلى وقنا عذاب النار اي حجاب المولى ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا اي الماضية والاتية وقنا عذاب النار ربنا واتنا وفي نسخة واتنا وهو الموافق لما في التنزيل ما وعدتنا على رسلك اي السنتهم او ما وعدتنا على تصديق رسلك من الثواب

ولا تخزنا اي بان تفضحنا بما يقتضي الاخزاء او بان تدخلنا في النار للخلود يوم القيمة اي يوم لا يخزي الله النبي والذين
امنوا معه قدمه روى الحافظ ابو يعلى الموصلي ان العار والخزية تبلغ من ابن آدم في القيمة بين يدي الله تعالى ما يتمنى العبد ان يؤمر
به الى النار وقال بعض العارفين لا تخزنا باعمالنا وعد لفضلك ورحمتك علينا انك لا تخلف الميعاد اي لقولك سبقت
رحمتي غضبي وقال الدعيا فوتي اي باثابة المؤمن واجابة الداعي وعن ابن عباس الميعاد البعث بعد الموت وتكرار ربنا
للمبالغة في الابتهال والدلالة على استقلال المطالب وعلو شانها وفي الآثار من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله
مما يخاف اقول ولعله مقتبس من تكرار ربنا في آخر آل عمران خمس مرات متواليات ثم تعقيبه بقوله سبحانه فاستجاب لهم ربهم ص
اي رواه ابن ابي شيبة من قول ابن مسعود موقوفا سيد الاستغفار ان يقول الرجل اذا جلس في صلوته اي للتشهد
في القعدة الاخيرة اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من
شر ما صنعت سبق مستوفى ابوء اي اقر بنعمتك على وابوء بذنبي فاغفر لي انه بكسر الهمزة وفي نسخة بفتحها وفي اخرى فانه
لا يغفر الذنوب الا انت س اي رواه البزار عن بريدة ورواه صاحب المشكوة عن البخاري واذا سلم اي للانصراف عن صلوة
قال كما في نسخة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وزاد البزار والطبراني يحيي ويميت ووافقها ابن السني
بزيادة قوله بيده الخير وهو على كل شيء اي من الممكنات المتعلقة بها المشية قدير اي بالغ القدرة كامل القوة اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال الفايق اي بدلك ومنه قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا
منكم ملائكة اي لا ينفعه حظه بدل طاعتك وفي الصحاح منك معنى عندك اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه
العمل الصالح وقيل فيه حذف تقديره من قضائك اي سطوتك او عذابك وقال ابن دقيق العيد قوله منك يجب ان يتعلق
بينفع وينبغي ان يكون ينفع قد ضمن معنى يمنع وما قاربه اي كيدفع ويجوز ان يتعلق منك بالجد كما يقال حظي منك
كثير لان ذلك نافع ذكره العسقلاني ثم قال والجد مضبوط في جميع الروايات بفتح الجيم ومعناه الغنى كما نقله البخاري
عن الحسن وحكى الراغب ان المراد ههنا ابو الاب اي لا ينفع احدا نسبه لقوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون
وقال القرطبي حكي عن ابي عمرو الشيباني انه رواه بكسر الجيم قال ومعناه لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهاده وانكره الطبري وما
القزاز توجيه انكاره الاجتهاد في العمل نافع لان الله تعالى قد دعا الخلق اليه فكيف لا ينفع عنده ثم قال
يحتمل ان يكون المراد الاجتهاد في طلب الدنيا وتضييع امر الآخرة وقال غيره لعل المراد انه لا ينفع بمجرده ما لم

بشارة القبول وذلك لا يكون الا بفضل الله ورحمته قلت ويؤيده الحديث المشهور لن ينجي احدكم عمله قالوا ولا انت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته خ م د س مص ط مس اي رواه البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي والبزار والطبراني وابن السني كلهم عن المغيرة بن شعبة الا البزار فعن جابر وابن عباس ورواه الطبراني عن
ابن عباس ايضا او لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلث مرات خ م س
اي رواه البخاري والنسائي عن المغيرة ايضا او مرة ولفظه لا حول ولا قوة الا بالله سياتي معناه بتفسيره صلى الله عليه
وسلم لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه الظاهر انه عطف على قوله لا اله الا الله وقيل حال من فاعل فعل محذوف يعني
نقول لا اله الا الله حال كوننا غير عابدين الا اياه له النعمة اي الانعام والاحسان وله الفضل اي زيادة الامتنان وله
الثناء الحسن اي النعت المستحسن لا اله الا الله مخلصين اي نقولها حال كوننا مخلصين له الدين اي الطاعة فالدين مفعول
به لمخلصين وله ظرف الدين وقدم على المفعول للاهتمام به كذا قال بعضهم والاظهر انه ظرف لمخلصين كما هو المتبادر من العبارة
ولو كره الكافرون مفعوله محذوف اي ولو كره الكافرون قولنا وقال المظهر اي كوننا مخلصين دين الله وكوننا عابدين له غير مشركين
به شيئا م د س مص اي رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ابي شيبة كلهم عن عبد الله بن الزبير استغفر الله
ثلث مرات اللهم انت السلام اي انت السالم من التغيرات والآفات او معطي السلامة لمن تشاء ومنك السلام اي
يرجى ويستفاد ويستوهب ويتوقع قال المؤلف في التصحيح واما ما يزاد بعد قوله ومنك السلام من نحو واليك يرجع السلام فحينا ربنا
بالسلام وادخلنا دار السلام فلا اصل له بل هو مختلق بعض القصاص تباركت اي تكاثر خيرك وتزايد برك وقال
وتزايد برك وقال الاظهر معناه تعاليت اي تعالى صفتك عن صفات المخلوقين ذا الجلال وفي رواية مسلم والطبراني
وابن السني يا ذا الجلال اي مستحق الجلال وهو العظمة وقيل الجلال التنزه عما لا يليق والجلال لا يستعمل الا لله والاكرام
الاحسان وقيل المكرم لاوليائه بالانعام عليهم والاحسان اللهم م عه ط سي اي رواه مسلم عن ثوبان وعائشة
والاربعة عن ثوبان فقط والطبراني عن ابن عمر وابن السني عن ثوبان وعائشة وفي بعض النسخ عن عائشة
فقط وليس في حديث عائشة الاستغفار سبحان الله والحمد لله والله اكبر يكون كذا في اصل الجلال واكثر النسخ
المصححة والاصول المعتمدة وفي نسخة صحيحة وهي الظاهرة ليكن منهن اي من الكلمات المذكورة والجمل المسطورة
وهن بالرفع لاكثر الرواة كما صرح به العسقلاني على انه اسم يكون وخبره قوله ثلثا وثلثين مرة وهو ظاهر وفي نسخة صحيحة بالكسر

تاكيد للضمير المجرور فيكون اسم يكون محذوفا اي ليكون عدد المذكورات منهن جميعهن ثلثا وثلثين مرة وقال ميرك نقلا عن
العسقلاني انه وقع لبعض الرواة بالنصب ووجه بان اسم يكون محذوف والتقدير حتى يكون العدد منهن كلهن ثلثا
وثلثين انتهى وهو غير مستقيم كما لا يخفى الا ان يبدل عنه ثلثا وثلثين والوجه الوجيه ان يكون منصوبا بتقدير اعني
او يعني وهو الاظهر فيكون مدرجا من كلام الراوي والله اعلم ثم اعلم انه يحتمل ان يكون مجموع العدد للجميع فاذا وزع
كان لكل واحد احد عشرة وهو الذي فهم سهيل بن ابي صالح احد رواة الحديث كما رواه مسلم من طريق روح بن القاسم
عنه لكن لم يتابع سهيل على ذلك بل لم ار في شيء من طرق الحديث التصريح باحدى عشرة الا في حديث ابن عمر عند البزار
واسناده ضعيف والاظهر ان المراد ان المجموع لكل فرد والروايات الثابتة عن غير سهيل صريحة فيه قال عياض هو اولى
ثم ان القائل بان العدد للجميع اختار ان يقول ذلك مجموعا حتى يصير من المجموع ثلثا وثلثين ورجح بعضهم الاتيان
فيه بواو العطف والذي يظهر ان كلا من الامرين حسن الا ان الافراد يتميز بامر آخر وهو ان الذاكر يحتاج الى العدد
على كل حركة لذلك سواء كان باصابعه او بغيرها فثواب الاتيان لصاحب الجمع منه الا الثلث والله اعلم كذا حققه العسقلاني
على ما ذكره ميرك (خ م س) اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة احدى عشرة ليسكونها اثنين وكبر اي
يقولها احدى عشرة اي مرة واحدى عشرة اي لكل من الاذكار المذكورة فذلك اي مجموع ما ذكر كلها اي جميعها ثلث
وثلثون مرة اي رواه مسلم عنه ايضا او عشر البكون لتبين لاخير عشر اعتبارا بالنصب عطفا على ثلثا وثلثين او على
محل احدى عشرة وهو اقرب والنسبة اي رواه البخاري عنه ايضا من سبح الله دبر كل صلاة اي مكتوبة كما في
رواية وهو بضم الاول والموحدة في الاصول المعتمدة منصوب على الظرفية بمعنى العقب والخلف ففي القاموس
الدبر بالضم وبضمتين نقيض القبل ومن كل شيء عقبه ومؤخره وقال ميرك بضم الدال المهملة على المشهور في اللغة
وهو المعروف في الروايات ايضا وقال ابو عمرو المطرزي دبر كل شيء بفتح الدال اخره وقالت من الصلوة وغيرها قال
وهذا هو المعروف في اللغة واما الجارحة فبالضم وقال الداودي نقلا عن ابن الاعرابي دبر الشيء بالضم والفتح اخره وقالت
والصحيح الضم ولم يذكر الجوهري واخرون غيره ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين ثم قال تمام المائة
بالنصب على انه ظرف لقال وروي بالرفع على انه مبتدا خبره قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر اي من سبح ثم الصفاء مكفرة بتلك الاذكار والكبائر التي بينه وبين الله تعالى لغفرانه

والتي بينه وبين العباد فلا بد من اداءها او رضاء صاحبها ومن لم يتب فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له فكره مبرك

لكن لا يخفى ان بعض الكبائر التي بينه وبين الله تعالى ايضا لا بد من اداءها كترك الصلوة والصوم والزكوة ثم في

حقوق العباد لا بد من التوبة ايضا خلافا لما يتبادر من العبارة وان كانت اي ولو كانت خطاياه مثل زبد البحر اي

في الكثرة قال العسقلاني هو كناية عن المبالغة في الكثرة مرحس اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة

ايضا معقبات بكسر القاف المشددة اي كلمات ياتي بعضها عقب بعض ماخوذ من العقب ويقال للملائكة الليل والنهار

معقبات لان بعضهم يعقب بعضها كما في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقال في

النهاية سميت معقبات لانها عادت مرة بعد اخرى او لانها يقال عقب الصلوة او معقبات للثواب ثم حل الكريم

ان قوله معقبات اما صفة مبتدأ ارتفعت مقام الموصوف اي كلمات معقبات وخبره قوله لا يخيب اي لا يصير خائبا

قائلهن او فاعلهن شك من الراوي لا يخسر لا نه من ياتي وقوله دبر كل صلوة مكتوبة ظرف ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون

متعلقا بقائلهن وقوله ثلاث وثلثون تسبيحة بدل او بيان للمعقبات ويحتمل ان يكون خبرا آخر او خبر المبتدأ محذوف اي هي

واما مبتدأ ولا يخيب صفته وجملة اخرى والخبر قوله ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون

تكبيرة قال المصنف في تصحيح المصابيح معقبات بكسر القاف ومعناه تسبيحات يفعل اعقاب الصلوة وسعقبات مبتدأ

خبره ثلث وثلثون واو للشك من الراوي او ربما يقال للقائل فاعل اذ القول فعل من الافعال مرحس

اي رواه مسلم والترمذي والنسائي عن كعب بن عجرة قال المحقق ابن الهمام في شرح الهداية هل وصل السنة التالية

للفرض له اولا في شرح الشهيد القيام الى السنة متصلة بالفرض مسنون وفي الثاني كان عليه السلام اذا سلم يمكث

قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت واليك يا ذا الجلال والاكرام وكذا عن البقالي وقال الحلواني

لا باس بان يقرأ بين الفريضة والسنة الاوراد ويشكل على الاول ما في سنن ابي داود عن ابي رمثة قال صليت

هذه الصلوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد

شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض

خديه ثم انفتل كانفتال ابي رمثة يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبه فهزه ثم

قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انه لم يكن لاحد منهم [illegible] فرفع النبي صلى الله عليه وسلم البصر فقال اصاب الله بك [illegible]

يا ابن الخطاب وله ويدل على الثاني انه قد يجاب بان قوله اللهم انت السلام الخ فصل فمن ادعى فصلا اكثر منه فليبين نقله وقوله
الافضل في السنن التي بعد المغرب المنزل لا يستلزم سنوية الفصل بالاكثر اذ الكلام في ما اذا صلى السنة في محل الفرض ماذا يكون
الاولى قلت الاولى انه يقتصر على ما ورد من قوله اللهم انت السلام الخ ومثل هذا الانفصال لا ينافي الاتصال المسنون
في شرح التمهيد واما زيادة الاوراد المتقدمة قبله الفصل الكثير فلا شك انه خلاف الافضل كما سياتي في كلام ابن الهمام
ثم الذي يثبت لي في حديث ابي رمثة من فعل الرجل وزجر عمر له وتقريره صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يشفع
من غير ان يفصل بالسلام على قصد الانصراف من الصلوة لان اتصال السنة بالفرض بعد تحقق السلام جائز اجماعا وهم انما
ارادوا بكراهته وانما الخلاف في الاولى والله اعلم ثم قال وما ورد من انه عليه السلام كان يقول دبر كل صلوة لا يقتضي وصل
هذه الاذكار بل كونها عقيب السنة من غير اشتغال بما ليس من توابع الصلوة يصح كونه دبرها والحاصل انه لم يثبت عنه عليه السلام
الفصل بالاذكار التي يواظب عليها في المساجد في عصرنا من قراءة آية الكرسي والتسبيحات واخواتها ثلثا وثلثين وغيرها بل ندب
هو اليها والقدر المتحقق ان كلا من السنن والاوراد له نسبة الى الفرائض بالتبعية والذي ثبت عنه صلى الله عليه وسلم
كان يوخر السنة عن الاذكار هو ما رواه مسلم والترمذي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقعد
الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام فهذا نص صريح في المراد وما يقال
انه يحتمله لم يقعد او لم تلزم والنفي على ما يحكا له فوجب اتباع هذا النص واعلم ان المذكور
في حديث عائشة هذا قولها الا بقدر الاستغفار ما يقول وذلك لا يستلزم سنيته ان يقول ذلك بعينه في دبر كل صلوة اذ لم
نقل الاحتى يقول او الى ان يقول فيجوز كونه عليه السلام كان مرة يقوله وتارة يقول غيره وانه عليه السلام كان يقول دبر
كل صلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ واللهم لا مانع لما اعطيت الخ تقتضي العبارة ان السنة ان يفصل بذكر
قدر ذلك وذلك يكون تقريبا فقد يزيد قليلا وقد ينقص قليلا وقد يدرج فاما ما يكون زيادة غير متقاربة مثل
العدد السابق من التسبيحات والتحميدات والتكبيرات فينبغي تاخيرها عن السنة البتة وكذا آية الكرسي على ان
ثبوت ذلك عنه عليه السلام مواظبة لا اعلمه بل الثابت ندبه الى ذلك وليس يلزم من ندبه الى شيء مواظبته عليه
والا لم يتحقق بين السنة والمندوب وكان يستدل بدليل الندب على السنة وليس هذا على اصولنا اه قول الحلواني
مشروعية اتصال آخر الكلام من القولين الا انه قال لا باس الخ والمشهور في هذه العبارة كونه خلاف الاولى

٢٨٣

فكان معناه ان الاولى ان لا القرار الاوراد قبل السنة ولو فعل لا باس به فافاد عدم سقوط السنة بذلك حتى اذا
صلى بعد الاوراد تقع سنة سوداة لا على وجه السنة ولذا قالوا لو تكلم بعد الفرض لا تسقط السنة لكن ثوابها اقل فلا
اقل من كون قراءة الاوراد لا تسقطها انتهى ملخصا وانما ذكرته لما فيه من فوايد لا توجد في كتب القوم لا من
علماء الحديث ولا من علماء الفروع من سبح دبر كل صلوة مكتوبة مائة وكبر مائة وهلل مائة وحمد مائة غفرت له ذنوبه وان كانت
اكثر من زبد البحر من اعار رواه النسائي عن ابي هريرة او من كل اي ليقل من كل واحد من الاذكار
الاربعة خمسا وعشرين اي فيكون المجموع مائة او للتنويع من كلام المصنف كذا ذكره سابقا ولاحقا
من صحب خمس اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن زيد بن ثابت الانصاري قال امروا ان يسبحوا
دبر كل صلوة ثلثا وثلثين ويحمدوا ثلثا وثلثين ويكبروا اربعا وثلثين فاتى رجل من الانصار في منامه
فقيل امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال نعم قال اجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيه التهليل
فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اجعلوه كذلك رواه النسائي واللفظ له والحاكم
في المستدرك وابن حبان في صحيحه كذا في سلاح المؤمن لكن لا يخفى انه صلى الله عليه وسلم اعتمد على المنام
الذي ذكره فيها هو تقرير منه اما لوحي او اجتهاد وعلى القول به والا فلا احكام الثابتة والاحوال الكشفية لا تثبت
بها وتم الاسم بالشرعية او من كل من التسبيح والتحميد ثلثا وثلثين والتكبير اي من التكبير اربعا وثلثين ولا اله
الا الله اي ومن التهليل عشر مرات بالنصب كقوله ثلثا وثلثين اي رواه الترمذي والنسائي كلاهما عن ابن
عباس اوكذا لكنه بالنقل بالمعنى كما ذكره في قوله من كل من التسبيح والتحميد ثلثا وثلثين والتكبير ثلثا وثلثين وهو الحجر
على ما هو الظاهر في اصل الاصيل بالرفع ولعل التقدير والتكبير يقوله ثلثا وثلثين من اي رواه النسائي عن ابن
عباس ايضا او من كل من التسبيح والتحميد والتكبير مائة مائة الظاهر ان قوله مائة كناية في هذا المقام لقوله ومن كل فالتكبير
للتاكيد مع لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله وهو يحتمل ان يعتبر فيه المعية المجردة او المعية
المقيدة بالمائة وهو الاصح لما يستفاد من الحديث والذي سنذكره لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتها اي
لمحت هذه الكلمات تلك الخطايا والاسناد مجازي فان الله سبحانه يمحوها بالاستغفار ويثبت ١٠ اي رواه احمد بن منيع
ابي ذو الغفار وظاهر ايراد الشيخ المصنف ان الحديث في مسند الامام احمد مرفوع لكن قال الحافظ المنذري قال عنه

والترهيب عن ابي كثير مولى بني هاشم انه سمع اباذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمات من ذكرهن
مائة مرة دبر كل صلوة الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ثم
لو كان خطاياه مثل زبد البحر لمحتهن رواه احمد وهو موقوف انتهى كلام المنذري لكنه في حكم المرفوع فهذا غاية عذر المصنف
والله اعلم وآية الكرسي اي قرأتها دبر كل صلوة مكتوبة اي مفروضة لم يمنعه اي قاريها من دخول الجنة الا ان يموت اي
الا الموت قال الفاضل الطيبي اي الموت حاجز بينه وبين دخوله فاذا تحقق وانقضى حصل دخوله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
الموت قبل لقاء الله وقال المحقق الصمداني المولى سعد الملة والدين التفتازاني معنى الحديث انه لم يبق من شرائط دخول الجنة
الا الموت فكان الموت يمنع ويقول لا بد من حضوري اولا ليدخل الجنة وقال ميرك شاه رحمه الله ويمكن ان يقال المقصود
انه لا يمنع من دخول الجنة شيء من الاشياء البتة فان الموت ليس بمانع من دخول الجنة بل قد يكون موجبا لدخولها فهو
من قبيل ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم البيت وهذا ليس بعيب فالمعنى لا عيب فيهم اصلا ويمكن ان يكون المعنى لم يمنعه من دخول
الجنة الا ان يموت كافرا والعياذ بالله اشارة الى ان سائر المعاصي لم يمنعه بان لا يفعلها او يغفرها الله له س حب ي
اي رواه النسائي وابن حبان وابن السني عن ابي امامة الباهلي وقال الحافظ المنذري رواه النسائي والطبراني باسانيد
كلها صحيحة وزاد الطبراني في بعض طرقه وقل هو الله احد واسناده بهذه الزيادة جيد ايضا كان اي قاري آية الكرسي
في دبر كل صلوة في ذمة الله اي امانة وحفظه الى الصلوة الاخرى ط اي رواه الطبراني عن الحسن بن علي واسناده حسن
ويقرأ المعوذتين بكسر الواو المشددة وفي نسخة بفتحها وفي الحاشية المعوذات مرموز فوقها رمز ابي داود والنسائي
وابن السني دبر كل صلوة ت د س حب مس ي اي رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم
وابن السني عن عقبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذات دبر كل صلوة رواه ابو داود
واللفظ له وابن حبان والحاكم وصححه ورواه الترمذي ولفظه ان اقرأ بالمعوذتين ذكره ميرك وقال بعض الشراح في سنن
ابي داود والنسائي والبيهقي المعوذات وفي سنن الترمذي المعوذتين فعلى الاول اما ان يكون اقل الجمع اثنين واما ان
يدخل سورة الاخلاص او الكافرون في المعوذتين لان في كلتيهما براءة من الشرك والتجاء الى الله تعالى اللهم اني اعوذ
بك من الجبن بضم جيم وسكون موحدة وبضمتين على ما في القاموس ايضا يقال جبان كسحاب وشداد وامير هيوب
للاشياء لا يقدم عليها قال ميرك وقد وقع في هذا الحديث عند البخاري زيادة وهي واعوذ بك من البخل فقيل الجود

اما بالنفس وهو الشجاعة ويقابله الجبن واما بالمال وهو السخاوة ويقابله البخل ولا يجتمع الشجاعة والسخاوة الا في نفس كاملة
ولا تحصل الا في فناه في النفس واعوذ بك ان ارد ببصيغة المجهول اي من ان ارجع الى ارذل العمر يضعفني ويسكر
البيم اي والخ وهو حال الكبر والعجز والفتور والخرف والارذل من كل شي الردي منه على ما في النهاية وانما استعاذ منه
لان المقصود من العمر هو التفكر في الاء الله ونعمائه والقيام بموجب امره ويفوت ذلك في ارذل العمر واعوذ بك من فتنة
الدنيا اي محبتها المانعة من النعم الدينية والنعم الاخروية واعوذ بك من عذاب القبر ايضا يوم دي البيخ ت س اي
رواه البخاري والترمذي والنسائي عن سعد بن ابي وقاص عذابك يوم تبعث اي تحيي عبادك وفي الحاشية او تجمع هو راجع عليه
بالميم وعده فتوله او يوم تجمع ٢ اي رواه ابو عوانة ومسلم والاربعة كلهم عن البراء بن عازب واختياره لفظ ابي عوانة ومسلم
وتمسك [illegible] هذا اللفظ [illegible] الى البعث والجمع تغايرا ان معنى ولو كانا متقاربين انتهيا را
وما الله اعفر لي وارحمني واهدني وارزقني اي رواه ابو عوانة عن سعد اللهم رب جبريل وميكائيل تقدم ضبطها
واسرافيل اعذني من حر النار اي من بردها فهو من باب الاكتفاء لقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد والمراد بحر باشتة
عذابها الشامل لنارها وزمهريرها كما قيل في حديث من صبر على حر مكة ساعة تباعد من نار جهنم بالتي سنة كما في المدارك
ولعل تخصيص الحر لكونه اكثر وعذاب القبر طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن عائشة اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت سبق معناه م د ت حب
اي رواه ابو داود ومسلم والترمذي وابن حبان عن علي اللهم اعني على ذكرك اي الشامل للقرآن وغيره من الاذكار
وشكرك اي شكر نعمتك الظاهرة والباطنة الدنيوية والاخروية التي لا يمكن احصارها وحسن عبادتك من القيام بشرائطها
واركانها وسننها وادابها وخضوعها وخشوعها وحصول الاخلاص فيها والاستغراق والتوجه التام الحاصل بها
د س حب مس [illegible] اي رواه ابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم وابن السني عن معاذ بن جبل اللهم ربنا
ورب كل شي بالنصب فيهما على انه منادى او منادى ثان انا شهيد انك اي اشهد بانك الرب اي رب كل شي والرب
المطلق وحدك لا شريك لك اي ليس في الربوبية احد غيرك اللهم ربنا ورب كل شي انا شهيد ان محمدا عبدك
ورسولك اللهم ربنا ورب كل شي انا شهيد ان العباد كلهم اخوة بالنصب على انه تاكيد ويجوز رفعه على انه مبتدا خبره اخوة والكل
خبر ان تقوية لقوله تعالى قل ان الامر كله لله قرأ الجمهور بالنصب وابو عمرو بالرفع ثم قوله اخوة ايما الى قوله تعالى انما المؤمنون اخوة

واشعار بان الاعتبار للاحساب دون الانساب خلاف ما فی الجاهلیۃ من التفاخر بالانساب والتنابز بالالقاب اللہم ربنا
ورب کل شیء اجعلنی مخلصا بکسر اللام فی اکثر النسخ وفی نسخۃ بفتحہا وہو الاکمل لک واہلی عطف علی الضمیر المنصوب فی اجعلنی
واجعل اہلی مخلصا ایضا مصروفا الی طاعتک فی کل ساعۃ ای لفس فی الدنیا والاخرۃ ای فی امورہما بحیث لا یوجد ساعۃ
بلا صرف طاعۃ سواء کانت تلک الساعۃ مشغولۃ بامر الدنیا او العقبی یکون مقرونۃ بالاخلاص الموجب للخلاص فاندفع
ما توہم الحنفی حیث قال یستفاد منہ تحقق عدم الاخلاص فی الاخرۃ ذا الجلال والاکرام ای یا صاحب صفتی الجلال والجمال
علی وجہ الکمال اسمع ای ثنائی واستجب ای دعائی اللہ اکبر الاکبر بالرفع وکرر للتاکید وایماء الی انہ الاکبر سواء عرفا ونکر
وفی نسخۃ صحیحۃ بالجر علی ان المراد بہ انہ اکبر من کل اکبر فاللام فیہ للجنس حسبی اللہ ونعم الوکیل اللہ اکبر الاکبر س د ی ای
رواہ النسائی وابو داؤد وابن السنی عن زید بن ارقم لکن فی سلاح المومن اقتصر علی ابی داؤد والنسائی وقال اللفظ
للنسائی اللہ اکبر الاکبر اللہ نور السموات والارض اللہ اکبر الاکبر حسبی اللہ ونعم الوکیل اللہ اکبر الاکبر اللہم انی اعوذ بک من
الکفر ای الشرک او الکفران والفقر ای القلبی والافتقار الی افراد الانسان ومن عذاب القبر س مس مص ی ای رواہ
النسائی والحاکم وابن ابی شیبۃ وابن السنی کلہم عن ابی بکرۃ الثقفی اللہم اصلح لی دینی الذی جعلتہ عصمۃ امری ای عاصمۃ
فہو من قبیل وضع المصدر موضع الاسم مبالغۃ کرجل عدل وفیہ ایماء الی الحدیث المشہور امرت ان اقاتل الناس
حتی یشہدوا ان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ ویقیموا الصلوۃ ویؤتوا الزکوۃ فاذا فعلوا ذلک عصموا منی دماءہم
واموالہم الا بحق الاسلام وحسابہم علی اللہ وہو المسمی بحکم الاسلام والعصمۃ ہی المنع والحفظ کذا فی الصحاح واصلح لی دنیای
بفتح الیاء من غیر ہمز ای امور الضروریۃ التی جعلت فیہا معاشی ای سبب عیشی وحیاتی الی وقت مماتی ویجیء فی بعض
الروایات زیادۃ واصلح لی اخرتی التی فیہا معادی ای مرجعی وبابی اللہم انی اعوذ برضاک من سخطک واعوذ بعفوک
من نقمتک بفتح النون وکسر القاف وبکسرہا وسکون ثانیہ وہو الاشہر الاکثر ای عقوبتک ففی الصحاح انتقم اللہ منہ ای عاقبہ والاسم
النقمۃ والجمع نقمات ونقم مثل کلمۃ وکلمات وکلم وان شئت سکنت القاف ونقلت حرکتہا الی النون فقلت نقمۃ والجمع نقم مثل
نعمۃ ونعم وفی القاموس النقمۃ بالفتح وبالکسر وکفرحۃ المکافاۃ بالعقوبۃ انتہی والروایۃ بالوجہین السابقین واعوذ بک منک لا مانع
لما اعطیت ولا معطی لما منعت وفی الحاشیۃ ولا راد لما قضیت مرموزا علیہا بہمزۃ ابن حبان وفی بعض النسخ رمز طب
للطبرانی فی الدعاء وہو غلط ظاہر اذ الرمز ذکر بعد فی الرموز الآتیۃ ولا ینفع ذا الجد منک الجد س حب ای رواہ النسائی

وابن حبان عن صهيب بن سنان الرومي وقال ميرك عن عطاء بن ابي مروان عن ابيه ان كعبا حلف بالذي فلق البحر لموسى
انا نجد في التورية ان داود نبي الله كان اذا انصرف من صلاته قال اللهم اصلح لي ديني الخ قال وحدثني كعب ان صهيبا
حدثه ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقولهن عند انصرافه من الصلوة رواه النسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه بمعناه
كذا في سلاح المؤمن وظن ان قوله في التورية وهم من بعض الرواة والصواب في الزبور تامل قلت اما من فوجدنا ان قوله في التورية
هو الصواب وغيره وهم فان كعبا كان يهوديا وكتابهم التورية وبعيد ان يتصوروا ان يوجد فيها ان داود كان يقول كذا ولا يتصور ان
يوجد في الزبور الذي نزل على داود ... كان بعض كذا فان قيل التورية نزلت قبل الزبور قلنا فيكون اخبارا من الغيب
الذي سيقع في مستقبل الزمان والله المستعان اللهم اغفر لي خطاي كما في نسخة خطاي بفتحتين وكسر همزة وفي نسخة بالف فهمزة
وهما لغتان ساقطتان لفظا ومعنى وفي نسخة خطاياي اي بجمع خطيئة ففي القاموس الخطأ والخطاء والخطأ ضد الصواب
والخطيئة الذنب او ما تعمد منه كالخطء بالكسر والخطاء بالمد والجمع خطايا اللهم ... اصلح لي الاعمال اي الاعمال الظاهرة والاخلاق
اي الاحوال الباطنة والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف فقول الحنفي اي احسنها واكملها ليس شيء معناه وان ورد بلفظ احسن
الاعمال والاخلاق في رواية اخرى لا يهدي وفي نسخة انه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت وفي رواية واصرف
عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت (ر) اي رواه البزار عن ابن عمر اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة
المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال تقدم مشروحا في موضعه (عو مس) اي رواه ابو عوانة والحاكم كلاهما عن ابي هريرة اللهم اغفر لي خطاياي
اي الصغائر وذنوبي اي الكبائر كلها اي جميع انواع المعاصي اللهم انعشني بفتح العين اي ارفعني واجبرني اي في جبرة طيبة مقرونة
بالقناعة الكافية والطاعة والعافية وفي رواية الطبراني وابن السني بدل واجبرني واهدني بضم الموحدة بمعنى صلح شأني وارزقني
اي حلالا طيبا او علما نافعا واهدني لصالح الاعمال والاخلاق فانه بالكسر ويجوز فتحه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا
انت (مس ط ى) اي رواه الحاكم عن ابي ايوب الانصاري والطبراني وابن السني كلاهما عن ابي امامة الباهلي اللهم
اصلح لي ديني ... ووسع لي اي ... في داري اي في مسكني وبارك اي ... في رزقي
... كفاية ... قناعة ... (ط ص) اي رواه احمد والطبراني وابو يعلى عن ابي ...
سبحان ربك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به الخطاب العام رب العزة بدل او ...
ربك واضيف الى العزة لاختصاصه بها كانه قيل ذو العزة ... لا ...

الا ہو بالکبریا وغالقہا والمعنی تنزیہ سبحانہ لعزتہ وغلبتہ منزلہ عما یصفون ای یذکرون لہ من الولد والصاحبۃ والشریک وینعتونہ
بالا یلیق بذاتہ وصفاتہ من الملاحدۃ والزنادقۃ وکلمۃ ما مصدریۃ او موصولۃ او موصوفۃ والرابطۃ فی الصلۃ او الصفۃ
محذوفۃ وسلام ای عظیم علی المرسلین ای بالاصالۃ وعلی اتباعہم بالتبعیۃ والحمد للہ رب العالمین ای علی جمیع النعماء
ص ی ای رواہ ابو یعلی وابن السنی عن ابی سعید الخدری مرفوعا ولفظ ابی یعلی من قال دبر کل صلوۃ سبحان ربک
الخ فقد اکتال بالجریب الاوفی من الاجر واسنادہ ضعیف ولفظ ابن السنی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا فرغ من
صلوتہ لا ادری قبل ان یسلم او بعد ان یسلم یقول سبحان ربک الخ وکان صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی وفرغ من صلاتہ
مسح بیمینہ علی راسہ ای مقدم راسہ وقال بسم اللہ الذی لا الہ الا ہو الرحمن الرحیم برفعہما علی البدلیۃ من ہو وفی
نسخۃ بجرہما علی الوصفیۃ للہ او للموصول اللہم اذہب امر من الاذہاب ای ازل عنی الہم ای الغم الذی یذہب البدن
والحزن بالضم فسکون وفی نسخۃ بفتحتین وقرئ بہما فی القرآن وہو تعمیم بعد تخصیص او اللہم ما یلحقہ من الخوف والحزن
لما یصیبہ من خوف الفوت فکانہ قال اللہم اجعلنی من الذین لا خوف علیہم ای من لحوق العقاب ولا ہم یحزنون ای من
فوت الثواب وقد اخبر اللہ سبحانہ عن لسان اہل الجنۃ فیہا الحمد للہ الذی اذہب عنا الحزن والا فما دمت فی ہذہ الدار
لا یتصور عدم وقوع الاکدار اللہم لا عیش الا عیش الاخرۃ س طس ی ای رواہ البزار والطبرانی فی الاوسط
وابن السنی عن انس قال میرک واسنادہ ضعیف ولفظ ابن السنی اذا قضی صلوتہ مسح جبہتہ بیدہ وقال اشہد ان لا الہ
الا اللہ الرحمن الرحیم اذہب عنی الخ ودبر صلوۃ الصبح وہو ای المصلی ثان رجلیہ ای عاطف رجلیہ فی التشہد قبل ان ینہض
وسیاتی فی حدیث اخر قبل ان یثنی رجلہ قال وہذا ضد الاول فی اللفظ ومثلہ فی المعنی لانہ اراد قبل ان یصرف رجلہ
عن حالۃ التی ہی علیہا فی التشہد کذا فی النہایۃ فقال الطیبی الواو للحال ای لم یعطفہما ولم یغیرہما عن ہیأۃ التشہد
ت س طس ی ای رواہ الترمذی والنسائی عن ابی ذر والطبرانی فی الاوسط وابن السنی عن ابی امامۃ
قبل ان یتکلم ت س ای رواہ الترمذی والنسائی عن ابی ذر ایضا لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ
الحمد یحیی ویمیت وزاد النسائی والطبرانی فی الاوسط بیدہ الخیر وہو علی کل شیء قدیر عشر مرات ت س رواہ الترمذی والنسائی عن ابی ذر ایضا
مائۃ مرۃ طس ی رواہ الطبرانی فی الاوسط وابن السنی عن ابی امامۃ قال النووی فی الاذکار وروینا فی کتاب الترمذی وغیرہ عن ابی ذر الغفاری
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال فی دبر صلوۃ الصبح وہو ثان رجلیہ قبل ان یتکلم لا الہ الا اللہ وحدہ

لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له

عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه ووسواس من الشيطان ولم ينبغ للذنب ان يدركه اي يلحقه

ويهلكه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى قال الترمذي حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح قال ميرك ورواه النسائي

وزاد فيه بيده الخير بعد قوله يحيي ويميت وزاد فيه ايضا وكان له بكل واحدة عتق رقبة ورواه ايضا من حديث معاذ وزاد فيه ومن قالهن حين ينصرف

من صلوة العصر اعطي مثل ذلك في ليلته ورواه احمد من حديث عبد الرحمن بن غنم وفي رواية تقديم قوله بيده الخير

على قوله يحيي ويميت وفيه ولا يحل لذنب ان يدركه الا الشرك وكان من افضل الناس عملا الا رجلا يقول افضل

مما قال اللهم اني اسالك رزقا طيبا اي حلالا ملائما للقوة معينا على الطاعة مقويا للعبادة وقدم على ما بعده لانه بها

ماءه لا يعتد بهما دونه كما قال تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وعلما نافعا اي شرعيا اعمل به وعملا متقبلا

بفتح الموحدة اي مقبولا بان يكون مقرونا بالاخلاص صط مي اي رواه الطبراني في الصغير وابن السني كلاهما

عن ام سلمة وفي الاذكار رواه احمد وابن ماجة وابن السني عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا

صلى الصبح قال اللهم اني اسالك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا وبعد المغرب والصبح جميعا ولصبح الا الله وحده

لا شريك له له الملك وله الحمد زاد الترمذي يحيي ويميت وزاد احمد والطبراني بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات

س حب ا حط اي رواه النسائي وابن حبان واحمد والطبراني كلهم عن ابي ايوب الانصاري واحمد عن عبد الرحمن

بن غنم ايضا والطبراني عن معاذ ايضا قبل ان ينصرف وثني لفتح فسكون فكسر على انه مصدر عطف تفسير وسبق سنا

وقيل حال بتقدير المبتدا وقوله منها على ما في بعض النسخ المصححة متعلق بينصرف اي قبل ان ينصرف من المغرب

والصبح وفي نسخة منهما اي من الصلوة ا اي رواه احمد عن عبد الرحمن بن غنم وبعد صلوتي الصبح والمغرب وفي نسخة

بعد صلوة الصبح والمغرب اي بعد كل منهما ايضا اي زيادة على ما سبق قبل ان يتكلم اللهم اجرني من الاجارة

اي احفظني من النار سبع مرات د س حب اي رواه ابو داود والنسائي وابن حبان عن مسلم بن الحارث

وليقال الحارث بن مسلم التميمي والاول اصح وبعد صلوة الضحى اللهم بك اي بحولك وقوتك وعونك ونصرتك

احاول اي اعالج اموري وقال البيهقي اي اطالب وبك اصاول اي ادافع وقال المولف اي اسطو واقهر

وبك اقاتل اي اخاصم واجاهد مي اي رواه ابن السني عن صهيب واذا دعي الى طعام فليجب امر من الاجابة

ندبا او وجوبا م د ت س اى رواه مسلم وابو داود والترمذى والنسائى عن ابى هريرة ولاسيما وليمة العرس وهى
الطعام الذى يصنع عند العرس وهى ضيافة الزوجة عند عقدها او زفافها ماخوذة من الولم وهو الجمع وزنا ومعنى
وسمى وليمة لاجتماع الزوجين ثم ستى سيئے مثل يقال سواسيان اى مثلان و ما زائدة او موصولة او موصوفة وهذا
اصله ثم استعمل بمعنى التخصيص وقد يحذف لفظة لا لكنه مراد و بالعبرة مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف والجملة صلة
ما او صفتد وفى نسخة بالجر على انه مضاف اليه لسى بناء على زيادة ما وفى اصل الاصيل بالنصب ولعل وجهه ان يقال
لا امثل وليمة العرس التى هى من انواع الدعوات د ق عو اى رواه ابو داود وابن ماجة وابو عوانة عن ابن عمر فان كان
اى المدعو المجيب صائما صلى اى فى بيتهم ليحصل لهم البركة والخير من قدومه وعبادته اذا كان من اهل العلم والصلاح
او دعا لهم بالخير وقال المؤلف اى فليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة م د ق س اى رواه مسلم وابو داود
وابن ماجة والنسائى عن ابن عمر وفى بعض النسخ المصححة رمز الترمذى بدل ابن ماجة ودعا و برك بتشديد الراء اسى
دعا بالبركة فهو تخصيص بعد التعميم وظاهره عطف ودعا على صلى ليفيد المعنى الذى ذكرناه سابقا د ق عو اى رواه
ابو داود وابن ماجة وابو عوانة وقال ميرك انما نسب المصنف قدس سره الى المعنى الذى ذكره ما فى رواية مسلم
وابى داود والترمذى وقال هشام بن حسان يعنى احد رواة الحديث الصلوة بمعنى الدعاء وعند النسائى من حديث
ابن مسعود وان كان صائما دعا بالبركة فقوله ودعا وبرك الظاهر ترك الواو فى الجملة الاولى لان الحديث فى الكتب الثلثة
بلفظ اذا دعى احدكم الى وليمة عرس فليجب فان كان صائما دعا وبرك وان كان مفطرا اكل فكان قوله دعا فى
هذه الرواية بدل قوله صلى الله عليه وسلم فى الرواية السابقة صلى لا ان يكون معطوفا عليه خلاف ما يقتضيه
ايراد الشيخ المصنف قدس سره وعن انس بن مالك انه صلى الله عليه وسلم دخل على ام سليم فاتته بتمر وسمن
فقال ردوا سمنكم الى سقائه وتمركم فى وعائه فانى صائم وفيه فضل غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل البيت
واذا افطر قال ذهب الظماء بفتحتين فهمز اى العطش او شدته وقيل يمد ويقصر وقرى بهما فى قوله تعالى لا يصيبهم
ظما وابتلت اى صارت رطبة العروق اى عروق الجوف وثبت الاجر اى على قدر التعب والنصب فى الصبر
عن الاكل والشرب وتحمل الجوع والعطش لله سبحانه ان شاء الله اى ان تعلق بقبوله مشية الله وارادته د س
س مس اى رواه مسلم على ما فى بعض النسخ وابو داود والنسائى والحاكم عن ابن عمر اللهم انى اسألك برحمتك

التي وسعت كل شيء ان تغفر لي ذنوبي ه‍ ص س ق مي اي رواه الحاكم وابن ماجه وابن السني كلهم عن ابن عمرو

موقوفا فان فطر عند قوم قال افطر عندكم الصائمون الجملة خبرية مبنى ودعائية معنى وكذا قوله واكل طعامكم الابرار

وصلت عليكم الملائكة اي دعت لكم بالخير والبركة ق حب د اي رواه ابن ماجه وابن حبان كلاهما عن عبد الله بن

الزبير وابو داود عن انس ثم اخرجه ابن السني عنه ايضا لكن ما ذكره المؤلف قال ميرك عن انس بن مالك ان النبي

صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون

واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وكذا رواه ابو داود باسناد صحيح ورواه ابن السني عن انس قال كان

النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعا لهم فقال افطر عندكم الخ وروى ابن ماجه عن عبد الله بن الزبير قال افطر

رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطر عندكم الخ ورواه ابن حبان في صحيحه عنده سعد بن

عبادة بدل سعد بن معاذ والله اعلم بالصواب قلت ويمكن الجمع بتعدد القضية واذا قرب الطعام فليسم الله الخلاف

في ان التسمية في ابتداء الاكل سنة مؤكدة وليأكل مما يليه اي يقربه بيمينه الجمهور على ان الاكل باليمين سنة

مؤكدة والامر الوارد فيه للندب وقيل للوجوب لتأكيده بمواظبته صلى الله عليه وسلم واما الاكل مما يليه فمحله اذا كان

الطعام نوعا واحدا واما اذا كان انواعا مختلفة كالفواكه وغيرها فيجوز من اي موضع شاء والاكل يدل على ذلك

الاحاديث القولية والفعلية خ م ت س اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي كلهم عن عمر بن ابي سلمة ربيب

النبي صلى الله عليه وسلم وامه ام سلمة ولفظه في الشمائل سم الله وكل بيمينك مما يليك ان الشيطان ليستحل

الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه اي يجعله حلالا قال المصنف اي يجعله حلالا فيشاركك صاحبه فيه وقال

ميرك معناه انه يتمكن من اكل الطعام ويحمله على ظاهره بان اكل الشيطان حقيقة اذ العقل لا يحيله والشرع

لا ينكره بل اثبته فوجب قبوله وقال التوربشتي اي يصير ذا قوة على الاستمتاع بالله تعالى اي لا يكون ممنوعا من التصرف

فيه الا ان يذكر اسم الله عليه قال الطيبي هي حكاية عن ترك التسمية اذن من الله للشيطان من تناوله كان التسمية

منع له عنه فقط الطيبي م د س اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن حذيفة بن اليمان قالوا يا رسول الله انا

ناكل اي كثيرا ولا نشبع قال فلعلكم تاكلون متفرقين حال قالوا نعم بفتح العين وكسرها وبه قرأ الكسائي

حيث جاء في القرآن قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله اي عليه وهذا تنبيه للامر الاهم بيان كون ذلك فيه البركة

فاحد الجارين نائب الفاعل و في نسخة بصيغة المعلوم فالفاعل هو الله حقيقة او هم مجازا و هو ابلغ د ق س

اى رواه ابو داؤد و ابن ماجه و النسائى عن وحشى بن حرب و امر الصحابة فى الشاة المسمومة التى اهدتها اليه اليهودية

ان اذكروا اسم الله بكسر نون ان الصدرية او المفسرة او ضمها وصلا و كلوا فاكلوا اى بعد ما سموا فلم يصب احدا منهم

شئ اى من ضرر السم الذى كان فى الشاة مس اى رواه الحاكم فى مستدركه من حديث ابى سعيد الخدرى

و قال صحيح الاسناد على ما نقله صاحب السلاح قال ميرك ولى فيه تامل اذ المشهور بين اصحاب الحديث و ارباب السير

و التواريخ انه لم ياكل من تلك الشاة المسمومة احد من الصحابة الا بشر بن البراء بن معرور اكل منها اللقمة و مات منها و

امر النبى صلى الله عليه و سلم باحراق تلك الشاة او دفنها تحت التراب و اختلفوا فى انه صلى الله عليه و سلم امر بقتل اليهودية

او عفا عنها و الاصح انه قتلها لاجل قصاص لبشر بن البراء و عفا عنها لاجله صلى الله عليه و سلم لنفسه قبل القصاص

فانها استدلت بها انه نبى فاسلمت قال و اظن ان فى هذه الرواية وهما شديدا و انكارته ظاهرة قلت من وجوه كثيرة

منها انه امرهم بالاكل منها مع العلم بها و منها ان القوم اكلوا منها جميعا و منها عدم الخبر به و قد اقتصر به صلى الله عليه و سلم

حتى مات شهيدا بالمها المعاود لكل سنة حتى لقى الله تعالى و منها مخالفته لما رواه سائر الحفاظ فقد رواه ابو داود و الدارمى عن جابر ان يهودية من اهل

الخيبر سمت شاة مصلية اى مشوية ثم اهدتها لرسول الله صلى الله عليه و سلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم الذراع فاكل منها و اكل رهط من اصحابه معه فقال

رسول الله صلى الله عليه و سلم ارفعوا ايديكم و ارسل الى اليهودية فدعاها فقال سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك فقال اخبرتنى هذه فى يدى الذراع

قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن تضره و ان لم يكن نبيا فاسترحنا منه فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه و سلم

و لم يعاقبها و توفى صحابه الذين اكلوا من الشاة و احتجم رسول الله صلى الله عليه و سلم على كاهله من اجل الذى

اكل من الشاة حجمه ابو هند بالقرن و الشفرة و هو مولى لبنى بياضة من الانصار فقوله فعفا عنها اى اولا ثم لما مات

من اكل معه من اصحابه امر بقتلها فقتلت و فى حديث سيرة صلى الله عليه و سلم اى ذهابه و ابى بكر و عمر الى بيت ابى

الهيثم بفتح فسكون ففتح و هو مالك بن التيهان الانصارى و القضية مذكورة فى الشمائل مبسوطة و اكلهم الرطب

و اللحم بقراءة بالوجوه الثلثة المشهورة و كذا فى قوله و شربهم الماء مع التثليث فى الشين و الضم اشهر ثم الفتح قوله صلى الله

عليه و سلم مستبشرا به خبر خبره فى سيرة و المقول ان هذا اى ما ذكر من اكل الرطب و اللحم و شرب الماء العذب هو النعيم الذى

تسالون عنه يوم القيمة اشارة الى قوله تعالى ثم لتسالن يومئذ عن النعيم فلما كبر ذلك عليهم الموحدة اى شق و صعب و عظم

على اصحابه اي من ابي بكر وعمر وابي هريرة الراوي قال فاذا اصبتم اي طعاما وشرابا وحصلتم مثل هذا اي مما ذكر من النعم
والنعيم يعني النعمة على ما في المهذب ويمكن ان يقال تقديرا اذا اردتم اصابة مثل هذا وضربتم بايديكم اي شرعتم
في تناوله واخذه فقولوا بسم الله وعلى بركة الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو اي لا غيره اشبعنا اي من الطعام
وارونا اي من الشراب والمعنى ازال عنا الجوع والعطش وفي قوله هو اشارة الى ان كلا من الاكل والشرب انما هو
سبب للشبع ودفع العطش والا فالمشبع والمروي هو الله تعالى ولتفسير الحنفي ارونا لسقانا في غير محله بل كان حقه ان
يقول المعنى حتى اشبعنا وسقانا حتى اروانا وانعم علينا اي اسباب النعم الظاهرة والباطنة وافضل اي اكمل النعمة
واحسنها فان هذا اي القول كفاف منه اي النعيم قال المولف بفتح الكاف اي لوازمه سواء بسواء ومنه قول عمر
رضي الله عنه وددت اني سلمت من الخلافة كفافا لا علي ولا لي انتهى وفي النهاية الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء
ويكون بقدر الحاجة اليه وهو نصب على الحال اي من الفاعل او المفعول وقيل اراد به مكفوفا عني شرها
وقيل معناه لا اتنال مني ولا انال منها اي تكف عني واكف عنها حسن اي رواه الحاكم عن ابي هريرة وان نسي
اول الطعام اي في اول اكله فليقل اي بعد التذكر في اثنائه وقيل ولو بعده ليعود بركة الطعام ونفعه اليه بسم الله
اوله واخره بنصبهما على الظرفية اي في اوله واخره والمراد استيعاب جميع اجزائه وقال الطيبي اي اكل اوله واخره
مستعينا بالله فيكون المجرور حال من فاعل الفعل المقدر وفيه ان اكل اوله ليس في زمان الاستعانة بسم الله
لانه في وقت اكل اوله لم يكن مستعينا به اللهم الا ان يقال انه في وقت اكله اوله مستعين به ايضا حكما لان
حال المومن وشانه هو الاستعانة به سبحانه في جميع احواله وان لم يجر اسمه عز على لسانه لنسيانه او سهوه وغيبته
والله اعلم ثم الفرق بين الطعام والوضوء حيث ان المتوضي اذا نسي التسمية في اوله لا يتدارك هو ان الوضوء
فعل واحد لغسل اعضائه جميعا بخلاف الطعام فان اكل كل لقمة فعل على حدة ولهذا اكابر العلماء يسمون
في كل لقمة ولعل الشارع اكتفى باوله رفعا للحرج عن كله ومن هذا افاضل الصوفية يسمون ايضا في غسل كل عضو من
اعضاء الوضوء حسن صحيح اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن عائشة وان
اكل مع مجذوم اي الذي به جذام وهو تشقق الجلد وتقطع اللحم وتساقط الشعر والفعل منه جذم كذا في المغرب واوفي بما
اي علة من سائر العلل المعدية قال بسم الله ثقة اي اثق ثقة بالله قاله اي اعتمادا بالله فنصب على المفعول المطلق وكذا قوله

٢٩٤

وتوكلا عليه ت د ق حب مس مي اي رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن السني عن جابر لكن لفظ الحديث ما في الاذكار هكذا روينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله انتهى وهو كذلك في المشكوة فمن بعضهم هو منصوب على الحال وصاحبها محذوف اي كل معي واثقا بالله تعالى ويحتمل ان يكون من كلام الراوي حال من فاعل قال وان يكون مفعولا مطلقا اي كل ثم استانف اي ثق ثقة بالله ذكره الطيبي وقال ميرك الاحتمال الاول ضعيف جدا اقول الاحتمال الاول هو القوي نعم لو قدر اكل معك ثقة بالله لكان اقوى ظهورا والحاصل ان الاكل مع المجذوم يحتاج الى حال الاعتماد والتوكل على الله دون المجذوم على ما يتوهم من التقدير الاول ثم التقدير انما يحتاج في عبارة المصنف دون ما ورد في المشكوة والاذكار فان لفظ كل موجود اللهم الا ان يقال هي مقدرة ثقة حال من المفعول واما الاحتمال الثاني فبعيد جدا لانه يلزم منه ان لا يكون قوله ثقة بالله وتوكلا عليه من كلامه صلى الله عليه وسلم وليس كذلك واما الاحتمال الثالث فتكلف مستغني عنه بما ذكرناه سابقا ولان الظاهر انه حال اي اكل بسم الله حال كوني واثقا بالله ومتوكلا عليه على ان كلا من المصدرين بمعنى اسم الفاعل كما قيل في قوله تعالى يدعوننا رغبا ورهبا اي راغبين وراهبين ثم الجمع بينه وبين ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم فرارك من الاسد وهو ان يقال الاكل معه من باب التوكل كما اشير اليه الحديث والفرار منه جواز ورخصة فاذا فرغ من الاكل والشرب وكذا اذا فرغ من احدهما قال الحمد لله حمدا منصوب بالحمد المذكور واما باعتبار رواته او باعتبار تضمنه معنى الفعل او الفعل مقدر يدل عليه الحمد المذكور وفي رواية النسائي بدل قوله الحمد لله حمدا اللهم لك الحمد حمدا وهو كذا في نسخة الشيخ وفي اصل الاصيل ثم قوله كثيرا صفة حمد اي حمدا كثيرا من حامد واحد او من حامدين كثيرين وكذا قوله طيبا اي خالصا من الرياء والسمعة او عاريا عن الاعراض الفاسدة او خاليا في بيان اسمائه ونعوته من اوصاف الملاحدة مباركا فيه اي في الحمد وهو مفعول اقيم مقام فاعل مبارك اي ما وقع فيه البركة والزيادة والثبات والنمو والدوام والمعنى حمدا ذا بركة دائما لا ينقطع لان نعمه الله لا تنقطع عنا فينبغي ان يكون حمدنا غير منقطع ايضا ولو نية واعتقادا غير مكفي بالنصب وفي نسخة صحيحة بالرفع وسياتي وجههما قال المؤلف بفتح الميم واسكان الكاف وتشديد الياء قال الخطابي معناه انه سبحانه هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ولا مكفي اقول فهو من الكفاية على ما اختاره صاحب الاذكار

ويكون الضمير حينئذ في الاذكار مكفي بفتح الميم وتشديد الياء بهذه الرواية الصحيحة الفصيحة ورواه اكثر الرواة بالهمزة وهو فاسد
من حيث العربية سواء كان من الكفاية او من كفات الاناء كما لا يقال في المقروء مقري ولا في مرمي مرمى بالهمزة
انتهى فما نقله الحنفي عن الطيبي ان معناه غير مردود ومنقلب من كفات الاناء والضمير للطعام الذي يدل عليه سياق
الكلام مردود عليه لما سبق الاشارة اليه ولا مودع بفتح الدال المشددة وقال المؤلف بضم الميم وفتح الواو
وتشديد الدال اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده ومنه قوله تعالى ما ودعك ربك اي ما تركك انتهى
وقال العسقلاني في غير مودع بفتح الدال اي غير متروك ويحتمل كسرها على انه حال من القائل اي غير تارك انتهى
وفيه انه يلزم منه تفكيك الضمير مع عدم ملائمة لما قبله وما بعده وحينئذ ترجع كل منها بصيغة المفعول ولا مستغنى
عنه قال المصنف اي غير مطروح ولا معرض عنه بل يحتاج اليه ولا مستغنى عنه ربنا روي بالرفع والنصب
والجر فالرفع على تقدير هو ربنا او انت ربنا اسمع حمدنا ودعاءنا او على انه مبتدأ وخبره غير بالرفع المتقدم عليه والنصب
على انه منادى حذف عنه حرف النداء والجر على البدل من ضمير منه بناء على الكلام في مقام المرام والتفصيل
ما ذكره ميرك شاه رحمه الله بقوله واعلم ان ضمير اسم المفعول في المحل الثلثة لا يخلو اما ان يكون راجعا الى الله
او الى الطعام الذي يدل عليه السياق فعلى الاول يجوز ان يقرأ غير منصوبا اعني او على انه حال اي هو حمدا
غير مكفي برزق عباده لانه لا يكفيه احد غيره وقيل اي غير محتاج الى احد لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم والمودع
اي غير متروك الطلب منه والرغبة فيما عنده والمستغنى عنه لانه في جميع الامور هو المرتجى والمستعان والمدعو
ويجوز ان يقرأ مرفوعا اي هو غير مكفي الخ وعلى الثاني معناه ان هذا الحمد غير باق بل ما هو حقه لقصور القدرة ومع هذا
فغير مودع اي غير متروك بل الاشتغال به دائم من غير انقطاع كما ان نعمه سبحانه لا تنقطع عنا طرفة عين ولا
مستغنى عنه لان الاتيان به ضروري دائما ورفع غير ونصبه بحالهما وعلى الثالث معناه انه غير مكفي من عندنا
بل هو الكافي والرازق او غير مردود اليه لان الاحتياج اليه قد بلغ الغاية ولا مودع اي غير متروك لان
الحاجة اليه دائمة ولا مستغنى عنه جملة مؤكدة للجمل السابقة والنصب والرفع في غير بحالهما الصباح
عنه اي رواه البخاري والاربعة كلهم عن ابي امامة الحمد لله الذي كفانا اي جميع مهماتنا ومنها الاطعام
وارواه اخص تنبيها على عظمة تلك النعمة او لكونه مستلزما بالاكل غالبا وفي نسخة واوانا اي اعطى ما وسع لنا

والظاهر انه تصحيف غير مكي بالنصب ويجوز رفعه ولا يجد حبله مجرورا بدلا من الجلالة او الموصول ولا يكفور قال المولف يريد كثرة النعم التي انعم الله تعالى بها فيجب الاعتراف بها حم اي رواه البخاري عن ابي امامة ايضا الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وهذا من اتم النعم لان سائرها يشمل الانعام وكفار الانام عه حي اي رواه الاربعة وابن السني عن ابي سعيد الخدري الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه بتشديد الواو اي سهل كلا من دخول اللقمة ونزول الشربة في الحلق وجعل له اي لما ذكر مخرجا اي خروجا او مكان خروج او زمانه د س حب اي رواه ابو داود والنسائي وابن حبان عن ابي ايوب الانصاري الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة د ت ق مس حي اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم وابن السني عن معاذ بن انس ولفظه من قال ذلك غفر له ما تقدم من ذنبه واذا اكل الطعام اي جنسه فليقل اللهم بارك اي اوقع البركة لنا فيه واطعمنا خيرا منه د ت ق اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة كلهم عن ابن عباس فان كان اي الطعام لبنا فيه وليل على انه يطلق على المائعات ايضا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه قال المولف يدل على ان اللبن خير الاطعمة وافضلها قلت وسببه ما رواه الترمذي في الشمائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن وقوله يجزئ من الاجزاء بمعنى الكفاية وبمعنى ليس شيء يقوم مقام الطعام والشراب غير اللبن ثم الظاهر ان المراد لبن البقر والغنم والابل لقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين فلا يدخل فيه لبن الرمكة وهي الانثى من الخيل فان كثيره مما يكره على ما صرح به بعض فقهائنا فيكون قليله ايضا حراما عند الشافعية لظاهر حديث ما اسكر كثيره فقليله حرام والله اعلم د ت ق اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابن عباس ايضا قال ميرك بعد ما نقله حديث واحد فالاولى الاكتفاء باحد الارقام قلت المتعين هو احد الرموز ليشمل السابق واللاحق ان يستغني عن التعداد ويأكل الاكلة بفتح الهمزة اي المرة من الاكل حتى يشبع ويسمى بضم الهمزة وهي اللقمة فهي انسب في بيان التمام اوامر الحمد لكن الاول اوفق مع قوله الشربة ثم نصبهما على انه مفعول مطلق فيجوز بالنصب عطفا على يأكل وفي نسخة بالرفع اي فهو يحمد الله عليها اي على تلك الاكلة او يشرب الشربة بالفتح لا غير اي مرة من الشرب فيحمده عليها م ت س ي اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن السني كلهم عن انس واغسل يده وفي نسخة يديه فذكره ميرك بسم الله الذي لا يضر مع اسمه الحديث الطعام والتعليل على بناء المجهول من الاطعام

اى يرزق ولا يرزق وفى نسخة ولا يطعم بفتح اليا والعين اى لا ياكل وتخصيص الطعام بالنفى لشدة الحاجة اليه لولا
احد الا يحتاج اليه وهو غير محتاج اليه وليس المعنى على خصوص الطعام بل لمطلق النفع فعبر عن كل شئ بمنفعة من تشديد
النون اى انعم علينا فهدانا اى الى امور ديننا ودنيانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء اى انعام حسن ابلانا اى انعمنا فقوله كل
بلاء منصوب على انه مفعول مطلق مقدم على الفعل وقيم بلاء مقام ابلاء كما فى قوله تعالى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا قال
المصنف الابلاء الاحسان والانعام قال القتيبى يقال من الخير ابليته ابلاء ومن الشر بلوته ابلوه بلاء انتهى وفى النهاية بعد ذكر
كلام القتيبى والمعروف ان الابتلاء يكون فى الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة
انتهى والتحقيق مع القتيبى لان كلامه فى الفرق بينهما الا انه لا يستعمل كل فى غيره تغليبا او بتقييد او نظير الفرق المشهور بين
وعد واوعد حيث يستعمل الاول فى الخير والثانى فى الشر عند الاطلاق وقد يستعمل كل بمعنى الآخر بقرينة صارفة كقوله
تعالى الشيطان يعدكم الفقر وقوله سبحانه ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وفى الحديث واما لمة الملك
فايعاد بالخير الحمد لله غير مودع بتشديد الدال ونصب غير ويجوز الرفع والجر ولا مكافى بفتح الفاء منونا وفى نسخة صحيحة
بهمزة بعد الفاء قال ميرك نقلا عن الشيخ انه بالهمز كذا ثبتت الرواية فى هذا الحديث ومعناه ان نعم الله لا تكافى
انتهى وقال الجوهرى فى المهموز كل شئ ساوى شيئا حتى يكون مثله فهو مكافى له وفى الناقص كافيته
من المكافاة فهو اسم مفعول بناء اما مهموزا او ناقص وفى التاج من المهموز واصل المكافاة
المقاومة والموازنة ولا مكفور اى ولا مستغنى عنه الحمد لله الذى اطعم اى اعطى كثيرا من الطعام اى من جنسها
واواعه وسقى اى كثيرا من المشروب اى من الواحد من الماء واللبن وغيرهما وقيل كلمة من زيادة فى الموضعين لافادة
التعميم وكسى من العرى بضم فسكون اى من جلبه كقوله تعالى اطعمهم من جوع وكذا قوله وما بعده من الضلالة وبصر
الصاد اى اعطى البصر والبصيرة من العمى اى من العمى والعمه والحاصل ان من فى المواضع ثابتة للابتداء ومعنى
ان الكسوة والهدى والتبصير مباعدة عن ضده وهو العرى والضلالة والعمى وخلاصته ان كل احد
لو لم تكن عناية الله تعالى متعلقة به وخلى وطبعه على حاله لم يكن الا فى عرى وضلالة وعمى كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم
نقلا عن ربه يا عبادى كلكم ضال الا من هديته وكلكم جائع الا من اطعمته وكلكم عار الا من كسوته وفضل اى فضلنا على
كثير ممن خلق تفضيلا وفيه اشعار بان التقدير فى ما سبق اطعمنا وسقانا وكسانا وهدانا وبصرنا الحمد لله رب العالمين من حيث عموم

اى رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة اللهم اشبعتنا اى من الطعام وارويتنا اى من الشراب فهنئنا
بتشديد النون المكسورة اى فاجعلها هنيئا لنا او فاجعل كلا منهما هنيئا لنا على الحذف والايصال ورزقتنا اى من سائر النعم
فاكثرت اى عددها واطبت اى ارزاقنا واحوالنا فزدنا اى من نعمك بلطفك وكرمك مو مص اى رواه ابن
ابي شيبة موقوفا من قول سعيد بن جبير احد كبار التابعين وكان يدعو لاهل الطعام اللهم بارك لهم فيما رزقتهم فاغفر وفي
نسخة واغفر لهم وارحمهم م عه ت س مص اى رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة عن عبد الله بن بسر بضم
الموحدة وسكون السين المهملة وهو صحابي معروف اللهم اطعم اى ارزق من اطعمني اى من تسبب لاطعامي واسق
بهمزة وصل ويجوز قطعه لكن الاول انسب لقوله من سقاني م اى رواه مسلم عن المقداد بن الاسود الكندي
واذا لبس ثوبا اى من الثياب وهو بكسر الموحدة في الماضي وبفتحها في المضارع ومصدره اللبس بضم فسكون و
اللبس يلبس بعكس ما ذكر فهو من اللبس بفتح فسكون بمعنى الخلط ومنه قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وانما نبهته
لان كثيرا من الطلبة تشتبه عليهم القضية قال اللهم اني اسالك من خيره اى خير هذا الشيء الملبوس نفسه بان يكون
سابغا ولا يكون في تحصيله شبهة وخير ما هو له اى مصنوع ومخلوق له من قصد ستر العورة ودفع الحر والبرد من غير مخيلة
والفخرة واعوذ بك من شره وشر ما هو له مس اى رواه ابن السني عن عمر رضي الله عنه وفي بعض النسخ عن ابي سعيد الخدري
ان كان اى الملبوس جديدا او لفظ الترمذي في الشمائل اذا استجد ثوبا اى لبس ثوبا جديدا سماه باسمه اى لعين الموضوع له
سواء كان عمامة او قميصا او غيره اى غير ما ذكر من انواع الثياب كالازار والرداء ونحوهما والمقصود التعميم والتنويع فيقول رزقني
الله هذه العمامة او هذا القميص او يقول كما في هذه العمامة او هذا القميص ما شئت فذلك كما قال المظهر وهو الاظهر من قول الطيبي
حيث قال سماه باسمه بان يقول عمامة اى هذه عمامة ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اى الملبوس المعين من العمامة
والقميص والجملة التعليل للجملة السابقة ويحتمل انه تسمية معنى قوله اللهم لك الحمد انت كسوتنيه لكن الاول اتم بدلالة لفظ ثم
والله اعلم والمعنى انت كسوتنيه من غير حول مني ولا قوة اسالك خيره اى ان توصلني خيره وخير ما صنع له اى وان توفقني خير ما صنع
له من الشكر بالجوارح والجنان والحمد لموليه باللسان واعوذ بك من شره وشر ما صنع له اى من الطغيان والكفران د ت س حب
مس اى رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري الحمد لله الذي كساني ما اواري اى
استر به عورتي والمفاعلة للمبالغة واتجمل به اى اتزين به كما في حياتي ت ق مص مس اى رواه الترمذي وابن

ماجه وابن ابي شيبة والحاكم عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا
فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي الخ ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظه وفي
ستره حيا وميتا وفي رياض النضرة عن مطر البصري قال رايت عليا رضي الله عنه اشترى ثوبا بثلثة دراهم فلما لبسه
قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجه احمد في المناقب ومن لبس ثوبا اي جديدا او مطلقا فقال الحمد لله الذي كساني هذا اي اللباس ورزقنيه
اي اعطانيه ومنه قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون وهو ظاهر ما قال الحنفي اي جعله مما انتفع به فان الجوهري قال الرزق ما
ينتفع به من غير حول اي تحرك مني ولا قوة اي طاقة غفر له ما تقدم من ذنبه د ت ق حسن اي رواه ابوداود والترمذي
وابن ماجه والحاكم عن معاذ بن انس وما تاخر د اي رواه ابوداود بهذه الزيادة وقال المؤلف كذا وقع في سنن ابي داود
وسكت عليه وهو من افراده انتهى ومعنى قوله وسكت عليه انه لم يعترض بانه صحيح او حسن او ضعيف والقاعدة انه اذا سكت
فهو حسن واذا راى على صاحبه ثوبا جديدا قال له تبلي على صيغة المضارع المخاطب من الابلاء الماخوذ من البلى ومنه قوله تعالى
وملك لا يبلى وهذا خبر بمعنى الدعاء وكذا قوله ويخلف الله وهو من الاخلاف بالفاء والمعنى انك تجعل الثوب باليا ويعطيك
الله تعالى خلفا منه وهو كناية عن طول العمر وسعة الرزق [illegible] اي رواه ابوداود وابن ابي شيبة عن صحابي النبي
صلى الله عليه وسلم ابل واخلق قال المؤلف هو بفتح الهمزة فيهما من بلي الثوب يبلى بكسر اللام في الماضي ومن خلق الثوب يخلق
بضم اللام خلوقة اذا بلي والقطع هذا امر بمعنى الدعاء كناية عن طول العمر قال في النهاية يروى بالقاف والفاء
فالقاف من اخلاق الثوب وتقطيعه واما الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه انتهى والمحفوظ هو القاف
واما الفاء ففي حديث تبلي ويخلف الله كما سبق ثم الجمع بينهما لافادة التاكيد وكذا التكرير بقوله ثم ابل واخلق ثم ابل
واخلق وهو في عبارة المشكوة وقع مرتين خ د اي رواه البخاري وابوداود عن ام خالد بنت خالد بن سعيد
بن العاص واعلم انه في المتن ابل واخلق على صيغة الواحد المخاطب المذكر وفي بعض نسخ الحاشية ابلي واخلقي بصيغة
الواحدة المخاطبة ولفظ الحديث هذه الواحدة المخاطبة لان الخطاب لام خالد الرواية فالمذكور في المتن نقل بالمعنى لميل
العامل بالحديث بالنسبة الى المذكر نظرا الى الاغلب المفهوم منه ان يؤنث ضمير المؤنث هنا وعن ابن عمر قال راى النبي
صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا ابيض فقال اجديد قميصك ام غسيل فقال بل جديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم البس

جديدا وعش حميدا ومت شهيدا قال عبد الرزاق وزاد فيه الثوري عن اسمعيل بن ابي خالد ويعطيك الله قرة عين في الدنيا والاخرة اخرجه ابو حاتم كذا في رياض النضرة فاذا خلع ثيابه اي اذا اراد خلعها لغسل او نوم او نحوها فستر ما بين اعين الجن وعورته بالجر ان يقول بسم الله والستر بالكسر الحجاب وفي نسخة بالفتح وهو مصدر ستر الشيء اذا غطيته حص مس اي رواه ابن ابي شيبة وابن السني عن انس واذا هم بامر اي فقصد السالك امرا مما يكون مترددا في انه هل هو خير في نفسه او في متعلقاته ام لا وقال ابن ابي جمرة ترتيب الوارد على القلب على مراتب الهمة ثم اللمة ثم الخطرة ثم النية ثم الارادة ثم العزيمة فالثلثة الاول لا يؤاخذ بها بخلاف الثلث الآخر فقوله اذا هم يشير الى ان اول ما يرد على القلب يستخير فيظهر له ببركة الصلوة والدعاء ما هو الخير بخلاف ما اذا تمكن الامر عنده وقويت عزيمته فيه فانه يصير اليه ميل وحب فيخشى ان يخفى عليه وجه الارشدية لغلبة ميله اليه قال ويحتمل ان يكون المراد بالهم العزيمة لان الخواطر لا يثبت فلا يستخير الا على ما يقصد التصميم على فعله والا لو استخار في كل خاطر لاستخار فيما لا يعبأ به فيضيع عليه اوقاته انتهى وفيه انه كيف يضيع اوقاته وهو في كل وقت يطلب خيره من الله تعالى على كل خطرة الاهم ان يقال انه يكون سببا لتضييع المهمات في الاوقات ثم لا يخفى ان الاولى هو اختيار الاوسط بين الخطرة والعزيمة وهو الارادة كما اخترناه ويؤيده ما رواه الطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود بلفظ اذا اراد احدكم امرا فليركع اي فليصل ركعتين يقرأ فيهما الكافرون والاخلاص او آية وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وآية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا من غير الفريضة وفي نسخة من غير فريضة اشارة الى انه لا يجزي الفريضة مقامها ولا يكتفي عنها بخلاف تحية المسجد وشكر الوضوء فانهما يؤديان بكل صلوة ففيه اشعار باهتمام هذه الصلوة والاظهر ان المراد الوجه الاكمل وهو ان يكون صلوته على حدة من غير فريضة او سنة مؤكدة ثم انه صلى الله عليه وسلم ما عين وقتا فذهب جمع الى جوازها في جميع الاوقات والاكثرون على انها في غير الاوقات المكروهة ثم ليقل اللهم اني استخيرك من الاستخارة وهي استفعال من الخير ضد الشر ومعناه طلب الخير في الشيء ومنه دعاء الاستخارة اللهم خر لي اي اختر لي اصلح الامرين واجعل الخيرة فيه كذا في النهاية والخيرة بسكون الياء الاسم من خار الله لك اي اعطاك ما هو خير لك والحاصل ان معناه اطلب خيرك او اطلب منك الخير والعلم به في هذا الامر المهم المبهم بعلمك اي بسبب علمك

المحيط بالخير والشر كما قال الله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون

واستقدرك قال المولف اي اطلب منك ان تجعل لي عليه قدرة انتهى وفي القاموس استقدر الله خيرا سأله ان يقدر له خيرا بقدرتك اي بحولك وقوتك وفيه كمال التفويض علما وعملا وقال الطيبي على ما نقله ميرك عنه الباء في بعلمك وبقدرتك

اما للاستعانة كما في قوله تعالى بسم الله مجريها ومرسها اي اطلب خيرك مستعينا بعلمك فاني لا اعلم فيم خيري واطلب منك القدرة فانه لا حول ولا قوة الا بك واما للاستعطاف اي بحق علمك الشامل وقدرتك الكاملة انتهى وفي رواية النسائي

واستهديك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم اي من غير تعلق بعمل مترتب على امل ناش من توهم علما وقدرة فانك تقدر بكسر الدال رواية ولا اقدر وفي القاموس القدرة القوة والاقتدار والفعل كضرب ونصر وفرح وتعلم

ولا اعلم وانت علام الغيوب بضم الغين وكسره وهو كل ما غاب عن العيون سواء كان محصلا في القلوب او لا كذا في النهاية اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر اللام للعهد الذهني فان المراد به الامر المتردد فيه من جهة كونه خيرا او شرا كالسفر والنكاح

وغيرهما خير لي في ديني قيل معناه اللهم انك تعلم فاوقع الكلام موقع الشك على معنى التفويض اليه والرضا بعلمه فيه وهذا النوع يسميه اهل البلاغة تجاهل العارف ومزج الشك باليقين اقول والاظهر في انه غير مناسب للتردد في

الذي بني امره على معرفة الله تعالى وجهل العبد به فالظاهر ان الشك بالنظر الى المستخير لانه ليس بمتيقن عنده بل هو متردد في ان في علمه سبحانه هل يكون هذا الامر خيرا او شرا لا في اصل علمه لانه من المعلوم بالضرورة من الدين وقدم

الدين لانه اهم المهمات واتم المرادات واقصى الغايات ومعاشي في الصحاح العيش الحيوة وقد عاش الرجل معاشا ومعيشا وكل واحد منها يصلح ان يكون مصدرا وان يكون اسما مثل معاب ومعيب قال ميرك يحتمل ان يكون المراد بالمعاش الحيوة وان يكون المراد بالعيش فيه ووقع في حديث ابن مسعود عند الطبراني في الاوسط في ديني ودنياي

وفي حديث ابي ايوب عنده الطبراني في الكبير في دنياي واخرتي وعاقبة امري او عاجل امري وفي نسخة وفي عاجل امري اي الامر العاجل وهو امر الدنيا واجله اي آجل امري وهو الامر الآجل المتاخر من امر الآخرة قال المولف او في

الموضعين للتخيير اي انت مخير ان شئت قلت عاجل امري وآجله او قلت معاشي وعاقبة امري انتهى وقال العسقلاني الظاهر انه شك في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عاقبة امري او قال عاجل امري وآجله واليه ذهب القوم حيث

قالوا اي على اربعة اقسام خير في دينه دون دنياه وهو مقصود الابدال وخير في دنياه فقط وهو حظ عنه وخير

في العاجل دون الآجل وبالعكس وهو اولى والجمع هو الافضل ويحتمل ان يكون الشك في انه صلى الله عليه وسلم قال في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال بدل الالفاظ الثلثة في عاجل امري وآجله ولفظه في العادة في قوله في عاجل امري ربما يوكد بذا وعاجل الامر يشمل الديني والدنيوي والآجل يشملها العاقبة انتهى ولا شك ان او في الحديث ليس من كلام النبوة المفيد للتخيير وانما استفيد التخيير من وقوع شك الراوي في التعبير فاندفع كلام الحنفي بعد نقل كلام المصنف ويجوز ان يكون للشك ويؤيده ما في بعض الكتب كالمشكوة والاذكار ويخيرهما قلين عن البخاري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي قال المصنف بوصل الهمزة وضم الدال اي اقض لي به وهيئه انتهى وكذا قال في النهاية وقيل بكسر الدال وضمها وهو المفهوم من القاموس حيث قال القدر محركة القضاء والحكم وقدر الله ذلك عليه يقدره ويقدره قدرا وقدرا وقدره عليه وله انتهى وقيل معناه اجعله مقدورا لي او قدره لي او تنجيزه لي ويسره لي اي سهله ووفقني له وقال ميرك روي بضم الدال وكسرها ومعناه ادخله تحت قدرتي فيكون قوله ويسره لي طلب التيسير بعد طلب التقدير وقيل المراد من التقدير التيسير فيكون ويسره عطفا تفسيريا ثم بارك اي اوقع البركة لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او عاجل امري واجله فاصرفه اي ذلك الامر عني واصرفني عنه وفيه مبالغة لا يخفى نحو قولهم اياك والاسد واقدر لي الخير بضم الدال ويجوز كسرها حيث كان اي وجد الخير ثم ارضني به من الارضاء وفي نسخة صحيحة ثم رضني من الترضية وهما بمعنى اجعلني راضيا به وفي نسخة كتب فوقه رمز البخاري ورواه النسائي حيث كنت ثم ارضني بقضائك قال ابن الهمام في شرحه قال شهاب الدين القرافي في كتاب القواعد من الدعاء المحرم الشنيع على استيناف المشيئة كمن يقول اقدر لي الخير لان الدعاء بوضعه اللغوي انما يتناول المستقبل دون الماضي لانه طلب وطلب الماضي محال فيكون مقتضى هذا الدعاء ان يقع تقدير الله تعالى في المستقبل من الزمان والله تعالى يستحيل عليه استيناف التقدير بل وقع جميعه في الازل فيكون هذا الدعاء يقتضي مذهب من يرى انه لا قضاء وان الامر انف كما اخرجه مسلم عن الخوارج وهو فسق بالاجماع قال فان قيل فقد ورد الدعاء بلفظ اقدر في حديث الاستخارة فقال فيه واقدر لي الخير حيث كان قلت يتعين ان يعتقد ان التقدير يراد به التيسير على سبيل المجاز فالداعي اذا اراد هذا المجاز جاز وانما يحرم الاطلاق عند عدم النية انتهى والاظهر ان يقال انما يحرم اذا اراد تغيير التقدير واستيناف التقدير لا عند عدم النية لا سيما وقد ورد هذا الدعاء في السنة ولا لكل احد اطلاع على هذه الدقيقة بمجرد عدم النية لا يتحقق الحرمة هذا وقد يقال

يعني واقدر لي الخير اظهر تقديرك الخير لي في هذا الامر بان وجه لي ينكشف لي الخير والشر ولا يبعد ان يكون مثل هذا الامر

معلقا بدعاء العبد فيجتمع على مقتضاه فان القدر حيث ثابتة لكليات القضاء او بالعكس على خلاف فيه كما حقق في بيان

العمر وتعلق القضاء بالدعاء وفي قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والله اعلم بالصواب خ م عه اي رواه

البخاري والاربعة عن جابر بن عبد الله الانصاري ان كان اي في رواية بعد حمده لحديث ان كان اي الامر المقصود

خيرا اي لي كما في نسخة صحيحة في ديني اي في امر ديني في الدنيا ومعادي اي في امر مرجعي في العقبى ومعاشي اي في امر

معيشتي حال حيوتي جميعها وعاقبة امري اي عند حياتي وحسن خاتمتي فقدره بتشديد الدال المكسورة اي اجعله

مقدورا لي ويسره لي اي سهله لي ووفقني عليه وبارك لي فيه وان كان اي الامر كما في نسخة شرا لي في ديني ومعادي

ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه وقدر وفي نسخة واقدر لي الخير ورضني بتشديد الضاد المكسورة

حب مص اي رواه ابن حبان وابن ابي شيبة عن جابر ايضا وفي اصل الاصيل رمز الحاكم بدله والاول اصح

وعليه اكثر النسخ خيرا اي وفي رواية اخرى لابن حبان كما سيأتي ان كان خيرا لي في ديني وخيرا لي في معيشتي وخيرا

في عاقبة امري فاقدره لي وبارك لي فيه وان كان غير ذلك اي غير هذا الامر المراد خيرا لي فاقدر لي الخير حيثما كان ورضني

بقدرك لتحببني اي بتقديرك وقضائك حب اي رواه ابن حبان عن ابي هريرة خيرا اي وفي رواية اخرى له ان كان

خيرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره وان كان كذا وكذا للامر الذي يريد بيان لكذا وكذا وفي

نسخة الامر الذي يريد شرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري فاصرفه عني ثم اقدر لي الخير اينما كان اي الخير لا حول ولا قوة

الا بالله اي في تقيين الخير وتبيين الشر وغيرهما من الامور حب اي رواه ابن حبان عن ابي سعيد الخدري في اسالك

اي في رواية اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك اي لتصرفك

لا يملكها احد سواك اي غيرك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اي وانت على كل شيء قدير فهو

من باب الاكتفاء او الظهور اللهم ان كان هذا الامر الذي يريده الموصول بيان لهذا الامر خيرا لي في ديني وفي دنياي

وفي نسخة ودنياي وعاقبة امري اي فوفقني اي اجعله على وفق مقصودي وسهله اي يسره وان كان غير ذلك اي الامر

خيرا لي فوفقني للخير حيث كان اي الامر الخير بزاي رواه البزار عن ابن مسعود فان كان اي الامر المستخار رغبة وواجا

بكسر الزاي اي تزوجاه كما قال فليكلم لتخطبة بكسر الخاء المعجمة وهو ان يخطب الرجل امرأة تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر

واما الخطبة بالضم فهو من القول بالثناء والكلام بالوعظ على المنبر وغيره ثم لتقدره كما فيه من بالرفع والجزم وهو من الاحسان

ويجوز من التحسين اي فيسبغ وضوءه بان يكمله فيأتي بفرائضه وسننه وآدابه ثم ليصل ما كتب الله له اي ما قدره له وقضاه

واقله ركعتان يقرأ فيهما الكافرون والاخلاص وقيل في الاولى قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله و

رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية وفي الثانية وربك يخلق ما يشاء ويختار الآية ثم ليحمد الله اي يثني عليه

وليشكره على نعمه ويمجده اي يعظمه بذكر اوصاف الجلال ونعوت الجمال على وجه الكمال ثم ليقل اللهم انك تقدر ولا

اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فان رايت اي علمت بمعنى ان تعلق علمك ان في فلانة بفتح الفاء

غير منونة وفي نسخة بالجر منونة ويسميها اي يذكرها باسمها خيرا بالنصب على انه مفعول ثان في ديني ودنياي وآخرتي فاقدرها لي

وان كان غيرها خيرا منها لي وفي نسخة خيرا لي منها في ديني وآخرتي ترك سنها ودنياي اشارة الى ترجيح ذات الدين

على ذات الدنيا كما في الحديث المشهور المتفق عليه تنكح المرأة لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين

تربت يداك فاقدره لي حب حس اي رواه ابن حبان والحاكم كلاهما عن ابي ايوب من سعادة ابن آدم

استخارته الله ومن شقوته بالكسر وفتحه لغة على ما ذكره الجوهري وفي نسخة شقاوته وهي بالفتح ضد السعادة وقرأ

قتادة شقاوتنا بالكسر وهي لغة كذا في الصحاح تركه اي ترك ابن آدم استخارة الله بالاضافة الى المفعول حب

ت اي رواه الحاكم والترمذي عن سعد بن ابي وقاص وفي الجامع الصغير بلفظه ورواه عنه من سعادة ابن آدم

استخارته الله ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة

ابن آدم سخطه بما قضى الله له وفي الجامع ايضا ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد رواه

الطبراني في الاوسط عن انس وقال بعض الحكماء من اعطي اربعا لم يمنع اربعا من اعطي الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطي

التوبة لم يمنع القبول ومن اعطي الاستخارة لم يمنع الخيرة ومن اعطي المشورة لم يمنع الصواب ثم الاستخارة المختصر ما ورد في حديث اللهم خر لي واختر لي

ولا تكلني الى اختياري ونقل عن شيخ الاسلام خواجه عبد الله الانصاري ويقال له پير الهروي قدس الله

روحه وفتح لنا فتوحه هذه الاستخارة المنظومة سه يا خدايا آگه بيدي ... اي ... طريقة

بيدي بك اسباب الهدى ... وان تولى عقدها اي عقد نكاحها وارادة مباشرة خطبتها اي السابقة على اصل العقد

ان الحمد بكسر النون للانتقاد ورفع الحمد وفي ان المخففة من المثقلة كقوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

صلى بالقلم سيرك من الطيبي وقال ابن حجر وهي ان هي المخففة من المثقلة وقد قرئ بها ونصب الحمد في نسخة صحيحة بتشديد
النون ونصب الحمد وقال المصنف يروى بتشديد النون وتخفيفها والمعنى فيهما واحد انتهى وقال الحنفي نصب
الحمد مع تشديد النون واجب ورفعه في التخفيف قلت ومفهومه انه لا يجوز غيرهما وليس كذلك بل يجوز فيه اربعة اوجه
اما النصب مع التشديد فظاهر واما الرفع مع التشديد فجائز على سبيل الحكاية وكذا مع التخفيف وجهان اذ التقدير تخفيفها
انه نقول او ان نقول الحمد لله ويؤيده ما ذكره المؤلف في تصحيح المصابيح يجوز تخفيف ان وتشديدها ومع التخفيف يجوز رفع
الحمد ونصبه ويؤيده بذلك نحمده جمع بينهما اشعارا بان الاول جملة اسمية دالة على الثبوت والدوام وان الحمد متحقق
وانه مستحق له سواء حمد او لم يحمد والثاني جملة فعلية تدل على التجدد والاستمرار التام وايماء الى ان الاول اخبار والثاني
انشاء او بالعكس او المراد نحمده نشكره على نعمه التي من جملتها حمده ونستعينه اي على حمده وغيره من الامور الدينية
والدنيوية ونستغفره اي من التقصير في حمده وعبادته وسائر ما يجب علينا فعله ونعوذ بالله من شرور انفسنا
من الاخلاق الدنية ومن سيئات اعمالنا اي من الاعمال الردية من يهده الله اي من يرد الله هدايته ويتعلق
عنايته فلا مضل له ومن يضلل اي من يضلله ويخذله لعدم تعلق ارادة الهداية وسبق العناية فلا هادي له كما قال
تعالى من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقال عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وفي اثبات ضمير المفعول في جانب الهداية وتركه في جانب الضلالة نكتة تشير الى العناية واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال المصنف قوله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ
بالله مروي بالنون في الثلاثة اي نحن واشهد فيهما بالهمزة المفتوحة على الافراد لانه صلى الله عليه وسلم الشاهد ولا
عن غيره وانما التشهد ويخبر عن نفسه انتهى قال الحنفي المناسب للاصل كما افاده ان يقول الاربعة بدل الثلثة لعدم
في المشكوة والاذكار افعال ثلثة اولم يوجد فيها لفظ نحمده فما وقع في شرح المشكوة من لفظ الثلثة سهو انتهى
قال وفيه بحث آخر لانه لا منافاة بين كل من الافعال الاربعة وبين الشهادة فما ذكره في وجه افراد اشهد ليس عليه
ما ينبغي والاولى ان يقال كما قيل ضمير المتكلم في الافعال الثلثة للمتكلم ومن معه من اصحابه الحاضرين ولفظا
ويجوز ان يكون قولا من لسان النوع البشري وخصص الشهادة بالافراد اشارة الى ان وجوب الشهادة
لكل فرد على حدة ففيه اشارة الى التفرقة اولا والى الجمع ثانيا قلت هذا المعنى هو مراد المصنف فتنبه يظهر لك وجهها

الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وهي آدم وخلق منها زوجها اي حواء وبث منهما اي نشر منهما اي
بالواسطة وعدمها رجالا كثيرا ونساء اي كثيرا واتقوا الله تأكيد لما سبق او لتقدير في احدهما مخالفته وفي الآخر نعمه
الذي تساءلون بتخفيف السين على حذف احدى التائين للكوفيين وبتشديدها على ادغام التاء بعد قلبها في
السين اي يسأل بعضكم بعضا به اي بالله والارحام جمع رحم بالنصب وتقديره واتقوا الارحام ان تقطعوها
وفي قراءة حمزة بالجر على انه عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وهو جائز على الصحيح خلافا لمن خالف كما
حققناه في حاشية تفسير الجلالين ويؤيده قولهم اسألك بالله والرحم وقيل الواو للقسم ثم هذا هو اصل الاصيل
وعليه اكثر النسخ وفي نسخة صحيحة يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وهو الموافق للمشكوة
والاذكار وتيسير الاصول قال الطيبي ولعله كذا في مصحف ابن مسعود ان الله كان عليكم رقيبا اي حافظا مطلعا
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته اي حق اتقائه وما يجب منها وهو استفراغ الوسع في القيام بالواجب والاجتناب
عن المحارم لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ولما رواه الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا اتقوا الله حق تقاته هو ان يطاع
فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى على الكمال وقيل هو ان ينزه الطاعة عن الالتفات اليها وعن توقع المجازاة
عليها ولا تموتن الا وانتم مسلمون اي ولا تكونن على حال سوى الاسلام اذا ادرككم الموت فهو في الحقيقة امر بالدوام
الاسلام فان النهي عن المقيد بحال او غيرها قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيد اخرى وقد يتوجه نحو المجموع دونهما
وكذا النفي ذكره البيضاوي وقيل معناه وانتم متزوجون لان التزويج بالحلال من كمال الاسلام وتمام الاحوال.
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اي صدقا وصوابا يصلح لكم اعمالكم الآية يعني ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله
ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وهو تمام الآية كذا في المشكوة ... اي رواه الاربعة والحاكم وابو عوانة
كلهم عن ابن مسعود وقال الترمذي حسن رواه احمد والدارمي ايضا ورسوله اي وفي رواية بعد قوله ورسوله
ارسله بالحق اي بالقرآن او متلبسا بالحق اي بالصدق بشيرا اي مبشرا للمطيعين بالجنة ونذيرا اي منذرا ومخوفا
للعاصين بالنار بين يدي الساعة اي قدامها وقبل قيامها من يطع الله ورسوله فقد رشد بفتح الشين على ما
في النسخ المصححة ويجوز كسرها اي اهتدى في القاموس رشد كنصر وفرح رشدا ورشدا ورشادا اهتدى وقال
المؤلف رشد بفتح الشين ويجوز كسرها يقال رشد بالكسر يرشد بالفتح رشدا بالضم من الرشد وهو الهداية قصدا

ومن يعصهما اي الله ورسوله فقد ضل وغوى وظلم نفسه فانه لا يضر اي بالعصيان الا نفسه لان وباله عليها ولا يضر
الله شيئا لانه منزه عن ذلك فقوله فانه لا يضر تعليل للجواب المقدار فتدبر د اي رواه ابو داود وعن ابن مسعود ايضا
قال المولف قوله ومن يعصهما كذا ورد بجمع الضمير على التثنية وهو مما انفرد به ابو داود وسكت عليه وقد يقال انه مخالف
لما رواه مسلم في صحيحه من حديث عدي بن حاتم ان رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله
ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ومن يعص الله ورسوله
فقد غوى قال القاضي عياض وجماعة من العلماء انما انكر عليه لتشريكه في الضمير المقتضي للتسوية وامره بالعطف
تعظيما لله تعالى بتقديم اسمه كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر لا يقل احدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن
ما شاء الله ثم شاء فلان انتهى قال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله والصواب ان سبب النهي ان الخطب شانها البسط
والايضاح واجتناب الاشارات والرموز ولهذا ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة
اعادها ثلاثا لتفهم واما قول الاولين فيضعف باشياء منها ان مثل هذا الضمير قد تكرر في الاحاديث الصحيحة في كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وغيره من الاحاديث وانما ثنى
الضمير ههنا لانه ليس خطبة وعظ وانما هو تعليم حكم وكلما قل لفظه كان اقرب الى حفظه بخلاف خطبة الوعظ فانه ليس المراد
حفظها وانما يراد الاتعاظ بها قال ومما يويد هذا ما ثبت في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ابن مسعود قال علمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا
بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا
قلت والذي وقع في سنن ابي داود من حديث ابن مسعود ان الرجل قال من يطع الله
ورسوله فقد رشد ومن يعصهما وقطع الكلام فقال قم او اذهب فبئس الخطيب انت فعلى هذا
انما رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وانكر من حيث انه سوى بين من اطاع الله ورسوله وبين من
عصاهما وعلى ذلك حمل الحديث الحافظ ابو عمرو الداني رحمه الله وغيره من العلماء ونسأل الله ان
يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ويتبع بسكون الفوقية وفتح الموحدة وفي نسخة بتشديد الفوقية

الموحدة رضوانه بكسر الراء وبضم اي بابه بتحصيل رضاه ويجتنب سخطه اي ما يقتضي غضبه فانا نحن ‏ اي موجودون

ولدا اي مطيعون ومنقادون لكم قد اي رواه ابو داؤد موقوفا من قول الزهري وهو من صغار التابعين

ولعلهم من كلام صاحب السلاح ان هذا من مراسيله حيث قال بعد حديث ابن مسعود وزاد ابو داؤد عن الزهري

مرسلا ونسال الله الخ وفي رياض النضرة ان خطبته صلى الله عليه وسلم في تزويج فاطمة عليا رضي الله عنهما

الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره في سمائه وارضه

الذي خلق الخلق بقدرته وامرهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان الله تبارك اسمه

وعظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا اوشج به الارحام والزمه الانام فقال عز من قائل وهو الذي

خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله تعالى يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره

ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الى اخر الحديث

وفيه ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين ايدينا فقال انهبوا فنهبنا ونقول لمن تزوج بارك الله لك بالخطاب المذكر

والمؤنث خير هد اي رواه البخاري ومسلم كلاهما عن انس وبارك الله عليك وفي المشكوة عليكما وهو المناسب

لقوله وجمع بينكما في خير عه حب ك مس اي رواه الاربعة وابن حبان والحاكم كلهم عن ابي هريرة او فبارك الله

عليك خ م ت س اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي كلهم من حديث جابر ولما زوج صلى الله عليه

وسلم عليا فاطمة رضي الله عنها دخل اي النبي عليه السلام البيت اي بيتها ليلة الزفاف وهو بيت علي كما سياتي

فقال لفاطمة ايتيني بماء فقامت الى قعب اي متوجهة اليه وهو بفتح القاف وسكون العين المهملة وبالباء الموحدة

قدح على ما في المهذب وصغير على ما في الخلاصة وفي الصحاح قدح من خشب في البيت فاتت فيه بماء فاخذه ومج

فيه بفتح الميم وتشديد الجيم اي صب فيه من فيه قال المؤلف اي صبه في القعب وهو قدح من خشب ثم قال

لها تقدمي اي اقبلي فتقدمت فنضح اي رش الماء بين ثدييها اي عند صدرها وعلى راسها يقال نضحه ونضح

عليه الماء اي رشه عليه كذا في النهاية وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبري

فادبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال كذا في اصل الاصيل

وفي اصل الجلال ثم قال ايتوني بماء بصيغة الجمع للتعظيم او الخطاب العام لمطلق اهل البيت والمراد علي كرم الله وجهه

قال علی فعلمت ای عرفت الذی یرید فقمت فملأت القعب ماء واتیته به فاخذه ومج فیه ثم قال تقدم فصب علی

راسی وبین یدی بصیغة التثنیة وفی نسخة بین ثدیی ثم قال اللهم انی اعیذه بک وذریته من الشیطان الرجیم ثم

قال ادبر فادبرت فصب بین کتفی بتشدید الیاء وقال اللهم انی اعیذه بک وذریته من الشیطان الرجیم ثم

قال ادخل باهلک بسم الله والبرکة اخرجه ای رواه ابن حبان عن انس والظاهر انه لم یحضر القصة واخذها من علی کما یفهم من قوله قال علی وفی الریاض عن انس قال جاء ابوبکر الی النبی صلی الله علیه وسلم فقعد بین یدیه فقال یا رسول الله لقد علمت مناصحتی وقدمی فی الاسلام وانی وانی قال فما ذاک قال تزوجنی فاطمة قال فسکت عنه قال فرجع ابوبکر الی عمر فقال هلکت واهلکت قال وما ذاک قال خطبت فاطمة فاعرض عنی قال مکانک حتی آتی النبی صلی الله علیه وسلم فاطلب مثل الذی طلبت فاتی عمر النبی صلی الله علیه وسلم فقعد بین یدیه فقال یا رسول الله قد علمت مناصحتی وقدمی فی الاسلام وانی وانی قال فما ذاک قال تزوجنی فاطمة فسکت عنه فرجع الی ابی بکر قال ینتظر امر الله لها قم بنا الی علی حتی نامره ان یطلب مثل الذی طلبنا قال علی فاتیانی وانا عالج فسلانی فقالا انا جئناک من عند ابن عمک بخطبة قال علی فنبهانی لامر فقمت اجر ردائی حتی اتیت النبی صلی الله علیه وسلم فقعدت بین یدیه فقلت یا رسول الله قد علمت قدمی فی الاسلام ومناصحتی وانی وانی قال وما ذلک قال تزوجنی فاطمة قال وما عندک قلت فرسی وبدنی قال اما فرسک فلا بد لک منها واما بدنک فبعها قال فبعتها باربع مائة وثمانین درهم او ماتین قال فجئت بها حتی وضعتها فی حجر رسول الله صلی الله علیه وسلم فقبض منها قبضة فقال ای بلال ابتع لنا بها طیبا وامرهم ان یجهزوها فجعل لها سریرا شرط بالشریط ووسادة من ادم حشوها لیف وقال لعلی اذا اتتک لا تحدث شیئا حتی آتیک فجاءت مع ام ایمن حتی قعدت فی جانب البیت وانا فی جانب وجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ههنا اخی قالت ام ایمن اخوک وقد زوجته ابنتک فقال نعم ودخل رسول الله صلی الله وسلم البیت فقال لفاطمة ائتینی بماء الحدیث اخرجه ابو حاتم واخرجه احمد فی المناقب من حدیث ابی یزید المدنی قال فارسل النبی الی علی لا تقربها حتی آتیک فجاء النبی صلی الله علیه وسلم فدعا بماء فقال ما شاء الله ان یقول ثم نضح منه علی وجهه ثم دعا فاطمة فقامت الیه تعثر فی ثوبها وربما قال فی مرطها من الحیاء فنضح علیها ایضا وقال لها انی لم آل ان انکحتک احب اهلی الی فرای رسول الله صلی الله علیه وسلم سوادا وراء

الباب فقال من هذا قالت اسماء بنت عميس قالت نعم قال اجئت بنت رسول الله جئت كرامة لرسول الله قالت نعم
فدعا لي دعاء انه لاوثق عمل عندي ثم قال لعلي دون اهلك ثم ولى الى حجرة فما زال يدعو لهما حتى دخل في حجرته واخرجه
عبد الرزاق في جامعه عن عكرمة واذا دخل باهله وهو كناية عن اجتماع الرجل بامرأته اول مرة او اشترى رقيقا
اي مملوكا عبدا او جارية فليأخذ بناصيتها في الصحاح الناصية الشعر الكائن في مقدم الرأس انتهى والظاهر
ان المراد مقدم رأسها سواء يكون فيه شعر ام لا والضمير راجع الى المرأة والجارية والعبد تغليبا للاكثر او الى النفس
الشاملة للثلاثة د س ص اي رواه ابو داود والنسائي وابو يعلى عن ابن عمرو بن العاص وفي نسخة عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده وما لهما واحد ثم ليقل اللهم اني اسألك خيرها وفي رواية ابي يعلى من خيرها وهو الملائم لما
من مقابله في قوله من شرها لكن ليفيد التبعيض والمطلوب كل خيرها وخير ما جبلتها عليه اي خلقتها وطبعتها قال المؤلف
واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه د س ق ص مس اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابو يعلى
والحاكم عنه ايضا وقال الحاكم صحيح الاسناد وهو من تتمة الحديث السابق بالنسبة الى بعض المخرجين فتأمل وكذلك
وفي نسخة وكذا اي ومثل ما ذكر من الاخذ والدعاء يعمل في الدابة اي اذا اشترى شيئا من الحيوانات كالخيل والبغال
والحمير ويأخذ بذروة سنام البعير بفتح السين وفي القاموس ذروة الشيء بالضم والكسر اعلاه قال المؤلف اي باعلاه
وهو بكسر الذال وقيل مثلث د س ص اي رواه ابو داود والنسائي وابو يعلى عنه ايضا وكان في نسخة اجلال
بعير واذا اشترى اي ابن مسعود مملوكا اي من الحيوان قال اللهم بارك اي لي كما في نسخة فيه اي في خدمته
واجعله طويل العمر كثير الرزق ص ص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن مسعود واذا اراد الجماع قال
بسم الله اللهم جنبنا بتشديد النون المكسورة اي ابعدنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا اي من الولد على التقدير
والتعميم ثم الجمع بينهما للمبالغة في حصول التبعيد ع اي رواه الجماعة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله الخ فقضي بينهما ولد لم يضره وفي رواية للبخاري لم يضره شيطان
ابدا قال الشيخ الجامع قدس سره في تصحيح المصابيح اي لم يسلط عليه في دينه ولم يظهر مضرته في حقه بنسبة غيره وقيل
لم يصرعه وقيل لم يطعن فيه يعني طعنا شديدا عند الولادة بخلاف غيره وقال بعضهم لم يحمل احد هذا الحديث على
العموم في جميع الضرر والاغواء والوسوسة انتهى وكيف يحمل على الوسوسة وغيرها مما لا يمتنع منه الا المعصوم لكن الصادق

قد خير بينهما فلا بد ان يكون له تأثير ظاهر والا فلا فائدة فيه ومن وفقه الله بالعمل بهما فرأى من البركة في ولده
ما تحقق انه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى قلت واقل فائدة مجرد ذكر الله ودعائه سؤال اجتناب الشيطان
المقصود بقضيتين طلب الولد الصالح من الله تعالى بذلك العمل المباح فيصير عبادة بتحسين النية فنية المؤمن خير من
عمله فاذا انزل قال اللهم لا تجعل للشيطان في ما رزقتني اي من الولد نصيبا اي حظا او شركة هو مص اي
رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن مسعود ان اتى اي جيء في نسخة واذا اتى بمولود اذن اي نادى
بكلمات الاذان في اذنه اي اليمنى واقام في اليسرى كما في رواية حين ولادته بكسر الواو اي قرب ولادته ليكون
الذكر اول ما قرع سمعه وشرع في قلبه د ت اي رواه ابو داود والترمذي من حديث ابي رافع القبطي
مولى النبي صلعم قال رأيت رسول الله صلعم اذن في اذان الحسن بن علي حين ولدته فاطمة وقال الترمذي حسن صحيح
وحنكه اي المولود في حجره بفتح الحاء وكسره في اصل الاصيل وانما في اصل الجلال فبالفتح فقط وحنكه بتشديد النون
بتمرة قال المؤلف يعني مضغ التمرة وذلك بها حنكه ودعا له وبرك عليه بتشديد الراء اي ودعا له بالبركة فهو تخصيص
بعد تعميم خ م اي رواه البخاري ومسلم فالاول من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها اتت بابنها
عبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول
شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام
من المهاجرين الى المدينة والثاني من حديث ابي موسى الاشعري ايضا قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله
عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي قال الراوي وكان اكبر ولد ابي موسى وامر صلى الله
عليه وسلم بتسمية المولود يوم سابعه في المواهب اللدنية للقسطلاني يحمل على انها لا تؤخر عن السابع لا انها لا تكون
الا فيه بل هي مشروعة من حين الولادة الى السابع ووضع الاذى اي وبطرحه ازالته عنه اي عن المولود ويقبل بعد
وحلق رأسه والتصدق بوزن شعره فضة على ما ورد في حديث وقال المؤلف قوله ووضع الاذى اي الشعر والنجاسة
وما يخرج على رأس الصبي حين يولد فيحلق يوم سابعه والعق ويذبح العقيقة قال المؤلف يعني العقيقة
اي يذبح عن المولود يوم سابعه واصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لانها تشق
حلقها انتهى وهو كذا في النهاية ويستحب للغلام كبشان وللجارية كبش وينبغي ان لا يكسر عظامها تفاؤلا بسلامة

عين ان لقيتم به او يطيقه عظيم اهله حتت اي رواه الترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص

وتعويذ الطفل اعوذ وفي رواية البزار عيذك بكلمات الله اي صفاته وكتبه التامة اي الكاملة التي لا

يدخلها النقص وقيل النافعة من شر كل شيطان وهامة بتشديد الميم اي كل ذات سم يقتل والجمع الهوام فاما ما يسم

ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد تقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات كذا في النهاية

وزاد في السلاح ومنه حديث ايؤذيك هوام راسك ومن كل عين وفي نسخة الجلال ومن شر كل عين سوء وضعها

عليه رمز البخاري والاربعة لامة اي التي تصيب بسوء على ما ذكره الجوهري وفي النهاية اللمم طرف من الجنون

يلم بالانسان اي يقرب منه ويعتريه ومنه حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله التامة من شر كل سامة ومن كل عين لامة

اي ذات لمم كذا نقله الحنفي وعن بعض المحققين قال صاحب النهاية العين اللامة اي التي تصيب بسوء وفي الملمة من الالمام

وهو المقاربة والنزول وانما اتي بها للتشاكل قوله هامة وقال بعض الشراح ويجوز ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر

على المعيون من لمه اذا جمعه وقال بعضهم العين اللامة المجنية فلما كان العين سببا لذلك وصفها به واللمم

هو الجنون فانه وقع في النهاية لا الصيادة اليه لا ضرورة فانت وفيه ان ما وقع في النهاية اشتهر ما اذا العرف اسكنوا

العين سببا للجنون والله اعلم حتت خ م س اي رواه البخاري والاربعة كلهم عن ابن عباس والبزار عن ابن مسعود

واذا افصح الولد قال المصنف اي انطلق لسانه يعني تكلم فليعلمه بتشديد اللام اي فليلقنه اوله لا اله الا الله مرتين

اي رواه ابن السني عن ابن عمرو بن العاص وكان اي النبي صلى الله عليه وسلم اذا افصح الولد من بني عبد المطلب

وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم علمه وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا اي فضلا ان يكون له ولد وفيه ايماء الى انه

ينبغي الانتقال عن موضع الايهام والابهام والاتهام الاثنية وتمامها ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل

اي من جهة ذله سبحانه فانه في كمال العزة بذاته وصفاته بل الولي يتقرب به وكبره تكبيرا عطف على قوله قل اي اجمع بين

التحميد والتكبير الدالين على صفات الجمال والنعوت الجلال على وجه الكمال حتت اي رواه ابن السني عن انس و

في الجامع آية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية رواه احمد والطبراني عن معاذ بن انس اضربوه اي المولود ضرب

تاديب وتعويذ على الصلاة اي على تركها او لاجل فعلها ان اي لسبع اي في وقت سبع سنين من عمره واضربوا

بكسر الزاي افرقوا اقربائه اي عن امه واخته ونحوهما التسع او نحوه لسبع عشرة فانه او في حد المراهق عند ...

حنيفة فان حد البلوغ عنده ان يحتلم او يستكمل ثمانية عشر سنة وعند الجمهور خمسة عشر فاذا افضل اي الوالد لك اي ما ذكر حبيبه فليجلسه من الاجلاس اي فليجعله بين يديه اي قدامه ثم ليقل لاحياك الله على فتنته اي محنة تقتضي عن محنة فيه ايماء الى قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة اي اختبار لكم والله عنده اجر عظيم اي لمن آثر محبته وطاعته على محبة الاموال والاولاد السعي لهم فيها اي رواه ابن السني عن انس ايضا وان كان اي الامر المهم سفرا اي وان كان الشخص ذا سفر اي مسافرا صافح اي من يودعه من المسافر او المقيم والثاني هو الظاهر لقوله وقال اي المقيم كذا في حاشية الكتاب برقم ابن حبان استودع الله دينك وامانتك قال المولف اي استحفظ يعني يسال الله حفظ دينك وامانتك انتهى ولعل في ذلك اشارة الى قوله تعالى انا عرضنا الامانة الاية وقال الخطابي المراد بالامانة ههنا اهله ومن يخلفه وماله الذي عند امينه وذكر الدين ههنا لان السفر مظنة المشقة فربما كان سببا لاخلال بعض امور الدين وخواتيم عملك قال المصنف جمع خاتم يريد ما يختم به عملك اي اخيره من وقت من حديث اي رواه النسائي وابو داود والترمذي والحاكم وابن حبان عن ابن عمر واقرا عليك السلام على صيغة المضارع للتكلم من القراءة س اي رواه النسائي عنه ايضا ويقول اي المسافر لمن يودعه استودعك ان كان المقيم واحدا او استودعكم ان كان المقيم جماعة او واحدا واراد التعظيم فاو للتنويع او لاختلاف الرواية لا للشك كما يتوهم الله الذي لا يخيب بفتح فكسر اي لا يخيب وفي نسخة بضم ففتح فتشديد من خاب الرجل خيبة اذا لم ينل ما طلب وخيبته انا تخييبا او لا يضيع بفتح فكسر من الضياع يقال ضاع الشيء ضيعة وضياعا هلك وفي نسخة بتانيث الفعلين المجردين وفي نسخة من الافاعة وفي اخرى من التضييع وهما سيان ثم قوله ودايعه بالرفع على ما في الاصل من المجرد ونصبها على ما في النسخ من المزيد والاختلاف الرواة كما كتب في نسخة وهي اصل الاصيل برمز ابن السني فوق الفعل الاول وط فوق الثاني وعكسه في اصل الجلال فبطل ما قاله الحنفي من ان كلا من الفعلين المذكورين على سبيل الشك من الراوي اما مجردا او مزيدا على ان الشك لا ينافي التوزيع الذي يحصل به الجمع كما في اختلاف الروايتين طب اي رواه ابن السني والطبراني في الدعا له كلاهما عن ابي هريرة ومن قال له اي للمقيم اريد السفر فاوصني قال له عليك بتقوى الله عز وجل فعل مضارع يقال عليك زيدا وعليك بزيد اي خذه فالمعنى الزمها وداوم عليها بجميع انواعها فانها الوصية التي وصى بها عباده كما قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله والتكبير اي وعليك بقول

التكبير على كل شرف بفتح الشين والراء اي مكان عال قال المصنف فاذا ولى اي ادبر المسافر قال اي المقيم دعا له بظهر الغيب

اللهم اطو بهمزة وصل وكسر واو اي قرب له البعد يعني الارض قال المصنف اي قربه وسهل اليه حتى لا يطول وهون اي اجعل

عليه السفر اي مشقته ت س ق اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة ايضا زودك الله التقوى

اي جعل الله التقوى زادك فان خير الزاد التقوى لانها زاد المعاد وغفر ذنبك اي الواقع في السفر غالبا من انواع التقصير ويسر

سهل لك الخير اي الديني والدنيوي من الحج والغزو والعلم وطلب الحلال وصلة الرحم وامثال ذلك حيث ما كنت اي

متوجها اليه ومشرفا عليه ت س اي رواه الترمذي والحاكم عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فقال اني اريد سفرا فزودني قال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيث ما كنت اي

اينما توجهت قال الطيبي يحتمل ان الرجل طلب الزاد المتعارف فاجابه صلى الله عليه وسلم بما اجاب على طريقة اسلوب

الحكيم ان زادك ان تتقي محارمه وتجتنب معاصيه ومن ثم لما طلب الزيادة قال وغفر ذنبك فان الزيادة من جنس

المزيد عليه وربما زعم الرجل ان يتقي الله وفي الحقيقة لا يكون تقوى تترتب عليه المغفرة فاشار بقوله غفر ذنبك

ان يكون ذلك الاتقاء بحيث يترتب عليه المغفرة ثم ترقى منه الى قوله ويسر لك الخير فان التعريف في الخير للجنس فيتناول

خير الدنيا والاخرة جعل الله التقوى زادك قيل الزاد الحقيقة الزائد على ما يحتاج اليه في الوقت والتزود اخذ الزاد وقال

تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وغفر ذنبك ووجه الخير حيث ما توجهت اي قصدت توجهك ط اي

رواه البزار والطبراني عن قتادة بن عياش واذا امر بتشديد الميم اي نصب صلى الله عليه وآله وسلم اميرا على

جيش الجيش هو العسكر مطلقا لكن اريد به هنا عسكر كبير بقرينة المقابلة لقوله او سرية اي طائفة من الجيش يبلغ

اقصاها اربع مائة تبعث الى العدو وسموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري اي

النفيس كذا في النهاية واو للتنويع والعلي الحنفي حيث قال كلما او للشك او للتخيير اوصاه اي ذلك الامير في خاصته

اي في امر نفس الامير بتقوى الله اي بان يتقي الله ومن معه اي وفي من معه من المسلمين خيرا اي

بخير بان يامره بحفظ مصالحهم ورعاية احوالهم ثم قال اغزوا اي اقصدوا الغزو توجها اليهم بسم الله اي مستعينين بذكره

مستعينين بجلاله وقوته وزيد في نسخة في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا بضم الغين المعجمة وتشديد اللام من الغلول

وهو الخيانة من المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة ذكره المصنف ولا تغدروا بكسر الدال اي لا تنقضوا العهد ولا تخدعوا

ولا تمثلوا ولا تمثلوا بفتح التاء واسكان الميم وضم الثاء المثلثة وهو قطع الاطراف مثل جدع الانف والاذن والمذاكير وسائر الاطراف قال المصنف ولا تقتلوا وليدا اي طفلا او عبدا على ما قاله الجوهري حصن اي رواه مسلم والاربعة عن بريدة بن الحصيب الاسلمي انطلقوا اي اذهبوا باسم الله اي ملتصقين وباسم الله اي مستعينين وعلى ملة رسول الله اي تابعين والملة والدين متحدان بالذات متغايران بالاعتبار لا تقتلوا شيخا اي كبيرا فانيا اي عاجزا لا يقدر على القتال ولا على تدبير امر الجدال ولا طفلا بالكسر اي مولودا على ما في القاموس والظاهر ان المراد به ما دام رضيعا فيكون قوله ولا صغيرا من عطف العام على الخاص ولا امرأة اي لانها والطفل والصغير من جملة الاموال التي تسبى وتنفع المسلمين ففي قتلهم تضييع الا اذا كانت المرأة من المقاتلة او ممن تدعي السلطنة الموجبة لاثارة الفتنة وكذلك الصغير اذا كان من اولاد السلاطين ولا تغلوا سبق مبناه ومعناه وضموا بضم اوله وتشديد ميمه اي اجمعوا غنائمكم اي ولا تسرقوا منها الا اذا كان من جنس المأكول او المشروب والحاجة تلجئ اليه واصلحوا اي ذات بينكم كما في آية او بين اخويكم كما في اخرى واقبلوا الصلح اذا كان فيه مصلحة للمسلمين واحسنوا ان الله يحب المحسنين اي الى المؤمنين او ولو الى الكافرين ففي الحديث فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة حد اي رواه ابو داود عن انس فاذا مشى اي النبي عليه السلام او الامير معهم اي مع الجيش او السرية او مع المبعوثين الى الغزو او مع المسافرين مطلقا قال انطلقوا على اسم الله اي معتمدين على بركته ومتوكلين على نصرته اللهم اعنهم من الاعانة اي انصر المسلمين على من عاداهم من اعدائهم مس اي رواه الحاكم عن ابن عباس قال مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بقيع الغرقد ثم وجههم ثم قال انطلقوا قال غريب صحيح واذا اراد اي احد سفرا اي قصده وشرع في سيره قال اللهم بك اصول قال المصنف اي اسطو واقهر وروي بك اصاول من الصولة وهي الحملة والوثبة وبك احول بالحاء المهملة اي اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع وروي احاول ذكره المصنف وقوله احتال اي لدفع مكر الاعداء من حال يحول حيلة وقوله اتحرك من حال اذا تحرك وقوله ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الآخر وبك اسير اي اسافر وامشي مر اي رواه البزار واحمد عن علي رضه وان خاف شيئا اي من نوع الانسان بدليل قوله او غيره فقراءة لايلاف قريش اي الى آخر السورة امان من كل سوء اي لقوله تعالى وآمنهم من خوف ولو ضم بينهما اذا قرئ حال القحط ووقت الاضطرار بالاكل يكون قراءة امانا من الموت ولعله لقوله تعالى اطعمهم من جوع مو اي موقوف ومذكور في الاذكار من قول ابي حسن القزويني الامام السيد الجليل الشافعي صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والمعارف الظاهرة انتهى فقوله مجرب

من كلام المصنف فاذا وضع رجله اي اذا اراد وضعها في الركاب او ما يقوم مقامه قال بسم الله فاذا استوى اي ثبت

واستقر على ظهرها اي فوق الدابة من الابل والخيل ونحوهما قال الحمد لله اي على هذه النعمة وغيرها سبحان الذي سخر لنا

هذا اي ذلل هذا المركوب وهذا مقتبس من قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره

ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قال المصنف اي مطيقين

انتهى وهو اعتراف بعجزه وان تمكنه من الركوب عليه باقدار الله وتسخيره وانا الى ربنا لمنقلبون اي راجعون قال الطيبي

الانقلاب اليه هو السفر الاعظم فينبغي ان يتزود واله الحمد لله ثلث مرات لعل التثليث ايماء الى الاحوال الثلثة من

الماضي والحال والاستقبال او الدنيا والبرزخ والعقبى الله اكبر ثلث مرات وزاد احمد لا اله الا الله مرة فالمناسب

ان يكتب فوقها رمز الالف لا بعدها كما في نسخة ولا باس في الحاشية ان يكتب كذلك كما في نسخة سبحانك اي انزهك

عن الظلم وغيره من اوصاف النقص اني ظلمت نفسي اي فيما فعلت من المعصية سواء تكون قاصرة او متعدية فاغفر

لي جميع ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت د ت س حب ا مس اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي

وابن حبان واحمد والحاكم كلهم عن علي كرم الله وجهه في الرياض عن ابي اسحق السبيعي عن علي خرج من باب القصر

فقال فوضع رجله في الغرز فقال بسم الله فلما استوى على الدابة قال الحمد لله الذي كرمنا وحملنا في البر والبحر ورزقنا

من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلقنا تفضيلا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون

رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي فاذا على ما في اصل الاصيل

وبالواو في اصل الجلال وفي نسخة او فاذا استوى كبر ثلثا وقرا سبحان الذي سخر لنا هذا الآية اي الى قوله لمنقلبون

وقال وبدون الواو في اصل الجلال اللهم انا نسألك في سفرنا هذا اي مخصوصين فيه البر اي الطاعة والاحسان والتقوى

اي عن العصيان ومن العمل ما ترضى اي تحبه وتقبله اللهم هون علينا سفرنا اي مشقة سفرنا او المشقة في سفرنا هذا

وهذا في اصل الجلال الموافق لما في الاذكار وليس موجود في اصل الاصيل واطو اي ازل وادفع عنا بعده اي حقيقة

او حكما اللهم انت الصاحب قال صاحب الفائق اي الملازم واراد بذلك مصاحبته اياه بالعناية والحفظ والدفاع

من الحوادث والنوازل في السفر والخليفة اي المعتمد عليه المفوض اليه حضورا او غيبة في الاهل قال التوربشتي

الخليفة هو الذي ينوب عن المستخلف فيه والمعنى انت الذي ارجوه واعتمد عليه في غيبتي عن اهلي ان تلم شعثهم

وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم و امانتهم اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر بفتح الواو واسكان العين المهملة وبالثاء المثلثة

ممدودة اي شدته ومشقته وكآبة المنظر بفتح كاف فهمزة ممدودة فموحدة فهاء والمنظر بفتح ظاء فقيل المراد به الاستعاذة من

كل منظر يعقب النظر اليه الكآبة فهو من قبيل اضافة المسبب الى السبب وقال المولف الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم

والحزن وسوء المنقلب بصيغة المجهول قال المصنف اي الانقلاب من السفر والعود الى الوطن يعني انه يعود الى وطنه فيرى ما يسوءه

في المال والاهل والولد المراد بالاهل اهل البيت من الزوجة والخدم والقرابة والحشم وقال ميرك معناه ان ينقلب الى وطنه فيلقى

ما يكتئب به من سوء اصابه في سفره او ما يقدم عليه مثل ان يرجع غير مقضي الحاجة او اصاب ماله آفة او يقدم اهله فيجدهم مرضى او فقد

بعضهم قلت او يرى بعضهم على المعصية واذا رجع اي اراد الرجوع من السفر قالهن اي الكلمات السابقة وزاد فيهن او عليهن

في آخرهن او اولهن آئبون بكسر الهمزة بعد الالف وكثير من الناس يلفظون بياء بعد الالف وهو لحن ومعناه راجعون انتهى

وقوله بعد الالف اي الممدودة فانه اسم الفاعل وكون الياء لحنا انما هو في الوصل واما في الوقف عليه فهو صحيح بلا خلاف كما هو مقتضى

قاعدة الامام حمزة من القراء السبعة حيث جوز في مثله التسهيل والابدال والتقدير نحن الرفقة آئبون تائبون اي من المعصية

فالملائم ان يفسر آئبون براجعون عن الغفلة فان الاواب صفة الانبياء ومنه قوله تعالى انه اواب وكذا نعت الاولياء ومنه

قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا ويقال للصلوة بين العشائين صلوة الاوابين عابدون لربنا متعلق لما قبله او لقوله

حامدون او هو من انواع التنازع م د ت س اي رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن ابن عمر وفي نسخة

واذا ركب مدّ اي رفع اصبعه بكسر همزة وفتح موحدة وفي القاموس انه بتثليث الهمزة والباء ففيه تسع لغات والمراد اصبعه المسبحة

اشارة الى التوحيد الذاتي والتفريد الصفاتي اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا بفتح الحاء من الصحبة

بنصحك اي مقرونين به وهو بضم النون بمعنى النصيحة وهي ارادة الخير للمنصوح واقلبنا بكسر اللام من القلب بمعنى الرجوع

اي ردنا الى اوطاننا مصحوبين بذمة اي بسلامة وعافية قال المولف في معنى الجملتين اي احفظنا بحفظك وارادة الخير

وارجعنا بامانك وعهدك الى بلدنا اللهم ازو بهمزة وصل وكسر واو من الزي بمعنى القبض والجمع ففي الصحاح زويت الشيء اي

جمعته وقبضته لنا الارض قال المصنف اي اجمعها واطوها لنا لا تطول وهون امر من التهوين اي سهل علينا السفر اي مشقته

ومنه دعاء السيد ابي الحسن الشاذلي قدس سره في حزب البحر اللهم يسر امورنا مع الراحة لقلوبنا وابداننا اللهم اني اعوذ بك

من وعثاء السفر وكآبة المنقلب (ت ن) ... اي رواه الترمذي والنسائي كلاهما عن ابي هريرة ... ما من لعين بفتح الباء الموحدة وفي

القاموس وقد يكسر الباء الجمل والحمار وكل ما يحمل وهاتان عن ابن خالويه الا في ذروته بكسر الذال وتثلث اي اعلاه من ظهر

سنامه شيطان فاذكروا اسم الله عز وجل اذا ركبتموه كما امركم الله اي من تذكر نعمة الرب والحمد عليه والتسبيح الوارد في قوله

عز وجل وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان

الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم امتهنوها قال المصنف اي استخدموها من المهنة وهي الخدمة لانفسكم

فانث وتانيث الضمير باعتبار الدابة التي تشمل البعير وغيره على انه قد يكون للانثى على ما في القاموس فانما يحمل الله عز وجل اي

كما اشار اليه بقوله سبحانه وحملناهم في البر وذلك باعتبار ان القوة والاستطاعة والتاثير ليست الا من الله اط اي رواه

احمد والطبراني من حديث ابي الاوس الخزاعي قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل من ابل الصدقة صغار

فقلنا يا رسول الله ما نرى تحملنا هذه قال ان على ذروة كل بعير شيطان فاركبوها فسموا الله عز وجل ثم امتهنوها لانفسكم

فانها تحمل كذا ذكره ابن منده ويتعوذ في السفر من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور اي وعن الحور بفتح الحاء المهملة

فسكون الواو اي النقصان بعد الكور بوزن السابق اي الزيادة ومنه كور العمامة وقوله تعالى يكور الليل على النهار

الاية او عن التفرق بعد الجمع وفي نسخة صحيحة بعد الكون بالنون بدل الراء فالمعنى عن النقص بعد ثبوت الكمال قال

النووي في الاذكار رواية النون اكثر وهي التي في اكثر اصول حديث مسلم بل هو المشهورة فيها وقال المصنف بفتح

الحاء والكاف اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها وغير ذلك واصله من نقض العمامة

بعد لفها وروي بعد الكون مصدر كان التامة يقال كان يكون كونا اي وجد واستقر يعني اعوذ بك من النقص بعد

الوجود والثبات انتهى وقيل معنى الحور بعد الكور بالراء الرجوع عن الجماعة بعد ان كان منهم قال التوربشتي وفيه نظر

لان استعمال الكور في جماعة الابل خاصة وربما استعمل في البقر انتهى والجواب ان باب الاستعارة غير مسدود وقال

العطن مختص بالابل ويكنى عن ضيق الخلق وقال صاحب الفائق في معنى الحور بعد الكون بالنون الحور الرجوع الكون

الحصول على حالة جميلة يريد التراجع بعد الاقبال قال ميرك واعلم انه في معظم نسخ مسلم بالنون وكذا ضبطه الحفاظ

وروي بالراء ومعناه النقصان بعد الزيادة وقيل الشذوذ بعد الجماعة او من الفساد بعد الصلاح او من القلة

بعد الكثرة او من الايمان الى الكفر او من الطاعة الى المعصية او من الحضور الى الغفلة وكانه من كار عمامته اذا لفها

على راسه فاجتمعت واذا انقضها فانفرقت واما بالنون فقال ابو عبيدة من قولهم حار بعد ما كان اي انه كان

على حالة جميلة فرجع عنها وهم بعضهم رواية النون والله اعلم ودعوة المظلوم فان قلت دعوة المظلوم مجيزة عنها سواء كانت في الحضر او السفر قلت كذلك الحديث بعد الكوب لكن السفر مظنة البلايا والمصائب والمشقة فيه اكثر فخصت به او لان دعوة المظلوم المسافر الذي لا يلقى الاعانة والاغاثة اقرب الى الاجابة وسوء المنظر في الاهل والمال م ت س ق اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن سرجس اللهم بلاغا بفتح الموحدة قال المصنف البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشيء المطلوب ونصبه بالعدو لفعل مقدر اي اسالك بلاغا يبلغ على صيغة المضارع المعلوم من التبليغ ويجوز ان يكون من الابلاغ اي يوصل خيرا اي الى خير من امور الدنيا والآخرة ومغفرة منك اي حاصلة من فضلك عطف على بلاغا وكذا قوله ورضوانا بكسر الراء ويضم وذكره بالجملة الخير من باب التفصيل بعد الابهام او من قبيل عطف الخاص على العام بيدك الخير اي تتصرفك لا غيرك او بقدرتك وارادتك الخير وكذا الشر فهو من باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد او من قبيل حسن الادب كما قيل في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين حيث لم يقل واذا امرضني وقيل ذكر الخير وحده لانه المرغب فيه او لانه المقتضي بالذات والشر مقتضي بالعرض انه لم يوجد شر جزئي ما لم يتضمن خيرا كليا وتحقيقه انا اذا تأملنا فكل ما يطلق عليه شر فليس بشر بالذات بل بالعرض من حيث هو سبب للشر وامثلة ذلك هي كالبرد المفسد للثمار وكالسحاب الذي يمنع القصار عن فعله وكالاخلاق الرذيلة كالجبن والبخل وكالافعال المذمومة كالزنا وكالآلام والغموم وغيرها فاليد من حيث كيفية وبالقياس الى ما وجب ليس بشر بل هو كمال من الكمالات وانما الشر هو فساد امزجة الثمار وفقدانها ما يليق وعلى هذا قياس الباقي فان الاخلاق الردية والافعال الدنية ليست بشرور من حيث صدورها من القوة الغضبية والقوة الشهوية مثلا بل هي من تلك الحيثية كمالات لتينك القوتين وانما تكون شرورا بالقياس الى ضعف النفس الناطقة عن ضبط قواها او بالقياس الى المظلوم او الى السعادة الدينية وكذا الآلام فانها ليست شرورا من حيث ادراكات الامور ولا من حيث وجود تلك الامور في انفسها وصدورها عن عللها وانما هي شرور بالقياس الى المتألم انك على كل شيء اي من ايصال الخير ودفع الشر قدير اي بليغ القدرة اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم هون علينا السفر اي سفر الدنيا وسفر الآخرة او سفر الظاهر وسير الباطن واطو لنا الارض اي مسافة مقصدنا اللهم الى كذا في اصل الاصيل وليس في جلال اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ص ى اي رواه ابو يعلى وابن السني كلاهما عن البراء بن عازب اللهم انت

الصاحب في السفر اي كما في الحضر بل لكل احد لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم والخليفة في الاهل

اي نائب في اهل كل احد بالحفظ في كل حال فلا اعتنا وفيه الاعلام بكه ولا تقولن بهم الا اليك اللهم هون علينا سفرنا اي صحبا جميلة وخلفنا

في اهلنا بوصل همزة وضم لام قال المصنف اي كن خليفتنا على اهلنا ... اي رواه الترمذي والنسائي عن عبد الله

بن سرجس واذا علا قال كبر اي ارتفع وهو غير بلا كه فظاهر ان ابدال اي ... ثنية بفتح المثلثة وكسر النون

والتشديد تحتية فيها راي عقبة على ما في النهاية لكبر اي قال الله اكبر الكبرياء لما له هو على مكانه وارتفاع شانه

واذا هبط بفتح الموحدة اي نزل عن العلو الى السوط سبح اي قال سبحان الله تنزيها عن الزوال في النزول وانما

نزل بنا ... وامره او حكمه او ملائكته والنزول محمول على معنى التجلي مطلقا او التجلي الصوري كما قاله بعض الصوفية

من انه جامع بين على الظاهر والباطن ... اي رواه البخاري والنسائي عن جابر وابو داؤد عن ابن

عمر واذا اشرف اي صار مشرفا في الوادي اهل وكبر اي قال لا اله الا الله والله اكبر اي رواه الجماعة عن

ابي موسى وان ... واذا عثرت بفتح المثلثة اي زلت به دابته والباء للتعدية او الملابسة وفي القاموس

عثر كضرب ونصر وعلم وكرم عثرا ... والمضارع بخريم انتهى المذكور من باب الذي يفعل

من باب ... على انكار ... فليقل بسم الله ... اي رواه

النسائي والحاكم واحمد والطبراني الكل ... احمد عن ابي تميمة من كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم والباقون

عن ابي المليح واذا ركب اي السفر في البحر اي سفينة اوان ... على ما في النهاية ان الفلوس

اي عند ركوبه او بعده بسم الله مجريها بفتح الميم وضمها ... الاية يعني ومرسيها ان ربي لغفور

رحيم وهو مقتبس من قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها اي اركبوا فيها قائلين بسم الله او

مسمين في وقت اجرائها او ارسائها اي اثباتها او بسم الله مجريها اي بسم الله اجراؤها فيكون اخبارا

عن سفينة نوح عليه السلام بان اجراها وارساها بسم الله وقد نقل انه اذا اراد اجراها قال بسم الله فتجري

واذا اراد اثباتها قال بسم الله فثبتت وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته قال سهل التستري اي ما عرفوه

حق معرفته الاية بالوجوه الثلثة في الرمز كذا في نسخة الجلال وفي نسخة الاصيل التي في رمز قال لو انه يعني

التي في سورة الزمر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته الاية وذلك مجرب انتهى وهو احتراز عما وقع

في سورة الانعام ايضا وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ ثم قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه تنبيه على كمال عظمته وعظيم قدرته ودلالة على حقارة الافعال العظام التي تتحير فيها الاوهام بالاضافة الى قدرته وايماء الى ان تحريب العالم اهون شئ عليه على طريق التمثيل والتخييل من غير اعتبار القبضة واليمين حقيقة ولا مجازا والقبضة المرة من القبض اطلقت بمعنى القبضة وهي المقدار المقبوض بالكف تسمية بالمصدر او بتقدير ذات قبضته وتاكيد الارض بالجميع لان المراد بها الارضون السبع او جميع ابعاضها البادية والغائرة وقرئ مطويات بالنصب على انها حال والسموات معطوفة على الارض منظومة في حكمها سبحانه وتعالى عما يشركون اي ما ابعد من هذه قدرته وعظمته من اشراكهم او ما يضافون اليه من الشركاء كذا حققه البيضاوي ط دس ي اي رواه الطبراني وابو يعلى وابن السني كلهم عن الحسين بن علي رضي الله عنهما واذا انفلتت دابة يقال افلت الشئ وانفلت وتفلت بمعنى وفي النهاية الافلات التخلص من الشئ فجاة من غير تمكث فليناد اعينوني اي اعينوني على اخذها واعينوني في ردها يا عباد الله المراد بهم الملائكة او المسلمون من الجن او رجال الغيب المسمون بالابدال مرسى اي رواه البزار عن ابن عباس روى ابن السني عن ابن مسعود مرفوعا اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا فان لله تعالى عبادا في الارض تحبسه قلت حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله عليهم في الحال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منا بهيمة وعجزوا واعنها فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام ذكره النووي في الاذكار رحمه الله ص مص اي رواه ابن ابي شيبة هذه الزيادة موقوفا من قول ابن عباس وان اراد عونا فليقل يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني اي يكرره ثلاثا ط اي رواه الطبراني عن زيد بن علي عن عتبة بن غزوان عن نبي الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اضل احدكم شيئا واراد عونا وهو بارض ليس بها انيس فليقل يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني فان لله عبادا لا يراهم وقد جرب ذلك اي وذلك مجرب محقق ط اي رواه الطبراني من حديث عتبة بن غزوان ايضا قال بعض العلماء الثقات هذا حديث حسن يحتاج اليه المسافرون وروي عن المشائخ انه مجرب قرن به النجح ذكره ميرك واذا اشرف اي اطلع على مكان

۳۲۳

مرتفع ای عال تعال اللهم لک الشرف ای العلو علی کل شرف ای عال ولک الحمد علی کل حال ا حب حی

ای رواه احمد وابو یعلی وابن السنی عن انس واذا رای کذا فی اصل الاصیل واکثر الاصول وفی اصل الجلال اذا اراد وبغیرها اولیلائم اول قوله یریدقولها

ولعله یرید التاکید لئلا یلائم الثانی قوله قال حین یریها وعلی الاول معناه قال اول وقت یریها الا حین قولها اللهم رب السموات

السبع وما اظللن ای اشرفن علیه ودونون منه فکانهن القین ظلهن علیه وفی روایة الطبرانی وما اظلت اصیغة

الواحد لقصد الجماعة ورب الارضین بفتح الراء وتسکن السبع وما اقللن وفی روایة الطبرانی وما اقلت ای حملته

ورفعته ورب الشیاطین وما اضللن ولعل وجه التانیث اعتبار نفوسهم او تغلیبا انهم مع رعایة المشاکلة و

نسبة الاضلال الیهم مجازیة وفی روایة الطبرانی وما اضلت ورب الریاح وما ذرین وفی روایة الطبرانی ذرت وفی

روایة اخری له اذرت وفی النهایة ذرته الریح واذرته تذروه وتذریه اذا اطارته قلت ومن الاول قوله تعالی

فاصبح هشیما تذروه الریاح فانا نسئلک خیر هذه القریة ای نفسها بان تجعلها مبارکة علینا لنقوم فیها بالطاعة

والعبادة ونسکن فیها بالسلامة والعافیة اوخیر ما فیها من ارزاق الحلال وخیر اهلها ای من العلماء والصلحاء

ونعوذ بک من شرها وشر اهلها وشر ما فیها ای من المؤذیات مس حب ای رواه النسائی وابن

حبان والحاکم عن صهیب بن سنان الرومی ورواه ابن السنی ایضا اسالک خیرها وخیر ما فیها ای من الاصل

وغیره ففیه تغلیب واعوذ بک من شرها وشر ما فیها ط ای رواه الطبرانی عن لبابة بن ابی رفاعة بن عبد المنذر

الانصاری ویقال له لبابة بن المنذر وعند ما یرید ان یدخلها ای یقول اللهم بارک لنا فیها ثلث مرات اللهم

ارزقنا جناها قال المصنف بفتح الجیم وهو ما یجتنی من الثمرة انتهی ووقع فی بعض النسخ بفتح الحاء المهملة

مفتوحة وفی القاموس الحیا الخصب ویمد انتهی لکن الظاهر انه تصحیف وحببنا امر من التحبیب ای اجعلنا محبوبین

الی اهلها وحبب صالحی اهلها الینا ای واجعل صالحی اهلها محبوبین الینا ولا یخفی النکتة اللطیفة فی تعمیم اهلها

فی الجملة الاولی وتخصیصها فی الثانیة طس ای رواه الطبرانی فی الاوسط وعن عائشة قالت کان رسول

الله صلی الله علیه واله وسلم اذا اشرف علی ارض یرید دخولها قال اللهم انی اسالک من خیر هذه وخیر ما

جمعت فیها اللهم ارزقنا جناها واعذنا من وبائها وحببنا الی اهلها وحبب صالحی اهلها الینا کذا ذکره بعض المحققین

ولعل الطبرانی له روایتان والله اعلم واذا نزل منزلا اعوذ بکلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لم یضره شیء

الراء المشددة ويجوز ضمه ويجوز كسر الضاد وسكون الراء من ضاره يضيره وقد قرئ بها في قوله تعالى لا يضركم كيدهم

شيئا والمعنى لم يضره شيء من المخلوقات حتى يرتحل اي ينتقل من ذلك المنزل (م ت ق د ط مص)

اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة واحمد والطبراني وابن ابي شيبة كلهم عن خولة بنت الحكيم وليس

لها في الكتب سوى هذا الحديث الا الطبراني فعن عبد الرحمن بن عائش واذا امسى اي دخل المسافر في المساء

لقيض الاصباح مطلقا في التاج واقبل الليل تاكيد لما قبله فان الاقبال ضد الادبار ووقعا لا سيما للمسافر بالبعد

الذي الدنيا يا ارض ربي وربك الله خطاب فيه وصح بالقدم للارض وفيه اشعار بان لها شعورا بكلام الداعي اعوذ

بالله من شرك اي بان يقع فيه معصية او محنة وبلية وزيد في الاذكار والمشكوة والسلاح وشر ما فيك بهذه الرواية

وشر ما خلق فيك اي في جوفك من الموذيات وشر ما يدب بكسر الدال وتشديد الموحدة اي يتحرك عليك اي

من حشرات قال المصنف بكسر الدال اي يمشي وكل ما يمشي على الارض فانه يدب واعوذ بالله وفي نسخة جلال

واعوذ بك وقد رمز الدال ولم اجده في شرح المصابيح للمصنف واعوذ بك من اسد كذا في رواية ابي داود

ولم يجده انه وقع في نسخة من الاذكار واعوذ بك وكذا في سلاح المؤمن قال وفي رواية النسائي واعوذ بالله

من اسد اي من شره واسود بالتنوين وفي نسخة بالفتح وسيجئ تحقيقه قال المصنف الاسود قبيل هو

الشخص وقيل العظيم من الحيات وخصت بالذكر لخبثها انتهى وقال التوربشتي الاسود الحية العظيمة

التي فيها سواد وهي اخبث الحيات وذكر من شانها انها تعارض الركب وتتبع الصوت ولذا خصها بالذكر وجعلها

جنسا آخر برأسها ثم عطفها عليها لقوله ومن الحية والعقرب واسود هنا منصرف لانه اسم جنس وليس بصفة

اولى منه شيء من الوصفية كما اعتبر في الصفات الغالبة عليها الاسمية في منع الصرف ولهذا يجمع على اساود

قال بعضهم والمسموع من افواه المشائخ والمضبوط في اكثر النسخ اسود بالفتح غير منصرف وعن بعضهم

الوجه ان لا ينصرف لانه وصفية اصلية وان غلب عليه الاسمية وفي الغريبين قال ابن الاعرابي في تفسيره

الاسود يعني جماعات وهي جمع سواد اي جماعة ثم اسادة ثم اساود وقيل المراد بالاسود اللص لانهم يقولون

ابن اسود للابسة الليل او للابسة السواد من اللباس قلت اولان اكثرهم السودان على ما في مكة اشتهر

ومن شر ساكن البلد لفظ شر ليس في الاذكار وهو في اصل الجلال ساكني البلد بصيغة الجمع واريد به بلفظ الاول

الجنس قال المؤلف قيل هم الجن الذي هم سكان الارض والبلد من الارض ماكان ماوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء ومنازل انتهى وكذا هو في النهاية وقال القاضي قيل هم الجن والانس لانهم يسكنون البلاد وغالبا او لانهم بنوا البلدان واستوطنوها والمراد بالبلد الارض قال الله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ومن والد وما ولد قيل آدم وذريته ويحتمل ان يكون جميع ما يوجد بالتوالد من الحيوانات اصولها وفروعها وقال المصنف يحتمل ان يكون والد ابليس وما ولد الشياطين د س مس اي رواه ابوداود والنسائي والحاكم عن ابن عمر ووقت السحر وهو السدس الاخير من الليل وفي رواية واذا اسحر اي دخل وقت السحر يقول سمع بالتشديد اي بلغ وهو خبر معناه الامر اي ليبلغ سامع بحمد قال المصنف بتشديد الميم المفتوحة كذا ضبط القاضي عياض وقال معناه بلغ سامع قولي هذا لغيره تنبيها على الذكر والدعاء وضبطه الخطابي بالكسر مخففة ومعناه شهد شاهد قال اي الخطابي وهو امر بلفظ الخبر وحقيقته ليسمع وليشهد شاهد بحمدنا لله على نعمته وكذا قال في النهاية وفي نسخة زيادة وليسمع بصيغة الجمع في رواية ابي داود ونعمته بلفظ الافراد وحسن بلائه علينا بالجر عطف على حمد الله وفي نسخة بالرفع على انه جملة من مبتدأ وخبر اي حسن نعمته وحسن اختباره واقع علينا وثابت لديها قال المصنف قوله وحسن بلائه علينا اي ما احسن الينا وانعم من نعمه وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر انتهى وفيه ان قوله على لسانه مشعر بان لفظ على من متن الحديث وليس بموجود في النسخ المصححة والاصول المعتمدة ربنا اي يا ربنا صاحبنا بسكون الموحدة امر من المصاحبة اي كن صاحبنا بالاعانة والاعاذة وفضل امر من الافضال اي زد من نعمك وفضلك علينا عائذا بالله من النار وهو منصوب على المصدر اي اعوذ عياذا اقيم اسم الفاعل مقام المصدر كما في قولهم قم قائما او على الحال من ضمير المرفوع في يقول او اسحر فيكون من كلام الراوي قال القاضي ويريد ان عائذا اذا كان مصدرا فهو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان حالا فمن كلام الراوي وجوز النووي ان يكون حالا وان يكون من كلامه صلى الله عليه وسلم اي انا اقول حالة استعاذتي من النار انتهى والارجح هذا لئلا يتخرم النظم ذكره الطيبي وقال المصنف اي متعوذا ونصبه على الحال انتهى ويحتمل ان يكون حالا من فاعل سمع وفي رواية ابوعوانة من جهنم م د س اي رواه مسلم وابوداود والنسائي عن ابي هريرة اي من غير قيد يقول ذلك ثلث مرات ويرفع بها صوته عو مس اي رواه ابوعوانة والحاكم عنه ايضا وقال صلى الله عليه وسلم اتحب يا جبير بالتصغير وهو ابن مطعم اذا خرجت في سفر وفي نسخة الى سفر وفي اخرى اي سفرك

٣٢٥

بالخطاب ان تكون امثل اصحابك اي افضلهم واحسنهم بذة اي صورة وحالا واكثرهم زادا اي توسعة بالاو
كما لا وجمالا وحالا وبالاوقات نعم بابي انت وامي اي افديك بهما قال فاقرأ هذه السور الخمس قل يا ايها الكافرون
واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس افتتح اي ابتداء كل سورة ببسم الله الرحمن
الرحيم وفيه اشعار بجواز ترك البسملة في اوائل السور لا سيما بين السورتين على قراءة جمع من الصحابة واختم قراءتك
بها اي ليكون ختامها مسكا وحاصله ان تكون القراءة مبتدأ بها ومختتما بها وقد افاد من توهم ان كل سورة تبتدأ بها
وتختتم بها فانه يلزم تكرار البسملة في اثناء القراءة ولا وجه له في الدراية مع انه غير مصرح في الرواية واما ختم القراءة
بالبسملة فيوجه بما ورد من الحال المرتحل ولقول القائل شعر اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع
قال جبير وكنت اي قبل ذلك غنيا كثير المال عطف بيان او دفع لارادة الغنى القلبي فكنت اخرج في سفر اي من الاسفار
مع بعض الرفقاء من الفقراء والاغنياء فاكون اي في تلك الحال ابذهم بذة بتشديد الذال المعجمة اي اكثرهم بذاذة
من جهة الهيئة وهي حالة الظاهرة ففي القاموس بذ وبذذت كعلمت بذاذة ساءت حالك وباذ الهيئة ورثها والبذيذة
التقشف واقلهم زادا اي في الصورة او في البركة فما زلت اي فبقيت دائما منذ علمنيهن بضم عين فتشديد لام مكسورة
وفي نسخة الجلال بفتح فتخفيف اي من ابتداء زمان تعلمت السور الخمس من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت
بهن وواظبت عليهن اكون من احسنهم بذة واكثرهم زادا اي ارجع بالنصب وفي اصل الجلال بالرفع ولعله لبيان
الحال من سفري هذا ع اي رواه ابو يعلى عن جبير بن مطعم ما من راكب اي ليس راكب يخلو في سيره اي في
سيره او زمانه او مكانه بالله اي مشتغلا به وذكره بالجر وفي اصل الجلال بصيغة الماضي عطفا على يخلو والجملة في
محل نصب على الحال الا ردفه الله بملك اي يلهمه الخير ويكفيه عن الشر وردفه بكسر الدال والباء للتعدية اي
اتبعه الله به او جعله ردفا له ففي القاموس الردف بالكسر الراكب خلف الراكب كالرديف وكل ما تبع شيئا و
ردفه كسمعه ونصره تبعه كاردفه وارتدفه استدبره وقال المصنف بكسر الدال اي جعل الملك ردفه والردف
الذي يركبه خلف الراكب ولا يخلو اي راكب بشعر اي مذموم ونحوه اي بكلام الدنيا وما يجري مجراه الا
ردفه اي تبعه شيطان اي يعده الفقر ويامره بالفحشاء ويلهيه عن الخير في سيره طب اي رواه الطبراني
عن عقبة بن عامر وان كان اي سفره في حج او ان كان السالك في سفر حج فاذا استويت به راحلته اي رفعته

مستويا على ظهرها والباء للتعدية قال التوربشتي واعترض عليه الطيبي بان استوى انما يتعدى بعلى لا بالباء فقوله حال وكذا قوله على البيداء نحو قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر الكشاف بكم في موضع الحال بمعنى فرقنا متلبسا بكم اقول الظاهر هنا ان الباء في الاية للسببية وفي الحديث للمصاحبة وقوله على البيداء متعلق باستوت واغرب ميرك حيث قال الظاهر ان مراد التوربشتي التعدية المقابلة للزوم فلا مجال لاعتراض الطيبي عليه بان استوى انما يتعدى بعلى لا بالباء فتامل فيه انتهى وغرابته ظاهرة لا تخفى على المتامل ثم المراد بالبيداء هو الشرف الذي امام ذي الحليفة وقال الطيبي البيداء هي المفازة التي لا شيء بها وهي هنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة واكثر ما يراد بها هذا وقال المولف بالمد وهي المفازة التي لا شيء بها حمد وسبح وكبر وهذه الثلثة من دعوات الركوب ثم اي رواه البخاري عن انس فاذا احرم اي بالنية لبى او اذا اراد الاحرام لبى ناويا والحاصل ان الاحرام عند علمائنا الحنفية ما يتم الا بالنية والتلبية وبها فرضان فيه وهو مشترط في كل من النسكين وعند علماء الشافعية التلبية سنة وهو من الاركان لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك اعلم ان التلبية مصدر لبى اي قال لبيك ومعنى لبيك سرعة الاجابة واظهار الطاعة قال الخطابي وقال النحويون ماخوذ من الب الرجل المكان والب به اذا لزمه قالوا ومعنى التثنية فيه للتوكيد والتكثير والمبالغة كانه قال الباء باجابتك بعد الباب ولزوما لطاعتك بعد لزوم واجابتك بعد اجابة وقال الازهري اي انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة واصلها البابين فحذفت النون للاضافة وهذا اظهر الاقوال في معناها لكن تمام مبناها انه حذف الزوائد وضم الباء في الباء وحركت الاولى بالفتح لتعذر الابتداء بالساكن وقال بعض المحققين اصله البابين نقلت حركة الباء الى اللام وحذفت الهمزة ثم حذفت الالف لسكونها وسكون الباء الاولى وادغمت في الثانية ثم ضيف الى كاف الخطاب فحذفت النون للاضافة فصار لبيك وتقديره البيت يا رب بخدمتك الباء بعد الباء اي قمت بخدمتك قياما بعد قيام انتهى وتكلفه لا يخفى ثم الظاهر المتبادر انه جواب اجابة للمنادي الالهي من جانبه او الهام او ابراهيم الخليل عليه صلوات الرحمن حين بنى الكعبة وقيل له ادع عبادي الى بيتي فقال اين عبادك وما ابلغ صوتي منهم فقيل له عليك النداء وعلينا التبليغ فقام على المقام وقال ايها الناس حجوا بيت ربكم فقال الموقنون الذين كتب لهم الحج وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم باللسان الروحي والبيان الروحي لبيك اللهم لبيك فقيل كل من كرر التلبية في ذلك العالم تكرر له الحج او العمرة وعدد اعلم ان الحمد بكسر الهمزة وفي نسخة بفتحها وقال غير واحد من علمائنا

۳۳۷

يجوز الكسر والفتح والمختار الكسر وفي تاج صيغتان ان شاء بالنصب وان شاء بالكسر وعن ثعلب الكسر افضل وهو اختيار
الكسائي وفي المشكلات الكسر اصح قال الخطابي لهج العامة بالفتح وحكاه الزمخشري عن الشافعي اختيار الفتح وان
ابا حنيفة اختيار الكسر وقال النووي الكسر على الاستيناف والفتح للتعليل والكسر اجود عند الجمهور وقال المصنف
يروى بفتح الهمزة وكسرها وجهان مشهوران عند اهل الحديث والعربية فان الفتح رواية العامة وقال ثعلب الاختيار
بالكسر وهو اجود في المعنى من الفتح لان من كسر جعل معناه ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومن فتح قال معناه لبيك
لهذا السبب والنعمة بكسر النون اي الانعام والاحسان لك وهي بالنصب على الاصح وفي نسخة بالرفع قال المصنف
المشهور نصبها عطفا على الحمد قال القاضي عياض ويجوز رفعها على الابتداء ويكون الخبر محذوفا وقال ابن الانباري
وان شئت جعلت خبر ان محذوفا تقديره ان الحمد لك والنعمة مستقرة لك انتهى ولعل القاضي اراد ان خبر النعمة محذوف
يدل عليه خبر ان الحمد وهو لك المذكور بعدها فالجملة حالية معترضة واراد ابن الانباري ان خبر ان محذوف وهو لك المذكور بقرينة
الخبر الموجود للنعمة وهو لك بعدها واما حاصل انه يجوز فيها الرفع والنصب احسن واما قوله والملك فالاصح انه منصوب
ان يقف عنده ثم يبتدئ لا شريك لك ويجوز فيه الرفع فيها سبب الوقف على ما قبله او وصل الكل والاحسن ان يكون
خبره محذوفا كما قال العسقلاني من ان الملك بالنصب في المشهور ويجوز الرفع اي الملك كذلك انتهى وقوله لا شريك لك
يكون راجعا الى كل من الحمد والنعمة والملك اي رواه الجماعة عن ابن عمر لبيك لبيك كذا في اصل الجلال مكررا وليس
الثاني في اصل الاصيل وسعديك معناه اسعادا لك بعد اسعاد والمراد ساعدت على طاعتك مساعدة بعد مساعدة فيها
منصوبان على المصدر والخير بيديك سبق تحقيقه وفي رواية والخير في يديك وزيد في بعض النسخ لبيك والرغباء
اليك بالفتح والمد وبالضم والقصر الرغبة كذا في المغرب وقيل هي على وزن النعماء والنعمى اي الشكوى قال النووي
معناه هنا الطلب والمسألة الى من بيده الخير وهو المقصود بالعمل المستحق للعبادة قال ميرك يريد ان قوله والعمل عطف
على الرغباء وخبره محذوف يدل عليه المذكور ومعناه العمل منتهٍ اليك وانت المقصود في العمل وفيه معنى قوله اياك نعبد
كما ان في الرغباء اليك معنى اياك نستعين قلت فالاولى ان يقدر ولك العمل كما لا يخفى بحسب المبنى والمعنى هذا وفي لهذا
جاء في الحديث ان ابن عمر كان يزيد في تلبية والرغبى اليك والعمل وفي رواية الرغباء بالمد وهما من الرغبة كالنعمى
والنعماء من النعمة لبيك قال ميرك كذا وقع في اصل سماعنا والنسخ الحاضرة وليس في نسخ مسلم ولا في الترمذي

ولا في ابن ماجة ولم ينقله صاحب المشكوة ولا صاحب السلاح مع انه نقل الحديث عن مسلم والاربعة فالظاهر وقع سهوا من قلم النساخ والله اعلم م عه اي رواه مسلم والاربعة موقوفا من قول ابن عمر لبيك الحق بالنصب على النداء والاضافة بيانية لبيك س ق حب مس اي رواه النسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة واذا فرغ من تلبيته سأل الله مغفرته ورضوانه وسيتعيذه من النار اي بان يقول اللهم اني اسألك مغفرتك ورضاك عني في دار القرار وان تعتقني من النار وقال بعضهم يقول اللهم اني اسألك رضاك والجنة واعوذ بك من سخطك والنار ط اي رواه الطبراني عن خزيمة بن ثابت الانصاري فاذا طاف اي شرع في الطواف مبتديا بالحجر الاسود مستلما مقبلا واضعا وجهه عليه مسبحا مكبرا مهللا داعيا اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فلما اتى الركن اي الذي فيه الحجر الاسود كبر اي قال الله اكبر مستلما مقبلا او مشيرا اليه اذا كان انه زحام وهل يرفع يديه كل مرة او يكتفي بالمرة الاولى احتمالان خ اي رواه البخاري عن ابن عباس وعن ابن عمر قال قبل عمر الحجر ثم قال اما والله قد علمت انك حجر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اخرجه البخاري ومسلم وقال النسائي قبله ثلثا وفي رواية البخاري حجر الا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمتك فاستلمه ثم قال ما لنا وللرمل انما كنا رائينا به المشركين وقد اهلكهم الله تعالى ثم قال شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه وعن يعلى بن امية انه طاف مع عمر فاستلم الاركان كلها فقال عمر اما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طاف بالبيت قال بلى قال رأيته يستلم الحجر الاسود قال لا قال فما لك به اسوة قال بلى اخرجه يحيى بن قطان ولعله اراد الحجر الاسود وما يليه من الركن اليماني فانهما يستلمان اتفاقا واراد بالاستلام التقبيل فانه مخصوص بالحجر على المعتمد في مذهبنا والله اعلم ويقول بين الركنين اي الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن اليماني ويقال لهما اليمانيان للتغليب والركنان الآخران يقال لهما الشاميان تغليبا ايضا فان احدهما هو الركن العراقي والآخر الشامي وانما خص الركنان اليمانيان بالاستلام وزيادة الاكرام لزيادة فضيلتين فيهما احديهما كونهما على بناء ابراهيم عليه السلام والثانية كون الحجر الاسود في احديهما هذا وقال النووي اللغة الفصيحة المشهورة في اليماني التخفيف في الياء وفيه لغة اخرى بتشديد الياء فمن خففها قال هذه نسبة الى اليمن والالف عوض من احدى يائي النسبة فيبقى الياء الاخرى مخففة ولو شددت

يجمع بين العوض والمعوض ومن شدد فيا قال الالف زائدة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

مر معناه د س حب مس وفي نسخة الجلال مص والظاهر انه زيادة على مس لانه بدل منه لما سياتي رمزا

منفردا اي رواه ابوداود والنسائي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة عن عبد الله بن السائب وكذلك اي

يقول ذلك بين الركن والحجر بكسر فسكون وهو الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي من جملة البيت الشريف اخرج

لقضية مشهورة وقصته في الكتب المبسوطة مسطورة قال المصنف يعني الركن الذي فيه الحجر الاسود والحجر

الحا واسكان الجيم وهو المحوطة التي تحت شمال البيت مصو اي رواه ابن ابي شيبة عنه ايضا وفي الطواف اي و

كذلك يقول في سائر احوال الطواف او في بقية اماكن المطاف مس اي رواه الحاكم عنه ايضا او بين

الركن والمقام بفتح الميم قال المصنف يعني مقام ابراهيم عليه السلام وهو الذي تجاه الكعبة من الشرق

انتهى والتجاه من المواجهة واصله وجاه قلبت الواو تاء كما في تقاة مس مصو اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا

من قول ابن عمر اللهم وفي رواية ابن ابي شيبة رب قنعني بتشديد النون المكسورة قال المصنف القناعة

وهو الرضا باليسير من العطاء انتهى والمعنى اللهم اعطني القناعة بما رزقتني اي من الكفاية وبارك لي

فيه اي بعين العناية واخلف بهمزة وصل وضم لام اي كن خليفة على كل غائبة لي اي نفيسة غائبة

بحياتي [illegible] واجعل خلفا على كل غائبة لي بخير فالباء للتعدية ففي القاموس خلفه خلافة كان خليفته وبقي

بعده وخلفت به عليك اي كان خليفة من فقدته عليك واما ما يلج لبعض العامة من قوله على تشديد اللام

فهو تصحيف في المبنى وتحريف في المعنى كما لا يخفى مس مص مص اي رواه الحاكم مرفوعا عن ابن عباس مص

وابن ابي شيبة موقوفا من قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مص

اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر فاذا فرغ من الطواف تقدم اي فذهب الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من

مقام ابراهيم مصلى بصيغة الامر والفتح على الخبر لكن قال المصنف الرواية بكسر الخاء المعجمة على الامر انتهى والمعنى هذا الاستحباب

من مقام ابراهيم اي بعض حواليه العرفية مصليا اي موضع صلاة وركعتي الطواف فانه افضل من سائر

الاماكن [illegible] وسائر الحرم [illegible] خارجه ايضا ثم عندنا معشر الحنفية ركعتا الطواف واجبة عقيب كل طواف

فرضا كان او نفلا لكن يكره اداؤها في الاوقات المكروهة وعند الشافعية سنة بلا وقت كراهة لها عنده وحمل اي

صلى الله عليه وسلم المقام بينه وبين البيت اى لانه افضل محاله وصلى ركعتين في الاولى اى الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد اى الى اخره كل واحد منها على التوحيد ونفي الشرك على وجه التاكيد ثم يرجع الى الركن اى الركن الاعظم فيستلمه اى ثانيا بمنزلة سلام التوديع بالانتقال الى السعي قال المصنف قيل هو يفتعل من السلام بفتح السين وهو التحية وقيل من السلام بالكسر وهو الحجارة اى لمسه بيده وقبّله انتهى كلامه والمعنى الثاني هو المشهور في هذا المقام والمعنى انه يضع يديه عليه ويقبله وقيل يضع الجبهة عليه ثم يخرج من الباب اى من الباب الصفا فانه افضل الى الصفا اى متوجها اليه فاذا دنا اى قرب منه قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله شعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة وهي العلامة وقيل هو كل ما كان من اعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك كذا نقله الحنفي عن النهاية ولا يظهر فرق بين القولين والاظهر ان يقال المعنى من شعائره ودينه مطلقا او من اعمال الحج بخصوصه وقال المصنف اى من اعلام متعبداته ابدأ بما بدأ الله عز وجل به قال المصنف بفتح الهمزة الاولى وضم الاخيرة على الاخبار وهي همزة الوصل مبدوءة بالكسر وابدءوا بهمزة المضمومة على الامر المخاطبين وقيل هذه الرواية دليل على الوجوب بابتداء ما بدأ به كترتيب الوضوء وغيره انتهى وهو لما كان دليلا ظنيا قلنا بوجوبه دون فرضيته فيرقى بفتح القاف اى فيصعد الصفا حتى يرى البيت فيستقبل القبلة فيوحد الله ويكبره بان يرفع يديه كما يفعله العامة الا انه الا العامة من العلماء وغيرهم ويقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الحمد لله على ما هدانا الحمد لله على ما اولانا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وزاد ابو عوانة يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال ميرك قوله ويقول يحتمل ان يكون قولا اخر غير ما سبق من التوحيد والتكبير وان يكون كالتفسير والبيان والتكبير وان لم يكن لفظه لكن معناه مستفاد من هذا قلت الظاهر هو الاحتمال الاول كما سيجيء في حديث الثاني من انه يكبر ثلثا ويقول لا اله الا الله ثم لا اله الا الله وحده انجز وعده اى صدق وعده في اظهار الدين وكون العاقبة للمتقين وغير ذلك من وعده كما قال الله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد ونصر عبده اى المفرد الاكمل وهو الرسول الافضل وهزم الاحزاب اى ظلمهم وكسرهم وحده اشارة الى قوله تعالى وما النصر الا من عند الله ثم الاحزاب جمع حزب والمراد بهم القبائل الذين تحزبوا على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم وتوجهوا الى المدينة وتجمعوا اهلها فتحزبوا يوم الخندق وكانوا من اثني عشر الفا سوى ما انضم اليهم من يهود قريظة والنضير فارسل الله عليهم ريحا كما قال الله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وهذا يرتبط قوله صلى الله عليه وسلم تكذيبا لقول المنافقين والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وهذا هو المشهور ان المراد

يوم الخندق قال بعضهم ويحتمل ان يكون المراد احزاب الكفر في جميع الازمنة والامكنة وبه اعلم ثم يدعو بين ذلك ويقول

مثل هذا ثلث مرات قال ميرك ثم تقتضي التراخي واشكل بان الدعاء بعد الذكر وبين تقتضي التعدد والتوسط بين

الذكر بان يدعو بعد قوله وهو على كل شيء قدير فحمل المظهر بان قال لما فرغ من قوله وهزم الاحزاب وحده دعا بما شاء

ثم قال مرة اخرى هذا الذكر ثم دعا حتى فعل ثلث مرات اقول وهذا انما يستقيم على التقديم والتاخير بان يذكر ثم يدعو بين

ذلك بعد قوله ويقول مثل هذا ثلث مرات وثم تكون للتراخي في الاخبار لا لتاخر زمان الدعاء ويلزم ان تكون

الدعاء مرتين قال النووي يستحب ان يذكر بهذا الذكر ويدعو بهذا الدعاء ثلث مرات هذا هو المشهور انتهى

ولا يخفى ان كلام النووي قابل للتاويل بان يقال ثلث مرات قيد للذكر فالتقدير يدعو بهذا الدعاء في ما بين

ذلك ليوافق صريح الحديث الصحيح بل وفيه ايماء الى ان ثم في الحديث ليس للتراخي كما في قوله تعالى ذلكم وصيكم به لعلكم

تتقون ثم اتينا موسى الكتاب على ما ذهب اليه ابن مالك ولا للترتيب كما ذهب اليه قوم في قوله تعالى هو الذي خلقكم من

نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ويؤيده انه في اية اخرى القفال هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها

وحاصله ان ثم بمعنى الواو لمطلق الجمع كما سياتي في رواية اخرى بلفظ ويدعو ولا يبعد ان يحمل بين بمعنى الوصل على ما في

القاموس فيفيد انه يدعو متصلا بما ذكره فيفهم منه تثليث الدعاء ايضا ثم نزل المروة بالنصب على نزع الخافض اي الى

المروة كما في نسخة اي نزل على الصفا متوجها الى المروة ويمشي او يسعى اذا انصبت اي انحدرت وهذا في تعج اصبت لما

فانصبت قال المصنف تشبيه للسائر اذا تحدرت قدماه في بطن الوادي وهذا باعتبار ما كان في الزمن الاول من انخفاض الوادي

وارتفاع طرفيه من جانب الصفا والمروة ومشى حتى اذا صعدتا سعى في بطن الوادي حتى يسعى اي اسرع في ما بين الميلين فانه كان اول السعي

قال السعي واهل هذا هو السبب في العدول عن المعنى حيث جعل منها الى انتهاء المروة كما يتوهمه العوام فان سنية السعي مع التقييد

لفعل ابراهيم واسمعيل عليهما السلام في قصته المشهورة عند العلماء والاعلام حتى اذا صعدتا بكسر العين اي طلعتا عن بطن الوادي

وهو كذا في نسخ المصابيح والاصول المعتمدة للمشكوة وفي نسخة قال ميرك الاصعاد الذهاب في الارض والعقاب

سواء في ذلك صعود وحدور وقال تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد والمراد هنا ارتفاع القدمين من بطن المسيل

الى المكان العالي لانه ذكر في مقابلة الانصباب كذا في الطيبي وفي القاموس صعد في السلم كسمع صعودا وصعد في الجبل وعليه

رقي ولم يسمع صعد فيه واصعد اتى مكة وفي الارض مضى وفي الوادي انحدر فالمعنى هنا اتى اقصى الوادي مشى اي على هيئته حتى اتى

الى المروة اى جاريا او وصلها فعل على المروة كما فعل على الصفا اى من الصعود عليها بحيث يعاين الكعبة ان لم يكن مانعا
ويستقبلها بان يميل الى جهة يساره ويرفع يديه وياتي بالاذكار المذكورة والدعوات المسطورة م د س ق عو اى
رواه مسلم وابو داود والنسائى وابن ماجة وابو عوانة عن جابر وفي نسخة واذا رقي بكسر القاف اى طلع الصفا
كبر ثلثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك سبع مرات فيصير من التكبير
احدى وعشرون اى تكبيرة ومن التهليل سبع ويدعو في ما بين ذلك اى ما ذكر من المرات السبع او في ما بين صنعه
ذلك ويسال الله عطف تفسير او الدعاء بالقلب والسؤال باللسان او على القلب او بالجمع بين لسان القال ولسان
الحال ثم يهبط قال المصنف بكسر الباء اى ينزل يعني عن الصفا ويمشي ثم يسعى ثم يمشي فاذا رقي على المروة صنع كما صنع على
الصفا حتى يفرغ اى من سعيه كما في نسخة والمراد به السعي سبعا موطأ مص اى رواه مالك في الموطأ وابن ابي شيبة
في مصنفه كلاهما من قول ابن عمر موقوفا ويدعو على الصفا اى ايضا او يقف ويقول اللهم انك قلت ادعوني اى سلوني
استجب لكم اى اجيب دعوتكم وانك لا تخلف الميعاد اى مطلقا واني اسالك كما هديتني للاسلام اى اولا ان لا تنزعه اى لا تخلعه
اخراجي قال المصنف بكسر الزاي اى تخرجه انتهى والمقصود منه الثبات والدوام حتى تتوفاني اى تقبض روحي
وانا مسلم اى والحال اني على دين الاسلام مستمرا موطأ اى رواه مالك ايضا عنه موقوفا ويدعو بين الصفا والمروة وهو
يمشي ويقول ما بين الميلين رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم مص اى رواه ابن ابي شيبة من قول ابن مسعود
موقوفا واذا سار الى عرفات هي علم للموقف وهي منونة لا غير كذا في المغرب وقال البيضاوي في قوله تعالى فاذا افضتم
من عرفات هي جمع سمي به كاذرعات وانما نون وكسر وفيها العلمية والتانيث لان تنوين الجمع تنوين المقابلة يعني كنون
جمع المذكر لا تنوين التمكن وانما سمي الموقف عرفة لانه نعت لابراهيم عليه السلام فلما ابصره عرفه وقيل غير ذلك وعرفات
للمبالغة في ذلك وعندي انه انما جمع لان كل جزء من اجزائها موقف الا بطن عرنة كما ورد في الحديث فيكون نظير
[illegible] ومنه قوله تعالى انما يعمر مساجد الله المراد به مسجد الحرام وجمع لان كل جزء منه مسجد ولانه قبلة المساجد فكانه
مساجد يسبح يلبي اى في طريقه مرة ويكبر اى مرة اخرى والاظهر ان يكون المراد بتكبير التشريق لكون ابتدائه من صبح عرفة
ولينتهي الى ان يسير بعد فجرها من منى الى عرفة والتلبية لا تنقطع الا عند الرمي م د اى رواه مسلم وابو داود عن ابن عمر
وخير الدعاء دعاء يوم عرفة الاضافة فيها بمعنى اللام اى دعاء مختص بذلك اليوم واما بمعنى في اى دعاء وقع فيه

اى دعاء كان ويؤيده ما وقع في نسخة وخير الدعاء يوم عرفة بالنصب ويجوز ان يكون بالرفع والتقدير خير اوقات الدعاء
يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون قبلي يمكن المغايرة بينهما بان يكون الدعاء بالقلب والقول باللسان وان يكون عطف
تفسير للاول او مغايرة بالكلية على ما فهم من بعض التقريرات السابقة ولا يبعد ان يراد بالدعاء معنى العبادة اى خير ما
ما وقع في عرفة فيندفع الاشكال المشهور الآتي على وجه المسطور فالقول للدعاء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال المؤلف الحديث ليس فيه الا الثناء على الله تعالى وليس فيه من لفظ الدعاء شيء وقد سئل
الامام الكبير سفيان بن عيينة عن ذلك فاجاب بقول الشاعر أأذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء اذا
اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء انتهى قال ميرك نقلا عن الطيبي قوله وخير ما قلت بمعنى خير ما دعوت بيانا لقوله خير
الدعاء فالدعاء قوله لا اله الا الله فان قلت هذا ذكر وليس بدعاء قلت اجيب عنه بوجهين احدهما انه على سبيل التعريض
تجنبا عن التصريح مراعاة للادب وثانيهما الاشتغال بخدمة المولى والاعراض عن الطلب اعتمادا على كرمه فانه لا يضيع
اجر المحسنين قلت ويؤيده قوله تعالى من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ثم الفرق بين الوجهين
ان الذاكر في الاول ملح بالطلب فهو طالب بما هو ابلغ من التصريح بخلاف الثاني او ان الذاكر باللسان قد يكون
سائلا بالجنان بخلاف الثاني فانه في مقام التفويض لا في مرتبة التعريض ولا شك انه حال اكمل وفي قيام تحقق النسبة
اجمل كما قال القائل وكلته الى المحبوب امري كله فان شاء احياني وان شاء اتلفا انتهى ثم قال ميرك ويجوز ان يكون الا
في قوله دعاء يوم عرفة بمعنى في اي الحم الدعوات الواقعة فيه فيكون قوله وخير ما قلت عطفا على قوله خير الدعاء لا على البيان
بل يجري على المغايرة والعموم في القول فيتناول الذكر والدعاء (ت) اي رواه الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده وهو المراد بقوله في بعض النسخ عن ابن عمرو اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي بالجر وفي نسخة بالرفع بعرفة لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سمى الفائق التهليل والتحميد دعاء لانه بمنزلته في
استجابة منح الله تعالى وانعامه ومنه الحديث يقول الله تعالى اذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسألتي اعطيته افضل
ما اعطي السائلين وقوله ودعاء الانبياء يجوز فيه الرفع على تقدير حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قلت ويجوز
بلا تقدير مضاف ايضا لكن لا يخفى قيد الاكثرية وهو غير لازم لعلم اكثر ما ورد في عدده ان يقال مائة مرة ثم الظاهر ان
الدعاء في هذا الحديث لا يحتاج الى تأويل لقوله اللهم اجعل في قلبي نورا وانما قدم التهليل والتحميد تنبيها على انه لا بد في الدعاء

تتمه شرح الحصن الحصين اعني الحرز الثمين و الحرز الوصين

من تقديم الثناء وفي سمعي نورا وفي بصري نورا ترتيب الذكر يشعر بالافضل فالافضل اللهم اشرح اي وسع لي صدري فيه اجمال وتبيين وكذا في قوله ويسر لي امري اي سهل لي جميع اموري وعلامة شرح الصدر على ما ورد به الخبر ان يزهد في الدنيا ويستعد للعقبى واعوذ بك من وساوس الصدر من الوسواس الكائنة من النفس والشيطان الحاصلة في الصدر وشتات الامر بفتح الشين اي تفرقة الخواطر في امر الدين بالاشتغال في امور الدنيا فان جمعه تحصيل المهم الاهم بان تجعل اكبر همه هم الدين فورد من جعل الهموم هما واحدا هم الدين كفاه الله هموم الدنيا والاخرة وفتنة القبر اي ومن الابتلاء فيه بالسوال او من عذابه بالنكال اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج اي يدخل في الليل من المؤذيات وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب بضم الهاء وتشديد الباء اي تجري به الرياح والباء للتعدية او للملابسة مص اي رواه ابن ابي شيبة عن علي كرم الله وجهه والتلبية بعرفات سنة اي قبل الوقوف وبعده الى الرمي والمعنى انها سنة موكدة والا فهي في جميع احوال الاحرام مستحبة الا في ابتداء الاحرام فانها واجبة عندنا وسنة عند الشافعي س مس اي رواه النسائي والحاكم عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح على شرطهما واعلم ان النسائي والحاكم اخرجاه من طريق سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال ما لي لا اسمع الناس يلبون فقلت يخافون من معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة من بغض علي واللفظ للنسائي كذا ذكره ميرك ولما وقف اي النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقال لبيك اللهم لبيك قال انما الخير خير الاخرة وفي رواية اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فكانه صلى الله عليه وسلم تذكر بعد كمال الامر وكثرة اتباعه وسعة جاهه فناء الدنيا مع قلة غنائها وكثرة عنائها وخسة شركائها وبقاء العقبى والانواع نعيمها فقال هذا القول كما انه قال الثناء في حال كمال ضيقة وشدة جهد وكثرة محنة يوم الاحزاب وقت حفر الخندق تنبيها على ان السالك ينبغي ان يذكر في الحالين الاخرة فانه لا يبقى شر الدنيا ولا خيرها والاخرة خير وابقى والعاقبة للتقوى طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس فاذا صلى العصر اي في وقت الظهر في مسجد نمرة بقرب عرفة فانه جمع تقديم للنسك عندنا بشروط معروفة في كتب الفقه وعند الشافعي للسفر ووقف بعرفة والافضل ان لا يكون فوق الجبل بل عند يساره الجبل في موضع الصخرات السود فانه موقفه صلى الله عليه وسلم يرفع يديه ويقول الله اكبر ولله الحمد الله اكبر ولله الحمد الله اكبر ولله الحمد اي ثلاث مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد والاظهر ان يكمله لما ورد سابقا ولما فيه من زيادة الجميل اللهم اهدني بالهدى بضم الهاء اي بهدى ملابس بهداك كما قال تعالى قل ان الهدى هدى الله ونقني اهر من التقية

قال المصنف اي طهرني ونظفني من دنس الذنوب انتهى والاظهر ان معناه اجعلني نقيا طاهرا من العيوب بالتقوى اسئلك

بسبب التزامها بترك الذنوب واغفر لي اي ذنوبي في الآخرة والاولى اي فيما وقع لي تقصير في امر الدنيا والعقبى وتأخير

الاولى رعاية للسجع المعبر عنه بالفواصل واشارة الى ان الاهتمام بامر الآخرة هو الاولى ثم يرد يديه اي عن رفعهما ويمسكهما

قدر ما يقرأ الانسان فاتحة الكتاب اي متفكرا في معانيه او مستغرقا في الحضور الناشي عن مبانيه اولا مستراحة فانه

فانه كما ورد ساعة فساعة ثم يعود فيرفع وفي نسخة ويرفع يديه ويقول مثل ذلك اي مثل ما تقدم من الثناء والدعاء

وقالوا يستحب تجديد التلبية في اثناء الثناء وهو حسن اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن عمر وفعله واذا رجع

اي من عرفة واتى المشعر الحرام اي عملا بقوله تعالى فاذا افضتم اي دفعتم ورجعتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام وهو جبل

بمزدلفة اسمه قزح يقف عليه الامام كذا في المغرب وهو افضل اماكن المزدلفة والا فكلها موقف الا وادي محسر [illegible] في حديث

وقال الازهري المشاعر المعالم التي ندب الله اليها وامر القيام بها ومنه سمي المشعر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع لها انتهى

والبيتوتة بها سنة والجمع بين العشائين جمع تاخير واجب وكذا الوقوف بعد الصبح ولو ساعة واجب عندنا وعند الشافعي الوقوف

سنة والبيتوتة بها اكثر الليل واجبة واما ما نسب صاحب الهداية الى الشافعي انها ركن عنده فغير صحيح استقبل القبلة فحمد

اي فحمد الله تعالى وكبره اي قال الله اكبر وهلله اي قال لا اله الا الله ووحده اي قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ وقال [illegible]

اي قال بتمامه [illegible] فلم يزل واقفا اي بعد صلاة الفجر حتى اسفر اي اضاء واستنار الصبح ماخوذا من السفر وهو بياض النهار

على ما ذكره الجوهري جدا اي مبالغا فيه حال او صفة مصدر محذوف اي اسفارا بليغا بحيث يقرب طلوع الشمس ثم يتوجه الى منى

وقد اخطأ الشيخ في قوله الضمير في اسفر الى الرسول صلى الله عليه وسلم اي صلى الصبح [illegible] ومنها [illegible]

الا سفرا فانه افضل [illegible] بقوله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر وعند الشافعي اداء الصلوة في اول الوقت

افضل لما ورد من ان اول الوقت رضوان الله واخر الوقت عفو الله لكن هذه الصلوة في هذا المقام مستثنى للاجماع على انه

صلى الله عليه وسلم صلاها بغلس ولا خلاف للفقهاء فيه فدفع قبل طلوعها اي رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه

والبيهقي [illegible] ولم يزل اي من يوم الحرم يلبي حتى يرمي الجمرة اي فيقطعها في اول جمرة يرميها اي جمرة العقبة

اي التي لا ترمى [illegible] اول ايام النحر الا جمرة [illegible] اي رواه الجماعة عن ابن عباس واذا اراد

رمي الجمار اي الجمرات الثلاث في ثاني النحر وما بعده فاذا اتى اي بعد الزوال الجمرة الدنيا اي القربى التي تلي مسجد الخيف رماها

بسبع حصيات اي حجار صغار نحو الباقلا يكبر مع كل حصاة اي عقيبها وهو بكسر الهمزة وسكون المثلثة وفي نسخة بفتحهما وهما
لغتان ففي التنزيل قال هم اولاء على اثري بفتحتين عند الجمهور وقرأ رويس بالكسر والسكون خ س اي رواه البخاري و
النسائي عن ابن عمر او مع كل حصاة بان يجمع بين القول والفعل وهو الاظهر كما في الجمع بين غسل اليدين والبسملة في
اول الوضوء م د س ق مص اي رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة عن جابر ثم يتقدم
اي عن موضع الجمرة الى مكان قدامها فيسهل بضم اوله اي فيدخل في السهل من الارض قال المصنف يقال اسهل
يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن وصار الى بطن الوادي وهو معنى قوله وليستبطن الوادي يعني الآتي
في جمرة العقبة لكنه وهم من المؤلف لو معنى انه يدخل في بطن الوادي ويرمي من بطنه لا من فوقه فانه هناك على ما يمكن ان
يرمي هو واما الجمرتان الاوليان فهما في بطن الوادي باصلها فالمطلوب هنا الدخول في ارض السهل فالمغايرة بينهما ظاهرة
للعارف بها فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا قيل قدر سورة البقرة فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة الوسطى كذلك اي
مثل ما تقدم من اعتبار السبع ومراعاة التكبير ثم ياخذ ذات الشمال اي يمشي الى جهة الشمال عند تقدمه عن الجمرة واراد
الوقوف للدعاء فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة ذات العقبة اي الواقعة
عندها من بطن الوادي اي لا يرميها من فوق فانه مكروه عندنا غير جائز عند الشافعي ولا يقف عندها اي عند الجمرة
العقبة ولا حولها للدعاء وهو لا ينافي الدعاء او قياما طويلا فلا ينافي ما ورد من الدعاء كما سيأتي خ س اي رواه
البخاري والنسائي عن ابن عمر وليستبطن الوادي اي يدخل في بطن الوادي وهو المعنى لقوله ويرمي من بطن الوادي
حتى اذا فرغ اي من الرمي قال اي من غير وقوف او من غير اطالة اللهم اجعله اي حجنا حجا مبرورا اي مقبولا ففي
النهاية جاء في الحديث الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وهو الذي لا يخالطه شيء من الاثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر
وهو الثواب يقال بر حجه وبر حجه وبر الله حجه وابره برا بالكسر وابرارا انتهى ويمكن ان يراد به المقبول المقابل للمردود فانه اكثر
الوجود وذنبا مغفورا كان المراد واجعل ذنبا ذنبا مغفورا ذكره الحنفي وغيره والاظهر ان يكون التقدير اجعل
الحج حجا مبرورا او ذنبا مغفورا اي سبب بر الحج وغفران الذنب وفي بعض الروايات وقع بينهما وسعيا مشكورا
مص مو مص اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن مسعود مرفوعا ورواه ايضا موقوفا من فعل ابن عمر وقوله و
يؤيده ما سمع من يثق به من الجلال انه نقل عن المصنف انه قال يعني رواه ابن مسعود مرفوعا وابن عمر موقوفا لكن

فی بعض النسخ مس بالسین موضع مص بالصاد وفیه ان الحاکم رواه عن ابن عمر مرفوعا والعلم عند الله ویدعو عند الجمرات

ای عند رمیها کلها او بعد فراغها لکن من غیر وقوف عند العقبة ولعلها الدفع المضایقة ولا یوقت شیئا بتشدید القاف

یقال وقت الشیء ووقته اذا بین حده ومنه قوله تعالى کتابا موقوتا کذا فی الفائق واراد به قوله تعالى ان الصلوة

کانت على المؤمنین کتابا موقوتا ای فرضا موقوتا معینا لا یجوز اداؤها قبله بخلاف قضائها فالمعنى لا یعین شیئا من الجمرات

بالدعاء بل یعمها او لا یعین شیئا من الاشیاء بالدعاء عند الجمرات بل یدعو بما بدا له من الحاجات وهو اختیار الامام محمد من

ائمتنا فان تعیین الدعاء یذهب حالة الخضوع والخشوع لکن ینبغی ان یحمل على غیر الدعوات المأثورة مو مص ای

رواه ابن ابی شیبة موقوفا عن الحسن البصری واذا ذبح ای اراد ان یذبح سمى ای وجوبا عندنا وسنة عند الشافعی وکبر بان

یقول بسم الله الله اکبر ووضع ای وبحال انه قد وضع رجله على صفاحه بکسر الصاد المهملة وتخفیف الفاء وآخرها حاء

مهملة جمع صفح بالفتح ثم السکون وهو الجنب وقیل جمع صفحة الوجه وهی عرضه والمراد الجانب الواحد من الاضحیة وهذا المعنى

یقول الراوی ای عرض خده وقیل المراد بصفاحه نواحی عنقه وصفح الشیء ناحیته وانما فعل هذا لیکون اثبت له وامکن

واحسن للذبح واهون ولئلا تضطرب الذبیحة برأسه فتمنعه من اکمال الذبح ولتوذیه ع ای رواه الجماعة عن انس قال

ضحى رسول الله صلى الله علیه وسلم بکبشین املحین اقرنین وسمى وکبر ووضع رجله على صفاحهما والاملح على ما فی القاموس

ما فیه بیاض یخالطه سواد ویقول فی الاضحیة وهی بضم الهمزة وتکسر ففی النهایة ان فیها اربع لغات اضحیة واضحیة والجمع

اضاحی بتشدید الیاء وتخفیفها وضحیة وضحاة بفتح الهمزة وفی القاموس الاضحیة شاة یضحى بها ای یذبح فی الضحوة

وهی ارتفاع النهار والجمع اضاحی کالضحیة وجمعها ضحایا کالاضحاة والجمع اضحى وبها سمی یوم النحر والمعنى یقول فی وقت

ذبحها بسم الله اللهم تقبل منی ای اضحیتی ومن امة محمد صلى الله علیه وسلم ای ضحایاهم عن ای رواه مسلم وابو داود

عن عائشة انی وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض على ملة ابراهیم ای حال کونی على وفق دینه من التوحید

والاخلاص والتفرید وهو غیر موجود فی بعض النسخ حنیفا ای مائلا الى الحق وهو حال من فاعل وجهت وما

انا من المشرکین ای لا شرکا جلیا ولا خفیا ان صلوتی ونسکی ای عبادتی وتقربی او ذبحی فجمع بین الصلوة والذبح

کما فی قوله تعالى فصل لربک وانحر الا ان صلوة العید ساقطة عن الحاج بمنى ومحیای ای ما آتیه فی حیوتی

ومماتی ای ما اموت علیه من الایمان والعمل الصالح لله رب العالمین لا شریک له وبذلک امرت ای بالاخلاص

امرت وانا من المسلمين وفي نسخة وانا اول المسلمين اللهم منك ولك اي هذه الاضحية واصله منك اي ومخلوقة ومملوكة لك او اثابتي منك وعبد الك بسم الله والله اكبر ثم يذبح اي فيذبح د ق مس اي رواه ابو داود وابن ماجة والحاكم عن جابر وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها قومي الى اضحيتك وهي ما تذبح يوم النحر على وجه التقرب فاشهديها بفتح الهاء فاحضريها فانه اي الشان يغفر لك عند اول قطرة من دمها فيه ايما الى المبالغة في سرعة القبول وحصول المغفرة كل ذنب عملته اي في جميع عمرك وفي نسخة عملتيه باشباع الكسر المتولد منه اليا وقولي ان صلاتي ونسكي الى آخره قال عمران اي راوي الحديث قلت يا رسول الله هذا اي هذا الاجر والثواب لك اي مختص لك ولاهل بيتك خاصة قال بل للمسلمين عامة مس اي رواه الحاكم عن عمران بن حصين فان كانت اي الاضحية او الذبيحة وهي ما يريد ذبحه بدنة اي ناقة او بقرة على ما في المهذب وهو المذهب خلافا للشافعي فانها عنده الابل لا غير ويؤيده ما في المغرب البدنة في اللغة من الابل خاصة ويقع على الذكر والانثى انتهى لكن المراد هنا الابل اتفاقا فالقوله فليقمها من الاقامة اي فليوقفها القصد نحرها والنحر يختص بالابل والذبح بالبقر والغنم ثم ليقل الله اكبر الله اكبر الله اكبر اي ثلثا اللهم منك ولك ثم ليسم الله ثم لينحر وان كانت اي الذبيحة عقيقة وهي الشاة التي تذبح عن المولود يوم سابعه فعل كالاضحية هو مس اي رواه الحاكم موقوفا من قول ابن عباس وفعله ويسمي بكسر الميم يجوز فتحها على العقيقة كما يسمي على الاضحية بسم الله عقيقة فلان اي هذه عقيقة فلان يعني بها او يذكرها بعد البسملة ص مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول قتادة التابعي واذا دخل البيت اي البيت الحرام وهو الكعبة كبر في نواحيه اي الاربعة خ د اي رواه البخاري وابو داود عن ابن عباس وفي زواياه د اي رواه ابو داود عنه ايضا وحاصل انهما رويا عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسمعيل عليهما السلام في ايديهما الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا انهما ما استقسما قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه رواه البخاري وابو داود ولفظ ابي داود فكبر في نواحيه وفي زواياه قال ميرك الصحيح ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة كان في فتح مكة وقال بعضهم في حجة الوداع قلت الاصح انه دخل عام الفتح ويحتمل انه دخل عام الوداع ايضا ثم سياتي في رواية اسامة انه صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت صلى والمثبت مقدم على النافي مع ان حديث اسامة متفق عليه

واسامة اضبط و اعلم بالقضية من ابن عباس لكونه صغيرا ايضا ولم يكن معه صلى الله عليه وسلم حال الدخول ويدعو في
نواحيه كلها فاذا خرج ركع اى صلى في قبل البيت بضم القاف و الموحدة وقد تسكن اى مقابل البيت او ما استقبلك
منه وهو وجهه قال التوربشتي المراد الجهة التي فيها الباب قلت المشهور عند اهل مكة انه صلى في الموضع الذي يقال له المعجنة
و ايضا يقال له مقام جبرئيل عليه السلام حيث ام للنبي صلى الله عليه وسلم فيه خمس صلوات في يومين لتعليم اوائل الاوقات
وا واخرها ركعتين اى وقال هذه القبلة كما في رواية ثم سن اى رواه مسلم ولنسائي عن اسامة بن زيد وهو في
هذا الحديث ساكت عن صلوته داخل الكعبة بخلافه في الحديث الآتي وهو قول المؤلف ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة
هو واسامة اى ابن زيد كما في نسخة وعثمان بن طلحة اى الشيبي الحجبي بفتح الحاء والجيم وكسر الموحدة وتشديد التحتية للنسبة الى
الحجابة وهو حاجب الباب وبلال بن رباح بفتح فتخفيف موحدة فاغلقها اى ردها عثمان لكونه ذا طبقة او بلال بامره
عليه السلام لما سيأتي عليه اى على النبي عليه السلام خوفا للازدحام عليه ومكث بضم الكاف وفتحها اى توقف فيها
اى في الكعبة ثم خرج فسألت بلالا اى السائل ابن عمر الراوي للحديث حين خرج اى بلال او رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
معه ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون ما استفهامية وذا بمعنى الذي وما بعده صلة والمجموع خبرها
وان يكون ما مع ذا اسما واحدا بمعنى اى شيء منصوب المحل على المفعولية مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اى اسامة صلى اى النبي عليه السلام عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلثة اعمدة وراءه
وفي بعض الروايات جعل عمودين يساره وعمودا عن يمينه فالجمع على ثبوت تعدد الدخول ظاهر وعلى عدمه يحمل احدهما
على موقف الصلوة والآخر على موقف الدعاء والله اعلم وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة اى بخلاف اليوم فانه حينئذ
على ثلثة اعمدة ثم صلى اى وهو متوجه الى الجهة التي فيها المستقر محاذيا للباب قريبا من الجدار تخمينا ثلثة اذرع متفق
عليه اى رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر ولما دخل صلى الله عليه وسلم البيت امر بلالا فاجاف اى اغلق او رد بلال الباب
اى باب الكعبة مخافة الزحمة المانعة من حضور الموجب لزيادة الرحمة والبيت اذ ذاك اى وقتئذ على ستة اعمدة فمضى اى
ذهب من جهة الباب الى محاذية من الجدار حتى اذا كان بين الاسطوانتين وفي نسخة الاسطوانتين كما هو الاصل لكن
ابدل السين صادا لقرب الطاء الملازم للصاد في موافقة صفة الاطباق كما حقق في صراط اللتين تليان اى تقربان
باب الكعبة اى المسدود جلس اى بعد الصلوة او قبلها وهو المتبادر من العبارة الظاهر من كلام الراوي فحمد الله اى شكره

على ما منح عليه وفتح لديه واحسن اليه جزيلا واثنى عليه اي ثنا جميلا وسأله اي المزيد من فضله واستغفره اي عن تقصير
في فعله ثم قام حتى اذا اتى استقبل اي وجه قبالة من بركعبة اي بالنسبة الى باب الملتزم فوضع صدره كله او جبهه وخده عليه اي تبركا منه وتوصلا
لديه وحمد الله واثنى عليه وسأله واستغفره ثم انصرف الى كل ركن من اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير اي مصحوبا
به والتهليل والتسبيح والثناء على الله والمسألة اي السؤال للمنال والاستغفار اي طلب المغفرة للافعال ثم خرج
فصلى ركعتين مستقبل وجه الكعبة اي كما تقدم ثم انصرف اي الى محله س اي رواه النسائي من حديث ابن عباس
عن اسامة واذا شرب ماء زمزم قيل الصحيح بالزاي المعجمة بئر الماء من تحت قدم اسمعيل عليه السلام وابا
ان كبرى قالت ملبيان القبط زمزم اي قفي قفي والمعنى ارادوا ان يشرب من ماء زمزم فليستقبل الكعبة وليذكر
اسم الله وليتنفس ثلثا اي ليشرب منه بثلث انفاس خارج الاناء وليتضلع قال المصنف اي يكثر من الشرب حتى
يمتلي جنبه واضلاعه منها اي من ماء بئر زمزم فاذا فرغ اي من الشرب فليحمد الله ان آية ما بيننا اي العلامة
الواقعة الفارقة بيننا وبين المنافقين لا يتضلعون اي انهم لا يتضلعون من زمزم وحاصله ان آية الايمان التضلع
منه وآية المنافق عدم التضلع منه ق هس اي رواه ابن ماجة والحاكم عن ابن عباس روي عن محمد بن عبد الرحمن
بن ابي بكر قال كنت عند ابن عباس جالسا فجاءه رجل فقال من اين جئت قال من زمزم قال فشربت منها كما ينبغي
قال وكيف ينبغي قال اذا شربت منها فاستقبل الكعبة واذكر اسم الله وتنفس ثلثا من زمزم وتضلع منها فاذا فرغت
فاحمد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتضلعون من ماء زمزم رواه ابن
ماجة واللفظ له والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين وبهذا يتبين ان صدر الحديث موقوف وآخره مرفوع
والمصنف ذكره مرفوعا باجمعه ولهذا اتى بحرف آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم رواه البخاري في
تاريخه وابن ماجة والحاكم عن ابن عباس ق ماء زمزم لما شرب له بصيغة المجهول اي معتبر لاي قصد شرب له فان شربته
اي ايها الشارب تستشفي به اي لاستشفائه كما في نسخة او مستشفيا شفاك الله وان شربته مستعيذا اي مستجيرا من احد
او من بلاء اعاذك الله اي اجارك منه وان شربته لتقطع ظمأك بصيغة خطاب المعلوم وهو المناسب لما قبله ويجوز
ان يكون على صيغة الغائب للفاعل ويؤيده قوله قطعه والفاعل هو الله او زمزم مجازا وفي اصل الجلال بصيغة
المذكر المجهول ورفع ظماك وفي اصل الاصيل غير مقيد بالفاعل والمفعول ثم الظما بفتحتين مهموز الاخر مقصورا و

وهو العطش قال تعالى فذلك بانهم لا يصيبهم ظما قال ميرك نقلا عن الشيخ وانما ذكرت هذا وان كان ظاهرا لاني رايت من اشتبه عليه فتوهمه مهموزا قلت قد ذكر مولانا سنان الرومي في حاشية البيضاوي في الاية ان الظما بالمد والقصر وقرئ بهما وهو شدة العطش ثم اني رايت في كتاب الشواذ ان الظما بالمد قراءة ابن ابي عمرو وكان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم اي اذا اراد شربه قال اي بعد البسملة او قبلها وهو الاظهر اللهم اني اسالك علما نافعا اي لي ولغيري وهو علم الكتاب والسنة ورزقا واسعا اي حلالا طيبا يعني ان اتناوله شرعا وقدرا كافيا وشفاء من كل داء اي ظاهر او باطن حسي او معنوي رواه الحاكم عن ابن عباس اخرجه من طريق مجاهد عنه قال العسقلاني رجاله موثقون الا انه اختلف في وصله وارساله قلت ويؤيد وصله ما سيجي في الجامع الصغير من الطرق الموصولة على ان الارسال حجة عندنا وعند جمهور العلماء مع ان الضعيف يجوز به العمل في فضائل الاعمال اجماعا ثم فيه ان ذيل الحديث موقوف وصدره مرفوع ولفظ الجامع ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفي به شفاك الله وان شربته مستعيذا اعاذك الله وان شربته لتقطع ظماك قطعه الله وان شربته لشبعك اشبعك الله وهي هزمة جبريل وسقيا اسمعيل رواه الدارقطني والحاكم عن ابن عباس مرفوعا وهزمتها اي ضربها برجله فنبع الماء وسقيا اي ما روي عن اسمعيل عليه السلام وروى المستغفري في الطب عن جابر مرفوعا ولفظه ماء زمزم لما شرب له من شرب لمرض شفاه الله او لجوع اشبعه الله او لحاجة قضاها الله وروى الديلمي في الفردوس عن صفية مرفوعا ماء زمزم شفاء من كل داء ولما اتى الامام اي مقتدى الانام الحجة اي حجة الاسلام عبد الله بن المبارك وهو من اجلاء التابعين وزهادهم وعبادهم الجامع بين الحديث والفقه وهو من اصحاب امامنا الاعظم والمعنى لما جاء زمزم واستسقى اي اراد ان يشرب منه اي من ماء زمزم شربه ثم استقبل القبلة قال اللهم ان ابن ابي الموال بفتح الميم حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وهذا اي الماء اشربه او هذا انا اشربه ماء زمزم لعطش يوم القيمة اي لدفع العطش فيه ثم شرب قلت هذا سند صحيح الراوي عن ابن المبارك ثقة سويد بالتصغير ابن سعيد ثقة روى له مسلم في صحيحه ابن ابي الموال اي الراوي عنه ابن المبارك ثقة روى له البخاري في صحيحه وابن المنكدر جلالته اظهر من ان يقال في حقه ثقة فصح الحديث اي صح السند والحمد لله قال الحنفي فيه تامل لانه لا يثبت صحته بمجرد توثيق شيخ ابن المبارك وتوثيق الراوي عنه بل لا بد من توثيق من بعده ايضا حتى يثبت قلت وتوضيحه يظهر بما ذكره ابن القيم الجوزي في زاد المعاد حيث قال قد ضعف هذا الحديث

طائفة بعد هذين الموصل رواية عن محمد بن المنكدر وقد روينا عن عبد الله بن المبارك انه لما حج اتى زمزم فقال اللهم ان ابن ابي الموال حدثنا عن محمد بن المنكدر عن نبيك انه قال ماء زمزم لما شرب له وانا اشربه لظما يوم القيامة وابن ابي الموال ثقة فالحديث اذا حسن وقد صححه بعضهم وجعله بعضهم موضوعا وكلا القولين فيه مجازفة وقد جربت انا وغيري من الاستشفاء بماء زمزم امورا عجيبة واستشفيت به من عدة امراض فبرأت باذن الله تعالى وشاهدت من يتغذى به الايام ذوات العدد قريبا من نصف الشهر او اكثر ولا يجد جوعا ويطوف مع الناس كاحدهم واخبرني انه ربما بقي عليه اربعين يوما وكان له قوة يجامع بها اهله ويصوم ويطوف مرارا ثم قال ابن القيم وماء زمزم سيد المياه واشرفها واجلها قدرا واحبها الى النفوس واغلاها ثمنا وانفسها عند الناس وهو همزة جبرئيل وسقيا اسمعيل عليهما السلام وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لابي ذر وقد اقام بين الكعبة واستارها اربعين ما بين يوم وليلة ليس له طعام غيره فقال صلى الله عليه وسلم انها طعام طعم وزاد غير مسلم باسناده وشفاء سقم انتهى وفي منتخب المقاصد لابن الربيع ان حديث ماء زمزم لما شرب له رواه ابن ماجه من حديث جابر مرفوعا وسنده ضعيف وقد رواه الحاكم وقال انه صحيح الاسناد وقد صحح هذا الحديث ابن عيينة من المتقدمين والدمياطي من المتاخرين والمنذري وضعفه النووي انتهى وقال الزركشي رواه ابن ماجه مرفوعا بسند جيد والخطيب في التاريخ بسند صححه الدمياطي قال السيوطي وصححه ايضا المنذري وضعفه النووي وحسنه ابن حجر الشيخ العسقلاني لوروده من طرق عن جابر وورود ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا اخرجه الحاكم والدارقطني ومن حديث عبد الله بن عمر مرفوعا اخرجه البيهقي وعن معاوية موقوفا اخرجه الفاكهي في اخبار مكة واخرجه الديلمي من حديث صفية ماء زمزم شفاء من كل داء وسنده ضعيف جدا وقال السيوطي في الفتاوى الحديثية حديث ماء زمزم لما شرب له اخرجه ابن ماجه من حديث جابر باسناد جيد ورواه الخطيب في تاريخ بغداد باسناد صحيح وقد الف الحافظ ابن حجر جزءا في حديث ماء زمزم وحاصل ما ذكره انه مختلف فيه ضعفه جماعة وصححه آخرون قال والصواب انه حسن لشواهده وذكر تلميذ الحافظ السيوطي شمس الدين العلقمي في شرحه على الجامع الصغير قال شيخنا هذا الحديث مشهور على الالسنة كثيرا واختلف الحفاظ فيه فمنهم من صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه والمعتمد الاول وجازف من قال حديث الباذنجان لما اكل له فان حديث الباذنجان موضوع كذب انتهى وقد نقل بعض الفضلاء من تلامذة المصنف وهو مولانا جلال الدين القائني في هذا المقام

قال المؤلف بعد قوله فتح الحديث وبعد ما حديث ابا دجانة فانه من صنع الزنادقة ليوقعوا الطعن في نبوة من لا ينطق

عن الهوى حيث كان ابا دجانة اصرشي وقد نبه على هذا ابن الجوزي في موضوعاته قلت وقد اخرج ابن عساكر عن ابي الدرداء

قال الياس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل سنة ويشربان من زمزم شربة يكفيهما الى مثلها

من قابل وان كان اي النبي في سفر غزاة او لقي العدو وليست او للشك بل للتنويع لاختلاف الرواية ولهذا كتب بعضهم في

الجملة الثانية اللهم انت عضدي بالفتح فضم اي قوتي او ناصري ومعيني وفي القاموس العضد بالفتح وبالضم وبالكسر وككتف

وندس وعنق ما بين المرفق الى الكتف والناصر والمعين وهم عضدي وعضدا وي ونصيري اي ناصري كما في رواية

وهو عطف تفسير على الثاني وقيل العضد كناية عما يعتمد عليه ويثق به اي انت الذي اعتمد عليه وافوض امري اليه وقال الميرك

اي معيني وعضدي بك ولعضد في الاصل الساعد وهو من المرفق الى الكتف قلت الساعد هو الذراع على ما في

القاموس بك اي بعونك وحولك احول اي انصرف واتحرك واجول وفي رواية ابن ابي شيبة احاول اي اعالج

الاعداء وادافعهم وهو للمبالغة او المغالبة وبك اصول من الصولة وهي الحملة ومنه الجمل الصائل وبك اقاتل وقد سبق

معنى عن علي رواه ابو داؤد والترمذي والنسائي وابن حبان وابن ابي شيبة عن انس وابو عوانة عن ابي مجلز بدل الله فاني

وبك احاول ولا حول ولا قوة الا بك عن اي رواه الشامي عن صهيب بن سنان الرومي اللهم انت عضدي ونت ناصري

وبك اقاتل عن اي رواه ابو عوانة عن انس اذا اراد اي الامام والعسكر لقاء العدو اي ملاقاة الكفار انتظر الامام

حتى مالت الشمس اي زالت اشارة الى الفتح والنصر فانه وقت هبوب رياح النصر ونشاط النفوس وقالوا سببه فضيلة

اوقات الصلوة والدعاء عندها والوجه الجمع بينهما لما نص عليه في الحديث الاخر المخرج في البخاري من طريق النعمان بن

مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار حتى تهب الارواح وتحضر الصلوة و

في رواية ابي داود حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر كذا ذكره ميرك والظاهر ان التقدير وحتى صلى الظهر

كما اشارة اليه بقوله ثم قام فقال وفي نسخة ثم قال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية انما نهى

تمني لقاء العدو لما فيه من صورة العجب والاتكال على النفس والوثوق بالقوة والبناء على خلاف الحزم والاحتياط وقال

بعضهم النهي في صورة خاصة وهي اذا شك في مصلحة في القتال فيمكن ان يحصل ضرر والا فالقتال كله فضيلة وطاعة والصحيح

الاول كما صرح به التوربشتي فاذا لقيتموهم اي عداركم والعدو يطلق على المفرد والجمع فاصبروا اي على لقائهم ولا تجبنوا عن حربهم

واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ای حاصلة بها غازیا او شهیدا وقیل هی کنایة عن الدنو من الضرب والجهاد حتی یعلوه السیف ویصیر ظله علیه والظل الفئ الحاصل من الحاجب بینک وبین الشمس ای شئ کان وقیل هو مخصوص بما کان منه الی زوال الشمس وما کان بعده فهو الفئ کذا فی النهایة للجزری قال التوربشتی معناه ثواب الله والسبب الموصل الی الجنة عند الضرب بالسیف ومشی المجاهدین فی سبیل الله فاحضروا بصدق النیة واثبتوا ثم قال اللهم منزل الکتاب بالتخفیف ویجوز تشدیده والمراد بالکتاب جنسه او القران ومجری السحاب الواو وهذه لیست فی نسخ اصیل وموجود فی نسخة جلال وفی البخاری بالواو وهو الظاهر من قوله وهازم الاحزاب بالعطف بلا خلاف ثم هی الطوائف من الکفار مفرده حزب بالکسر اهزمهم بکسر الزاء ای فلهم والضمیر راجع الی الاعداء الموجودین بح والعدو علیهم خ م د ای رواه البخاری ومسلم وابوداود عن عبدالله بن ابی اوفی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی بعض ایامه التی لقی العدو وفیها انتظر حتی مالت الشمس الحدیث کذا فی المشکوة اللهم منزل الکتاب سریع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم ای زلزل اقدامهم وثبت اقدامنا وقیل ازعجهم وحرکهم بالشدة قال فی النهایة الزلزلة فی الاصل الحرکة العظیمة والازعاج الشدید ومنه زلزلة الارض وهو کنایة عن التخویف والتحذیر ای اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غیر ثابت خ م ای رواه البخاری ومسلم عنه ایضا واذا اشرف علی بلد یهم الله اکبر وفی نسخة کبر ولفظ الحدیث الله اکبر الله اکبر خربت بکسر الراء جملة خبریة مبنی دعائیة معنی ای البلدة التی قصدناها وفی اصل الاصیل یعنی البلد انتهی وفی بعض النسخ یعنی ای البلد ولفظ الحدیث خربت خیبر انا اذا انزلنا بساحة قوم ای تقربا دارهم فساء صباح المنذرین بصیغة المفعول من الانذار والمعنی فبئس صباح المنذرین صباحهم واللام للجنس او للعهد والصباح مستعار من صباح الجیش المبیت لوقت نزول العذاب ولما کثر فیهم الهجوم والغارة فی الصباح سموا الغارة صباحا وان وقعت فی وقت آخر خ م ت س ق ای رواه البخاری ومسلم والترمذی والنسائی وابن ماجة کلهم عن انس ثلث مرات م ای رواه مسلم وحده عنه ایضا واذا خاف قوما اللهم انا نجعلک فی نحورهم لیفتحین جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنحر یقال جعلت فلانا فی نحر العدو ای قباله وحذاءه یقاتل عنک ویحول بینک وبینه قیل وتخصیص النحر بالذکر لان العدو یستقبل بنحره عند المناهضة للقتال او للتفاول بنحرهم الی قتلهم والمعنی نسالک ان تصدهم وتدفع شرورهم وتکفینا امورهم وتحول بیننا وبینهم وقیل المعنی نسالک ان تتولانا فی الجهة التی یریدون ان یاتونا وقیل نجعلک فی ازاء اعدائنا حتی تدفعهم عنا فانه لا حول ولا قوة لنا ونعوذ بک من شرورهم کالعطف التفسیری د س

حصينا حصن اي رواه ابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي موسى الاشعري فان حصرهم عدو اللهم استر عوراتنا
جمع عورة وهي ما يستحي منه اذا ظهر وآمن روعاتنا جمع روعة وهي مرة من الروع بمعنى الفزع والخوف لنا اي رواه
البزار واحمد كلاهما عن ابي سعيد الخدري فان وفي نسخة فاذا وفي اصل الاصيل وان اصابته جراحة بكسر الجيم على اصل
الاصيل وسائر الاصول وصحح جلال بالفتح والظاهر انه غير صحيح ففي الصحاح الجراح جمع جراحة بالكسر وفي القاموس الجراح
بالكسر جمع جراحة قال بسم الله اي رواه النسائي عن جابر ان طلحة لما قطعت اصابعه يوم احد قال حس فقال صلى الله
عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون س رواه النسائي ورجال اسناده رجال الصحيح فاذا انهزم العدو
سوى الامام الجيش صفوفا اي ثلاثة او اكثر خلفه اي وراءه ليؤمنوا على دعائه ثم قال اللهم لك الحمد كله اي بجميع افراده لا قابض لما بسطت
اي لا مضيق لما وسعت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت اي اردت اضلاله ولا مضل لمن هديت اي اوصلته الى كماله
ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت اي اعطيت كما في رواية النسائي والاعطاء بلغة اهل اليمن هو الاعطاء على ما في الصحاح
والنهاية ولا مقرب لما باعدت اي بعدت والمفاعلة للمبالغة ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط بضم السين اي وسع واعمم علينا من بركاتك
ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني اسالك النعيم المقيم اي الدائم الذي لا يحول اي لا يتحول ولا يتغير ولا يزول اي لا يفنى
ولا ينفد اللهم اني اسالك الامن يوم الخوف المراد به جنسه او يوم القيمة يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها اللهم عائذ
خبر مبتدأ محذوف اي انا عائذ وفي نسخة اني عائذ من شر ما اعطيتنا اي من المال والجاه وسائر النعم الدنيوية التي تورث
البطر والطغيان والغفلة والعصيان وسائر الضرر في الامور الدينية ومن شر ما منعتنا اي ما يورث فقده الحزن والهم المانع
من الاجر المهم اللهم حبب الينا الايمان اي ليورث الثبات والايقان وزينه في قلوبنا اي ليحسن به احوالنا الباطنة ويسري
الى افعالنا الظاهرة وكره الينا الكفر اي الشرك والكفران والفسوق اي الخروج عن الطاعة بترك العبادة والعصيان اي ارتكاب
المعاصي في كل مكان وزمان واجعلنا من الراشدين اي المهتدين وهو مقتبس من قوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون
فضلا من الله ونعمة والله عليم اي باحوال عباده حكيم ليضع الاشياء في مواضعها على وفق ارادته اللهم توفنا مسلمين اي
منقادين مخلصين والحقنا بالصالحين اي من الانبياء والمرسلين والعلماء العاملين غير خزايا جمع خزيان وهو المستحيي والذليل
المهين ولا مفتونين اي واقعين في الفتنة الدينية والبلية الاخروية او لا معذبين ولا زائدة لتاكيد النفي كما في غير المغضوب

عليهم ولا الضالين والرواية بها بفتح الميم بغير جعله انه حال من ضمير المتكلم مع الغير قال ميرك فان قلت غير بالاضافة يصير معرفة
فكيف يكون حالا قلت شرط تعريفه ان يكون المضاف اليه معرفة وههنا ليس كذلك ويجوز ان يكون مجرورا على انه صفة للضالين
فان قلت هو نكرة فكيف وقعت صفة للمعرفة قلت المعرف بلام الجنس قريب المسافة بينه وبين النكرة فحكمه حكم النكرة اذ لا تعيين ولا
توقيت فيه اللهم قاتل الكفرة امر من المقاتلة الذين يكذبون رسلك ويصدون اي يمنعون الناس او يعرضون بانفسهم عن سبيلك
ففي الصحاح صد عن الامر صدودا اعرض وصده عنه صدا او صد عنه صدودا اذا اعرض وفي النهاية يصد يصرف ويمنع يقال صده واصده وصد عنه
واجعل عليهم رجزك اي عذابك وهو بكسر الراء ويجوز ضمها وهما قرئ والرجز فاهجر وفي المغرب الرجز العذاب المقلق وبه سمي الطاعون
رجزا فقوله وعذابك تفسير او تعميم اله الحق اي يا اله الحق والاضافة بيانية آمين سبق بيان مبناه وبيان معناه س حب مس
اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن رفاعة بن رافع الزرقي ويعلم اي يلقن الامام وكل واحد من اهل الاسلام او
التقدير وكان عليه السلام يعلم من اسلم اي دخل في الاسلام اللهم اغفرلي وارحمني واهدني وارزقني عو اي رواه ابو عوانة
عن طارق بن الاشيم وزاد في المشكوة بعد قوله واهدني وعافني وقال رواه مسلم فاذا رجع من سفره يكبر على كل شرف بفتحتين
اي موضع مشرف حال من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
آئبون من الاوبة وهي الرجوع من الغفلة ومنه الاواب وهو خبر مبتدا محذوف اي نحن آئبون تائبون من التوبة وهي
الرجوع من المعصية عابدون اي قائمون بالعبادة ساجدون كذا في غير رواية الترمذي وفي رواية بدله سائحون جمع
سائح وهو صائم على ما في المهذب او سائرون في سبيل الله على ما في الصحاح ساح الماء يسيح سيحا اذا جرى على وجه الارض وقال
البيضاوي في قوله تعالى العابدون الحامدون السائحون اي الصائمون لقوله صلى الله عليه وسلم سياحة امتي الصوم
شبه بها من حيث انها تعوق عن الشهوات او لانه رياضة نفسانية يتوصل بها الى الاطلاع على خفايا الملك والملكوت
والسائحون للجهاد او لطلب العلم وفي تفسير الحقائق للسلمي السائح الذي يسيح في طلب الاولياء لربنا يحتمل تعلقه بما قبله وما بعده
وهو قوله حامدون اي لنعمائه او لما اصابهم من السراء والضراء صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده خ م د
ت س اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن ابن عمر فاذا اشرف على بلده آئبون تائبون
عابدون لربنا حامدون ولا يزال يقولها اي الكلمات من حين اشرف حتى يدخل بلده خ م س اي رواه البخاري
ومسلم والنسائي عن انس واذا دخل على اهله قال اي تنبيها للقضية وتحريضا لاهله توبا توبا قال النووي وهو سؤال

للتوبة وهو منصوب اما على تقدير تب علينا توبا واما على تقدير لنا لكسه توبا لربنا اوبا اي رجوعا وايابا كما كان لربنا ذنبا قال

المصنف التوب هو التوبة وقال الاخفش هو جمع توبة مثل عوبة وعوم وهو الرجوع من الذنوب والمراد ههنا الرجوع من السفر

تائبا وكذا قوله اوبا اي راجعا من سفري تكريرا وهو صفة مصدر محذوف اي اتوب توبا واوب اوبا وهو بمعنى الدعاء كانه

يقول اللهم اتوب اليك انتهى وهو غريب منه فانه مع جلالته في العلوم النقلية غفل ههنا عن القواعد العربية حتى نقضه الحنفي بالكلام

الوفي وقال وفيه بحث لان كلا من توبا واوبا مفعول مطلق لفعل محذوف لا صفة لمصدر محذوف كما يدل عليه قوله اي توبة

توبا واوب اوبا فالحق ان يقول وهو مفعول مطلق لفعل محذوف كما لا يخفى على المصنف وايضا قوله كانه يقول اللهم اتوب اليك

ليس على ما ينبغي والاولى ان يقول اللهم تب علينا توبا انتهى ويمكن ان يقال مراده ان التقدير ارجع رجوعا مقرونا بالتوبة

كما يدل عليه قوله والمراد ههنا الرجوع من السفر تائبا ثم الظاهر ان مراده بكونه من الدعاء انه ليس مخاطبا به اهله بل ينادي

ربه ولذا قال اللهم اتوب اليك والله اعلم لا يغادر علينا حوبا بالفتح الحاء في اكثر النسخ وهو المناسب لما قبله لفظا وهو المختار للمشاكلة

وفي نسخة بضمها ومنه قوله تعالى انه كان حوبا كبيرا اي ذنبا عظيما وقرئ حوبا بالفتح وهو مصدر حاب حوبا وحابا كقال قولا

وقالا كذا ذكره البيضاوي وفي القاموس الحاب والحوب ويضم الاثم وحاب بكذا اثم حوبا ويضم والحوب الحزن والوحشة ويضم

فيهما والجهد والمسكنة والوجع وقال المؤلف اي لا يترك علينا ذنبا والاثم الحوب بفتح الحاء وضمها وقيل الفتح لغة الحجاز

والضم لغة تميم (ط ى) اي رواه احمد والطبراني وابن السني عن ابن عباس اوبا اوبا لربنا توبا لا يغادر علينا حوبا

(حص) اي رواه البزار وابو يعلى عنه بهذا اللفظ ومن نزل به غم او كرب الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس كذا في الصحاح

وقيل الكرب اشد الغم ذكره الواحدي وقال العسقلاني الكرب بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة هو ما يدهم

الامر مما يأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه ذكره ميرك اوامر مهم في الصحاح الهم الحزن والجمع الهموم واهم الامر اذا قلقك واحزنك

يقال همك ما اهمك والمهم الامر الشديد انتهى واو للتنويع لا للشك والترديد فليقل اي في جميع ما ذكر لا اله الا الله العظيم اي ذاتا

وصفة الحليم اي من لا يعجل عقوبته لا اله الا الله رب العرش العظيم بالجر وفي نسخة صحيحة بالرفع وسيأتي بيانهما لا اله الا الله

رب السموات والارض وفي نسخة رب الارض رب العرش وفي نسخة ورب العرش الكريم بالجر والرفع قال العسقلاني نقل

ابن التين عن الداودي انه رواه برفع العظيم وكذا برفع الكريم على انهما نعتان للرب والذي ثبت في رواية الجمهور على

انهما نعتان للعرش وكذلك قراءة الجمهور في قوله تعالى رب العرش العظيم ورب العرش الكريم بالجر وقرأ ابن محيصن بالرفع

فيهما وجاء ذلك ايضا عن ابن كثير وابي جعفر المدني واعرب بوجهين احدهما تقدم والثاني ان يكون مع الرفع نعت للعرش على انه خبر مبتدا محذوف قطع عما قبله للمدح ورجح لحصول توافق الروايتين ورجح ابو بكر الاصم الاول لان وصف الرب بالعظيم اولى من وصف العرش وفيه نظر لان وصف ما يضاف للعظيم بالعظيم اقوى في تعظيم العظيم وقد نعت الهدهد عرش بلقيس بانه عرش عظيم ولم ينكر عليه سليمان عليه السلام خ م ت س ق اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس ايضا لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش وفي نسخة ورب العرش الكريم خ اي رواه البخاري عنه ايضا وفي نسخة زيادة رمز الترمذي لا اله الا الله الحليم العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم ثم يدعو بعد ذلك يدعو اي رواه ابو عوانة عنه ايضا لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله ورب العرش العظيم مص س حب مس اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عباس والنسائي وابن حبان والحاكم عن علي والحمد لله رب العالمين س حب مس اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن علي بهذه الزيادة لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم وفي نسخة رب بالرفع في الموضعين على انه خبر لمبتدا محذوف هو هو الحمد لله رب العالمين بالجر ويجوز نصبه ورفعه اللهم اني اعوذ بك من شر عبادك صحيح السند لابن ابي عاصم في كتاب الدعاء وفي نسخة في كتاب الدعاء من حديث علي ايضا وفي رياض النضرة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر الله لك مع انك مغفور لك لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اخرجه احمد والنسائي وابو حاتم واخرجه ابن الضحاك وزاد بعد الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم اعف عني انك غفور رحيم او عفو غفور حسبنا الله اي كافينا ونعم الوكيل اي الموكل اليه امورنا خ ت س اي رواه البخاري والترمذي والنسائي عن ابن عباس حسبي الله ونعم الوكيل اي هو خ اي رواه البخاري عنه ايضا بهذا اللفظ قال ميرك عن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الآية رواه البخاري والنسائي وفي رواية البخاري ايضا قال آخر قول ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل هكذا اورده صاحب السلاح والظاهر انه موقوف خلاف ما اورده الشيخ قدس سره قلت وكانه لما راى ان الحديث في حكم المرفوع سكت عليه او اعتمادا على انه مرفوع في بعض طرقه ففي الجامع حسبي الله ونعم الوكيل امان لكل خائف رواه الديلمي في الفردوس عن شداد بن اوس

مرفوعا الله الله صحيح بالسكون فی النسخة الاصلية علی الوقف او علی سبيل التعداد كذا ذكره الحنفي ولا يخفى ان التعداد يطلب المغايرة
حقيقة كزيد وعمرو والف وبا ومقدرة كقولهم باب باب وفي اصل الجلال وكثير من الاصول المعتبرة الله الله بالرفع فيهما على ان الاول
مبتدا والثاني تأكيد وخبره قوله ربي او هو عطف بيان والخبر لا اشرك به شيئا وتبين بهذا التقدير ان قول الحنفي الرواية بالسكون
وقع من غير التحرير د س ق مص طس اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط
عن اسماء بنت عميس قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولين عند الكرب او في الكرب الله الخ
الله بهما بالرفع بلا خلاف ربي لا اشرك به شيئا ثلث مرات طب اي رواه الطبراني في كتاب الدعاء له عن اسماء ايضا وزاد فيه
وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت الله الله بالوجهين ربي لا اشرك به شيئا الله الله ربي لا اشرك به شيئا
حب اي رواه ابن حبان عن عائشة بلفظ اذا اصاب احدكم غم او كرب فليقل الله الخ توكلت على الحي الذي لا يموت
فيه عمل بقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وايماء الى ان الذي يموت لا ينبغي ان يتوكل عليه والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
اي كما قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت كفار مكة الملائكة بنات الله ولم يكن له شريك
في الملك اي في الالوهية كما قالت النصارى والمشركون فانهم اثبتوا الربوبية للمسيح والاصنام ولم يكن له ولي اي ناصر من
الذل اي ولي يوالیه من اجل مذلة به ليدفعها بموالاته فانه لا يحوم الذل حول عزته فيحتاج الى ولي يتعزز به وعن القرطبي
ان الصابئين والمجوس يقولون لولا اولياء الله لذل سبحانه عز وجل ذكره وتبارك وكبره تكبيرا اي وعظمه تعظيما فهو تتميم
وتكميل وتتميم فهو سبحانه اثبت لنفسه الاقدس وذاته الانفس الاسماء الحسنى والصفات العلى بقوله في الآية الاولى قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية ونزه نفسه عن النقائص في هذه الآية فالجملة كمضمون سورة قل هو الله احد الدالة على
الاخلاص المفيد للتوحيد المقتضي للاختصاص الموجب للنجاة وابن السني ص س اي رواه الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا
ولفظه ما كرب بني امر الا مثل لي جبريل فقال قل توكلت الخ اللهم رحمتك اي الى رحمتك ارجو اي ارجو ها ولا ارجو غيرها
فلا تكلني اي لا تدعني ولا تتركني الى نفسي اي اختيارها فضلا عن غيرها طرفة عين اي ولا اقل من ذلك كما في رواية فانك
ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضعف وعورة وذنب وخطيئة واصلح لي شاني بسكون الهمزة ويجوز ابدالها اي امري كله اي جميع
افراده فاني عاجز عن اصلاحه قال المصنف الشان الامر والحال والخطب د حب ط مص اي رواه ابو داود وابن
حبان والطبراني وابن ابي شيبة عن ابي بكرة الثقفي ولفظه دعوات المكروب بلا اله الا انت د حب مص ی

اي رواه ابو داود وابن حبان وابن ابي شيبة وابن السني عنه ايضا بهذه الزيادة وفيه ان رمز النون ما سبق ولعله روي هذا اللفظ

كما ان الطبراني لم يرو الا الاول فقال ياحي يا قيوم برحمتك استغيث اي ومن عذابك استجير كما في رواية مص هي اي رواه

الحاكم وابن السني كلاهما عن ابن مسعود وفي بعض النسخ المصححة عن انس ولفظه اذا حزبه امر كان يقول ثم يكرره وهو ساجد

ياحي يا قيوم مس لمص اي رواه النسائي والحاكم كلاهما عن علي وقد سبق عنه انه كان في قضية بدر لا اله الا انت سبحانك

اي انزهك عن ان يعجزك شئ اني كنت من الظالمين اي لنفسي في المبادرة الى التقصير اي رواه ابن السني عن سعد

بن ابي وقاص لم يدع بها رجل مسلم اي ربه في شئ اي من الحاجات او دفع البليات قط الا استجاب الله له وفي رواية ما من مكروب

يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له وهو مستنبط من قوله تعالى ليونس عليه السلام فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين

ت س مس ا رص اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن سعد بن ابي وقاص واحمد والبزار وابو يعلى عن عثمان

بن عفان وما قال عبد اصابه هم او حزن لبهم فسكون ويحرك فتحهما اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك وفي نسخة بالعطف

اي وابن جاريتك وحلوكتك ناصيتي بيدك كناية عن كمال قدرته واشارة الى ان احاطته على وفق ارادته ماض اي نافذ

في بنسخة بالياء اي في حقي حكمك ايماء الى انه لا مانع لفعله ولا راد لحكمه او المعنى سابق في شاني حكمك الازلي ولا تبديل ولا تحويل

لامرك عدل اي لا جور ولا ظلم في اي في امري قضاؤك اي تقديرك اسالك بكل اسم هو لك اي ثابت سميت به نفسك وهو اعم

من قوله او انزلته في كتابك اي القران وغيره او علمته احدا من خلقك من الانبياء والملائكة والاولياء وغيرهم او استاثرت

اي اخترته واصطفيت به في العلم الغيب اي الذي لا يعلمه الا انت عندك اي خاصة ففي القاموس رجل يستاثر على اصحابه اي

يختار لنفسه اشياء حسنة والاسم الاثرة محركة واستاثر بالشئ استبد به وخص به نفسه وقال المصنف الاستيثار الانفراد

بالشئ اي انفردت بعلمه عندك لا يعلمه الا انت ان تجعل القران مفعول ثان لاسالك وقوله العظيم على ما في اصل الجلال واكثر

الاصول نعت له ثم قوله ربيع قلبي مفعول ثان لتجعل اي منتزه ومكان رعيه وانتفاعه بانواره وازهاره واشجاره واثماره

المشبه بها انواع العلوم والمعارف واصناف الاحكام والعوارف وقال المصنف اي راحته ونور بصري اي اذا قراته عينا

كما انه ربيع قلبي اذا تلوته غيبا وجلاء حزني بكسر الجيم اي ازالته وكشفه من جلوت السيف جلاء بالكسر اي صقلت ويقال

جلوت همي عني اي اذهبته وفي نسخة بفتح الجيم فهو من قولهم جلا القوم عن الموضع ومنه جلاء تفرقوا ومنه قوله تعالى ولو لا

ان كتب الله عليهم الجلاء فالمعنى اجعله سبب تفرقة حزني وجمعية خاطري وذهاب همي اي همي الذي لا يفعني ويزفني

ولا يحبني وفي رواية البزار عني بدله وفي نسخة بي وعني ولعله من تصرفات النساخ الا اذهب الله همه وابدل مكان حزنه

فرحا بفتحتين وهو بالحاء المهملة وهو الملائم لمقابلة الحزن وفي نسخة بالجيم والظاهر انه تصحيف حب مس اص لـ ط مص اي رواه

ابن حبان والحاكم واحمد وابو يعلى والبزار والطبراني وابن ابي شيبة كلهم عن ابن مسعود من قال لا حول ولا قوة الا بالله

كانت اي هذه الكلمة او الكلمات له كما في نسخة اي لقائلها دواء اي علاجا من تسعة وتسعين داء اي بلاء والظاهر ان

المراد بالعدد المذكور التكثير لا التحديد او ايماء الى ان الالتجاء الى الله المنعوت بالاسماء التي هي تسعة وتسعون نتيجة عظيمة

وثمرته وسيمة ايسرها اي اسهلها الهم اي الغم الشديد مس ط اي رواه الحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن ابن عمر

من لزم الاستغفار اي لازمه وداومه د ق حب اي رواه ابو داود وابن ماجة وابن حبان عن ابن عباس من

اكثر من الاستغفار س اي رواه النسائي عنه بهذا اللفظ في الشرط والكل متفقون على الجزاء وهو قوله جعل الله من

كل ضيق بكسر الضاد وبالفتح اي امر ضيق شديد يضيق به القلب مخرجا اي خروجا او مكان خروج او ثباته لسبب الاستغفار

اذ الغالب ان الذنوب هو السبب للمصيبة كما قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير

اي بالاستغفار وغيره ومن كل هم فرجا بفتحتين وهو بالجيم من فرج الله الغم اي كشفه كفرجه والفرجة مثلثة التقصي من

الهم والاسم الفرج محركة على ما في القاموس ورزقه اي مطلوبه من حيث لا يحتسب اي لا يظن ولا ينبه هم قال المصنف اي

من حيث لا يعلم ولا كان في حسابه انتهى والحديث مقتبس من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث

لا يحتسب الا انه لما كان لا يخلو المتقي وغيره من التقصير كما ورد كل بني آدم خطاؤن وخير الخطائين التوابون اشار

صلى الله عليه وسلم اليه في تعبيره بملازمة الاستغفار او ايماء الى ان العاصي اذا استغفر صار متقيا وهذا جزاء المتقي لا محالة

د س ق حب اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان كلهم عن ابن عباس وتقدم اي في احاديث

الاذان ما يقول من نزل به كرب او شدة عند سماعه المؤذن اي واجابته له مس اي رواه الحاكم عن ابي امامة وكذا ابن

السني على ما تقدم فلا وجه لافراده بل ولا لذكر الرمز هنا لان هذا كلام المصنف للتنبيه على وجه الاحالة وليس لفظ الحديث

حتى يحتاج الى ذكر المخرج وان توقع بلاء اي نزوله او حصوله ووصوله او امرا مهولا اي مخوفا ففي النهاية الهول الخوف والامر

الشديد وقد هاله يهوله فهو هائل ومهول وهو تخصيص بعد تعميم فاو للتنويع كما في قوله تعالى او وقع في امر عظيم ولا يخفى

الفرق بين التوقع والوقوع قال حسبنا الله اي كافينا ونعم الوكيل اي هو نعم الله توكلنا اي اعتمدنا عليه وكلنا امرنا

اليه وتقديم المتعلق للاختصاص حت مص اى رواه الترمذى عن ابى سعيد الخدرى وابن ابى شيبة عن ابن عباس
وفى بعض النسخ كلاهما عن ابن عباس ق ان اصابته مصيبة اى موت احد من اهله فليقل انا اى كلنا لله ملكا وملكا وخلقا وانا اليه راجعون
وانا اليه راجعون اى بالموت والبعث اللهم عندك اى من عندك احتسب اى اطلب ثواب مصيبتى اى فى مصيبتى فهو متعلق بالحال من ضمير الفاعل
وقال المصنف اى اطلب منك ثوابها واجرنى فاجرنى فيها بهمز ساكن وضم جيم وفى بعض النسخ المصححة بالف فكسر جيم
وسيأتى بيانها فى كلام المصنف والمفهوم من القاموس جواز كسر الجيم فى المجرد ايضا حيث قال الاجر الجزاء على العمل
كالاجارة اجره باجره ويأجره جزاه كآجره وابدلنى امر من الابدال اى وعوضنى منها خيرا اى من مصيبتى قدم للاهتمام
حت س ق اى رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة كلهم عن ابى سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومى قال الترمذى
حسن غريب ورواه ابو داود من حديث ام سلمة وهو الاظهر قال ذكره ميرك قلت الظاهر ام سلمة لان الحديث ورد
بعد موت ابى سلمة كما هو مشهور لكن لا يبعد انه ايضا سمعه ورواه ثم سمعته ام سلمة بعد موته وقد وجد فى حاشية
نسخة صحيحة بعد قوله ابو سلمة صوابه ابو سعيد كذا فى الترمذى وفى نسخة رواه الترمذى عن ابى سعيد وما بعده عن ام سلمة
والله اعلم انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى فى مصيبتى قال المصنف قوله فاجرنى فيها واجرنى فى مصيبتى يجوز فيه
المد والقصر فالمد من اجره يؤجره واذا اثاب فاعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره يأجره والامر منهما اجرنى بكسر الجيم فى المد
واجرنى بضمها فى القصر والاشهر بهمزة مضمومة بعد ها واو انتهى قال الحنفى وفيه بحث ولم يبين موضع البحث فيه و
ينظر فيما فيه واخلف من الاخلاف اى عوض لى خيرا منها قال المصنف هو بقطع الهمزة وكسر اللام يقال لمن ذهب
له مال وولد ومن يتوقع حصول مثله اى رد الله عليك مثله فان ذهب ما لا يتوقع مثله بان ذهب له اب وام قيل له
خلف الله عليك بغير همزة اى ان الله خليفة منه عليك والامر منه اخلف بهمزة الوصل وبضم اللام قلت وفى نسخة
صحيحة بقطع الالف وكسر اللام والمفهوم من النهاية جواز الوجهين وترجيح الثانى حيث قال خلف الله لك خلفا
بخير واخلف عليك خيرا اى ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه واذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد
قيل اخلف الله لك وعليك واذا ذهب ما لا يخلفه غالبا كالاب والام يقال خلف الله عليك وقيل
يقال الله عليك اذا مات لك ميت اى كان الله خليفة عليك واخلف الله عليك اى ابدله والمفهوم من
التاج ان يقال فى هلاك الوالد والعم والاخ خلف الله عليك بعد ما يليه اى كان الله خليفة والدك ومن فقده عليك

وفي القاموس خلف الله عليك اي كان خليفة من فقدته عليك اي خلف به في اهلك كان خليفة عليهم كالخلف فيهما ويقال لمن هلك
له بالاعتياض منه كالاب والام خلف الله عليك اي كان عليك خليفة وخلف الله عليك خيرا او بخير واخلف عليك ولك خيرا ولمن
هلك له ما يعتاض منه اخلف الله لك وعليك وخلف الله لك ويجوز خلف الله عليك في المال ونحوه ويجوز في [illegible]
انتهى ويتحصل منه جواز الوجهين اما على الحقيقة وهو ظاهر كلام اهل اللغة او على المجاز باستعمال كل منهما موضع الآخر والله
اعلم هو اي رواه مسلم عن ام سلمة واذا خاف اي احد احدا اي من الظلمة اللهم اكفناه اي من شره بما شئت اي من امره وكلمة ما مقيدة
او موصولة او موصوفة والرابطة محذوف وهو صحيح اي هذا الحديث صحيح رواه ابو نعيم بالتصغير في المستخرج بفتح الراء على مسلم
وهو اسم كتاب استدركه على صحيح مسلم قال ميرك رواه ابو نعيم من حديث البراء بن عازب في حديث هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على سراقة بن مالك بن جعشم حين تبعه وابا بكر فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت به فرسه الى الارض
الى بطنها اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرا بفتح الراء فهمزة اي ندفع الشر بك اي بعونك في نحورهم اي صدورهم والمعنى
كما قال صاحب المفاتيح اللهم انا نجعلك في ازاء اعدائنا حتى تدفعهم عنا انتهى ويمكن ان يقال الباء زائدة والمعنى نجعلك في
نحورهم كما يدل عليه الرواية الآتية هو [illegible] رواه ابو عوانة عن ابي موسى اللهم انا نجعلك في نحورهم اي حايلا بيننا وبينهم عنا
ونعوذ بك من شرورهم هو اي رواه ابو عوانة عنه ايضا بهذا اللفظ وان خاف اي احد سلطانا اي حاكما او ظالما فليقل
الله اكبر الله اعز اي اغلب وامنع من خلقه جميعا الله اعز اي اقوى مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك
السماوات السبع المانع لها ان تقع اي من ان تقع او حافظها كراهة ان تقع او لئلا تقع اي تسقط على الارض الا باذنه اي بقضائه و
قدره وحكمه من شر عبدك فلان ويذكره باسمه [illegible] وجنوده اي عساكره واتباعه اي خدمه واشياعه اي [illegible]
من الجن والانس اللهم كن لي جارا اي مجيرا او حافظا او ناصرا من شرهم جل ثناؤك اي عظم وعز جارك اي قوي وغلب مستجيرك
وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات [illegible] اي رواه الطبراني مرفوعا عن ابن عباس
وابن ابي شيبة وابن مردويه والطبراني ايضا من قول ابن عباس موقوفا ورواه ابو يعلى من قول ابن مسعود وايضا ولم يكرر
التكبير في بعض النسخ المصححة رواه الطبراني موقوفا وابن ابي شيبة موقوفا عن ابي مسعود وابن ابي شيبة [illegible]
والطبراني مرفوعا عن ابن عباس اللهم انا نعوذ بك ان يفرط بضم الراء اي يسبق بشر علينا احد منهم اي من الخلق او من الظلمة
او ان يطغى اي يظلم او يتعدى [illegible] اي رواه الدارمي موقوفا من قول ابن عباس ايضا اللهم اله جبرئيل وميكائيل واسرافيل

شیطانا و اسرافیل وتخصیصهم بالذکر لشرفهم و لعلهم اقوی من سائر الملائکة و آله ابراهیم و اسماعیل و اسحاق وتخصیصهم لکونهم
اجداده مع ان ابراهیم افضل الانبیاء بعد نبینا علیهم السلام و کل نبی بعده فهو من ذریته عافنی ای مما یضرنی ولا تسلطن احدا
من خلقک علی بشیء فان عافیتک اوسع خصوصا بشیء لا طاقة لی به ای لا قدرة لی علی بقائه و منه بالصبر او مقابلته بالشکر
ففیه اعتراف بالعجز والتجاء بحول الله و قوته هو حصن ای رواه ابن ابی شیبة موقوفا من قول الشعبی التابعی و هو من
اوساطهم و اسمه عامر بن شراحیل و روی ابن ابی شیبة فی مصنفه عن علقمة بن مرثد قال کان الرجل اذا کان خاصة
الشعبی اخبره بهذا الدعاء رضیت بالله ربا و بالاسلام دینا و بمحمد نبیا و بالقرآن حکما بفتحتین ای حاکما و اماما ای مقتدیا
هو حصن ای رواه ابن ابی شیبة موقوفا عن ابی مجلز التابعی انه قال من خاف من امیر ظلما فقال رضیت الخ نجاه الله
منه و ان خاف شیطانا ای من شیاطین الجن او غیره ای من شیاطین الانس او شیطانا من شیاطین الجن و الانس او غیره من الحیوانات
الموذیات فلیقل اعوذ ای اتحصن بوجه الله ای بذاته الکریم ای الشریف النافع ای الذی یدوم نفعه و هو فی نسخة و بکلمات
الله التامات ای وبکتبه و اسمائه و صفاته الکاملات الشاملات التی لا یجاوزهن ای لا یتعدی عنهن و عن تاثیرهن بر بفتح الموحدة
وتشدید راء ای بار بغایة البر من الطاعة والاحسان و لا فاجر ای صاحب فجور من الفسق والظلم و قال المصنف البر بفتح الباء
یطلق علی الصالح من الاولیاء و العباد و الزهاد و جمعه ابرار و الفاجر هو المنبعث فی المعاصی و المحارم انتهی و لا یخفی انه اعم
فیقتضی عموم البر للانبیاء والرسل والملائکة والاولیاء والعلماء و سائر الصلحاء و کذا شمول الفاجر للکافر والفاسق و
الظالم من عصاة الجن و الانس من شر ما ذرأ ای [illegible] بفتح الراء والهمزة ای [illegible]
او بث الله و ابثه فرقهما فی اطراف العالم و برأ بفتح الراء والهمزة ای انشأه من العدم و تحقق کل شیء [illegible] علی وفق
الحکم و من شر ما ینزل من السماء و من شر ما یعرج بضم الراء ای یصعد فیها و من شر ما ذرأ قال المصنف بالذال المعجمة ای خلق فی الارض
و من شر ما یخرج منها فیه اشعار بان کل شیء من المخلوقات لا یخلو من شر بدنی کما انه لا یخلو من خیر [illegible]
شره من [illegible] کما اشار الیه قوله اعوذ برب الفلق من شر ما خلق و من شر فتن اللیل و النهار بکسر الفاء و فتح التاء جمع فتنة
و محنة تحتها حکمة قال المصنف یعنی ما یحصل فیهما من الفتن والاستعاذة من شرها و من شر کل طارق تخصیص [illegible]
والطارق هو الآتی باللیل و اصله من الطرق و هو الدق سمی به لحاجته الی دق الباب و هو شامل للفاسق والسارق و
غیرهما ولذا قال الا طارقا یطرق بضم الراء ای یجیء بخیر و هو کالتاکید لما قبله یا رحمن ای کثیر الرحمة ارحمنا برحمتک السابغة

وسعت كل شيء اطلب منك ط مص مس اي رواه احمد والطبراني في كتاب الدعاء عن ابن مسعود والنسائي والطبراني في
الكبير وابن ابي شيبة وابو يعلى عن عبد الرحمن بن حبيش وفي بعض النسخ المصحح رواه النسائي والطبراني في الدعاء عن ابن مسعود
والباقي عن ابن حبيش فلما تغولت الغيلان بكسر الغين المعجمة جمع الغول بالضم جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم
ان الغول في الفلاة تتراءى للناس فيتغول تغولا اي يتلون تلونا في صور شتى كذا في النهاية وكل ما اغتال الانسان
فاهلكه فهو غول وجمعه اغوال وغيلان ذكره في الصحاح وفي القاموس الغول الهلكة كالغائلة واخذه من حيث لم يدر والغول بالضم
السالكة والداهية والسعلاة جمع اغوال وغيلان والحية جمع اغوال وساحرة الجن وشيطان ياكل الناس او من يتلون الوانا
من السحرة والجن والحاصل انها تراءت اشياء منكرة او تخيلت لهم خيالات مستنكرة او تلونت له اجسام مكروهة ارادوا دفعها
نادوا اي رفعوا صوتهم بالاذان اي بكلماته المعروفة فان الجن والشياطين يفرون من الاذان م ر مص اي رواه مسلم
عن ابي هريرة والبزار عن سعد بن ابي وقاص وابن ابي شيبة عن جابر وقراءة اية الكرسي بالجر اي وبقراءتها ويجوز الرفع اي و
قراءة اية الكرسي نافعة ايضا لما فيه من الاسماء الحسنى والصفات العلى ولقوله ولا يؤده حفظهما المشير الى حفظ غيرهما
بالاولى وقال الحنفي ويجوز النصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف اي وقرا قراءة اية الكرسي والجر اي اشتغل بقراءة
اية الكرسي انتهى ولا يخفى بعدها وكون النصب بعيدها فالصحيح هو الرفع ليلائم قوله ت مص اي رواه الترمذي وابن ابي شيبة
عن ابي ايوب حيث يدل انه حديث مستقل منقطع عما قبله كما يدل عليه من فزع بكسر الزاي خاف ويجوز فتحها ففي القاموس
الفزع بالتحريك الذعر والفرق والفعل كفرح ومنع فليقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه اي وعقابه وشر عباده ومن
همزات الشياطين اي الهمزات اي خطراتها التي يخطر بها قلب الانسان وخطواتها التي يظهر اثارها في العصيان قال المص بفتح الميم
جمع همزة لمكانها من الهمز وهو النخس والغمز وكل شيء همزته فقد دفعته وان يحضرون بضم الضاد وكسر النون المخففة
اي وان يحضر الشياطين مكاني وان يعودوني في زماني قال المص بكسر النون اصله يحضرونني حذفت النون الاولى
علامة النصب والياء تخفيفا وبقيت نون الوقاية مكسورة د ت س اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي عن
ابن عمرو بالواو وهو المراد به في النسخ كلهم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ومن غلبه امر اي وقع امر
على خلاف ما قصده او من غلبه امر بان لا يعرف علاجه ووقع فيه فليقل حسبي الله ونعم الوكيل د س اي رواه ابو داود
والنسائي وابن السني كلهم عن عوف بن مالك الاشجعي صحابي مشهور ومن وقع له ما لا يختاره اي الابتلاء ولا يعجبه

فلا یقل لو انی فعلت کذا وکذا لکان کذا وکذا ولو للتمنی قال الشیخ الولی الشاطبی رحمہ اللہ تعالیٰ ع وکم لو ولیت تورث القلب
انصلا قال الشارح الجعبری نون لیت علی تاویل التمنی واصلہ لیت وما ینفع قولی لیت لیت شبابا بوع فاشتریت قال
الطائی ع لیت شعری وابن منی لیت ان لیتا وان لوا عناء وادخل اللام من قال ع والاومر منھن لسوف ولیتنی
ولا کہ فی السوف واللیت انتہی وفی الحدیث ایاک واللو فان اللو من الشیطان یرید قول المتندم علی الفائت لو کان
کذا لفعلت ولفعلت وکذا قول المتمنی لان ذلک من الاعتراض علی الاقدار والاصل فیہ لو ساکنۃ الواو وہی حرف
من حروف المعانی یمتنع بہا الشیء لامتناع غیرہ فاذا سمی بہا زید فیہا واو اخری ثم ادغمت وشددت حملا علی نظائرہا
من حروف المعانی کذا فی النہایۃ وقال المصنف فی المفتاح قال بعض العلماء ہذا النہی انما ہو لمن قال معتقدا ذلک
حتما وانہ لو فعل لم یصبہ قطعا فاما من رد ذلک الی مشیۃ اللہ تعالیٰ وانہ لن یصیبہ الا ما شاء فلیس من ہذا فقال
ابو بکر الصدیق فی الغار لو ان احدہم رفع راسہ لرآنا وحدیث لولا حدثان قومک بالکفر لاتممت البیت علی قواعد ابراہیم
ولو کنت راجما لرجمت ہذہ ولولا ان اشق علی امتی لامرتہم بالسواک کما استدل بہ البخاری فی باب ما یجوز من اللو انتہی وہذا اشکال
عجیب لانہ انما اخبر عن مستقبل ولیس لہ دفعہ بعد وقوعہ فلا اعتراض علی قدرہ ولا کراہیۃ فیہ لانہ انما اخبر عن اعتقادہ فی
ما کان یفعل لولا المانع وعما ہو فی قدرتہ فالنہی علی عمومہ ظاہرہ وہو نہی تنزیہ وقیل نہی تحریم وقال النووی الظاہر
ان النہی انما ہو علی اطلاق ذلک فی ما لا فائدۃ فیہ فیکون نہی تنزیہ لا تحریم انتہی وقال الحنفی قولہ لولا ان اشق ای لولا
خوف ان اشق علی امتی لامرتہم بالسواک وانما قلنا کذا لان لولا لامتناع الثانی لوجود الاول قلت فالظاہر انہ لا یحتاج
الی تقدیر خوف والتقدیر لولا وجود المشقۃ وثبوتہا وتحققہا وحصولہا لہم علی فرض ان فرض علیہم لامرتہم بالسواک
وجوبا والا فقد ثبت امرہم استحبابا ولکن لیقل قدر اللہ وفی روایۃ النسائی وابن السنی قدر اللہ وضبط بالاضافۃ وعلی جملۃ
فعلیۃ وہو الاصح الملائم لقولہ وما شاء فعل وفی روایتہما صنع قال المص ای جری ہذا بقدر اللہ وفی روایۃ قدرہ اللہ ای ہذا قدرہ
اللہ والقدر بفتح الدال وہو عبارۃ عما قضاہ اللہ تعالیٰ وحکم بہ من الامور م س ق ی ای رواہ مسلم والنسائی وابن ماجۃ
وابن السنی کلہم عن ابی ہریرۃ وان استصعب علیہ حصب ذکرہ الجوہری او اشتد علیہ امر او ارادہ تسہیلہ وتیسیرہ قال اللہم لا سہل الا ما
جعلتہ سہلا وانت تجعل الحزن سہلا قال المص ہو بفتح الحاء واسکان الزاء وہو الشیء الصعب المکان او عن الخشن المسلک ضد السہل
من کل شیء اذا شئت ای اذا اردت تسہیلہ وفی نسخۃ اذا شئت سہلا حب ای رواہ ابن حبان وابن السنی کلاہما عن انس قال

ميرك ولفظ ابن السني اذا اشتكت سلا ومن كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني آدم اي من الحاجات الدنيوية المتعلقة على احد ابن آدم
والاخروية فليتوضأ وليحسن وضوءه اي باستعمال سننه وآدابه ثم ليصل ركعتين وتسمى صلوة الحاجة ثم ليثن من الاثناء من مادة الثناء
على الله وليصل والظاهر ما في عبارة المشكوة من قوله ثم ليثن وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل لا اله الا الله الحليم اسم
الذي بحلمه يعفو عن السيئات الكريم اي الذي بجوده يتفضل بالعطيات سبحان الله رب العرش العظيم اي المحيط بالموجودات الحمد
لله رب العالمين اي في جميع الحالات اسألك موجبات رحمتك اي خصال الحميدة التي توجب رحمتك وتقتضي عنايتك وهذه
من مختصات رواية الترمذي وعزائم مغفرتك اي الامور المعزومة اللازمة لحصول غفرانك ووصول رضوانك وعزائم الحق حيث
قال العزائم جمع العزيمة بمعنى الرقية اي اسألك الرقى التي تورث المغفرة وقال ذكره الجوهري وغيره قلت ان كان مراده
ان العزيمة بمعنى الرقية ذكره الجوهري وغيره فمسلم وان ادعى ان الجوهري وغيره فسر الحديث بهذا المعنى فممنوع ومن حيز الممنوع
ممنوع والعصمة من كل ذنب اي الحفظ عنه اولا او بالتوبة عنه آخرا فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وهذه من جملة مختصات الحاكم
والغنيمة اي الاغتنام من كل بر بكسر الموحدة اي طاعة واحسان وهي من رواية الترمذي خاصة والسلامة اي الخلاص من
كل اثم اي بكل وجه من خطور وهم وقصد وعزم وتمني ومباشرة واصرار وغير ذلك مس ت اي رواه الحاكم والترمذي كلاهما عن
ابن ابي اوفى قال ميرك ورواه ابن ماجة ايضا لا تدع بسكون العين اي لا تترك لي ذنبا اي من الذنوب في حال من الاحوال الا غفرته
اي الا مقرونا بالغفران ولا هما اي غما الا فرجته بتشديد الراء اي كشفته يقال فرج تفريجا اذا ازال الغم ويجوز تخفيفه كما في
القاموس ولا حاجة هي لك رضا اي ذات رضا او مرضية او هي لك رضا فيها الا قضيتها يا ارحم الراحمين ت اي رواه الترمذي
عنه ايضا والظاهر ان هذا ذيل لما تقدم ويحتمل ان يكون دعاء مستقلا والله اعلم ومن كانت له ضرورة اي حاجة ملجئة الى الله تعالى
او الى احد من خلقه فليتوضأ فيحسن وضوءه بالجزم او بالرفع وبلا ياء بعده من المعطوف بما قبله س ق صبن اي رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجة والحاكم عن عثمان بن حنيف ويصلي ركعتين س اي رواه النسائي عنه هذه الزيادة في رواية كما سيأتي بيانه
ثم يدعو اللهم اني اسألك اي حاجتي واتوجه اليك بنبيك اي بوسيلته وشفاعته والباء للتعدية او للمصاحبة محمد بالجر بيان او بدل
وكذا نبي الرحمة ولا يخفى مناسبة هذا الوصف للمقام يا محمد التفات اليه تضرعا لديه ليتوجه بوجهه الى الله ويغني السائل عما سوى
وعن التوسل الى غير مولاه قائلا اني اتوجه بك اي بذريعتك والباء للاستعانة الى ربي في حاجتي هذه وهي المقصودة المعهودة لتقضى
بصيغة المجهول اي الحاجة فقوله لي اللبيان كما صرح به الطيبي ويمكن ان يكون التقدير ليقضي الله الحاجة لاجلي بل هذا هو الظاهر

وليس هذا من قبيل رب اشرح لي صدري كما لا يخفى وفي نسخة صحيحة الفاعل اي تقضي الحاجة لي والمعنى ليكون سببا لحصول حاجتي ووصولي مرادي فالاسناد مجازي ثم اعلم ان النداء باسمه صلى الله عليه وسلم منهي لكن محله في حيوته وعند اذن شرعي وحينئذ يراعاة الادب اولى وتغيير العبارة او الامتثال سبيلها ورد فان المامور معذور والاظهر الثاني كما هو مقرر في محله اللهم فشفعه اي الاخر فشفعه بتشديد الفاء المكسورة اي اقبل شفاعته في اي في حقي وفي النهاية يقال شفع يشفع شفاعة وهو شافع وشفيع والمشفع الذي يقبل شفاعته والمشفع الذي يقبل الشفاعة قال الطيبي الفاء عطف على قوله اتوجه اجعله شفيعا فشفعه وقوله اللهم معترضة والاظهر ان اللهم الخ جملة ندائية وما بعده جملة دعائية والمعطوف بالفاء مقدر والمعنى يا الله اجعله شفيعا اولا فاقبل شفاعته ثانيا ليتم المقصود افراحا

ت ق حب س اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم كلهم عن ابن حنيف ان اعمى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يعافيني قال ان شئت صبرت فهو خير لك فادعه قال فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك الخ رواه الترمذي واللفظ له والنسائي وابن ماجه والحاكم وزاد الحاكم فدعا بهذا الدعاء فقام فابصر وزاد النسائي في بعض طرقه فتوضأ وصلى ركعتين وذكره ميرك ومن اراد حفظ القرآن اي ابتداء او بقاء فاذا كانت ليلة الجمعة خصت لانها من اقرب اوقات الاجابة لا سيما بفضائل لجميع القرآن بلفظ الجمعة فان استطاع اي من يريد الحفظ ان يقوم في ثلث الليل وفي نسخة صحيحة من ثلث الليل الآخر وفي نسخة الاخير وهو في اصل الاصيل فليقم والمعنى عليه ولا بد من الاحتياج في التقدير الى ثلث ليلة الجمعة بمعنى فيها او ساعاتها والقطعة الاخيرة التي هي الثلث من ليلتها بجميع ساعاتها ساعة مشهودة اي زمان قليل ووقت جليل يحضره الملائكة ويحصل فيه الحضور مع الله والغفلة عما سواه ولذا قال والدعاء فيها مستجاب فقد اعرب الحنفي حيث قال اي محضورة يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة ووجه غرابته ان هذا انما يستقيم في وقت الصبح والعصر على ما ورد في الحديث فان لم يستطع اي لم يقدر ان يقوم في الثلث الاخير المراد به آخرا وهو افضلها ففي وسطها اي فليقم في وسطها بسكون السين ويجوز فتحها كما في نسخة صحيحة وهو الثلث الاوسط المسمى بجوف الليل في بعض الاحاديث وهو افضل من اولها فان لم يستطع ففي اولها اي بعد النوم او قبله فيصلي اربع ركعات اي متواليات بتسليمة واحدة على ما هو الظاهر المتبادر الموافق لرأي امامنا الاعظم خلافا للمخالف وتسمى صلوة حفظ القرآن تقرأ في الاولى الفاتحة وسورة يس لكونها قلب القرآن وقد قال بعض العارفين اذا اجتمع ثلث قلوب حصل المطلوب قلب الليل من الزمان وقلب القرآن وقلب الحاضر بالرحمن وفي الثانية الفاتحة وحم الدخان بالجر على الاضافة وبالرفع على ان التقدير هو الدخان ويجوز النصب بتقدير اعني ثم حم

٣٥٩

بفتح وصلا لانه اخف الحركات ووقفا ساعلي الم الله ويجوز كسرها لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر مع ان نفس حم قري بفتح الميم

وكسرها في اوائل الحواميم وفي الحا يجوز الفتح والامالة وبين بين ولا بد من مد الميم وقفا ويجوز الطول والقصر وصلا

والتوسط ضعيف ولعلها خصت لكونها نزل فيها القران لقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وفي الثالثة اي في الركعة

الثالثة الفاتحة اي يقراها والم تنزيل السجدة الاولى برفع تنزيل على الحكاية على ما صرح به العسقلاني وغيره واما السجدة فتقديره

بالجر على الاضافة وبالنصب بتقدير اعني او على انه صفة الم فان محله النصب على انه مفعول يقرا بالعطف على الفاتحة وهو

الاظهر جدا ولما كان كل شفع صلوة على حدة لم يرد ان سورة السجدة فوق الدخان على انه لا يكره في النوافل تقديم بعض السور

على بعض مخالفا للترتيب القراني وفي الرابعة الفاتحة بالنصب تبارك الملك بالرفع على الحكاية ويؤيده نسخة الجلال تبارك الذي

بيده الملك وبالجر على الاضافة وبالنصب على تقدير اعني فاذا فرغ من التشهد اي من الصلوة والدعاء والتسليم فليحمد الله

اي ثناء به وليحسن الثناء على الله اي بذكر صفاته واسمائه وليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وليحسن اي بذكر نعوته واوصافه

او بزيادة آله واصحابه وعلى سائر النبيين اي الاعم من المرسلين وليستغفر للمومنين والمومنات اي من هذه الامة وغيرهم

ولاخوانه الذين سبقوا بالايمان اي من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان ثم ليقل في اخر ذلك اي ما ذكر اللهم ارحمني

بترك المعاصي او بتوفيق ان اترك المعصية فعلا وتركا ابدا اي دائما ما ابقيتني اي في الدنيا اذ لا معصية في العقبى وارحمني ان اتكلف

ما لا يعنيني بفتح اوله والتكلف التعرض بما لا يعنيه على ما في التاج فالمعنى وارحمني بترك التعرض او القصد الى ما لا يعنيني في الامر الدنيا

ولا ينفعني في شان الاخرى وفيه ايماء الى ما ورد من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه واشارة الى قوله تعالى والذين هم عن

اللغو معرضون واذا مروا باللغو مروا كراما وارزقني حسن النظر اي التفكر والتامل والتدبر فيما يرضيك من الاشياء اي في

قول وعمل يرضيك عني وفيه اشعار بقوله تعالى ورضوان من الله اكبر اللهم بديع السموات والارض سبق ذو الجلال والاكرام

تقدم والعزة اي صاحب القوة والغلبة التي لا ترام اي لا تقصد ولا تدرك فعلى هذا من الروم بمعنى الطلب في النهاية

يقال رام يريم اذا برح وزال من مكانه واكثر ما يستعمل في النفي فالمعنى لا تزال ولا تفنى اسالك يا الله يا رحمن بجلالك اي بعظمتك

او بصفات جلالك ونور وجهك اي جمال ذاتك ان تلزم من الالزام اي تديم قلبي حفظ كتابك اي استمرارا كما علمتني اي سابقا

وارزقني اي في ما بينها ان اتلوه اي اقراه واتبعه على النحو اي النهج الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذو الجلال

والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري اي وتطلق به لساني ... كتابك

قوة بصري وبصيرتي وان تطلق من الاطلاق اي تجري به لساني على وجه مراعاة المخارج والصفات والتجويد وان تفرج
من التفريج اي تكشف الغم وتزيل الهم به عن قلبي وان تشرح اي توسع به صدري لئلا يضيق في ما يفعل بي ويقال في حقي
وان تستعمل كذا في اصل الاصيل والجلال وفي بعض النسخ المصححة وان تغسل به بدني اي تطهر بسبب العمل به ذنوبي او اعضاء
بدني كالقلب والسمع والبصر واليد واللسان وسائر الاركان من الذنوب والعصيان فيؤول معناه الى قوله وان تستعمل به بدني
ويؤيده قوله فانه لا يعينني من الاعانة اي لا يوفقني ولا يقويني على الحق اي عملا وقولا وفعلا غيرك ولا يؤتيه من الايتاء
اي لا يعطي الحق ولا يظهره الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بفضل ذلك تلبث جمع بضم وفتح جمع جمعة او
خمسا اي خمس جمع او سبعا يجاب باذن الله اي في احديها اثلث والذي بعثني بالحق ما اخطا اي ما تجاوز ولا تعدى
هذه الاجابة مومنا قط بفتح القاف وتشديد الطاء وهي افصح اللغات واشهرها وفيه لغات اخر ففي القاموس ما رايته قط وقد
بضم ويخففان وقط مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوص بالماضي اي في ما مضى من الزمان او في ما انقطع من العمر وتختص
بالنفي ماضيا والعامة تقول لا افعله قط وفي مواضع من البخاري جاء بعد المثبت منها في الكسوف اطول صلوة صليتها
قط وفي سنن ابي داود توضا ثلاثا قط واثبتها ابن مالك في الشواهد لغة قال وهي مما خفي على كثير من النحاة انتهى فالمعنى
انها اخطا مومنا في ما مضى قط وكذا يكون حكم في ما بقي فخلاصته انه ما يخطئ ابدا وما احسن من قال من باب الجمال لقد
احسن الله في ما مضى كذلك يحسن في ما بقي ت مس اي رواه الترمذي والحاكم كلاهما عن ابن عباس قال صلى الله عليه
وسلم حين جاءه علي رضي الله عنه يشتكي تفلت القران قال الترمذي حسن غريب قال الحاكم صحيح على شرطهما واذا اخطا او اذنب
شك من الراوي او للتنويع بان اذنب خطا او عمدا فاحب ان يتوب الى الله فليمدد اي فليشرع فليمد يديه تفصيل للاتيان
اي فليرفع يديه الى الله عز وجل اي الى قبلة دعائه من جهة سمائه ثم يقول اللهم اني اتوب اليك منها اي من هذه المعصية و
غيرها لا ارجع اليها اي خصوصا ولا الى غيرها عموما ابدا فانه اي الشان يغفر له بصيغة المفعول اي يغفر له ذنبه او جميع
معاصيه ما لم يرجع في عمله ذلك اي فانه اذا رجع الى عمله ذلك توقف الغفران على التوبة او تعلق المشية والمقصود منه العزم على
ان لا يعود للمداومة على التقوى الى اخر العمر لانه اذا رجع الى معصيته لم تصح توبته كما قال بعض اهل البدعة فانه مردود بقوله صلى
الله عليه وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة وبما ذكرناه اندفع ما ذكره بعضهم ايضا من ان التوبة من معصية مع
الاصرار على سائر المعاصي غير صحيحة وهو قول غير صحيح لان صحة عمل من الاعمال لا يتوقف على اداء جميع العبادات فكذا في الواجبات

المتروكات وما لا يدرك كله لا يترك كله وتحقيق هذا البحث في احياء علوم الدين للامام الغزالي وشرح منازل السائرين لابن القيم
الجوزي (حس) اي رواه الحاكم عن ابي الدرداء ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم اي عن ذلك الذنب بان يترك خوفا لله تعالى
وندما على فعله فيتطهر اي يغتسل وهو الكمل او يتوضأ كما في رواية ابن السني ثم يصلي ركعتين كما رواه ابن السني وتسمى صلوة
التوبة ثم يستغفر الله اي لذلك الذنب كما رواه ابن السني الا غفر له وفي نسخة الا غفر الله له (عه حب) اي رواه
الاربعة وابن حبان وابن السني كلهم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال الترمذي حسن غريب وفي الرياض عن علي
رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء فاذا حدثني عنه غيره استحلفته
فاذا حلف لي صدقته وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من عبد
يذنب ذنبا فيقوم فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الا غفر الله له رواه النسائي وفي رواية قال فجعل علي ينادي
بها على المنبر صدق ابو بكر صدق ابو بكر صدق ابو بكر وذلك ان الله تعالى يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال وا ذنوباه بسكون الهاء بعد زيادة الالف في آخر المندوب
لمد الصوت المطلوب في الندبة حال الوقفة لبيان المدة ودون الوصل الا لضرورة الشعر والمندوب هو المتفجع
عليه ... ويقال يا حسرتاه ويا مصيبتاه وا ذنوباه
التكرير للتأكيد او التكثير ويؤيده قوله فقال قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي اي من عباداتي
فقالها اي الكلمات ثم قال عد بضم فسكون امر من العود اي قل مرة اخرى فعاد اي فقالها ثانيا ثم قال عد فعاد فقال قم
فقد غفر الله لك (مس) اي رواه الحاكم عن جابر بن عبد الله الانصاري ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط
يده بالنهار ليتوب مسيء الليل قال التوربشتي بسط اليد كناية عن سعة الجود وفي الحديث تنبيه على سعة رحمة الله وكثرة
تجاوزه عن الذنوب قال الطيبي ... يدل على ان التوبة عنده مقبولة ... حتى تطلع الشمس من
مغربها ... كما قال تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا ... وسببه ان الامر يصير عيانا ... فانه حال البأس فقد ورد
ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر (حب مس) اي رواه مسلم والحاكم عن ابي موسى وجاء رجل وفي اصل الاصيل وجاء
رجل فقال يا رسول الله احدنا يذنب اي يقع في ذنب ما حاله قال يكتب عليه بصيغة المجهول اي يكتبه صاحب الشمال من الكرام الكاتبين

تتمة شرح الحصن الحصين اعني الحرز الثمين والحرز الحصين

الكاتبين قال ثم يستغفر منه اي بلسانه ويتوب اي منه بجنانه قال يغفر له ويتاب عليه اي يقبل توبته فاذا وجدت بجميع شرايطها او يعاد عليه بالرحمة وفي نسخة بالمثلثة اي يجازى عليه قال فيعود اي فيرجع الى المعصية او عن التوبة فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه اي وهكذا الى آخر العمر ولا يمل الله حتى تملوا قال المصنف بفتح حرف المضارعة وحرف الميم فيهما قيل معناه ان الله لا يمل ابدا مللتم او لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فسمى فعل الله تعالى مللا على سبيل الازدواج كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وهو باب واسع في العربية انتهى وفي النهاية ومنه قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم قال ميرك الملال استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته وهو على الله محال فقيل حتى ليست من بابها وعلى حقيقتها بل معناه لا يمل الله اذا مللتم وقيل معناه لا يمل الله وتملون فحتى بمعنى الواو فنفى عنه الملال واثبته لهم طس ط اي رواه الطبراني في الاوسط وهو ايضا في الكبير عن عقبة بن عامر واذا قحطوا المطر اي عدموه والضمير الى الناس الذين يريدون دعاء الاستسقاء قال العسقلاني هو بضم القاف وكسر المهملة اي اصابهم القحط اي من جهة المطر وفيه تجريد او تاكيد اذ القحط غالبا من فقد المطر ففي الصحاح اقحط القوم اذا اصابهم القحط وقحطوا ايضا على ما لم يسم فاعله وفي القاموس القحط احتباس المطر قحط العام كمنع وفرح وعني قحطا وقحط الناس كسمع وقحطوا واقحطوا بضمهما لغتان وفي نسخة واذا قحط المطر قال ميرك كذا وقع في اصل سماعنا والقاف محذوفة انتهى ولم يذكر وجهه ففي العباب القحط الجدب يقال قحط المطر يقحط قحوطا اذا احتبس قال اعرابي لعمر رضي الله عنه قحط السحاب قال ابن دريد قحطت الارض وقحطت قحوطا وحكى الفراء قحط مثال سمع وقحط الناس على ما لم يسم فاعله فليجثوا بفتح الياء وضم المثلثة اي فليقعدوا على الركب بضم ففتح جمع الركبة وفيه تجريد لان الجثو والجثي هو القعود بالركبة ويعدى بعلي على ما في التاج ثم ليقولوا يا رب يا رب اي مرتين او اكثر من حسن اللعدد وسبق او اكثر الى ان يجيء المطر وتقدم انه الاسم الاعظم ويناسب الندا بصفة التربية للمقام والله اعلم عو اي رواه ابو عوانة عن سعد بن ابي وقاص ان قوما شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر فقال اجثوا على الركب ثم قولوا يا رب يا رب قال ففعلوا فسقوا حتى احبوا ان يكشف عنهم ودعاء الاستسقاء في القاموس استسقى منه طلب سقيا وسقيا والله الغيث انزله وسقاه

يستقيه وسقاه واسقاه او سقاه وسقيا بالشفة واسقاه دله على الماء واستقى ماشية او ارضه او كلاهما جعل له ماء اللهم
اسقنا بهمز وصل وقطع قال الله تعالى وسقيهم ربهم شرابا طهورا واسقيناكم ماء فراتا اللهم اسقنا اللهم اسقنا اي ثلث مرات وفيه تثليث اي رواه
البخاري عن انس اللهم اغثنا من باب الافعال قال الله اي انزل علينا الغيث وهو المطر انتهى وفي القاموس استغاثني فاغثته
اغاثة وما اغثت به المضطر من طعام ونحوه ذكره في مادة الغوث وفي الغيث غاث الله البلاد والغيث الارض اصابها اللهم اغثنا
اللهم اغثنا اي ثلثا رواه مسلم عنه ايضا وفي الصحيحين عنه ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم
يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا فقال عليه السلام اللهم اغثنا اللهم اغثنا
اللهم اغثنا قال انس فلا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه
سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت الحديث ذكره ابن الهمام واستدل به على انه صلى الله عليه وسلم اكتفى
بالدعاء في الاستسقاء مرة كما انه جمع بينه وبين الصلوة اخرى كما في الحديث الآتي واذا كان اي احد من المستسقين اماما اي
سلطانا او نائبه قاضيا او خطيبا خرج اذا بدا اي ظهر حاجب الشمس اي اولها على ما في المغرب قيل اول شعاعها و
قال صاحب المغرب هو اول ما يبدو من الشمس مستعار من حاجب الوجه قعد على المنبر اي الموضوع في الصحراء او في احد مسجدي
الحرمين فكبر اي فقال الله اكبر او فعظم الله وحمد الله عز اي بذاته وجل اي بصفاته وفي الهداية يخطب كخطبة العيد
عند محمد يعني فتكون خطبتين يفصل بينهما بجلوس وكذا قاله بقوله وعند ابي يوسف خطبة واحدة ولا صريح في
الروايات ما يوافق قول محمد انها خطبتان بل في حديث ابي هريرة من رواية ابن ماجة قال فيه ثم خطبنا ودعا الله
وهو غير لازم ان تكون كخطبة العيد ثم في الحديث ابن عباس قوله فلم يخطب خطبتكم هذه فانه يفيد نفي الخطبة المعهودة وهو
خطبة الجمعة لا اصل الخطبة فان النفي اذا دخل على مقيد انصرف الى القيد ولذا لم يتم استدلال من استدل
بحديث ابن عباس هذا للامام احمد على نفي الخطبة في الاستسقاء فان احمد ينفيها كقول ابي حنيفة ولا بد للامام
احمد اذا كان ينفيها ان يحكم بعدم صحة الوارد فيها وقد روى الامام احمد في مسنده من حديث عبد الله بن زيد
بن عاصم خرج عليه السلام يستسقي فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ولم يقل باستثنائها وذلك لانه ضعف الحديث ثم قال
الحمد لله رب العالمين اي على هذا الحال وعلى كل حال الرحمن الرحيم اي المنعوت بالرحمة على صفة المبالغة الشاملة
للعامة والخاصة ملك يوم الدين وفي نسخة مالك يوم الدين وهما قراءتان متواترتان والاكثر على الاول وهو ابلغ

من الثاني عند الكل لا اله الا الله يفعل ما يريد اي مما ينقص ويزيد اللهم انت الله اي لا غيرك لا اله الا انت الغني اي عن

بذاتك ونحن الفقراء اي الى ايجادك وامدادك كما قال الله تعالى والله الغني وانتم الفقراء انزل علينا الغيث المطر

الذي يغيثنا عن الضرر واجعل ما انزلته اي من المطر المنزل علينا وفي رواية لنا قوة اي سببا لقوتنا على الطاعة وبلاغا

اي قوتا وزادا وقال المصنف البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشيء المطلوب انتهى والمعنى مده لنا مدد اطوالا الى حين

اي زمن كثير والى حين فراغ آجالنا ثم يرفع يديه حتى يبدو بفتح الياء وضم الدال بعده واو اي يظهر بياض ابطيه بكسر الهمزة

وسكون الموحدة وقد يكسر ما تحت الجناح وفي رواية ثم يرفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم يحول الى الناس ظهره

اي يستقبل القبلة للدعاء على وجه الاخلاص من نهج الاختصاص ثم يحول رداءه اي يقلبه في رواية ثم حول الى الناس ظهره

وقلب ويحول رداءه قال ميرك الشاه وعند الشافعية في كيفية تحويل الرداء ان ياخذ بيده اليمنى الطرف الاسفل

من جانب يساره وبيده اليسرى الطرف الاسفل ايضا من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض

بيده اليمنى على كتفه الاعلى من جانب اليمين والمقبوض باليسرى على كتفه الاعلى من اليسار فاذا فعل ذلك انقلب اليمين يسارا

وبالعكس والاعلى اسفل وبالعكس كذا في العلامة الكرماني وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني وقع في بعض طرق الحديث بيان

المراد بالتحويل بلفظ جعل اليمين على الشمال والشمال على اليمين وفي رواية اخرى فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر

وعطافه الايسر على عاتقه الايمن وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى وعليه خميصة سوداء فاراد ان ياخذ باسفلها

فيجعله اعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه وقد استحب الشافعي في الجديد فعل ما هم به النبي صلى الله عليه وسلم من تنكيس

الرداء اي التحويل الموصوف والجمهور على استحباب التحويل فقط ولا ريب ان الذي استحبه الشافعي احوط وعن ابي حنيفة رح

وبعض المالكية لا يستحب شيء من ذلك انتهى واختلف ايضا في الحكمة في هذا التحويل فجزم بعض العلماء بانه للتفاؤل بتحويل الحال

عما هي عليه وورد فيه حديث حسن انتهى وهو يرفع يديه ثم يقبل على الناس اي يتوجه اليهم وينزل فيصلي وفي اصل الجلال

ويصلي ركعتين د حب مس اي رواه ابو داود وابن حبان والحاكم كلهم عن عائشة رض وسياتي رواية ابي داود وعنها

مفصلا قال ابن الهمام يخرجون للاستسقاء ثلثة ايام ولم ينقل اكثر منها متواضعين متخشعين في ثياب خلق مشاة يقدمون

الصدقة كل يوم بعد التوبة الى الله تعالى الا في مكة وبيت المقدس فيجتمعون في المسجد وقال صاحب الهداية ثم صلى مرة في

الاستسقاء وترك كما اخرى فلم يكن سنة عند ابي حنيفة وانما يكون سنة ما واظب عليها ولذا قال شيخ الاسلام فيه وليل على

الجواز عنده انما يجوز له صلوة الجماعة لكن ليس بسنة ويبطل ايضا قول ابن الهمام الذين قالوا بمشروعية صلوة الاستسقاء ولم يقولوا بتعينها بل هي على ثلثة اوجه تارة يدعون عقيب الصلوة وتارة يخرجون الى المصلى فيدعون من غير صلوة وتارة يصلون جماعة ويدعون وابو حنيفة لم يبلغه الوجه الثالث فلم يقل به والعجب انه قال بعد نقله قول المصنف قلنا فعله مرة وتركه اخرى فلم تكن سنة وهو مصرح بعلمهم بفعله وكذا قول تخيير المصنف المروي غير شاذ في ما تعم به البلوى وهو جواب ظاهر الرواية فان عبارته في الكافي الذي هو جمع كلام محمد قال لا صلوة في الاستسقاء انما فيه الدعاء بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ودعا وبلغنا عن عمر انه صعد المنبر فدعا واستسقى ولم يبلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك صلوة الاحديث واحد شاذ لا يؤخذ به انتهى ثم قال ثم الحديث الذي روي من صلوته عليه السلام هو ما في السنن الاربعة عن اسحق بن عبد الله بن كنانة قال ارسلني الوليد بن عقبة وكان امير المدينة الى ابن عباس اساله عن استسقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متبذلا متواضعا متضرعا حتى اتى المصلى فلم يخطب خطبتكم هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد صححه الترمذي وقال المنذري في مختصره رواية اسحق بن عبد الله بن كنانة عن ابن عباس وابي هريرة مرسلة ولا يضر ذلك فقد صح من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم اخرجه الستة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي فصلى بهم ركعتين وحول رداءه ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل القبلة زاد البخاري فيه جهر فيهما بالقراءة وليس هذا عند مسلم واما ما رواه الحاكم عن ابن عباس وصححه قال فيه فصلى ركعتين كبر في الاولى بسبع تكبيرات وقرأ بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اتيك حديث الغاشية وكبر فيها خمس تكبيرات فليس بصحيح كما زعم بل هو ضعيف معارض اما ضعفه فبمحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال البخاري منكر الحديث والنسائي متروك وابو حاتم ضعيف الحديث ليس حديثه مستقيم واما المعارضة فبما اخرجه الطبراني في الاوسط عن انس صلى الله عليه وسلم استسقى فخطب قبل الصلوة واستقبل القبلة وحول رداءه ثم نزل فصلى ركعتين لم يكبر فيهما الا تكبيرة واخرج ايضا عن ابن عباس قال لم يزد عليه السلام على ركعتين مثل صلوة الصبح انتهى وان فعله عليه السلام لو كان ثابتا لاشتهر اشتهارا واسعا ولفعله عمر حين استسقى ولانكروا عليه اذا لم يفعل لانها كانت بحضرة جميع الصحابة لتوافر الكل في الخروج معه عليه السلام للاستسقاء فلما لم يفعل ولم ينكروا ولم يشتهر روايتها في الصدر الاول بل هو عن ابن عباس وعبد الله بن زيد على اضطراب في كيفيتها عن ابن عباس وانس كان ذلك شذوذا في ما حضره الخاص والعام والكبير والصغير وفي

سنن ابي داود عن عائشة قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت فخرج صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله عز وجل ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الى ان قال ثم اقبل على الناس ونزل من المنبر فصلى ركعتين فانشا الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يات عليه السلام مسجده حتى سالت السيول فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شيء قدير واني عبده ورسوله انتهى قال ابو داود وحديث غريب واسناده جيد وذلك الكلام السابق هو المراد بالخطبة كما قال بعضهم ولعل الامام اعله بهذه الغرابة او بالاضطراب فان الخطبة فيه مذكورة قبل الصلوة وفي ما تقدم من حديث ابي هريرة بعدها وكذا في غيره وهذا انما يتم ان لو استيقنا ان الاستسقاء وقع حال حيوته بالمدينة اكثر من مرتين السنة التي استسقى فيها بغير صلوة والسنة التي صلى فيها والا فالله سبحانه اعلم بحقيقة الحال وفيه نداء مر باخراج المنبر وقال المشائخ لا يخرج وليس الا بناء على عدم حكمهم بصحته قال الزيلعي المخرج عند قول صاحب الهداية لم ينقل التحويل ليس كذلك فعند ابي داود استسقى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة سوداء فاراد ان ياخذ باسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقه زاد الامام احمد وتحول الناس معه قال الحاكم على شرط مسلم انتهى ودفع بانه انما قال في الهداية لم ينقل انه امرهم بذلك فنقل عنهم فعلوا ذلك لا يمنع وجوب ان تقريره اياهم اذ حولوا احد الادلة وهو مدفوع بان تقريره الذي هو من الحجج ما كان عن علمه ولم يدل شيء مما روى على علمه بفعلهم ثم تقريره بل اشتمل على ما هو الظاهر في عدم علمه وهو ما تقدم من رواية انما حول بعد تحويل ظهره اليهم واعلم ان كون التحويل كان تفاؤلا جاء مصرحا به في المستدرك من حديث جابر وصححه قال وحول رداءه ليتحول القحط وفي طوالات الطبراني من حديث انس وقلب رداءه لكي ينقلب القحط الى الخصب وفي مسند اسحق ليتحول السنة من الجدب الى الخصب ذكره من قول وكيع انتهى كلام المحقق ملخصا اللهم اسقنا غيثا اي مطرا مغيثا من الجدب فقوله مغيثا تاكيدا وتجريدا واريد به المنقذ من الشدة على ما في النهاية وهو بضم الميم في جميع النسخ المعتمدة والاصول المعتبرة قال المصنف بضم الميم يقال غيث الارض فهي مغيثة اذا اصابها المطر انتهى وفيه كما قال المحقق ان ما ذكره من اللغة لا يلايم تقييده بالضم بل انما يلايم الفتح فالظاهر ما قاله الطيبي انه عقب الغيث وهو المطر الذي يغيث الخلق من القحط بالمغيث على الاسناد المجازي والا فالمغيث في الحقيقة هو الله سبحانه وفي النهاية غاث الغيث الارض اذا اصابها وغاث الله البلاد يغيثها وفي

القاموس غاث الله البلاد والغيث الارض اصابها وغيثت الارض تغاث فهي مغيثة ومغيوثة مريئا بفتح الميم وتشديد التحتية
وفي نسخة صحيحة بالهمز وقال المصنف بفتح الميم وتشديد الياء اي كثيرا غزيرا والمري والمرية الناقة الغزيرة الدر من المري وهو الحلب
ووزنها فعيل او فعول انتهى فعلى الاول فعيل وعلى الثاني فعول ومهموزا بدل الهمزة يا وادغم كما في المبنى وقال صاحب السلاح المري بفتح الميم
وبالمد وبالهمزة هو المحمود العاقبة الذي لا وبا فيه انتهى فهو مهموز وقال ميرك وهو الصحيح في اصولنا من الاذكار والسلاح
والحصين قلت ويلائمه ما في النهاية من انه مهموز يقال مرأني الطعام وامرأني اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا قلت و
منه قوله تعالى فكلوه هنيئا مريئا وقال التوربشتي في شرح المصابيح مريا اي هنيئا صالحا كالطعام الذي يمري ومعناه
الخلو عن كل ما ينغصه كالهدم والغرق ونحوهما ويحتمل ان يكون بغير همزة ومعناه مدرارا من قولهم ناقة مري اي كثيرة اللبن
ولا اعتقد برواية قال الحنفي بعيدا ذكر بعض التفاصيل المذكورة والروايات المسطورة المقدمة التنبيه على اضطراب كلامهم
رواية ودراية قلت مثل هذا الاختلاف لا يعد من باب الاضطراب عند ارباب الصواب فان اختلاف رواية المحدثين كاختلاف
قراءة القراء المعتبرين والدراية تابعة لكل من القراءة والرواية كما هو معلوم عند ارباب الدراية من اصحاب البداية و
النهاية ولكل وجهة هو موليها مريعا بضم الميم اي مخصبا وفي نسخة صحيحة بفتحها اي خصيبا على ما في المهذب تحقيقه ان الريع هو
الزيادة والنماء على الاصل يقال راع الطعام واراع اذا صارت له زيادة في العجن والخبز وراعت الابل اذا كثرت اولادها
فالمعنى اسقنا غيثا كثير النماء كما ذكره التوربشتي وقال المصنف بضم الميم وفتحها وهو المخصب الناجع يقال امرع الوادي اذا
اخصب ومرع مراعة فهو مريع انتهى وفيه ان ما قاله الحنفي من ان سياق كلامه يدل على ان ضم الميم من امرع وفتحها من
مرع والثاني مسلم والاول محل بحث لانه لو كان من امرع فهو ممرع لا مريع لانه من اراع هذا ويروى بضم الميم والباء الموحدة
اي عاما يغني عن الارتياد والنجعة اسم من الانتجاع وهو طلب الكلا كذا في المغرب فالناس يربعون حيث شاؤا اي
يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلا او يكون من ربع الغيث اذا انبت الربيع ويروى بضم الميم وبالتاء
المثناة من فوق اي ينبت من الكلا ما يرتع فيه المواشي وترعاه والرتع التوسع في الخصب فكل مخصب مرتع وهاتان
الروايتان مشهورتان وفي النهاية مذكورتان نافعا اجمال بعد تفصيل غير ضار مؤكد لما قبله عاجلا وصل ما رواه
ابو داود وعن جابر وابن ابي شيبة عن كعب بن مرة غير آجل مؤكد لعاجلا د اي رواه ابو داود وعن جابر غير رايث بهمز
مثلثة قال المصنف غير بطي متاخر مص اي رواه ابن ابي شيبة عن كعب اللهم اسق بالوجهين كما سبق تحقيقه لغة

وفي رواية فلا وجه لحصر الحنفي بقوله امر من السقي من باب ضرب عبادك اي من ذوي العقول وبهائمك اي من الحيوانات والحشرات
وانشر بضم الشين اي وابسط رحمتك اي على جميع الموجودات من النباتات والجمادات وفيه ايماء الى قوله تعالى وهو الذي
ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته اي في كل شيء من السهل والجبل والنبات والحيوان ذكره البيضاوي واحي
اي بالانبات والنبات وهو امر من الاحياء بلدك الميت اي البلد اليابس ومنه قوله تعالى ويحيي الارض بعد موتها د اي رواه
ابو داود عن ابن عمرو بالواو وهو المراد بما في بعض النسخ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو وفائدة
هذا التطويل ان في هذا الاسناد اعتراض ودفع بسطناهما في المرقاة شرح المشكوة اللهم انزل على ارضنا زينتها اي نباتها الذي يتزين
بها وفيه ايماء الى قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وسكنها قال المصنف بفتح السين و
الكاف اي غياث اهلها الذي يسكن نفوسهم اليه انتهى وضبطه صاحب الفائق بضم السين وسكون الكاف وقال السكن القوت
لان السكنى به كما قيل المنزل لان النزول يكون به عوا اي رواه ابو عوانة عن سمرة بن جندب اللهم ضاحت جبالنا قال المصنف
بالضاد المعجمة اي برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهي فاعلت من ضحى مثل رامت من رمى واصلها ضاحيت انتهى
والمفاعلة للمبالغة لا للمغالبة وهو ناقص يائي لكنه مخالف لما في القاموس حيث ذكره في الاجوف وقال ضاحت البلاد
خلت وقال في الناقص ضاحاه اي اتاه في الضحوة واغبرت بتشديد الراء من الاغبرار الماخوذ من الغبار اي صارت متغبرة
من قلة النبات ارضنا وهامت دوابنا بتخفيف الميم اي عطشت على ما في النهاية والهائم ايضا المتحير الذاهب على غير وجهه ومنه
قوله تعالى الم تر انهم في كل واد يهيمون معطي الخيرات بالنصب على نعت النداء بحذف حرف النداء من اماكنها ومنزل الرحمة اي
المطر المسبب عن الرحمة من معادنها اي من حياض السماء وخزائنها ومجري البركات على اهلها اي من نابعها بالغيث المغيث
اي بالمطر النافع وهو متعلق بالاوصاف السابقة المنصوبة ويجوز رفعها على ان التقدير انت معطي الخيرات الخ ويؤيده
قوله انت المستغفر بفتح الفاء اي الذي طلب منه الغفران الغفار اي الذي يغفر الذنوب الكثيرة من الصغيرة والكبيرة فنستغفرك
للحامات بتشديد الميم اي المهمات من ذنوبنا يقال حمت الحاجة اذا اهمته كذا في السلاح او الخاصات ففي النهاية حامة الانسان
خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم ايضا وقال [illegible] بتشديد الميم جمع حامة وهي الخاصة يقال كيف العامة
والحامة اي الخاصة من ذنوبنا ولذا عطف عليه ذا الى ونتوب اليك من عوام خطايانا انتهى وما في السلاح اظهر في المعنى
ويمكن حمل كلام غيره على ما ذكره في المعنى فالخلاف في المبنى ففي القاموس اسم الامر فلانا اهمه كحمه الحميم كامير القريب

۳۷۹

كالحم كهم والحامة خاصة الرجل من اهله وولده اللهم فارسل يعني اذا كنت انت موصوفا بالنعوت المذكورة فارسل السماء

اى علينا كما في نسخة وهي المطابقة لقوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا اى كثير الدرور والسيلان وفسر السماء بالغيث

قال البيضاوي وهما ويحتمل المظلة والسحاب واصل بالغيث امر من المواصلة للمبالغة في الوصل والايصال وفي نسخة صحيحة

واوصل من باب الافعال والكف بهمزة وصل وكسر فاء قال المص من الكفاية وهي الغنى اى اكفنا بالغيث واوصلنا به

من تحت شك حيث نفعنا ويعود علينا اى يرجع علينا نفعه غيثا اعاده ليكون مقدمة لوصفه بقوله عاما او مغناه

مغيثا عاما فعلى الاول نصبه على المصدر وعلى الثاني كونه حالا طبقا بفتحتين اى الذي يطبق وجه الارض قال المص

بفتح الطاء والباء وهو العام الكثير غدقا بفتح الغين المعجمة والياء وطم ايمن ذكره والظاهر انه العزيز العظيم في كرمه

المص قلت يمكن اخذه من قول اهل اللغة الغيدق كهو يا يشرب بالغشي وغدقه سقاه ذلك على التجريد فمعناه ساقيا

او مسقيا مجللا بكسر اللام المشددة وفي نسخة بفتحها قال المصنف بضم الميم وفتح الجيم وكسر اللام مشددة

يجلل الارض بمائه ونباته ويروى ايضا بفتح اللام على المفعول انتهى ويصل معناه واصلا الى جميع جوانب الارض

كالشيء المجلل غدقا بفتحتين اى كثيرا ومنه قوله تعالى ماء غدقا وقال المصنف بفتح الغين المعجمة والدال المهملة المطر

الكبار القطر خصبا بكسر فسكون اى ذا خصب قال المص بكسر الخاء المعجمة واسكان الصاد المهملة وهو ضد الجدب

يقال اخصبت الارض واخصب القوم ومكان مخصب وخصيب اى مطر يحصل منه الخصب قوله راتعا من الرتع وهو الاتساع

في الخصب ويروى مرتعا اى ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشي وترعاه انتهى فالرابع بمعنى ذو رتع كلابن وتامر مربع

النبات اى مكثره قال المص بضم الميم الاولى وكسر الراء يقال امرع الوادي اذا اكثر نباته واخصب انتهى وفي القاموس

المريع الخصيب مرع راسه بالدهن كمنع اكثر منه كامرعه فالمعنى مكثر النبات وسببه عود الخصب عدم الجدب ع اى رواه

ابو عوانة عن حديث كذا في حواشي الشيخ وقال ميرك رواه من حديث جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه عن جده

كذا في سلاح المؤمن والظاهر ان لفظ جده زائد وقع سهوا من قلم النساخ فان حريثا ليس بصحابي وانما الصحبة لابنه

عمرو واستسقى عمر بن الخطاب فما زاد على الاستغفار سبق تحقيقه في ما تقدم مص اى رواه ابن ابي شيبة ولم يذكر

المصنف الجيلي انه عمر رواه والظاهر انه عن عمرو او عمر روي عنه وعلى كل تقدير فهو موقوف واشكان في حكم المرفوع

فالاولى في حق المصنف ان يكتب موقوفا والمراد ان من فعل عمر ولعله اكتفى بما يفهم من العبارة فانها عرف الاشارة واذا رأى

وكان اذا رآها صلى الله عليه وسلم سحابا مقبلا اي من افق من الآفاق ترك العمل وقال اللهم انا نعوذ بك من شر ما ارسل به اي
بهذا الجنس وهذا المخصوص وهو من باب الاكتفاء ولذا لم يقل ونسألك من خير ما ارسل به او لانه يقوم مقامه قوله اللهم
سيبا اي اسقنا سيبا اي مطرا وقوله نافعا تتميم في غاية الحسن لانه مظنة الضرر والمعنى لا مغرقا ولا مضرا وقال الامام
باسكان الياء اي جاريا يقال ساب الماء والشيء بابا اي جرى انتهى وفي القاموس السيب مصدر ساب جرى فاشار المص
الى انه مصدر بمعنى الفاعل وانه صفة لموصوف محذوف اي مطرا جاريا والاظهر ان التقدير اللهم اجعل هذا السحاب
ذا مطر كثير بحيث يكون جاريا وبالا يمدح قوله فان كشفه الله اي ازال ذلك السحاب ورفعه ولم يمطر اي ذلك السحاب
حمد الله على ذلك اي من حيث ان الخير في ما اختاره الله ولعل الشر كان في ذلك السحاب فيجب الحمد على دفع الشر وكانه
صلى الله عليه وسلم تذكر قوله تعالى في قوم عاد فلما رأوه عارضا اي سحابا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا
بل هو ما استعجلتم به اي من العذاب لانه هد ت د س ق اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه كلهم عن عائشة واذا
رأى المطر اللهم صيبا قال المصنف بفتح الصاد وتشديد الياء المكسورة اي منهمرا متدفقا انتهى واصله صيوب من صاب
يصوب اذا نزل فاصاب الارض وبناؤه صيوب فابدلت الواو ياء وادغمت كسيد كذا في النهاية وفي الاذكار الصيب
بكسر الياء المشددة المثناة تحتها وهو المطر الكثير وقيل المطر الذي يجري ماؤه انتهى وقال بعضهم الصيب السحاب ذو
الصوب اي المطر قال القاضي في قوله تعالى او كصيب من السماء فيعل من الصوب وهو النزول يقال للمطر والسحاب
وتنكيره لانه اريد به نوع من المطر الشديد وقال ميرك تفسير الصيب بالمطر روي عن ابن عباس وهو قول الجمهور وقال
بعضهم هو السحاب ولعله اطلق مجازا ثم نصب صيبا هنا بفعل مقدر اي اجعله صيبا او اسقنا صيبا او اسألك صيبا و
قوله نافعا صفة للصيب احترازا عن الصيب الضار خ اي رواه البخاري عن عائشة ايضا اللهم سيبا اي مطرا جاريا نافعا
مرتين اي قاله مرتين او ثلاثا على شك من الراوي مص اي رواه ابن ابي شيبة عنها ايضا فاذا كثر بضم المثلثة اي المطر
وخيف الضرر اي على مساكن الحضر اللهم حوالينا وبفتح اللام وهو وحوالنا وحولنا وحولينا كلها بمعنى واحد ولا يقال حواله
بكسر اللام على ما في الصحاح ويقال رايت الناس حوله وحواليه اي مطيفين به من جوانبه ومنه قوله تعالى وترى الملائكة حافين
من حول العرش وهو ظرف هنا وفيه حذف تقديره واجعل او امطر في الاماكن التي في حولنا ولا علينا ولا تمطر علينا او لا تجعل ضرره
علينا والمراد به صرف المطر عن الابنية والدور وفي قوله ولا علينا بيان المراد بقوله حوالينا قال الطيبي في ادخال الواو هنا

معنى لطيف وذلك انه لو اسقطها لكان مستسقيا للآكام وما معها فقط حيث قال اللهم على الآكام والآجام والظراب و

الاودية ومنابت الشجر ودخول الواو يقتضي ان طلب المطر على المذكورات ليس مقصودا بعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر

فليست الواو مخلصة للعطف ولكنها للتعليل وقال المصنف قوله الآكام بالمد جمع ويروى بالقصر جمع اكمة وهي الرابية

وجمع الاكام اكم ككتاب وكتب وجمع الاكم اكام والآجام مثلها والاجمة من القصبة واجام المدينة واحدها اجم بضمتين

والظراب بكسر الظاء وهي الرواسي الصغار والجبال الصغار جمع ظرب بكسر الراء وقال ميرك في قوله اللهم على الآكام الخ

بيان المراد بقوله حوالينا والآكام بكسر الهمزة وقد تفتح وتمد جمع اكمة بفتحات قال ابن الاثير هي التراب المجتمع وقال

الداودي هي اكبر من الكدية وقال القزاز هي التي من حجر واحد وهو قول الخليل وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من

الارض وقال الثعالبي الاكمة اعلى من الرابية والجمع اكام بكسر اوله والقصر وآكام بالمد والآجام جمع الاجمة وهي

الشجرة الكثيرة الملتفة انتهى والحاصل ان الآكام والآجام بالمد فيهما اصح رواية ودراية ويجوز قصرهما ويجوز فتح

اولها وكسر ثانيها وهو الملائم لقوله والظراب وهو بكسر الظاء والاخير والآخرة موحدة جمع ظرب بكسر الراء وقد يسكن قال

القزاز وهو الجبل المنبسط وقال الجوهري الرابية الصغيرة والله اعلم ثم الاودية جمع واد والمراد ما يحصل فيه الماء

فينتفع به متفق عليه رواه البخاري ومسلم عن انس وزاد في بعض الروايات ورؤس الجبال بعد قوله الاودية كذا نقله ميرك

عن الشيخ واذا سمع اي احدا والنبي عليه السلام وهو الاصل الرعد اي صوته فعن ابن عباس سئل النبي صلى الله عليه

وسلم عن الرعد فقال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق به السحاب حيث شاء الله على ما رواه

الترمذي وقيل الرعد صوت يسمع من السحاب ولا تنافي بينهما اذ المراد انه يطلق على ذات الملك تارة وعلى صوته اخرى و

الصواعق جمع صاعقة وهي صعقة رعد هائل معها نار لا تمر بشيء الا اتت عليه ذكره الملك وفي النهاية الصاعقة شدة صوت

الرعد فهي ماخوذة من الصعق وهو شدة الصوت وقيل هي نار تخرج من السحاب فيقدر له فعل اي ورأى الصواعق

فهو من باب علفتها تبنا وماء باردا ولعل ورود الصاعقة غالبا بصوت الرعد مسموعا ولعل اختيار الجمع موافقة للاية

المراد فيها التعدد المهيب بهم زيادة للمبالغة اللهم لا تقتلنا بغضبك اي من صفة الذات ولا تهلكنا بعذابك اي بعقابك من

صفة الفعل وعافنا اي من البلايا والخطايا الموجبة للغضب والعقاب قبل ذلك اي قبل حلول ما ذكره وقيل وقوع ما علم

والمراد انه لا يقع شيء من ذلك ت س حص اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن ابن عمر سبحان الذي يسبح الرعد

يحمده اي متلبسا به فيقول سبحان الله والحمد لله او سبحان الله وبحمده وقال البيضاوي اي يسبح سامعوه متلبسين بحمده
او يدل الرعد بنفسه على وحدانية الله وكمال قدرته متلبسا بالدلالة على فضله ونزول رحمته اقول لما ثبت في الحديث ان
الرعد هو الملك فلا يحتاج الى التاويلات الزائفة والملائكة اي ويسبح سائر الملائكة من خيفته اي من خوف الله وجلاله
وقيل الضمير للرعد فالمعنى انهم يخافون منه يعني انه من خوفه من الله ط اي رواه مالك في الموطا موقوفا عن ابن الزبير باسناد صحيح
واذا هاجت الريح اي عصفت وهبت استقبلها بوجهه اي من اي جهة كانت فوجهها بالالف فهو من الثلاثي وبالياء فهو من
التفعيل وكلاهما بمعنى الجلوس على الركب فقوله على ركبتيه تاكيد او تجريد وفي نسخة اي وعلى يديه لزيادة الاهتمام الموجب
للاستجابة طب ط اي رواه الطبراني في كتاب الدعاء والكبير ايضا عن ابن عباس قال اللهم اني اسالك خيرها اي خير ذات
الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به على صيغة المجهول الغائبة واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به م ت
س طب اي رواه مسلم والترمذي والنسائي عن عائشة والطبراني في الدعاء عن ابن عباس فتحصل ان للطبراني له
طريقان احدهما في الكبير عن ابن عباس مع هو صدر الحديث وثانيهما في الدعاء عن ابن عباس ايضا لكن بضم الحديث الثاني الى الاول
لكن لا يخفى ان الواو العاطفة في قوله وقال يوهم ان صدر الحديث موجود في مسلم ايضا وهو الظاهر لما تقدم ولانه لو كان
كذلك لكان غير مفهوم من كلام المصنف باعتبار اختلاف الرموز والله اعلم اللهم اجعلها اي هذه الريح رياحا اي من قبيل
الرياح المبشرة بالرحمة ولا تجعلها ريحا اي صرصرا موصوفا بالعقوبة كما فسره بقوله اللهم اجعلها رحمة اي اثر رحمة او
سبب رحمة ولا تجعلها عذابا اي سبب عذاب قال ابو عبيد تقول العرب لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة يعني اجعلها لقاحا
للسحاب ولا تجعلها عذابا وتحقيق ذلك مجيء الجمع في آيات الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا
انتهى وفيه بحث ذكرته في المرقاة شرح المشكاة طب ط اي رواه الطبراني في الدعاء وفي الكبير ايضا عن ابن عباس ان جاءت
الريح قالت اي حصلت معها ووجدت فيها التعوذ بالمعوذتين بكسر الواو المشددة وقد يفتح د اي رواه ابو داود عن
عقبة بن عامر اللهم انا نسالك من خير هذه الريح اي باعتبار ذاتها وخير ما فيها اي باعتبار صفاتها وخير ما امرت به اي من خير
[illegible] ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما امرت به اي من شر ما امرت به الا ما صدر منها اي رواه الترمذي
والنسائي عن ابي بن كعب اللهم اني اسالك من خيرها ما امرت به واعوذ بك من شرها ما امرت به اي رواه ابو يعلى عن انس مرفوعا
واذا هاجت ريح شديدة قال اللهم لقحا بفتح اللام والقاف وبفتح اللام وسكون القاف لا عقيما

لقحت الناقة كسمعت لقحا ولقحا محركة ولقاحا قبلت اللقاح فهي لاقح من لواقح ولقحت الرياح الشجر فهي لواقح وملاقح انتهى
ومنه قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح وقال الجوهري ألقح الفحل الناقة والريح السحاب والرياح لواقح قال صاحب السلاح
وهو بفتح اللام والقاف وسكونها الريح الحاملة للسحاب والعقيم بعكسه فقوله لاقحا تأكيد وقال ميرك بفتح اللام والقاف يقال
لقحت الريح السحاب فهي في نفسها لاقحة قال الجوهري كان الرياح لقحت بخير فاذا انشأت السحاب فيها خير وصل ذلك انتهى
طس اي رواه ابن حبان والطبراني في الاوسط عن سلمة بن الاكوع واذا اسمع صياح الديكة بكسر الدال وفتح الياء آخر الحروف جمع
ديك والصياح بالكسر الصوت ولعل ايراد الجمع اشعار بتواعده فليسأل الله من فضله اي لانه يرى ملكا قال ميرك تتمة الحديث
فانها رأت ملكا قال القاضي عياض سببه رجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والاخلاص وفيه
استحباب الدعاء عند حضور الصالحين والتبرك بهم انتهى وقيل لعل السر ان الديك اقرب الحيوانات صوتا الى الذاكرين
لانها تحفظ اوقات الصلوة غالبا خ م د ت س اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة
واذا اسمع نهيق الحمير جمع الحمار اي صوته فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم اي لانه يرى شيطانا في تلك الحال خ م د ت
س مس اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم كلهم عن ابي هريرة ايضا وهما حديث واحد و
لعل وجه التفريق واعادة الرموز للتنبيه على ان الحاكم انما روى الفقرة الثانية من الحديث لكن قيل رقم مس ليس في اصل
اصيل فيرد الاعتراض على المصنف ثم التاء مقدم على الدال في اصل الاصيل لكنه متاخر في اصل الجلال واكثر النسخ وهو
المطابق للرموز السابقة الموافق للترتيب الموضوع في صدر الكتاب [illegible] فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا سمع نباح
الكلاب بضم النون ويجوز كسرها على ما في القاموس [illegible] كذا في نسخة صحيحة [illegible] د س مس اي رواه ابو داود
والنسائي والحاكم كلهم عن جابر بن عبد الله وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم واذا رأيتم الكسوف بفتحتين وهو تغير الشمس
الى سواد وما اختلف في الكسوف والخسوف بل هما مترادفان او لا فقال الكرماني يقال كسفت الشمس والقمر بفتح الكاف و
ضمها وانكسفا وخسفا بفتح الخاء وضمها وانخسفا كلها بمعنى واحد وقيل الكسوف تغير اللون والخسوف ذهاب [illegible]
في استعمال الفقهاء ان الكسوف للشمس والخسوف للقمر واختاره ثعلب وذكر الجوهري انه افصح وقيل يتعين ذلك
وحكى عياض عن بعضهم عكسه [illegible] غلطه لثبوت الخاء في القرآن في القمر [illegible] يقال بهما في كل منهما وبهما جاءت الاحاديث
ولا شك ان مدلول الكسوف [illegible] الخسوف لان الكسوف هو التغير الى سواد والخسوف [illegible]

قیل فی الشمس کسفت او خسفت لانہا تتغیر ویلحقہا النقص ساغ وکذلک القمر ولا یلزم من ذلک انہما مترادفان وقیل الکاف فی الابتداء والخاء فی الانتہاء واللہ اعلم فادعوا اللہ ای لدفع البلاء وکبروا ای علی جہۃ التعظیم والثناء وصلوا ای کلا من صلوتی الکسوف والخسوف جماعۃ او منفردا وعلی ما ہو مقرر عند الفقہاء وتصدقوا ای علی المساکین والفقراء

خ م د س ای رواہ البخاری ومسلم وابو داود والنسائی عن عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الشمس والقمر آیتان من آیات اللہ لا ینخسفان لموت احد ولا لحیوتہ فاذا رایتم ذلک فادعوا اللہ وکبروا وصلوا وتصدقوا

واذا رای الہلال ای غرۃ القمر لیلتین او الی ثلث او الی سبع ولیلتین من آخر الشہر ست وعشرین وسبع وعشرین وفی غیر ذلک قمر کذا فی القاموس والمشہور انہ من اول الشہر الی ثلث واقتصر علیہ فی المہذب قال اللہ اکبر می ای رواہ الدارمی عن ابن عمر اللہم اہلہ بکسر الہاء وتشدید اللام المفتوحۃ امر من الاہلال قال المصنف بفتح الہمزۃ یقال اہل الہلال واہل بالضم واستہل اذا ابصر واہلہ اللہ ای اطلعہ واہللنا اذا ابصرناہ واصل الاہلال رفع الصوت کانہم اذا راوا الہلال رفعوا اصواتہم بالتکبیر ومنہ الاہلال فی الاحرام وہو رفع الصوت بالتلبیۃ انتہی فالمعنی اللہم اطلع ہذا الہلال علینا بالیمن ای مقرونا بالبرکۃ والایمان ای بصحوبا بہ والسلامۃ ای من کل آفۃ والاسلام ای ثباتا والتوفیق لما تحب وترضی تعمیم بعد تخصیص وہو من مختصات روایۃ ابن حبان فی وربک اللہ فیہ التفات کما لا یخفی وہو بفتح الکاف فان القمر مذکر کما ہو مقرر فما وقع فی بعض النسخ المصححۃ بکسر الکاف فہو غیر محرر ت حب می

ای رواہ الترمذی وابن حبان والدارمی عن طلحۃ بن عبید اللہ ہلال خیر بالرفع علی انہ خبر مبتدا محذوف ای ہذا الہلال ... بالنصب ای اجعلہ ہلال خیر ورشد بضم فسکون ویجوز فتحہما ای ہدایۃ الی ... ای ... اللہم انی اسالک من خیر ہذا الشہر ای ... خیر القدر بسکون الدال وفتحہا ای وخیر ما قدر فیہ من الامور وہو بالجر عطف علی ما قبلہ ... وفی نسخۃ بالنصب علی انہ عطف علی محل من خیر او علی ان من زائدۃ فیہ وہو الظاہر ... واعوذ بک من شرہ ای من شر ہذا الشہر وشر القدر فہو اختصار واکتفاء وان المراد بالقدر لیلۃ القدر ... لا بد الا شر فیہا ولا یبعد ان یکون التقدیر واعوذ بک من شر ما قدر ... ای رواہ الطبرانی عن ... اللہم ارزقنا خیرہ ای خیر ہذا الشہر والہلال ونصرہ ... علی ...

وهو موافق للسلام ومطابق لاصل الجلال وفي الاصل الاصيل خيره مقدم وهو خير فانه تتم وبابعده تتمه بصحابتين

قوله وبركته وفتحه ونوره والمراد بهذه الاشياء خيره وقوله وبك من شره اي شر هذا الهلال والشهر باعتبار اوله

وشر ما بعده اي الى اخره ص مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا عن علي كرم الله وجهه واذا نظر الى القمر فليقل اعوذ

بالله من شر هذا قال المصنف يعني القمر وقوله غاسق اي اذا اظلم ودخل في المغيب انتهى ويؤيده انه في بعض النسخ من شر

هذا الغاسق اذا وقب ت س مس اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم

نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب قال ميرك الغاسق هو الليل

اذا غاب الشفق وقوي ظلامه من غسق يغسق اذا اظلم واطلاقه هنا على القمر لانه يظلم اذا كسف انتهى وقال البيضاوي

ومن شر غاسق اي ليل عظم ظلامه من قوله تعالى الى غسق الليل اذا وقب اي دخل ظلامه في كل شيء وتنكيره لان

المضار فيه تكثر ويعسر الدفع ولذا قيل الليل اخفى للويل وقيل المراد به القمر فانه يكسف ويغسق وقوبه دخوله في الكسوف

قلت تفسير من انزل عليه الكتاب هو المتعين لا في الطالب هو الصواب عند اهل الالباب لاسيما وقد تقرر ان ما جاء به الحصر المانع

لارادة غيره من المعاني المحتملة سيما انه ايضا من المعاني اللغوية الحقيقية على ما ذكره ميرك وجعله من المعاني المجازية ففي

القاموس الغاسق القمر والليل اذا غاب الشفق ومن شر غاسق اذا وقب اي الليل اذا دخل او الثريا اذا سقطت لكثرة الطواعين عند سقوطها والامراض

اذا قام انتهى فالتحقيق ان لفظ غاسق اذا كان منكرا يحتمل معاني مختلفة واما اذا كان معرفا فالقمر والاكمل هو القمر

وينصرف اليه ايضا المنكر فتدبر واذا رأى ليلة القدر اي علامتها اللهم انك عفو اي كثير العفو تحب العفو اي من صاحبك

او تحب ان تعفو عنهم وهو الملايم للقدر فاعف عني فتح بفتح غمزة ت س ق مس اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه

والحاكم عن عائشة ايضا واذا نظر وجهه في المراة وفي القاموس المراة بكسر الميم وسكون الهمزة ثم الف بعدها همزة وتاء مربوطة

قدمتها لاصلها تليينا فاشكال استعمال الاكثر لها بغير محل على تزئينها الجاهلية ايصار اي اذا اراد وجهه في المراة بالمد

وسكون الهمزة وهي المنظرة اللهم انت حسنت خلقي بفتح الخاء وسكون اللام لقوله تعالى

لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فحسن خلقي بضمتين وسكون الثاني اي قال حسن خلقي كما امر كان في شمائل ومطلع اذا

قال احسن خلقي وخلقي بضمتين ويسكن الثاني والمراد بهما تحسين ذلك التحسين والزيادة في التحسين اي رواه ابن حبان عن

ابن مسعود والدارمي ايضا وفي نسخة القافة بدل من قدح والنسائي اللهم كما حسنت خلقي اي بضم الخاء

فاحسن خلقي اي اخلاقي الباطنة وحرم وجهي اي ذاتي او بدني بذكر الجزء الاشرف وارادة الكل على النار ر ب اي رواه البزار وفي نسخة صحيحة عن عائشة وكذا عن ابي هريرة الحمد لله الذي سوى خلقي بتشديد الواو من التسوية وهي جعل الاعضاء سليمة مسواة معدة لمنافعها واحسن صورتي اي على وجه كمالها وزان اي زين مني ما شان اي ما عيب من غيري اما بفقد او بنقص س اي رواه البزار عن انس الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله بتشديد الدال وتخفيفها كما قرئ بهما في قوله تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك فالتعديل جعل البنية متناسبة الاعضاء او معدة بما يستعد لها من القوى واما التخفيف فمعناه انه عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت او فصرفك عن خلقة غيرك وميزك بخلقة فارقت بها خلقة سائر الحيوانات كذا حققه البيضاوي وقال الجنيد تسوية الخلق بالمعرفة وتعديلها بالايمان وصور صورة وجهي اي الذي عليه مدار الحسن واساس ما به التمييز فاحسنها اي من بين العالمين وجعلني من المسلمين اي فجمع لي بين الحسن الحسي والمعنوي المعبر عنه بنور على نور بل الاعتبار بحسن الظاهر مع سوء الباطن قال الله تعالى في حق المنافقين واذا رايتهم تعجبك اجسامهم طس مي اي رواه الطبراني في الاوسط وابن السني كلاهما عن انس ايضا وحكي ان ابا يزيد راى وجه المراة فقال ظ
لم يذهب العيب ولا ادري ما في القلب واذا سلم على احد فليقل السلام عليكم اي بصيغة الجمع ولو كان واحدا ما قصد التعظيم وملاحظة لمن معه من الملائكة خ م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة وفي الاذكار ورد في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله انتهى وفيه دليل على ان السلام عليك يصلح للتحية وجوابها لكن بشرط ان يكون احدهما جوابا بعد الآخر فلا يكونان معا كما يقع كثيرا فانه يجب على كل منهما جواب للآخر السلام عليك اي بصيغة الواحد اشعارا بانه جائز وان الاول اولى د ت س مي اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي والدارمي عن ابي جري بضم جيم وفتح راء وتشديد ياء واسمه جابر بن سليم ورحمة الله د ت س مي اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي والدارمي عن عمران بن حصين بهذه الزيادة وهذه نكتة اعادة الرموز وكذا قوله وبركاته د ت س مي اي رواه الاربعة المذكورة عنه ايضا ولعله روي عنه روايتان قال ميرك ولم يعلم ما فائدة تكرير الارقام قلت لعل الفائدة ان في بعض الروايات الاقتصار على رحمة الله وفي بعض رواية بزيادة وبركاته والله سبحانه اعلم فاقراء والسلام اي على اهل الاسلام فاني

وعليكم السلام اي السلامة الدينية والاخروية ورحمة الله وبركاته وهذا اكمل انواع جواب السلام واتمها ع ق دت حب
اي رواه الجماعة وابن مردويه عن عائشة والنسائي وابن حبان عن انس فما وقع في بعض النسخ ان كلهم عن انس فغير صحيح
اذ لا معنى لتكرار رمز النسائي مع دخوله في رمز الجماعة ثم في بعض النسخ رمز مسلم بعد العين فقال ميرك كذا وقع في اصل
السماع وهو لا يخلو عن تامل انتهى يعني لدخوله مع الجماعة لكن يحتمل ان يكون فيه اشارة الى ان لفظ الحديث لمسلم او له
رواية اخرى عن انس منفرداً بها عن الجماعة والله اعلم وعلى اهل الكتاب اي واذا رد عليهم قال عليك م ت س اي رواه
مسلم والترمذي والنسائي عن ابن عمر او وعليك اي بالواو والتنوين خ م د ت س اي رواه البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي عنه ايضا قال المصنف كذا ورد في الرد على اهل الاسلام بالواو واما على اهل الكتاب فورد
بالواو وغير الواو واكثر الروايات باثباتها وقد استشكل جماعة الاثبات من حيث ان الواو تقتضي التشريك قال
الخطابي عامة المحدثين يروون هذا الحرف وعليكم بالواو وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وقال الخطابي وهذا هو الصواب
لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه مردوداً عليهم خاصة واذا اثبت الواو اقتضى المشاركة معهم فيما قالوه انتهى
واذا كان اثبات الواو اكثر واتفق عليه الشيخان فلا اشكال فيه من وجهين احدهما ان السام هو الموت فهو على ظاهره
فلما قالوا الموت عليكم قال وعليكم الموت اي نحن وانتم فيه سواء اي كلنا نموت والثاني ان الواو للابتداء والاستيناف
لا للعطف والتشريك اي التقدير وعليكم ما تستحقونه من الذم واللعن انتهى كلامه ويمكن ان يقال انه لما سمع منهم لفظ السام
عليكم قال عليك ولما سمع منهم لفظ السلام عليك قال وعليك واراد به السلامة الدينية بناء على حسن المعاشرة العرفية
وهو الظاهر من اطلاق الآية القرآنية واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فاحسنوا للمسلمين والرد لاهل الكتاب
والله اعلم بالصواب هذا وفي الاذكار اعلم ان الافضل ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فياتي بضمير الجمع
وان كان المسلم عليه واحداً ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتي بواو العطف ثم ذكر انه قال اصحابنا
فان قال المبتدي السلام عليكم حصل السلام وان قال السلام او سلام عليك حصل ايضا واما الجواب فاقله وعليك
السلام او وعليكم السلام فان حذف الواو وقال عليكم السلام اجزاه ذلك وكان جوابا انتهى ولا يخفى ان قوله وان
قال السلام او سلام عليك مراده ان قال السلام عليك وسلام عليك باللام او التنوين جاز وليس المراد انه قال السلام
بدون عليك فانه غير جائز اتفاقا ثم السلام سنة والجواب فرض كفاية اجماعا لكن هذه السنة افضل من الفرض لانه من التواضع

وحمل المجيب على الجواب بالتنبيه لا بد من اتيان كل منهما خلافا لما يفعله كثير من العامة وبعض الطلبة باخفاء السلام او رده

والاكتفاء باشارة بعض الاعضاء ونحوه واذا ابلغ بضم الباء وتشديد اللام من التبليغ اى بلغه احد سلاما من احد فليقل

وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ع اى رواه الجماعة عن عائشة او وعليك وعليه السلام س اى رواه النسائى عن انس

فيجوز الاكتفاء بالاول والجمع بينهما افضل فاو للتنويع واختلاف الرواية واذا عطس بفتح الطاء وفى نسخة بكسرها ولم اربها

اصلا فى اللغة فليقل اى عقبها الحمد لله وبذا ادناه خ د س اى رواه البخارى وابو داود والنسائى عن ابى هريرة على كل حال

د ت س حب س ق اى رواه ابو داود والترمذى والنسائى عن رفاعة بن رافع والحاكم وابن ماجة عن على والحاكم عن

ابن مسعود كذا فى نسخة صحيحة وقال ميرك رواه ابو داود وعن ابى هريرة والترمذى عن ابى ايوب والباقى عن على والحاكم والنسائى

عن ابن مسعود ايضا انتهى والمقصود ان هذه الزيادة ذكرها اصحاب الرموز المذكورة ايضا فقال فانه غير ظاهر من العبارة

المسطورة فكان حقه ان يقول الحمد لله على كل حال رواه كذا الحمد لله حمدا كثيرا طيبا اى مقرونا بالاخلاص مباركا فيه مباركا

عليه الظاهر ان الاول الضمير من فيه للحمد وان البركة فيه باعتبار ذاته وعليه باعتبار اثاره كما يحب ربنا اى فى الدنيا ويرضى اى

فى العقبى ويرضى اى يثيب عليه فى العقبى د ت س اى رواه ابو داود والترمذى والنسائى كلهم عن رفاعة ابن رافع الحمد لله رب العالمين د

ت س حب اى رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن حبان كلهم عن سالم بن عبيد وليقل اى السامع وجوبا لانه الاعلى

وفى نسخة بصيغة المجهول وجزم الحنفية به يرحمك الله جملة خبرية مبنى ودعائية معنى خ د ت س مس ق اى رواه البخارى وابو داود

والنسائى عن ابى هريرة وابو داود والنسائى والترمذى عن سالم بن عبيد ايضا والترمذى والنسائى والحاكم عن ابى ايوب

ايضا والنسائى وابن ماجة والحاكم عن على ايضا والنسائى والحاكم عن ابن مسعود ايضا كذا ذكره ميرك وفى نسخة صحيحة والاربعة

الثلثة الاول عن ابى هريرة والثلثة الاخيرة عن ابى ايوب وعن على ايضا هذا ولا يظهر وجه تقديم الحاكم على النسائى هذا وقال

المصنف قوله وليقل اى للعاطس لما فى صحيح البخارى عن ابى هريرة يرفعه اذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل من سمعه ان

يقول له ذلك لا كما قال بعضهم انه على الكفاية هنا وقال بعض السامعين سقط عن الباقين كرد السلام وليس كذلك بل

هو كالتسمية على الاكل لا تسقط عن احد بقول بعض الاكلين بل على كل احد ان يسمى والله اعلم انتهى وهو مخالف لمذهبنا من جهة

انه فرض كفاية بلا خلاف لمذهبه من حيث ان احدهما ان التسمية سنة كفاية عند الشافعى كما حررناه فى شرح الشمائل وثانيهما ان

جواب العاطس سنة كفاية فى مذهب الشافعى ففى شرح مسلم للنووى تشميت العاطس سنة كفاية اذا فعل بعض الحاضرين سقط عن

٣٧٩

الباقين وقال في الاذكار اصحابنا رحمهم الله قالوا تشميت العاطس سنة على الكفاية انتهى نعم الافضل ان يشمت العاطس كل سامع
حمده كما في رد السلام والله اعلم ولير وعليه بصيغة المجهول وفي نسخة على بناء الفاعل يهديكم الله ويصلح بالكم اي شانكم او قلبكم
او حالكم وفي شرح المفاتيح البال القلب يقول فلان ما يخطر ببالي وبقلبي والبال رخاء العيش يقال فلان رخي البال اي واسع
العيش والبال الحال يقول ما بالك اي حالك والبال في الحديث يحتمل المعنى الثلثة والاولى ان الحمل على المعنى الثاني انسب لعمومه
المعنيين الاولين ايضا قلت وكذا اذا حمل على المعنى الاول يعم فتامل فيجوز الاكتفاء باحدهما وافراد الخطاب لكن التعظيم
اكمل والجمع بينهما افضل وبذا الموسنة والضمير في عليه للمجيب للعاطس خ د س ق مس اي رواه البخاري وابو داود
والنسائي عن ابي هريرة والترمذي والحاكم عن ابي ايوب يغفر الله لي ولكم د ت س حب اي رواه ابو داود والترمذي و
النسائي وابن حبان كلهم عن سالم بن عبيد لنا ولكم س ق مس اي رواه النسائي وابن ماجة والحاكم كلهم عن علي والنسائي
والحاكم عن ابن مسعود وايضا قوله لنا ولكم بدل لي ولكم فيكون الحديث عندهم يغفر الله لنا ولكم ثم قوله يرحمنا الله واياكم و
يغفر اي الله لنا ولكم مو ط اي رواه مالك في الموطا موقوفا من قول عمر بزيادة الجملة الاولى وان كان اي العاطس الحامد
كتابيا اي يهوديا او نصرانيا قيل له الاظهر لهم اي للجنس الكتابي يهديكم الله ويصلح بالكم يعني ولم يقل لهم يرحمكم الله او يغفر الله لكم
ت د س مس اي رواه الترمذي وابو داود والنسائي والحاكم كلهم عن ابي موسى الاشعري ان
اليهود كانوا يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول لهم يهديكم الله ويصلح بالكم
ومن قال عند كل عطسة الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع ضرس ولا اذن الجملة خبر من قال او جزاؤه
والمعنى ما دام حيا لم يجد وجع شيء من ضرس ولا اذن ابدا اي الى آخر عمره مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من
قول علي رضي قال العسقلاني هذا موقوف ورجاله ثقات ومثله لا يقال من قبل الراي فله حكم الرفع ذكره ميرك واذا طنت بتشديد
النون اي صوتت اذنه من الطنين كما في صوت الذباب والطست على ما في القاموس فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم وليصل عليه الظاهر
انه عطف تفسير وليقل ذكر الله بخير من ذكرني اي بخير وفيه ايماء الى ان هذا علامة من يذكره في الجملة والجملة في المبنى خبرية وفي المعنى
دعائية انشائية طى اي رواه الطبراني وابن السني كلاهما عن ابي رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
بشر بصيغة المجهول من التبشير اي اذا بشره احد بما يسره اي يحبه ويعجبه ويفرحه فليحمد الله اي فليشكره فمن الحمد لله لانه
راس الشكر فانه اظهر انواعه خ م د س ق اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة كلهم عن عائشة في اثنا

حديث الافك او حمدا او كبر خر ساجدا اي رواه البخاري ومسلم كلاهما عن ابي سعيد او سجد لله شكرا اي اذا كان نعمة جليلة او منحة جزيلة
وهي غير مكروه بل سنة عند اصحاب ابي حنيفة وسنة عند الشافعي واتباعه مس ٤ اي رواه الحاكم واحمد كلاهما عن عبد الرحمن بن عوف
واذا راي من نفسه وماله او غيره اي من نفس غيره او ماله ما يعجبه من الاعجاب اي ما يستحسنه فليدع بالبركة اي بان يقول
بارك الله في نفسي او مالي او بارك الله له في نفسه او ماله ونحو ذلك س ق مس اي رواه النسائي وابن ماجه والحاكم عن عامر
بن ربيعة واذا اراد شوماله بضم نون وميم وتشديد واو اي زيادة وقال الله اي كثرة اقول وهو بكسر اللام في الاصول وفي نسخة
بفتح اللام له وجه وجيه من جهة شموله جميع ماله من عياله فليقل اللهم صل على محمد عبدك ورسولك اي اصالة وعلى المؤمنين
والمؤمنات اي تبعا وعلى المسلمين كذا في اصل الجلال وفي اصل الاصيل والمسلمين والمسلمات وهو الاظهر فان المؤمن
والمسلم بمعنى واحد على الاشهر وانما متحدان شرعا وان تغايرا لغة ولا يبعد ان يراد بالمؤمنين عمومهم من جميع الامم وبالمسلمين
خصوص هذه الامة كما يشير اليه قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذه الاية وجه وجوه على اعلى لما فيه من الاشعار
بالاستقبال والله اعلم بالحال ص ع اي رواه ابو يعلى عن ابي سعيد واذا راي اخاه المسلم يضحك اي لما بدا له من الفرح والسرور
فقال اي له اضحك الله سنك اي ادام الله ضحك سنك ظاهرا وسرور قلبك باطنا خ م س ق اي رواه البخاري ومسلم والنسائي
عن عمر رضي الله عنه وفي نسخة كلهم عن سعد بن ابي وقاص واذا احب اخاه اي محبة زائدة على مقتضى عموم محبة المؤمنين فليعلمه
ذلك من الاعلام اي فليخبره كونه محبا له ليحبه ايضا فيكونا في المتحابين في الله د حب اي رواه ابن السني عن المقدام
بن معد يكرب ت النسائي في اليوم والليلة وابو داود وابن حبان عن انس ت رواه الترمذي ايضا وقال حسن صحيح فاذا قال له
اني احبك اي في الله كما في رواية ابن السني اي لاجله فقال احبك الذي اي الله الذي احببتني له س د حب اي رواه النسائي
وابو داود وابن حبان عن انس ت ابن السني عن المقدام والظاهر انه من تتمة حديث واحد فلم يظهر وجه تفريقه وتكريره مقدما
وتقديم اليائية تارة وتأخيرها اخرى ولا بد من توجيه بين الوجه الاخرى لكن كتب ميرك في الهامش ان الحديث الاول رواه
كلهم عن المقدام والثاني كلهم عن انس ع هو مخالف لسائر الحواشي غير ملائم للفاء الرابطة بين الحديثين في قول المص فاذا قال له
فتامل يظهر لك وجه التخالف واذا قال اي الحبيب او غيره له غفر الله لك فقال ولك اي وغفر لك او ولك غفر ايضا واما ما شاع على السنة
العامة وبدا بك فهو مخالف للرواية ومناف للدراية فان المستحب في مقام الدعاء هو ان يكون بنفسه البداءة س اي رواه النسائي
عن عبد الله بن سرجس قال ميرك ورواه مسلم ايضا معناه من حديثه واذا قيل له كيف اصبحت او امسيت قال احمد الله اليك

اي احمده معك فاقام الي مقام سيء وقيل معناه احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها كذا في النهاية والاظهر ان يقال انتهي حمدا

منتهيا اليك طا اي رواه الطبراني عن ابن عمرو بالواو واذا اتاه رجل رد عليه لبيك اي من كمال الادب حي اي رواه ابن السني

عن معاذ وفي نسخة عن علي كرم الله وجهه وفي اخرى عن عمرو اذا صنع بصيغة المجهول اي فعل اليه معروف اي احسان صوري او معنوي

من افادة علم او افاضة معرفة فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء اي بالغ في ثناء صانع المعروف وخرج عن عهدة

شكره حيث اظهر عجزه واحال عليه بدعوته من جنسه اي رواه الترمذي والنسائي وابن حبان عن ابن عمر وفي نسخة بنسبته

الي ميرك كلهم عن اسامة وقال الترمذي حسن غريب اذا عرض عليه طعام اي بالاهل وما الذي ليأخذ ما شاء منه كما فعله الانصار

مع اخوانهم من المهاجرين حيث عرضوا عليهم نساءهم وبيوتهم واموالهم وبساتينهم علي ان ياخذوا منها ما شاءوا

ومن الشعار لطائفة مشاهير الحديث عن العمدة فيتوجه اقال اي المعروض عليه للعارض سواء اخذ منها شيئا منها ام لا بارك الله

لك في اهلك ومالك بكسر اللام وهو روي بتقديم اهله وجوده خ من سرق اي رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن السني

عن انس اذا استوفى دينه اي اخذه وافيا وقبضه تاما فقال وفيتني اي اعطيتني حقي وافيا اي فعلت الوفاء حيث اديت

ما عهدت من الاجل اوفى الله بك اي اعطى الله اجرك وافيا او قام بجزاء عهدك ووفاء وعدك كما في الي قوله تعالى اوفوا بعهدي

اوف بعهدكم خ م د ت س ق اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة وفي اوفى الله بك بالتخفيف

وفي نسخة بالتشديد وهو ابلغ في مقام التاكيد كما قال تعالى وابراهيم الذي وفي وقال المصنف يقال وفي بالشيء واوفى ووفى

بمعنى اي اديت ما عليك اوفى الله عنك خ اي رواه البخاري عن ابي هريرة او فاك الله م اي رواه مسلم عنه ايضا ونص من

كلام صاحب السلاح ان رواية للبخاري ايضا حيث قال وفي رواية البخاري اوفيتني اوفى الله بك وفي اخرى اوفيك الله

فتامل فذكره ميرك واذا راى ما يحب اي ما يستحسن في نفسه او غيره وفي نسخة فتح الحاء اي اذا راى شيئا مما يحب مطابقا من استجابة دعاء او

قدوم سفر او عافية مرض او فراغ تصنيف وامثال ذلك قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات اي تكمل الاعمال الصالحة من اصلاح ضد الفساد وان

راي ما يكره بفتح الياء وفي نسخة بضمها قال الحمد لله على كل حال من السراء والضراء وزيد في رواية ونعوذ بالله من حال اهل النار ايماء الى ان كل

حال من الشدائد المكروهة على النفس ما عدا حال اهل النار موجبة للحمد والشكر فانها اما كفارة للسيئات واما رفعة للدرجات ق

مس اي رواه ابن ماجه والحاكم وابن السني عن عائشة ما انعم الله على عبد من نعمة ما فيه ومن زائدة للاستغراق اي ما انعم

الله على عبد من نعمة اي نعمة كانت فقال الحمد لله الا وقد ادى شكرها اي الاعتراف منعمها او قام بحقها وكتب الله له

ثوابها فان قالها الثانية حمدوا لله ثوابها اى جزا ثا ما جربا فان قالها الثالثة غفر الله اى له كما فى اكثر النسخ المصححة ذنوبه اى جميعا مس اى رواه الحاكم عن جابر ما انعم الله على عبد نعمة اى دنيوية او اخروية ظاهرية او باطنية فقال الحمد لله رب العالمين الا كان اى العبد قد اعطى خيرا مما اخذ لان ما اخذه من الامور الفانية واما ما اعطاه فمن الكلمات الباقية او الا كان الله قد اعطى لعبده خيرا مما اخذه العبد وحاصله ان توفيق الله تعالى اياه بالحمد له افضل من كل اعطاء نعمة ثم اعلم ان قوله اعطى بصيغة المعروف تصحيح اصيل او بالمجهول تصحيح جلال والله اعلم بالحال مى اى رواه ابن السنى عن انس و اذا ابتلى بالدين اى الكثير قال اللهم اكفنى بهمزة وصل وكسر الفاء من كفى كفاية وكفاك الشيء يكفيكه على ما فى الصحاح وفى نسخة اكففنى من الكف اى امنعنى واحفظنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك ت وفى رواية يقول بعد صلوة الجمعة سبعين مرة اللهم اغننى بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك ت مس اى رواه الترمذى والحاكم عن على كرم الله وجهه اللهم فارج الهم اى مزيل الهم الذى يذيب الانسان ويهمه فهو كاشف الغم اى رافع الغم الذى يغم قوا والسالك ويغشاه مجيب دعوة المضطرين اى ولو كان المضطر كافرا او فاجرا كما قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه رحمن الدنيا اى لجميع افراد من فيها ورحيمها اى لخصوص المومنين الكائنين فيها وفى نسخة رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما لكنها مخالفة لما ذكره المصنف حيث قال الرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم من ابنية المبالغة ورحمن ابلغ من رحيم وهو خاص بالله تعالى لا يسمى به غيره ولا يوصف بخلاف الرحيم فانه يوصف به غيره ولذلك ورد فى الدنيا ولم فى الاخرة انتهى ولا يخفى عدم ظهور وجه ارتباط التعليل الذى ذكره بما قبله بل انما يلائم لما قيل من ان رحمة الرحمن لعمومه المستفاد من زيادة المبالغة ان يكون فى الدنيا عامة للمومن والكافر بخلاف رحمة الرحيم فانه مع افادة مبالغة مختصة برحمة المومنين كما يشير اليه قوله تعالى ورحمتى وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون لكن التحقيق ان رحمة الرحمن عامة للخلق فى الدنيا والاخرة ولذا ورد رحمن الدنيا والاخرة كما فى الحديث الذى يليه ان رحمة الرحيم متعلقة بالمومنين خاصة فى الدارين كما قال فى هذا الحديث رحمن الدنيا ورحيمها ولعل ما ورد فى بعض الروايات يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة روعى فيه جانب التغليب فى كل منهما فان قيل اى رحمة توجد فى حق الكفار حال خلودهم فى النار قلت نعمة الوجود وسائر وجوه الا ايكات منح صورة وان كانت محنا حقيقة كما حقق فى نعم الكفار ايضا فى هذه الدار ولولا النعمة وجودهم المسببة عن رحمته لعنوا بالكلية وهوان كان قد يقال انه نعمة فى حقهم لكن يفوت كونها نعمة فى حق غيرهم وايضا لم يظهر كمال مظاهر الجلال الا بوجودهم فى النار مقابلة النعال

تتمه شرح حصن الحصين اعني الحرز الثمين والحرز الوصين

الجمال بوجهه واهل الجنة فيها وما كان يقتضي الجلال ان يبعدهم بنفسه وغلب الجمال في ان يقربهم يظهر معنى الحديث القدسي
والكلام النفسي غلبت رحمتي غضبي كما ان العدم السابق كان موجبا لرحمة بعض الخلق ولذا جاء في رواية سبقت رحمتي
غضبي والله اعلم بدقائق الحقائق [illegible] رحمتي اي حيث الراحم في الحقيقة الا انت فارحمني برحمة اي عظيمة تغنيني عن الاغناء وهو مرفوع باثبات الياء اي تجعلني غنيا
بها اي بسبب الرحمة [illegible] المقصود من الدعاء الرحمة التي هي بلا واسطة مخلوق والا فالرحمة الحاصلة من غيره ليست حاصلة
من سوى رحمته واما ما في بعض النسخ من جزم تغنيني بحذف الياء على جواب الامر ولزوم ان يكون الضمير للرحمة مجازا فلا
لانه يمنع من [illegible] ويغني لفظا بما المتفق عليه في جميع النسخ واما على الخطاب فيصح كما لا يخفى حصن حصين اي رواه الحاكم
وابن مردويه وفي نسخة [illegible] البزار [illegible] عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه اللهم مالك الملك اي جنسه في جميع افراده من
الملك الظاهر والباطن كالعلم والزهد والقناعة والاستغناء عما سوى الله تعالى تؤتي الملك اي تعطي بعض افراده من بعض
انواعه من تشاء اي من عباده وتنزع الملك اي تخلعه ممن تشاء وتعز من تشاء اي بما تشاء وتذل من تشاء اي بما تريد بيدك
الخير اي والشر فهو من باب الاكتفاء [illegible] الخير بتصرف الغير كما يدل عليه تقديم الجار ولا ينسب اليك الشر على تقدير
الادب ولا شر الا يتضمن خيرا انك على كل شيء من الاشياء [illegible] والاعزاز والاذلال ونحوهما قدير اي تام القدرة كامل
القوة رحمن الدنيا والاخرة قال صاحب الكشاف وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم ولذلك قالوا رحمن الدنيا والاخرة
ورحيم الدنيا ويقولون ان الزيادة في البناء لزيادة المعنى انتهى وسبق التحقيق والله ولي التوفيق تعطيهما اي الرحمة
في الدنيا والاخرة فذكره العصام [illegible] فالصواب تعطي الدنيا والاخرة جميعا من تشاء اي من خواص
عباده كسليمان من الانبياء وعثمان من الاولياء وتمنع منهما اي بعضهما من تشاء اي من عباده بان تمنعه من زيادة
الدنيا فقط تكميلا للاخرة وهو حال اكثر الانبياء وغالب الاولياء وله صلى الله عليه وسلم حظ وافر من المقامين وان كان
هو بنفسه مائلا الى كونه من الفقراء والمساكين ايماء الى انه الحال الاكمل والمقام الافضل ولهذا ذهب جمهور العلماء و
عامة المشائخ الى ان الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر وتفصيل المبحث يحتاج الى بسط ليس هذا محله وبان تمنع
من تشاء من عباده من حظ الاخرة فتعطيهما وهو اعم من ان يكون له حظ وافر في الدنيا ام لا وفيه ايماء الى انه لا تمنعهما
جميعا من بعض عباده كما اشار اليه بقوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا فقيم
[illegible] ثم قال سبحانه تسلية للفقراء من المؤمنين انظر كيف فضلنا بعضهم على

٣٨٧

بعضه للآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ط اي رواه الطبراني في الصغير

عن النبي انه صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لو كان عليك مثل جبل احد دينا فدعوت بهذا الدعاء قضى الله عنك وتقدم

ما يقول اذا اصبح واذا امسى حه اي رواه ابو داود عن ابي سعيد مرفوعا ولفظه مروان قبلي بهم او دين فليقل اللهم اني

اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال

واذا اخذه اعياء بكسر الهمزة اي عجز وكسل من شغل اي عظيم او من جهة باشرة جسيم قال الهم الاعياء التعب والنصب

والعجز يقال اعيى الرجل في المشي فهو معي واعياه الله واعي عليه الامر اي غلبه فلم يهتد او طلب زيادة قوة بفتح الطاء من الملأ

فعل ماض عطف على اخذه او يلتمس به لا المشكك والعمر اواذا طلب زيادة قوة ونشاط في شغل من طاعة او عبادة فليسبح

عند نومه ثلثا وثلثين ويحمد ثلثا وثلثين وليكبر اربعا وثلثين او من كل ثلثا وثلثين او من احدهن اربعا وثلثين مرة خ م

د س ت حب ا ط اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن حبان عن علي واحمد والطبراني كلاهما

عن ام سلمة قال الهم ولما شكت فاطمة رضي الله عنها ما تلقاه من الطاحنة طلبت خادما واتعبتها فدلهما صلى الله عليه

وسلم على هذا الذكر عند النوم وذلك مجرب اختلف الروايات فيما تقدم من التسبيح والتحميد والتكبير وكلها في الصحيح و

المختار البدء بالتكبير ويكون منها اربع وثلثون قلت ليس في هذه الروايات الصحيحة ولا انه صريحة تقديم التكبير اصلا

بل الظاهر من اللفظ الاول تقديم التسبيح لاغير وكذا الكلام في الرواية الاتية وهو قوله ومن كل اي من الكلمات

المذكورة دبر كل صلوة عشرا وعند النوم ثلثا وثلثين اي من كل والتكبير بالجر اي ومن التكبير وفي نسخة بالرفع اي وبذكر

التكبير اربعا وثلثين ا اي رواه احمد عن ابن عمرو وفي نسخة ابن عمر بالواو وهو كذا في اصل الاصيل حيث يدل بظاهره

ايضا على ان التكبير هنا متأخر عن اخويه نعم وقع الاختلاف في ان الزيادة على ثلثين لاي موجودة ام لا وعلى تقدير وجودها

انها مختصة بالتكبير ولا فهم هذا كلا كيف يقال وكلها في الصحيح والمختار البدء بالتسبيح مادة من حيث صحيح لا يذكر بالبدء

بان نعم روي في بعض الطرق الصحيحة الواردة في غير هذا الكتاب يؤخذ منه في الجملة تقديم التكبير وهو ما اخرجه صاحب الرياض

النضرة عن علي ان فاطمة شكت ما تلقى من اثر الرحى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة

فاخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا

فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا اعلمكما خيرا مما سألتماني اذا

اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلثين وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فهو خير لكما من خادم هذا كما اخرجه البخاري وانما قد تدل على تقديم

التكبير في الجملة بناء على اعتبار ترتيب الذكر في الاثنا بعد التكبير يجي بالواو لمجرد الجمع المفيد لمطلق التشريك واما الفاء التي في قوله فكبرا

فجزائية داخلة على مجموع الجمل فلا يفيد تقديم التكبير لذا لم يقل علماؤنا بوجوب الترتيب في الوضوء مع ورود قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة

فاغسلوا وجوهكم الآية وانما قالوا بالسنة للمواظبة الماخوذة من السنة على ان هذا الحديث معارض لسائر الاحاديث التي اصح منه واكثر رواة

واشهر رجالا وتخالف ظاهر الدراية ايضا من المناسبة الترتيبية بتقديم التسبيح الدال على التنزيه على التحميد الموجب لاثبات صفات

الكمال ثم ايراد التكبير الدال على العظمة والكبرياء فيكون نسقه على طبق لا اله الا الله والله اكبر ومع هذا اما فيما روي في الرياض

ايضا عن علي ان رسول الله صلعم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من ادم حشوها ليف ورحاتين وسقاء وجرتين

فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى لقد اشتكيت صدري وقد جاء الله اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وانا والله

قد طحنت حتى مجلت يداي فاتت النبي صلعم فقال ما جاء بك يا بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحيت ان تسأله ورجعت فقال ما فعلت قالت

استحييت ان اسأله فاتياه جميعا فقال علي يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة وقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاء

الله بسبي وسعة فاخدمنا فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوى بطونهم لا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم

فرجعا فاتاهما صلعم وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤسهما انكشفت اقدامهما واذا غطيا اقدامهما انكشفت رؤسهما فثارا فقال

مكانكما ثم قال الا اخبركما بخير مما سألتماني فقالا بلى فقال كلمات علمنيهن جبرئيل فقال تسبحان في دبر كل صلوة عشرا وتحمدان عشرا و

تكبران عشرا واذا اويتما الى فراشكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين قال علي فما تركتهن منذ علمنيهن

رسول الله صلعم فقيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين اخرجه الامام احمد هذا واخرج ايضا عن انس ان بلالا ابطأ عن صلوة الصبح فقال له

النبي صلعم ما حبسك فقال مررت بفاطمة تطحن والصبي يبكي فقلت لها ان شئت كفيتك الرحى وكفيتني الصبي وان شئت كفيتك

الصبي وكفيتني الرحى فقالت انا ارفق بابني منك فذاك الذي حبسني قال فرحمتها رحمك الله فان قلت فكيف ما رحمهما صلعم

مع انه من جميعها وهو نبي الرحمة ورحمة للعالمين قلت عدم رحمة الدنيوية عليهما من كمال رحمة الاخروية لما ذكرنا ونظيره ما يفعل الله تعالى باوليائه

الصالحين من الفقراء والمساكين مع انه ارحم الراحمين حيث يمنع الدنيا عن المؤمن كما تمنع الوالدة الشفيقة الماء عن ولدها المريض المضر في حقه كثرة

الماء فالمنح الدنيوية غالبا هي المحن الاخروية وبالعكس قال الله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فقد جاء البلاء بمعنى النعمة والمحنة بناء على ان البلاء

بمعنى الاختبار قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة فيجب عليك الفرق في الحقيقة بين المحنة والنعمة فانهما وان كانا متحدة وهيئاتها متقاربة وصورتها

متشاكلة لا يفرق بينها الا كامل العقل تام التمييز البالغ مبلغ الرجال بهو الذي خرج عن مرتبة لا حرج عنه المنهي فان الثاني هو البالغ في الشريعة
والاول هو البالغ في الطريقة والعارف بها اصحاب الحقيقة وارباب البصائر الدقيقة ومن ابتلي بالوسوسة اي النفسانية او الشيطانية في الامور
الاعتقادية او الاعمال البدنية فهو عام بالنسبة الى قوله الآتي وان كانت الوسوسة في الاعمال فاندفع قول ميرك من ان
الظاهر ان المراد الوسوسة في الاعتقاد بقرينة مقابلة الاعمال فليستعذ بالله اشعارا بانه عاجز بالله ولا حول ولا قوة الا بالله
وايماء الى قوله الا عبادك منهم المخلصين ولينته اي عن الانتهاء اي وليترك التفكر في ذلك الخاطر الواقع فيه الوسوسة
وان لم يزل التفكر بالاستعاذة فليقم وليشتغل بامر آخر كذا قال ميرك وهو يؤيد ما قدمناه وفيه ايماء الى ان الواو بمعنى
او ولا يبعد ان يجمع بينهما خ م د س اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي كلهم عن ابي هريرة او ليتفل
بالله ورسله م اي رواه مسلم منه احد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل بضم الفاء وكسرها اي ليبزق
من فمه يشير به الى كراهته وتنفره رغما للشيطان وتبعيدا له عن يساره ثلاثا فانه لم يات الا من جهة الشمال الى النفس اي اللطيفة
ولانه يحل صاحبه في اصحاب الشمال وكاتب السيئة النفسانية في اليسار واشعارا بما وقع لاصحاب الميثاق في عالم الارواح من ان
آدم ويساره بحسب تعلق القضاء والقدر فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي لا يسال عما يفعل
وهم يسالون ثم ليستعذ بالله من الشيطان د س ق اي رواه ابو داود والنسائي وابن السني عنه ايضا من قتيبة ولم يرو
النسائي عنه ايضا قال ميرك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق
كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ ولينته رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي ولفظ مسلم والنسائي
فليستعذ بالله ولينته وفي رواية مسلم فليقل آمنت بالله ورسوله وفي رواية ابي داود والنسائي فقولوا الله احد الخ وفي رواية
النسائي فليستعذ بالله من فتنته والظاهر من هذه الرواية ان هذه الاقوال مخصوصة بهذه الوسوسة لا في مطلق الوساوس
خلافا لما يقتضيه ايراد الشيخ قدس سره قال ميرك قلت الخاص مع اشل في العام ولا دلالة فيه على اختصاصه مع ان العبرة
بعموم اللفظ لا بخصوص السبب مع ان القياس يقتضي العموم وقد بسطنا هذه المسئلة المتعلقة بالوسوسة في اول المرقاة
شرح المشكوة نوع بسط يحتاج اليه السالك المبتدي ولا يستغني عن تذكره المنتهي وان كانت الوسوسة في الاعمال اي المستقلة
كالصلوة او الوسائل كالوضوء والغسل فان ذلك من صاحب تلك الوسوسة او وسوسة الاعمال شيطان قد اغرب الحنفي
حيث قال اي من الشيطان ان حملت الوسوسة على معنى الموسوس فهو على ظاهره انتهى ولا يخفى عدم صحة الاول وكذا قوله

الثاني فان الوسوسة المذكورة لا يمكن ان يكون سببه الوسوسة لعدم صحة الحمل فالصواب ان ذلك اشارة الى ما ذكر من الوسوسة
اما على تقدير مضاف او بتأويل المصدر بمعنى الفاعل كما قررناه واشرنا اليه في ضمن ما حررناه ويقال له خنزب بكسرتين بينهما ساكن
وفي نسخة بفتح الزاي وفي القاموس الخنزب بالضم والخنزاب بالكسر الجري على الفجور وخنزب بالفتح شيطان انتهى والظاهر ان
مراده بالفتح فتح الخاء والزاي وقال المصنف بكسر الخاء المعجمة والزاي هذا هو المحفوظ وروي بالضم وهو لقب والخنزب
في اللغة قطعة لحم منتنة انتهى وتقدم عن القاموس انه اسم للشيطان وان اصله الجري على الفجور وقال الطيبي بخاء معجمة
مكسورة ثم نون ساكنة ثم زاي مكسورة او مفتوحة ويقال ايضا بفتح الخاء والزاي كما حكاه القاضي عياض ويقال ايضا بضم
الخاء وفتح الزاي كذا في النهاية وهو غريب فليتعوذ بالله منه وليتفل عن يساره ثلثا (مص) اي رواه مسلم و[illegible]
عن عثمان بن ابي العاص ومن غضب بكسر الضاد فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد اي ما يدركه من
آثار الغضب ان كان غضبه شيطانيا والحديث مقتبس من قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله
قيل وذلك في حق من يتقي الله ولا يستحضر الادب لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم
مبصرون قلت الابصار مقيد بالاتقاء واما اذهاب الغضب المذموم بالاستعاذة فعلى عمومه والله اعلم كما لا يخفى [illegible]
(س) اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن سليمان بن صرد بضم ففتح ومن كان حد اللسان بفتح الحاء وتشديد
الدال اي حديدة في الاذى وعادته وقوله فاحشا تفسير لما قبله والمعنى من كثر فحش لسانه وكذا من كثر لغو بيانه واراد
تكفيره او قصد اصلاح شانه وحفظ لسانه فليلازم الاستغفار سيما في اطراف النهار وهو لا ينافي ان فحش اللسان مما يوجبه
الاستحلال عمن حصل بالاذى لكونه من حق العباد فانه مع ذلك لا يستغني عن الاستغفار من حيث انه حق الله تعالى له
ايضا الحديث مشكوة بالاضافة ويجوز تنوينه على ان التقدير لما ورد من حديث هو مشكوة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب
لساني وفي نسخة ذربا للسان قال المصنف بفتح الذال المعجمة والراء اي حدته فلا يبالي ما يقول انتهى وفي القاموس ذرب
اللسان محركة فساد اللسان وبذاؤه والفحش فقال اين انت من الاستغفار اي كيف يغيب فهمك عن الاستغفار وكان
ينبغي لك ان تستحضره وتعتقد ان من لزمه فذهب الله عنه فحش لساني اي مع جلالة قدري وعصمة امري الاستغفار
في كل يوم مائة مرة اي لا لاثم او لتقصيري في عبادتي او لغفلتي عن حقيقتي او لقناعتي بمرتبتي في الحال وعدم الاستزادة
في العلم وقرب المتعال فانه لا نهاية لغاياتها عند ارباب الكمال ولتنزله عن مرتبة العين الى غيبة الغين وما يحصل في البين

فاين النوع الاستغفار الصادر من الفجار والابرار يبون بين عند ذوي البصيرة والابصار فالمراد بالماية الكثيرة لان حال
السالك في ميدان المحاربة وفي ديوان المغالبة بين الحضور والغفلة متردد وبين الفرقة والكثرة وانما الاختلاف في الغاية
س ق مص مسك اي رواه النسائي وابن ماجة والحاكم وابن ابي شيبة وابن السني عن حذيفة ومن انتهى الى مجلس
فليسلم اي على اهله استحبابا فان بدا اي الف اي ظهر له في رايه ان يجلس فليجلس ثم اذا قام اي عن اهل المجلس فليسلم اي
ندبا بسلام الوداع وفي رواية وليست الاولى باولى من الثانية د ت حب مس اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي
عن ابي هريرة وكفارة المجلس اي لما يقع فيه من اللغو ونحو الغيبة ان يقول اي قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك
وهذا من مختصات رواية النسائي والطبراني سبحانك اللهم وبحمدك قال الطيبي اللهم معترض بين قوله وبحمدك متصل بما قبله سبحانك اما
بالعطف اي اسبح واحمد او بالحال اي اسبح حامدا لك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك د ت س حب مس [illegible]
اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة والحاكم عن عائشة ايضا والطبراني عن [illegible]
وجبير بن مطعم وابن ابي شيبة عن ابي برزة الاسلمي كذا ذكره ميرك وفي نسخة صحيحة [illegible] الاصل عن ابي هريرة و
ابن حبان والحاكم عن عائشة والباقي على حاله وفي اخرى رواه الاربعة عن ابي هريرة والحاكم والطبراني عن عائشة
والله سبحانه اعلم ثلث مرات د حب اي رواه ابو داود وابن حبان عن [illegible] تقدم ايضا [illegible]
العمل وبغيره فاغفر لي اي جميع ذنوبي انه اي الشان وهو [illegible] فيه معنى التعليل لا يغفر الذنوب الا انت
س مس اي رواه النسائي والحاكم وفي نسخة [illegible] ابي شيبة [illegible]
السابق ما جلس قوم مجلسا اي لم يجلسوا [illegible]
او لم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم [illegible] لم يصلوا عليه [illegible]
ولعل هذا هو وجه العدول عن [illegible]
الترة اي نقصا من وتره يتره ترة [illegible] ولن يتركم اعمالكم وقيل [illegible]
وفي نسخة [illegible] اي وقع عليهم نقص فان شاء اي [illegible] عذبهم اي [illegible] الذنوب [illegible]
وان شاء غفر لهم [illegible] فان [illegible] الحسنات يذهبن السيئات يعني الصغائر
واما الكبائر فتحتاج الى التوبة الا ان [illegible] تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده د ت [illegible] اي رواه

ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة ومن دخل السوق اي جنسها فقال اي [illegible]

او خافضا او ملاحظا بقلبه لا اله الا الله وحده لا شريك له ايماء الى ما قاله الصوفية من ان وجود الكثرة لا ينافي شهود

الوحدة له الملك اي خلقا وملكا وله الحمد اي على نعمه ظاهرا وباطنا يحيي ويميت اي يوجد جمعا ويفني قوما وهو حي اي

ثابت الحيوة ازلا ودائما ابدا كما اشار اليه بقوله لا يموت والمعنى انه لا يمكنه الموت بيده الخير اي لا يتصرف لغيره وهو

على كل شيء من الخير والشر قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة ولعل وجه هذه

الفضيلة بخصوص السوق لانها محل الغفلة فالذاكر فيهم كالمجاهد في الفارين وهذا دليل لما اختاره السادة النقشبندية

من اكابر الصوفية حيث قالوا الخلوة في الجلوة والعزلة في الخلطة والصوفي كائن بائن غريب قريب عرشي وفرشي ونحو ذلك

من عباراتهم نفعنا الله ببركاتهم ومن تتبع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وعرف اخباره واحواله وعلم اقواله وافعاله

تبين له ان هذه الطريقة هي التي اختاره صلى الله عليه وسلم بعد البعثة وبعث امته على هذه الحالة وتبعه اكابر الصحابة ومن

ما ابتدع المبتدعة ولو كان بعضها مستحسنة في الجملة ت ق مس اي رواه الترمذي وابن ماجة واحمد والحاكم و

ابن السني عن عمر رضي الله عنه وبني اي بنى له لمن قال ما سبق بيتا اي مكانا عظيما في الجنة وفيه اشعار بان الاذكار في الدنيا

تورث بناء القصور وغرس الاشجار في العقبى وانما صور الحور منحصرة في ابتداء الاعلى ت ي اي رواه الترمذي

وابن السني عنه واذا دخلها اي السوق فانه يذكر ويؤنث على ما في الصحاح والمعنى اذا اراد دخوله فليقل بسم [illegible] او خرج

اي وصل الى مكانه قال بسم الله اي ادخلها اللهم اني اسالك خير هذه السوق اي ذاتها او سكانها وخير ما فيها اي

ما ينتفع به في الامور الدينية التي يستعان بها على الاحكام الاخروية واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اي ما يشتغل

عن ذكر الرب ومحل الفتنة [illegible] اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها يمينا

فاجرة اي حالفا كاذبا او صفقة خاسرة اي عقدا فيه خسارة دنيوية او اخروية وذكر [illegible] تعميم لكونها

اهم [illegible] اغلب قال [illegible] صفقة اي بيعة [illegible] اسم الصفق بالاسواق اي التبايع انتهى والماعون

كذا اي [illegible] في النهاية [illegible] اي رواه الحاكم وابن السني عن بريدة يا معاشر التجار

[illegible] جميع التاجر [illegible] الاولاد [illegible] اي لم [illegible]

اذا رجع من سوقه [illegible] عشر ايات اي [illegible] على جواب الاستفهام

لا على تقدير الفساد المعنى والمبنى فيثبت الله له ويأمر الملائكة ان يكتبوا له بكل آية حسنة اى عظيمة في الكيفية تنفعه بل حسنات

كثيرة في الكمية فلا ينافي ما ورد من ان من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف

بل الف حرف ولام حرف وميم حرف ولا ما ورد من زيادة حسنات الحرم بمائة الف ط اى رواه الطبراني عن ابن عباس

واذا رأى باكورة ثمر اى سواء ذاقها او لم يذقها وثمر اول كل شئ باكورة على ما في النهاية اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك

لنا في مدينتنا اى في اهلها او ارزاقها واصلاح امرها بجميع ما فيها وقيل التقدير في بقاء مدينتنا وبارك لنا في صاعنا

اى خصوصا وهو مكيال يسع اربعة امداد والمد مختلف فيه فقيل هو رطل وثلث بالعراقي وبه يقول الشافعي وفقهاء

الحجاز وقيل هو رطلان وبه اخذ ابو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع خمسة ارطال وثلثا او ثمانية ارطال وبارك

لنا في مدنا خصه لانه اكثر ما يتداول واشمل فقصد اتمم والله اعلم م ت س ق اى رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة

فاذا اتى بشئ منه كذا في اصل الجلال اى مع وال الثمرة وفي اصل الاصيل منها اى من الباكورة وهو الاظهر والاول قسيمهما

ويدعو اصغر وليد حاضر فيعطيه ذلك حيث ذكر اسم الاشارة ويمكن انه ويليه بما ذكره المولود واشاحين للمناسبة

الحلقية ولان طبع الصغير اميل اليه وفيه نوع مخالفة النفس وطرف من الايثار الذي هو موجب لكمال الاجر من الابرار

م ت س ق اى رواه الاربعة المذكورة عنه ايضا قال ميرك وهذا من تتمة الحديث السابق فلا وجه لايراد الارقام

مكررا وفصله عنه قلت مثل هذا وقع في البخاري كثيرا حيث قطع الحديث فاورد بعضه في باب وبعضه في

باب آخر ولا شك في تغاير الحكمين المستفادين من الشرطيين ومن رأى مبتلى اى ببلاء ديني كارتكاب معصية او دنيوي

من مال كثير او جاه وسيع مما يوجب الظلم او بمرض من سوى الاستقام وهو سالم منه فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك

به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا اى بزيادة الفضيلة الدينية او البدنية المستعان بها على الامور الشرعية

لم يصبه ذلك البلاء اى المذموم وهذا نوع الشكر كائنا ما كان اى فذلك البلاء ت ق طس اى رواه الترمذي عن

ابي هريرة وحسن اسناده وعن عمر بن الخطاب بمعناه وضعفه وابن ماجه عن ابن عمر والطبراني في الاوسط عن ابن عمر

بالواو ويقولها فذلك في نفسه موقت اى رواه الترمذي موقوفا وفيه مسامحة لان الترمذي قال بعد ايراد الحديث

المرفوع وقد روي عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال اذا رأى صاحب بلاء يتعوذ يقول ذلك في نفسه ولا يسمع صاحب

البلاء انتهى وقيل اذا كان البلاء دينيا يجهر اسماعه بل هو افضل ان لم يترتب عليه فساد ودنيوي او لم يجهر الى ضرر ديني

٣٩٢

وقد كان الشبلي فاراى بعض ارباب الدنيا قال اللهم اسالك العافية واذا ضاع شيء اي بان سقط او سرق منه

او ابق بفتح الباء اي هرب عبد له او شردت دابة له فليقل اللهم راد الضالة اي الضائعة او التي ضلت طريقها العادلة و

هادي الضلالة اي في الامور الدينية والاحوال الدنيوية انت تهدي من الضلالة اي بانت ترد الضالة وبعد حذفه

للاكتفاء به وتفخيم الدال اي رد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك اي بقوتك وحكمك على كل شيء فانها اي الضالة من عطائك

اي من جملة عطائك وفضلك اي من فضلك ولا فكذلك يكون من كرمك واحسانك اخراطا اي رواه الطبراني عن ابن عمر

مرفوعا وموقوفا ويصلي ركعتين ويتشهد ويقول اي بعد الصلاة بسم الله يا هادي الضلال اي من ذوي العقول

ورا د الضالة اي من الدواب الامتعة الضائعة الساقطة اردد علي ضالتي بعزتك وسلطانك اي بغلبتك وقوتك

وبقوتك وقدرتك فانها اي الضالة من عطائك وفضلك [illegible] اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول

ابن عمر ايضا والتطير بصيغة التفعل [illegible] قال ابن الاثير اي التشاؤم واصل التطير بالسوانح

والبوارح من الطير والظباء وما كان في الجاهلية [illegible] ان اصله التطير من الطير ثم توسع واستعمل في الظباء

وغيرها من الدواب في الصحاح [illegible] الطير بالفتح [illegible] والسانح ما ولاك ميامنه من الطير

والبارح غير ما تقول [illegible] يتيمنون بالسانح ويتطيرون بالبارح

لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف [illegible] قال صاحب النهاية وكان التطير يصدهم عن مقاصدهم فنفاه

الشرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع ضر ولذا قال صلى الله عليه وسلم فان فعل اي تطير

فصدر عنه [illegible] فليقل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك [illegible] او بارح

[illegible] قال [illegible] في علم الله تعالى [illegible] ولا اله غيرك [illegible]

[illegible]

الطيرة من حاجة فقد اشرك وكفارته ان يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك [illegible]

ولم يجي من المصادر هكذا غيرها كذا في النهاية وقال [illegible] بكسر الطاء وفتح الياء وقد يسكن وهي التشاؤم وقال

ميرك واصل الطيرة انهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير فاذا خرج احدهم لامر فان راى الطير طار يمنة

تيمن به واستمر وان راه طار عن يساره تشاءم به ورجع وربما كان احدهم يهيج الطير ليطير فيعتمدها فجاء الشرع

بالنهي عن ذلك وكانوا يسمون السانح بمهملة ونون ثم حاء مهملة والبارح بموحدة وآخره مهملة والسانح ما ولاك ميامنه
بان يمر من يسارك الى يمينك والبارح بالعكس لانه لا يمكن رميه الا بان ينحرف اليه وليس في شيء من سنوح الطير وبروحها
ما يقتضي ما اعتقدوه وانما هو تكلف بتعاطي ما لا اصل له اذ لا نطق للطير ولا تمييز فيستدل على فعله مضمون معنى فيه
وطلب العلم من غير معلم من جهل عن فاعله وكان بعض عقلاء الجاهلية ينكر التطير ويتمدح بتركه فاذا عرفت ذلك فقوله
اذا رأى احدكم من الطيرة شيئا يكرهه فليقل والسين له مفهوم معتبر بل يقول على كل حال فاذا تطير من الطيرة اللهم
لا يأتي بالحسنات الا انت اي لا يقدر ولا يحصل المستحسنات على وفق المرادات الا انت ولا يذهب بالسيئات
اي لا يزيل المكروهات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وفي رواية ابن ابي شيبة الا بالله وهو اصل المجال والاول اصل
الاصل وهو رواية ابي داود قال الاولى لفظ الجلال لتقديم محض رمز المص ع مص ي اي رواه ابن ابي شيبة وابو داود من حديث عروة
بن عامر المكي وهو مختلف في صحبته وله حديث في الطيرة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين كذا في التقريب فعلى هذا فالحديث مرسل لا يضر فانه حجة
وعند الجمهور خلافا للشافعي ومن تبعه على ان الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا ومن اصيب بالعين
فكان [illegible] اي بالعين اي [illegible] [illegible] الحال [illegible] ارادة الحال [illegible] القاف اي [illegible]
نفخة بصيغة المجهول اي [illegible] والرقية بالقراءة من الدعاء او آيات القرآن لطلب الشفاء والاستشفاء
طلب الرقية والنفث فيقول [illegible] النبي عليه السلام بسم الله اللهم اذهب حرها وبردها اي [illegible]
[illegible] والحاصل اي وجعها [illegible] وقال [illegible] العراق والصاد [illegible] الربيع
[illegible] لا يخفى ان قيد الدوام واللزوم [illegible] بل يحمل [illegible] الذي هو وضع [illegible] الكلية
الى الوصف [illegible] المرض [illegible] في القاموس [illegible] في النهاية من غير قيد فيهما فهذا زيادة ضرر ثم قال اي
النبي عليه السلام قم باذن الله اي فقام وهذا من معجزاته عليه السلام حيث كانت معجزة له فالطاهر [illegible]
غير الله اذ كان وليا وتكون [illegible] كرامة له [illegible] اي رواه النسائي وابن ماجة والحاكم والطبراني
عن عامر بن ربيعة [illegible] عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي يسمر مع علي [illegible]
في الشتاء [illegible] في الصيف [illegible] فسأله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
يوم خيبر [illegible] يا رسول الله [illegible] فقال اللهم [illegible] البرد [illegible]

[illegible marginal notes]

بيومئذ وان كانت اي الذات المصابة بالعين دابة كذا قال الحنفي وهو بعيد لان ما سبق صريح بان المراد بالعين وجع

لا اصابتها بالعين على ما هو المتبادر الى الفهم ويتسارع اليه الوهم نعم يؤيده قوله [illegible] في [illegible] الا ان يكون المراد وجع عين

الدابة [illegible] كما [illegible] العيون باستعمال العين على [illegible] في المرقاة شرح المشكوة وان كان

[illegible] بهذه الرقية [illegible] في قوله وان كانت [illegible] وانا [illegible] مرفوعة

كما في نسخة [illegible] بان يقال اي كانت [illegible] في نسخة الامر [illegible] الميم وكسر [illegible] المعجمة

[illegible] الكسر [illegible] على ما في الصحاح وفي القاموس [illegible] بفتح الميم [illegible]

[illegible] على فتح الميم وكسر [illegible] وفي نسخة صحيحة بالعكس [illegible]

[illegible] كما في القاموس [illegible]

[illegible]

[illegible] سبع [illegible] الى الاعضاء السبعة [illegible]

[illegible]

[illegible] في المرقاة [illegible]

[illegible] العذاب الشديدة [illegible]

[illegible] المرسل [illegible] من العذاب [illegible]

[illegible]

[illegible] رواه ابن ابي شيبة موقوفا [illegible] ابن مسعود [illegible]

[illegible] بالانسان اي يقرب [illegible]

[illegible]

او عقيل في بعض النسخ وسورة البقرة الى المفلحون هو مطابق لما في اصل الجلال والهكم اله واحد الاية تمامها لا اله الا

هو الرحمن الرحيم واية الكرسي وله ما في السموات وما في الارض الى اخر البقرة وشهد الله الاية وان ربكم الله في الاعراف

الاية [illegible] الى اخر المومنون [illegible] من اول الصافات الى لازب [illegible] وثلث ايات من اخر الحشر

[illegible marginal notes]

وانه تعالى الاية من الجن اي من سورته وقل هو الله احد والمعوذتين بكسر الواو وتفتح وقد ذكرت الايات بسورها مفسرة
في شرحي حزب الشيخ ابي الحسن البكري قدس الله سره السري حامس ق اي رواه الحاكم وابن ماجه واحمد عن ابي
بن كعب قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا رسول الله ان لي اخا به وجع قال ما وجعه قال به لمم
قال فاتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب الى آخره وقال في آخره فقام الرجل كانه
لم يشتك شيئا قط ويرقى المعتوه بصيغة الفاعل وفي نسخة على بناء المجهول وهو اصل الجلال قال المصنف اي يعوذ و
المعتوه المجنون المصاب بعقله انتهى وهو كلام صاحب النهاية وفي المغرب هو الناقص العقل وقيل المدهوش من غير
جنون وفي القاموس هو من نقص عقله او فقد او دهش انتهى وفرق اصحابنا من علماء المذهب بين المجنون والمعتوه
حيث قال بعضهم هو من كان قليل الفهم مختلط الكلام فاسد التدبير الا انه لا يضرب ولا يشتم كالمجنون وقيل العاقل
من يستقيم كلامه وافعاله الا نادرا والمجنون ضده والمعتوه من يستوي ذلك منه وقيل المجنون من يفعل لا عن قصد مع
ظهور الفساد والمعتوه من يفعل فعل المجنون عن قصد مع ظهور الفساد والصحيح انه يرقى المعتوه وكذا المجنون بالفاتحة
اي بقراءتها ثلاثة ايام غدوة وعشية اي بكرة وصباحا وعشية اي مساء ومساء اي في وقتين من ثلاثة ايام قال او فطن
او القائم بركته ثلاثة ايام ولياليها فالمراد بالعشية اول الليل كلما ختمها جمع بزاقه اي البركة للقراءة ثم تفل اي عليه القصد
جنبيه ولا يبعد ان يكون من باب الاكتفاء اي الجانبين بكل طاهر والمعنى رمى بزاقه على الارض فكانما نشط من عقال د س اي رواه ابو
داود والنسائي عن خارجة بن الصلت عن عمه ويرقى اللديغ في اصل الجلال بصيغة المجهول قال المصنف بالدال المهملة والغين المعجمة
الملدوغ فعيل بمعنى مفعول وهو الذي لدغته العقرب او الحية انتهى كذا في التاج مقيدا بالعقرب اما في القاموس
فقال لدغته العقرب والحية كمنع لدغا فهو ملدوغ ولديغ وكذا اللسع مشترك بينهما على ما في القاموس بخلاف اللذع بالذال
المعجمة والعين المهملة فانه يقال للذع النار فانه يقال للدغ الحب قال يكتب بالفاتحة اي المسماة بالشافية ع اي رواه الجماعة عن ابي سعيد سبع
مرات ت اي رواه الترمذي عنه ايضا بهذه الزيادة ولدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب في القاموس هو معروف وهي شاملة
الى انه في الاصل ذكره وهو يصلي جملة حالية فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع بفتح الدال اي لا تترك مصليا ولا غيره اي
فضلا عن غيره والمعنى انها عامة وبلاؤها تام ثم دعا بماء وملح اي اطلبهما فاتي بهما فجعل اي شرع يمسح اي بهما عليها اي على
موضع لدغها ويقرأ قل يا ايها الكافرون فيه ايماء الى انها كافرة من بين الحيوانات ولذا العنها وامر بقتلها وتحوا في الحل

٣٩٥

والحرم قل اعوذ برب الفلق لما فيه من شر ما خلق وقل اعوذ برب الناس اشعارا بانها العليا جنية نظيرها في تلك السورة فحصط

اي رواه الطبراني في الصغير عن علي رضي الله عنه عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية بضم راء فسكون قاف

فتحتية واحدة الرقى من الحمة اي من اجلها وهو بضم الحاء وتخفيف الميم في جميع النسخ قال صاحب النهاية الحمة بالتخفيف

السم وقد تشدد وانكره الازهري ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج واصلها حمو وحمي بوزن

صرد والهاء عوض من الواو المحذوفة او الياء وذكرها صاحب القاموس في مادة الياء وقال الحمة كثبة السم وقال

المص بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم يعني حمة العقرب وهو سمها وضرها ويقال اكل سم وربما شددوا الميم انتهى و

لا يخفى بعدم ظهور وجه التقييد بحمة العقرب فاذن بكسر الذال اي اجازها ناعتها اي في تلك الرقية او الكلمات وقال

انما هي من مواثيق الجن اي عهودهم بانهم لا يضرون من رقى بها وهو جمع الميثاق بمعنى العهد وفي الاصل حبل

او قيد يشد به الاسير والدابة بسم الله شجة بالتشديد قرنية بتحتية مشددة وتخفيف ملحة بحر بكسر الميم بالاضافة

قفطا قال المص بفتح الشين المعجمة وتشديد الجيم فتحتية بفتح القاف والراء والنون المخففة ملحة بكسر الميم وسكون اللام

وبالحاء المهملة قفطا بفتح القاف وسكون الفاء وبالطاء المهملة على وزن فعلى كلمات لا يعلم معناها ما تقرر هكذا ورجعت

انتهى ولا يخفى ان غير هذه الرقية من كلمات او اسماء عربية او عجمية او هندية او تركية لا يعرف معناها لا ينبغي ان يقرأ

ولا يرقى للاحتمال ان يكون فيها ما يكون كفرا ولا يبعد ان يقال بسم الله في رقية بحر لا يعرف معناها قياسا على ما

صلى الله عليه وسلم بناء على ان الاصل عدم وجدان الكفر فيها والاحتمال يندفع ببركة اسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ولذا

يستدل به في الطعام المشكوك في حرمته او في كونه مسمى بالكفر فيشكل بما في امثال الاصيل حيث ترك البسملة لكن يحمل على

الضرورة والاكتفاء بنفس الرقية والله اعلم طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن زيد [illegible]

وفي نسخة بصيغة المجهول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي اي لا غيرك لا بدل عليه من [illegible]

الخبر فقصد لا شافي الا انت تاكيد وتوضيح قرنا بيد يدعو لي اي رواه النسائي واحمد عن محمد بن حاطب [illegible]

بما ذكره ميرك فافهم وفي نسخة واقرأ اي الحريق اي المحرق فعيل بمعنى الفاعل فليطفئه من الاطفاء [illegible]

فليستعن في اطفائه بالتكبير بان يقول الله اكبر على وجه التكرير ص اي رواه ابو يعلى عن ابي هريرة مرفوعا

ان اطفئوا الحريق بالتكبير وابن السني عن ابن عمرو وقال ميرك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه مجرب هذا قول المصنف وفيه تقوية لصحة الحديث وبرقى بصيغة
الفاعل والمفعول من اشتكى هو له يجوز ان يكون على صيغة المعلوم وهو الظاهر الموافق لبعض النسخ الصحيحة ويجوز
ان يكون على بناء المفعول لان الاشتكاء جاء متعديا ولازما على ما في التاج وقال صاحب القاموس الحبس المنع حبسه
يحبسه احتبسه حبسه فاحتبس فقوله هو له مرفوع بلا اشكال منه او حصاة اي حجر المثانة فقوله ربنا بالنصب على
النداء فقوله الله على ما هو في اصل الاصيل وحاشية الجلال مرموزا على الجلالة حرف الدال منصوب على انه عطف
بيان لما او مرفوع على المدح او على انه خبر مبتدأ محذوف اي انت الله والاصح ان قوله ربنا الله مرفوعان على الابتدا
والخبر فقوله الذي في السماء صفته والمعنى الذي هو معبود في السماء كما يدل عليه قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي
الارض اله ولعله من باب الاكتفاء والاقتصار عليها لظهور عبادته فيها او معناه الذي في السماء عرشه وظهور كبريائه و
عظمته ووضوح ملكه وملكوته وقال الطيبي فيه اشارة الى علو الشان والرفعة لا الى المكان لانه منزه عن المكان تقدس
اسمك خبر بعد خبر او استيناف وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب على رواية رفع ربنا والمعنى تطهر اسمك عما لا يليق بك او
الاسم زائدة فالمعنى تنزه ذاتك لعلو الشان عن الزوال والنقصان امرك في السماء والارض اي نافذ وماض وجار كما
رحمتك بالرفع على ان ما كافة في السماء فاجعل رحمتك في الارض قال الحنفي اعلم ان امره تعالى وحكمه تدبيره وخلقه جار
في جميع الموجودات الممكنة بخلاف رحمته تعالى فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم منه تعالى ان يجعلها في الارض
ايضا انتهى ولا يخفى ان رحمة الله تعالى اتم الموجودات كافة الموجودين في الارض كما تقدم تحقيقه وسبق تدقيقه فينبغي
ان يقال المعنى كما رحمتك الكاملة في اهل السماء من الملائكة وارواح الانبياء والاولياء فاجعل رحمتك التي هي بعض اثارها
الموجبة للشفاء في اهل الارض الذي هذا المبتلى من جملتهم واغفر لنا حوبنا بالضم وفي نسخة صحيحة بالفتح وسبق ذكره
والمراد به هنا الذنب الكبير كما يدل عليه قوله تعالى انه كان حوبا كبيرا فقوله وخطايانا المراد بها الذنوب الصغار او المراد بالحوب
الذنب المتعمد وبالخطايا ضده ولعل نكتة الجمع تحقق كثرة افرادها انت رب الطيبين اي انت رب الذين جبلوا على اعتقاد الافعال
الزكية والاقوال الدينية كالشرك والفسق وهذا اضافة التشريف كرب هذا البيت ورب محمد عليه السلام والمعنى انت
محب الطيبين على ما ذكره المظهر والاول اظهر فتدبر ولا يبعد ان يقال الطيبين هنا بمعنى المتقين على انه من باب الاكتفاء يعني
رب كل منهما ويستوي عندك وجودهما وعدمهما فاجعل هذا المريض من الطيبين كما اشار اليه بقوله فانزل شفاء اي نوع شفاء

من شفائك اي من انواع شفائك القيدة بسبب اسمائك المطلقة تعمد ورحمة اي نوع رحمة تترتب عليها صفة نعمة من رحمتك
اي من اجناس رحمتك الكاملة التي لا يعتريها النقصان في كل مكان وزمان على هذا الوجع بفتح الجيم اي المرض وفي
نسخة بكسرها اي المريض قال المعر في شرحه للمصابيح بفتح الجيم وضبطه بعضهم بالكسر فيبرأ بفتح الراء من البرء اي فيتعافى
ويصح ضم رائه ففي القاموس برء المريض يبرء ويبرأ ولكن في النهاية يقال برأت من المرض ابرأ بالفتح فانا بارئ وابرأني الله
من المرض وغير اهل الحجاز يقولون بريت بالكسر ابرأ بالضم انتهى فظاهره ان ما في القاموس سهو من الكتاب او من صاحب الكتاب والله اعلم
بالصواب سنح صس اي رواه النسائي وابو داود والحاكم كلهم عن ابي الدرداء كذا في حواشي اكثر النسخ وقال ميرك
رواه الاولان عن ابي الدرداء والآخر عن فضالة بن عبيد هو اياه وي من به قرحة بفتح القاف وسكون الراء وفي
القاموس القرح ويضم عض السلاح ونحوه مما يجرح البدن او بالفتح الاثر وبالضم الالم انتهى وقرئ بهما في قوله تعالى
ان يمسسكم قرح فقيل هما لغتان كالضعف والضعف وقيل هو بالفتح الجرح وبالضم الالم لكن النسخ هنا متفقة
على الفتح ولعله هو الرواية او جرح بضم الجيم وسكون الراء ففي القاموس جرحه كمنعه كلمه كجرحه والاسم الجرح بالضم
فالمفهوم منه ان المصدر بالفتح لكن الاعتماد في ضم الجيم على ما في النسخ بان يضع اصبعه السبابة اي المسبحة بعد ان
يبزق عليها كما سمع من المشائخ ويستفاد من قوله الاتي بريقة بعضنا بالارض اي فيها قيل المراد بها ارض المدينة
لبركتها والاصح ان المراد الجنس الارض اللتي فيها مع ريقه صلى الله عليه وسلم ثم رفعها
اي مشيرا الى التوحيد قائلا باسم الله اي ابتدائي اتبرك باسم الله او ابدا وهي تربة ارضنا بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف وهو
اي هذه تربة ارضنا بريقة بعضنا اي مخلوطة بها وهذا يدل على انه كان يتفل عند الرقية قال القرطبي فيه دلالة على
جواز الرقي من كل الآلام وان ذلك كان امرا فاشيا معلوما بينهم قال ووضع النبي صلى الله عليه وسلم سبابته بالارض
ووضعها عليه يدل على استحباب ذلك عند الرقي وفي بعض الروايات الآتية وريقة بعضنا بالواو قال النووي اي
هذه تربة ارضنا وريقة بعضنا او تربة ارضنا ممزوجة بريقة بعضنا قالوا المراد بارضنا جملة الارض وقيل ارض المدينة خاصة
ومعنى الحديث ان يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب ليتعلق بها شيء منه فيمسح به على
موضع العليل او الجريح ويقول هذا الكلام في حال المسح يشفى سقيمنا بصيغة المجهول وفي بعض النسخ بفتح الياء
وكسر الفاء على بناء الفاعل والمجهول ... رواية بصيغة قال ... بضم الياء وفتح الفاء على البناء للمفعول وقيمنا

بالرفع لنيابة الفاعل والسقيم المريض نفى وقال العسقلاني ضبط بالضم اوله على البناء للمفعول وسقينا بالرفع و
بفتح اوله على ان الفاعل مقدر وسقينا بالنصب على المفعولية وليشفى سقيمنا بصيغة المجهول في النسخ المعتمدة
كلها والظاهر جواز الوجهين فيهما فقيل اللام للعلة ولا يبعد ان يكون لام الامر بمعنى الدعاء وان اثبات الالف
في المجزوم لغة كما حقق في اول الكتاب ان فيها من الاشباع كما قيل في الفعلية للمخاطبة والظاهر ان او للشك من
الراوي ويحتمل ان يكون من باب اختلاف الرواة باذن ربنا اي بامره وتيسيره وحكمه وتقديره هذا اي رواه مسلم عن
عائشة واذا اخدر ثلاث بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة اي رقدت رجله وفترت من الخدر وسيجئ الفاتحة لكن سبق ان
علي ما في الصحاح فليذكر احب الناس اليه ليحصل النشاط لديه فيقول محمد صلى الله عليه وسلم هو في اي رواه ابن السني
سوقه فامن قول ابن عباس حين اشتكى الدما اي وجعا ودلالة وشيئا اي من ضعف او حرارة او برودة ونحو ذلك في جسده
وفي نسخة من جسده فليضع يده اي اليمنى كما في رواية ابن ابي شيبة على المكان الذي يألم وليقل بسم الله اي بحذفه
ثلاث مع الدعاء ونسيان باسم الله ثلاث مرات وليقل سبع مرات اي لما كثر اثره في الاعضاء السبعة اعوذ بالله وقدرته
من شر ما اجد اي من الالم وما في نسخة وما احاذر اي وما احذره من التعبير اختيار المفاعلة للمبالغة حيث اليسع
المبالغة قال الطيبي تعوذ من مكروه وجع هو فيه ومما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف فان الحذر
هو الاحتراز من المخوف هم اي رواه مسلم والاربعة كلهم عن عثمان بن ابي العاص الثقفي واعوذ بعزة الله
وقوته وقدرته من شر ما اجد سبعا اي رواه مالك في الموطا وابن ابي شيبة عن عثمان بن ابي العاص ايضا
بهذا اللفظ فله روايتان ولذا اتى المصنف بها واعوذ فكان بيانه اشارة الى اخرى على ما اشار اليه ايضا بقوله اعوذ بعزة
الله وقدرته على كل شيء من شر ما اجد سبع مرات يمسح اي بقوله سبعا حال كونه يضع يده تحت المائدة والخضر بمعنى الامر
ها اي رواه احمد والطبراني عن كعب بن مالك الا انهم اسقطوا اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من وجعي هذا او ترا اي ثلاثا
او خمسا او سبعا ونحوها والسبع اقل الكمال لما سبق في الحديث وقال الله اي ثلاثا او خمسا او سبعا وبهذا ولهذا
صرح في الحديث فقيل ثم يرفع يده ثم يعيدها اي تلك الكلمات او ثم يعيد اليد بان يضعها عليه وترا ها اي رواه
الترمذي عن انس ويقرأ على نفسه المعوذات بفتح الواو وفي نسخة بكسرها قال الحافظ العسقلاني اراد بالمعوذات سورة
الفلق والناس وجمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار ان المراد الكلمات التي تقع فيهما من السورتين ويحتمل

٣٩٩

ان يكون المراد بالمعوذات هاتان السورتان مع سورة الاخلاص اطلق ذلك تغليبا وهو المعتمد انتهى ولا يبعد ان يراد بها
السورتان مع الكافرون لما سبق في المدفوع والامنع من الجمع وبها الاولى وبالاجابة احرى لاشتراك الاربعة في الامر
بقوله قل فكان الاوليين بمنزلة الحمد والثناء الناشي عن الاخلاص والاخريين لمحض الدعاء وطلب الاخلاص من المناص وينفث
بضم الفاء وكسرها قال العسقلاني وقع عند البخاري قال معمر قلت للزهري كيف ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه
وجسده انتهى والمعنى انه يمسح جسده يمينا ويسارا واقبالا وادبارا الخ م د س ق اي رواه البخاري ومسلم
وابوداود والنسائي وابن ماجه كلهم عن عائشة ومن اصابه رمد بفتحتين اي وجع عين على ما في المهذب اللهم متعني بسمعي
اي بنظري فان الرمد محفوظة وبما فيه بصري واجعله الوارث مني قيل الضمير للبصر اي اجعل بصري باقيا لازما عند الموت
لزوم الوارث وقيل الضمير للتمتع الذي دل عليه متعني وهو المفعول الاول والوارث هو الثاني ومني صلته اي اجعل
التمتع ببصري باقيا مني ماثورا في من بعدي او محفوظا فيهم الى يوم القيمة وارني بكسر الراء ويجوز اسكانها واختلاسها
كما قرئ بها في نحو قوله تعالى ارني انظر اليك وهو امر من الاراءة متعدي رأى بمعنى ابصر اي اظهر لنظري او ادركني في
العدو ثاري بفتح مثلثة وسكون همز ويبدل ففي القاموس الثار الدم وقال طلب به وثار به كمنع طلب دمه كتثاره وقتل قاتله
واثار ادرك ثاره وفي النهاية يقال ثارت القتيل وثارت به فانا ثائر اي قتلت قاتله انتهى وقيل الثار ههنا مصدر وانما سماه
هو في الاصل الحقد والمراد به ههنا قتل قاتل القتيل والمعنى ارني ثاري كائنا في العدو وغير متجاوز الى غير الجاني كما كان معهودا
في الجاهلية وانصرني على من ظلمني تعميم وتتميم مس ك اي رواه الحاكم وابن السني كلاهما عن انس ومن حصلت له حمى بضم
مهملة وتشديد ميم مقصورة بالف التانيث فليقل بسم الله الكبير اي العلي الشان اعوذ بالله العظيم اي بعظيم البرهان
وفي نسخة نعوذ وهو رواية الحاكم كما ان الاول رواية ابن ابي شيبة فالاولى ان الثاني يكون في الاصل لتقديم المص
رمز الحاكم من شر كل عرق وفي بعض النسخ فوق لفظ كل رمز مص قوله نعار صفة عرق وقال المصنف بفتح النون وتشديد
العين المهملة وبالراء يقال نعر العرق بالدم اذا علا وارتفع وجرح نعار ونعور اذا صوت دمه عند خروجه ومن شر حر النار اي نار
جهنم ولا يبعد ان يراد نار كل عرق نعار مس مص اي رواه الحاكم وابن ابي شيبة كلاهما عن ابن عباس ومن اصابه ضر بضم اوله
او الفتح وقرئ بها في قوله تعالى ان اراد بكم ضرا والاكثر على الفتح ههنا وان اقتصر الكل على الضم في سائر مواضع القران و
في القاموس الضر ويضم ضد النفع او بالفتح مصدر وبالضم اسم وسئم الحيوة بكسر الهمز من السامة وهي الضجر والملل على ما في النهاية

فلا يتمنى الموت بصيغة النفي واريد بها معنى النهي فان كان لابد فاعلا اي لمتمنيه لا التمني مطلقا بل مقيدا فليقل اللهم احيني ما كانت

الحيوة خيرا لي بان تغلب الطاعة على المعصية والحضور على الغفلة وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي بان تنعكس القضية

بان تشتد البلية خ م د ى اي رواه البخاري ومسلم وابو داود وابن السني عن انس وزيد في بعض الروايات

واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر واختلفت الصوفية في انه هل المتمني للحيوة افضل

لما ورد طوبى لمن طال عمره وحسن عمله وليجاهد بتوبته في آخر عمره وتحسين اعماله ويحصل الزاد او

طالب الموت نظرا الى الشوق الى الله تعالى وحصول لقائه ولما ورد من احب لقاء الله احب الله لقاءه وخوفا من

التغيير بحدوث المحن والوقوع في الفتن والمختار الى التفويض والتسليم كما يدل عليه الحديث الشريف واذا عاد

مريضا قال لا باس طهور ان شاء الله [illegible] على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا او مرضك مطهر للذنوب

ومكفر للعيوب [illegible] على الاغلب الاكثر والا فقد يكون سببا لرفع الدرجات في العقبى او لعلو المقامات في الدنيا

لان الرياضات [illegible] العادات والكشوفات او بشارة ودعاء اي تعلق مشيئته بتطهيره وبعد وقوع تطهيره لا باس حتى

[illegible] ذكره [illegible] للتاكيد او للارادة التكبير [illegible] التجديد خ س اي رواه البخاري والنسائي عن ابن عباس

بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا [illegible] ان يراد بالتربة التربة التي خلق منها [illegible]

[illegible] على طريق الكناية [illegible] المريض اي بعض مخلوق منها [illegible]

[illegible] خ م د ق اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي

وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله الخ رواه الجماعة الا الترمذي وزاد

البخاري في رواية باذن الله وفي رواية [illegible] قول الله باذن ربنا خ اي رواه البخاري عنها

باذن الله خ اي رواه البخاري عنها ايضا [illegible] اي على جبين المريض او على موضع الم ويقول بسم

اذهب الباس رب الناس [illegible] المريض [illegible] واشف انت الشافي فان لم [illegible]

[illegible] بالواو [illegible]

[illegible]

[illegible]

اوله وقوله الا شفاؤك بالرفع على انه بدل من موضع لا شفاء ووقع في رواية للبخاري لا شافي الا انت وفيه اشارة الى ان
كل ما يقع من الدواء والتداوي لا ينجع ان لم يصادف تقدير الله وقوله شفاء منصوب بقوله اشف ويجوز الرفع على انه
خبر مبتدأ اي هذا او هو وقوله لا يغادر بالغين المعجمة لا يترك وفائدة التقييد بذلك انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض
فيخلفه مرض آخر يتولد منه مثلا فكان يدعو بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء وقال المصنف لا يغادر سقما اي لا يترك
مرضا وهو بفتح السين والقاف ويجوز ضم السين مع اسكان القاف خ م د ت س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي
عن عائشة رضي الله عنها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس
ارقيك بفتح الهمزة وكسر القاف اي اعيذك قال المصنف بفتح الهمزة اي اعوذك من كل شيء يؤذيك بالهمزة ويجوز ابداله
واوا ومن شر كل نفس او عين بالتنوين فيهما وفي نسخة بدونهما والاظهر ان يراد بالاول ... الثاني ...
اللهم الا ان يراد به ذاتا حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك فيه من صنعة البديع رد القطع الى المطلع ...
المخلصة من المهلكة م ت س ق اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد بسم الله ارقيك والله
يشفيك من كل داء اي وجع فيك قال المصنف اي مرض وهو ظاهر وفي رواية من كل داء يشفيك احمد
الله يشفيك انتهى ولا يخفى ان جملة مستأنفة دعائية بصيغة خبرية تفاؤلا وليست صفة الداء لفساد المعنى ومن شر النفاثات
اي النفوس او النساء الساحرات وقال المصنف اي ينفثن اذا سحرن ويرقين في العقد ومن شر حاسد اذا حسد اي اذا
اظهر حسده وعمل بمقتضاه فانه لا يعود ضرره منه قبل ذلك الى المحسود بل يخص بالحاسد لاغتمامه بسروره وتخصيصه
لان العمدة في اضرار الانسان غيره س ص اي رواه النسائي وابن ابي شيبة عن عائشة على ما في النسخ المصححة وقال
ميرك عن ابي هريرة قال جاء النبي صلعم يعودني فقال الا ارقيك برقية رقاني بها جبرئيل عليه السلام فقلت بلى بابي وامي
قال بسم الله ارقيك الخ انتهى وذكر بعضهم الحديث في الهامش كما ذكره ميرك وزاد في آخره فترقى بها ثلاث مرات وقال رواه
الحاكم في المستدرك انتهى ويؤيده ما ذكره من الجامع فنسبه الى النسائي وابن ابي شيبة ...
ص س اي رواه الحاكم عنهما بهذه الزيادة فكان حق المصنف ان يذكر رمز الحاكم في ما سبق ...
وروى ابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا الا ارقيك برقية رقاني بها جبرئيل تقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من
كل داء يأتيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد ترقى بها ثلاث مرات بسم الله ارقيك من كل داء يشفيك

اي الله حقيقة او اسمه مجازا من شر كل حاسد اذا حسد ومن شر كل ذي عين اي مصيبة اللهم اشف عبدك ينكأ بفتح
الياء والكاف فهو مرفوع وفي بعض النسخ مجزوم ففي المفاتيح شرح المصابيح للمصنف هو مرفوع غير مجزوم انتهى
وقال المظهر مجزوم لانه جواب الامر ويجوز ان يكون مرفوعا فتقديره اللهم اشف عبدك فانه ينكأ لك عدوا اي يغزو في
سبيلك وفي المفاتيح للمصنف قال في النهاية يقال نكيت في العدو انكي نكاية فانا ناك اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا
لذلك وقد يهمز فيقال نكأت القرحة انكؤها اذا قشرتها انتهى ولا يخفى ان ايراد المصنف قول صاحب النهاية يدل هنا
انه يوهم ان ينكأ من المعتل وقد يهمز فيفيد الضبط بالوجهين والهمز يكون ضعيفا بالنسبة الى الناقص وهو غير صحيح
اذ اتفق النسخ المعتبرة والاصول المصححة المعتمدة على كتابته بالالف وضبطه بالهمز على خلاف في رفعه وجزمه فلو كان
من الناقص اليائي كما ذكره صاحب النهاية لكان يكتب بالياء ثم رأيت القاموس ذكر في الياء نكى العدو وفيه نكاية قتل و
جرح وفي الهمز نكأ العدو نكأهم حاصله انهما لغتان وان الحديث من المهموز فرفعه اقوى لقوله ويمشي لك الى جنازة بالرفع
اتفاقا وفي نسخة او يمشي باثبات الياء ايضا قال الطيبي وتبعه ميرك جاء باثبات الياء وتقديره او هو يمشي انتهى والمعنى
يمشي لاجلك متوجها اليها وهي اعم مما قبل الصلاة وبعدها وفي رواية الحاكم الى صلاة جنازة وهي بكسر الجيم وفي نسخة
بفتحها وفي اخرى بهما وقال صاحب كشف الكشاف اي لاتباعها للصلاة وهذا قد سمع من مشايخ الازهري عن الليث والاصمعي الكسر
خاصة وعلى الميت نفسه وعن ثعلب بالكسر السرير وبالفتح الميت وعن [illegible] الكسر والفتح [illegible] فعند الجمهور ان
الكسر افصح وقال الطيبي قوله يمشي لك اي لاجلك طالبا رضاك وامتثالا لامرك والجنازة بالفتح والكسر الميت بسريره وقيل
بالكسر السرير وبالفتح الميت انتهى وعندي ان المراد بها الميت على التقديرين سواء يكون على سرير او لم يكن عليه ويؤيده انها
لا تطلق في العرف على السرير بدون الميت والله اعلم د حب مص اي رواه ابو داود وابن حبان والحاكم عن عبد الله
بن عمرو بالواو اللهم اشفه اللهم عافه بالضمير فيهما وقيل بهاء السكت [illegible]
[illegible] رواه الحاكم عنه والترمذي وابن حبان عن علي [illegible] اللهم اشفه اللهم اعفه من الاعفاء بمعنى المعافاة على ما في
النهاية وقال المصنف بفتح الهمزة وكسر الفاء [illegible] يقال اعف المريض [illegible] س اي رواه النسائي عن علي
وفي الرياض عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم عاده عام حجة الوداع بمكة من مرض اشفى فيه اي اشرف على الهلاك فقال له
سعد يا رسول الله قد خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا ثلث مرات يا فلان

فضبط مرفوعا بالتنوين وتركه شفى الله سقمك بفتحتين وبضم فسكون اي مرضك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسدك اي

بدنك الى مدة اجلك اي نهاية عمرك مس اي رواه الحاكم عن سلمان انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا سلمان شفى الله سقمك

فتقول العبد يا فلان [illegible] المراجع [illegible] بالسام ومرضها ومرضنا [illegible] اجله اي انتهاء عمره فقال اي العائد

عنده اي في حضوره او عنده حصول مرضه سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم بالجر على انه صفة العرش وفي

نسخة صحيحة بالنصب على انه صفة الرب ان يشفيك مفعول ثان لاسال الا عافاه الله استثناء من اعم الاحوال والمعنى

لكانه قال بها واحد مريضنا فقال الا عافاه الله من ذلك المرض د ت س حب مس ص اي رواه ابو داود

والترمذي [illegible] اي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة [illegible] على [illegible] فقال [illegible]

الكافي [illegible] اسم فاعل من شفى [illegible] اي مريضنا فقال [illegible] البصر [illegible]

[illegible] قال نعم قال قل يا حليم اي من ذنوب العباد يا كريم اي بالتفضل على اهل البلاد [illegible]

اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول علي رضي الله عنه [illegible] اي يقول الله [illegible]

[illegible] لا اله الا انت سبحانك اي اشرك [illegible] النقصان والعدوان [illegible] اي [illegible]

[illegible] في غير [illegible] العظيم [illegible] الخلقية [illegible] والعلقة [illegible]

في الاخبار [illegible] فذلك [illegible]

[illegible] كما سبق [illegible] اي رواه الحاكم عن [illegible] من قال [illegible]

في [illegible] لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا الله لا شريك له [illegible] في بعض النسخ زيادة [illegible] قبل لا شريك له

والظاهر انه [illegible] من بعض رواة الكتاب [illegible] لا اله الا الله له الملك وله الحمد [illegible]

[illegible] لا اله الا الله له الملك لا اله الا الله وله الحمد [illegible] على كل شيء قدير لا اله

الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم مات [illegible] لم تطعمه النار اي لم تاكله [illegible] للاحراق مبالغة [illegible]

[illegible] الجلال [illegible] الذكر [illegible] فيكون [illegible]

[illegible] اي رواه الترمذي والنسائي [illegible] ماجه وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد وابي هريرة [illegible]

سال الله الشهادة في [illegible] الجلال شهادة اي [illegible] شهادة [illegible] اخلاص [illegible]

اللام اى اوصله منازل الشهداء اى منزلا من منازلهم وان مات على فراشه وهذا احد معانى نية المؤمن خير من عمله هم اى رواه مسلم والاربعة عن سهل بن حنيف من طلب الشهادة اى من ربه صادقا اى من قلبه اعطيها بصيغة المجهول اى اعطى منزلة الشهادة ولو لم تصبه اى ولو لم تحصل له حقيقتها مراى رواه مسلم عن انس من قاتل فى سبيل الله اى فى مرضاته فواق ناقة اى مقداره وهو بفتح الفاء وضمها وبهما قرى قوله تعالى ما لها من فواق فى الاكثر وقيل الفتح فى النهاية هو ما بين الحلبتين من الراحة وقد يضم فاؤه ويفتح وفى الصحاح بضم الفاء وفتحها ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب قال ابن سيدة فى المحكم فواق الناقة بضمها وفتحها رجوع اللبن فى ضرعها يقال لا ينتظره فواق الناقة جعلوه ظرفا على السعة وقيل هو قدر ما بين رفع يديك من الضرع وقت الحلب وضمها والمعنى ساعة قليلة فقد وجبت له الجنة اى ثبتت او وجبت بمقتضى وعده سبحانه ومن سال الله القتل اى كونه مقتولا فى سبيل الله من نفسه اى من باطنه صادقا اى فى نيته ثم مات او قتل اى فى غيره حيا وكان له اجر شهيد اى رواه الاربعة عن معاذ بن جبل ورواه الحاكم بلفظ من سال القتل فى سبيل الله صادقا ثم مات اعطاه الله اجر شهيد اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك واجعل موتى ببلد رسولك خ اى رواه البخارى من قول عمر موقوفا فكان حق المصنف ان ياتى بموقوف رمزه وقد اخرج البخارى وابو زرعة فى كتاب العلل عن حفصة واسلم قالا قال عمر اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك واجعل موتى فى بلد رسولك وفى رواية عن حفصة فانى يكون هذا فقال ياتينى به الله ان شاء فاذا احتضر اى الميت اى علامته وجه بضم واو وتشديد جيم مكسورة اى جعل وجهه الى القبلة اما مضطجعا ومستلقيا او مستندا وهو الاحسن ولخروج الروح اهون مس اى رواه الحاكم عن ابى قتادة الانصارى ان النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة سال عن البراء بن معرور قالوا توفى واوصى بثلث ماله لك يا رسول الله واوصى ان يوجه الى القبلة لما احتضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب الفطرة وقد رددت ثلثه على ولده ثم ذهب فصلى على قبره وقال اللهم اغفره وارحمه وادخله الجنة وقد فعل رواه الحاكم فى المستدرك وقال صحيح لا اعلم فى توجيه المحتضر غيره ويقول اى المحتضر اللهم اغفر لى اى بخصوصيته وارحمنى اى بقبول الطاعة والحقنى بالرفيق الاعلى قيل المراد به الملائكة المقربون او العباد الصالحون بالمعنى الاعم وهو الوجه الاتم المناسب لما جاء توفنى مسلما والحقنى بالصالحين وصح ان هذا آخر كلام ابى بكر رضى الله عنه وقال المصنف جماعة النبيين الذين يسكنون اعلى عليين اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع الواحد والجمع

وقيل هو اسم جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع وقيل الرفيق من الرفق والرافقة وهو فعيل بمعنى فاعل انتهى وقال الجوهري الرفيق
الاعلى الجنة ويؤيده ما وقع عند ابن اسحاق الرفيق الاعلى الجنة وقيل بل الرفيق هنا اسم جنس يشمل الواحد وما فوقه والمراد
الانبياء ومن ذكر في الآية وختمت بقوله وحسن اولئك رفيقا ونكتة الاتيان بهذه الكلمة مفردة الاشارة الى ان اهل الجنة
يدخلونها على قلب رجل واحد نبه عليه السهيلي وزعم بعض المغاربة انه يحتمل ان يكون المراد بالرفيق الاعلى هو الله
عز وجل لانه من اسمائه كما اخرجه ابو داود من حديث عبد الله بن مغفل رفعه ان الله رفيق يحب الرفق كذا اقتصر
عليه والحديث عند مسلم عن عائشة فعزوه اليه اولى قال والاعلى يحتمل ان يكون صفة ذاتية او صفة فعل قال
ويحتمل ان يراد به حظيرة القدس وان يراد به الجماعة المذكورون في النساء ومعنى كونهم رفيقا تعاونهم على طاعة الله
وارتفاق بعضهم ببعض وهذا الثالث هو المعتمد وعليه اقتصر اكثر الشراح اه كذا نقله ميرك عن الشيخ قلت اما بالنسبة اليه
صلى الله عليه وسلم فالاولى ان يراد بالرفيق الاعلى هو المولى او هو جنة المأوى اذ ثبت ان هذا منه عليه السلام آخر الكلام
الا انه اول من قال بلى في جواب الست بربكم في ميثاق الملا (خ م ت) اي رواه البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة رضي
لا اله الا الله ان للموت سكرات بفتحتين جمع سكرة بسكون الكاف اسم الذي سكرة الموت شدته على ما في التاج والمغرب قال الراغب
السكر حالة تعرض بين المرء وعقله واكثر ما يستعمل ذلك في الشراب وقد تعتري من الغضب والعشق (خ ن ق) اي رواه
البخاري والنسائي وابن ماجه عن عائشة ايضا اللهم اعني على غمرات الموت اي غشياته وغفلاته وقال الشيخ بفتح الغين
المعجمة والميم اي شدائده انتهى فقوله وسكرات الموت عطف بيان وفي القاموس سكرة الموت شدته وغشيته وغمرة الشيء
شدته ومزدحمه انتهى والظاهر ان يراد بها شدته وبالاخرى ما يترتب عليها من الدهشة والحيرة الموجبة للغفلة
وقد قال القاضي في تفسير قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ان سكرته شدته الذاهبة بالعقل (ت) اي رواه الترمذي
عنها ايضا يقول الله عز وجل ان عبدي المؤمن بفتح الياء ويسكن اي المؤمن الكامل او المؤمن من حيث هو عندي اي
في حكمي بمنزلة كل خير اي لا يفوته عنده كل خير في كل حال من السراء والضراء وقوله يحمدني استئناف بيان متضمن لتعليل بيان
اي يثني علي ويشكر نعمتي وانا انزع نفسه من بين جنبيه والحال اني اقبض نفسه واقلع روحه من بين جنبيه ومنه قولهم فلان في
النزع اي في قلع الحياة على ما في التاج (حم) اي رواه احمد عن ابي هريرة احضروا موتاكم اي عند المحتضر ولقنوهم اي لقنوا المحتضر
من التلقين بمعنى التفهيم على ما في التاج والمعنى انه يعرض عليه بالكلمة لا اله الا الله اي ليتذكر بها ان كان غافلا ولم يرد به

نورا وحضورا ان كان حاضرا فلا يرد ما قال بعض المشائخ فى نزع من كان يلقنه على وجه الغفلة سبحان الله يلقنون ميتا

حيا ﺻﺮ ﻋﻮ اى رواه مسلم والاربعة عن ابى سعيد من كان آخر كلامه بالرفع وفى نسخة بالنصب لا اله الا الله دخل الجنة

د ﻣﺲ اى رواه ابو داؤد والحاكم كلاهما عن معاذ بن جبل ومن غريبها ما وقع ان ابن عيينة قال فى حال نزعه عن النبى

صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله ومات عليه واذا غمضه بتشديد الميم اى غمض عينا الميت دعا لنفسه

بخير وخير الدعوة طلب حسن الخاتمة فان الملائكة يؤمنون بتشديد الميم المكسورة اى يقولون آمين على ما يقول اى

الصالح او الحاضر عند المحتضر او المغمض فيقول اللهم اغفر لفلان اى الميت الحاضر وقدمه لما يقتضيه المقام للحاضر وارفع

درجته فى المهديين بفتح الميم وكسر الدال وتشديد الياء الاول اى فى المهتدين واخلفه بضم اللام اى كن له خليفة فى عقبه

اى فى ذريته واهله مما عقبه او كن لهم بعده خلفا فى الغابرين قال المصنف اى الباقين يعنى بعده فى الدنيا الى حين و

اغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح بفتح السين اى وسع له فى قبره ونور له فيه م د س ق اى رواه مسلم وابو داؤد و

والنسائى وابن ماجة عن ام سلمة ويقول اهله اى اهل الميت كل بانفراده اللهم اغفر لى وله واعقبنى من الاعقاب اى بدلنى

وعوضنى منه عقبى على وزن بشرى وقوله حسنة نصب على انه صفة له والمعنى من يعقبه باحسان قال المصنف اى بدلا

صالحا م عه اى رواه مسلم والاربعة عن ام سلمة ويقرأ عليه اى احد من اهله ومن غيرهم ممن حضره حال الاحتضار

سورة يس وفى نسخة بصيغة المجهول فتقرأ سورة يس بالرفع س حب ق د ﻣﺲ اى رواه النسائى وابو داؤد وابن ماجة

وابن حبان والحاكم كلهم عن معقل بن يسار المزنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب القرآن يس لا يقرأها رجل

يريد الله والدار الآخرة الا غفر له اقرؤها على موتاكم اى من قرب منكم من الموت سماه باعتبار ما يؤل اليه مجازا ففيه تنبيه على

انه لا يقرؤه حتى يظهر عليه آثار الموت قيل ويمكن ان يكون الامر بقراءته بعد الموت قال ميرك وكذا تلقين كلمة التوحيد

يمكن حمله على ما بعد الموت فان اطلاق التلقين عليه حق من المحتضر لانه لا يخلو عن المجاز بخلاف ما بعد الدفن ولا بأس

باطلاقه على كليهما قلت كانه اراد حديث لقنوا موتاكم لا اله الا الله وفيه ان هذا الاجمال تفسيره الحديث السابق ومن

حضر عنده فليلقنه لا اله الا الله ثم قوله اطلاق التلقين عليه بعد الموت احق من المحتضر مدفوع بان التلقين عند الموت

متفق عليه وجار فى عرف العام والخاص واما التلقين بعد الموت فمختلف فى جوازه ثم قوله لانه يخلو عن المجاز فناشئ عن

غفلة من الحقيقة فان التلقين انما يكون للحى المدرك يكمال الحس سمعا وروحا دون الميت ثم قوله ولا بأس باطلاقه على

كليهما محمول على امر مختلف فی جوازه من استعمال الشیء فی معنییه الحقیقی والمجازی والاولی ان یحمل کلامه صلی الله علیه وآله وسلم
علی المتفق علیه لیکون للکل رجیع الیه ویقول صاحب المصیبة انا ای معشر الخلائق لله ای لایجاده موجودون وانا الیه
جمیعا الیه ای الی حکمه راجعون اللهم اجرنی فی مصیبتی بهمز وصل وضم جیم ویجوز کسرها بهمز قطع وکسر الجیم ففی النهایة
اجره یوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والامر منهما اجرنی وآجرنی واخلف لی خیرا منها من الاخلاف ففی النهایة اخلف الله
لک ای ابدلک وفی نسخة صحیحة بهمزة وصل وضم لام ای کرها تعالی وعوضنا خیرا ممن فاتنی بهذه المصیبة م ای رواه
مسلم عن ام سلمة واذا مات ولد العبد ای ابنه او بنته او احد من اعقابه قال الله للملائکة ای الموکلین بقبض الارواح
من [illegible] ولد عبدی ای روحه والاستفهام مقدر فیقولون نعم وقد ورد فی الکتاب المذکورة
الآتیة بناء زیادة قوله فیقول قبضتم ثمرة فؤاده ای نتیجة قلبه وقطعة کبده وحبیب قلبه فیقولون نعم فیقول ماذا
قال عبدی ای فیما قدر له من ذلک فیقولون مسترجع قال ای المصنف ای قال انا لله وانا الیه راجعون فیقول ابنوا بهمزة وصل وضم
نون امر من البناء لعبدی بیتا ای قصرا عظیما فی الجنة وسموه بیت الحمد بالاضافة بمعنی اللام واللام فی الحمد للعهد
ای بیتا الحمد علی قضائه ت حب ای رواه الترمذی وابن حبان وابن السنی عن ابی موسی الاشعری فاذا
عزی ای تسبیحه للتراحی ای ارادوا ان یعزی احد ای من المسلمین اسلم ای اولا فهذه سنة ترکها المسلمون فطالما علی
المشاهد فینبغی ان یحیی ما قد ابتناه اما المصافحة علی ما یفعلها الحاکة فهو بدعة لا یبعد ان یکون مستحسنة لما فیها من مسعود
ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن فیقول ای مثلا ان لله ما اخذ ای الذی اخذه منا وله ما اعطی ای الذی اعطاه او
ما ابقاه لنا علینا ونقدم الاصول المذکورة الآتیة ولذا قدمه علی الاعطاء واشتهر الاخذ متاخرا فی الواقع
لا ینقضی الا نعم والعبید الذی تملکه الله فما اخذه هو الذی کان اعطاه فان اخذه اخذ ما هو له فلا ینبغی الجزع
علیه من سوء تصرف الا لکافی ان یکون له الجزع فی استیعاب و یحتمل ان یکون المراد بالاعطاء اعطاء الحیوة لمن بقی بعد المیت
او ثوابهم علی المصیبة او ما هو اعم من ذلک وما فی الموضعین مصدریة ویحتمل ان یکون موصولة والعائد محذوف فعلی الاول
التقدیر لله الاخذ والاعطاء وعلی الثانی لله الذی اخذه من الاولاد وله ما اعطی منهم او ما هو اعم من ذلک وکل عنده
باجل مسمی ای کل من الاخذ والاعطاء او من الانفس او ما هو اعم مما ذکر وهی جملة ابتدائیة معطوفة علی الجملة المذکورة
ویجوز فی کل النصب عطفا علی اسم ان ای فینسحب التاکید علیه ایضا ومعنی العندیة العلم فهو من مجاز الملازمة والاجل

يطلق على الحد الاخير على مجموع العمر والمسمى معناه معين فلتصبر ولتحتسب اي لتطلب الاجر بصيغة الخطاب فيهما وضبط في اصل الجلال بصيغة الخطاب والغيبة خ عه مه س ق اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة كلهم عن اسامة بن زيد وهو مقطع من حديث طويل على ما في المشكوة وكتب صلى الله عليه وسلم الى معاذ لعله يعني كان عاملا باليمن يعزيه اي يسليه في ابن له اي مات عنده او بالمدينة بسم الله الرحمن الرحيم اي باسمه المجيب المميت من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل ابتدأ باسمه صلى الله عليه وسلم اقتفاء لقوله تعالى حكاية عن قصة سليمان عليه السلام انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفيه اشعار بان الواو لا تفيد الترتيب بل هو المطلق الجمع او تقديره وانه من سليمان مضمونا وبسم الله الرحمن الرحيم مبدوء والسلام عليك فاني احمد اليك اي معك او منها اليك وهو الله الذي لا اله الا هو اي فله الملك وله الحمد اما بعد اي بعد البسملة والحمدلة وتسمى الجملة فصل الخطاب وشروع الكتاب فاعظم الله لك الاجر ولعل هذا ما اخذ اهل مكة في قولهم عند التعزية اعظم الله لك الاجر يا الجزيل والهمك الصبر اي الجميل ورزقنا واياك الشكر اي على سائر النعم او على هذه المصيبة فانها نعمة ومنحة ولو كانت في الصورة بلية ومحنة اذ مرتبة الشكر على المصيبة فوق منزلة الصبر وانكان الصبر على ما تكره النفس فيه خير كثير واجر كبير فان انفسنا واموالنا واهلينا اي من الازواج والخدم والحشم او اقرباءنا واولادنا اي من ابنائنا وبناتنا واولادهما من مواهب الله عز وجل الهنية بالهمز ويجوز ابدالها وادغامها وهي كل امر يأتيك من غير تعب على ما في النهاية وهذه الاشياء وان كان بعضها قد يحصل بالمكاسب لكن بالنظر الى العارف لا يخرج عن كونه من المواهب وعواريه بتشديد الياء جمع العارية مشددة كانها منسوبة الى العار لان طلبها عيب وعار على ما في النهاية وقال صاحب القاموس العارية مشددة وقد تخفف والجمع عواري مشددة ومخففة انتهى فوجه التخفيف ان تكون فاعلة من العري كانها عارية عن ملك المستعير او يحمل التشديد على التخفيف اي من عواري المستودعة بفتح الدال اي الموضوعة على طريقة الوديعة نمتع بضم النون وتشديد الفوقية المفتوحة على صيغة المجهول المتكلم مع الغير اي نحن نمتع بها وفي اصل الجلال بصيغة الغائب لمذكر والضمير اي ينتفع بها الى اجل معدود اي ايامه ساعات وانفاس لا تزاد ولا تنقص ونقبضها اي يأخذها لوقت معلوم وهو نهاية الاجل المعدود المعين ثم افترض علينا الشكر اي جعل الشكر فرضا علينا اذا اعطى اي شيئا من النعمة والصبر اذا ابتلى اي بشيء من المحنة واجعلنا متسلين بالعبية و

البلية فكان اي فاذا عرفت ذلك فكان ابنك من مواهبا الله الهنية اي لك وعواريه المستودعة اي عندك منتخبة
اي نفسكما الله بابنكما في غبطة قال الشمني بكسر المعجمة النعمة والخير وحسن الحال انتهى والاظهر ان يقال اي في حال
غبطة يغبطك فيها اعداؤك وسرور اي وفي فرح يحزن به اعداؤك وقبضه اي اخذه تعالى منك باجر اي مصحوبا باجر او
بمقابلة اجر كبير بالواحدة وفي نسخة صحيحة بالمثلثة فالاول يشير الى عظمة الكيفية والثاني يشير الى عظمة الكمية
الصلاة يجوز فيها وما عطف عليها الحركات الثلث والجر بالبدلية اولى ثم الرفع على انه خبر مبتدا محذوف هو هي والنصب
بتقدير اعني والرحمة والهدى وفيه اقتباس من قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
اي للحق والصواب حيث استرجعوا وسلموا القضاء لله تعالى ثم الصلاة في الاصل الدعاء ومن الله التزكية والمغفرة
والمراد بالرحمة اللطف والاحسان قال القاضي وجمعها للتنبيه على كثرتها وتنوعها قلت او المقابلة الجمع بالجمع
ولذا فرقت في الحديث ان احتسبت اي طلبت الثواب فاصبر ولا تحبط من الاحباط بصيغة النهي اي ولا ينبغي ان تضيع
جزعك اي قلة صبرك وكثرة فزعك اجرك اي ثوابك فتندم حيث لا يرجع محبوبك ويفوت مطلوبك فيجتمع عليك مصيبتان
ويحصل لك محنتان قال المصنف الجزع بفتح الجيم والزاء اي الحزن وهو ضد الصبر انتهى وفيه بحث اذ الحزن لا ينافي
الصبر فقد قال صلى الله عليه وسلم في موت ولده العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي الرب انا على فراقك
يا ابراهيم لمحزونون وايضا الحزن امر طبيعي غير اختياري فلا يدخل تحت حكم شرعي اعتباري واعلم ان الجزع لا يرد
اي ما فات ولا يدفع حزنا اي في ما هو آت وانا هو نازل اي من البلاء بما يتعلق به القضاء والقدر فكان بسكون النون
بعد فتح همز ولعله مخففة من المثقلة اي فكانه كان او كانه نزل وفي نسخة بزيادة قد وهو موافق لما في سلاح المؤمن
وموضوعات ابن الجوزي ففيه زيادة تحقيق فالتقدير فكانه قد نزل وقال المصنف ضبطناه بالفاء والكاف مفتوحة و
همزة كذلك فنون ساكنة اي فكان به قد وقع وحصل والسلام فلا فائدة في الجزع والله اعلم والسلام فيه ايماء الى انه
ينبغي السلام اولا واخرا في المكتوب وهو مؤيد بالقياس على سلام المواجهة والمواجهة ط مر اي رواه الحاكم
وابن مردويه عن معاذ بن جبل وقد صرح ابن الجوزي بان هذا الحديث موضوع قلت يمكن ان يكون بالنسبة الى
اسناده المذكور عنده موضوعا على انه معارض بما ذكره الحاكم في المستدرك على الصحيحين وقال حسن غريب قد رواه
ابن مردويه ايضا وكذلك الفقيه ابو الليث السمرقندي باسناده في تنبيه الغافلين فهو اما حسن او ضعيف و

الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا وقد قال ابو نعيم لا يثبت رفعه وهو موقوف لكنها وصية حسنة انتهى ولم
يبين انه موقوف على صحابي او تابعي والله اعلم ولما توفي بضم التاء والواو وتشديد الفاء مكسورة وفتح الياء على صيغة المجهول
الماضي من التوفي المأخوذ من الوفاة اي قبض وفي نسخة بفتحتين فتشديد فاء مفتوحة وقد سبق تحقيقه اي مات صلى
الله عليه وسلم عزتهم بتشديد الزاي اي عزت الصحابة الملائكة اي بعضهم على احتمال انهم رأوهم ام لا حيث قالوا السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ان في الله اي في وجوده وشهوده وكرمه وجوده او في ما عنده لعبده عزاء بفتح عين وتخفيف زاي
اي تسلية من كل مصيبة اي من جهة اصابته كل مصيبة او فقدان كل حبيبة سيما وعكسه فانك اذا افقدته وجدت كل شي
فانما من فقده اي شيء وجده ومن وجده اي شي فقده ولذا قال الشاعر ۞ لكل شيء اذا فارقته عوض ۞ وليس لله
ان فارقت من عوض ۞ ويؤيده عطف تفسيره بقوله وخلفا اي عوضا من كل فائت فبالله فثقوا بكسر المثلثة وتخفيف القاف
اي فبوعده وعهده فاعتمدوا وفي بعض الروايات فاتقوا بدل فثقوا على ما في المشكوة واياه فارجوا اي لا ترجوا سواه و
في بعض الروايات بدله فارجعوا اي اليه لا الى غيره في خيره وشره وجميع حكمه وامره قال ميرك كذا وقع في نسخ الحصن فثقوا
ووقع في المشكوة فبالله فاتقوا قال الطيبي الفاء جواب الشرط وبالله صلة قدمت على عاملها كما في قوله تعالى واياي فاعبدون
اي اذا كان الله معزيا ومخلفا ومداركا فخصوه بالتقوى مستعينين به والفاء في فاتقوا وردت لتأكيد الربط وكذا في قوله
فارجعوا فانما المحروم من حرم بصيغة المجهول اي منع الثواب بالنصب على انه مفعول ثان ومنه قوله اللهم لا تحرمنا اجره و
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ص مس اي رواه الحاكم عن جابر وقال رجل كذا في اصل الاصيل بلا واو وهو الظاهر
وفي اصل الجلال ودخل رجل اشهب اللحية افعل وصف من الشهبة في الالوان البياض الذي غلب السواد وسيم اي
قوي شديد عظيم جسيم صبيح اي حسن الوجه وسيم فتخطى اي تجاوز رقابهم والمعنى انه تقدمهم الى مكان يرونه ويراهم فبكى
اي لفقده المصطفى ثم التفت الى الصحابة اي من كبرائهم وعظمائهم فقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت
وخلفا من كل هالك فالى الله فانيبوا اي فارجعوا بتحسين الاعمال وتحسين الاقوال ومنه قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى ومنه قوله سبحانه وانيبوا الى ربكم واليه اي الى لقائه او لقائه فارغبوا ونظره اليكم
في البلاء اي حال الابتلاء فانظروا اي تفكروا او تأملوا كيف تصيرون مع الصبر والشكر والرضاء بالقضاء او فانظروا الى
المبلي ولا تنظروا الى البلاء انكم من اهل الولاء فانما المصاب بفتح الميم اي صاحب المصيبة في الحقيقة من لم يجبر بصيغة المجهول

أي من لم يصلح حاله بتوفيق الصبر وتحصيل الأجر وانصرف فقال أبو بكر وعلى هذا الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز إسكان
الضاد مع كسر الخاء أو فتحها وإنما سمي به لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء والفروة وجه الأرض وكنيته
أبو العباس واسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة من تحتها ابن ملكان بفتح الميم وإسكان اللام وبالكاف كذا حققه الكرماني في
شرح البخاري عليه السلام يحتمل أن هذا من قولها وهو الأظهر أو من قول المصنف أو من قبله من المحدثين وفي الجلالية دلالة
على أنه حي تابع لنبينا صلى الله عليه وسلم لقوله لو كان موسى حيا لما وسعه إلا اتباعي ولنزول عيسى على وفق متابعته وجعله
أحدا من أفراد ملته قال سعد چلبي من علمائنا الجمهور على أنه نبي وقد سمع من الشيخ محمد البكري قدس الله سره السر أن
ما قيل إن الخضر هو ابن فرعون ضعيف بل ليس بشيء والصحيح أنه ابن آدم من صلبه ثم الصحيح أنه نبي ويعيش إلى أن يقاتل الدجال
وقال الكرماني اختلفوا فيه فقيل إنه نبي على قولين مرسلا وغير مرسل وقيل إنه ولي وقيل إنه من الملائكة والصحيح من قال بأنه نبي
لقوله وما فعلته عن أمري وبكونه أعلم من موسى والولي لا يكون أعلم من النبي وأجيب بأنه يجوز أن يكون قد أوحى الله إلى نبي
ذلك العصر أن يأمر الخضر بذلك قلت وهذا مع كونه احتمالا بعيدا لو كان موجودا لاشتهر بالاجتماع به دون الخضر وذكر
الثعلبي ثلاثة أقوال أن الخضر كان في زمن إبراهيم أم بعده بقليل أو كثير وقال إنه نبي معمر على جميع الأقوال محجوب عن الأبصار
وقيل إنه لا يموت إلا في آخر الزمان وقال ابن الصلاح جمهور العلماء والصالحين على أنه حي والعامة معهم وقال النووي الأكثرون
من العلماء على أنه حي موجود بين أظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح انتهى وقال الحنفي دل الحديث على أنه
حي قلت لا دلالة للحديث على أنه حي الآن بل على أنه كان حيا في ذلك الزمان [illegible] في ذلك المكان ولا خلاف في ذلك الشأن
صس أي رواه الحاكم عن أنس قال ميرك وليس بصحيح وقال العسقلاني في هذا الحديث واهي الإسناد ومن حمل الميت أي رفعه
على السرير أي النعش وحمله أي حمل السرير معه أو حمل الميت على السرير أو بدونه فليقل بسم الله [illegible] أي رواه ابن
أبي شيبة من قول ابن عمر وبكر بن عبد الله المزني التابعي ذكره ميرك وفي السلاح عن ابن عمر أنه سمع رجلا يقول ارفعوا على
اسم الله فقال لا تقولوا ارفعوا على اسم الله فإن اسم الله على كل شيء ولكن قولوا ارفعوا بسم الله وعن بكر بن عبد الله المزني
قال إذا حملت السرير فقل بسم الله رواهما ابن أبي شيبة وإذا صلى عليه أي على الميت وهو فرض كفاية وشرط صحته إسلام
الميت وطهارته ووضعه أمام المصلي فلهذا القيد لا يجوز على غائب عندنا ولا على حاضر محمول على دابة وغيرها ولا موضوع
وراء المصلي وأركانها القيام والتكبير والأربعة وقالوا التقدم الثناء والصلاة على النبي عليه السلام لأنها سنة الدعاء الكبير بعد

البينة المقرونة بيرفع اليد اتفاقا ثم قرأ الفاتحة اي وجوبا عند الشافعية ولقصد الثنا عندنا قال صاحب الهداية والصلوة ان يكبر تكبيرة يحمد الله عقيبها قال ابن الهمام عن ابي حنيفة رح يقول سبحانك اللهم وبحمدك الخ قالوا لا يقرأ الفاتحة الا ان يقرأها بنية الثناء اذ لم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • في موطا مالك عن نافع ان ابن عمر كان لا يقرؤ في صلوة الجنازة ثم اي بعد التكبيرة الثانية صلى على النبي صلى الله عليه وسلم اي كما يصلى في التشهد وهو الاولى ثم اي بعد التكبيرة الثالثة يدعو للميت ولنفسه ولابويه وللمسلمين ولا توقيت في الدعاء سوى انه باموز الآخرة وان دعا بالمأثور فهو احسن وح قال اللهم عبدك اي هذا الميت مملوكك وابن امتك اي جاريتك فتخصيص اللام لانه دعي الى الرحمة والمرافقة يشهد اي كان يشهد كما في نسخة ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ويشهد ان محمدا عبدك ورسولك اصبح اي صار فقيرا اي محتاجا شديدا الى رحمتك واصبحت اي صرت بل كنت غنيا عن عذابه وقع هذا المحافظة المشاكلة تبع قوله اصبح فقيرا والمعنى وانت غني عن عذابه تخلى اي اعتزل من الدنيا واهلها ان كان زاكيا اي محسنا كما في رواية وقال المصنف اي طاهرا من الذنوب فزكه بتشديد الكاف المكسورة اي فزد في احسانه كما في رواية قال المصنف اي فطهره بالمغفرة ورفع الدرجات انتهى ولا يخفى عدم المناسبة بين تفسيره زاكيا بطاهر اي من الذنوب وبين قوله فطهره بالمغفرة واعترض الحنفي بقوله الاولى ان يقال اي زد في زكوته وطهارته وان كان مخطئا اي مسيئا فاغفر له اي استر له اللهم لا تحرمنا بفتح التاء وكسر الراء اي لا تمنعنا اجره اي ثوابه واما ما ضبطه بعضهم بضم اوله فغير صحيح رواية ودراية ففي القاموس حرمه الشيء كضربه وعلمه حرمانا منعه حقه واحرمه لغية ولا تضلنا من الاضلال اي لا توقعنا في الضلال وهو بمعنى ما في رواية ولا تفتنا بتشديد النون بعده اي موته ص اي رواه الحاكم عن ابن عباس اللهم اغفر له اي ذنوبه ارحمه اي برفع الدرجة زيادة على المغفرة وعافه اي من العذاب واعف عنه اي عما وقع له تقصير في الطاعة واكرم من الاكرام نزله بضمتين وهو ما يهيا للضيف من الطعام اي احسن نصيبه من الجنة وقال المصنف بضم النون والزاي هو في الاصل قرى الضيف يعني الاجر والثواب والمغفرة ووسع بكسر السين المشددة مدخله بضم الميم وفتح خاء معجمة في نسخة صحيحة بفتحها وبها قرئ قوله تعالى وندخلكم مدخلا كريما قال المصنف بضم الميم يعني موضعا يدخل فيه وهو قبره الذي يدخله الله فيه وقال ميرك لكن المسموع من افواه المشائخ والمضبوط في الاصول فتح الميم وكلاهما صحيح المعنى قال صاحب الصحاح المدخل الدخول وموضع الدخول ايضا يقول دخلت مدخلا حسنا ومدخل صدق

والمدخل الادخال والمفعول من ادخله يقول ادخلته مدخل صدق انتهى ويجوز ان يكون بالضم موضع الادخال نحو
المناسب بهذا المقام واغسله بهمز موصل اي اغسل ذنوبه طهر عيوبه بالماء والثلج والبرد بفتحتين والغرض منه تعميم انواع
الرحمة والمغفرة في مقابلة اصناف المعصية والغفلة ونقه بتشديد القاف المكسورة امر من التنقية بمعنى التطهير و
الهاء يحتمل ان يكون ضمير الميت وان يكون للسكت من الخطايا اي من اثرها كما نقيت الثوب الابيض اي نظفته حقيقة
وفي رواية ابن الهمام كما ينقى الثوب الابيض من الدنس بفتحتين اي الدرن قال المصنف بفتح الدال والنون الوسخ
يريد المبالغة في التطهير من الخطايا والذنوب ابدله امر من الابدال اي عوضه دارا اي من القصور ومن سعة القبور
خيرا من داره اي في الدنيا الفانية واهلا اي من الغلمان والخدم خيرا من اهله وزوجا اي زوجة من الحور العين
او من نساء الدنيا في الجنة خيرا من زوجه اي زوجته او زوجا من رجال اهل الجنة خيرا من زوجها في الدنيا حقيقة او حكما
وادخله الجنة اي اولا واعذه امر من الاعاذة اي وخلصه من عذاب القبر وعذاب النار اما بعدهم ادخاله فيها او بنجاة
منها م ت س ق ص اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي شيبة عن عوف بن مالك
الاشجعي وفي شرح الهداية لابن الهمام قال عوف حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا اي
لاحيائنا وامواتنا معشر المسلمين وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا اي حاضرنا وغائبنا قال التوربشتي سئل
الطحاوي عن معنى الاستغفار للصغار مع انه لا ذنب لهم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم سال ربه ان يغفر لهم الذنوب
التي قضيت لهم ان يصيبوها بعد الانتهاء الى حال الكبر قال ميرك كل من القراين الاربع في هذا الحديث يدل على الشمول
والاستيعاب فلا يحمل على التخصيص نظرا الى مفردات التركيب كانه قيل اللهم اغفر المسلمين كلهم اجمعين فهي من الكنايات
الرمزية يدل عليه جمعه في قوله اللهم من احييته منا الخ قلت لا كلام في افادة العموم والشمول لكن المغفرة لا تقابل
الا بالمعصية وهي غير متحققة من نحو الاطفال فحمله المحقق على صغار يصيرون كبارا بعد موتهم وقوع الذنب فالاولى
الاظهر ان يراد بصغيرنا شبابنا وبكبيرنا شيوخنا فيرتفع الاشكال والله اعلم بحقيقة الحال اللهم من احييته منا فاحيه
بقطع الهمزة على الاسلام وفي رواية الترمذي والحاكم على الايمان ومن توفيته بتشديد الفاء اي قبضت روحه منا
فتوفه على الايمان وفي رواية لهما على الاسلام ولا شك ان رواية غيرهما اولى لمناسبة الحيوة بالاسلام وملايمة الوفاة بالايمان
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده وفي رواية النسائي ولا تفتنا بعده د ت س ا حب مس اي رواه ابو داود

ت الترمذي والنسائي واحمد وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة قال ابن الهمام وفي حديث ابراهيم الاشهلي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا رواه الترمذي والنسائي قال الترمذي ورواه ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فيه اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان وفي رواية لابي داود نحوه وفي اخرى ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده اللهم انت ربها وانت خلقتها اي مع صفاتها الا نام وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها اي امرت بقبضها فذكره المصنف فالاسناد مجازي وانت اعلم بسرها وعلانيتها بتخفيف الياء جئنا اي حضرنا شفعاء اي فيها فاغفر اي ذنبها او فاغفر لنا اجمعين د س اي رواه ابو داود والنسائي كلاهما عن ابي هريرة لها س اي رواه النسائي عنه بهذه الزيادة له د اي رواه ابو داود بهذه الزيادة وتانيث الضمير باعتبار النفس والروح التي هي الاصل ليكون ايضا على وفق الضمائر السابقة والتذكير باعتبار الشخص والتانيث للمراة والتذكير للرجل على تقدير تعدد الواقعة الدال عليه خلاف الرواية اللهم ان فلان ابن فلان في نسخة باثبات الالف وفي اخرى بحذفها وفي اخرى ان فلانا ابن فلان وبتنوين الثاني في الجميع في ذمتك اي في عهدك من الايمان كما يدل عليه قوله تعالى اوفوا بعهدي اي ميثاقي وحبل جوارك بكسر الجيم اي امانك من القران كما يشير اليه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله وقال الطيبي الحبل العهد والامان والذمة وحبل جوارك بيان لقوله في ذمتك وقال الحنفي زيد وكرر اي في ذمتك حفظك وعهد طاعتك امانك وقال المصنف اي خفارتك وطلب غفرانك في امانك وقد كان من عادة العرب ان يخيف بعضها بعضا وكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيامن به ما دام في حدودها حتى ينتهي الى الاخرى فيفعل مثل ذلك فهذا حبل الجوار اي ما دام مجاورا ارضه ويجوز ان يكون من الاجارة وهو الامان والنصرة فقه بها الضمير في نسخة صحيحة بهاء السكت اي فاحفظه من فتنة القبر اي اختباره او عذابه وعذاب النار وانت اهل الوفاء اي بذلك او في بعهدكم والحمد اي واهل الحمد بالتزكية والثناء او بالشكر والجزاء من ثبت على الايمان وقام بحق القران والجملة حالية من فاعل فقه او قيننا فيه ويمكن ان يكون المعنى وانت اهل الوفاء بالقول كما وعد فيه استجب لكم واهل الحمد اي اللائق بالثناء ومن كان كذلك لا يرد سوال السائل اللهم فاغفر له اي سيئاته وارحمه اي برفع درجاته انك انت الغفور الرحيم د ق اي رواه ابو داود وابن ماجه عن واثلة بن الاسقع انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل

من المسلمين فسمعته يقول الخ وسكت عليه ابو داود واقره الترمذي اللهم عبدك وابن امتك احتاج الى رحمتك اي احتياجا
كاملا وانت غني عن عذابه ان كان محسنا فزد في احسانه اي جزاء له وفي جزاء
احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه اي عن اساءته ولا تؤاخذه بها سس اي رواه الحاكم عن يزيد بن ركانة والمطلب بن عبد الله
وقال اسناده صحيح ويزيد وركانة صحابيان وذكره ميرك اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبدك ورسولك وانت اعلم به مني اي ظاهرا وباطنا وانما هذا الطريق العرض ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا
فاغفر له ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده حب اي رواه ابن حبان عن ابي هريرة قال ابن الهمام واستحسن بعض المشائخ ربنا اتنا
في الدنيا حسنة الخ او ربنا لا تزغ قلوبنا الخ ثم يكبر الرابعة ثم يسلم تسليمتين ينوي بهما الميت مع القوم وقد روى محمد بن الحسن
ثنا ابو حنيفة عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي ان الناس كانوا يصلون على الجنازة خمسا وستا واربعا حتى قبض النبي
صلى الله عليه وسلم ثم كبروا كذلك في ولاية ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففعلوا ذلك فقال
لهم عمر انكم معشر اصحاب محمد متى تختلفون يختلف الناس بعدكم والناس حديث عهد بالجاهلية فاجمعوا على شيء يجمع عليه
من بعدكم فاجمع راي اصحاب محمد ان ينظروا آخر جنازة كبر عليها النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبض فياخذون به ويرفضون
ما سواه فنظروا فوجدوا آخر جنازة كبر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا وفيه انقطاع بين ابراهيم وعمر وهو غير ضار
عندنا وقد روى احمد من طريق آخر موصولا وروى الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال آخر ما كبر النبي صلى الله عليه وسلم
على الجنائز اربع تكبيرات وكبر عمر على ابي بكر اربعا وكبر ابن عمر على عمر اربعا وكبر الحسن بن علي على علي اربعا وكبر الحسين بن علي
على الحسن اربعا وكبرت الملائكة على آدم اربعا سكت عليه الحاكم واعله الدارقطني بالفرات بن السائب قال متروك واخرج
البيهقي في سننه والطبراني عن النضر بن عبد الرحمن وضعفه البيهقي قال وقد روي من وجوه كلها ضعيفة الا ان اجتماع
اكثر الصحابة رضي الله عنهم على الاربع كالدليل على ذلك واذا وضعتموا الميت في قبره قال اي الواضع بسم الله اي وضعته
او ادخلته او دفنته بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي وعلى ملة رسول الله قال المصنف الملة
والدين والسنة والطريقة يعني ما سنه صلى الله عليه وسلم انتهى وقيل الملة والدين متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار فان الشريعة من
حيث انها تطاع لها دين ومن حيث انها تكتب وتملى ملة والاحاد يقضي الا بلال ت حب س ي اي رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن حبان كلهم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله والفظ

لابي داود وذكره بعبرك والتا رمز عن السنن في نسخة جلال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الحاكم عن
ابن عمر ايضا منها اي من الارض خلقناكم اي ابتداء وفيها نعيدكم اي عند موتكم ومنها نخرجكم تارة اخرى اي عند البعث
كالاخراجة الاولى بسم الله وفي سبيل الله اي في طريق بها امر الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الحاكم عن ابي امامة
قال لما وضعت ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم الى قوله
وعلى ملة رسول الله قال ابو امامة فلما بني عليها لحدها طفق يطرح اليهم الجبوب ويقول سدوا خلال اللبن قال اما ان هذا
ليس بشيء ولكنه يطيب بنفس الحي وفي بعض النسخ قوله منها خلقناكم الخ مقدم على قوله بسم الله في صدر الكلام فاذا فرغ
بصيغة الفاعل ويجوز على بناء المفعول من دفنه وفي نسخة فاذا فرغ وقف اي النبي عليه السلام على القبر فقال
استغفروا اي الله كما في نسخة صحيحة لاخيكم اي للمؤمن وسلوا ضبط بالوجهين اي اطلبوا له التثبيت وفي نسخة
صحيحة وهو اصل الجلال الموافق لسلاح المؤمن بالتثبيت اي يجعل الله اياه ثابتا على التوحيد في جواب الملكين فانه الآن
اي الزمان الذي نحن فيه او القريب منه يسأل اي عن ربه ودينه وعن نبيه لقوله من ربك وما دينك ومن نبيك وفيه
ايماء الى قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
وقال الطيبي اي اطلبوا من الله ان يثبته على جواب الملكين بالقول الثابت وضمن سلوا معنى الدعاء كما في قوله تعالى سأل سائل
بعذاب واقع اي ادعوا الله بدعاء التثبيت اي قولوا ثبته الله بالقول الثابت انتهى او قولوا اللهم ثبته بالقول الثابت قال الحصن
فيه دليل على ان الدعاء نافع للميت عقيب الدفن للسؤال كما هو مذهب اهل السنة د س ك مس
رواه ابو داود والحاكم والبزار والبيهقي في السنن الكبير عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال الخ ويقرأ بصيغة الفاعل وفي نسخة على بناء المجهول على القبر بعد
الدفن اول سورة البقرة اي الى المفلحون وخاتمتها اي رواه البيهقي في السنن الكبير وليس في الهوامش منسوبا الى احد
من الصحابة والتابعين في الاذكار روينا في سنن البيهقي ان ابن عمر استحب ان يقرأ بعد
الدفن اول سورة البقرة وخاتمتها
ثم اعلم ان التلقين المتعارف بعد الدفن ليس فيه حديث صحيح ولا حسن ولذا ما اورده الشيخ والله اعلم واذا زار
القبور اي قبور المسلمين زيارة يقول السلام على اهل الديار

يقع على المربع العام المسكون والخراب انتهى وعلى ذلك قول النابغة ٥ يا دارمية بالعلياء فالسند ۞ ثم قال ع اقوت و
طال عليها سالف الامد انتهى كلامه ومية اسم امرأة والعلياء بالفتح ارض مرتفعة وهي والسند موضعان واقوت الدار
اي خلت اه السلام عليكم اهل الديار منصوب على النداء او المدح وفي نسخة مجرور على البدلية وفي اخرى مرفوع على المدح
من المؤمنين والمسلمين اي من الجامعين بين الانقياد الباطن والظاهر فالعطف لتغاير الوصفين نحو قوله تعالى تلك آيات القرآن
وكتاب مبين فان الجمهور على ان الايمان والاسلام واحد انهم قد اطلق الاسلام على المؤمنين جميعا كقوله تعالى ان الدين
عند الله الاسلام وقد يطلق على الانقياد الظاهري فقط كقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
الا ان الايمان مستلزم للاسلام واركان الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان بخلاف احكام الاسلام من جهة الاعمال
وحصول كماله وبه يتبين قول المص قيل فيه دليل على ان المؤمن والمسلم بمعنى وعطف احدهما على الآخر لاختلاف اللفظ
وعندي انه من عطف العام على الخاص لان كل مؤمن مسلم ولا ينعكس وفي المؤمن كامل وناقص وانا ان شاء الله
بكم للاحقون بلا ميم على ان الاول للتاكيد في خبر ان للتاكيد وفي نسخة على وفق رواية لاحقون قال المص فالتقييد
بالمشية على سبيل التبرك وامتثال امر الله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقال بعضهم
بل الى تلك التربة بعينها وقيل خرج مخرج الكلام كقول القائل ان احسنت الي شكرتك ان شاء الله تعالى والله من قال
انه كان معه صلى الله عليه وسلم مؤمنون ومخاطب المؤمنين وكان استثناؤه منصرفا الى المنافقين وعندي انها قد
على مدلول المؤمنين اي على الايمان والله اعلم انتهى ولا يخفى ان توجيه الذي اختاره خلاف ظاهر العبارة و
مع ذلك مبني على مذهب الشافعي واتباعه في ان الايمان يدخله الاستثناء فيقال انا مؤمن ان شاء الله تعالى ومنعه
الاكثرون ومنهم ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله نسأل الله لنا ولكم العافية اي من العقوبة في الدنيا والآخرة م
س ق اي رواه مسلم والنسائي وابن ماجه عن بريدة بن الحصيب وزاد ابن ماجه في رواية انتم لنا فرط وانا بكم
لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم انتم لنا فرط بفتحتين جمع فارط بمعنى سابق ونحن لكم تبع بفتحتين جمع
تابع ولاحق س اي رواه النسائي عنه ايضا السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين
منا اي بالموت والمستاخرين اي منا بالحيوة بعده والمقصود منها الاحاطة بالاحياء والاموات
من المؤمنين والمؤمنات وفيه ايماء الى قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين

اي من تقدم ولادة وموتا ومن استأخر ومن خرج من اصلاب الرجال ومن لم يخرج بعد وانا ان شاء الله اي

اذا شاء وحين اراد بكم للاحقون م س ق اي رواه مسلم والنسائي وابن ماجه عن عائشة السلام عليكم دار قوم

منصوبا للدار على النداء او حالا للمكان محلا للحال مجازا او على تقدير المضاف نحو قوله تعالى واسأل القرية مؤمنين واتاكم

بالقصر اي جاءكم ما توعدون غدا اي من الثواب او العقاب واخطأ الحنفي حيث ضبط بالمد وقال من الايتاء يعني

الاعطاء فانه مخالفة للرواية والدراية موجلون بتشديد الجيم المفتوحة وهو خبر مبتدأ محذوف اي انتم موجلون

باعتبار اجوركم ايضا وانا ان شاء الله بكم لاحقون م س اي رواه مسلم والنسائي عن عائشة ايضا السلام

عليكم دار قوم مؤمنين قال الحنفي منصوب على النداء اي يا اهل دار فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

وقيل منصوب على الاختصاص ويجوز جره على البدل من الضمير في عليكم قاله صاحب المطالع انتهى والمطالع كتاب في علم

الكلام وقيل في اللغة وانا ان شاء الله بكم لاحقون بلام واحدة د اي رواه ابو داود عن ابي هريرة السلام عليكم يا اهل

القبور ولعل هذه الروايات على اختلاف سلام الاحياء والاموات فما ورد من ان عليكم السلام سلام الموتى محمول على نفيه

في المرقاة شرح المشكوة يغفر الله لنا ولكم اي الاحياء ولكم اي الاموات انتم سلفنا بفتحتين قيل سلف الانسان من تقدمه

بالموت من آبائه واقربائه واخوانه واقرانه وبه سمي الصدر الاول بالسلف الصالح وقيل هو من السلف كانه سلفه وجعله

ثمنا للاجر والثواب الذي يجازى عليه بالصبر والحاصل انكم متقدمون علينا في هذا السفر ونحن بالاثر بفتحتين

وفي نسخة بكسر فسكون اي على عقبكم ت اي رواه الترمذي عن ابن عباس ثم اعلم ان زيارة الميت كزيارته في

حال حياته يستقبله بوجهه فان كان في الحياة اذا زاره يجلس منه على البعد لكونه عظيم القدر فكذلك في زيارته يقف او

يجلس على البعد منه وان كان يجلس منه على القرب في حياته كذلك يجلس بقربه في زيارته واذا زاره فاتحة الكتاب

وقل هو الله احد ثلاث مرات ولو قرأ اثنتي عشرة مرة لكان احسن ويقرأ سورة الهيكم التكاثر ويقول آنس الله

وحشتكم ورحم غربتكم وكان ربنا لكم ويقول سألكم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا

غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا ولاستاذينا ولاولادنا ولاحفادنا ولازواجنا

ولاخواتنا ولاعمامنا ولعماتنا ولاخوالنا ولخالاتنا ولسائر اقاربنا ولاصحابنا ولاحبابنا ولمن له حق علينا ولجميع المؤمنين

والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك مجيب الدعوات ورافع الدرجات اللهم اغفر لاهل

البقيع واهل المعلى ونحو ها ثم يقول اللهم صل على روح محمد في الارواح وصل على جسد محمد في الاجساد وصل على قبر محمد في القبور
وصل على تربة محمد في التراب وصل على جميع الانبياء والمرسلين وعلى ملائكتك المقربين وعلى عبادك الصالحين وعلى
اهل طاعتك اجمعين ربنا توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين وادخلنا الجنة آمنين برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد
لله رب العالمين الذكر الله ... وفضله غير مخصوص بوقت والاسبابا ولا مكان اعلم ان لفظ غير منصوب على انه حال
من الفاعل وهو قوله فضله او من ضميره واما الذكر فهو خبر مبتدا محذوف هو هذا او مبتدا والموصول صفة وخبره محذوف
ما ذكر بعده وتقديره الا اله الا الله يعني افضل الذكر اي انواع الذكر ولا يشكل بالقرآن لانها من جملته قال الله تعالى فاعلم
انه لا اله الا الله وقد يقال انه افضل لان الدخول في الاسلام به يحصل وبه وله الايمان بسببه وجعل فعليه انه
عبارة عن الشهادتين والاكتفاء باولى الشهادتين واخرى الجزئين ولذا قيل انه علم التوحيد وهو علم الانفس ت اي رواه
الترمذي عن جابر ولفظ الجامع افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن حبان والحاكم عن جابر وهي اي الكلمة المذكورة وهو نقل بالمعنى والاصل لا اله الا الله افضل الحسنات اي
الثوابية حم اي رواه احمد عن بريدة اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قالها اي كلمة لا اله الا الله قيل دل على
اشتراط النطق بالتوحيد خالصا اي مخلصا كما في نسخة من قلبه ونفسه شك من الراوي ولفظ الجامع خالصا مخلصا من
قلبه قال البيضاوي اسعد هنا بمعنى سعيد او لم يكن يسعد بشفاعته من لم يكن من اهل التوحيد والمراد من قال مع ما يكون
به عمل يستحق به الرحمة ويستوجب به الخلاص من النار فان احتياجه الى الشفاعة اكثر وانتفاعه بها اوفر قال المستشار
المراد بهذه الشفاعة بعض انواعها وهي التي يقول صلى الله عليه وسلم امتي امتي فيقال له اخرج من النار من كان في قلبه وزن
كذا من الايمان فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل واما الشفاعة العظمى في الاراحة من كرب الموقف فاسعد
الناس بها من يسبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يلونهم وهم الذين يدخلونها بغير عذاب بعد ان يحاسبوا
ويستحقوا العذاب ثم من يصيبه لفح النار ولا يسقط فيها والحاصل ان قوله اسعد الناس اشارة الى اختلاف مراتبهم
في السبق الى الدخول باختلاف مراتبهم في الاخلاص ولذلك اكده بقوله من قلبه مع ان الاخلاص محله القلب لكونه
اسناد الفعل الى الجارحة ابلغ في التاكيد وبهذا التقرير يظهر موقع قوله اسعد وانه على بابه من التفضيل ولا حاجة الى
قول بعض الشراح اسعد بمعنى سعيد لكون الكل يشتركون في اشتراط الاخلاص لانا نقول يشتركون فيه لكن مراتبهم فيه متفاوتة

والله اعلم (خ) اي رواه البخاري عن ابي هريرة وفي رواية خالصا من قبل نفسه وهو بكسر القاف وفتح الموحدة اي قال
ذلك باختياره من غير اكراه ولا رياء ولا سمعة ووقع في رواية احمد وابن حبان وصححه بلفظ شفاعتي لمن شهد ان لا اله
الا الله مخلصا يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه يخرج من النار بفتح الياء وضم الراء كذا في اصل الجلال وفي اصل الاصيل
واكثر الاصول بصيغة المجهول من الاخراج وبهما قرئ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان في السبعة والاكثر على بناء الفاعل
في الآية وعلى بناء المفعول في الحديث لما فيه من النكتة البديعة لا يفهمها الا اصحاب الادراكات الشريفة وقال العسقلاني
بفتح اوله وضم الراء ويروى بالعكس ويؤيده قوله في الرواية الاخرى اخرجوا من قالها اي الكلمة الطيبة وفي قلبه
وزن شعيرة من خير او من ايمان الشك من الراوي او اختلاف في الرواية او للتنويع بان يكون في رواية
من خير وفي اخرى من ايمان والاصح لما سيأتي فمؤداهما واحد ومعناهما متحد ولا ايمان يكون في قلبه شيء قليل من
التصديق وهو الايمان الاجمالي وهو على مراتب ايضا ولهذا قال ويخرج من النار من قالها وفي قلبه وزن برة بضم
موحدة وتشديد راء اي حنطة من خير او من ايمان او المعنى من ارادة عمل خير او من قصد كمال ايمان بفعل حسنات ويخرج
من النار من قالها وفي قلبه وزن ذرة من خير او من ايمان وهي بفتح فتشديد وفي نسخة بضم فتخفيف والاولى هي الاولى
وهي اقل الاشياء الموزونة وقيل هي الهباء الذي يظهر من شعاع الشمس يروى عن ابن عباس انه قال اذا وضعت كفك
في التراب ثم نفضتها فالساقط هو الذر ويقال اربع ذرات وزن خردلة كذا ذكره العسقلاني والاظهر ان يقال الخردلة قدر
اربع ذرات ليوافق الحديث بقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة
يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما قال المظهر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وقيل ليس لها وزن ويراد بها
ما يرى في شعاع الشمس الداخل في الكوة النافذة وهذا على سبيل المبالغة وقيل الذر واحده الذرة وهو النمل الاحمر الصغير
وقد سئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها ويذكر عن الامام الكبير شعبة بن الحجاج صحفها بذرة
وهي الحب المعروف بضم الذال وتخفيف الراء انتهى ولا يخفى ان الظاهر وجه تصحيفها ولا مانع ان يكون من باب اختلاف الالفاظ
المرادة في المعاني بالذرة في الجنة اصغر من الحنطة ولذا ضربها ادنا لمناسبة في الترقي الى التعليق (متفق) اي رواه البخاري ومسلم
والترمذي عن انس وظاهر ايراد الشيخ قدس سره يقتضي ان الحديث مذكور في البخاري بهذه العبارة وانه
ليس كذلك فانه اخرج الحديث من طريق هشام عن قتادة عن انس بلفظ من خير بدل وقال ابان

عن قتادة قال انبانا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ابان سكان من خير يعرا ولعله وقع في بعض طرق هذا الحديث مثقال
ذرة مثقال برة بدل وزن ذرة ووزن برة وتوهم المصنف ان ذكرها في الحصن والحال انهما ليسا موجودين فيه فقال قوله
مثقال ذرة مثقال برة قال في النهاية المثقال في الاصل مقدار من الوزن اي شيء كان من قليل او كثير فمعنى مثقال ذرة
وزن ذرة والناس يطلقونه على الدينار خاصة وليس كذلك من عبد اي ليس عبد قالها ثم مات على ذلك اي القول او
الاعتقاد به الا دخل الجنة اي ولو آخرا وان زنى وان سرق بفتح الراء وان ارتكب الكبائر النفسية والمالية وان كان
وان سرق ايماء الى ان الاول من حقوق الله والثاني من حقوق العباد وان زنى وان سرق كررتا للتاكيد ورد على
الخوارج والمعتزلة حيث يوجبان عذاب صاحب الكبيرة على وجه التابيد مرارا اي رواه مسلم عن ابي ذر جددوا ايمانكم اي اكثروا
ما تجددوا وتحسن به ايمانكم قيل يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا اي وتصديقنا … ثابت معنا تقديمه ايماء الى ان الايمان
لا يزيد ولا ينقص ولا يتفرق ولا يتجدد حقيقة قال اكثروا من قول لا اله الا الله اي فانه يتقوى به الايمان ويترقى به
الى الايقان ويتحصل به مرتبة الكشف ورتبة الاحسان وكمال الحضور والعرفان احط اي رواه احمد والطبراني في … عن ابي هريرة
وافضلها مع جددوا ايمانكم اكثروا من قول لا اله الا الله رواه احمد والحاكم في مستدركه عن ابي هريرة ليس لها اي لهذه
الكلمة دون الله اي من عنده حجاب اي مانع حتى تخلص اي ينتهي الامر اي حتى تصل اليه اي الى الله كقوله اليه يصعد الكلم الطيب
وصعودها اليه كوصولها مجاز عن قبولها ايا او صعود الكتبة بصحيفتها الى حيث امر الله به من عليين وغير ذلك اي رواه
الترمذي عن ابي … لا اشهد اي عمل ا اي قول لا اله الا الله لا يترك ذنبا الا ومحيه لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف ولا يشبهها عمل اي لانها افضل الاعمال بل ليس للاعمال الا بها كمال ولا يشبهها عمل من اعمال الظاهر
لانها افضل اعمال الباطن ولانها تنفع بدون العمل عند اهل السنة خلافا للعكس … اي رواه الحاكم عن ام … في
لو ان اهل السموات السبع والارضين بفتح الراء ويسكن السبع في كفة بكسر فتشديد فاء اي في طرف من طرفي الميزان
ولا اله الا الله اي ثوابها او نورها او لطافتها وهي وزنها كانما في الكفة اي في طرف اخرى مالت اي هذه الكلمة بهم اي باهل
السموات والارضين الواقعين في تلك الكفة والباء للتعدية اي المتهم وغلبتهم فتفسير … بقوله اي رجحت وزادت
تفسير باللازم وفي القاموس الكفة بالكسر من الميزان معروفة ويفتح ومن الصايد حبالته ويضم ومن الدرع
حاشية وكل مستدير … ويفتح فيه المكارم وكفة الخيل بالضم ما استدار حول الذيل او كل مستطيل

كما ثبت الثواب وقال المصنف الكفة بكسر الكاف يعني كفة الميزان لاستدارتها وكل مستدير كفة بالكسر كما ان كل مستطيل كفة بالضم وقد ورد الوزن في مواضع من القرآن كقوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه الاية ونضع الموازين القسط ومن ثقلت موازينه وفي الصحيح كلمتان ثقيلتان في الميزان وحديث البطاقة فتوضع البطاقة في كفة والدفاتر في كفة سواء كانت هي الصحائف او الاعمال تجعل اجساما كما يجي ثواب القرآن في صورة الرجل الشاب فيقول انا الذي اظمأت نهارك واسهرت ليلك وكما يجي ثواب البقرة وآل عمران كانهما غمامتان او كانهما غيايتان وكما في حديث القبر يأتيه العمل الصالح في صورة شاب حسن الوجه وكما يأتي الموت في صورة كبش املح وغير ذلك وللعلماء في قلب الاعراض اجساما قولان منهم من يجوز ذلك فتكون نفس العمل قلب عينا قائمة بنفسها ومنهم من لا يجوزه فيقول يجعل مثله ومن هذا الباب صعود الاعمال الى الله تعالى وكذلك قد جاء صورة الاعمال كما في الحديث الذي ياتي ان سبحان الله والحمد لله الحديث دويا حول العرش وهذا ظاهر يشهد له القرآن والحديث والله اعلم حسب سوق اي رواه ابن حبان والنسائي كلاهما عن ابي سعيد والبزار عن ابن عمر ما قالها عبد قط اي ابدا مخلصا اي حال كونه مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش اي تصل اليه ما اجتنبت الكبائر بصيغة المجهول من الاجتناب اي مدة اجتناب قائله الكبائر وقد فتحت بصيغة المجهول مخففا وقد تشدد اي للاجل او لصعود عمله ابواب السماء حتى تفضي من الافضاء بمعنى الوصول قال تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض والمعنى حتى يصعد ثواب الكلمة الى العرش قال المصنف بضم التاء اي تصل ما اجتنبت الكبائر بصيغة المجهول من الاجتناب ورفع الكبائر اي ما دام مجتنبا منها او نائبا عنها وفيه تحذير عن ارتكاب الكبائر واشارة الى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واشارة الى قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ت س حب مس اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن ابي هريرة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو من زيادة الترمذي وهو على كل شي قدير من قالها عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل بفتح اوله وضم ثانيه فسكون اي من اولاده وخص لانه ابو العرب ومنهم نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فاعتاقهم افضل من غيرهم خ م ت س مص اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي واحمد عن ابي ايوب وهو كما تقدم في الصباح على السين في نسخة جلال والاكثر الاصول بمرة اي ومن قالها مرة كمن اعتق نسمة اي كان قولها كاعتاق مملوك من ولد اسمعيل واعم منهم قال المصنف بفتح النون والسين والنسمة النفس والروح اي كعتق ذي روح وكل دابة فيها روح فهي نسمة ولكن المراد الناس والله اعلم قلت وفي القاموس النسمة محركة نفس الروح والانسان والمملوك ذكرا كان او انثى انتهى فالحمل على البنية اللغوية اولى مص اي رواه احمد وابن ابي شيبة كلاهما عن البراء بن عازب ما يته مرة اي ومن قالها

بهمزة كانت اى تلك الكلمة او الباقية المرة له عدل عشر رقاب بكسر العين وفى نسخة صحيحة بفتحها اى مثل عتق عشر رقاب او

جميع رقبة بمعنى العتق فى الاصل فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشئ ببعضه فى النهاية العدل بالكسر وبالفتح

فى الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس وكتبت له اربعة حسنة

ومحيت عنه اربع سيئة وكانت له حرزا بكسر الحاء المهملة وسكون الراء فزاى هو التعويذ على ما فى المهذب والموضح الحصين على

ما ذكره الطيبى وقال المظهر اى حفظا ومنعا من الشيطان ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك حتى اى

رواه ابو عوانة ولم ينسبه فى الاصل الى احد من الصحابة وقال ميرك هذا الحديث رواه الجماعة الا ابا داود وكلهم

عن ابى هريرة قال احد كم ليعز والشيخ الى مستدلها اى انه هى التى ظهرا فور ابتدائى سابا ادعجا ما او باقيا لاكنوان

فانه ليس من الاثم بابته ان ميرك رحمه الله قال الراوى سام الجرج صلى الله عليه وسلم قال ان السموات

يحتمل ان يكون من تتمة التعليم او ابتداء كلام على وجه التعليل للتعميم لو كانت فى كفة اى وتلك الكلمة فى كفة اخرى لرجحت

بها اى غلبتها وزادت عليها والضمير للسموات ولو كانت اى السموات حلقة بفتح فسكون اى محلقة من حديد او غيره

ووضعت تلك الكلمة باعتبار جسيم ثوابها على تلك الحلقة لفصمتها بتشديد الميم اى لجعلت الكلمة المذكورة تلك الحلقة

المسطورة مقصومة بان يصير بعضها منفصلا الى بعض اخر منها انفصال تلك الكلمات الى الحلقة وفى رواية وهى نسخة

ايضا لقصمتها بفتح القاف والصاد والميم اى لكسرتها بلا انفصال حصن اى رواه ابن ابى شيبة عن جابر لا اله الا

الله والله اكبر كلمتان احديهما ليس لها نهاية كذا فى اصل الجلال واكثر النسخ وفى اصل الاصيل ليس لها دون

العرش اى لا اله الا الله بقرينة الحديث السابق كما ذكره ميرك والاخرى تملا ما بين السماء والارض اى فرضا او ثوابا

او لو فرض كونها جسما اى رواه الطبرانى عن معاذ ربها اى الكلمتان السابقتان مع ولا حول ولا قوة الا

بالله العلى العظيم ما على الارض احد يقولها اى الكلمات الثلث الا كفرت بتشديد الفاء المكسورة اى محيت عنه خطاياه

ولو كانت اى خطاياه مثل زبد البحر اى فى الكثرة ... الى ... والتسبيح الزبد مرتبة

الزيد بالنسبة الى ذلك الجسم الجسيم فصد سورة العناية تفضيل فرقونها الى البداية والنهاية ...

رواه الترمذى والنسائى عن عبد الله بن عمرو بن العاص من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم

الله بتشديد الراء اى منعه من النار اى من دخولها او من عذابها او من خلودها وفى نسخة على النار حديث معاذ اى

٣٢٥

هذا الذي تقدم حديث معاذ اي ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد سماعه قال يا رسول الله افلا اخبر الناس اي الا

ابشرهم فلا اعلمهم بهذا الحديث فيستبشروا اي فيفرحوا وهو منصوب بحذف النون في جواب الاستفهام او النفي قال اذا بالتنوين

يتكلوا بالتشديد الفوقية وكسر الكاف اي يعتمدوا وهذا من قبيل اقول اكرمك بالنصب في جواب انا احسن اليك فكانه قال ان

احسنت الي اكرمك فهو جواب وجزاء فالمعنى ان بشرتهم واخبرتهم بهذا الحديث اتكلوا على مجرد هذه الكلمة وفترقوا عن اداء سائر انواع

العبادة وعند بعض الرواة ينكلوا باسكان النون وضم الكاف اي يمتنعوا من العمل عنها واعلم ان ما يتبادر من ظاهره ثم اعلم انه ورد على ظاهر الحديث

اشكال وهو ان الادلة القطعية عند اهل السنة دلت على ان طائفة من عصاة المؤمنين الموحدين يعذبون ثم يخرجون من النار بالشفاعة

واجيب بان ظاهره غير مراد فكانه قال ان ذلك مقيد بمن عمل الاعمال الصالحة ولاجل خفاء ذلك لم يؤذن لمعاذ التبشير وقيل انه

مطلق مقيد بمن قالها تائبا ثم مات و قال الحسن معناه من قال الكلمة وادى حقها وفرضها وقيل المراد تحريم خلوده في النار لا اصل دخولها وقيل

ان ذلك قبل نزول الفرائض وفيه نظر لان مثل هذا الحديث وقع لابي هريرة كما رواه مسلم وصحبته متاخرة عن نزول اكثر الفرائض

وكذا ورد نحوه من حديث ابي موسى الاشعري رواه احمد باسناد حسن وكان قدومه في السنة التي قدم ابو هريرة وقيل انه خرج مخرج الغالب

اذ الغالب من الموحدين يعملون الطاعات ويجتنبون السيئات قيل ويحتمل ان يكون المراد ان الموحدين يستحقون ان يحرم عليهم النار واما ان

يقع او فيهم او معاذ بعد موته اي لبعض اصحابه المتعصبين المعتقدين بانهم لا يعتمدون على ظواهره ... [illegible]

خطاب لكم انا ... للنبي والضمير في موته لمعاذ لا للنبي صلى الله عليه وسلم كما توهم بعضهم تاثما بالنصب على انه مفعول له اي تحرجا

من شهادة اثم كتمان العلم الوارد فيه الوعيد بقوله صلى الله عليه وسلم من كتم علما الجم بلجام من نار قال المصنف اي تحرزا من الاثم تجنبا

اي يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم كما يقال تحرج اذا فعل ما يخرج من الحرج انتهى وقيل اخبار معاذ مع كونه نهيا

لعلمه ان النهي للاخبار يتغير بتغير الزمان فان القوم كانوا حديثي عهد بالاسلام لم يعتادوا و اتكلوا ليفعلوا فلم يخبرهم او ورد بعده

وروا الامر بالتبليغ متفق عليه اي رواه البخاري ومسلم عن انس من شهد بها اي بهذه الكلمة وهي ان لا اله الا الله و ان محمدا

رسول الله كذلك اي كما هو مقتضى هذه الكلمة وحقها او كما هو حق الشهادة حرم الله على النار اي منعا مطلقا او مقيدا بالخلود

هم ... اي رواه مسلم والترمذي عن عبادة بن الصامت وحديث البطاقة بكسر الموحدة اي للاطعة عليها ما في الصلوح قال المصنف

بكسر الباء رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه قيل سميت بذلك لانه يشبه بطاقة من الثوب فعلى هذا الباء زائدة انتهى وفي

النهاية البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه او عدده وان كان متاعا فثمنه قيل سميت

بذلك لانها قطعة رقيقة من الثوب فتكون الباء زائدة قال الحنفي ولعل ما وقع في نسخ المفاتيح تشبيه بل انشبه هو من الناسخ قلت هذا بعيد لاتفاق النسخ مع ان التشبيه ايضا صحيح فالسهو غير صحيح التي تثقل بالتسعة والتسعين سجلا بكسر السين والجيم وتشديد اللام وهو الكتاب الكبير ذكره المصنف اي فتغلب السجلات تصير خفيفة بسببها خفتها كل سجل مد البصر بفتح الميم وتشديد الدال المضمومة اي قدر ما يراه الناظر عبارة عن طول كل سجل وعرضه اشهد اي في البطاقة اشهد ان لا اله الا الله وفي النهاية يؤتى برجل يوم القيمة فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وفي نسخة زيادة وحده وان محمدا وفي نسخة صحيحة واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال حسن اي رواه ابن ماجة وابن حبان والحاكم عن عبد الله بن عمرو بالواو وقال المصنف في تصحيح المصابيح هذا حديث حسن عظيم رجال اسناده موثقون انتهى ولفظ الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة وينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال فانك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم وابن حبان وصححاه فقال الترمذي واللفظ له حسن غريب وقال الحاكم على شرط مسلم كذا ذكره بعض المحققين ثم لم يذكر المصنف الترمذي ولعل المراد بهذه الكلمة غير كلمة الاقرار فانها شرط او شطر للايمان على ما اختلف فيه ذوو الايقان فلو كانت هذه تلك لحصلت الرجحان لكل مؤمن صار واكلهم ناجين وقد تواترت الاحاديث بان بعضهم يكونون معذبين ثم لا شك في صدور تكرار هذه الكلمة ايضا في افراد المسلمين فالمراد بها كلمة خاصة مخلصة خالية عن الرياء والسمعة صدرت عن صاحبها عن قلب خاشع ونور ساطع تعلق بها القبول وحصل بها الوصول فكان كما قال الله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما ولذا قال عمر رضي الله عنه لو كانت لي حسنة واحدة لكفتني لهذه الآية وحاصله ما قال بعض العارفين ان الله سبحانه وتعالى اخفى اشياء في اشياء المرجوة في ساعة الجمعة وليلة القدر في ليالي السنة وتعلق القبول والرضا بالحسنة والسخط والغضب بالسيئة والولي مستور بين افراد الخليفة لما فيه من الحكمة البليغة من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده على ما في الاصول المعتمدة اي منفردا وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله اي الخاص المشرف بوصف الرسالة والعبودية وفيه تعريض بالنصارى وايذان بانه لا ينفعهم مع القول بالتثليث او الابنية له سبحانه شرك محض لا يخلصهم من النار وابن امته اي جاريته الصالحة المستفادة من الاضافة التشريفية ففيه رد على اليهود في بهتانهم وعلى النصارى في اثبات الصاحبة له تعالى تقرير العبودية وكلمة سمي بالكلمة لتعالية

٤٣٤

او فرط استغراب الكلام منه حال طفوليته كما سمي العادل عدلا للمبالغة او الاضافة للتعظيم او لانه حجة الله على عباده ابدعه من غير اب نطفة
فتكلم من غير اوانه واحيى الموتى على يده وقيل لما انتفع بكلامه سمي بها كما يقال فلان سيف الله واسد الله وقيل اشارة الى ما خصه الله تعالى
بقوله في صغره اني عبد الله الخ او لانه خلق بكلمة كن كما قال تعالى مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون القاها
الى مريم جملة استئنافية مبينة لامره شان امره المعنى اوصلها اليها وجعلها فيها والضمير الى الكلمة المراد بها عيسى وروح منه اي لما
كان له من احياء الموتى وقيل لانه ذو روح وجسد من غير جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الحي انما اخترع اختراعا من عنده
سبحانه واشارة الى انه مقرب كما قال تعالى في حقه وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين انما
كله من كرمه وجوده في تكميل وجوده فقيد تشريف للمهنى في حقهم اياه عن منزلته وتغبية للنصارى على انه من جملة مخلوقاته لا كما قيل انه
ليس من اب انما نفخ في امه الروح وقيل الروح بمعنى الرحمة وقيل اي مخلوق من عنده وعلى هذا يكون اضافته اليه سبحانه تشريفا كناقة الله
وبيت الله الا فالعالم كله سبحانه من عنده تعالى وان الجنة حق اي ثابتة وجودة وهو مصدر للمبالغة في تحققها وتحقيقها والنار بالنصب
حق والمراد بهما الايمان باليوم الآخر والبعث بعد الموت وساير مواقف القيمة من الميزان والصراط وغير ذلك مما نفيد
على الزنادقة ومنكري الحشر ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء اي شاءه الله سبحانه وتعالى القائل بها خ م س
اي رواه البخاري ومسلم والنسائي كلهم عن عبادة بن الصامت في نسخة بتقديم الميم من شهد وفي رواية مسلم من قال اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له تاكيدان بها من رواية البخاري والنسائي وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله هذا ايضا من
روايتهما وزاد مسلم وابن امته وتقدم الكلام عليه كذا قوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة وفي رواية مسلم وان الجنة
والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان حال من الضمير المفعول في ادخله والمعنى كائنا على ما كان من عمل اي من صلاح او فساد
لان اهل التوحيد لا بد لهم من دخول الجنة ويحتمل ان يكون معناه يدخل اهل الجنة على حسب اعمال كل منهم في الدرجات كذا حققه
الشيخ ابن حجر العسقلاني والاول اظهر ولذا قيل في هذا الحديث دليل على المعتزلة في امرين احدهما ان عصاة اهل القبلة لا
يخلدون في النار لعموم قوله من شهد وثانيهما انه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة واستيفاء العقوبة لقوله على ما كان من عمل
او من ابواب الجنة الثمانية ايها بالجر اي ابوابها شاء خ م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن عبادة ايضا قال
ميرك ظاهر ايراد الشيخ يقتضي ان لفظ او داخل في الحديث انما للشك او للتنويع وليس كذلك في اصل البخاري فانه روى
الحديث من طريق الوليد ابن مسلم عن الاوزاعي عن عمير بن هاني عن جنادة بن ابي امية عن عبادة بن الصامت

عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله على ما كان من عمل ثم قال البخاري قال الوليد اي ابن جابر عن عمير عن جنادة وزاد من
ابواب الجنة الثمانية ايها شاء والظاهر ان مراد البخاري ان رواية الاوزاعي انتهت الى قوله من عمل وزاد ابن جابر عن عمير
عن جنادة جملة من ابواب الجنة الخ وليس في الروايتين شك ولا تخيير ولا تنويع انتهى فما قيل يراد بالتنويع انه ادخله الجنة على ما كان
من عمله في رواية فقط او من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء في رواية اخرى بهذه الزيادة فأو للتنويع اشعارا باختلاف الرواية
كان صلى الله عليه وسلم يقول اي حيا لا اله الا الله وحده اي لا شريك له اعز جنده اي جعله غالبا ونصر عبده وغلب الاحزاب اي الطوائف
المجتمعة على محاربة الانبياء على ما قاله صاحب الصحاح وحده اي من غير قتال من الادميين كما وقع يوم الاحزاب في قضية الخندق
حيث قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها فلا شيء اي
في نظر العارف بعده اي بعد وجوده او حصول شهوده او رؤية كرمه وجوده فالكل منه واليه فيجب التوكل والاعتماد عليه اذ لا ينفع ولا يضر
غيره فلا يطلب العبد الا من عنده وهذا المعنى ونحوه هو المناسب للمقام على وفق المرام بخلاف ما قيل من ان معناه فلا شيء باق بعده
فهو بمعنى الآخر لكونه خلاف الظاهر مع ما فيه من الايهام المتبادر ثم قال العيني شرح الحديث اختلفوا في المراد بالاحزاب ههنا فقيل
هم كفار قريش ومن وافقهم من العرب واليهود الذين تحزبوا واجتمعوا في غزوة الخندق ونزلت في شانهم الآيات في سورة الاحزاب
فاللام للجنسية والمراد كل من تحزب من الكفار او عهدية والمراد من تقدم وهو الاقرب قال النووي هذا هو المشهور وقيل فيه نظر لانه يتوقف
على ان هذا الذكر انما شرع من بعد غزوة الخندق الظاهر قوله تعالى في الاحزاب [illegible] قال القرطبي يحتمل ان يكون هذا الخبر بمعنى الدعاء
اللهم اهزم الاحزاب والله اعلم كذا ذكره ميرك خ م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة حديث الاعرابي
اي البدوي الذي قال يا رسول الله علمني كلاما اقوله اي للاكثار واداوم عليه قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا
حال مؤكدة من الضمير في اكبر والحمد لله كثيرا مفعول مطلق اي حمدا كثيرا وسبحان الله وفي نسخة وسبحان في اخرى وسبحان الله رب العالمين
لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم وفي رواية البزار العلي العظيم كذا في الهامش من الشيخ فكان ينبغي ان يلحق برمز مسلم آخر الحديث
وفي نسخة رمز البزار بعد قوله الا بالله وهو ليس في اصل الجلال فحاصله ان رواية البزار انتهى الى هنا بخلاف رواية مسلم والله اعلم
ثم زاد في المشكوة قال اي الاعرابي فهؤلاء اي هذه الكلمات لربي فما لي فقال قل اللهم اغفر لي اي محو السيئة وارحمني اي بتوفيق
الطاعة واهدني اي ثبتني على الهداية او دلني على طريق النهاية وارزقني اي علما نافعا ومالا حلالا وزاد في المشكوة او عافني
فشك الراوي في زيادة عافني اي خلصني من التعلق بالخلق في ما لا يعنيني واحفظني في ما يضرني اي رواه مسلم عن سعد

ابي وقاص في ما في نسخة رواه مسلم والبزار عن سعد من قال سبحان الله وبحمده كتب له بصيغة المجهول اي اثبتت تلك الكلمة والجملة

مقابلها عشر اي عشر حسنة ومن قالها عشرا كتبت له مائة ومن قالها مائة كتبت له الفا اي فيقتضي قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر

امثالها وهذا اقل ما ورد من انواع المضاعفة ومن زاد اي على المائة زاده الله اي بهذا الحساب المرة بعشر ذكره المصنف ت

س اي رواه الترمذي والنسائي كلاهما عن ابن عمر من قالها مائة مرة حطت بصيغة المجهول اي وضعت ومحيت خطاياه ان كا

اي ولو كانت الخطايا مثل زبد البحر اي في الكثرة والعظمة اي رواه ابو عوانة عن ابي هريرة والحديث متفق عليه كما في

المشكوة فكان المصنف غفل عنها فنسب اليه وقال ميرك رواه البخاري من حديث ابي هريرة ولا ادري لم رقم ت اي احب

الكلام الى الله م ت س مص اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة عن ابي ذر وهي اي كلمة سبحان الله

وبحمده افضل الكلام الذي اصطفى الله اي اختاره من الذكر للملائكة وامرهم بالمداومة عليه مع الطبعة لغاية فضله وليس

في الحديث ما يدل على حصره فاندفع قول الحنفي لعلم منه ان الملائكة يتكلمون بهذه الكلمة لا غير انتهى وقد ثبت عنهم كلمات اخر من الاذكار

والتسبيحات والدعوات ليس هذا محل بسطها م عو اي رواه مسلم وابو عوانة عن ابي ذر انها اي هي التي امر نوح بها اي ابنه

ومواظبتها ابنه المراد به سام ابو العرب وهي اي نوح سعيد وعليه السلام فانها صلوة الخلق اي عبادة جميع المخلوقات من الحيوانات

والنباتات والجمادات لقوله تعالى وله يسبح ما في السموات وما في الارض وتسبيح الخلق اللام لام الاستغراق ايضا فلا تختص ذو من ذوي

كالنباتات والدبي سبحة لله خاضعة لامره منقادة لحكمه قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده الآية والتسبيح بالمقال لذوي

الكمال في الاحوال لقوله تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقيل بلسان الحال حيث يدل على وجود الصانع وعلى قدرته وحكمته

كما قيل شعر ففي كل شيء له آية ❊ تدل على انه واحد ❊ ولا منع من الجمع وقد جمع بينهما فقيل كل قد علم صلوته وتسبيحه ربها

اي بركتها يرزق الخلق اي نعمة الايجاد وبعد تحقق الايجاد مص اي رواه ابن ابي شيبة عن جابر من قالها غرست بصيغة

المفعول اي خلقت او انبتت لما في الرواية الآتية نبتت له شجرة في الجنة مر اي رواه البزار عن ابن عمر وبالواو من هاله الليل

ان يكابده قال المغرب المعالج هو الامر الشديد ويكابده اي يقاسي شدته انتهى وفي القاموس هاله افزعه فالمعنى من الليل

من ان يكابده ويعالج بسهره وهو انسب بحرة ويجوز كون ان يكابده بدل من الليل والاول اظهر وتقديره من قبل وقد اشتهر خلافا للحنفي حيث

قال او لام التعليل مقدره هو في مقام فعلى هول الليل مقدره كذا اعراب ما جعله محذوف وبخل بالمال ان ينفقه اي سبحين

سعين اسم او جبين بالضم موحدة على ما في الاصول المعتبرة ويؤيده اقتصار القاموس عليه حيث قال جبين كحسين جبيل بالشام

وقال المصنف بضم الباء وفتحها من الجبن ضد الشجاعة انتهى والظاهر ان الفتح سهو قلم والمعنى من عجز عن العدو ان يقاتله بالكافر

امرين الاكثار منها اى من تلك الكلمة فانها احب الى الله من جبل ذهب تنفقه فى سبيل الله بالخطاب فى نسخة صحيحة بالغيبة وهو الظاهر

وفى نسخة انه بالتاء الفوقانية اصل الاصيل فى حاشية ان الظاهر بالياء التحتانية كما فى بعض النسخ لكن صحح فى اصل الاصيل والجلال

بالتاء الفوقانية وقال ميرك ينفقه كذا وقع فى اصل سماعنا واصل مولانا جلال الدين القاينى بالتاء المثناة الفوقانية وفى

فى بعض النسخ بالتحتانية انتهى وعلى وقع الخطاب للراوى على جهة الالتفات لا يبعد ان يكون على صيغة الغائبة والمعنى ينفقه النفس فى

مرضاة الله ط اى رواه الطبرانى عن ابى امامة احب الكلام الى الله سبحان الله ربى وبحمده مو اى رواه ابو عوانة عن ابى ذر من قال

سبحان الله العظيم بنيت بفتح الموحدة فى الجنة ا اى رواه احمد عن معاذ بن انس من قال سبحان الله وزاد ابن ابى شيبة وصحت العظيم وبحمده

غرست له نخلة فى الجنة دل على ان الثمرة من ثمر الجنة كما قال الله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان وخصت النخلة لكثرة نفعها وطيب

طعمها وكثرة ميل العرب اليها وقد قال الطيبى انما خص النخلة لانها انفع الاشجار واطيبها ولذلك ضرب الله تعالى مثل الايمان

وايمانه بها وثمرها فى قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا الآية والكلمة الطيبة فى الآية كلمة التوحيد على ما ذكره الطيبى قبل والخبيثة هى

الحنظل ت ن حب مس مص اى رواه الترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم وابن ابى شيبة كلهم عن جابر فى نسخة

حب مس ت ن س فانها عبادة الخلق هذا كالتعليل لما سبق من قوله فانها صلاة الخلق وبها تقطع ارزاقهم اى القسم بالقاف وبصيغة

المجهول من الانقطاع لا من القطع واصل الانقطاع لتنويع الانام من ان يعيشوا لمن يراه اهلا لذلك ثم استعمل فى كل ما يعين

ومستخرج بهذا المعنى ما تقدم من قوله وبها يرزق الخلق مر اى رواه البزار عن ابن عمر بالواو والظاهر ان هذا تتمة الحديث السابق

فكان حق المصنف ان يذكر رمزه فى ما تقدم والله اعلم كلمتان اى جملتان مفيدتان خفيفتان على اللسان اى لقلة حروفهما ثقيلتان

فى الميزان اى لكثرة اجورهما وفيهما من صنيع البديع صنعة الطباق على طبق قوله تعالى خفت فقلت وقال المصنف اى لا كلفة فى نطقهما

بهما لخفة حروفهما وذلك لانه ليس فيهما حروف الاستعلاء ولا من الاطباق غير الظاء ولا من احرف الشدة سوى الباء والدال وبان حسن

المطابقة بين الخفة والثقل صلى الله عليه وسلم بالفصاحة انتهى ولا يخفى ما تكلف فى تخفيف الحروف باعتبار صفاتها مع قطع النظر عن ذواتها

والحال ان فيها الثقل والشدة وتحقق الاطباق المفخم بالاتفاق وقال الفاضل الطيبى الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جريان هذا الكلام

بما يخف على الحامل من بعض المحمولات فلا يشق عليه فذكر المشبه به واراد المشبه واما الثقل فعلى حقيقته لان الاعمال تجسم عند الميزان حبيبتان

اى محبوبتان الى الرحمن المراد ان قائلهما محبوب الله تعالى ومحبة الله تعالى للعبد ارادة ايصال الخير اليه وخصوص الرحمن بالذكر للتنبيه على سعة رحمته تعالى

حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل لما فيهما من التنزيه والتحميد والتعظيم قال الكرماني وانهما اثنا سبعة الخفيفة والثقيلة انهما
بمعنى الفاعلة لا المفعولة فان قلت الفعيلة بمعنى المفعولة لا سيما اذا كانت موصوفة مذكورا يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه
لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جائزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثنى او هذه التاء لنقل اللفظ من الوصفية
الى الاسمية انتهى وفي قول الاخير نظر ظاهر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم متفق عليه اي اراد البخاري ومسلم والترمذي
وابن ابي شيبة عن ابي هريرة وهذا آخر حديث من صحيح البخاري من قالها اي تلك الكلمات لو كانت جملتين كان الظاهر ان يقول
من قالهما استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كتبت اي المحل للكلمات كما قالها اي من غير زيادة ولا نقصان ثم طبعت بطابع
من التعليق اي جعلت معلقة بالعرش اي بطرف من اطرافه اكرامة لصاحبها وصيانة لها فلم تكسر اي لم يفسد ثوابها لصاحبها فيها الى ان
يلقى محفوظا من الكفر المحبط لجميع الاعمال او غيره من المعاصي لو كانت كبيرة لا محبطة للعبادات على مذهب اهل السنة والجماعة حتى
يلقى به يوم القيمة بنصب الجلالة في النسخ المصححة والمعنى حتى يلقى صاحبها الله يوم القيمة حال كون تلك الكلمات محفوظة لها
قائلها وفي نسخة برفع الجلالة فالتقدير حتى يلقاه الله محفوظة ثابتة مثل ما قالها في الدنيا اي رواه البزار عن ابن عباس
في نسخة بالدال قال صلى الله عليه وسلم لجويرية تصغير جارية وهي بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمها برة فغيره
النبي صلى الله عليه وسلم الى جويرية فصارت علما لها فلذا لا ينصرف وقد خرج اي النبي صلى الله عليه وسلم من عندها بكرة بضم الموحدة
اي اول النهار حين صلى الصبح اي سنته او اراد ان يصلي فرضه والجملة حالية وكذا قوله وهي اي جويرية في مسجدها بفتح الجيم وكسرها
اي موضع سجادتها او في مكان صلوتها تسبح ثم رجع عطف على قوله خرج بعد ان اضحى وهي جالسة قال الطيبي اي دخل الضحى
وقته وقال المظهر صلى صلوة الضحى والاظهر ما قاله المصنف اي دخل في الضحوة وهو ارتفاع النهار انتهى وهو منقول قال قوله ما زلت
وهو بكسر التاء على ان الخطاب لجويرية على تقدير الاستفهام اي انت في مكانك ما زلت على الحال التي فارقتك عليها من التسبيح
نعم قال لقد قلت بعدك اي بعد مفارقتك اي بعدها اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بضم الواو اي لو قوبلت تلك
الكلمات في اصل الحلال لو وزنت بصيغة المعلوم للمغالبة فالتقدير لو وزنتها انت بما قلت اي بمجموع ما سبحت منذ اليوم ما الخير
ما هو الاختيار كما ذكره الطيبي اي من ابتداء النهار لوزنتهن بفتح الزاء والنون اي ساوتهن في الوزن او غلبتهن فيه وقال الحنفي
اي رجحت وزادت عليهن في الاجر والثواب يقال وزنه فوزن اذا غلب عليه ثم الضمير راجع الى ما باعتبار المعنى سبحان الله
وبحمده عدد خلقه نصب على المصدر وكذا قوله ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته اي اعدد تسبيحه وتحميده عدد خلقه واقدر مقدار

ما يرضي نفسه وثقل عرشه قدر عدد كلماته ومداد والشيء يمد ويزاد ويكثر ومنه قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات

ربي الآية قال الزمخشري اي مثلها وعددها ثم المراد بكلماته كتبه وصحفه المنزلة وتطلق ايضا على اوامره بل على جميع موجوداته

والاظهر ان المراد بكلماته جميع معلوماته وقال الطيبي اي اسبحه تسبيحا يساوي خلقه عند التعداد وزنة عرشه ومداد كلماته ويبلغ

رضا نفسه ويكون بالرضية لنفسه انتهى والاظهر انه منصوب على نزع الخافض والتقدير في ما بعده اي سبحان الله بعدد مخلوقاته

وقدر ما يرضى به ذاته وثقل عرشه المحيط بجميع موجوداته ومقدار ما يساويه من كلماته ومعلوماته والمقصود عدم الاستقصاء

ونفي الاستقصار وفيه اشعار بان التقدير في المعنى المفيد لزيادة الكيفية له مزية على زيادة الالفاظ في الاذكار والادعية باعتبار

الكمية م عه عو اي رواه مسلم والاربعة وابو عوانة عن جويرية سبحان الله عدد خلقه فان كلا من مخلوقاته يسبح له باعتبار

ذاته وصفاته بلسان قاله او بلسان حاله ولا يتصور مصنوع بدون صانع موصوف بكماله سبحان الله رضى نفسه اي مقدار رضاه لاجل ما يحبه ويرضاه

سبحان الله زنة عرشه اي ما يوازنه ويساويه في ثقله سبحان الله مداد كلماته اي قدر كلماته التي لا تعد ولا تحصى ولا تحد ولا تنقضي وقيل المداد مصدر

بمعنى المدد اي مددا وكلماته ويحتمل المراد قدر كلماته ومثلها في الكثرة قال العلماء واستعماله هنا مجاز لان كلمات الله تعالى

لا تعد ولا تحصى ولا تحد ولا تنقضي والمراد به المبالغة في الكثرة لانه ذكر اولا ما يحصره العد والكثير من الخلق ثم زنة العرش ثم ارتقى الى ما هو اعظم

منه اي ما لا يحيط به عد كما لا تحصى كلمات الله تعالى ذكره النووي في شرح مسلم عه س عه اي رواه مسلم والنسائي وابن

وابو عوانة عنها ايضا والحمد لله كذلك اي عدد خلقه الى آخره س اي رواه النسائي عنها ايضا سبحان الله وبحمده ولا

اله الا الله والله اكبر عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته س اي رواه النسائي عنها ايضا وقال صلى الله عليه وسلم

لامرأة ودخل عليها وبين يديها نوى اسم جمع للنواة هي عظم التمر وحصى اسم جمع لحصاة وهي الاحجار الصغار تسبح اي المرأة به

اي باحدهما او للشك ويمكن ان يكون بمعنى الواو او للتنويع اي تارة بهذا وتارة بالآخر واستدل بهذا الفعل منها المقرر

بتقريره صلى الله عليه وسلم لها فيما عليه استحباب السبحة وانها ليست بدعة باعتبار اصلها ولو وقع الاتفاق على انها مستحسنة الا فرق

بين النوى المنظومة والمنثورة وكذا بين الاحجار المنجورة المدورة وغيرها الموضوعة على اصل الخلقة لا سيما والسلوك يفيد الجمع وعدم

التفرق والحفظ والحمل وهو مطردة للشيطان مرضاة للرحمن لذا لما رؤي في يد الجنيد وسئل عنه فقال شيء وصلنا به من البداية الى

النهاية فلا نتركه في النهاية فان النهاية هي الرجوع الى البداية والحاصل انه عليه السلام قال للمرأة الا اخبرك بما هو ايسر اي اسهل

عليك من هذا او افضل قال الطيبي شك من الراوي وقال الطيبي يمكن ان يكون بمعنى بل وانما كان افضل لانه اعتراف بالقصور وانه لا يقدر

على ان يحصي تسبيحه في العدد بالنوى اقدام على انه قادر على الاحصاء انتهى وفيه بحث ظاهر فالاظهر ان يقال انه صلى الله عليه
وسلم ارادبها التنبيه على ان مراعاة زيادة الكيفية اولى والكمل اليسير افضل من معاناة الكثير مع ما فيهما من ايهام التقدير
على الاحصاء او من الاكتفاء على عدد من الحصا ولو بالاستحضار وكانها قالت بلى او ما توقفت صلى الله عليه وسلم
على جوابها لكونه من المعلوم فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء اي في الجهة العليا وسبحان الله عدد ما خلق
في الارض اي في الجهة السفلى وسبحان الله عدد ما بين ذلك اي ما بين السماء والارض من السحاب والطيور والهواء وسبحان الله
عدد ما هو خالق اي بعد ذلك في الدنيا والعقبى ولعل تقييد التسبيح بالعدد والتصريح اشعار بالتنزيه عن مشابهة
مخلوقاته ومناسبة موجوداته كما قال ليس كمثله شيء والله اكبر مثل ذلك منصوب بنصب عدد في القرائن السابقة على المصدر
ذكره ميرك عن الطيبي والاظهر ان التقدير يقول والله اكبر مثل ما سبق من قوله عدد ما خلق في السماء الخ وكذا قوله والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا
الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك ثم الظاهر ان مثل ذلك من تصرفات الرواة على قصد الاختصار كما يدل عليه
حديث ابي الدرداء وابي امامة كما سياتي ذكرهما ت س حب مس اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن
ابن ابي وقاص خلا مزاد في نسخة صلى الله عليه وسلم على صفية اي بنت حيي بن اخطب ام المؤمنين وبين يديها اي امامها اربعة آلاف نواة
بالاضافة تسبح بهن اي الله سبحانه فقال قد سبحت منذ وقفت على راسك اكثر من هذا اي من مجموع هذا العدد والمجموع عندك من النوى
او لاخلطة المبينة دون الاقتصار على مراعاة المبنى ومحافظة العدد على قصد الاحصاء وليس المراد انه صلى الله عليه وسلم قاله على
خرق العادة من طي اللسان او بسط الزمان [illegible] بدليل نقل الترك والستة اي صفية [illegible] قال قولي
سبحان الله عدد ما خلق اي بمقدار جميع افراد مخلوقاته كما سبق ت مس اي رواه ابو داود والحاكم عن صفية قال لابي الدرداء
شيئا اي من الذكر المجمل المفيد للكثرة المستفادة من زيادة الكيفية هو افضل من ذكرك الله الليل في الليل [illegible]
الاصل مع النهار والنهار مع الليل سبحان الله عدد ما خلق اي بعدد مخلوقاته وسبحان الله ملء ما خلق اي قدر ملء موجوداته وسبحان الله عدد
[illegible] وكذا اعم مما سبق لشموله ما سيوجد [illegible] سبحان الله ملء كل شيء اي احاط به علمه وسبحان الله عدد ما احصى كتابه اي من عدد
[illegible] وسبحان الله ملء ما احصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء
[illegible] كتابه اي رواه البزار والطبراني عن ابي الدرداء وقال لابي امامة الا اخبرك [illegible]
[illegible] افضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل ان تقول اي نحو قولك سبحان الله عدد ما خلق

سبحان الله ملا ما خلق سبحان الله عدد ما فی الارض والسماء ای من الانس والجن الملائکة والحیوانات والنباتات والجمادات وسائر المو جودات

وسبحان الله ملا ما فی الارض والسماء ای لو قدر ثوابه جسما وسبحان الله عدد ما احصی کتابه سبحان الله ملا ما احصی کتابه وسبحان الله عدد کل شیء

وسبحان الله ملا کل شیء والحمد لله مثل ذلک ای مثل ما تقدم من قوله عدد ما خلق الخ س حب مس ای رواه النسائی وابن حبان والحاکم

عن ابی امامة الباهلی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مر به وهو یحرک شفتیه فقال ما تقول یا ابا امامة قال اذکر ربی قال الا اخبرک الخ

وکذا ای مثل ما سبق من التسبیح والتحمید المذکورین رواه ط ای رواه الطبرانی الا انه ای الطبرانی قال موضع سبحان الله بنصب موضع علی

نزع الخافض وفی نسخة فی موضع سبحان الله الحمد لله ای قدم قوله الحمد لله عدد ما خلق الخ ثم قال فی تسبیح آخره مثل ذلک وتکبیر مثل ذلک کذا ای مثل ما رواه

الطبرانی رواه ا ای احمد سوی التکبیر حیث لم یقل وتکبیر مثل ذلک وحاصله الاختلاف فی التقدیم والتاخیر وزیادة التکبیر والله اعلم قالت ای سلمی کما فی

روایة الطبرانی ولهذا رفعوه هاهنا للطارح ان الحدیث کله للطبرانی واما فی بعض النسخ من وضع الرمز بعده فلا وجه له ام بنی ابی رافع وفی نسخة

ام ابن ابی رافع یا رسول الله اخبرنی بکلمات ای بجمل مفیدات یسیرات جامعات ما فیها الاکثر علی ای فی الکلمات العدد ورث مونهی لکن

فقال قولی عشر مرات ای لانه اقل مراتب الاعداد فوق الآحاد الله اکبر ای اعظم من ان یدرک عظمته یقول الله هذا ای هذا الذکر المشتمل علی الکبریائی

ای خاصة وقولی سبحان الله عشر مرات یقول الله هذا ای هذا الذکر المتضمن للتنزیه المطلق والتقدیس التحقق لی ای بالخصوص وقولی اللهم اغفر لی یقول الله

قد فعلت لما کان امر الغفران مربوطا بین الرب والعبد لم یقل هذا لی فانه بینهما المتعلقین علی ما ورد فی سورة الحمد یقولین عشر مرار ویقول قد فعلت الله

الله تعالی لقول الحق کل مرة قد فعلت کذا الکلام فی قوله هذا لی والله اعلم ط ای رواه الطبرانی عنه ایضا افضل الکلام سبحان الله والحمد لله سبحان لی

کرره مرتین استعارا بان المراد تکثیره وتقریره ط ای رواه الطبرانی وسبحان الله والحمد لله ملأ ان بصیغة التانیث وفی نسخة بصیغة التذکیر

ای یملأ ثوابه الجملتین المذکورتین وفی نسخة یملا بصیغة الافراد فالضمیر لکل منهما ما بین السماء والارض ای لو قدر اجره جسما وسببه انهما

اشتمل علی التنزیه الجزیل مع الثناء الجمیل قال النووی سببهما ما اشتملتا علیه من التنزیه والتفویض والحمد لله یملا بالتانیث وتذکیر المیزان

بالافراد وفقه استعارا بکونه افضل من سبحان الله لان القضیة الموجبة اولی فی الفضل من القضیة السالبة نظرا الی ان الوجود خیر

من العدم ولما یستلزم من اثبات الکمال نفی النقصان والزوال ولذا تقدم الدلیل المثبت علی النافی هذا وقد قال النووی

فی شرح مسلم ضبطناه فی قولان وتملا بالتاء المثناة الفوقانیة وهو صحیح فالاول ضمیر مؤنثین غائبتین والثانی ضمیر هذه الجملة وقیل

یجوز التذکیر فی یملان م ت ای رواه مسلم والترمذی عن ابی مالک الاشعری احب الکلام الی الله اربع ای اربع

کلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر لا یضرک بایهن ای بای الکلمات بدأت ای بین آخرت او وسطت لکن

الترتيب المذكور افضل واكمل للمناسبة الظاهرة من تقديم التنزيه واثبات التحميد ثم الجمع بينهما بكلمة التوحيد المشتمل على التسبيح والتحميد ثم الختم بكونه سبحانه اكبر من ان يعرف حقيقة تسبيحه وتحميده اشعارا بان كمال المعرفة هو العجز عن المعرفة كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وما قال العارفون ما عرفناك حق معرفتك وقد قال تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته او ما عظموه حق عظمته والعبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب فلا يقال ان الضمير لليهود فان المعنى الاعم انسب م ت اي رواه مسلم والترمذي عن سمرة بن جندب هي اي الكلمات الاربع افضل الكلام اي افضل كل ما يتكلم به الانسان غير القرآن اي لكونه من كلام الله سبحانه فهو في المعنى استثناء متصل ومنقطع في ظاهر اللفظ وهن من القرآن اي متفرقة فيه لا مجتمعة لو رود سبحان الله حين تمسون ولحمد الله كثيرا وقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واما قوله الله اكبر فغير موجود بهذا المبنى ولكنه بحسب المعنى مستفاد من قوله تعالى وكبره تكبيرا ومن قوله وربك فكبر او ما نحوه من قوله ولذكر الله اكبر ومن قوله ورضوان من الله اكبر والحاصل ان المجموع بهذا الترتيب ليس من القرآن وقد قال المصنف اي كل منها جاءت في القرآن انتهى قيل الثلث الاول ان وجدت في القرآن لكن الرابعة لم توجد فيه ولعل الحديث مبني على التغليب انتهى وبعده لا يخفى ٤ اي رواه احمد عن سمرة بن جندب قالها اي ذكر الكلمات الاربع كتب له بكل حرف اي من حروف الهجائية المبانية عشر حسنات طا اي رواه الطبراني عن ابن عمر وفي نسخة صحيحة لان اقول اللام للابتداء وان مصدرية اي لقولي اياها احب الي اي عندي مما طلعت عليه الشمس اي من الدنيا وما فيها من الاموال وغيرها وقال العارف الجامي قدس الله سره السامي اي ما طلعت عليه الشمس موجود والا فالدنيا احقر من ان يقابل بذكر الله الودود وقال ابن العربي اطلق المفاضلة بين قول هذه الكلمات وبين ما طلعت عليه الشمس ومن شرط المفاضلة استواء الشيئين في اصل المعنى ثم يزيد احدهما على الآخر فاجاب ابن بطال بان معناه انها احب اليه من كل شي لانه لا شي الا الدنيا والآخرة فاخرج الخبر مخرج ذكر الشي بذكر الدنيا اذ لا شي سواها الا الآخرة واجاب ابن العربي بما حاصله ان افعل قد يراد به اصل الفعل لا المفاضلة كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ولا مفاضلة بين الجنة والنار والخطاب واقع على ما استقر في نفوس اكثر الناس فانهم يعتقدون ان الدنيا لا شي مثلها وانها المقصود فاخبر بانها عنده خير مما يظنون انه لا شي افضل منه وقال بعض المحققين يحتمل ان يكون المراد ان هذه الكلمات احب الي من ان يكون لي الدنيا فاتصدق بها والحاصل ان الثواب المترتب على قول هذا الكلام اكثر من ثواب تصدق جميع الدنيا

او ان يكون المراد احب الي من جميع الدنيا وتشبيهها بالشمس لانها كانت العرب يفتخرون بجميع الاموال والله اعلم بالاحوال م ت س ص ع اي رواه
مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة وابو عوانة عن ابي هريرة ان الجنة طيبة التربة اي قابلة لظهور النباتات الطيبات منها كما قال تعالى والبلد
الطيب يخرج نباته باذن ربه عذبة الماء فيه ايماء الى ان الماء الحلو هو السبب في الانبات وانها اي باعتبار بعض مواضعها المتعلقة بتعليق اعمال العباد
في اتيان اسباب انباتها قيعان بكسر القاف جمع قاع وهي الارض المستوية الخالية من الشجر ومنه قوله تعالى كسراب بقيعة قال العسقلاني وهي بمعنى القاع وهي
الارض المستوية وقال المصنف جمع قاع وهو المكان المستوي الواسع وطاة من الارض [illegible] هو مبني على قوله تعالى قاعا صفصفا لا ترى فيها
عوجا ولا امتا واما ما ذكره بعض اللغويين من ان القاع المستنقع الماء فالظاهر انه لا يلائم المقام حيث انه لا يصلح للانبات وان غراسها بكسر الغين
جمع الغرس بالفتح بمعنى المغروس والضمير الى القيعان هذه اي ثواب الكلمات الاربع نحوها من الباقيات الصالحات ونحوها من الثمرات ت
اي رواه الترمذي عن ابن مسعود [illegible] بكل واحدة اي من الكلمات الاربع شجرة في الجنة اي زيادة على ما اشتهر [illegible] ه ط س
رواه ابن ماجه وابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة خذوا جنتكم قال المصنف بضم الجيم وتشديد النون الوقاية اي ما يقيكم
من النار قولوا المعنى هذه اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بمقول قولوا هذه الكلمات وهو من كلام الراوي فانهن اي لان هذه الكلمات
ياتين اي يحضرن [illegible] يوم القيمة مجنبات قال المصنف بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون المشددة جمع مجنبة وهي مجنبة الجيش التي
تكون في الميمنة والميسرة وقيل هي الكتيبة التي تاخذ ناحية الطريق انتهى وهو موافق لما في النهاية لكنه صحح صاحب سلاح المؤمن كذا المنذري
بفتح النون وقالا اي مقدمات الحكم وقال في الترغيب في رواية الحاكم منجيات رواه الطبراني في الصغير بجميع اللفظين معقبات قال المصنف
القاف وتشديدها سميت بذلك لانها عادت مرة بعد مرة وقيل لانها تقال عقيب الصلوة انتهى والظاهر ان المراد بها انها ان ياتين عقيب
ذكرها كما يدل عليه قوله مجنبات والمقصود انهن ياتين صاحبهن عن يمينه ويساره ووراء ظهره على سبيل التوزيع او التكثير
يحطن به ولم يذكر قدامه لانه من جهة الجنة وتوجه اليها وهن الباقيات الصالحات اي المذكورة في القران بلفظ معرفة مقدمات
مقدرا اي تفسيرها كما ورد الخبر بها في قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا وهي
والكائنة بحسب اللفظ تعمها وغيرها من الاقوال والاعمال ولكن فسرت بهذه الكلمات على وجه البيان
والمثال س ص ط طس اي رواه النسائي والحاكم والطبراني في الصغير والاوسط
كلهم عن ابي هريرة وكل تسبيحة صدقة اي مثل صدقة في الثواب او في الدلالة على
تصديق صاحبها وصدق محبته لمن يسبح به وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة م د ق اي رواه مسلم

٣٤٣

تتمہ شرح الحصن الحصين اعنی الحرز الثمين للحرز الحصين

وابو داؤد وابن ماجة عن ابی ذر وصدر الحديث يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة ويحتمل اى الكلمات الاربع اللوا

جميعها التى الموصولة الموضوعة لمفرد المؤنث يقلن بضم فتح على صيغة المجهول اى يذكرن فى صلوة التسبيح وذلك انه

صلى الله عليه وسلم قال لعمه العباس الى هنا من كلام المصنف يا عباس يا عماه بسكون الهاء وقفا الا اعطيك بضم

همزة وكسر طاء اى عطية رضية الا امنحك بفتح همزة ونون اى اعطيك منحة سنية واصل المنح ان يعطى الرجل شاة

او ناقة ليشرب لبنها ثم يردها اذا ذهب درها ثم كثر استعماله حتى قيل فى كل عطاء كذا فى النهاية الا احبوك بفتح الهمزة

وسكون الحاء وضم الموحدة من حباه كذا اذا اعطاه والحباء العطية [illegible] والعطاء [illegible] عطية [illegible] وفى نسخة

الا اخبرك والظاهر انه تصحيف الا افعل بك بالباء على ما فى الاصول المعتمدة والنسخ المعتبرة وفى نسخة بالام

وقيل هى الرواية الصحيحة عشر خصال بالنصب على انه مفعول تنازعت فيه الافعال السابقة عليه والمعنى الا اعلمك

او اصيرك واحد [illegible] خصال وانما ذكره بالفاظ مختلفة تقريرا وتاكيدا او تحريضا وتاكيدا على الاستماع اليه والمواظبة عليه

[illegible] بالاستفهام [illegible] الى المراد بها ما يقع اليه حاجة الانسان فقد قال التوربشتى الخصلة هى

الخلة [illegible] الاختلال العارض للنفس اما لشهوتها لشيء او لحاجتها اليه فالخصلة كما تقال للمعانى التى تظهر من

نفس الانسان تقال ايضا لما يقع حاجته اليه اذا انت فعلت ذلك مقدم التاكيد للتاكيد فذلك اى ما ذكر من عشر خصا

[illegible] الوجه الثانى [illegible] الكلمات الاربع [illegible] فى ما سوى القيام غفر الله لك على ما فى اصل

جلال وليس فى اصل الاصيل ذنبك اى ذنوبك لقرينة قوله على وجه الابدال او على طريق التفسير باعتبار اوله

وآخره اى مبتداه ومنتهاه وذلك ان من الذنب ما لا يواقعه الانسان دفعة واحدة وانما يتاتى منه شيئا فشيئا

ويحتمل ان يكون معناه ما تقدم من ذنبه وما تاخر ذكره التوربشتى قديمه وحديثه اى جديده كما فى بعض النسخ وهو اصل الاصيل

خطاه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته والمقصود الاستغراق والاحاطة بهذه الخصال العشر وقد اوّلها ايضا بقوله عشر

خصال بعد حصر هذه الاقسام كقوله تلك عشرة كاملة [illegible] بالعشرة [illegible] بالعشرة المبشرة ان تصلى اربع ركعات

اى بتسليمة واحدة على ما هو ظاهر من الاطلاق ليلا او نهارا او قيل يصليها فى النهار بتسليمة وفى الليل بتسليمتين

وقيل الاولى ان يصليها بتسليمة والاخرى بتسليمتين تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة قيل يا ابن عباس بذه السورة بعد الفاتحة الهكم التكاثر

[illegible]

ترجمة شرح الحصن الحصين على [illegible]

ركعة وانت قائم اي قبل الركوع في الجملة ثمانية قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة ثم تركع

[illegible] ثم تركع فتقولها اي [illegible] سبحان ربي العظيم [illegible] الا [illegible] وانت راكع اي قبل رفع الراس عشرا

اي عشر مرات ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي بفتح التاء وكسر الواو اي تنخفض [illegible] حال كونك ساجدا

اي [illegible] وفي الصحاح [illegible] بالفتح [illegible] اذا سقط الى اسفل فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع

اي راسك [illegible] من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد [illegible] فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا

[illegible] فذلك خمس وسبعون في كل ركعة [illegible] في اربع ركعات ان استطعت [illegible]

[illegible] التسبيح [illegible] في اربع ركعات [illegible]

[illegible] في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل [illegible] مرة [illegible]

[illegible] فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي

عمرك مرة [illegible]

[illegible] ابن ماجه [illegible] الحاكم [illegible] ابن عباس [illegible]

[illegible] الترمذي [illegible] ابي رافع [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] ابن المبارك [illegible] صلاة التسبيح [illegible] الترمذي [illegible]

[illegible]

[illegible] صلاة التسبيح [illegible] عبد الله بن المبارك

[illegible] التسبيح [illegible] الركوع [illegible]

[illegible] سبحان ربي الاعلى ثلثا [illegible] التسبيح [illegible]

[illegible] التسبيح [illegible]

[illegible] الترمذي [illegible] الحاكم [illegible] المبارك

[illegible] من كل ركعتين [illegible] التسبيح

[illegible] السجدة الثانية [illegible] جلسة الاستراحة [illegible] عبد الله بن المبارك [illegible]

۴۴۱ [illegible]

۴۴۰ [illegible]

عشرة ثم بعد القراءة خمس عشرة والباقي كما في الحديث ولا يسبح بعد الرفع من السجدتين ذكره الترمذي قال السبكي وجلالة ابن المبارك

تمنع من المخالفة الحديث وأنا أحب العمل بما تضمنه حديث ابن عباس ولا يمنعني من التسبيح بعد السجدتين الفصل بين الرفع

والقيام فإن جلسة الاستراحة مشروعة في هذا المحل فينبغي للمتعبد أن يعمل بحديث ابن عباس تارة ويعمل بحديث

ابن المبارك أخرى وأن يفعلها بعد الزوال قبل صلاة الظهر وأن يقرأ فيها تارة بالزلزلة والعاديات والفتح والإخلاص

وتارة بألهاكم التكاثر والعصر والكافرون والإخلاص وأن يكون دعاؤه بعد التشهد قبل السلام ثم يسلم ويدعو بعد

لحاجته ففي كل شيء ذكرته ورد سنة انتهى [illegible] فقد أخرج أبو داود عن أبي الجوزاء حدثني رجل له صحبة يرون

أنه عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتني غدا أحبوك وأثيبك وأعطيك حتى ظننت أنه يعطيني عطية

قال إذا زالت الشمس فقم فصل أربع ركعات فذكر نحوه قال ثم ترفع رأسك فاستو جالسا ولا تقم حتى تسبح عشرا وتحمد

عشرا وتهلل عشرا ثم تصنع ذلك في الأربع الركعات فإنك لو كنت أعظم أهل الأرض ذنبا غفر لك بذلك قلت فإن لم أستطع أن

أصليها تلك الساعة قال صلها من الليل والنهار [illegible] ووجه تخصيص هذه الأذكار أن التسبيح والتنزيه عن

نقص صفات الكمال [illegible] في الأشياء [illegible] في أول الصلاة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى

جدك ولا إله غيرك ثم يسبح خمس عشرة مرة قبل القراءة وعشرا بعدها والباقي عشرا عشرا كما في الحديث ولا يسبح بعد السجدتين [illegible]

[illegible] أبو الحسن [illegible] عن ابن المبارك أنه قال [illegible] التسبيح والإخلاص [illegible] العظيم

[illegible] في بعض [illegible] ذكره شيخ مشايخنا جلال الدين السيوطي في الكلم الطيب عن

الإمام أحمد أنه يقول بعد صلاة التسبيح قبل السلام اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل

التوبة وعزم أهل الصبر وجد أهل الخشية وطلب أهل الرغبة وتعبد أهل الورع وعرفان أهل العلم حتى أخافك اللهم إني أسألك

مخافة تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك وحتى أناصحك بالتوبة خوفا منك وحتى أخلص لك النصيحة

حبا لك وحتى أتوكل عليك في الأمور كلها حسن ظن بك سبحان خالق النار [illegible] وذكره أيضا ابن أبي [illegible]

[illegible] في كتاب [illegible] الجمعة [illegible] صلاة التسبيح [illegible] إلى يوم الجمعة [illegible] في الأولى

بعد الفاتحة التكاثر وفي الثانية والعصر وفي الثالثة الكافرون وفي الرابعة الإخلاص فإذا كملت الثلاث مائة

تسبيحة قال بعد فراغه من التشهد قبل أن يسلم اللهم إني أسألك الدعاء [illegible] قال حيا [illegible] قال

سبحان خالق النور وزاد ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يسلم وقال بعض الحنفية

حديث صلوة التسبيح اخرجه ابوداؤد والترمذي وابن ماجة وغيرهم وزاد الطبراني في الاوسط انه صلى الله عليه

وسلم كان يدعو فيها بعد التشهد وقبل السلام فيقول اللهم اني اسألك الى خالق النور قال شيخنا مفتي البلد بعد الامين

مولانا قطب الدين والاقرب من الاعتدال ان يصليها من الجمعة الى الجمعة وهذا الذي كان عليه خير الامة

وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فانه كان يصليها عند الزوال يوم الجمعة ويقرأ فيها بالتقدم

والله سبحانه اعلم وهي اي الكلمات الاربع مع لا حول ولا قوة الا بالله فانهن اي تلك الكلمات مع لا حول ولا قوة

الا بالله الباقيات الصالحات اي منها او تفسيرها وهن اي الخمس يحططن اي يضعن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها

اي باذن ربها وهن من كنوز الجنة اي من اسباب حصولها ومن موجبات وصولها او معانيها هي سور ها من كنوز الجنة

الحاضرة على ما قال بعض العارفين في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان جنة عاجلة وجنة آجلة ط اي رواه

الطبراني عن ابي الدرداء تجزي بضم حرف المضارعة وكسر الزاء بعدها همزة وهو بالتانيث في الاصل وبالتذكير

عند الجلال تكفي من القرآن اي من جملة من لا يستطيعه اي لكليته ولا يقدر على جمعه ففي المغرب قال هذا يجزي من

هذا اي يقضي او ينوب عنه وفي نسخة لمن لا يستطيعه ويؤيده الرواية الآتية مص اي رواية ابن ابي شيبة عن

ابن ابي اوفى وكذلك اي سبح يعني الكلمات الخمس سم اللهم ارحمني اي بترك المعصية وارزقني اي رزقا حسنا وعافني

اي من كل بلية واهدني اي الى طريقة مرضية او تثبتني على الكتاب والسنة تجزي متعلق بكذلك من القرآن لمن لا

يستطيعه اي جميعه او بعضه فان مضمونها هو المقصود الاعظم من الكلام المكرم من اخذ واسي مانذكره وعمل على وفق

ما سطر فقد ملأ يده من الخير د س اي رواه ابوداؤد والنسائي كلاهما عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل

الى النبي صلعم فقال اني لا استطيع ان آخذ من القرآن شيئا اي سوى ما يجب علي في الصلوة فعلمني ما يجزيني منه اي

بالاشتغال به في سائر الاحوال قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله

هذا لله عز وجل فما لي قال قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني فلما قام قال هكذا بيده فقال رسول الله صلعم اما هذا فقد ملأ

يده من الخير رواه النسائي وابوداؤد واللفظ له ذكره ميرك وهن ايضا بغير الدعاء اي المذكور مع ما تبارك الله

قيوم بضم قاف وتشديد تحتية مع همزة اسمه قدر وكل عليهن اي على محافظة تلك الكلمات ملك وورد في بعض

۴۴۰

النسخ فيقبض بالموحدة و هكذا صحح في نسخة السلاح ذكره ميرك فهو بصيغة الفاعل ولا يبعد وجوده على لكون تعديته بنفسه فانه قد يتعدى بنفسه وقد يتعدى بغيره ففي القاموس قبضه بيده تناوله وعليه امسكه فيقبض اي المؤمن تحت جناحه

وصعد بهن لا يمرون على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن اي لما يشتملن من ما يحيون حتى يحيى بهن وجه الرحمن بصيغة المجهول من التحية و رفع الوجه على نيابة الفاعل ولعل المراد بالوجه الذات او التقدير وجه عرشه وهو لمنا اقول سبحانه الرحمن على العرش استوى وقال صاحب الكشف الابرد ومي ان حياه في الاصل بمعنى استقبله و المحيي الوجه فاستعير هنا الحرض في الحضرة الالهية والوقوع في معرض القبول وكان الباء للتعدية انتهى وقال بعض المحققين كذا رواه الحاكم لكن الطبراني رواه حتى يحيى بهن وجه الرحمن بالنصب قال في ترغيبه وقال العسقلاني زاد في صلاح المؤمن ثم تلا عبد الله بن مسعود اليه يصعد الكلم الطيب اي الكلام الطيب فهو موقوف اي رواية الحاكم موقوفا من قول عبد الله بن مسعود وقال صحيح الاسناد ولفظه عن عبد الله بن مسعود قال اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله ان العبد اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه فصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيى بهن وجه الرحمن ثم تلا عبد الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اقول الظاهر ان هذا الحديث وان كان بسنده موقوفا لكن في حكم المرفوع اذ مثله لا يقال من قبل الرأي وانما ذكر الآية استشهادا واعتضادا وتنبيها على ان ما ورد من السنة انما هو بيان لما في الكتاب والله اعلم

ان الله اصطفى من الكلام اي من جنس ما يتكلم به او من الكلمات الواردة في كلام الله اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة اي لاشتماله على كلمتين لكل كلمة عشر حسنات مضاعفة بعشرة على اقل اضعاف المضاعفة وحط عنه اي وضعت و محيت عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فمثل ذلك بالرفع اي فحكمه مثل ما تقدم من الاثبات والمحو وفي نسخة بالنصب اي فيكون حكمه مثل ما ذكر وهذه الجملة موجودة في اكثر النسخ المصححة وفي نسخة [illegible] مكتوبة في الهامش مرموز فوقها رمز الطبراني ومكتوب تحتها اصل الطيبي وحاشية الجلالي والله اعلم بالحال ومن قال الله اكبر فمثل ذلك

ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه [illegible] فان [illegible] اي من [illegible] تكتب [illegible] زيادة على ما [illegible] الحمد اي من نفسه زيادة على المتقدم وقال الحنفي فيه تامل [illegible]

ويبرئ ما بي اقعد ودنيا غير كتبت له بها ثلاثين حسنة وحطت عنه ثلاثين سيئة اي زيادة عشرة في مقابلة قوله رب
العالمين حيث عد المضاف والمضاف اليه بمنزلة الكلمة الواحدة فاعد الاولى الثلثون وهي الثناءات والثناء ذكر الله
شعار البيان في هذا الشان سول صحيح اي رواه النسائي واحمد والحاكم والبزار كلهم عن ابي سعيد وابي هريرة وما
ما يستطيع احدكم اي الم يقدر ان يعمل كل يوم مثل احد عملا اي مثل جبل احد في العظمة قالوا يا رسول الله
ومن يستطيع ذلك قال كلكم اي كل فرد منكم يستطيعه قالوا يا رسول الله ماذا اي ما الذي فذكر هذا ان قال
سبحان الله اعظم من احد اي ثوابا ولا اله الا الله اعظم من احد والحمد لله اعظم من احد والله اكبر اعظم من احد
اي رواه البزار والطبراني كلاهما عن عمران بن حصين سبحان الله مائة بالنصب اي مائة مرة تعدل بالتانيث نظرا الى
الكلمة وفي نسخة بالتذكير اعتبارا بالمذكور اي مائة رقبة اي عتق مائة نسمة من ولد اسمعيل بفتحتين وبضم
فسكون اي من ذريته والحمد لله مائة تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة يحمل عليها اي موضوعة عليها السرج
واللجام يحمل بصيغة المجهول اي يركب عليها في سبيل الله اي من الغزو والحج وطلب العلم والله اكبر مائة تعدل مائة بدنة
اي ناقة او بقرة مقلدة بتشديد اللام المفتوحة ماخوذة من القلادة وهي التي في العنق والتقليد ان يعلق في
العنق شيء ليعلم انه هدي كذا في الصحاح متقبلة بفتح الموحدة المشددة اي مقبولة وما حسن مقابلة التسبيح بعتق
من الانسان من الرق ومشاكلة التكبير للبدنة التي هي اكبر ما يهدى في تعظيم الرب سبحانه ص ق صحيح ط حسن اي
رواه النسائي وابن ماجه والحاكم والطبراني في الكبير كلهم عن ام هانئ اخت علي بنت ابي طالب اسمها فاختة
وقيل هذا مختص بكلمة بصيغة المجهول من التكرير والتضمين لما بعد حط اي رواه الطبراني عن ابي امامة بهذه الزيادة و
لا اله الا الله تعدل بالتانيث وقيل بالتذكير نظرا الى الكلمة والقول والمعنى ثم لا تقوم بها الوقر حسبنا ما بين السماء والارض
او باعتبار معناها من الوحدة في الالوهية ونفي الشركة والتثنية يشتمل ما بين السماء والارض اي من العلويات و
السفليات فيكون كقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ليس في صحيح ط اي رواه النسائي و
ابن ماجه والحاكم واحمد والطبراني كلهم عن ام هانئ بخ بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة فيهما وفي نسخة بكسرها
منونا اي طوبى تخبيس قال انه يقال عند الفرح والرضا بالشيء ويكرر عند المبالغة بفتح الباء مبنية على السكون
فان وصلتها بما بعد جرت ونونت فقلت بخ بخ انتهى وذكر في القاموس ان فيها لغات اسكان الخاء وكسرها منونا

وغير منون وبعضها منونا او بتشديدها مضموما ومنونا واختار الحنفي اي اكثر تنوين الاولى وتسكين الثانية وقال التوربشتي

بخ اي عظم الامر وفخم يقال وحدها وتكرر بخ بخ الاول منون والثاني مسكن وقيل في الافراد بخ ساكنة وبخ مكسورة

وبخ منونة وبخ منونة مضمومة ويقال بخ بخ مسكنين وبخ بخ منونين وبخ بخ مشددين كلمة يقال عند المدح

والاعجاب بالشيء او الفخر والمدح ما اثقلهن فعل تعجب لافادة المبالغة في ثقلهن في الميزان لا اله الا الله ولعل تقديمها

لانها مبدا علم التوحيد وعليها مدار التسبيح والتحميد والتمجيد سبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح بالجر بناء على

محل لا اله الا الله المبدل منه الخمس وفي نسخة برفع الولد على تقدير منها وفي اخرى بالنصب بتقدير اعني والمراد بالصالح

المؤمن يتوفى بصيغة المجهول اي يقبض او يموت المرء المسلم متعلق بالولد فيحتسبه اي يطلب ثوابه بالصبر والشكر والرضا

بالقضاء وقال الحنفي عطف على يتوفى اي يبلاية حتى الله عنه وثوابه انتهى والحاصل ان ثواب هذه الكلمات واجر الصبر على

فقد الولد الذي هو من الثمرات من اثقل ما يكون في ميزان الاعمال واحسن ما يرجح منه في حسن المال والله اعلم بالحال

س حب صس ط اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم من حديث ابي سلمى راعي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل اسمه

حريث والبزار واحمد والطبراني عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره ميرك وفي نسخة صحيحة نسبة الاولين

الى ابي سلمى والباقون الى ثوبان ان مما تذكرون من جلال الله كلمة من تبيينه اي تبيينية لما تذكرون كان المراد بالجلال ما يدل

على عظمته وكبريائه والظرف خبر قدم على الاسم وهو قوله سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله ينعطفن حول العرش

قال الجزري اي يدرن حوله انتهى وفي نسخة من حوله وهو الملائم لقوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون

بحمد ربهم لهن اي لتلك الكلمات دوي بفتح وكسر وتشديد اي صوت كدوي النحل وهو ذباب العسل وفي القاموس هو

البرنج بعيدا وكذا من النحل والطائر تذكر بتذكير الكاف المشددة والضمير المفرد وباعتبار كل واحدة او الجماعة والمفعول

مقدر اي تذكر الله او ملائكته بصاحبها اي بصاحبه وتحسين ماله والباء للتعدية كما في قوله تعالى وذكرهم بايام الله فما

قال بعضهم من انها زائدة فزيادة بلا فائدة واشكال في تعديه بنفسه حيث قال صاحب الصحاح ذكرت الشيء بعد النسيان

وتذكرته واذكرته غيري وذكرته بمعنى وقال الجزري بفتح الدال صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه وهذا يدل على ان

الاقوال والاعمال نفسها تجسد بقدرة الله تعالى كما تقدم والله اعلم ويشهد لذلك قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير

محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها الاية وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية وحديث ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوته

اي جعل يوم موافيا متشبها على وقع اشتى كلامه في مستدلا له على بليق مقامه فنظر فرق الاثنين منهما مقدار اي جزاء ما عملت

من طاعة وسيئة فلواب بخيره وشره واما الحديث الذي ذكره فمعناه صور بالمشبها اي هيئة ليشي بها اهل تجسيم

الاقوال والاعمال والله اعلم بالاحوال لنعم الحديث الذي في الاصل يحتمل ان يكون من هذا التقبيل فانه يصور ثوابها

على وجه التمثيل الا بسبيل حكم ان يكون او للابدال بالنصب واو للشك من الراوي اي ان للابدال من يذكرها اي

عند ربه للمريد فضلها ق مس اي رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما عن النعمان بن بشير استكثروا اي اطلبوا الكثرة

من الباقيات الصالحات اي قولا وفعلا الله اكبر ولا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله

اي منها بهذه الكلمات قال المصراي اكثروا منها وهي للعبد مما تتقدم عند الله تعالى قال غير واحد من السلف هي

الصلوة الخمس وقال ابن عباس ذكر الله والصلوة على رسوله والصيام والصلوة والحج والصدقة وجميع الاعمال

الحسنات ومن الباقيات الصالحات لا طواف الجنة ما دامت السموات والارض وقال السدي عن ابن عباس هي الكلم

الطيب والاحاديث الواردة انها سبحان الله والحمد لله الحديث وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم هي الاعمال الصالحة

كلها واختاره ابن جرير وهذا هو الظاهر والاظهر [illegible] والله اعلم حب اي رواه والنسائي وابن حبان والحاكم

كلاهما عن ابي سعيد الخدري قال اي اكثر الا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة لما فيها من الحقيقة والاخر

الجنة قال المصر اي اجرها مدخر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز [illegible] اي رواه الجاعة عن ابي موسى الاشعري واحمد

والبخاري عن ابي هريرة والطبراني عن معاذ ورواه النسائي عن ابي هريرة وابي ذر [illegible]

الباب الجنة اي فيه يدخل من مراخيه وصفة من حسناتها واسباب حصول مرافقها اطس اي رواه احمد والطبراني

والنسائي عن معاذ بن جبل غرس الجنة اي من حيث غرسها واصول موجباتها احسب اطل اي رواه ابن حبان

واحمد والطبراني عن ابي ايوب الانصاري وكذا رواه الترمذي وحسنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به

مر على ابراهيم عليه السلام فقال يا محمد مر امتك ان يكثروا من غراس الجنة قال وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا

بالله وقد مر انها دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها اي اقلها واهونها الهم اي هم الدنيا [illegible]

[illegible] اي رواه الحاكم والطبراني كلاهما عن ابي هريرة كنز من كنوز الجنة [illegible]

الله صلى الله عليه وسلم فقلتها اي كلمة لا حول ولا قوة الا بالله [illegible]

قلت الله ورسوله اعلم ای بحقیقة معناها ومقتضی مبناها قال لا حول ای لا تحویل ولا انصراف للعبد عن معصیة
الله الا بعصمة الله ای بحفظه ایاه ولا قوة علی طاعة الله ای عبادته الا بعون الله ای بمعونته قال النووی
هی کلمة استسلام وتفویض وان العبد لا یملک من امره شیئا ولیس له حیلة فی دفع شر ولا قوة فی جلب خیر
الا بارادة الله د ای رواه البزار عن ابن مسعود وفی نسخة وعن قیس بن سعد ایضا وصح ای
کلمة لا حول الخ مع ولا منجا بفتح المیم مقصورا اسم مکان من النجاة ای لا مفر ولا مخلص ولا ملاذ ولا معاذ من
الله ای قضائه الا الیه ای الی رضایه او الی قدره او لا خلاص من السوء الا بالاستغراق فی حضرة المولی
ومنه قوله تعالی ففروا الی الله وقوله کلا لا وزر الی ربک یومئذ المستقر ومنه لا ورد ولا ملجا ولا منجا منک
الا الیک کنز من کنوز الجنة قال میرک سمی هذه الکلمة کنزا لانها کالکنز فی نفاسته وصیانته عن اعین الناس
او انها من ذخائر الجنة او من محصلات نفائس الجنة وقال النووی المعنی ان قولها یحصل ثوابا نفیسا یدخر
لصاحبه فی الجنة مس ای رواه النسائی والبزار عن ابی هریرة من قال رضیت بالله ربا وبالاسلام دینا و
بمحمد صلی الله علیه وسلم نبیا ورسولا وفی نسخة صحیحة رسول فی الهامش بدل نبیا ورمز علیه المیم والدال وجبت
له الجنة ای ثبتت او حصلت وجوبا بمقتضی الوعد بس د مص ای رواه النسائی مسلم وابو داود وابن
ابی شیبة عن ابی سعید الخدری من قال اللهم رب السموات والارض ای خالقهما ومربی اهلهما عالم الغیب والشهادة
ای السر والعلانیة الی اعهد الیک ای فی هذه الحیوة الدنیا ای بفتح الهمزة ای بانی اشهد ان لا اله الا انت وحدک لا شریک
لک وان محمدا عبدک ورسولک فانک ان تکلنی ای تترکنی الی نفسی ای من غیر توفیق لی علی الطاعة ومن غیر
حفظ عن المعصیة تقربنی من الشر ای توقعنی فیه وتباعدنی من الخیر ای بحیث لا یتصور وقوعه منی
بکسر الهمزة ان اثق ای لا اثق کما فی نسخة فان نافیة ای لا اعتمد ولا اتمسک الا برحمتک فاجعل ای
فاثبت لی عندک عهدا ای بقبول الایمان ودخول الجنان والخلاص عن النیران توفینیه من الایفاء
ویجوز تشدید الفاء ای تجازینی بذلک العهد وافیا یوم القیمة انک لا تخلف المیعاد ای الوعد
والوعید الا قال احد استثناء من الشرطیة المراد بها عموم القضیة فکانه قال ما قاله احد الا قال
الله عز وجل یوم القیمة للملائکة ای المقربین وفی نسخة للملائکة ان عبدی عهد عندی ای بسبب عهده الی وفیه

اياه فا وفوه اياه اي بعدم ادخاله النار فيدخله الله عز وجل الجنة قال سهيل اي احد الرواة من تبع التابعين فاخبرت
القاسم بن عبد الرحمن وهو من اجلاء التابعين وان عون فانه من التابعين ايضا اخبرني بهذا وكذا اي عن ابن مسعود وصرح
فقال اي القاسم ما في اهلنا اي ليس في اقاربنا او في اهل بيتنا جارية اي بنت صغيرة او خادمة او مملوكة الا وهي تقول
هذا اي الدعاء في خدرها بكسر معجمة فسكون دال مهملة اي سترها او بيتها اي رواه احمد عن ابن مسعود قال الله بكسر
الخاء المعجمة واسكان الدال وهو ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر فيكون فيه مخدرة انتهى واغرب
الحنفي حيث قال وهذا لا يلائم ما ذكر في المهذب من ان الخدر هو الستارة انتهى ففي القاموس الخدر بالكسر ستر يمد للجارية
في ناحية البيت وكل ما واراك من بيت ونحوه ولما جلس الرجل اي المعهود في الحضرة الشريفة وقال الحمد لله حمدا كثيرا
اي في الكمية طيبا اي في الكيفية بالبراءة من الرياء والسمعة مباركا فيه اي في الحمد حتى يشمل النعم بل ويعم البلاء والا
لم يكون حمدا في السراء والضراء كما يحب ربنا ويرضى اي حمدا مثل ما يحب ربنا ويرضى فهو صفة بعد صفة لحمد وجوز الحنفي
ان يكون قيد طيبا مباركا فيه وفيه ما فيه فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي اي روحي او ذاتي بيده اي بيد
قدرته وتصرف ارادته لقد ابتدرها اي تسارع اليها وتسابق فيها عشرة املاك ويعجل بعضهم بعضها في كتبه تلك الكلمات
ورفعها الى حضرة رب العزة لعظمة قدرها وكثرة اجرها قال الله من المبادرة وهي العجلة والاهتمام اليه وقال الحنفي
الظاهر ان يقال من الابتدار بمعنى المبادرة انتهى وفيه ان الافتعال لم يكن بمعنى المفاعلة لما بينهما من الفرق المبين
في علم الصرف فهذه بادرة منه عفى الله عنا وعنه ولعل وجه اختصاص عدد العشرة لان اقل الكثرة من الاعداد فوق
الآحاد او لانها ادنى مراتب عدد الاخبار المتواترة عند بعض العلماء المعتبرة قال المصنف الذي خطر لي في وجه كونهم
عشرة ان عدد الكلمات عشرة وفيه زائدة ولذلك حذفت في بعض الروايات والله اعلم انتهى ولا يخفى ان الاظهر ان يقال عدم
اعتداده لعدم اعتباره حيث انه فضلة يجوز ذكره وحذفه مع ان اعتبار الكلمات على ما قاله لا يوافق اصطلاح النحاة لان
الحمد كلمتان عندهم وكذا قوله لله وكذا حمدا حيث بعد التنوين كلمة وكذا فيه وربنا فالشيخ جعلها عشر كلمات باصطلاح القراء حيث
يطلقون الكلمة على ما لا يجوز الفصل بين اجزائها كلهم اي كل واحد منهم وجميعهم حريص وافراد الضمير باعتبار لفظ الكل على ان
يكتبوها اي على كتابتهم ثوابها واجرها لقوله فما دروا بفتحتين من الدراية اي فما علموا كيف يكتبونها اي لما راوا فيها من الانوار الكثيرة
والاسرار الغزيرة مما تضمنها هذه الكلمات اليسيرة حتى رفعوها الى ذي العزة اي على وجه اجمالها فقال اكتبوها اي الفاظها

٤٤٦

كما قال عبدي من غير تعرض بقدر اجرها حب ص س اي رواه ابن حبان و الحاكم عن انس و تقدم سيد الاستغفار خ س

اي رواه البخاري والنسائي عن شداد بن اوس اني لاستغفر الله اي في اليوم سبعين مرة و ترك ذكره ههنا اعتمادا على

مابعده ص اي رواه ابو يعلى عن انس هذا المقدار فقط مع آخر الحديث وفي رواية له ولغيره بزيادة واتوب اليه في

اليوم سبعين مرة ص ط س اي رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط عنه ايضا وفي رواية اكثر من سبعين مرة خ

س ق ط س اي رواه البخاري والنسائي وابن ماجة والطبراني في الاوسط كلهم عن ابي هريرة والنسائي عن انس

ايضا وفي رواية مائة مرة ط س مص اي رواه الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة عنه ايضا هذا ويحتمل ان الاستغفار

له صلى الله عليه وسلم من الامور المباحة من اكل او شرب وجماع او نوم او راحة او مخالطة الناس في النظر في مصالحهم

ومحاربة اعدائهم تارة ومداراتهم اخرى وتاليف المؤلفة وغير ذلك مما يحجبه من الاشتغال بذكر ذي الجلال على وجه الكمال

ومن التضرع اليه ومن الحضور و الاستغراق لديه ومن المشاهدة والمراقبة عليه فيرى ذلك بالنسبة الى المقام العلي و

الحضور في حظيرة القدس في مجالس الانس ذنبا حتى تعد الصوفية الشعور بالامور النفسية نوعا من الشرك واثبات

الغيرية فقال بعض اصحاب الاحوال ع وجودك ذنب لا يقاس به ذنب ؛ وانما الكمال هو البقاء بالمولى بعد الفناء عن السوى

وهو حقيقة معنى لا اله الا الله ولا يبعد ان يكون استغفاره تشريعا لامته او من ذنوب الامة فهو بمنزلة الشفاعة توبوا

الى ربكم فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة الظاهر ان المراد بها وكذا بالسبعين الكثرة م عو اي رواه ابو عوانة عن ابن عمر

الاغر المزني مسندا ورواه مسلم عنه ايضا وفي رواية وتوبوا الى الله والباقي سواء بما اصر من استغفر وان عاد و في

نسخة ولو عاد في اليوم سبعين مرة د ت اي رواه ابو داود عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ورواه الترمذي ايضا

انه اي الشان ليغان بضم الياء على انه مبني للمفعول واسند الى الظرف وهو قوله على قلبي فمحله الرفع على كونه نائبا

للفاعل والجملة خبر لان وفسر بضمير الشان واللام لتاكيد البيان والغين ليحجبه يغطي على قلبي حتى يشتغل عن ربي فان

الغين لغة في الغيم ويقال غين على كذا غطي عليه وخلاصة المرام في هذا المقام ان ملاحظة غين الاغيار رانه

عن مطالعة شهود عين الاخيار كما قال العارف ابن الفارض شعر ولو خطرت لي في سواك ارادة ؛

على خاطري سهوا حكمت بردتي ؛ فلا فرق بين العين والغين الا مشاهدة الوحدة الاصلية والكثرة العارضة

الحاصلة في الكثرة فان الغين المعجمة مع زيادتها بالنقطة الحسية وصلت الى المرتبة المزية المعنوية الا لغيبة

والحاصل ان الغين نقاب لطيف نوراني بخلاف الرين فانه حجاب كثيف ظلماني ولذا قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون هذا وقد قال الله هو موافقا لما في النهاية الغين بالنون غشاء رقيق يكون
دون الغيم بالميم والغيم فوقه يقال غيمت السماء اذا اطبق عليها الغيم والرين بالراء والنون فوقه ومنه الطبع والختم
والسد وقيل الغين شجر ملتف يريد صلى الله عليه وسلم ما يغشاه من السهو ونحوه الذي لا يخلو منه البشر لانه صلى الله عليه
وسلم كان قلبه مشغولا بالله عز وجل فان عرض له وقتا عارض بشري يشغله من امور الامة ومصالحها عد صلى الله عليه
وسلم ذلك ذنبا فيسرع الى الاستغفار وانى لاستغفر الله في اليوم مائة مرة جملة اخرى معطوفة او حالية هو حديث
اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن الاغر المزني وقيل الجهني له صحبة وليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث
ذكره الميرك والذي نفسي بيده لو اخطأتم اي ان اذنبتم ذنوبا كثيرة حتى تملأ خطاياكم اي سيئاتكم من كثرتها او عظمتها
ما بين السماء والارض اي كمية او كيفية ثم استغفرتم الله اي ظاهرا او باطنا لغفر لكم فانه مقتضى صفتي الغفار والغفور
ولذا قال تعالى واستغفروا ربكم انه كان غفارا ولولا استلزام هذه الصفة الالهية وجود المعصية في الافراد البشرية
قال والذي نفس محمد بيده اي تحت قدرته في تصرف ارادته لو لم تخطئوا اي سواء ان تستغفروا او لا يستغفر والجاء
الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم وهذا مما في الحديث القدسي والكلام الالهي غلبت رحمتي او سبقت
رحمتي غضبي ثم اعلم انه وقع هنا قوله لو لم يخطئوا انهم حرف المضارعة وكسر الطاء وضم الهمزة على ما في اكثر النسخ المصححة و
الاصول المعتبرة وهو المطابق لما في اللغة المشتهرة وفي بعض النسخ بضم التاء والطاء من غير همزة وسبقه تصحيح الاصيل
والاصل تصحيح الجلال والله اعلم بالحال وقد ذكره المصنف في تصحيح المصابيح عند شرح قوله يا عبادي اني حرمت
الظلم على نفسي انه بضم التاء وكسر الطاء وبالهمزة وهذه الرواية المشهورة ويجوز فيهما فتح الهمزة وضم التاء
تخفيفا وهي ايضا لغة مشهورة وحكي فيها فتح التاء وفتح الطاء يقال فيها خطئ يخطأ اذا فعل ما ياثم به انتهى
وفي التاج خطئ السهم من باب سمع لغة في خطئ من باب علم وفي القاموس الخطيئة والخطاء والخطا ضد الصواب
وقد اخطأ وخطأ واخطيت لغية او لثغة والخطيئة الذنب او ما تعمد منه وخطئ في ذنبه واخطأ
سلك سبيل خطأ عامدا او غيره انتهى وفي قوله لغية او لثغة رد على قول المصنف
انه لغة مشهورة ثم قوله فيغفر لهم بصيغة المجهول في اصل الجلال وبالمعلوم عند الاصيل وهو الاظهر لقوله تعالى

احمد وابو يعلى كلاهما عن ابي سعيد الخدري والذي نفسي وفي نسخة محمد بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم والجاء اي اتى ويقوم المبالغة للتعدية فيها اي لا ذهبكم وافناكم واظهر قوما آخرين يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم بالوجهين السابقين والتحقيق في هذا ان الملائكة معصومون عن المعصية والشياطين غير مستغفرين عن السيئة وغير قابلين للمغفرة فلا بد من برزخ جامع بين حصول المعصية وحصول المغفرة وهذا حال عوام المسلمين فان الانبياء معصومون كالملائكة والكفار لا يقبلون الغفران كالشياطين المردة م اي رواه مسلم عن ابي هريرة من استغفر الله اي بصدق الرغبة غفر الله له اي البتة

ت س اي رواه الترمذي والنسائي عن ابن عمر من احب ان تسره اي تعجبه وتفرحه صحيفته اي ما في صحيفته من اعماله فليكثر فيها من الاستغفار اي لئلا يكون من اهل الاصرار وليكون استغفاره محو الذنوب فيصير من الاخيار الابرار طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن الزبير بن العوام ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك بصيغة الفاعل من الوقوف بمعنى التوقف وفي نسخة على بناء المجهول من الوقف بمعنى الحبس اي منع الملك الموكل باحصاء ذنوبه ثلث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك اي الواقع في شيء من تلك الساعات متعلق باستغفر لم يوقفه من الايقاف بمعنى الاعلام اي لم يطلع الله تعالى او الملك الموكل باحصاء ذنوب المسلم عليه اي على ذلك الذنب ويجوز ان يكون بالتشديد من التوقيف ففي المغرب وقفه اي وقفه اي عرفه اياه من وقفت القارئ توقيفا اذا علمته موضع الوقوف ومنه اوقفته على ذنبه اي عرفته اياه وفي الفائق مواضع قفه انما تخلط به اوقفت كوقفته او وقفه وقوله على وبه الطلعة والدابة كما وقفه وبده ردية ولم يعذبه بصيغة المجهول اي لم يعاقب المسلم وفي نسخة ولم يعذب به يوم القيمة مس اي رواه الحاكم عن ام عصمة العوصية بفتح العين وسكون الواو وبالصاد المهملة نسبة الى عوص بن عوف بن عذرة بطن من كلب كذا في هامش اصل الاصيل قال الجزري كانت قد ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحاكم صحيح الاسناد ان ابليس قال لربه عز وجل مايلا الى جنبه جلاله من العزة والغلبة والكبرياء والعظمة المقتضية لخلق اهل الضلالة واقدار اسباب الغواية وعزتك وجلالك كما قال تعالى حكاية عنه قال فبعزتك في موضع فيما اغويتني لا ابرح اي لا ازال اكون في مظهر الجلال او مظهر الضلال اغوي بني آدم اي اضلهم بخلاف الملائكة فانه لا يقدر عليهم بالكلية واما الشياطين فهم مجبولون على المعصية قال الحصن بضم المهزة وكسر اللام اي اضلهم ما دامت الارواح فيهم اي فانه وقت التكاليف فقال له ربه فبعزتي وجلالي ولعل ذكرهما للمشاكلة والا فمقتضى ظاهر المقابلة ان يقول فبرحمتي وجمالي لا ابرح اغفر اي لهم كما في اصل الاصيل ما استغفروني ويحتمل والله اعلم ان التعبير

٣٣٩

وقوله خطايا تميزتم لقيتني يوم القيمة او عند الموت فان من مات فقد قامت قيامته لا تشرك بي تعالى ده استيناف
بيان شيئا اي من الاشياء او من الاشراك لاتيتك بالمد على صيغة المتكلم المضارع من الاتيان وفي نسخة لاتيتك اي
لاجيئك لجيئتك بقرابها مغفرة ت اي رواه الترمذي عن انس كذا احمد والدارمي عن ابي ذر ان عبدا اصاب ذنبا
فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال ربه اي للملائكة او في ذاته اعلم عبدي بهمزة الاستفهام التقريري قبل الفعل الماضي
وفي اصل الجلال بلا استفهام والمعنى قد علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به اي يعاقب فاعله ان شاء او ان لم يتب
غفرت لعبدي اي حيث تاب كما يدل عليه قوله ثم مكث بفتح الكاف وضمها كما قرئ بهما في قوله تعالى فمكث غير بعيد اي الساعة
ما شاء الله اي من الزمان ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفره لي قال القرطبي فايدة هذا الحديث ان
العود الى الذنب وان كان قبيح من ابتدائه لانه انضاف الى ملابسة الذنب نقض التوبة لكن العود الى التوبة احسن من ابتدائها لانه انضاف
اليها ملازمة الطلب من الكريم والالحاح في سؤاله والاعتراف بانه لا غافر للذنوب سواه فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث
ما شاء الله ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفر لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي قال النووي
في هذا الحديث ان الذنوب لو تكررت مائة مرة بل الفا واكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته ولو تاب من الجميع توبة واحدة
صحت توبته انتهى وقوله ثلثا ليس ظرفا لقوله غفرت كما ظنه ورأى وهم من لا فهم له بل بيان لما وقع من تكرار السؤال الى ثم
في الحديث بين العبد والرب قوله فليعمل ما شاء هو مرتب على عادته المعروفة من الوقوع في المعصية والرجوع الى التوبة
وليس المراد به الامر على وجه الاباحة بالمخالفة بل قد يتقيد الامر للتلطف واظهار العناية والشفقة كما تقول لمن تراقبه
وتتقرب اليه هو يباعد عنك وتقصر في حقك افعل ما شئت فلست اعرض عنك ولا اتركك وادوك هو في الحديث بهذا
المعنى اي ان فعلت اضعاف ما كنت تفعل ثم استغفرت عنه غفرت لك فاني اغفر الذنوب جميعا ما دمت تائبا عنها
مستغفرا اياها ح م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة طوبى فعلى من الطيب قلبت ياؤه
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ففي الصحاح يقال طوبى لك وطوباك قلت وفي التنزيل طوبى لهم فقيل طوبى اسم شجرة
في الجنة وقيل اسم الجنة على ما ذكره في النهاية وقيل كلمة افتتار لانه دعا معناه اصاب خيرا والاظهر ان معناه الحالة
الحسنى لمن وجد اي صادف في صحيفته استغفارا كثيرا قال السبكي الكبير الاستغفار طلب المغفرة باللسان او بالقلب او بهما
فالاول فيه نفع لانه خير من السكوت ولانه يعتاد فعل الخير والثاني نافع جدا والثالث ابلغ منه لكنهما لا يمحصان الذنب

صحابي له حديث وذكره ابو موسى المديني ثم كان عبد الله يدعوبها ثلث مرات ت موطا اي رواه الترمذي من حديث زيد المذكور

مرفوعا ورواه الطبراني موقوفا من قول ابن مسعود وقال صاحب السلاح ورواه الحاكم من حديثه وقال صحيح على شرطهما

وقال ميرك رواه الحاكم عن ابن مسعود وقال على شرطهما الا انه قال يقولها ثلثا وقال صاحب السلاح رواه الترمذي من

حديث ابي سعيد وقال فيه ثلاث مرات وقال مرات وقال ميرك رواه الترمذي من حديث ابي سعيد بلفظ من قال حين ياوي

الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وليس فيه ذكر الفرار من الزحف ثم قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه

الا من هذا الوجه خمس مرات غفر له وان كان اي ولو كان عليه اي من الذنوب مثل زبد البحر اي في الكثرة والعظمة وبالرفع

على انه اسم كان خبره عليه مقدم مص اي رواه ابن ابي شيبة عن ابي سعيد وان كانت مخففة من المثقلة بقرينة اللام في

قوله لنعد بفتح النون وضم العين وتشديد الدال اي نحصي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي لقوله في المجلس الواحد رب

اغفر لي وهو منصوب المحل على انه مفعول والمعنى اغفر لي في ما مضى وتب علي اي وثبتني على التوبة في ما بقي او ارجع

علي بالرحمة بتوفيق الطاعة انك انت التواب اي وهاب التوبة وموفقها وقابلها ومثبتها الرحيم اي كثير الرحمة على

اهل الطاعة والراجعين عن المعصية والغفلة وهو رواية ابي داود وابن حبان المرموزين فوق خط النسخ الصحيح والغفور

بدلا عنه برواية الترمذي والنسائي وابن ماجة على ما رمز لهم فوقه في الاصول المعتمدة فهذا خلاف عارض في

اثناء الحديث وتمامه المتفق عليها مائة مرة بالنصب لنعد على المفعول المطلق عه حب اي رواه الاربعة وابن

حبان كلهم عن ابن عمر وقال الترمذي حسن غريب صحيح وما احسن قول الربيع بالراء والموحدة على زنة البديع بن خثيم

بضم المعجمة وفتح المثلثة ابن عائذ بن عبد الله ابو يزيد الكوفي ثقة عابد قال له ابن مسعود لو راك رسول الله صلى الله

عليه وسلم لاحبك كذا في التقريب للعسقلاني رضي الله عنه كذا في النسخ الحاضرة كلها مع انه ليس من الصحابة ولعل

المصنف دعا له بهذا الدعاء لكمال رضاه عنه في قوله لا يقل احدكم اي بلسانه من غير مواطاة جنانه استغفر الله

لئلا يكون كالمستهزئ بربه واتوب اليه اي فانه بمجرد هذا اللفظ يكون من توبة الكذابين فيكون

بالنصب على جواب النفي والضمير لقوله المركب من الجملتين ونيا اسمه من جهة اختيار

استغفاره ولذا بابا اي من جهة دعوى توبة وهو بفتح الكاف وكسر الذال في نسخة صحيحة وبكسر فسكون ويمكن ان يكون

مقبولة ولا كل مسألة محصولة فقد روى الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه وقال هذا حديث غريب لا يخفى ان الغرابة لا تنافي الحسن ولا الصحة واما ما قال صاحب الاذكار انه غريب ضعيف فلعل ضعفه من جهة اخرى مع ان الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا مع ان الاجماع على ان الاستجابة الكاملة انما تكون مع الدعوة بوجود الشروط التامة فاتخر لنفسك ما يحلو بالتذكير وفي نسخة بالتانيث اي ما يعجبك اما تستحسنه نفسك ففي الصحاح يقال حلا عيني وفي عيني يحلو حلاوة اذا اعجبك فقد اغرب الحنفي حيث قال يحلى بالياء آخر الحروف فهو من الحلاوة يقال حلا الشيء يحلو حلاوة وان كان بالتاء المثناة من فوق فهو من قولهم حلوته احلوه حلوانا ثم قال والحلوان مصدر كالغفران والنون زائدة واصله من الحلاوة كذا في النهاية

وفي كتاب الزهد عن لقمن عود لسانك اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا يرد فيهن سائلا قلت وكذلك ورد في الحديث ان لله في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها ومن جملة الادعية والاذكار وسائر العبادات على اي حالة من الحالات وليسمع هذا كل انسان فقط قول الامام النووي حيث قال في الاذكار عن الربيع بن خثيم انه لا تقل استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا ان لم تفعل بل قل اللهم اغفر لي وتب علي قال النووي هذا احسن واما كراهة استغفر الله وتسميته كذبا فلا يوافق عليه لان معنى استغفر الله اطلب المغفرة من الله وليس هذا كذبا قال ويكفي في رده حديث ابن مسعود ومن قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف اخرجه ابو داود والترمذي وصححه الحاكم قال ميرك هذا في لفظ استغفر الله واما اتوب اليه فهو الذي عنى الربيع انه كذب وهو كذلك اذا قاله ولم يفعل التوبة كما قال في الاستدلال للرد عليه بحديث ابن مسعود نظر لجواز ان يكون المراد منه ما اذا قالها وفعل شروط التوبة ويحتمل ان يكون مراد الربيع مجموع اللفظين لا خصوص استغفر الله فيصح كلامه كله قلت ويدل عليه عدوله عنهما بقوله اللهم اغفر لي وتب علي وتحقيق انه لم يرد به المذهب الشرعي التحقيقي بل قصد به التقصير العرفي والتنبيه على ان الدعاء حال الغفلة اولى من الاذكار بلفظ الاخبار خصوصا عن التوبة والله اعلم فضل القرآن العظيم وسوره وآياته انتهى فصل فضل القرآن العظيم جملة وفضائل بعض السور منه وبعض الآيات منها او منه مخصوصة اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة اي يحضر حضورا معنويا او حسيا صوريا شفيعا لاصحابه اي لمن يقرأ القرآن غيبا او غيبا م اي رواه مسلم عن ابي امامة الباهلي يقول الله سبحانه وتعالى من شغله القرآن اي لفظا او حفظا ومبنى او معنى او عملا وتخلقا عن ذكري اي من سائر الاذكار ومسألتي اي من بقية الادعية اعطيته افضل ما اعطي على صيغة المضارع المعلوم المتكلم الواحد اي افضل ما اعطيه السائلين اي والذاكرين فهو من باب الاكتفاء او المراد بالسائلين الطالبون في ضمن الذكر والدعاء بلسان القال وبيان الحال ثم قوله وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه جملة

سكان حوله ومن تعلم القران ولم يقرا لم يصل بركته منه لا الى نفسه ولا الى غيره فيكون كجراب شد ورأسه فيه

مسك فلا يصل رائحته منه الى احد ت س ق حب اى رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة وابن حبان عن ابي هريرة

من قرأ حرفا من كتاب الله فله اى به كما فى نسخة والمعنى فللقارى بسبب ذلك الحرف او بدله حسنة اى عدلا والحسنة

بعشر امثالها اى فضلا وهذا اقل ما ورد من المضاعفة والمراد بالحرف حرف الهجاء المعبر عنه بحرف المباني فقوله

الف حرف ولام حرف وميم حرف مسمياتها لما تقرر من ان لفظ الف ولام وميم اسماء لهذه المسميات فحمل الحروف

فى الحديث على المذكورات مجاز لان المراد منه فى مثل ضرب فى ضربه الله مثلا كل واحد من ض ر ب فعلى هذا

ان اريد بالم مفتتح سورة الفيل يكون عدد الحسنات ثلثين وان اريد به مفتتح سورة البقرة وشبهها يبلغ العدد

تسعين كذا حققه الطيبى وغيره من الشراح وقال ابن الملك المراد بالحرف الكلمة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا اقول الم حرف

ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فلو كان المراد الحرف الهجائى لكان الم تسعة احرف وقد بينت ذلك واوضحته

فى آخر كتابنا بالمشرف اى رواه الترمذى من حديث ابن مسعود وقال حسن صحيح غريب ووقفه بعضهم عليه لا حسد

اى لا غبطة وهى تمنى النعمة من غير ارادة زوالها عن صاحبها الا فى اثنين قال المصنف المراد بالحسد هنا الغبطة

فان حقيقة الحسد ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى زوالها عنه والمعنى ليس الحسد يصلح الا فى اثنين انتهى اى فى

شخصين وبعده قوله رجل بالجر على البدل وفى نسخة بالرفع على تقدير احدهما او منهما وفى نسخة صحيحة اثنتين وهو

اصل الجلال بل قال العسقلانى انه معظم رواية البخارى فالتانيث باعتبار الخصلتين او النسمتين فيتوافق الروايتان

او المعنى فى خصلتين فيحتاج الى تقدير مضاف اى خصلة رجل آتاه الله القران اى اعطاه قراءته او حفظه او علمه

فهو يقوم به اى يعمل به آناء الليل اى ساعاته قال الاخفش واحدها انا مثل معا وقال بعضهم انى وانو ذكره المصر

قال الطيبى واحدها انا وانا وانى والو اربع لغات وآناء النهار وفى نسخة اطراف النهار ورجل بالوجهين آتاه الله مالا

فهو ينفقه اى فى الطاعات كما ورد مصرحا به فى الاحاديث الأخر على ما فى التصحيح آناء الليل وآناء النهار والمعنى لا ينبغى

ان يتمنى الرجل ان يكون له مثل صاحب نعمة نعمة الا ان تكون النعمة مما يتقرب الى الله تعالى كتلاوة القران والتصدق

بالمال وغيرهما من الخيرات كذا ذكره المظهر وفيه اشارة الى ان ذكر الرجلين بطريق الحصر بناء على نعمتى العلمى والمالى

وايماء الى ان العلم خير من المال وان العالم افضل من العابد فان نفعه [illegible] المحقق بان الجمع الذكر فيه تحتاج

اكثر من الماهر بل لها اجر افضل واكثر اجرا فانه مع السفرة وله اجور كثيرة ولم تكن هذه المنزلة لغيره وكيف يلحق به من لم يعتن بكتاب الله تعالى وحفظه واتقانه وكثرة تلاوته ودراسته حتى صار ماهرا فيه انتهى كلام المصحح مرامي رواه البخاري ومسلم كلاهما عن عائشة رضي الله عنها ورواه الاربعة ايضا وذكره ميرك الفاتحة في كثير من النسخ كتبت بالحمرة وبعد غير ملايم لانه يوهم ان يكون عنوانا والحال انه ليس كذلك بل هو من نفس الحديث والمعنى سورة الفاتحة او فاتحة الكتاب او القراءة او الصلوة ثم العلم للسورة المعهودة الفاتحة كما ان فاتحة الكتاب ايضا كذلك وفاتحة الكتاب والفاتحة اختصار منها وان شئت فقل ما بينهم ان الاعلام لا تتغير اعظم سورة من القران اي في الكيفية لما قيل ان جميع القران مندرج فيها اجمالا لما اشتملت على اسم الذات وعمدة الصفات وذكر المبدا والمعاد وعبادة العباد والاستعانة المشعرة بالاعانة والامداد وبيان الصراط المستقيم وتقسيم السالكين الى ارباب النعيم واصحاب الجحيم على ما يقتضيه صفات الكمال المشتملة على نعوت الجمال والجلال هي السبع وفي نسخة وهي السبع والبيان او بدل ايا منها المثاني توضيح لبعض صفاتها قال القاضي سميت بالسبع المثاني لانها سبع آيات بالاتفاق غير ان منهم من عد التسمية آية دون انعمت عليهم ومنهم من عكس وتثنى في الصلوة او النزول فانها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة والقران العظيم معطوف عليها عطف صفة الشيء على الاخرى انتهى وهو من باب اطلاق الكل على الجزء ومثله قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القران على قول من قال المراد بالقران سورة يوسف ولعل المراد بقوله والقران العظيم اي مجملا لما بينها مفصلا وقال التوربشتي في شرح المصابيح اختلفوا في المثاني فمنهم من ذهب الى انها من التثنية بان يكون جمع مثنى او مثناة على صيغة المفعول منها بمعنى مردود مكرر ومنهم من ذهب الى انها من الثناء بان يكون جمع مثن ومثنية على انها اسم فاعل من الاثناء وقد قيل في تاويلها على القول الاول انها تثنى على مرور الاوقات وتكرر فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس وقيل لما يثنى ويتجدد من فوائدها حالا فحالا وقيل لاقتران آية الرحمة باية العذاب وقيل لتجزئها في ثلاثة الثاني ذكر حقوق الربوبية واحكام العبودية وبيان اهل السعادة والشقاوة ومصالح المعاد والمعاش وذكر الدارين وصفة الفريقين ونحو ذلك تاويلها الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من آية الا ولها ظهر وبطن وقيل في تاويلها على انها من الثناء انها تشتمل على ما هو ثناء على الله تعالى فكانها تثنى على الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى وانها تدعو بصفتها المعجز من غرابة النظم وغزارة المعنى الى الثناء عليها ثم على من يتلوها

خ د س ق اي رواه البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد بن المعلى وهو صحابي انصاري مدني
على ما ذكره ميرك اعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش اي بعدما كانت معلقة من تحت العرش مس ك اي رواه الحاكم عن معقل
بن يسار بينا جبريل اي بين اوقات فيها جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم وتحقيقه ان بينا وبين معناهما
الوسط وبين ظرف اما للمكان كقولك جلست بين القوم وبين الدار وللزمان كما هنا اي الزمان الذي كان جبريل
عليه السلام قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع اي جبريل نقيضا اي صوتا من فوقه اي من جهة السماء قال
الهمام هو بالنون والقاف والضاد المعجمة الصوت كصوت الباب اذا فتح ومنه نقيض السقف تحريكه شبه فرفع
اي جبريل راسه فقال اي جبريل هذا اي صاحب هذا الصوت ملك نزل اي اراد النزول الى الارض لم ينزل قط
الا اليوم فالضمائر الثلاثة الى جبريل وقيل الاولان راجعان الى النبي صلى الله عليه وسلم والضمير في فقال لجبريل
وما في قوله عليه فقال فالملك لا غير ابشر من الابشار والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى افرح بنورين
اي سببي الامرين منورين لان كل واحد منهما نور يسعى بين يدي صاحبه او مرشد يدله على طريق مولاه على وجه
ميرضاه لم يشتغلهما سواه او تيتهما اي اعطيتهما خاصة لقوله لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب يجوز فيه وفي امثاله الحركات
الثلاث والبدل الاولى كما لا يخفى وخواتيم سورة البقرة جمع خاتم بفتح التاء وكسرها وقيل جمع خاتام وهو لغة في
الخاتم قال المظهر يريد الآيات الثلاث من لله ما في السموات الى آخرها وقال ميرك كذا وقع في جميع النسخ الحاضرة المقروءة
عند الشيخ وكذا في اصل مسلم والنسائي والحاكم انتهى وهكذا في اصل الجلال اي وسائر النسخ المعتبرة وفي اصل
الاصيل بلفظ واخر سورة البقرة لن تقرا في نسخة ولن تقرا بحرف منهما قال ميرك الباء زائدة كقوله [illegible]
الثانية واخذت زمامها ويجوز ان يكون للالصاق القراءة به انتهى وتبعه الحنفي وفيه ان القراءة تتعدى بنفسه و
بالباء ففي القاموس قراه وبه كنصره ومنعه قراءة [illegible] وفي اصل الجلال لن تقرا الحرف منها الا [illegible]
فقيل المراد بالحرف الطرف منها فان حرف الشيء طرفه وكني به عن جملة مستقلة بنفسها اي اعطيت ما اشتملت عليه
تلك الجملة من المسالة كقوله اهدنا الصراط المستقيم وكقوله غفرانك ربنا ونحو ذلك ويكون التاويل في ما سنذكره
هذا القبيل من حمد وثناء ان يعطى ثواب ذكره [illegible] ويمكن ان يراد بالحرف حرف التهجي ومعنى قوله اعطيته
اعطيت بالتمام من جواب كما للدنيوية والاخروية او معناه الا اعطيت ثواب ذلك الحرف مرس اي رواه مسلم

وسميت البقرة وآل عمران الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظم اجرهما انتهى وقيل لاشتهارهما شبهتا بالشمس والقمر فقال ابن السكيت الازهران الشمس والقمر من قولهم زهرت النار اشرقت واضاءت فانهما اي السورتين تأتيان بصيغة التأنيث على ما في الاصول المعتمدة ووقع في اصل الجلال بالتحتانية على التذكير ووجهه غير ظاهر والظاهر انه تصحيف فانه وان كان يمكن التغليب باعتبار لفظ المذكر في آل عمران على البقرة لكنه غير مستقيم باعتبار ما بعده من الصفات المؤنثة والمعنى تحضر باعتبار ثوابهما او تصورهما وتجليهما يوم القيمة كانهما وفي نسخة كانما غمامتان اي قطعتان من الغمام سمي به لانه يغم السماء او كانهما غيايتان بالتحتانية المثناة بدل الميمين فقال لمه الغمامة والغياية كل شيء اظل الانسان فوق رأسه من سحابة وغيرها قالوا المراد ثوابهما يأتي كغمامتين انتهى وفيه انه اذا كانا مترادفين فكيف يوفق بينهما وبين المتعاطفين مع انه مخالف للغة فان الغمامة على ما في القاموس هي السحابة البيضاء والغياية ما اظل فوق رأسك من سحابة وغيرها فاو للتخيير في التشبيه ويحتمل ان يكون للشك وان يكون للتنويع باختلاف انواع القراء واصناف القراءة ويناسبه ما في القاموس من ان الغياية ضوء شعاع الشمس ولا يبعد ان يكون او بمعنى بل لكن يؤيد ارادة التنويع قوله او كانهما فرقان بالكسر اي فوجان من طير صواف جمع صافة بتشديد الفاء وهي الجماعة التي تقف على الصف وجماعة الطير ترفع اجنحتها بعضها ببعض والطير جمع الطائر وقد يطلق الطير على الواحد كذا ذكره المظهر تحاجان بالتخفيف اوله وبتشديد جيمه اي تجادلان وتخاصمان بمعنى انهما تشفعان وتدفعان عن صاحبهما قال الطيبي فرقان بكسر الفاء واسكان الراء تثنية فرق ومعناه القطيع والجماعة اي قطيعان من الطير وقوله صواف اي باسطات اجنحتها في الطيران تقيان الحجة لقارئها فتجادلان عنه انتهى والظاهر ان الضمير في تحاجان الى السورتين في اي صورة من الصور الثلاثة تجلى ووقع ظهورهما واحبابهما فالاول لمن يقرأهما ولا يفهم معناهما والثاني لمن جمع بينهما والثالث لمن ضم اليهما تعليم غيره لهما وقيل المعنى انهما تدفعان الجحيم والزبانية عن اربابهما في العقبى والاعداء والبلاء عن اصحابهما في الدنيا وقيل جعل صورتهما كالغمامتين وشبهها بالاجل ان يكون لهما عظم في قلوب اعداء قارئهما ويحتمل ان يكون لاجل الاظلال قارئهما يوم القيمة قاله المظهر وهو الاظهر واقول لا منافاة بين الاظلال والاجلال رواه مسلم عن ابي امامة الباهلي ورواه احمد عن بريدة بلفظ تظلان صاحبهما يوم القيامة على ما في بدور السافرة في احوال الآخرة آية الكرسي هي اعظم آية في كتاب الله لكيفية لاشتمالها على اسماء الذات العلية والصفات الجلية والافعال الربانية اطول آية من الآيات القرآنية ولعظمتها

السورة او من نور اجرها و قال المصنف اي نور الهداية والتوفيق انتهى والحمل على ظاهره اولى لعدم ما ينافيه عقلا او شرعا كما لا يخفى ما بين الجمعتين اي السابقة واللاحقة وهو مفعول على الاول وظرف على الثاني كذا قيل ونقل الحنفي والصحيح انه فاعل على الثاني و فاعله على الاول الكهف او القارئ مجازا الحصن اي رواه الحاكم عن ابي سعيد الخدري من قرأها ليلة الجمعة اضاء له من النور فيما بينه و بين البيت العتيق فالاول اشارة الى احاطة النور مدة من الزمان والثاني للاشارة الى ايصاله مسافة من المكان و اختصاص البيت العتيق المكرم المحترم دليل على كمال الجود والكرم مي اي رواه الدارمي موقوفا من قول ابي سعيد الخدري من قرأها كما انزلت اي من غير زيادة ونقصان ثم قال المص اي صحيحة بالترتيل والتجويد كانت له نورا من مقامه الى مكة قال المص اي من مقامه الذي قرأها فيه وفي الحديث الآخر يوم القيمة زيادة يحتمل ان يريد به قدر ما كان في الدنيا انتهى ويبقى الكلام على انه من قرأها بمكة كانت له نورا الى اين فرأيت البيضاوي ذكر في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأها عند مضجعه كان له نورا في مضجعه يتلألأ الى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم و ان كان مضجعه بمكة كان له نورا يتلألأ من مضجعه الى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ قال الشيخ زكريا في حاشيته رواه البزار وغيره انتهى وذكره في المدارك ايضا بلفظ من قرأ ان قل انما انا بشر مثلكم الخ عند مضجعه وذكر نحوه وهذا الحديث يشير الى ان كل ما يكون القارئ اقرب الى مكة فبقدر ما ينتقص من المسافة السفلية لا متلاء النور يزاد له من المسافة العلوية و من قرأ العشر آيات قال الحنفي الباء زائدة وفي ما بعده زائدة انتهى وسبق ان الباء للتعدية لما تقدم من القاموس لغة يقال قرأه وقرأ به من آخرها الظاهر ان اولها الذين كانت اعينهم ليكون العدد عشرة كاملة اولها افحسب الذين كفروا الخ على اسقاط كبر واحد وهو الانسب بالادلة المعنوية من اعتبار الآيات العددية نظرا الى عدم تعلقها بما قبلها وقال الهم اي من قوله تعالى وعرضنا جهنم الآيات لم يفتتح لان من جملتها افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء وكذا قوله من حفظ عشر آيات من اولها اي الى قوله لما فيها من العجائب كذا قيل وعندي ان ذلك من خصائص التي اطلع عليها الله صلى الله عليه وسلم وكذا قوله من قرأ ثلاث آيات يعني من اول الكهف و من ادرك الدجال فليقرأ عليه فواتحها فانها جوار من فتنته قلت لا يبعد ان تكون تلك الآيات باعتبار خاصية بينهما او بسبب تدبر ما فيها تكون موجبة لخلاص قاريها من الفتنة الحاصلة رح ولذا قال فخرج الدجال اي المسيح الدجال او كل مسمى بالدجال و هو الكذاب ومنشأ الضلال والفساد ومنه الحديث يكون في آخر الزمان دجالون كذابون قال الطيبي الالام للعهد

الذي يجاورك تقول جاورته مجاورة وجوارا والكسر افصح فليس في محله مع ان الفتح في مصدر باب المفاعلة غير معروف والنسخ المعتمدة والاصول المعتبرة على الكسر نعم وقع في اصل الجلال ونسخة الاصيل فانا جاركم من فتنته حه اي رواه ابو داؤد عنه ايضا واعطيت طه طواسين والحواميم من الواح موسى قال الله الطواسين يعني الشعراء والنمل والقصص والحواميم السبع والواح موسى عليه السلام التي اعطاه الله اياها في المناجاة كانت من زبرجد وكانت سبعة وقيل لوحين قلت هذا مخالف لظاهر الكتاب والسنة حس اي رواه الحاكم عن معقل بن يسار قلب القران يس قال الله قلب كل شيء لبه وخالصه قيل وفيها قوله كل في فلك يقرأ مقلوبا وهذا المحل وقد ورد في القران غيره فكبر ربك فاصبر احسنوا انا الله لا اله الا انا انتهى وايضا الايلا يمه اول حديث انس عند الترمذي والدارمي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القران يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القران عشر مرات وقال الترمذي هذا حديث غريب قيل لانه من رواية هارون بن محمد والجمهور على انه من رجال الحديث قلت وهو لا يضر وغايته انه ضعيف وهو يعمل في الفضائل بلا خلاف وقد صح انه موقوف ورواية الدارمي لا يقرأها رجل يريد الله والدار الاخرة الا غفر له يس حب اقرؤها على موتاكم اي حقيقة ليحصل لهم ثوابها او ليستأنسوا بقراءتها ويتلقنوا معانيها من تذكير ما فيها او من حضرهم الموت فهو من مجاز المشارفة قال الله اقرؤها على موتاكم لما فيها من الايات المتعلقة بالموت والبعث مثل انا نحن نحيي الموتى ومثل ونفخ في الصور الايات وغير ذلك ويحتمل ان يكون لخاصية فيها وقد قيل انها لما قرئت له ورد في مرفوعا ان من قرأها خائف امن او جائع شبع او عار كسي او عاطش سقي في خلال كثيرة رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده انتهى وقيل في سنده نظر لكن يشهد له كونه صلى الله عليه وسلم ليلة اجتمع النفر من قريش على قتله خرج وهو يقرأ الايات من اول يس وذر عليهم التراب مع ان الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا دس ق حب اي رواه النسائي وابو داؤد وابن ماجه وابن حبان عن معقل ايضا ورواه احمد والحاكم وصححه الفتح اي سورة انا فتحنا المبدوة بالفتح اي النازلة في فتح مكة بشارة او في صلح الحديبية المترتب عليه فتح مكة اشارة هي احب الي مما فيها من البشارة والاشارة والمغفرة الكاملة للذنوب المتقدمة والمتأخرة مما طلعت عليه الشمس في اشكال تقدم جوابه خ ت س اي رواه البخاري والنسائي والترمذي عن عمر رضي الله عنه تبارك الملك بالرفع على الحكاية وفي نسخة بالجر على الاضافة ثلثون اية قال الله استدل بها من لا يرى البسملة اية لانها ثلثون اية بغيرها ولا دليل

٥٨

مس حب ای رواه ابوداود والنسائی والحاکم وابن حبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اتی رجل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اقرئنی سورة جامعة الکافرون ای سورتها ربع القرآن قال العلماء قیل لانها منسوخة الحکم ثابتة التلاوة وهو قسم من اقسام القرآن الاربعة ولیس فی القرآن سورة کلها کذلک غیرها ویحتمل ان یکون فیها ذکر العبادة والعبادات بالنسبة الی الاحکام ربع قلنا الاول مع کونه لیس مقطوعا علیه لیس فیه ما یوجب المدح لدیه وقال الحنفی قوله ربع یحتاج الی بیان اقول بیانه ان المعتقدات ربع والعبادات ربع والمعاملات ربع والمناکحات ربع والاحسن ما قیل من ان القرآن مشتمل علی تقریر التوحید والنبوات وبیان احکام المعاش والمعاد وهذه السورة مشتملة علی الاول لان البراءة من الشرک توحید ت ای رواه الترمذی عن انس تعدل بالتأنیث باعتبار السورة ویجوز تذکیره نظرا الی لفظ الکافرون ای ثوابا ربع القرآن ت مس ای رواه الترمذی والحاکم عن ابن عباس نعم السورتان هما ای الکافرون والاخلاص تقرآن بصیغة المجهول فی الرکعتین قبل الفجر قال العلماء ای صلوة الفجر یعنی انهما تقرآن فی سنة الفجر قلت وکذا فی سنة المغرب عادة الطواف والاستخارة وعبر بالکافرون والاخلاص لاشتمالهما علی التوحید الحاصل بنفی السوی فی السورة الاولی واثبات الوحدة المفهومة من السورة الثانیة ففی الحقیقة مشتملتان علی مجمل معنی لا اله الا الله حب ای رواه ابن حبان عن عائشة اذا جاء نصر الله ربع القرآن قال العلماء یحتمل ان یقال ان القرآن یشتمل علی الاخبار بما یأتی وبما مضی وبالامر والنهی وهی للاخبار بما یأتی من الفتح والنصر فلذلک ربع القرآن ت ای رواه الترمذی عن انس قل هو الله احد ثلث القرآن بضمتین ویسکن اللام قال العلماء معناه ان القرآن یشتمل علی ثلثة اقسام قصص واحکام وصفات وقل هو الله احد متمحضة للصفات فهی جزء من هذه الاقسام وقیل ان ثواب قراءتها یضاعف بقدر ثواب ثلث القرآن بغیر تضعیف انتهی وقال میرک اخرج ابو عبید من حدیث ابی الدرداء قال جزأ النبی صلی الله علیه وسلم القرآن ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله جزءا من اجزاء القرآن وقال القرطبی منهم من حمل التثلیث علی تحصیل الثواب فقال معنی کونها ثلث القرآن ان ثواب قراءتها یحصل للقاری مثل ثواب من قرأ ثلث القرآن وقیل مثله بغیر تضعیف وهی دعوی بغیر دلیل واذا حمل علی ظاهره فهل ذلک الثلث من القرآن معین او غیر معین یعنی ای ثلث فرض منه فیه نظر ویلزم من الثانی ان من قرأها ثلثا

الهمزة في جواب القسم لتعدل بفتح اللام اول للتاكيد اي لتسا وي ثلث القران خ حه س اي رواه البخاري وابوداؤد و النسائي عن ابي سعيد الخدري من اراد ان ينام على فراشه بكسر الفاء اي على مرقده فنام على يمينه اي معتمدا على يده اليمنى ومتكيا على جبهتها ثم قرا مائة مرة قل هو الله احد اي الى اخرها اذا كان يوم القيمة يقول الرب يا عبدي ادخل على يمينك اي على شق ايمنك الجنة قال المصـ مناسبة ظاهرة من حيث انه نام على يمينه وقراها انتهى وقيل على يمينك حال من فاعل ادخل فطابق هذا قوله فنام على يمينه يعني اذا اطعت رسولي واضطجعت على يمينك في فراشك وقرات سورة التي فيها صفاتي فانت اليوم من اصحاب اليمين فاذهب من جانب يمينك الى الجنة ذكره المظهر ت اي رواه الترمذي عن انس الفلق والناس الا بتخفيف اللام على ان مجموعها كلمة واحدة وهي حرف التنبيه ويجوز ان يكون الهمزة للانكار استفهاما ولا حرف النفي و المراد بها التقرير اعلمك خير سورتين اي في باب التعوذ فقرئتا قال المصـ قوله خير سورتين قرئتا وقوله بعد الم تر آيات نزلت الليلة الفلق والناس قال النووي فيه دليل واضح على كونهما من القران ورد على من نسب الى ابن مسعود خلاف هذا وفيه ان لفظ قل من القران ثابت في اول السورتين بعد البسملة وقد اجمعت الامة على هذا انتهى وما نسب الى ابن مسعود لا يصح بل تواتر عنه عندنا انهما من القران ولا يتم ختم القران الا بهما وصحت الاحاديث بذلك من طرق وانعقد اجماع المسلمين على ذلك تم كلامه وفي جواهر الفقه يكفر من انكر كون المعوذتين من القران غيرا ول وقال بعض المتاخرين كفر مطلقا اول او لم يول وفي بعض الفتاوى وفي انكار المعوذتين من القران اختلاف المشائخ والصحيح انه كفر كذا في مفتاح السعادة د س اي رواه ابوداؤد والنسائي عن عقبة بن عامر اقراء بهما اي بالمعوذتين ولن تقرا بمثلهما اي في بابهما والمعنى لن تقرا التعوذ بمثل آيتين السورتين بل ما تان السورتان افضل التعاويذ س حب اي رواه النسائي وابن حبان عن جابر وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان اي ابي الجن وهو ابليس ومن جنسه الشامل للشياطين في المغرب الجان ابو الجن وجمعه جنة وعين الانسان اي التي تصيب الناس بسهو اشارة الى قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر حتى نزلت المعوذتان قال المصـ يكتب ويعني الفلق والناس فلما كان منهما قل هو الله وقيل المعوذات اخذ بهما وترك ما سواهما ت س ق اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي سعيد يا سائل بفتح الهمزة او بالف سائل اي ما دعا داع ولا طلب طالب ولا استعاذ مستعيذ اي ما استجار مستجير بمثلهما قال المظهر اي ليس تعويذ مثلهما بل هما افضل التعاويذ س ص اي رواه النسائي وابن ابي شيبة عن عقبة بن عامر وليس من النسائي في بعض النسخ اقرا بهما كلما قمت اي اردت المنام ثم هو كيف قران في

النار يعني فتنة تودي الى النار فالفتنة في الاصل هو الامتحان والاختبار وفتنة القبر هو سوال الملكين الفتانين ذكره المص

انما قيل للملكين الفتانين بتشديد الفوقانية لانهما ارسلا للامتحان فيا الفتان في الافتتان وعذاب القبر قيل اي فتنة تؤدي

الى عذاب القبر والى عذاب النار كيلا يتكرر ويحتمل ان يراد بفتنة النار سوال الخزنة على سبيل التوبيخ كما اشار اليه قوله

تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير وشر فتنة الغنى مثل الاشر والبطر والشح بحقوق المال وانفاقه في ما لا يحل من

اسراف وباطل ومفاخرة به فتنة الفقر كالتسخط وقلة الصبر والوقوع في حرام وشبهة للحاجة ذكره المص وقال بعض المحققين قيد

فيهما بالشر لان كلا منهما فيه خير باعتبار وشر باعتبار فالتقييد في الاستعاذة منه بالشر يخرج ما فيه من الخير سواء كثر او قل قلت

وقد بين هذا المبحث قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وفي قوله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا ثم

قيل المراد فقر النفس وهو الذل الذي يرد ملك الدنيا بحذافيرها وليس في الحديث ما يدل على تفضيل احدهما على الاخر قلت لان كلا منهما من نوع الفتنة

فهو مذموم عند اهل السلوك نعم الفقر اسلم بالنسبة الى الغنى حيث يجبر المتقي الى الطغيان وسلطنة الفقر الى الفناء والمسكنة ولهذا اختار الله تعالى لاكثر الانبياء والاولياء

بوصف الفقر الظاهر والغنى الباطني دون ارباب الدنيا حيث ابتلوا باسباب الغنى الظاهر والفقر الباطني لذا قال بعض الشراح عند قوله من شر فتنة الفقر

كالحسد على الاغنياء والطمع في اموالهم والتذلل لهم بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه وعدم الرضى بما قسم الله له الى غير ذلك مما لا يحمد عاقبته

وقال الطيبي ان فسرت الفتنة بالمحنة والمصيبة فشرها ان لا يصبر الرجل على لاوائها ويجزع من بلائها وان فسرت بالامتحان والاختبار فشرها

ان لا يحمد في السراء والضراء وقال الغزالي قدس سره العالي فتنة الغنى الحرص على جمع المال وحبه حتى يكسبه من غير حله ويمنعه من واجبات انفاقه

وحقوقه وفتنة الفقر يراد به الفقر الذي لا يصحبه صبر ولا ورع حتى يتورط صاحبه بسببه في ما لا يليق باهل الدين والمروة ولا يبالي بسبب فاقته

على اي حرام وثب نقله التوربشتي ومن شر فتنة المسيح الدجال سبق تحقيقه مبنى ومعنى قال ابن بطال انما تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم

من هذه الامور تعليما لامته فان الله تعالى امنه من جميع ذلك وبذلك جزم عياض قلت ومن فروع ذلك بامته ذكره العسقلاني

اللهم اغسل خطاياي اي انواع ذنوبي بماء الثلج بفتح فسكون والبرد بفتحتين قال المص خصهما بالذكر تاكيدا للطهارة ومبالغة فيها

لانهما ماءان مقطوران على اصل خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدي ولا خاضتهما الارجل كسائر المياه التي خالطها التراب وجرت

في الانهار وجمعت في الحياض انتهى وقال ابن دقيق العيد عبر بذلك عن غاية المحو فان الثوب الذي يتكرر عليه التنقي يكون في غاية

من النقاء ولذا قال ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض بصيغة المجهول للغائب في نسخة بصيغة المعلوم المخاطب الدنس

بفتحتين اي الوسخ والدرن ثم قال العسقلاني كانه جعل الخطايا بمنزلة جهنم لكونها مسببة عنها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل

٤٦٢

ولا تظهر انه بمعنى الخلاف كما في المهذب لانه يقع كل من المتخالفين في شق اي ناحية على ما حققه الطيبي ومنه قوله تعالى وان
الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد والشقاق ايضا يكون بمعنى العداوة الباعثة على الخلاف ومنه قوله تعالى في عزة
وشقاق على احد القولين والسمعة والرياء قال المصنف هو ان يفعل الفعل مراءاة ليسمعه الناس ويروه ولا يريد به الاخلاص
وكذلك الرياء قلت المعنى الذي ذكره يصلح بطريق اللف والنشر ان يكون معنى السمعة والرياء وهو مطابق لما في الاصل
المأخوذ منهما المعنيان وان كان كل واحد منهما يطلق على المعنيين جميعا عند الانفراد ولكن عند اجتماعهما يعطى لكل ذي حق حقه
ثم الرياء بكسر الراء وبعده همز عند جمهور القراء وذهب بعضهم الى ابداله ياء في الوقف او مطلقا ويجري عليه السنة
العامة واعوذ بك من الصمم بفتحتين قال المص هو عدم السمع والبكم بفتح الباء والكاف الخرس انتهى اي عدم النطق
خصا لانهما بابان للاستفادة والافادة ولا يبعد ان يراد بهما عدم سماع الحق ونفي كلام الحق كما قيل في قوله تعالى
صم بكم والجنون اي المزيل للعقل من ادراك الباطن الفائت بحسن السيرة والجذام اي المزيل للصورة الظاهرة
على وجه النفرة ففي القاموس الجذام كغراب علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها
وربما انتهى الى تآكل الاعضاء وسقوطها عن تقرح انتهى والحاصل ان [illegible] استعاذ من حصول عوارض تمنع
البلايا مع التقوى من الطاعة وذكر للنعماء وشكر على ما منحه من العطايا وطلب المزيد بالقربات والدوام على ما كسب من الطاعات
الى حين الممات ثم عمم بما [illegible] سبيل الاجمال اظهارا للعجز عن عد [illegible] على وجه الكمال فقال ومن سيئ الاسقام
كالبرص والعمى والفالج وانما قيد الاسقام بالسيء لان الاعراض مطهرة للسيئات ومرقية للدرجات واكثر البلايا
بلاء الانبياء ثم الاولياء ولذا لم يتعوذ من جميع الاسقام ليس من داب الكرام قال المص سيء الاسقام قبيحها اعاذنا الله
تعالى منها وقال ميرك نقلا عن المظهر ان الاضافة ليست بمعنى من كما في قولك ثوب خز بل هي من اضافة الصفة
الى الموصوف اي الاسقام السيئة ولم يتعوذ من الاسقام على الاطلاق لان منها ما اذا تحامل الانسان فيه
على نفسه بالصبر خفت مؤنته مع عدم ازمانه كالحمى والصداع والرمد وانما استعاذ من المزمن فينتهي بصاحبه الى حالة
يفر منه الحميم ويقل دونها المؤنس والمداوي مع ما يورث من الشين فمنها الجنون الذي يزيل العقل فلا يأمن صاحبه
القتل ومنها البرص والجذام وهما علتان لا [illegible] مع ما فيهما من القذارة والبشاعة وتغيير الصورة
وقد اتفقوا على انهما يعديان الى الغير والداء العضال [illegible] بفتح الضاد واللام هو ثقله وهو في الاصل

ومن القحط والبلاء ونحوهما بحسب الظاهر الوسيع والعطاء فكانه صلى الله عليه وسلم تعوذ منه وعلم امته الحذر مع انه علم انه لم يدركه
الا في آخر الزمان عند ظهور المهدي ونزول عيسى عليه السلام اشارة الى ان كل بلاء ديني او دنيوي بالنسبة الى فتنة الدجال
اهون فيكون تسلية للامة وهذا من كمال الرحمة وتمام الرأفة واعوذ بك من عذاب القبر فانه مقدمة عذاب النار (ت س)
اي رواه البخاري والترمذي والنسائي عن سعد بن ابي وقاص اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم
وعذاب القبر اللهم آت امر من الايتاء اي اعط نفسي تقواها اي توفيقها بالعمل بها والقيام بها قال ميرك ينبغي ان يفسر التقوى
بما يقابل الفجور في قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها وهي الاحتراز عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور والفواحش لان الحديث
هو البيان للآية وزكها امر من التزكية اي طهرها من الذنوب ونقها من العيوب انت خير من زكاها قد يأتي الى قوله تعالى
قد افلح من زكاها واشارة الى ان ضمير الفاعل في زكاها الى من ليستقيم انت خير من زكاها واما اذا كان راجعا الى الله تعالى
فيتعين انه هو المزكي لا غير على ما هو في الحقيقة كذلك ان الاسناد الى غيره مجازي انت وليها اي المتصرف فيها ومصلحها ومربيها
ومولاها اي ناصرها وعاصمها وقال الحنفي عطف تفسيري اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي علم لا اعمل به ولا اعلمه
ولا يهذب الاخلاق والاقوال والافعال وعلم لا يحتاج اليه في الدين او لا يرد في تعلمه اذن شرعي وسياتي فيه زيادة
بيان ومن قلب لا يخشع اي لا يطمئن بذكر الله ولا يسكن بقدره وقضائه وامره ونهيه ومن نفس لا تشبع اي بما آتاه الله
حيث لا تقنع ولا تفتر عن الجمع لشدة ما فيها من الحرص ويراد بها النهمة وكثرة الاكل والمبالغة في حصول الشهوة ومن
دعوة لا يستجاب لها الضمير عائد الى الدعوة واللام زائدة وفي جامع الاصول دعوة لا يستجاب كذا ميرك وفيه ان الاستجابة
قد تتعدى باللام كقوله تعالى فاستجاب لهم وقد تقدم الفرق بينها وبين الاجابة وليس في جامع الاصول نص على المقصود
اذ يحتمل ان يكون من باب الحذف والايصال كذا ما ورد منها في مصنف ابن ابي شيبة ودعاء لا يستجاب على انه يجوز تقديره في
هذا المقام والله اعلم بالمرام (م ت س ص) اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة عن زيد بن ارقم
اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل وسوء العمر بضم الميم وسكونها اي ارذله وهو الهرم قال المظهر اي عمر غير مرضي لا يعمل
فيه عمل صالح انتهى وهو بضم السين ويجوز فتحها ففي الصحاح ساءه يسوءه سوءا بالفتح نقيض سره والاسم السوء بالضم
وقد قرئ بهما عليهم دائرة السوء والحاصل انه عمر سيء وصاحبه لا يفرح به طالبا في العقبى وفتنة الصدر
قال المظهر يعني بالوسوسة الشيطان في قلبه كما في الحديث من وساوس الصدر انتهى وقيل موت القلب وقساوته

٤٦٧

الزمان مالا يرضاه الله تعالى فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقيل ان لم يصبر تعب بنفسه في ترك العباد وسال ان يرى ذلك من فضل الله تعالى تفضلا عليك م د س ق اى رواه مسلم وابو داود والنسائى وابن ماجة عن عائشة

اللهم انى اعوذ بك من شر ما عملت اى من المعاصى او من الطاعة المرتب عليها الغرور والعجب ومن شر ما لم اعمل اى من العبادات المفروضة على س مص اى رواه النسائى وابن ابى شيبة عن عائشة ايضا اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك اى الدينية او الدنيوية النافعة فى الامور الاخروية وتحول عافيتك بتشديد الواو المضمومة اى تبدل ما رزقتنى من العافية الى البلاء وفى رواية ابى داود وتحويل مصدر باب التفعيل المتعدى والتفعل المطاوع لكن الثانى اوفق وبمقابلة الزوال احق فان قلت ما الفرق بين الزوال والتحول قلت الزوال يقال فى شى كان ثابتا فى شى ثم فارقه والتحول تغير الشى وانفصاله عن غيره فمعنى زوال النعمة ذهابها من غير بدل وتحول العافية ابدال الصحة بالمرض وقال المص تحول بضم الواو مشددة يعنى تحولها وانتقالها وفجاءة نقمتك بضم الفاء وفتح الجيم ممدودة من فاجاه مفاجاة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب روى بفتح الفاء واسكان الجيم من غير مد انتهى والنقمة بكسر فسكون وفى نسخة بفتح فكسر ككلمة وكلمة وخص فجاءة النقمة بالذكر لانها اشد من ان تصيبه تدريجا كما ذكره المظهر والنقمة العقوبة ومنه قوله تعالى فننتقم الله منه اى عاقبه على ما ذكره الجوهرى ثم قوله وجميع سخطك اى جميع اسباب غضبك اجمال بعد تفصيل وتعميم بعد تخصيص م د س اى رواه مسلم وابو داود والنسائى عن ابن عمر وكذا الترمذى على ما فى الجامع اللهم انى اعوذ بك من شر سمعى بان اسمع كلام الزور والبهتان والغيبة وسائر اسباب العصيان او بان لا اسمع كلمة الحق وان لا اقبل الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ومن شر بصرى بان انظر الى غير محرم او ارى الى احد بعين الاحتقار اى لا اتفكر فى خلق السموات والارض بنظر الفكر والاعتبار ومن شر لسانى بان اتكلم فى ما لا يعنينى او اسكت عما يعنينى ومن شر قلبى بان اشغله بغير ذكر ربى ومن شر منيى بان اوقعه فى غير محله او يوقعنى فى مقدمات الزنى من النظر واللمس والمشى والعزم وامثال ذلك قال فى سلاح المؤمن اراد به فرجه ووقع فى رواية ابى داود ومعنى فرجه وقال بعض العلماء بمعنى جمع المنية وهى طول الامل وقال المص المنى ماء الرجل يريد وضعه فى ما لا يحل انتهى وفيه ان الاولى من حيث المعنى ان لا يخص المنى بماء الرجل على ما فى المهذب لان هذا الدعاء شامل النساء ايضا وايضا شره ليس منحصرا فى ما ذكره بل يعم مقدماته ايضا على ما قدمناه

ت س د مس اى رواه الترمذى والنسائى وابو داود والحاكم عن شكل بن حميد اللهم اعوذ وفى نسخة انى اعوذ

وقسب الى ميرك والله اعلم اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق وهي الاحوال الباطنة والاعمال اي الافعال الظاهرة
والاهواء وهي جمع الهوى مصدر هواه اذا احبه ثم سمي بالهوى المشتهى محمودا كان او مذموما ثم غلب على غير المحمود وكذا في
المغرب قال الطيبي الاضافة في القرينتين الاوليين من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وفي الثالثة بيانية لان
الاهواء كلها منكرة انتهى وهو مبني على غلبة العرف ويمكن ان يبنى على اصل المعنى اللغوي بمعنى المشتهيات النفسية فيكون
مشتملة على المنكرات والمعروفات اذ قد يوافق الهوى الهدى ولذا قال الله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير
هدى من الله والانسب ان تكون القرائن على طبق واحد واغرب الحنفي حيث قال اي الاخلاق المنكرة فهو من قبيل
اضافة الصفة الى الموصوف ويجوز ان تكون الاضافة على ظاهرها بان تكون الاخلاق منقسمة الى قسمين منكرة
وغير منكرة وانما العوذ من منكرها انتهى وغرابته لا يخفى على ذوي النهى ت حب مس اي رواه الترمذي
وابن حبان والحاكم كلهم عن قطبة بن مالك والادواء جمع داء والتقدير من منكرات الادواء ت اي رواه الترمذي
هذه الزيادة عنه ايضا قال ميرك فعلم انه يفهم من كلام صاحب السلاح ان زيادة الادواء في المستدرك للحاكم لا في
الترمذي حيث قال بعد قوله والاهواء رواه الترمذي والحاكم وابن حبان في صحيحهما وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم
وزاد في آخره والادواء وفي بعض الروايات والادواء وهذا لفظ الترمذي فتامل فيه والله اعلم قلت يمكن الجمع بان لله
منهما روى زيادة الادواء كما يدل عليه لفظ الجامع اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء
والادواء رواه الترمذي والطبراني والحاكم عن عم زياد بن علاقة اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان اي المطلوب منك
المعونة وعليك البلاغ قال المصنف اي الكفاية ويحتمل ان يراد به ما يبلغ الى المطلوب من خير الدنيا والآخرة والاعول
ولا قوة الا بالله ت اي رواه الترمذي عن ابي امامة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه
شيئا فقلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا قال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقولون اللهم انا نسألك
الخ رواه الترمذي وقال حسن غريب ذكره ميرك شاه رحمه الله اللهم اني اعوذ بك من جار السوء بضم اوله وفي نسخة
بالفتح اي من جار غير صالح او من الجار المؤذي المسيء في دار المقامة بضم الميم مصدر ميمي بمعنى الاقامة
قال المعيب يجوز فيه ضم السين وفتحها وضم احسن وهو الاسم من ساءه يسوءه كما في الحديث نعيذه

فيجب ان يستعاذ منه قال تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وهو ان النفس تعتقد بها اذا تجافت عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود فهي اذا كانت ممنوعة الخشوع وحريصة على الدنيا كانت نفسي عدوة لها وهي التي بين جنبيه
منهي وعدم استجابة الدعاء دليل على ان الداعي لم ينتفع بعلمه ولم يخشع قلبه ولم تشبع نفسه والله الهادي الى صراط
مستقيم مس حص اي رواه الحاكم وابن ابي شيبة كلاهما عن ابن مسعود وابن ابي شيبة عن ابي هريرة ايضا
ومن الجوع اي المفرط المانع من الحضور واليه اشار صاحب البردة في قوله فرب مخمصة شر من التخم فانه بئس الضجيع
اي المضاجع وهو الذي ينام معك في فراش واحد اي يلازم صاحبه ويمنع استراحة البدن وراحة القلب فان
الجوع يضعف القوى ويثير افكارا ردية وخيالات فاسدة فيخل اداء العبادات ومن ثم حرم صوم الوصال
مس حص اي رواه الحاكم وابن ابي شيبة عن ابن مسعود وهو من تتمة الحديث السابق قال الجزري ذكر الحاكم لكن ينبغي ان يلتفت
بالرمز مس عليه لتعيين ان رواية ابن ابي شيبة انتهت في هذا الدعاء ومن الخيانة اي في امانة الخلق والخالق فانها بئست
البطانة اي الخصلة الباطنية وقال الحنفي بكسر الباء خاصة الرجل ويحتمل ان يراد خلاف الظهارة وخلاف الظاهر
فاستعاذته صلى الله عليه وسلم من هذه الاشياء ليكمل صيانته في كل احواله وتعليما للامة وارشادا لهم وليفصل
لهم خير الدنيا والآخرة انتهى والاظهر ان المراد بالاستعاذة هي طلب الثبات والاستقامة على صفات الكمال في كل
حال والاعلام بان هذه اوصاف قبيحة فمن وجدت فيه يبالغ في ازالتها ومن فقدت فيه يحمد الله على ذلك و
يبالغ في نفيها ومن الكسل اي في العبادة البدنية والبخل اي في الطاعة المالية والجبن اي في الجهاد والاسفر والكبر
ومن الهرم اي من طول العمر في صرفه في المعاصي كما قال في [illegible] الا [illegible]
ومن ان ارد الى ارذل العمر اي الى حد لا يعلم شيئا من العلم [illegible] ومن فتنة الدجال اي وهي كل فتنة تؤدي
الى الكفر والضلال وعذاب القبر اي ما يؤدي اليه [illegible] وفتنة المحيا والممات [illegible] اللهم انا نسألك عزائم
مغفرتك اي موجبات مغفرتك قال المصنف [illegible] على العبد ان يطيعوه ليغفر لهم انتهى وهو كذا
في النسخ بلفظ ان يطلبوه والظاهر انه سهو والصواب ان يطيعوه ومنجيات امرك اي ما فيه امرك قال الطيبي الاظهر
ان يقال هي مخلصات عهدة امرك والسلامة من كل اثم اي معصية والغنيمة من كل بر اي طاعة والفوز اي
الظفر بالجنة والنجاة اي الخلاص من النار مس اي رواه الحاكم عن ابن مسعود اللهم اني اسألك [illegible]

السيئة حد س ص ص اي رواه ابو داود والنسائي وابن ابي شيبة عن انس اللهم اني اعوذ بك من الشقاق بكسر الشين الخلاف والعداوة وذكره العمر والنفاق وهو مخالفة الظاهر للباطن دينا وديانة وسوء الاخلاق اي باقي الاخلاق السيئة فهو من عطف العام على الخاص للتنبيه على ان الشقاق والنفاق اعظمها ضررا لانه يتعدى ضررها الى الغير حد اي رواه ابو داود عن ابي هريرة اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة حد اي رواه ابو داود وعنه ايضا اللهم اني اعوذ بك من الاربع العلم لا يعمل به بقوله من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ودعاء وفي نسخة ومن دعاء لا يسمع حد اي رواه ابو داود وعنه ايضا اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة اي كل حالة حسنة وفي الآخرة حسنة اي كل حالة حسنة اي كل مرتبة مستحسنة وقنا عذاب النار قال المصنف كان اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم لما جمعت من خيرات الدنيا والآخرة وقال النووي اظهر الاقوال في تفسير الحسنة في الدنيا انها العبادة والعافية وفي الآخرة الجنة والمغفرة انتهى وعندي ان احسنها ان يراد بالحسنة عمومها في كل منهما وتنكيرها مثل علة وقس للشمول واعلاها ان يقال حسنة الدنيا متابعة الاولى وحسنة العقبى الرفيق الاعلى وعذاب النار حجاب المولى خ م د س اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن انس قال كان اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة الحديث كذا في المشكوة وقال متفق عليه اللهم اغفر لي خطيئتي اي ذنبي ويجوز تسهيل الهمزة فقال خطيتي بالتشديد وجهلي اي ما صدر مني من اجل جهلي وفيه ايماء الى قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة قال البغوي اجمع اصحابه على ان من عصى الله فهو جاهل واسرافي اي مجاوزتي عن الحد في امري تخييل تعلقه بما قبله ويحتمل ما تقدمه وما انت اعلم به مني اي من المعاصي والسيئات والتقصيرات في الطاعات وهو تعميم بعد تخصيص خ م ص اي رواه البخاري ومسلم وابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري اللهم اغفر لي جدي وهزلي كذا في اصل الجلال وهو مطابق لما في المشكوة واكثر النسخ وفي الاصيل هزلي وجدي وهو موافق لمراعاة الفواصل وخطاي وعمدي الخطا نقيض الصواب وهو يريد به الخطا الذي يذنب على ما في الصحاح وقال ميرك كذا وقع في نسخ الحصن بلفظ ضد العمد لكن وقع عند اكثر رواة البخاري وخطاياي قال العسقلاني وقع في رواية الكشميهني خطاي وكذا اخرج البخاري في ادب المفرد بالسند الذي في الصحيح وهو المناسب لذكر العمد ولكن جمهور الرواة على الاول والخطايا جمع خطيئة وعطف العمد عليها

وكل ما يجب ان يتقى منه الشرك والمعاصي ورذائل الاخلاق وطلب العفاف والغنى تخصيص بعد تعميم وهذا الدعاء من الجوامع

(م ت ق) اي رواه مسلم والترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود واللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري اي ما اعتصم به في جميع اموري والعصمة على ما في الصحاح المنع والحفظ فقيل هو مصدر ههنا بمعنى الفاعل وقد قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا واصلح لي دنياي التي فيها معاشي اي مكان عيشي وزمان حياتي بالكفاف في ما يحتاج اليه بان يكون حلالا ومعينا على طاعة الله واصلح لي آخرتي التي فيها معادي اي مكان عودي وزمان اعادتي باللطف والتوفيق على العبادة والاخلاص في الطاعة وحسن الخاتمة واجعل الحيوة اي طول عمري زيادة لي في كل خير اي من كل اتقان العلم واتقان العمل واجعل الموت اي تعجيل موتي راحة لي من كل شر اي من الفتن والمحن والابتلاء بالمعصية والغفلة وقال زين العرب بان يكون الموت على شهادة واعتقاد حسن وقيل فيه اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم فاذا اردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون وهذا هو النقصان الذي يقابل الزيادة في القرينة السابقة ومحله اجعل عمري مصروفا في ما تحب وجنبني عما تكره فهذا الدعاء ايضا من الجوامع (م) اي رواه مسلم عن ابي هريرة اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني (م) اي رواه مسلم عن ابي مالك عن ابيه قال ميرك من حديث ابي مالك سعد بن طارق عن ابيه طارق بن اشيم بالمعجمة والتحتانية بوزن احمد ابن مسعود الاشجعي قال النووي في طارق بن اشيم صحابي له احاديث قال مسلم لم يرو عنه الا ابو مالك وهو تابعي ثقة من صغار التابعين (وابدل ص) اي رواه مسلم عنه ايضا ويعلل بهذه الزيادة من طريق آخر من طرق الرواية رب اعني بتشديد النون امر من الاعانة وفقني لذكرك وشكرك وحسن عبادتك على الانقلاب على من يمنعني من طاعتك وتحبيني عن عبادتك من شياطين الانس والجن وانصرني اي على نفسي وشيطاني وسائر اعدائي ولا تنصر علي اي لا تسلط علي احدا من خلقك وامكر لي قيل مكر الله ايقاع البلاء بالاعداء من حيث لا يشعرون والمكر على قول هو استدراج العبد بالطاعة فيتوهم انها مقبولة وهي مردودة واهدني ويسر الهدى لي اي سهل لي اسباب الهداية لاجلي وانصرني على من بغى علي اي ظلمني وتعدى وفيه رب اجعلني لك ذكارا بتشديد الكاف فعال للمبالغة ذاكرا لك شكارا فال له اي كثير الذكر والشكر بعده مخبتا لك رهابا اي كثير الخوف والرهبة بالمعصية او من الغضب والسخط لك مطواعا بكسر اوله اي كثير الطوع وهو الطاعة ذكره الطيبي وفي رواية ابن ابي شيبة مطيعا اليك على ما في حاشية الجلال وقال الحنفي مطواعا بكسر الميم اي مطيعا

اي بان تجعلهم قرة اعيننا بان نريهم مطيعين لربنا وتب علينا اي وفقنا بالتوبة وتقبلها منا وثبتنا عليها انك انت
التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها اي حامدين بها وقال لمه اي قائلين قابليها اي قابلين نعمتك
آخذين لها على نعت القبول ووصف الرضى وفي نسخة قائلها على انه اسم فاعل قال وهو قول لمه لا يظهر لها
وجه وجيه وفي نسخة وهو اصل جلال قابليها بفتح فاء فهمز فسكون موحدة وكسر لام فياء ساكنة وكتب الجلال تحته
لعله قابلها اي بلا ياء قيل ولعل الياء حصلت من اشباع الكسرة وحاصله انه من الابلاء بمعنى الاعطاء فالمعنى
فاعطنا النعم على وجه الزيادة واتممها علينا من الاتمام وهو حسن الاختتام حب مص ط اي رواه ابو داود
وابن حبان والحاكم والطبراني عن ابن مسعود اللهم اني اسألك الثبات في الامر اي امر الدين واسالك عزيمة الرشد
قال لمه بضم الراء وسكان الشين الصلاح والفلاح انتهى وفي النهاية الرشد خلاف الغي ومنه قوله تعالى قد تبين
الرشد من الغي فالمعنى اسألك الهداية المعزومة التي ليس فيها شيء من الرخصة والقصور ولزومه ففي الصحاح عزمت
على الامر عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه واسالك شكر نعمتك اي على الهداية وغيرها وحسن عبادتك اي بالاخلاص
ورعاية الآداب واسالك لسانا صادقا وقلبا سليما اي عن الغش والحقد وسائر الاخلاق الدنية او سالما عن
التوجه الى الامور الدنيوية وسليما من غير محبة المولى وملاحظة الاحكام الدينية وزاد الحاكم وخلقا مستقيما على
حاشية الاصيل اي معتدلا متوسطا بين طرفي الافراط والتفريط واعوذ بك من شر ما تعلم واسالك من خير ما تعلم
واستغفرك مما تعلم اي من ارتكاب السيئات ومن التقصير في الطاعات انك انت علام الغيوب بضم الغين المعجمة وكسرها
اي ما غاب عن العباد ت حب مس مص اي رواه الترمذي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة عن شداد
بن اوس وزاد الحاكم وخلقا مستقيما وقال صحيح على شرط مسلم ذكره ميرك اللهم اغفر لي ما قدمت اي من الاعمال السيئة
وما اخرت اي من السنن السيئة واسررت وما اعلنت اي وما اسررت وما اعلنت كما في نسخة والمراد استغفار الذنوب
بانواعها واصنافها وما انت اعلم به مني مس حم اي رواه الحاكم واحمد كلاهما عن ابي هريرة ورواه الحاكم عن عبد الله
ابن عمر ولفظه لا اله الا انت ا اي رواه احمد عنه بهذه الزيادة اللهم اقسم اي اجعل قسما ونصيبا لنا من خشيتك اي من
خوفك المقرون بعظمتك ما تحول اي تحجز وتمنع انت او هي ويدل على الاول قوله به على ما في نسخة ويؤيد الثاني ضبط
الجلال بصيغة التذكير على ان الضمير لها اي تحجز بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا بتشديد اللام المكسورة ويجوز

لكن قال بعض في تصحيح المصابيح لم اره في الحديث ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اي من الكفار والفجار والظلمة بتوليتهم علينا او لا تجعلنا مغلوبين لهم ويجوزان يحمل ملائكة العذاب في القبر او في النار ولا منع من ارادة معنى الجميع خ ت س مس اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن ابن عمر وقال الترمذي حسن وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري وزاد في اوله اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت ما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني اللهم زدنا اي من العلم والعمل وزدنا من معاشر المسلمين يعني كثرنا الملايم لقوله ولا تنقصنا بفتح حرف المضارعة وضم القاف من نقص المتعدي على ما في النسخ المعتمدة والاصول المعتبرة ففي القاموس نقص لازم ومتعد وقال العصام بضم التاء وبالصاد اي خ دنا من الخير ولا تنقصنا منه قال الحنفي الصواب بفتح التاء من النقص من باب طلب انتهى ولا يخفى ان هذه التخطية خطأ فانه جار في اللغة نقصه وانقصه وتنقصه وانتقصه على ما في القاموس فيحمل كلام الشيخ على ذلك اللغة ويمكن ان يكون رواية حيث صح كونه عربية فلا معنى لجزمه بقوله والصواب بفتح التاء على الاطلاق فانه اعلم بالصواب واكرمنا اي من الاكرام ولا تهنا بضم التاء وتشديد النون على نهي من الاهانة قال الجوهري الهون بالضم الهوان واهانه استخف قال القاضي اصله لا تهوننا نقلت كسرة الواو الى الهاء وحذف الواو لسكونها وسكون النون الاولى ثم ادغمت النون الاولى في الثانية واعطنا من الاعطاء ولا تحرمنا بفتح التاء وكسر الراء على ما ضبط في الاصول المصححة وفي القاموس حرمه الشيء كضربه وعلمه حرمانا بالكسر منعه حقه واحرمه لغية واثرنا بالمد وكسر المثلثة امر من الايثار بمعنى الاختيار ولا تؤثر علينا قال القاضي يعني لا تغلب علينا اعداءنا وعطف النواهي على الاوامر للتاكيد وقد حذف ثواني المفعولات في بعض الالفاظ ارادة لاجرائها مجرى فلان يعطي ويمنع مبالغة وتعميما وارضنا من الارضاء اي ارضنا عنك يعني اجعلنا راضين بقضائك وقدرك وبحكمك وامرك وارض بنا وسهل وفتح ضادا وامر من الرضا اي كن راضيا عنا ت س مس اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي سمع عند وجهه دوي كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه اي كشف عنه ما اعتراه من الوحي فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا ثم قال انزل علي عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات اللهم الهمني امر من الالهام اي اعلمني رشدي بضم فسكون وفي نسخة بفتحهما وهما لغتان وقرئ بهما مما علمت رشدا وفي القاموس رشد كنصر و

احمد ربي من صميم قلبي وقال بعضهم اعاد من ههنا ليدل على استقلال الماء البارد في كونه محبوبا وذلك في بعض الاحيان فانه يعدل بالروح للانسان وعن بعض الفضلاء ان الماء ليس له قيمة لانه لا يشترى افراده ولا يباع افراده فقد

مس اي رواه الترمذي والحاكم كلاهما عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان داود عليه السلام يقول اللهم اني اسالك حبك الخ قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود عليه السلام يحدث عنه قال كان اعبد البشر انتهى ويحتمل ان يكون في عصره وزمانه وان يراد انه اشكر الناس قال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا اي بالغ في شكري وابذل وسعك فيه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم فكما رزقتني مما احب اي من العطيات فاجعله قوة لي فيما تحب اي من الطاعات اللهم وما زويت عني اي صرفته وقبضته مما احب اي من النعم فاجعله فراغا فيما تحب اي من الامر الاهم قال القاضي والمعنى ما صرفت عني من محابي فنحه عن قلبي واجعله سببا لفراغي لطاعتك ولا تشغل به قلبي فيشغل عن عبادتك وتمم صنيعه بما ذكره ميرك بقوله المعنى اجعل ما نحيته عني من محابي عونا على شغلي بمحابك وذلك ان الفراغ خلاف الشغل فاذا زوى عنه الدنيا ليتفرغ لمحاب المولى كان ذلك الفراغ عونا على الاشتغال بالطاعة النافعة في العقبى ت اي رواه الترمذي عن عبد الله بن زيد الخطمي اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني اي الباقي عني وانصرني على من يظلمني وفي رواية البزار ظلمني وخذ منه اي ممن ظلمني بثاري اي الباء الزائدة لتاكيد التعدية وعند البزار ثاري في ثاري ت مس ق اي رواه الترمذي والحاكم والبزار كلهم عن ابي هريرة يا مقلب القلوب اي محولها من حال الى حال ثبت قلبي على دينك ت س مس ا صا اي رواه الترمذي عن ام سلمة والنسائي عن عائشة رضا والحاكم عن جابر واحمد عن ام سلمة ايضا وابو يعلى عن جابر ايضا وكان الاولى ان يرتبها لرموز بذكر الترمذي واحمد والنسائي و الحاكم وابو يعلى اللهم اني اسالك ايمانا لا يرتد بتشديد الدال قال الله اي لا يتغير ونعيما لا ينفد بفتح الفاء وبالدال المهملة اي لا يذهب ولا ينقص ومرافقة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى درجة الجنة قال الله اي اعلى مراتب الجنة ولا يلزم من مرافقته صلى الله عليه وسلم ان يكون في منزلته في الجنة فان معناه ان يكون رفيقه في الجنة فهو فوق للعلى بما ينال به ذلك انتهى جنة الخلد بدل من الجنة او تاكيدا و بدل من درجة الجنة او بيان على الظاهر والمراد البقاء والخلود حب اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود اللهم اني اسالك صحة في ايمان وايمانا في حسن خلق بضمتين وسكون اللام ونجاحا بفتح النون اي ظفرا بالحوائج الدينية يتبعه بضم اوله من الاتباع اي تستتبعه انت يا رب فلاحا اي فوزا بالبقاء الاخروي

١٧٤

جاء مضلة اي موقعة في الضلالة ولعل العدول عن السراء المقابل للضراء الى الفتنة للا[illegible]
كثير ضررها وان كان في الضراء ايضا ابتلاء لكنه اخف والحاصل ان المؤمن الكامل كما قال [illegible]
لامر المؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا ولكن [illegible] قال تعالى انما اموالكم
واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم اي لمن لم يشغله محبة الاموال والاولاد عن خدمة رب العباد اللهم زينا بزينة
الايمان اي بتوفيق الطاعة وحلية الاحسان واجعلنا هداة اي هادين مهتدين اي الى مراتب الايقان وفي
وصف الهداة بالمهتدين اشعار بان الهادي اذا لم يكن مهتديا في نفسه لم يصلح ان يكون هاديا لغيره وفي نسخة
مهديين على وزن مرمي بمعنى مهتدين س ص ل ط اي رواه النسائي والحاكم واحمد والطبراني عن عمار بن ياسر
اللهم اني اسالك من الخير كله بالجر على انه تاكيد للخير وبالنصب على انه مفعول ثان لاسالك كذا ذكره الحنفي والظاهر ان وجه
النصب فيه ان يكون تاكيد المحل الجار والمجرور لا سيما ومن زائدة لارادة الاستغراق والا فيصير التقدير اسالك
كل الخير من الخير وكذا الحال في قوله عاجله واجله اي بحسب التقدير بما علمت منه وما لم اعلم اي منه واعوذ بك من
الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك من خير ما سالك عبدك ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ منه
عبدك ونبيك وفي نسخة من شر ما عاذ به عبدك وفي اخرى ما عاذ منه بك عبدك لكن ليس لها وجه ظاهر اللهم اني اسالك
الجنة وما قرب بتشديد الراء اي ما قربني اليها من قول وعمل اي ظاهري او باطني واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول
او عمل فالواو للتنويع فيها واسالك ان تجعل كل قضاء اي قضيته كما في نسخة لي خيرا مفعول ثان
به وقدم للاهتمام والاختصاص ق حب ص س اي رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم عن
لي من امر ان تجعل مفعول ثان لاسالك ومفعولاه عاقبته رشدا بضم فسكون وبفتحهما ص س
ايضا بهذه الزيادة اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من الاجارة اي احفظنا من
فضيحتها وعذاب الاخرة حب ص س اي رواه ابن حبان والحاكم كلاهما عن بسر بن ارطاة
بسين مهملة على ما في التقريب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احسن عاقبتنا
يحتمل ان يكون الباء للاستعطاف اي بحق الاسلام حال كوني قائما واحفظني بالاسلام قاعدا
اي ثابتا او مضطجعا او متكئا والمطلوب هو المحافظة في جميع الاحوال ويحتمل ان يكون الباء

٤٧٢

منك وتعوذ بك عنه ص س اي رواه الحاكم عن ابن عباس اللهم اني اسالك عيشة تقية بالكسر نقية بتشديد التحتية قال المصنف بكسر العين اي حيوة طيبة والتقي من كل شيء خياره وانظفه والمراد به عيشا لا تكدر فيه وميتة سوية اي مستوية في الظاهر مستقيمة في الباطن قال المصنف بكسر الميم معتدلة على الوجه الحسن ومردا بفتح ميم وراء وتشديد دال اي مرجعا غير مخزي قال المصنف بفتح الميم واسكان الخاء وكسر الزاي وتشديد الياء من الخزي وهو الذل والهوان وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في البلية ولا فاضح من فضحه فافتضح اذا انكشف مساويه للناس المصنف انتهى ص س اي رواه الحاكم عن ابن عمر بلا واو خلافا لما في نسخة اللهم اني ضعيف اي في حد ذاتي ومرتبة صفاتي فقو بفتح قاف فتشديد واو امر من التقوية في رضاك اي في تحصيل مرضاتك ضعفي اي تبديله وتحويله وخذ الى الخير بناصيتي وتقديم الجار للاختصاص والاهتمام اي اجعلني متوجها الى الخير ومعرضا عن الشر واجعل الاسلام وهو الانقياد الكامل الشامل للظاهر والباطن منتهى رضاي اي نهاية مرضاتي وغاية متمناي فيه ايماء الى قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الى ان قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين اللهم اني ضعيف فقوني تاكيد لما سبق واني ذليل اي بدون اعزازك فاعزني واني فقير اي محتاج الى رزقك الحسي والمعنوي فارزقني ص مص اي رواه الحاكم وابن ابي شيبة كلاهما عن بريدة بن الحصيب الاسلمي اللهم انت الاول اي بلا ابتداء فلا شيء قبلك اي ازلا وانت الاخر اي بلا انتهاء فلا شيء بعدك اي ابدا اعوذ بك من كل دابة اي من شر كل دابة ناصيتها بيدك اي انت اخذ بناصيتها ومتصرف في حالتها واعوذ بك من الاثم اي من جنس المعصية والكسل اي في الطاعة والقصور واظهار العجز في العبودية عند الحضرة الربوبية ومن عذاب القبر وفتنة القبر وفي نسخة الجبال وفتنة الفقر واعوذ بك من الماثم والمغرم اي من الحضور في مكان الاثم المتعلق بحقوق الله ومكان الجناية الموجبة للغرامة في حق العباد وهو ابلغ من ارتكابها كما لا يخفى على ما حقق في قوله تعالى ولا تكونن من الممترين اللهم نقني اي نظفني وطهرني من خطاياي اي ذنوبي الصادرة مني كما نقيت الثوب الابيض من الدنس اي الوسخ العارض في البياض الاصلي المعبر عن الفطرة الجبلية اللهم باعد بيني وبين خطاياي اي المقدرة على المكانة وغيرها كما باعدت بين المشرق والمغرب والمقصود التضرع والابتهال عند ذي الجلال هذا ما سال محمد ربه وعلمه امته ادبه قال المصنف هو من تتمة دعائه صلى الله عليه وسلم لا من قول الراوي ط طس اي رواه الطبراني في الكبير والاوسط ايضا عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما سال محمد ربه اللهم الخ اللهم اني اسالك خير المسالة اي خير كل ما يسئل من حضرتك

اى لا اقوى على اصلاح شانى وانقطاع عمرى اى وعند انتهاء اجلى ليكون حسن عملى وفق منتهى املى والمهم حملة على

الرزق في الحسب حيث قال يعني انه في ذلك الوقت يكون ضعيفا عن السعي والكد انتهى وهو مناف لما ثبت انه صلى الله

عليه وسلم مات مسكينا كما سأله عن ربه ومديونا عن يهودي بوضع درعه عنده واوصى عليا كرم الله وجهه بالقضية

عنه والصفا من الفقر انه صلى الله عليه وسلم ما كان يعيش بالسعي والكد وانما كان يعيش بالجهاد ولانشغاله بالجد في الطاعة والتوكل والاعتماد على

ربه وقد عرض عليه كنوز الدنيا وصيرورة جبالها ذهبا فاعرض عنها واختار الفقر على الغنى استغناء برزق المولى

قائلا اجوع يوما فاصبر واشبع يوما فاشكر وقد قال تعالى ورزق ربك خير وابقى في معنى طس اى رواه الحاكم والطبراني

في الاوسط كلاهما عن عائشة اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي الخطايا نقيض الصواب وقد يهمز على ما في الصحاح وهي جمع

في الجلال وهو يحتمل ان يكون بالف بعده ياء مفتوحة او همز بعده ياء ساكنة والاصل الجلال جمع يوم الامة

والمهم في نسخة خطاياي بصيغة الجمع المكسر لكن بيدها الافراد لان المراد به الجنس قوله وعمدي حب اى

رواه ابن حبان عن عثمان بن ابي العاص يا من لا تراه العيون قال لانه يعني في الدنيا ولا تخالطه الظنون اى

لا يدخل في علمه شك بل يعلم الجزئيات على التحقيق انتهى والاولى ان يقال المعنى لا تبلغ كنه ذاته وصفاته الاوهام

والظنون حتى يثبتوا سببا قبله وما بعده ولا يصفه الواصفون قال الهروي اى بحقيقة الوصف كما وصف حقيقته تبارك

وتعالى ولا تغيره الحوادث اى من الكائنات وجودا وعدما اذ لا يحله حادث ولا يحل فيه سبحانه وهو منزه عن الحلول

والاتحاد خلافا لما قاله الزنادقة واهل الالحاد ولا يخشى الدوائر اى لا يخاف دوائر الامور وحوادث الدهر

كما قال الله تعالى ولا يخاف عقباها ودوائر الاصل قلبت واوها همزة قال الهروي ودوائر الزمان ونقلباته يعلم مثاقيل الجبال و

مكاييل البحار اى مقاديرها من عدد حصيات الجبال وقطرات البحار قطر الماء والمطر اى قطرات الماء من

السماء فوق الجبال والبحار وغيرها والقطر جمع قطرة على ما في الصحاح والاصح انه اسم جنس مفرده بالتاء وعدد ورق

الاشجار اى وسائر النبات والازهار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار تعميم بعد تعميم اى عدد ما دخل تحت

ظلمة الليل واشراق النهار ولا توارى اى لا تخفى ولا تستر ولا تحجب ولا تمنع منه اى من علمه سماء سماء اى سماء فوقها

او تحتها فان علمه سبحانه يستوي فيه جميع الاشياء من المعلومات والمخلوقات والجزئيات والكليات في عالم الملك والملكوت

والغيب والشهادة ولذا قال والارض ارضا ولا بحر ما في قعره اى من الجواهر والحيوانات والنباتات ولا جبل ما في وعره

فيهم ويحطني وامري ديني ولا يقعوا في معصية لاجلي سرا اي رواه البزار عن بريدة ... اللهم اني اسألك

الطيبات اي الحلالات او المستلذات المقوية على الطاعات والعبادات قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات

واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون ولا يبعد ان يكون

التقدير فعل الطيبات من الاعمال الصالحات فيوافق رواية فعل الخيرات السابقة لمقابلة قوله وترك المنكرات وحب

المساكين وان تتوب علي اي وان توفقني للتوبة وتقبلها مني وتثبتني عليها وان اردت بعبادك فتنة اي بلية و

محنة ان تقبضني مفعول ثان لاسالك المقدر اذ التقدير واسالك وان اردت بعبادك فتنة ان تقبضني بكسر الباء

اي تتوفاني اليك غير مفتون اي سالما من الفتنة مقرونا بحسن الخاتمة سرا اي رواه البزار عن ثوبان مولى النبي صلى

الله عليه وسلم اللهم اني اسالك علما نافعا اي زيادة على ما عندي لقوله تعالى وقل رب زدني علما واعوذ بك من علم لا ينفع

العلم الا انما يجانبه علم لا ينفع ... لكن الاشتغال بتضييع للعمر وغفلة عن الذكر والفكر فيستعاذ منه اذ لكره طس

اي رواه الطبراني في الكبير عن عائشة رضي وفي الاوسط عن جابر اللهم اني اسالك علما نافعا هو ما يعمل به وعملا متقبلا بفتح

الموحدة المشددة اي مقبولا او عملا هو محل القبول وقابل للوصول طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن جابر

اللهم متع امر من التمتع اي جعل في ارضنا بركتها بتكثير نباتها وتحصيل ثمراتها وفيه اشارة الى قوله تعالى ولو ان اهل

القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وزينتها اي الى قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم

ايهم احسن عملا وسكنها قال المصنف بفتح السين والكاف اي قياتها الذي يسكن نفوسهم اليه انتهى وتقدم ... وصار

الاستغفار فلا يناسب ذكره في هذا المقام المعنون بالادعية التي هي غير مخصوصة بوقت ولا سبب ط اي رواه

الطبراني عن سمرة اللهم اني اسالك ... بانك الاول فلا شيء قبلك والاخر فلا شيء بعدك ... الظاهر اي

بالصفات ووجود المصنوعات فلا شيء فوقك اي ما فوق ظهورك شيء ففي كل شيء له شاهد يدل على انه واحد وقد اختلف

العارفون باختلاف مقاماتهم وتفاوت حالاتهم فقال بعضهم ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله وقال بعضهم ما رأيت شيئا

الا ورأيت الله بعده وقال بعضهم ما رأيت شيئا الا ورأيت الله معه والباطن اي بالذات فلا شيء دونك اي في كمال البطون

ولذا لا يكتنه كنه معرفته ولا يدرك كمال عظمته وقد قال الله تعالى ولا يحيطون به علما وما قدروا الله حق قدره اي ما

عرفوه حق معرفته وما عظموه حق عظمته ان تقضي عنا الدين اي حق الناس وان تغنينا من الفقر اي من الاحتياج الى الخلق

الصفح اي التجاوز وزوا صادعلى ما في النهاية من الاعراض بصفحة الوجه كانه اعرض بوجهه عن ذنبه ومنه قوله تعالى

فاعرض عنهم واصفح يا عظيم المن اي العطاء والانعام والاحسان يا مبتدي النعم وفي نسخة يا مبتديا بالنعم قبل

استحقاقها اي بسبب الطاعة والعبادة بل قبل قدر النعم قبل استعداد مخلوقاته مع ان الاستعداد والاستحقاق

ايضا من جملة انعاماته يا ربنا ويا سيدنا بكذا في اصل الجلال بالواو العاطفة وهي ساقطة في اصل الاصيل ووجودها

هو المناسب لقوله ويا مولينا ويا غاية رغبتنا اي نهاية مطلوبنا اسألك يا الله ان لا تشوي اي لا تحرق خلقي بالنار

وفي نسخة خلقنا وهو الملائم لما قبله لفظا ولعل وجه العدول ان الجمع فيما سبق عام للمومن والكافر فلا بد ان يقيد

عدم الاحراق بالنار لنفسه وفي معناه من تبعه صص اي رواه الحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقال

صحيح الاسناد فان رواته كلهم مدنيون ثقات ثم تورك اي كمل وشمل من ارادت تنويره بالهداية فهديته اي ارشدته

الى طريق الحق فلك الحمد اي على ذلك وفيه ايماء الى ما ورد ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه

من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل وغوى عظم حلمك اي كثر حلمك اي عفوك فعفوت فلك الحمد بسطت

يدك بصيغة الواحدة وفي نسخة بصيغة الخطاب فيدك لتهب وبسط اليد كناية عن نهاية الكرم وغاية الجود فاعطيت

فلك الحمد ربنا اي يا ربنا وجهك اكرم الوجوه اي ذاتك احسن الذوات وانفعها واجود وجاهك اعظم الجاه اي

والقرب اليك اعظم من كل منصب عطيتك اي الخالية عن المنة والذلة افضل العطية واهناها بهم ببين اي الذنا وحسن زيا

تطاع ربنا اي يا ربنا فتشكر اي فتجازي المطيع على الطاعة وتثنيه وتثني عليه في كل ساعة والشكر في الاصل الثناء

على المحسن بما اولاك من المعروف والمراد هنا لازمه وهو اعطاء الجزاء على الطاعة ومنه قوله تعالى هل جزاء

الاحسان الا الاحسان ومن اسمائه سبحانه الشكور وهو الذي يعطي الجزيل على القليل وتعصى بصيغة المجهول ربنا

اي يا ربنا فتغفر اي لمن تشاء وتجيب المضطر اي اذا دعاك وتكشف الضر بالفتح ويضم اي تزيل الضر اي اذا شئت

وتشفي بفتح اوله اي تعالى السقيم اي المريض وتغفر الذنب اي الكبير وتقبل التوبة اي من كمال الفضل والحلم ولا يجزي

بفتح الياء وكسر الزاي من الجزاء بمعنى المجازاة اي لا يجازي بالالاء اي نعماك احد ففي الصحاح جزيته بما صنع جزاء وجازيته بمعنى و

لا يبلغ مدحتك بكسر الميم اي لا يصل الى كمال مدحتك قول قائل من المادحين والواصفين حص ص ص ص ص اي رواه

ابو يعلى عن علي كرم الله وجهه مرفوعا وابن ابي شيبة عنه موقوفا اللهم اني اسألك من نفد اليك وبحقك فانه لا يملكها الا

القاف والنون اى المنى تحتى وولنى على يمينى فان الكافر يلقن بتشديد القاف المفتوحة اى يعطى حجته بالتعنت قال المصنف

اى يلقنه الشيطان الحجة الباطلة قال تعالى حجتهم داحضة عند ربهم والحجة الدليل انتهى وداحضة بمعنى باطلة الا يقال

السؤال وقع من الله فكيف قوله يلقنه الشيطان فان الامر كله فى الحقيقة راجع الى الله يضل من يشاء ويهدى

من يشاء وانما الشياطين مظاهر الجلال ونفيا منهم الاضلال كما ان الانبياء مظاهر الجمال ويظهر منهم الابداء والاكمال

فالتحقيق ان المنهى انما وقع عن تلقين الحجة على الاطلاق والصواب تقييده بدليل قوله ولكن يقول اللهم لقنى حجة

الايمان عند الممات اى خصوصا فان المدار على حسن الخاتمة وضبط السيد اصيل الدين فى الموضعين لفظ لقنى بالنون

وهو غير صحيح من جهة الاملاء ولعله اراد دفع وهم القراءة بنون واحدة والله سبحانه اعلم ط اى رواه الطبرانى

عن عائشة رضى فضل الصلوة والسلام على النبى عليه افضل الصلوة والسلام اى هذه احاديث واردة فى فضيلة الصلوة والسلام

على سيد الكرام ليكون مسك الختام وقد جمعت اربعين حديثا فى هذه القضية وصدرت بها فى شرح الصلوة المحمدية المنسوبة

الى السادات البكرية قدس الله اسرارهم السرية ما جلس قوم مجلسا اى جلوسا او مكانا او زمانا لم يذكروا الله اى صفات

ربهم فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان اى ذلك المجلس عليهم حسرة وفى نسخة بالرفع اى وقع عليهم ندامة تامة يوم القيمة

وان دخلوا الجنة اى ولو دخلوها للثواب اى لاعطاء المثوبة بعد اصابة العذاب وفى بعض النسخ لفظ للثواب غير موجود

ويؤيده انه لم يذكره صاحب السلاح لفظ للثواب ابن حبان لكن ذكره المنذرى فى روايته وفى رواية احمد والحاكم ايضا

فيحتمل ان لابن حبان روايتين والله اعلم قال الحنفى يدل الحديث بظاهره على ان كل احد من آحاد القوم ينبغى ان

يفعل هذين الامرين ولو انتفى عن واحد منهم كان حسرة عليهم وقيام واحد منهم بها ليس بكاف قلت ودلالته على ان

كل واحد ينبغى مسلم لكن لو انتفى عن واحد لا يكون الا حسرة عليه لا عليهم بلا شبهة سواء قلنا انه من فروض العين او

الكفاية حب ا د ت س مس اى رواه ابن حبان واحمد وابو داود والترمذى والنسائى والحاكم كلهم

عن ابى هريرة وقال الترمذى حسن ولفظه الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم ورواه احمد عن

ابى امامة ايضا اكثروا على من الصلوة يوم الجمعة بضمتين ويسكن الثانى فان صلوتكم معروضة على الاخفا فى ان حديث

ان الله تعالى ملائكة سياحين يبلغونى عن امتى السلام على وما سياتى يدل على ان الصلوة مطلقا معروضة عليه فالجمع

بينهما بان يوم الجمعة لمزيد الفضيلة تعرض عليه من غير واسطة كما فرض بين الصلوة عند الروضة الشريفة وسائر

لكم وقيل بمنزلة الزكوة وصدقة لفقر انكم ص اي رواه ابو يعلى عن ابي هريرة رغم بكسر الغين وفي نسخة بفتحها
فيه سلاح المؤمن رغم بكسر الغين المعجمة اي لصق بالرغام وهو التراب قال الهروي رواه ابن الاعرابي بفتح الغين
وقال معناه ذل انف رجل ذكرت عنده بصيغة المفعول فلم يصل علي ت حب سر ط اي رواه الترمذي وابن حبان
والبزار والطبراني كلهم من حديث ابي هريرة وحسنه الترمذي ورواه الحاكم وابن حبان عن مالك بن الحويرث ايضا
والطبراني من حديثه وحديث ابن عباس وكعب بن عجرة ايضا ذكره ميرك وفي بعض الهوامش رواه الترمذي
وابن حبان عن ابن عباس والبزار والطبراني عن ابي هريرة وفي بعضها رواه ابن حبان والطبراني عن مالك
بن الحويرث والطبراني عن ابن عباس وكعب بن عجرة من ذكرت عنده فليصل علي س ط سن ص اي ابن ماجه
اي رواه النسائي والطبراني في الاوسط وابو يعلى وابن السني كلهم عن انس رواه احمد وابن حبان والحاكم
وصححه فانه من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا اي بلا واسطة وقيل هو اصل جزاء بلا ملاحظة تضعيف
ثوابه سني اي رواه ابن السني بهذه الزيادة قال ميرك ورواه الحاكم ايضا من ذكرني اي وكذا من ذكرت عنده
لما سبق فليصل علي الظاهر ان الامر للوجوب لكن قال العلماء وهي الاية داخل في المجالس كسجدة التلاوة ص
اي رواه ابو يعلى عن انس ايضا ان لله ملائكة اي جماعة من المقربين سياحين اي سيارين في مجالس العلم والله
وغيرها يبلغوني بتشديد اللام من التبليغ وفي نسخة بتخفيفه من الابلاغ وقرئ بهما قوله تعالى ابلغكم رسالات ربي
ثم النون مشددة على ان اصله يبلغونني فسكنت الاولى وادغمت في الثانية وفي نسخة مخففة على انه حذف
احديهما على خلاف فيها وقرئ بالوجهين قوله تعالى اتحاجوني في الله اي يوصلون الي عن امتي السلام
وكذا حكم الصلوة كما يدل عليه تعبيره بالسلام مرة وبالصلوة اخرى فيستفاد منه ان الاكتفاء باحدهما لا يكره
خلافا لما ذهب اليه النووي ومن تبعه ولا دلالة في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما لان الواو لمطلق
الجمع الشامل للتفريق عند ارباب التحقيق فان الامة مامورون بالقولين فاذا صلوا مرة وسلموا اخرى خرجوا
عن عهدة التكليفين في الدنيا والاخرى نعم الجمع بينهما افضل واكمل س حب مس اي رواه النسائي وابن حبان
والحاكم كلهم عن ابن مسعود وفي نسخة عن ابي مسعود اني لقيت جبريل فبشرني وقال وفي نسخة فقال اني ابشرك ان ربك
يقول من صلى عليك صليت عليه اي عشرا كما ورد في رواية ومن سلم عليك سلمت عليه اي عشرا وما احسن

الشامل للملوين والبشر بكسر الموحدة اي البهجة والسرور في وجهه والجملة حالية فقال انه الشان جاءني

جبريل فقال ان ربك يقول اما يرضيك اي عني وهو من الارضاء يا محمد اي الشان وهو بفتح الهمزة

على انه مفعول ثان ليرضي لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك

الا سلمت عليه عشرا حب مس مص هي اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة

والدارمي كلهم عن ابي طلحة زيد بن ثابت الانصاري قال ميرك ورواه احمد ايضا من صلى علي واحدة

صلى الله عليه عشر صلوات وحطت بضم حاء وتشديد باء اي وضعت عنه عشر خطيات ورفعت له

عشر درجات حب مس ط اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم والبزار والطبراني كلهم

عن انس والنسائي عن عمرو بن سعد الانصاري ايضا وزاد فيه وكتب له عشر حسنات كما ذكره المصنف

بقوله وكتب له بها عشر حسنات س ط اي رواه النسائي عن عمرو بن سعد والطبراني عن ابي بردة من

صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته بالرفع وفي نسخة بالنصب اي مع ملائكته

سبعين صلوة ويحتمل ان يراد بها الكثرة ا اي رواه احمد عن ابن عمرو بالواو وكيف الصلوة بفتح الفاء

ورفع الصلوة وفي نسخة بالضم وخفضها وفي اخرى وكيفية الصلوة والسلام عليه صلى الله عليه

وسلم تقدم اي في الصلوة بعد التشهد قال علي رضي الله عنه كل دعاء محجوب اي ممنوع عن كمال

وصوله وحال حصوله حتى يصلى بصيغة المجهول وفي نسخة بصيغة الفاعل الغائب اي الداعي وفي

نسخة بالمخاطب اي حتى تصلي ايها المخاطب او الداعي على محمد وفي نسخة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وال

محمد الظاهر انه عطف على محمد وما بينهما جملة دعائية اعتراضية ويحتمل ان يكون عطفا على الضمير المجرور

في عليه بغير اعادة الجار عند من قال به من النحاة والقراء الاخيار طس اي رواه الطبراني في

الاوسط عن علي رض قال ميرك كذا رواه الطبراني في الاوسط موقوفا وروى الحسن عرفة عن علي رض

مرفوعا وسنده ضعيف والصحيح وقفه وكذا حديث عمر الذي بعده رواه الترمذي موقوفا وقد روي

مرفوعا ايضا والصحيح وقفه لكن قال المحققون من العلماء الحديث ان مثل هذا الايقال من قبل الراي فهو

مرفوع حكما قلت وعلى كل حال فلا اعتراض على المصنف اصلا لعدم ايراده موقوفا لعدم التصحيح في كل

يا اكرم الاكرمين يا ارحم الراحمين اى بحرمة نبيك الكريم و رسولك الرحيم و اختم لنا بالخير و ادفع عنا شر الغير اللهم

سلط الظالمين على الظالمين و اخرجنا من بينهم سالمين غانمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين قال مولفه رحمه الله كذا فى نسخة و فيه دلالة على ان هذا من تصرف الكتاب بعد موته و فى

نسخة ببعض تلامذته قال مولفه الشيخ الاجل اى الاعظم رحلة اجلة العلماء بضم راء و سكون حاء من يرحل اليه لاخذ

علم و نحوه و الاجلة بفتح همزة و كسر جيم و تشديد لام جمع الجليل بمعنى العظيم وارث علوم الانبياء اى من الكتاب

و السنة و الفقه باحكام الملة ختم المحدثين بمعنى خاتمهم مطلقا فان من بعده لم يجى مثله وحيد العصر شهرتا

لاسيما فى علم القراءة كما يظهر من طيب نشره و فريد الدهر سيرا و سيرا اى بادية و حضرا الذى نال فى الآفاق حظا

اى نصيبا وافرا من الاشتهار اى بعلمى القراءة والحديث اشتهار الشمس فى نصف النهار اى فى كمال الظهور

استعلاء النور صاحب الانفاس القدسية اى حال قراءته و الكمالات الانسية اى وقت تحريره و الاخلاق السنية

بفتح فلسر فتشديد اى المرضية العلية السنية بضم فتشديدين اى المنسوبة الى السنة من القراءة و الرواية

الدراية و الملكات اى الحالات الباطنية الملكية اى المشابهة باحوال الملائكة العلوية مولانا اى سيدنا و مخدومنا

شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى قدس تحقيقا فافاض الله بركاته اى بركات اقواله و اعماله و احواله

العالمين عموما و على احبابه خصوصا اى من احبه و صاحبه سيما اخذ منه العلم ام لا و فى نسخة بخطه قال كاتبه

محمد بن محمد بن الجزرى لطف الله تعالى به فى غربته و النديه فى شدته اشارة الى ان آخر تاليفه

وقت الغربة حال الشدة كما سياتى فرغت من ترصيف هذا الحصن الحصين اى تصميمه ماخوذ

واحدة الرصف حجارة مرصوف بعضها الى بعض فى المسيل و منه عمل رصيف بين الرصافة

القاموس فى نسخة من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين يوم الاحد ظرف فرغت

الثانى و العشرين صفة يوم الاحد من ذى الحجة بكسر الحاء اى من شهر مشتمل على وقت يقصد

قصد مكة للنسك و ما كنه الاسم على ما حققه صاحب القاموس او فى نسخة الحرام بمعنى المحرم

انه كان القتال فيه حراما فانه من اشهر الحرم الاربع سنة احدى و تسعين و سبع مائة اى من

التى انشانها اى بنيتها ابتداء من عندى من غير سبق لاحد على فى بنائها براس عقبة الكتان بفتح كاف فتشديد

خاتمة الطبع

الحمد لله الذي حمده حصن حصين والصلوة والسلام على من ذكره حرز ثمين وحمده حرز وحصين وعلى آله واصحابه اجمعين
اعلموا ايها المشتاقون ان الحصن الحصين كتاب مستطاب مشتمل على الادعية والاوراد والاذكار الواردة
في الاحاديث الصحيحة على النمط الشريف هو كما سمي حصن حصين من داوم على تلاوتها تحصن بالحصن الحصين
كيف لا وهو من تصانيف شيخ الاسلام امام الانام شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
الدمشقي الشافعي رح صاحب التصانيف الرائجة والتاليف الرائقة منها التوضيح شرح المصابيح
ومنها النشر في القراءات العشر ومنها ذيل طبقات القراء الذهبية ومنها مختصران للحصن [illegible] سماها
بالجنة وثانيها بالعدة وكانت ولادته على ما في الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل للعلامة مجير الدين
الحنبلي رح يوم السبت سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة ولما بلغ السعي اشتغل
بفنون القراءات فاتقنها وفنون الحديث فاضبطها حتى صار مرجعا للعلماء في عصره وكهفا للفضلاء في دهره
وولي تدريس المدرسة الصلاحية نحو السنة ثم توجه من بيت المقدس الى بلاد الروم ومنها الى بلاد فارس
وولي قضاء شيراز وحضر بالقاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم سافر الى شيراز ومات هناك في ربيع
الاول سنة ثلث وثلثين وثمانمائة وكان تصنيفه الحصن في فتنة تيمور لنك وهو المراد بالعدو المذكور في ديباجته
كما يفهم من المقدر في اخبار تيمور وقد شرح الحصن ومختصره كثير من العلماء فمن شرح العلامة الحنفي
ومنهم علي القاري وهو من احسن شروحه سماه بالدر الثمين على ما رايته في نسخة والمذكور في
كشف الظنون ان اسمه الحرز الثمين وهو المشهور بين الجمهور ومنهم شمس الدين وهو من لطف شروحه بالفارسية
سماه بالحرز الحصين وقد طبع في مطبع صاحب الاقبال محب العلوم والعلماء الكرام
الجود والانعام المشهور على السنة الجمهور بالمنشي نولكشور دام حشمته المعمور الواقع في بلدة لكهنو
في شهر جمادي الاخرى سنة اربع وتسعين بعد الالف والمائتين من هجرة سيدنا رسول الثقلين
المطابق لشهر جون في سنة ١٨٧٧ سبع وسبعين بعد الالف
وثمان مائة من السنين المسيحية على
صاحبها الصلوة
والتحية